ديوان الحديث النبوي

(١)

صحيح البخاري

وهو: الجامع المسند الصحيح

المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية

الطبعة الثالثة

طبعة مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية
مع رفع الالتباس عن بعض رموزها

المجلد الأول

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

صَحِيحُ البُخَارِيِّ

وَهُوَ: الجَامِعُ المُسْنَدُ الصَّحِيحُ

المُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ

الطبعة الثالثة

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

ISBN 978-9953-550-05-3

9 789953 550053

الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى

تمهيد الطبعة الثالثة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه، وبعد؛

فإنه لا يخفى على المتابع لحركة النشر العلمي للسنة النبوية وعلومها في السنين الماضية - تلك الجهود التي عرفت بها دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات في خدمة السنة النبوية وعلومها، والعمل على تقديمها موثقة، وذلك من خلال إعادة ضبط وتحقيق وإخراج ونشر أهم أصول كتب السنة النبوية - وفي القلب منها الكتب الستة - مضبوطة موثقة على أصول خطية، وقد حازت إصدارات دار التأصيل - بفضل الله - على إعجاب وثناء أهل العلم و المتخصصين في الحديث النبوي، فالحمد لله على ذلك.

وقد كان إخراج «الجامع الصحيح» للإمام البخاري في طبعته الأولى، ثم الثانية باكورة تلك الجهود، وها نحن - بحمد الله - بعد نفاد الطبعتين السابقتين نخرج الطبعة الثالثة التي تتضمن بعض التحسينات اليسيرة.

لقد توالت إصدارات دار التأصيل التي طبع منها إضافة إلى صحيح الإمام البخاري رحمه الله:

١- «**المسند الصحيح**» **للإمام مسلم** في ثمانية مجلدات، موثقًا على خمس نسخ خطية ولأول مرة في التاريخ المعاصر.

٢- «**السنن**» **للإمام أبي داود** في ثمانية مجلدات، موثقًا على ثماني عشرة نسخة خطية.

٣- «**الجامع الكبير**» **للإمام الترمذي** في خمسة مجلدات موثقًا على نسختين خطيتين تامتين، وست نسخ أخرى مساعدة، وطبعته الثانية التي أعيد تحقيقها موثقة على عشرين نسخة خطية منها اثنتا عشرة نسخة من رواية المحبوبي والباقي أستأنس بها من روايات أخرى.

٤- «**المجتبى**» **للإمام النسائي** في تسعة مجلدات، موثقًا على ثماني نسخ خطية، مع الاستئناس بمطبوعة حجرية قديمة.

٥- «**السنن الكبرى**» **للإمام النسائي** في عشرين مجلدًا، موثقًا على إحدى عشرة نسخة خطية.

٦- «**السنن**»**للإمام ابن ماجه** في أربعة مجلدات، موثقًا على **نسختين خطيتين**؛ مع الاستعانة ببعض النسخ الأخرى.

٧- «**الموطأ**» **للإمام مالك** برواية أبي مصعب الزهري عنه، في ثلاثة مجلدات، موثقًا على ثلاث نسخ خطية.

٨- «**المسند**» **للإمام الدارمي** في ثلاثة مجلدات، موثقًا على **ثلاث نسخ خطية كاملة**، مع الاستعانة بست نسخ خطية أخرى.

٩- «**الصحيح**» **للإمام ابن خزيمة** في أربعة مجلدات، موثقًا على **نسخته الخطية الفريدة**، مع تفعيل دور المصادر الوسيطة في ضبط النص.

١٠- «**الإحسان في تقريب صحيح الإمام ابن حِبّان**» في تسعة مجلدات، موثقًا على **نسخة خطية**، إضافة إلى أصله «**التقاسيم والأنواع**»، مقارنًا بـ«**موارد الظمآن بزوائد ابن حبان**» للحافظ الهيثمي.

١١- «**المستدرك على الصحيحين**» **للإمام الحاكم** في تسعة مجلدات، موثقًا على **نسخة رواق المغاربة بالجامع الأزهر، إضافةً إلى النسخة الوزيرية، ونسخة دار الكتب المصرية** كنسخ مساعدة.

١٢- «**المنتقى**» **للإمام ابن الجارود** في مجلد واحد، موثقًا على نسخته الخطية الفريدة، ومطبوعة حجرية قديمة، وصدر منه أربع طبعات.

١٣- «**مسند إسحاق بن راهويه**» في أربعة مجلدات، موثقًا على نسخته الخطية الوحيدة، ونظرًا لفقدان أكثر من نصف المخطوط؛ فإن دار التأصيل قد زادت عليه عملًا مبتكرًا يقارب نصف الحجم الأصلي للكتاب، وجعلته ملحقًا بالكتاب.

١٤- «**المصنف**» **للإمام عبد الرزاق** في عشرة مجلدات، موثقًا على **نسختين خطيتين، الذي أعيد تحقيقه في طبعته الثانية المزيدة فأصبح موثقًا على سبع نسخ خطية وتم إخراجها في اثني عشر مجلدا.**

١٥- «**الضعفاء الكبير**» **للإمام العقيلي** في أربعة مجلدات، موثقًا على نسخة خطية عتيقة يعود تاريخها لأكثر من ألف عام.

والعمل جارٍ على استكمال بقية المراجع التي تُعدُّ من الأصول المهمة للسنة النبوية ومنها:

- «**المسند**» **للإمام أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: الذي تقوم دار التأصيل بضبطه وتوثيقه وتحقيقه على أصول خطية، بعضها لم يحقّق من قبل.
- «**مختصر مسند الإمام أحمد ابن حنبل**»: وتتلخص فكرته في اختصار المتون المتماثلة والمتشابهة، وتجميعها في موضع واحد مع ترتيب أسانيدها، وترتيب المتن المختصر وفق الترتيب الموضوعي للأبواب الفقهية.

● «**المسند**» **للإمام أبي يعلى الموصلي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد تم ضبطه وتحقيقه على نسختين خطيتين، والاستعانة والاستئناس بثلاث نسخ خطية أخرى.

وَدَارُ التَّأْصِيلِ قد أخذت على عاتقها منذ نشأتها منذ ثلاثين عامًا - كأعرق بيت خبرة يعمل في مجال السنة النبوية وعلومها - النهوض بتراث الأمة في السنة وعلومها وتقديمه للأمة والباحثين في أرقى صورة شكلًا وموضوعًا، متخذة لذلك مبدأ: «الإتقان من أجل جودة تليق بالسنة النبوية» شعارًا ودثارًا لها.

وحرصًا من دَارِ التَّأْصِيلِ على التحسين والتطوير المستمر فقد أصبحت -ولله الحمد- الشركة الرائدة الوحيدة التي حصلت على شهادة الجودة العالمية الآيزو [ISO 9001: 2008] في مجال البحث العلمي المتعلّق بتطوير ضبط وتحقيق التراث الإسلامي باستخدام الحاسوب.

وتشرف دَارُ التَّأْصِيلِ أن تقدم للأمة الإسلامية عامة، وطلاب العلم خاصة، الطبعة الثالثة من كتاب «الصحيح الجامع» للإمام محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ الذي يعد أجلّ كتب الحديث النبوي وأفضلها، وذلك بعد أن حظيت - ولله الحمد - الطبعتان السابقتان للكتاب بالقبول، وثناء العلماء والمتخصصين، واعتمدت في مجالس الإقراء لما بُذِل فيهما من ضبط و جهد متميز.

ندعو الله - بمنّه وفضله - أن ينفع بهذه الطبعة كما نفع بإصدارات دَارِ التَّأْصِيلِ!

وبالله التوفيق، ومنه الهداية والعون، وعليه التوكل، وله الحمد والشكر.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

المشرف العام على دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

القاهرة في الثاني من ربيع أخر سنة ١٤٣٧هـ

الموافق: ١٢/ ٠١/ ٢٠١٦م

ت: ٠٠٢١٢٢٣١٣٨٩١٠

Email: bin_aqeel_5@hotmail.com

Admin@Taasel.com

mail2tsl@yahoo.com

www.taaseel.com

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الذي أمر بالإحسان وجعله مقياسًا للعمل الصالح، حيث قال جلّ من قائل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ [النحل: ٩٠]، وقال سبحانه: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك: ٢]، وصرح سبحانه بحبه للمحسنين بقوله: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]. والصلاة والسلام على مَن قال: «**إن الله كتب الإحسان على كل شيء**» [رواه مسلم].

وبعد؛ فانطلاقًا من الشعار الذي اتخذته دار التأصيل وهو: الإتقان من أجل جودة تليق بالسنة النبوية، ورغم ما بذله منسوبو دار التأصيل من جهد دقيق مضن في إخراج طبعة دار التأصيل الأولى لصحيح الإمام البخاري التي انفردت بميزات نذكر منها:

- احتواؤها على مقدمة علمية متخصصة عُرض من خلالها التعريف بأهم روايات البخاري وأشهرها، والتاريخ النصي لهذه الروايات، ثم التعريف بالأصل اليونيني، ورصد حركة تنقلات هذا الأصل وفروعه، وتوثيقها على مر العصور، مع ذكر أهم فروع الصحيح.
- حصر الملاحظات العلمية على الطبعة السلطانية ومعالجتها، والتعريف بجهود السابقين لإنجاز الطبعة السلطانية.
- شرح دلالات رموز أصحاب الروايات والنسخ وتحويلها لمراد اليونيني منها، والتي طالما أعاقت الباحثين عن الاستفادة التامة من الطبعة السلطانية.
- الكشف عن بعض أصحاب الرموز المستعملة؛ مثل: (ق، صع) وغيرهما مما كان خافيًا معرفته على كثير من المتخصصين، ولم تتوصل إلى معرفته اللجنة التي قامت على الطبعة السلطانية لصحيح الإمام البخاري، سواء ما كان منها في الصلب أو الحواشي.
- وإتمامًا للفائدة المرجوة من الإخراج الجديد للطبعة السلطانية لصحيح الإمام البخاري؛ عمدنا إلى النسخة النفيسة لمخطوطة البقاعي لصحيح الإمام البخاري،

وقمنا بالنظر فيها وتتبُّع حواشيها ، ومقارنتها بحواشي الطبعة السلطانية ، وأثبتنا في الحاشية ما زادته على الطبعة السلطانية ، معرضين عن الكثير من حواشي البقاعي التي لا تتعلق باختلاف الروايات من بيان الغريب وغيره .

- تمت المحافظة على نصّ الطبعة السلطانية كما هو مثبت دون إضافة أو حذف .
- تم تخريج أحاديث الكتاب على «**تحفة الأشراف**» للحافظ المزي ، والاستفادة منها في ضبط أسانيد الكتاب .
- تم تعيين رواة الأسانيد على مدار الكتاب ؛ للمساعدة في ضبط أسانيد الكتاب ، وسهولة تتبع مواضع ورود حديث كل راوٍ ، ويتبين ذلك من خلال فهرس الرواة .
- تم ضبط نص الكتاب ضبطًا كاملًا بالحركات بنْية وإعرابًا ، مع العناية بالضبط الموجود في النسخ الخطية ، كما تم وضع علامات الترقيم اللازمة على النص .
- تم حصر الغريب وشرحه في الحاشية ، مميزًا بلون أسود سميك ، معزوًّا لمصادره التي ورد فيها المعنى ، مذيلًا برقم الجزء والصفحة أو المادة .
- تم إنشاء حاشية في أسفل الصفحة كما هو العرف المعاصر في الطباعة شملت كل ما سبق أعلاه ، وتم الاستغناء عن حواشي السلطانية على جانبي الصفحة أو التي دونت فوق بعض الكلمات .
- إعداد فهارس علمية متنوعة باستخدام خبرة العلماء ، مدعومة بأحدث برمجيات الحاسب الآلي المتخصصة في السنة النبوية ؛ مما يساعد الباحث في جميع أعمال البحث والتكشيف .

والفهارس العلمية التي ألحقت بالكتاب هي :

١ - فهرس الآيات والقراءات القرآنية .

٢ - فهرس الأطراف مميزًا فيها المرفوع من الموقوف مع ذكر المُسنِد .

٣ - فهرس الرواة مع تعيينهم وذكر مواضع ورود كل راوٍ .

٤ - فهرس الكتب والأبواب .

• صف الكتاب ، وتم تنضيده بخط خاص تم تطويره في دار التأصيل ، يتضمن العديد من الخصائص والميزات التي تبرز الكتاب في ثوب قشيب يليق بكتب السنة النبوية .

ورغم هذا الجهد فقد عكف الباحثون في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل على الإعداد لطبعة ثانية تُستوفى فيها الملاحظات اليسيرة التي تم العثور عليها - وأغلبها في حواشي الكتاب - من قِبل منسوبي الدار ، أو التي لاحظها بعض الباحثين الأفاضل ، إضافة لاستكمال ما فات من ألفاظ الغريب ، وزيادة الفهارس ، وإعادة صف الكتاب وإخراجه في ثماني مجلدات وقد تمم الله لنا ذلك بفضله وكرمه .

وحيث إن الطبعة الأولى قد تُلقّيت بالقبول - ولله الحمد - وكادت أن تنفد من المكتبات ، فها نحن نقدّم الطبعة الثانية التي أصبحت في ثماني مجلدات بدلا من عشر ، بالرغم من الزيادات العلمية التي زادتها على الطبعة الأولى ، ومن أهم ما تميزت به هذه الطبعة الثانية ما يلي :

١- تصدير الكتاب بمقدمة الحافظ اليونيني رحمه الله لصحيح الإمام البخاري ؛ لما لها من أثر في تبيان جهده في تحريرالكتاب ، وقد تمت مطابقتها وضبط نصها على ثلاث نسخ خطية .

٢- مراجعة الغريب بشكل دقيق ، وقد نتج عن ذلك زيادة عدد ألفاظ الغريب المشروحة بـ (٣٤٦٧) ثلاثة آلاف وأربعمائة وسبعة وستين لفظة بحيث أصبح مجموع المواضع التي شرح فيها الغريب في «الصحيح» : (٨١٣١) ثمانية آلاف ومائة وواحدا وثلاثين موضعًا .

٣- تنقيح وتدقيق تعيين رواة الأسانيد ، بحيث أصبح فهرس الرواة أكثر دقة واستيعابًا .

٤- تفعيل ما وقفنا عليه أو أتانا من الباحثين الفضلاء من ملاحظات على طبعتنا الأولى للكتاب ، وعلى رأسهم لجنة تحقيق التراث في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر ، فشكر الله للجميع .

٥- حصر شيوخ البخاري الذين روى عنهم في «الصحيح»، وسردهم في المقدمة العلمية حسب كثرة مرويات الإمام البخاري عنهم، وإضافة فهرس خاص لشيوخ البخاري ضمن فهارس الكتاب.

٦- إنشاء فهرس جديد للرواة الذين روى لهم الإمام البخاري تعليقًا.

٧- إنشاء إحصائيات عامة للكتاب تفيد العلماء والباحثين.

٨- ومن باب التوثيق ووَصْل علم السلف بالخلف، تم إثبات إسنادي للكتاب عن طريق والدي فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز ابن عقيل رحمه الله، الذي كان من أعلى الناس سندًا لرسول الله ﷺ.

وبعد، فإن الكمال لله وحده، ولقد حاولنا في دار التأصيل ما استطعنا، وبذلنا جهدنا لإخراج أهم أصل من أصول السنة النبوية في أقرب صورة إلى الكمال، ولا ندَّعِي بلوغ الكمال، فما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من قصور فمنا ونستغفر الله، ونرجو ممن يعثر على ملاحظة تزويدنا بها نصحا لسنة رسول الله ﷺ لنتداركها في طبعة قادمة، علمًا بأن التصويبات والإضافات والتحسينات التي طرأت على هذه الطبعة ستكون متاحة بعون الله على موقع دار التأصيل؛ ليضيفها مَن حصل على الطبعة الأولى إلى نسخته. نفع الله بهذا العمل المبارك وبالله التوفيق ومنه الإعانة وعليه التوكل، وله الحمد والشكر.

عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل

المشرف العام على دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

المقدّمة

الحمد لله الذي تكفل بحفظ كتابه الذي أنزل على نبيه وسنته التي أوحى بها ، فحفظ بحفظهما الدين ، وصان شرعه عن انتحال المبطلين وافتراءات الجاهلين وتحريفات الغالين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، اختصه الله بالذكر والحكمة ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم : ٢-٤] ، أنزل عليه من السماء وحيًا يُتلى ، وأوحى إليه حكمة تُروى ، نفى الله بهما عن أمته الضلالة والغي ، وفتح بهما أعينًا عميًا وآذانًا صُمًّا وقلوبًا غلفًا ، ﷺ وعلى آله وصحبه ومن اتبع سنته وحفظها وبلغها إلى يوم الدين . أما بعد :

فإن السنة النبوية - على صاحبها أفضل الصلاة والسلام - هي الشارحة والمبينة لمراد الله تبارك وتعالى في قرآنه ؛ حيث قال تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل : ٤٤] ، فلا عجب إذن أن يعتني المسلمون بحديث رسول الله ﷺ ، ويبذلوا غاية جهودهم في جمعه وحفظه .

ولقد هيأ الله تعالى للسنة النبوية المشرفة حُفّاظًا عارفين ، وجهابذة عالمين ، يذودون عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين .

ومن هؤلاء الأئمة الأعلام : الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ ، فقد كان رَحِمَهُ اللَّهُ زين هذه الأمة ؛ فهو أستاذ الأستاذين ، وسيد المحدثين ، وطبيب الحديث في علله ، والحامل للواء علم الحديث ، كما وصفه بذلك الكثير من العلماء ، وسيأتي نقل عباراتهم مفصلة في ثنايا ترجمته .

أما بخصوص كتابه «الصحيح» فيكفيه شرفًا وفخرًا اتفاق علماء الأمة على أنه أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى ، وإجماعهم على تسميته «الصحيح» .

قال أبو عبد الرحمن النسائي : «ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب محمد بن إسماعيل»(١) .

(١) «المنهاج شرح مسلم» (١/ ١٤) ، «النكت على ابن الصلاح» لابن حجر (١/ ٢٨٦) ، «مقدمة فتح الباري» (ص ٨ ، ٤٩١) .

وقال الحافظ المزي : «وأما السنة فإن الله تعالى وفَّق لها حفاظًا عارفين ، وجهابذة عالمين ، وصيارفة ناقدين ، ينفون عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، فتنوعوا في تصنيفها ، وتفننوا في تدوينها على أنحاء كثيرة ، وضروب عديدة ؛ حرصًا على حفظها ، وخوفًا من إضاعتها .

وكان من أحسنها تصنيفًا وأجودها تأليفًا وأكثرها صوابًا وأقلها خطأ وأعمها نفعًا وأعودها فائدة وأعظمها بركة وأيسرها مئونة ، وأحسنها قبولًا عند الموافق والمخالف ، وأجلّها موقعًا عند الخاصة والعامة - صحيح أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري»(١) .

وقال القاسم بن يوسف السبتي التجيبي : «وكان من جملة الوصية التي أوصاني بها التقي الفاضل أبو العباس ابن تيمية أن قال : ما في الكتب المصنفة المبوبة كتاب أنفع من صحيح محمد بن إسماعيل . وصدق ابن تيمية ، والله تعالى يفهمنا ما فيه ، ويرشدنا للعمل بمقتضاه بمنه وكرمه»(٢) .

وقال الحافظ ابن حجر : «كتاب «الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور سيدنا رسول الله ﷺ وسننه وأيامه» تأليف الإمام الأوحد ، عمدة الحفاظ ، تاج الفقهاء ، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رحمه الله ، وشكر سعيه ، قد اختص بالمرتبة العليا ، ووصف بأنه لا يوجد كتاب بعد كتاب الله مصنَّف أصح منه في الدنيا ؛ وذلك لما اشتمل عليه من جمع الأصح والصحيح ، وما قرن بأبوابه من الفقه النافع الشاهد لمؤلفه بالترجيح ، إلى ما تميز به مؤلفه عن غيره بإتقان معرفة التعديل والتجريح»(٣) .

وقال السخاوي أثناء الكلام على الإمام البخاري : «ولله دره في جامعه الذي أبدع فيه ، وجعله حجة واعتمادا للمحدث والفقيه ، وتصدى للاقتباس من أنوار الكتاب ، والسنة البهية الصحيحة الانتساب تقريرا واستنباطا ، وكرع من مناهلهما الرَّوِيَّة انتزاعا

---

(١) «تهذيب الكمال» (١/ ١٤٧) . (٢) «البرنامج» (ص٨٣) .

(٣) «تغليق التعليق» (٢/ ٥) .

وانتشاطا ، ورزق بحسن نيته السعادة فيما جمع ونطق فيه بالحق وصدع ، حتىٰ أذعن له المخالف والموافق ، وتلقىٰ كلامه في الصحيح بالتسليم المطاوع والمفارق ، ورجح كتابه علىٰ غيره من الكتب بعد كتاب الله ، وتحركت بالثناء عليه الألسن والشفاه»[١] .

فلا غرو أن يعتني المسلمون بهذا الكتاب عناية فائقة ، تجلت في بروز العديد من الطبعات المختلفة .

ورغم ما بذل من الجهود في طبعاته المتعددة المنتشرة في بلدان مختلفة علىٰ مدار عشرات السنين ، فإن الكتاب لم يحظ بطبعة تعبِّر عن الواقع العلمي للكتاب برواياته المختلفة ، مع الحفاظ علىٰ معالم أهم وأصح رواياته وهي رواية أبي ذر الهروي .

ومن هنا عملت دَارُ التَّأْصِيلِ علىٰ إعادة إصدار هذا السفر الجليل موثقا علىٰ أدق رواياته ، وهي رواية أبي ذر الهروي ، فقامت بتتبع أهم النسخ الخطية لرواية أبي ذر في بلدان العالم المختلفة ، ووُفِّقت - بحمد الله تعالىٰ - للحصول علىٰ سبع نسخ خطية ، متفاوتة في الوثاقة والإتقان ، والتمام والنقصان ، منها نسخة ابن سعادة التي اعتمدناها أصلا للعمل ، وذلك فيما توفر منها ، أما الجزء الذي لم يتوفر منها فقد اعتمدنا فيه علىٰ فرعها نسخة ميارة .

وقد قمنا بالعمل عليه وتحقيقه وفق منهج علمي ، وتحت إشراف كوكبة من أهل العلم . نسأل الله سبحانه وتعالى العون علىٰ إتمامه وإخراجه ، وأن تقرَّ به أعين أهل العلم وطلبته .

ولما كانت الطبعة السلطانية من أحسن الطبعات التي صدرت لصحيح البخاري ، وهي التي أمر السلطان عبد الحميد رَحِمَهُ اللَّهُ بطباعتها سنة ١٣١١هـ ، بعناية ستة عشر عالمًا ، علىٰ رأسهم فضيلة شيخ الأزهر الشيخ حسونة النواوي رَحِمَهُ اللَّهُ ، وقد اعتمدوا في إعداد هذه الطبعة علىٰ أوثق وأدق فروع «النسخة اليونينية» ، التي هي من أجلّ ما انتسخ من الروايات في تاريخ المسلمين ؛ وذلك نظرًا لتمتعها بمميزات لا تتوافر لغيرها ، منها :

---

(١) «عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع» (ص٥١) .

١- كون المعتني بها إماما حافظا ، وهو أبو الحسين علي بن محمد اليونيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، الذي وصف بالحفظ والمعرفة الكثيرة للمتون والأسانيد .

٢- جمعها للروايات المعتمدة من الصحيح ، وتمييز بعضها عن بعض .

٣- اعتناء اليونيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ بضبط الكتاب ومقابلته على الأصول المعتمدة للروايات ، وكثرة ممارسته العمل على هذا الأصل .

وغير ذلك من المميزات التي فصَّلنا الحديث عنها في مقدمة التحقيق .

بيد أن هذا الجهد العلمي العظيم لم يخل من بعض الملحوظات التي أعاقت الاستفادة التامة من هذه الطبعة المباركة ، ويتلخص أهمها في استعمال الترميز عوضًا عن أسماء أصحاب الروايات والنسخ ، دون الإشارة للمنهجية المتبعة في ترتيب هذه الرموز ، وكذا علامات الضبط والتصحيح التي ملأت أرجاء الطبعة ، فضلًا عن غياب التعريف ببعض الرموز المستخدمة في الصلب والحواشي ؛ مما قلل من فرص الانتفاع الكامل بهذه الطبعة .

ومن هنا رأت دار التأصيل - تيسيرًا على الباحثين وطلبة العلم - إعادة إصدار هذه الطبعة بعد إجراء بعض التعديلات الفنية عليها ، وذلك بردِّ هذه الرموز إلى ما يقابلها من أسماء ، والكشف عن بعض أصحاب الرموز المستعملة ، مثل : (ق ، صع) وغيرهما مما كان خافيًا معرفته على كثير من المتخصصين ، سواء ما كان في الصلب أو الحواشي ، دون الإخلال بالسياق أو المضمون .

والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يتقبله ويلقي له القبول ، ويمنح كل من ساهم فيه الأجر الجزيل ، إنه سميع مجيب ، والحمد لله رب العالمين .

* * *

ترجمة الإمام البخاري

اسمه ونسبه:

هو: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، البخاري مولدًا وموطنًا، الجعفي نسبًا.

وكان أجداده فُرسًا على دين المجوس، وأول من أسلم من أجداد البخاري هو «المغيرة بن بردزبه»، وكان إسلامه على يد اليمان الجعفي والي بخارى آنذاك؛ فانتمى إليه بالولاء، وانتقل الولاء في أولاده، وأصبح الجعفي نسبًا له ولأسرة البخاري (١).

أما «إبراهيم بن المغيرة» الجد الأول للبخاري، فلا نعلم شيئًا من أخباره غير انتسابه للمغيرة.

وأما والد البخاري «إسماعيل بن إبراهيم»، فقد كانت حياته مطلع النباهة لهذه الأسرة؛ حيث غيَّر منهج آبائه في الحياة، وشارك في الحياة العلمية باختيار أهم جوانبها في عصره، وهي: دراسة حديث رسول الله ﷺ وتدريسه.

كان والد البخاري رحمه الله تقيًا عالمًا محدثًا، اشتهر بين الناس بحسن سلوكه وورعه وسمته.

رحل إلى العلماء وأهل الحديث، فحدث عنهم وأخذ منهم، روى سماعًا عن «مالك بن أنس»، و«حماد بن زيد»، وصحب «عبد الله بن المبارك»، كما ذكر ذلك ولده في كتابه «التاريخ الكبير» (٢)، وابن حبان في كتابه «الثقات» (٣).

وروى عنه العراقيون؛ منهم: أحمد بن حفص، وأحمد بن جعفر، ونصر بن الحسين، وغيرهم.

ويكفي هذا الوالد شرفًا وفخرًا أن الله أجزل مكافأته وعطاءه على فضله وعفته،

---

(١) «التعديل والتجريح» للباجي (١/ ٣٠٧).

(٢) (١/ ٣٤٢). (٣) (٨/ ٩٨).

فرزقه ولدًا هو «الإمام البخاري» ، فقد كان والدا البخاري من الصلاح والتقوىٰ بمكانة عالية ، كما سيأتي قريبًا .

المولد والنشأة:

ولد محمد بن إسماعيل البخاري بعد صلاة الجمعة ، في الثالث عشر من شهر شوال عام أربعة وتسعين ومائة للهجرة .

وكانت ولادته بمدينة بخارىٰ من خراسان ، موطن آبائه وأجداده ، وهي مدينة كبيرة من بلاد التركستان ، وقد فتحها المسلمون بعد منتصف القرن الأول للهجرة ، وهي مركز علمي هام ، وحاضرة من حواضر الإسلام .

استقبل البخاري حياته وسط أسرة ثرية متدينة فاضلة ؛ فقد حكي عن والده أنه قال عند موته : لا أعلم من مالي درهما من حرام ، ولا درهما من شبهة . ولعل هذا كان من أسباب المكانة التي وصل إليها الإمام البخاري ، غير أن المنية لم تمهل والده ، حيث توفي وابنه محمد طفل ، فكفلته أمُّه ورعته من بعده .

وكانت امرأة تقية صالحة لا تقل تقىً وورعًا عن والده ، حتىٰ عدَّها المؤرخون من ذوي الكرامة والولاية .

قال الحافظ : «روىٰ غنجار في «تاريخ بخارىٰ» ، واللالكائي في «شرح السنة» في باب كرامات الأولياء ، أن محمد بن إسماعيل البخاري ذهبت عيناه في صغره ، فدعت أمه الله كثيرًا حتىٰ رأت الخليل إبراهيم ﷺ في المنام ، فقال لها : «يا هذه ، قد ردَّ الله علىٰ ابنك بصره بكثرة دعائك» . قال : فأصبح وقد رد الله عليه بصره»[1] .

وقد روىٰ هذه الحكاية أيضًا الإمام السبكي في «طبقاته»[2] ، والذهبي في «سير النبلاء»[3] ، و«تاريخ الإسلام»[4] .

---

(١) «مقدمة فتح الباري» (ص٤٧٨) .

(٢) «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٢/ ٢١٦) .

(٣) (١٢/ ٣٩٣) .

(٤) (١٩/ ٢٤٢ ، ٢٤٣) .

في كنف هذه الأسرة الكريمة نـشأ البخـاري ، وفي رعايـة هـذه الأم الفاضـلة أخـذ يختلف إلى الكُتَّاب ، يحفظ القرآن وأمهـات الكتـب المعروفـة في زمانـه ، حتى إذا بلـغ العاشرة من عمره ، بدأ في حفظ الحديث ، والاختلاف إلى الشيوخ والعلـماء ، وملازمـة حلقات الدروس ، وعند ذلك أخذت موهبته تظهر ، ومداركه تتفتح .

فعن أبي جعفر محمد بن أبي حاتم(١) أنه قـال : «قلـت للبخـاري : كيـف كـان بـدء أمرك؟ فقال : أُلهمت حفظ الحديث في المكتب ولي عشر سنوات أو أقل ، ثم خرجت من المكتب بعد العشر ، فجعلت أختلف إلى الداخلي» .

وهنا يسجِّل التاريخ خبرًا ينمُّ عن نضجه المبكـر ؛ فقـال فـيما يـروي عـن نفـسه : «فجعلت أختلف إلى الداخلي - وهو من أهل الحديث في عهده - فقال يومًـا فـيما كـان يقرأ للناس : عن سفيان ، عن أبي الزبير ، عن إبراهيم . فقلت : إن أبا الزبير لم يرو عـن إبراهيم ، فانتهرني ، فقلت له : ارجع إلى الأصل إن كان عندك ، فدخل فنظر فيه ثم خرج فقال لي : كيف هو يا غلام؟ قلت : هو الزبير بن عدي ، عن إبراهيم ، فأخذ القلـم منـه وأصلح كتابه به وقال : صدقت»(١) . وقد حدث بعض أصحاب البخاري أنهم سألوه : «ابن كم كان إذ ذاك؟ فقال : ابن إحدى عشرة سنة»(١) .

ثم تتابعت مراحل نضج البخاري وتقدمه العلمـي ، فتـابع دراسـته وتعلمـه بهمَّـة ونشاط ، حتى إذا بلغ السادسة عشرة من عمـره ، حفـظ كتـب ابـن المبـارك ووكيـع ، وغيرهم من أهل الرأي .

وفي هذه السن المبكرة بدأت مرحلة جديدة من حياة البخاري ؛ إذ خرج لأوَّل مرة من بخارى راحلًا إلى الحج وطلب الحديث ، في صحبة والدته وأخيه أحمد ، حتى إذا انتهت مناسك الحج رجعت أمه في صحبة أخيه أحمد إلى بلدها بخارى ، بينما تخلف البخـاري لطلب الحديث والأخذ عن الشيوخ ، وكانت سنُّه إذ ذاك ست عشرة سـنة ، أي حـوالي سنة عشر ومائتين للهجرة .

---

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ٢١٦) ، «سير النبلاء» (١٢/ ٣٩٣) ، «تاريخ الإسلام» (١٩/ ٢٤٣) .

ومن هذا التاريخ تبتدئ مرحلة جديدة في حياة البخاري ، وهي مرحلة الاتصال بالعالم الخارجي ، وبداية الرحلة لطلب الحديث ، والاتصال بالعلماء والشيوخ .

وفي ذلك يقول البخاري : «خرجتُ مع أمي وأخي أحمد إلى مكة ، فلما حججت رجع بها أخي ، وتخلفت في طلب الحديث»[١] .

صفة البخاري الخِلقية :

ذكر الإمام السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» ، قال : «قال ابن عدي : سمعت الحسن بن الحسين البَزَّار يقول : رأيتُ البخاري شيخًا نحيفًا ليس بالطويل ولا بالقصير»[٢] .

كما كان قليل الأكل جدًا ، يتزهد فيه ويتقشف مكتفيًا بالخبز ، معرضًا عن الإدام حتى مرض من كثرة تقشفه ، وقد روى الحافظ في «مقدمة الفتح» قول البخاري : «لم أأتدم منذ أربعين سنة»[٣] .

وكان عزيز النفس عفيف اليد ، يتجمل ، ولا يريق ماء وجهه ، حتى في أشد حالات العسر .

وكان مرهف الحس ، نبيل الشعور ، عفيف اللسان ، قال : «ما اغتبت أحدًا قط منذ علمت أن الغيبة حرام»[٤] . وكان كريم الطبع ، سخي اليد محسنًا ، قال : «كنت أستغل في كل شهر خمسمائة درهم ، فأنفقها في الطلب ، وما عند الله خير وأبقى»[٥] .

كما كان متعبدًا زاهدًا قانتًا ، يملأ نهاره بالدرس والتعليم ، وليله بالعبادة والتهجد ، وكان ورده القرآن .

رحلاته العلمية :

تعددت رحلات البخاري العلميَّة للأخذ عن الشيوخ ، والرواية عن المحدثين ،

---

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ٢١٦) ، «سير النبلاء» (١٢/ ٣٩٣) ، «تاريخ الإسلام» (١٩/ ٢٤٣) .
(٢) (٢/ ٢١٦) .
(٣) (ص٤٨٢) .
(٤) «مقدمة الفتح» (ص٤٨١) .
(٥) المصدر السابق (ص٤٨٠) .

والاختلاف إلى حلقات الدرس ؛ حيث ابتدأت برحلته إلى الحج في صحبة والدته وأخيه ، وكان ذلك سنة عشر ومائتين للهجرة ، وسنُّه لا تتجاوز ست عشرة سنة ، وما كاد يفرغ من حجِّه والاتصال بعلماء مكة ومحدثيها ، حتى رحل إلى المدينة النبوية للأخذ عن علمائها .

ولقد آثر البخاري أن يجعل الحرمين الشريفين طليعة رحلاته العلمية للتحصيل والرواية ؛ حيث أقام بها ستة أعوام ، حتى إذا استوفى حظه من الرواية والسماع انطلق في سياحته العلمية متنقلًا عبر الأقاليم والأقطار .

«روى سهل بن السَّري عن البخاري قال : دخلت إلى الشام ومصر والجزيرة مرتين ، وإلى البصرة أربع مرات ، وأقمت بالحجاز ستة أعوام ، ولا أحصي كم مرة دخلت إلى الكوفة وبغداد مع المحدثين»[(١)] .

ثم تتابعت رحلات البخاري وسفره في سبيل الحديث والرواية ، حتى شملت أغلب الحواضر العلمية في وقته ، واستغرقت معظم حياته ، كل ذلك يجالس العلماء ويتلقى عنهم ، ويجمع الحديث ويرويه ، ويعقد مجالس التحديث والمناقشة ، ويتعرض للامتحان والكيد ، فيخرج سالمًا منتصرًا على الكائدين والمتربصين .

روى محمد بن أبي حاتم قال : سمعت البخاري يقول : «دخلت بغداد آخر ثماني مرات ، كل ذلك أجالس أحمد بن حنبل ، فقال لي آخر ما ودعته : يا أبا عبد الله ، تترك العلم والناس وتصير إلى خراسان»[(٢)] .

الأقطار والأقاليم التي رحل إليها البخاري ، وحدَّث فيها وزارها هي :

مكة والمدينة ، وبغداد وواسط ، والبصرة والكوفة ، ودمشق وحمص ، وقيسارية وعسقلان ، وخراسان ، ونيسابور ومرو ، وهراة وبخارى ، ومصر ، وغيرها .

---

(١) «مقدمة فتح الباري» (ص٤٧٨) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٤٠٣) .

والخريطة التالية تبين جغرافيًّا رحلة الإمام البخاري في طلب العلم

ثناء العلماء عليه:

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ صاحب «السنن» وتلميذ البخاري وخريجه: «لم أر أحدًا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل»(١).

وقال محمد بن أبي حاتم: «سمعت محمود بن النضر أبا سهل الشافعي يقول: دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة، ورأيت علماءها كلها، فكلما جرىٰ ذكر محمد بن إسماعيل فضَّلوه علىٰ أنفسهم»(٢).

وقال حاتم بن مالك الوراق: «سمعت علماء مكة يقولون: محمد بن إسماعيل إمامنا، وفقيهنا، وفقيه خراسان»(٣).

---

(١) «شرح علل الترمذي» لابن رجب الحنبلي (١/ ٣٣٧).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢/ ٣٤٠).

(٣) «تحفة الإخباري بترجمة البخاري» لابن ناصر الدين (ص٢٠٢).

وقال خلف بن محمد : «سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر الخفاف يقول : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري التقي النقي العالم الذي لم أر مثله»[(١)] .

وقال أبو أحمد الحاكم : «كان البخاري أحد الأئمة في معرفة الحديث وجمعه ، ولو قلت : إني لم أر تصنيف أحد يُشبه تصنيفه في المبالغة والحسن ؛ لرجوت أن أكون صادقًا»[(٢)] .

وقال الترمذي : «كان محمد بن إسماعيل عند عبد الله بن منير ، فلما قام من عنده قال له : يا أبا عبد الله ، جعلك الله زين هذه الأمة» . قال الترمذي : «استجيب له فيه»[(٣)] .

وقال حاشد بن إسماعيل : «سمعت أحمد بن حنبل يقول : لم يجئنا من خراسان مثل محمد بن إسماعيل»[(١)] .

وقال أبو حاتم الرازي : «محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق»[(١)] .

وقال أبو عبد الله الحاكم : «محمد بن إسماعيل البخاري إمام أهل الحديث بلا خلاف بين أئمة النقد»[(٤)] .

وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة : «ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ وأحفظ له من محمد بن إسماعيل»[(٥)] .

وقال الحاكم : «سمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول : سمعت أبي يقول : رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي البخاري يسأله سؤال الصبي»[(١)] .

---

(١) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢/ ٣٤٠) .

(٢) «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٥/ ٢٦٩) .

(٣) «هدي الساري» للحافظ ابن حجر (ص٤٨٤) .

(٤) «تغليق التعليق» للحافظ ابن حجر (٥/ ٤١٣) .

(٥) قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي : «وحسبك بإمام الأئمة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول مع لقيه الأئمة والمشايخ شرقًا وغربًا»! قال أبو الفضل : «ولا عجب فيه ؛ فإن المشايخ قاطبة أجمعوا على تقدمه ، وقدموه على أنفسهم في عنفوان شبابه ، وابن خزيمة إنما رآه عند كبره وتفرده في هذا الشأن» . «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٧٠) .

وقال أحمد بن حمدون القصار : «سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى البخاري فقال : دعني أقبِّل رجليك يا أستاذ الأستاذين ، وسيِّد المحدثين ، وطبيب الحديث في علله»(١) .

وقال إبراهيم الخواص : «رأيت أبا زرعة كالصبي جالسًا بين يدي محمد بن إسماعيل ، يسأله عن علل الحديث»(٢) .

وقال الإمام أبو العباس القرطبي عن الإمام البخاري : «وهو العلم المشهور ، والحامل لواء علم الحديث المنشور ، صاحب «التاريخ» و«الصحيح» ، المرجوع إليه في علم التعديل والتجريح ، أحد حُفَّاظ الإسلام ، ومَن حفظ الله به حديث رسوله عليه الصلاة والسلام» .

وقال : «شهد له أئمة عصره بالإمامة في حفظ الحديث ونقله ، وشهدت له تراجم كتابه بفهمه وفقهه»(٣) .

وقال الإمام النووي : «واعلم أن وصف البخاري رحمه الله بارتفاع المحل والتقدم في هذا العلم على الأماثل والأقران متفق عليه فيما تأخر وتقدم من الأزمان ، ويكفي في فضله أن معظم من أثنى عليه ونشر مناقبه شيوخه الأعلام المبرزون ، والحذاق المتقنون»(٤) .

وقال الحافظ المزي : «إمام هذا الشأن ، والمقتدى به فيه ، والمعول على كتابه بين أهل الإسلام»(٥) .

وقال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي : «تخرج به أرباب الدراية ، وانتفع به أهل الرواية ، وكان فرد زمانه ، حافظًا للسانه ، ورعًا في جميع شأنه ، هذا مع علمه الغزير ، وإتقانه الكثير ، وشدة عنايته بالأخبار ، وجودة حفظه للسنن والآثار ، ومعرفته

---

(١) «معرفة علوم الحديث» لأبي عبد الله الحاكم (ص١١٤) .

(٢) «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦/ ١٤٠) .

(٣) «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» (١/ ٩٤، ٩٥) .

(٤) «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٧١) .

(٥) «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٣١) .

بالتاريخ وأيام الناس ونقدهم ، مع حفظ أوقاته وساعاته ، والعبادة الدائمة إلى مماته»[١] .

وقال أيضًا : «ولقد كان كبير الشأن ، جليل القدر ، عديم النظير ، لم ير أحد شكله ، ولم يخلف بعده مثله»[٢] .

وقال الحافظ ابن حجر : «جبل الحفظ ، وإمام الدنيا في فقه الحديث»[٣] .

وقال الحافظ السخاوي : «ومن تأمل اختياراته الفقهية في «جامعه» علم أنه كان مجتهدًا ، موفقًا ، مسددًا ، وإن كان كثير الموافقة للشافعي»[٤] .

شيوخ الإمام البخاري:

رحل الإمام البخاري كثيرًا ، وطوَّف بالأمصار والأقاليم والحواضر العلمية ، فلقي أغلب المحدثين في زمانه ، وأخذ عن الأئمة والشيوخ المشهورين في عصره ، فاتسعت مداركه ، وكثرت روايته للحديث ، وكان ينتقي شيوخه ، ويتحرى في اختيارهم ، واضعًا لنفسه خطة ونهجًا في ذلك ؛ حتى لا يأخذ إلا عن الثقات .

قال الإمام النووي : «ورويناه من جهات عن جعفر بن محمد القطان قال : سمعت البخاري رحمه الله تعالى يقول : كتبت عن ألف ثقة من العلماء وزيادة ، وليس عندي حديث لا أذكر إسناده»[٥] .

وليس معنى ذلك أن اختياره لشيوخه ، وتثبته في الأخذ عنهم ، جعله قليل الشيوخ ، بل على العكس من ذلك فقد أكثر من الأخذ من الشيوخ والرواية عنهم ، حتى تجاوزوا الألف .

قال البخاري : «كتبت عن ألف وثمانين نفسًا ، ليس فيهم إلا صاحب حديث»[٦] .

ولم يكن الإمام البخاري يروي كل ما يأخذه أو يسمعه من الشيوخ ، بل كان يتحرى

---

(١) «تحفة الأخباري» (ص٢٠٤) .
(٢) المصدر السابق (ص٢١٥) .
(٣) «تقريب التهذيب» (ص٤٦٨) .
(٤) «عمدة القارئ والسامع» (ص٥٩) .
(٥) «مقدمة شرح البخاري» للنووي (ص٣٦) .
(٦) «مقدمة فتح الباري» (ص٤٧٩) .

ويدقِّق فيما يأخذ ويدع، ويؤكد ذلك ما روي عنه عندما سئل عن خبر حديث، فيما روىٰ عنه محمد بن أبي حاتم قال: سمعته يقول: «يا أبا فلان، تراني أدلس؟! تركت أنا عشرة آلاف حديث لرجل فيه نظر، وتركت مثلها أو أكثر منها لغيره لي فيه نظر»[١].

وإذا كان الإمام البخاري نفسه ذكر أن الشيوخ الذين أخذ عنهم وسمع منهم تعدوا ألف نفس، فقد بلغوا بذلك كثرة يصعب معها استيعابهم وحصرهم، ونؤثر هنا أن نكتفي بالإشارة إلى الصفوة المختارة منهم الذين أثروا في تكوينه العلمي، وأكثر هو من الأخذ عنهم والرواية لهم.

ففي العهد الأول لطلبه الحديث، أي قبل رحلته للحج، نجد من شيوخه الأولين:

الداخلي، ومحمد بن سلام البيكندي، ومحمد بن يوسف البيكندي، وعبد الله المسندي الجعفي، وهارون بن الأشعث.

وممن أخذ عنهم بمكة المكرمة:

أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، وأبو الوليد أحمد بن محمد الأزرقي، وعبد الله ابن يزيد المقرئ، وإسماعيل بن سالم الصائغ.

وأخذ بالمدينة المنورة عن:

عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وإبراهيم المنذري، ومطرف بن عبد الله أبي مصعب، ويحيىٰ بن قزعة.

وأخذ بالشام عن:

محمد بن يوسف الفريابي، وآدم بن أبي إياس، وأبي اليمان الحكم بن نافع، وحيوة ابن شريح.

وأخذ بنيسابور عن:

يحيىٰ بن يحيى التميمي، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وهو: ابن راهويه، ومحمد ابن يحيى الذهلي.

---

(١) «مقدمة فتح الباري» (ص٤٨١، ٤٨٢)، «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٥).

وأخذ ببغداد عن :

أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وأبي مسلم بن عبد الرحمن بن أبي يونس ، وشريح بن النعمان ، وعفان بن مسلم الصفار ، ومحمد بن عيسى الطباع ، وغيرهم .

وأخذ بمصر عن :

أحمد بن صالح المصري ، وسعيد بن كثير بن عفير ، ويحيى بن عبد الله بن بكير ، وأصبغ بن الفرج ، وعبد الله بن صالح المصري ، وغيرهم .

ونظرًا لكثرة شيوخ البخاري وتعددهم ؛ لاختلاف أمصارهم وجهاتهم ، فقد حصرهم المحدثون في طبقات خمس :

● **الطبقة الأولى** : من حدثه عن التابعين :

منهم : محمد بن عبد الله الأنصاري ، ومكي بن إبراهيم ، وأبو عاصم النبيل . وهؤلاء هم أصحاب الثلاثيات .

● **الطبقة الثانية** : قوم حدثوا عن أتباع التابعين ، عن التابعين :

منهم : أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، وآدم بن أبي إياس ، وأيوب بن سليمان ، وغيرهم . وهؤلاء هم أصحاب رباعيات البخاري .

● **الطبقة الثالثة** : قوم حدثوا عن تبع أتباع التابعين ؛ الذين أدرك زمانهم ، وأمكنه لقيهم :

منهم : سليمان بن حرب ، وقتيبة بن سعيد ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعثمان بن أبي شيبة . . . إلخ .

● **الطبقة الرابعة** : رفقاؤه في الطلب ، ومَن هو في عداد طبقته ممن سمع قبله قليلًا ، وقد حدث عنهم عن مشايخه :

منهم : أبو حاتم الرازي ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وعبد بن حميد ، وأحمد بن النضر .

● **الطبقة الخامسة :** قوم في عداد طلبته ؛ حيث حدَّث عنهم وهم أصغر منه في السن والإسناد ، وقد سمع منهم للفائدة :

منهم : عبد الله بن حماد الآملي ، وعبد الله بن أبي العاص الخوارزمي ، وحسين بن محمد القباني .

وفائدة هذا التقسيم لطبقات شيوخ الإمام البخاري على هذا النحو ؛ من أجل الوقاية من وقوع الإبهام والالتباس - لمن لا معرفة له - إذا حدَّث البخاري بالإسناد عاليًا تارة ، ونازلًا تارة أخرى ؛ وحتى لا يظن القارئ أن الإسناد العالي قد حُذف منه ، أو أن الإسناد النازل قد زيد فيه .

على أن هناك من شيوخ الإمام البخاري الكثر المتعددين حسب الأقاليم والأمصار - شيوخًا قد ظهر أثرهم الجليل في تكوينه الفكري والعلمي ، وأثروا في منهجه الحديثي ، وكانت صلته بهم قوية شديدة مكينة ، وهم شيوخه الخمسة :

علي بن المديني (١٦١-٢٣٤هـ) ، وهو من أكثر الأئمة الذين تأثر بهم البخاري ، حتى إنه قال : «ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني ، وربما كنت أغرب عليه»[(١)] .

وأحمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١هـ) .

وإسحاق بن راهويه (١٦١-٢٣٨هـ) .

ويحيى بن معين (١٥٨-٢٣٣هـ) .

وأبو نعيم الفضل بن دكين (١٣٠-٢١٩هـ) .

شيوخ الإمام البخاري الذين روى عنهم في «الصحيح» :

بتتبع دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - لشيوخ الإمام البخاري الذين روى عنهم في «الصحيح» تبيَّن أن عددهم (٣٢٢) شيخًا[(٢)] .

---

(١) «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٥١) .

(٢) إحصائيات شيوخ البخاري وعدد مروياتهم داخل «الصحيح» قمنا باستخراجها عن طريق الحاسب الآلي .

وفيما يلي بيان بذكر الشيوخ الذين روى عنهم الإمام البخاري في «الصحيح» أكثر من خمسين حديثًا، وعدد مروياته عن كل شيخ:

١- مسدد بن مسرهد بن مسربل أبو الحسن الأسدي البصري. روى عنه (٣٩٣) حديثا.

٢- عبد الله بن يوسف أبو محمد التنيسي الكلاعي المصري الدمشقي، ابن يوسف. روى عنه (٣٥٣) حديثا.

٣- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله أبو رجاء الثقفي البلخي البغلاني. روى عنه (٣٢٤) حديثا.

٤- علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح أبو الحسن السعدي البصري، ابن المديني. روى عنه (٣١٢) حديثا.

٥- الحكم بن نافع أبو اليمان البهراني. روى عنه (٢٩٠) حديثا.

٦- موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري مولاهم التبوذكي البصري. روى عنه (٢٦١) حديثا.

٧- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك أبو عبد الله الأصبحي المدني الأويسي. روى عنه (٢٢٨) حديثا.

٨- يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكريا القرشي المخزومي المصري الشامي مولى بني مخزوم، ابن بكير. روى عنه (٢٠٤) حديثا.

٩- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان أبو بكر العبدي مولاهم البصري بُنْدار. روى عنه (٢٠٠) حديث.

١٠- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان أبو جعفر الجعفي البخاري المسندي. روى عنه (١٩٩) حديثا.

١١- آدم بن عبد الرحمن أبي إياس بن محمد بن شعيب أبو الحسن التميمي. روى عنه (١٩٢) حديثا.

١٢- الفضل بن دكين عمرو بن حماد بن زهير بن درهم أبو نعيم الملائي التيمي . روى عنه (١٨٧) حديثا .

١٣- سليمان بن حرب بن بجيل أبو أيوب الأزدي الواشحي المكي البصري القاضي الإمام . روى عنه (١٤٩) حديثا .

١٤- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر أبو يعقوب وأبو محمد الحنظلي المروزي ، ابن راهويه . روى عنه (١٤٦) حديثا .

١٥- محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار أبو موسى العنزي البصري ، ابن المثنى المعروف بالزَّمِن . روى عنه (١٤٢) حديثا .

١٦- عبد الله بن مسلمة بن قعنب أبو عبد الرحمن الحارثي البصري القعنبي المدني التميمي . روى عنه (١٤١) حديثا .

١٧- محمد بن سلام بن الفرج أبو عبد الله البخاري السلمي مولاهم البيكندي . روى عنه (١٣٨) حديثا .

١٨- عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد أبو عبد الرحمن الأزدي العتكي المروزي عبدان . روى عنه (١٢٤) حديثا .

١٩- هشام بن عبد الملك أبو الوليد الباهلي مولاهم الطيالسي البصري الحافظ الفقيه . روى عنه (١٢٢) حديثا .

٢٠- إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب التميمي المروزي الكوسج ، ابن منصور . روى عنه (١١٠) أحاديث .

٢١- محمد بن الفضل أبو النعمان السدوسي البصري عارم الحافظ . روى عنه (١٠١) حديث .

٢٢- عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح أبو القاسم القرشي العامري الأويسي . روى عنه (٩٧) حديثا .

٢٣- محمد بن مقاتل أبو الحسن المكي المروزي البغدادي الكسائي ، لقبه رخ . روى عنه (٩٠) حديثا .

٢٤- محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان أبو عبد الله الضبي مولاهم الفريابي القيساري الشامي . روىٰ عنه (٨٨) حديثا .

٢٥- عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية أبو حفص الكوفي النخعي . روىٰ عنه (٨٨) حديثا .

٢٦- مسلم بن إبراهيم أبو عمرو الأزدي الفراهيدي مولاهم البصري يُعرف بالشحام . روىٰ عنه (٨٧) حديثا .

٢٧- إبراهيم بن موسىٰ بن يزيد بن زاذان أبو إسحاق التميمي الفزاري الرازي الفراء الصغير . روىٰ عنه (٨٤) حديثا .

٢٨- إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة أبو إسحاق القرشي الأسدي الحزامي المدني ، ابن المنذر . روىٰ عنه (٧٨) حديثا .

٢٩- عبد الله بن الزبير بن عيسىٰ بن عبيد الله أبو بكر القرشي المكي الأسدي الحميدي . روىٰ عنه (٧٥) حديثا .

٣٠- أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس أبو عبد الله الكوفي التميمي اليربوعي . روىٰ عنه (٦٨) حديثا .

٣١- محمد بن كثير أبو عبد الله العبدي البصري ، ابن كثير . روىٰ عنه (٦٧) حديثا .

٣٢- عبد الله بن عمرو بن ميسرة أبي الحجاج أبو معمر التميمي . روىٰ عنه (٦٧) حديثا .

٣٣- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم أبو محمد الجمحي المصري ، ابن أبي مريم . روىٰ عنه (٦٧) حديثا .

٣٤- حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة أبو عمر الأزدي النمري الحوضي البصري . روىٰ عنه (٦٣) حديثا .

٣٥- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة بن خواستي أبو الحسن العبسي مولاهم الكوفي . روىٰ عنه (٦٢) حديثا .

٣٦- محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي الحافظ . روى عنه (٥٨) حديثا .

٣٧- الحجاج بن المنهال أبو محمد السلمي الأنماطي البرساني مولاهم البصري . روى عنه (٥٧) حديثا .

٣٨- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم أبو عاصم الشيباني البصري النبيل . روى عنه (٥٥) حديثا .

٣٩- إسحاق بن إبراهيم بن نصر أبو إبراهيم السعدي البخاري زكار . روى عنه (٥٣) حديثا .

٤٠- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز أبو حفص الباهلي الصيرفي البصري السقاء الفلاس . روى عنه (٥٢) حديثا .

٤١- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة بن ربيعة أبو عامر السوائي الكوفي . روى عنه (٥١) حديثا .

٤٢- عبيد بن إسماعيل أبو محمد الهباري القرشي المكي الكوفي الهذلي . روى عنه (٥٠) حديثا .

وهناك (٢٨٠) مائتان وثمانون شيخا روى عنهم ما دون (٥٠) حديثا .

تلاميذ الإمام البخاري:

وقف الإمام البخاري حياته كلها للعلم ، وقصرها على طلب الحديث وتعليمه ، فما وَنَى لحظة عن ذلك ، ولا أشرك في طلبه والسعي له شيئًا من عرض الدنيا ومتاعها ، وما رئي فيما وراء نومه القليل إلا وهو على حال من ثلاث : إما جالسًا إلى شيخ يسمع منه ويتلقى عنه ، أو متصدرًا للحديث على الملتفين حوله من الطلاب ، أو منقطعًا إلى القلم والقرطاس يقيِّد شوارد ما جمع .

وهو بهذا الجهد الكبير والعمل المتواصل قد ملأ حياته علمًا وتعليمًا ، وكتابة وتأليفًا ؛ مما أفاد منه وانتفع به خلق كثيرون لا يحصون عددًا ، سواء في حله أو ترحاله . ولا نكون مبالغين إذا اعتبرنا كل واحد ممن لقيهم البخاري أو اتصل بهم واحدًا من

تلاميذه ، حتى من بعض شيوخه ، وهو في ذلك يقول : «ما قدمت على شيخ إلا كان انتفاعه بي أكثر من انتفاعي به»[(١)] .

وقد أدرك هذا الامتياز والتفوق أساتذته الكبار ، وقدَّروه ، ومنهم الحميدي نفسه ؛ حيث يقول الإمام البخاري عنه : «دخلت على الحميدي وأنا ابن ثمان عشرة سنة ، فإذا بينه وبين آخر اختلاف في حديث ، فلما بصر بي قال : جاء من يفصل بيننا ، فعرضا عليَّ الخصومة ، فقضيت للحميدي ، وكان الحق معه»[(٢)] .

ولعل قصته مع شيخه الداخلي وهو في بدء أمره ، واعتراف الداخلي بخطئه للإمام البخاري - أكبر دليل على ما ذهبنا إليه من تفوق الإمام البخاري ، حتى بالنسبة إلى شيوخه ، ولم يكد يشتهر بين الناس بسعة حفظه ، وسيلان ذهنه ، وتثبته ، وإتقانه ، وعلوّ باعه في الرواية والدراية ، حتى أقبل الناس وطلاب الحديث - والعلماء منهم خاصة - يسعون إليه ، ويتحلقون حوله ؛ طلبًا للرواية عنه والسماع ، «فكان أهل المعرفة يعدون خلفه في طلب الحديث وهو شاب ، حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه في بعض الطريق ، فيجتمع عليه ألوف ممن يكتب عنه ، وكان شابًّا لم يخرج وجهه»[(٣)] .

لذلك لا يمكننا أن نحصر كل تلاميذ الإمام البخاري ؛ لكثرتهم وتنوعهم ، ونكتفي هنا بالإشارة إلى بعضهم ، ومنهم شيوخه وأقرانه وحفاظ عصره .

فمِمَّن روى عنه أو أخذ منه من شيوخه :

عبد الله المسندي ، وعبد الله بن منير ، ومحمد بن خلف بن قتيبة ، وغيرهم .

ومن أقرانه :

أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، وأبو بكر بن أبي عاصم ، ومحمد بن عبد الله بن الجنيد النيسابوري ، وإسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي ، ومحمد بن قتيبة البخاري ، وإبراهيم بن إسحاق الحربي ، وغيرهم .

---

(١) «مقدمة الفتح» (ص٤٨٨) . (٢) المصدر السابق (ص٤٨٣) .

(٣) «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ٢١٧) .

وممن أخذ عن الإمام البخاري من كبار الحفاظ :

مسلم بن الحجاج ، وأبو بكر بن إسحاق بن خزيمة ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، وأبو الفضل أحمد بن سلمة ، وأبو عيسى الترمذي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وحسين بن محمد القباني ، وسهل بن شاذويه البخاري ، ويعقوب بن يوسف بن الأخرم ، وجعفر بن محمد النيسابوري ، وأبو القاسم البغوي ، وأبو محمد بن حامد ، والحسين بن إسماعيل المحاملي البغدادي ، وغيرهم .

ويكفي الإمام البخاري شرفًا وفخرًا أن يكون هؤلاء الأئمة والحفاظ من تلاميذه ، والآخذين عنه ، والراوين له ؛ مما يغني عن ذكر الآلاف من الذين تتلمذوا عليه وسمعوا منه ، حتىٰ بلغ من سمعوا منه «الصحيح» وحده أكثر من تسعين ألفًا ، كما روي عن الفربري[(١)] .

آثار الإمام البخاري:

لقد ظهر نبوغ الإمام البخاري مبكرًا ؛ فقد حفظ القرآن الكريم وهو دون التسع ، وبدأ في حفظ الحديث الشريف وهو ابن عشر سنين ، ثم أخذ في الرواية ، وحفظ أغلب أمهات كتب الحديث في عصره وهو ابن إحدىٰ عشرة سنة ، فلا عجب أن نراه يبدأ التأليف وهو دون الثامنة عشرة من عمره ، كما ذكر ذلك بنفسه .

روىٰ محمد بن أبي حاتم عن الإمام البخاري أنه قال : «لما طعنت في ثماني عشرة صنفت كتاب «قضايا الصحابة والتابعين» ، ثم صنفت «التاريخ» في المدينة عند قبر النبي ﷺ ، وكنت أكتبه في الليالي المقمرة ، وقلَّ اسم في «التاريخ» إلا وله عندي قصة ، إلا أني كرهت أن يطول الكتاب»[(٢)] .

وقد هيأه الله للتأليف والكتابة وأعانه عليهما بما فطره عليه من ذكاء حاد ، وحفظ واسع نادر ، وذهن سيال متوقد ، ومعرفة عميقة واسعة بأحوال الرجال والأسانيد : من تعديل وتجريح ، وصحيح وسقيم .

---

(١) «مقدمة فتح الباري» (ص٤٩١) .

(٢) المصدر السابق (ص٤٧٨) .

وقد ذكر الإمام السبكي في «طبقاته» قصة الإمام البخاري مع سليم بن مجاهد بن يعيش الخديمنكني التي تنبئ عن سعة حفظه، حيث بلغت حينذاك سبعين ألف حديث، فكان جواب الإمام البخاري: «نعم وأكثر، ولا أجيئك بحديث عن الصحابة أو التابعين إلا عرفت مولد أكثرهم، ووفاتهم، ومساكنهم، ولست أروي حديثًا من حديث الصحابة أو التابعين إلا ولي في ذلك أصل أحفظه حفظًا عن كتاب الله، أو سنة رسول الله ﷺ»(١).

وهذه العوامل والمزايا ساعدت كلها على وفرة إنتاج الإمام البخاري، وكثرة آثاره العلمية، فبدأ التأليف وهو لا يزال شابًّا يافعًا إثر خروجه إلى الحج، وسنُّه لا تتعدى ثماني عشرة سنة، فأخرج للناس كتابيه الأولين «قضايا الصحابة والتابعين»، و«التاريخ»، كما حدَّث بذلك عن نفسه.

وقد عدَّ الحافظ ابن حجر كتب الإمام البخاري فبلغت واحدًا وعشرين كتابًا، ونبَّه إلى الموجود منها عنده، وما روى منها بالسماع، أو بالإجازة.

على أننا نجد للإمام البخاري مؤلفات أخرى، غير التي ذكرها الحافظ ابن حجر، اختلفت بين مطبوع ومخطوط، وبين موجود وضائع حتى الآن لا يُعرف له أثر.

ومؤلفات الإمام البخاري هي:

١- «الجامع الصحيح»: وسنتناوله بالتفصيل فيما بعد.

٢- «الأدب المفرد»: يرويه عنه أحمد بن محمد بن الجليل - بالجيم - البزار، له طبعة مشروحة باسم: «فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد» لمؤلفه فضل الله الجيلاني من علماء الهند، في جزأين، المطبعة السلفية، القاهرة، سنة ١٣٧٨هـ.

٣- «التاريخ الكبير»: يرويه عنه أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس، وأبو الحسن محمد بن سهل الواسطي - وهي الرواية المتداولة بين أيدي الناس الآن - وغيرهما.

---

(١) «طبقات الشافعية» (٢/ ٢١٨).

وهو كتاب يتعلق بتاريخ الرواة من عصر الصحابة إلى زمانه ، رتبه على حروف المعجم ، وبدأه بذكر المحمدين ، وهو ثاني كتب البخاري في التأليف ، عُنيت بطبعه جمعية دائرة المعارف العثمانية في الهند سنة ١٣٦١هـ ، و١٣٦٢هـ ، في أربع مجلدات ، تشتمل على ثمانية أجزاء ، والمطبوع من رواية ابن سهل .

٤- «التاريخ الأوسط» : يرويه عنه عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأشقر ، وأبو محمد زنجويه بن محمد النيسابوري ، وقد طبع أخيرًا من قبل مؤسسة الرشد .

٥- «رفع اليدين في الصلاة» : يرويه عنه محمود بن إسحاق الخزاعي ، تحت عنوان : «قرة العينين برفع اليدين في الصلاة» ، وطبعت الطبعة الأولى بكلكتا ، الهند سنة ١٢٥٦هـ . وقد طبع أكثر من مرة ، ومن أجودها ما طبع بدار ابن حزم ١٤١٦هـ بعناية بدر بن عبد الله البدر .

٦- «القراءة خلف الإمام» : يرويه أيضًا محمود بن إسحاق الخزاعي ، طبع تحت عنوان : «خير الكلام في القراءة خلف الإمام» ، وطبعت الطبعة الأولى بدلهي ، الهند سنة ١٢٥٦هـ .

٧ - «خلق أفعال العباد» : يرويه عنه يوسف بن ريحان بن عبد الصمد ، والفربري أيضًا ، طبع بمطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة سنة ١٣٧٨هـ بعناية عبد الحق الهاشمي ، كما طبعت الطبعة الأولى بدلهي ، الهند سنة ١٣٠٦هـ .

٨- «كتاب الضعفاء» : يرويه عنه أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ، وآدم بن موسى الحواري ، وغيرهم ، وقد رتبه على حروف المعجم ، طبعت الطبعة الأولى بحيدر آباد ، الهند ، سنة ١٣٢٥هـ .

٩- كتاب «الكنى» : وهو كتاب أرَّخ فيه البخاري للرواة الذين لم يُعرف من أسمائهم إلا الكنية ، ولم يشتهروا إلا بها ، وقد رتبه على حروف المعجم ، طبعت الطبعة الأولى بحيدر آباد ، الهند ، سنة ١٣٦٠هـ .

١٠ - «المسند الكبير» : ذكره القاسمي في كتابه : «حياة البخاري» (ص٢٨) .

١١- «التفسير الكبير» : ذكر الفربري أنه كان مع البخاري وهو يؤلِّفه في أثناء إقامته بـ «فربر» ، وتوجد منه نسخة خطية في الجزائر ، ونسخة أخرىٰ في مكتبة باريس ، كما ذكر بروكلمان[١] .

١٢- كتاب «الأشربة» : ذكره الدارقطني في كتاب «المؤتلف والمختلف»[٢] ، كما يقول ابن حجر[٣] .

١٣- كتاب «أسامي الصحابة» : ذكره أبو القاسم بن منده ، ونقل منه في كتابه «المعرفة» ، وذكر أنه يرويه من طريق ابن فارس سماعًا عن البخاري ، كما نقل منه أبو القاسم البغوي الكثير في كتابه «معجم الصحابة»[٣] .

١٤- كتاب «الوحدان» : وهو مَن ليس له إلا حديث واحد من الصحابة ، وقد نقل عنه ابن منده في كتابه «المعرفة»[٣] .

١٥- كتاب «المبسوط» : ذكره الخليلي في كتابه «الإرشاد»[٤] ، كما ذكر أن مهيب بن سليم رواه عن البخاري .

١٦- كتاب «العلل» : ذكره أبو القاسم بن منده ، كما ذكره الكتاني في «الرسالة المستطرفة»[٥] .

١٧- كتاب «الفوائد» : ذكره الترمذي في أثناء كتابه «المناقب» من كتاب «الجامع»[٦] .

١٨- كتاب «قضايا الصحابة والتابعين» : وهو أول كتاب ألَّفه البخاري .

١٩- كتاب «السنن في الفقه» : ذكره النديم في «الفهرست»[٧] .

٢٠- كتاب «الضعفاء الكبير» : يرويه ابن عدي في كتابه «الكامل» من طريق محمد ابن عبد الله بن الجنيد عنه ، وقيل : إن له نسخة خطية محفوظة في مكتبة «باتنا» .

---

(١) «تاريخ الأدب العربي» (٣/ ١٧٩) .
(٢) (٤/ ٦٠) .
(٣) «مقدمة الفتح» (ص٤٩٢) .
(٤) (٣/ ٩٧٣) .
(٥) (١/ ١٤٧) .
(٦) «سنن الترمذي» (١٢/ ٢٠٥) .
(٧) (ص٢٨٦) .

وآثار الإمام البخاري لا تقتصر على الذين سمعوا منه وأخذوا عنه، ولا على الكتب والآثار التي خلفها وحفلت بها المكتبة الإسلامية، بل إن آثاره باقية متصلة، تتجسد في مدرسة الإمام البخاري المتكونة من الذين تتلمذوا عليه، من خلال منهجه وكتبه وآثاره، وخاصة «الجامع الصحيح» الذي ظل منذ إخراجه للناس يستقطب اهتمام العلماء والمحدثين، وعليه تخرَّج أجيال وأجيال من العلماء وطلبة العلم، وفسح أمامهم المجال للدراسة والبحث والاستقصاء، فكان سببًا لعطاء علمي عظيم، تمثل في مئات الكتب التي ألفت حول «الصحيح»، تعليقًا واستدراكًا، وإضافة وشرحًا، حتى يمكن القول: إن أي كتاب بعد كتاب الله لم يلق من العناية والاهتمام مثل ما لقي «الجامع الصحيح» منذ تصنيفه إلى الآن، مما تزخر به الخزانات والمكتبات من الكتب المؤلفة حوله. ويكفي أن نعلم أن شروحه فقط نَيَّفَت على اثنين وثمانين شرحًا، كما أورد صاحب «كشف الظنون»[1].

على أن أهم شروح صحيح الإمام البخاري المتداولة هي:

١- «أعلام الحديث» للإمام الخطابي (٣٨٨هـ) طبع مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٩هـ، تحقيق: الدكتور/ محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود.

٢- «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٤٤٩هـ) طبع مكتبة الرشد، الرياض ١٤٢٠هـ، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم وأبي أنس إبراهيم بن سعيد الصبيحي.

٣- «بهجة النفوس» لابن أبي جمرة الأندلسي (٦٩٩هـ) طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

٤- «التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح» لبدر الدين الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) طبع مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: يحيى بن محمد الحكمي.

٥- «فتح الباري شرح صحيح البخاري» لابن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) طبع دار ابن الجوزي، السعودية ١٤١٧هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد.

---

(١) (١/٥٤١).

٦- شرح الكرماني المسمىٰ «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري» للكرماني (ت : ٧٩٦هـ) طبع دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٣٥٦هـ .

٧- «التوضيح» لابن الملقن (ت : ٨٠٤هـ) طبع وزارة الأوقاف القطرية ١٤٢٩هـ ، تحقيق : دار الفلاح .

٨- «فتح الباري شرح صحيح البخاري» لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت :٨٥٢هـ) طبع المطبعة البولاقية ، مصر ١٣٠٠هـ .

٩- «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» للبدر العيني (ت : ٨٥٥هـ) طبع المطبعة الحلبية ، مصر ١٣٩٢هـ .

١٠- «التوشيح» للإمام السيوطي (ت : ٩١١هـ) ، طبع مكتبة الرشد ، الرياض ١٤١٩هـ ، تحقيق : رضوان جامع رضوان .

١١- «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» للقسطلاني (ت : ٩٢٣هـ) طبع المطبعة البولاقية ، مصر ١٣٠٤هـ .

١٢- «فيض الباري على صحيح البخاري» لمحمد أنور الكشميري (ت : ١٣٥٣هـ) ، ومعه «حاشية البدر الساري إلىٰ فيض الباري» لمحمد بدر عالم الميرتهي .

ومن شروحه الأخرىٰ :

شرح ابن كثير (ت : ٧٧٤هـ) ، وشرح علاء الدين مغلطاي (ت : ٧٩٢هـ) ، وشرح البرماوي (ت : ٨٣١هـ) ، وشرح التلمساني المالكي (ت : ٨٤٢هـ) ، وشرح البلقيني (ت : ٨٠٥هـ) ، وشرح أبي البقاء الأحمدي (ت : بعد ٩٠٩هـ) ، وشرح جلال الدين البكري (ت : ٨٩١هـ) ، وشرح ابن رشيد (ت : ٧٢١هـ) ، وغيرهم .

كما ترجم «صحيح البخاري» إلىٰ أغلب اللغات العالمية الحية ، وخاصة اللغتين الإنجليزية والفرنسية ، إضافة إلىٰ لغات المسلمين المنتشرة كالأردية والإندونيسية والتركية .

وفاة البخاري:

لقد ذكر الإمام البخاري في وصيته الرباعية أمورًا يبتلى بها العلماء والمحدثون، ولا بُدَّ لهم من الصبر عليها، وهي: شماتة الأعداء، وملامة الأصدقاء، وطعن الجهلاء، وحسد العلماء.

ولعله كان يتحدث عن نفسه، وعما لاقاه من معاصريه، الكائدين له، والمؤتمرين به.

فالإمام البخاري لم يكد يقصد نيسابور للإقامة فيها والاستقرار بها حتى نبا به المجلس، وضاق به الحساد والمغرضون من علماء نيسابور ومحدثيها؛ بسبب ظهوره وتأليفه، والتفاف الناس من حوله، فسعوا بالوشاية بينه وبين أميرها، واختلقوا لذلك أقاويل وأكاذيب يتنزَّه البخاري عن مثلها؛ بسبب فتنة خلق القرآن التي كانت رائجة آنذاك، فكثر القيل والقال من حوله، وكثر لغط العامة واختلافهم بسبب ما أشاعه خصومه عنه، فوجد عليه أمير نيسابور؛ مما اضطر معه البخاري إلى مغادرتها والخروج منها، عائدًا إلى بلاده بخارى.

وقد أحسن أهل بخارى استقباله، وبالغوا في الحفاوة به، وفي ذلك يروي الحافظ ابن حجر، عن أحمد بن محمد بن منصور الشيرازي قوله: «لما رجع أبو عبد الله البخاري إلى بخارى، نصبت له القباب على فرسخ من البلد، واستقبله عامة أهلها حتى لم يبق مذكور، ونُثر عليه الدراهم والدنانير»[1].

ولم يكد يستقر به المقام في بلده، حتى وقعت بينه وبين أمير بخارى خالد بن أحمد الذهلي جفوة، عكرت صفو البخاري، وكانت سبب خروجه منها مرغمًا إلى أن مات بعيدًا عنها؛ وذلك أن الأمير الذهلي بعث إلى محمد بن إسماعيل: «أن احمل إليَّ كتاب «الجامع» و«التاريخ» لأسمع منك، فقال البخاري لرسول الأمير: قل له: إنني لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب السلاطين، فإن كانت له حاجة إلى شيء منه فليحضرني في

(١) «مقدمة الفتح» (ص٤٩٣).

مسجدي أو في داري، فإن لم يعجبك هذا فأنت سلطان، فامنعني من المجلس؛ ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة أني لا أكتم العلم»[1].

وقد كان هذا الجواب الحق وحده ثقيلًا وكفيلًا بإثارة أمير بخارى، وأصابه في كبريائه؛ حيث لم يألف مثل هذا الكلام، فاغتاظ من البخاري، وكان سبب الوحشة بينهما، فأغرى به جماعة فهيجوا الفتنة عليه، وتكلموا في مذهبه، وأوغروا صدور بعض العلماء عليه، وأثاروا الناس من حوله، فأمر الأمير بنفيه عن بلده، فخرج من بخارى إلى خَرْتَنْك، وهي قرية كانت على فرسخين من سمرقند.

ولعل قرار الأمير الذهلي بنفي الإمام البخاري عن بلده بخارى، كان بداية النهاية لحياة هذا الإمام العظيم، حيث إن الإمام البخاري لم يتألم في حياته، ولم يتأثر تأثره وتألمه لهذا القرار؛ فقد خرج فيما قبل من بخارى إلى نيسابور، وكله أمل في أن يجد الراحة فيها والاستقرار بعد الكيد والمضايقة والتعذيب، إلا أن المقام لم يستقر به فيها، حتى ظهرت رءوس الفتنة من كل جانب، وأشاع عنه حساده وأعداؤه الأقاويل والدسائس؛ مما اضطره إلى العودة إلى بخارى، غير أن حظه فيها لم يكن أحسن مما كان بنيسابور؛ حيث وقعت الجفوة بينه وبين أميرها، بسبب طلبه أن يحمل إليه «الصحيح» و«التاريخ»، وجواب البخاري الذي اعتبر طلب الأمير إذلالًا للعلم والعلماء؛ مما يؤكد اعتزازه الشديد بنفسه، وقوة شخصيته.

«روى ابن عدي قال: سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار يقول: خرج البخاري إلى خَرْتَنْك، وكان له بها أقرباء فنزل عندهم»[1]. ولعل البخاري قصد قرية بيكند أولًا، ثم انتهى به المطاف إلى خَرْتَنْك، جمعًا بين ما ذكره الحافظ في مقدمة «الفتح» من الروايتين.

«يقول عبد القدوس بن عبد الجبار: سمعت البخاري ليلة من الليالي وقد فرغ من صلاة الليل يقول في دعائه: اللهم قد ضاقت عليَّ الأرض بما رحبت فاقبضني إليك. قال: فما تم الشهر حتى قبضه الله»[1].

---

(١) «مقدمة الفتح» (ص٤٩٣).

ويروي محمد بن أبي حاتم ورَّاق البخاري يقول: سمعت غالب بن جبريل، وهو الذي نزل عليه البخاري بخَرْتَنْك، يقول: «إنه أقام أيامًا فمرض، حتى وجه إليه رسول من أهل سمرقند، يلتمسون منه الخروج إليهم، فأجاب وتهيأ للركوب ولبس خفيه، ولما مشى قدر عشرين خطوة أو نحوها إلى الدابة ليركبها وأنا آخذ بعضده، قال: أرسلوني فقد ضعفت. فأرسلناه، فدعا بدعوات، ثم اضطجع فقضى، ثم سال منه عرق كثير، وكان قد قال لنا: كفنوني في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة. قال: ففعلنا.

فلما أدرجناه في أكفانه، وصلينا عليه، ووضعناه في قبره، فاح من تراب قبره رائحة طيبة كالمسك ودامت أيامًا، وجعل الناس يختلفون إلى القبر أيامًا يأخذون من ترابه، إلى أن جعلنا عليه خشبًا مشبكًا»[1].

وكان تاريخ وفاة البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ يوم السبت في ليلة عيد الفطر، سنة ست وخمسين ومائتين للهجرة (٢٥٦هـ).

فرحم الله الإمام البخاري، وأجزل له العطاء، وبوَّأه مقام الصديقين، وأحسن إليه كما أحسن وجوَّد خدمة السنة النبوية التي قصر حياته عليها، وعلى خدمتها وجمعها وتهذيبها مما علق بها من انتحال واختلاق، وأبقى أجره وذكره خالدًا عطرًا ما بقيت الحياة وبقي الناس.



(١) «مقدمة الفتح» (ص٤٩٣).

أهمية «الجامع الصحيح» ومكانته

كتاب «الجامع الصحيح» للإمام البخاري أصح وأجلّ الكتب في تاريخ الأمة الإسلامية بعد كتاب الله ﷻ؛ وذلك لتلقي الأمة له بالقبول والاتفاق على صحة أحاديثه وإفادتها للعلم.

يقول الحافظ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله في معرض كلامه عن أمهات أقسام الحديث: «وأعلاها الأول، وهو الذي يقول فيه أهل الحديث كثيرًا: صحيح متفق عليه. يطلقون ذلك، ويعنون به اتفاق البخاري ومسلم، لا اتفاق الأمة عليه، لكن اتفاق الأمة عليه لازم من ذلك وحاصل معه؛ لاتفاق الأمة على تلقي ما اتفقا عليه بالقبول.

وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته، والعلم اليقيني النظري واقع به»[(١)].

وقال الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني: «أهل الصنعة مجمعون على أن الأخبار التي اشتمل عليها الصحيحان مقطوع بها عن صاحب الشرع، وإن حصل الخلاف في بعضها، فذلك خلاف في طرقها ورواتها»[(٢)].

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: «ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب محمد بن إسماعيل»[(٣)].

وقال الحاكم أبو أحمد النيسابوري، فيما حكاه أبو يعلى الخليلي الحافظ في كتابه «الإرشاد» ما ملخصه: «رحم الله محمد بن إسماعيل! فإنه ألّف الأصول - يعني: أصول الأحكام من الأحاديث - وبيّن للناس، وكل من عمل بعده فإنما أخذه من كتابه كمسلم بن الحجاج»[(٤)].

---

(١) «معرفة أنواع علم الحديث» (ص٢٨).
(٢) «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٣٧٧).
(٣) «المنهاج شرح مسلم» (١/ ١٤)، «النكت على ابن الصلاح» لابن حجر (١/ ٢٨٦)، «مقدمة فتح الباري» (ص٨، ٤٩١).
(٤) (٣/ ٩٦٢)، و«مقدمة الفتح» (ص٩، ٤٩١).

وقال الإسماعيلي في «المدخل» له: «أما بعد، فإني نظرت في كتاب «الجامع» الذي ألفه أبو عبد الله البخاري فرأيته جامعًا - كما سمي - لكثير من السنن الصحيحة، ودالًّا على جمل من المعاني الحسنة المستنبطة، التي لا يكمل لمثلها إلا من جمع إلى معرفة الحديث ونقلته، والعلم بالروايات وعللها - علمًا بالفقه واللغة، وتمكنًا منها كلها، وتبحرًا فيها، وكان - يرحمه الله - الرجل الذي قصر زمانه على ذلك، فبرع وبلغ الغاية، فحاز السبق، وجمع إلى ذلك حسن النية والقصد للخير، فنفعه الله ونفع به»(١).

وقال أبو سهل محمد بن أحمد المروزي: «سمعت أبا زيد المروزي يقول: كنت نائمًا بين الركن والمقام، فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: يا أبا زيد، إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي؟! فقلت: يا رسول الله، وما كتابك؟! قال: جامع محمد بن إسماعيل»(٢).

وقال أبو جعفر العقيلي: «لما صنف البخاري كتاب «الصحيح» عرضه على: ابن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم، فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة، إلا أربعة أحاديث»، قال العقيلي: «والقول فيها قول البخاري، وهي صحيحة»(٣).

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: «واتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة: صحيحا البخاري ومسلم، واتفق الجمهور على أن «صحيح البخاري» أصحهما صحيحًا وأكثرهما فوائد»(٤).

وقال الحافظ المزي: «وأما السنة فإن الله تعالى وفَّق لها حفاظًا عارفين، وجهابذة عالمين، وصيارفة ناقدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فتنوعوا في تصنيفها، وتفننوا في تدوينها، على أنحاء كثيرة، وضروب عديدة؛ حرصًا على حفظها، وخوفًا من إضاعتها.

---

(١) «مقدمة فتح الباري» (ص٨، ٩).

(٢) «مقدمة الفتح» (ص٤٩٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٤٣٨)، (١٦/ ٣١٥)، «تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٦٣).

(٣) «مقدمة الفتح» (ص٤٩١).

(٤) المصدر السابق (ص٣٩).

وكان من أحسنها تصنيفًا ، وأجودها تأليفًا ، وأكثرها صوابًا ، وأقلها خطأ ، وأعمها نفعًا ، وأعودها فائدة ، وأعظمها بركة ، وأيسرها مئونة ، وأحسنها قبولًا عند الموافق والمخالف ، وأجلّها موقعًا عند الخاصة والعامة - صحيح أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري . . .»[(١)] .

وقال الحافظ ابن حجر : «كتاب «الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور سيدنا رسول الله ﷺ وسننه وأيامه» تأليف الإمام الأوحد ، عمدة الحفاظ ، تاج الفقهاء ، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رحمه الله ، وشكر سعيه ؛ قد اختص بالمرتبة العليا ، ووصف بأنه لا يوجد كتاب بعد كتاب الله مصنَّف أصح منه في الدنيا ؛ وذلك لما اشتمل عليه من جمع الأصح والصحيح ، وما قرن بأبوابه من الفقه النافع الشاهد لمؤلفه بالترجيح ، إلى ما تميز به مؤلفه عن غيره بإتقان معرفة التعديل والتجريح»[(٢)] .

وقال القاسم بن يوسف السبتي التجيبي : «وكان من جملة الوصية التي أوصاني بها التقي الفاضل أبو العباس ابن تيمية أن قال : ما في الكتب المصنفة المبوبة كتاب أنفع من صحيح محمد بن إسماعيل ، وصدق ابن تيمية ، والله تعالى يفهمنا ما فيه ، ويرشدنا للعمل بمقتضاه بمنه وكرمه»[(٣)] .

وقال الحافظ الذهبي : «وأما الصحيح فهو أعلى ما وقع لنا من الكتب الستة في أول ما سمعت الحديث ، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وستمائة ، فما ظنك بعلوه اليوم وهو سنة خمس عشرة وسبعمائة! ولو رحل الرجل من مسيرة سنة لسماعه لما فرط ، كيف وقد دام علوه إلى عام ثلاثين! وهو أعلى الكتب الستة سندًا إلى النبي ﷺ في شيء كثير من الأحاديث ؛ وذلك لأن أبا عبد الله أسنُّ الجماعة ، وأقدمهم لقيًا للكبار ، أخذ عن جماعة يروي الأئمة الخمسة عن رجل عنهم»[(٤)] .

---

(١) «تهذيب الكمال» (١/ ١٤٧) .

(٢) «تغليق التعليق» (٢/ ٥) .

(٣) «البرنامج» (ص٨٣) .

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٤٠٠) .

وقال البدر العيني : «اتفق علماء الشرق والغرب على أنه ليس بعد كتاب الله تعالى أصح من صحيحي البخاري ومسلم ، فرجح البعض - منهم المغاربة - «صحيح مسلم» على «صحيح البخاري» ، والجمهور على ترجيح البخاري على مسلم ؛ لأنه أكثر فوائد منه»[1] .

عناية العلماء بـ «صحيح البخاري»:

مما سبق يتضح ما حظي به هذا السفر الجليل من كافة أنواع العناية والرعاية التي تعددت جوانبها ، حتى أضحى الكتاب دُرَّة من الدرر ، تفاخر به الأمة الإسلامية سائر الأمم .

فمن أوجه الرعاية التي حظي بها الكتاب ، وتضافرت حولها جهود العلماء وطلبة العلم ، بدعم من الحكام والسلاطين ، أنهم حرصوا على تدوينه وتسميعه في شتى الأمصار الإسلامية ؛ حيث لا يكاد يخلو مِصْر من الأمصار من رواية أو عدة روايات لهذا الكتاب ، تداولتها أيدي العلماء بالتوثيق والتحرير والتدقيق . ولم يقتصر الأمر على مجرد التدوين والتسميع ، أو الإجازات والمناولات فقط ، بل امتد إلى الحصر الشامل لكل الروايات بنسخها المتعددة ، وما يتعلق بها من مغايرات أو اختلافات ، مع المفاضلة بينها ، وبيان الراجح منها من المرجوح ، وأخطاء الرواة والنساخ ، حتى غدا الكتاب أنموذجًا يحتذى به في علم ضبط وتحقيق النصوص ، ودليلًا على أن هذا العلم إنما هو علم إسلامي خالص ، بأصوله وفروعه ، واقتصر دور الأمم الأخرى على الاقتباس من المسلمين .

وقد ساعدت هذه الجهود المباركة على انتقال الكتاب من مؤلفه إلى عصرنا الحاضر مجتازًا كل هذه الحقبة الزمنية الطويلة ، دون أن تناله يد التغيير أو الضياع ، ولله الحمد والشكر .



(١) «عمدة القاري» (١/ ٥) .

أشهر روايات «الجامع الصحيح»

كتاب «الجامع الصحيح» للإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في نهاية من الشهرة، وهو متواتر عنه من حيث الجملة، فالعلم القطعي حاصل بأنه تصنيف أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

وأما من حيث الرواية المتصلة بالإسناد المتصل بالبخاري، فقد حمل هذا الكتاب عن مؤلفه جمهرة كبيرة من الرواة، بلغ مجموعهم في بعض الإحصاءات تسعين ألفًا[1]، لم يشتهر منهم سوى عدد محدود، حملوا عنه الكتاب سماعًا وانتساخًا، وسميت كل رواية باسم راويها؛ فمن أشهر هذه الروايات:

١- رواية الفربري: محمد بن يوسف بن مطر أبو عبد الله الفربري (ت: ٣٢٠هـ): وهي أشهر وأتم الروايات، وعليها اعتمد المسلمون في نقل هذا الكتاب وروايته، ويأتي الترجمة له، وتفصيل الحديث عن هذه الرواية.

٢- رواية النسفي: أبو إسحاق إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي (ت: ٢٩٤هـ): وهي دون رواية الفربري بثلاثمائة حديث، أخذها إجازة.

٣- رواية حماد بن شاكر النسوي (ت: ٢٩٠هـ): وهي دون رواية الفربري بمائتي حديث، أخذها إجازة.

قال أبو العباس المستغفري: «من المدينة الداخلة[2]، ثقة جليل. روى عن محمد بن إسماعيل البخاري «الجامع»، وروى عن أبي عيسى الترمذي، وعيسى بن أحمد العسقلاني ومحمد بن الفضل العابد البلخيين، ارتحل إلى الشام والعراق، روى عن أهل بلده والغرباء»[3].

---

(١) «مقدمة الفتح» (ص٤٩٢).

(٢) يعني: نسف. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٢٣٩).

(٣) المصدر السابق.

٤- رواية منصور بن محمد بن علي أبو طلحة البزدوي (ت : ٣٢٩هـ) : وهو آخر من حدَّث بـ «الجامع» عن البخاري .

قال ابن ماكولا : «من أهل بزدة ، حدث عن محمد بن إسماعيل بكتاب «الجامع الصحيح» ، وهو آخر من حدث به عنه ، وكان ثقة ، توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة»[١] .

وقال المستغفري جعفر بن محمد في «تاريخ نسف» : «منصور بن محمد بن علي بن مزينة بن سوية أبو طلحة البزدوي ، دهقان بزدة ، آخر من روىٰ عن محمد بن إسماعيل «الجامع» ، وروىٰ عن عبيد الله بن عمر ، ويضعفون روايته من جهة صغره حين سمع ، ويقولون : وجدوا سماعه بخط جعفر بن محمد مولىٰ أمير المؤمنين ، وقرءوا كله من أصل حماد بن شاكر ، مات في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وسمع منه أهل بلده ، وصارت إليه الرحلة في أيامه»[٢] .

أولًا : أقوال العلماء في تزكية وتوثيق وإمامة الفربري وروايته التي هي أم لروايات صحيح البخاري :

قال ابن رشيد : «وأبو عبد الله هذا عمدة المسلمين في كتاب البخاري ، وشهرته مغنية عن التعريف بحاله»[٣] .

فما ظنك بمن جعله المسلمون عمدتهم ، وإنما ينبه علىٰ حال أمثال الفربري لتعليم الجهال ، ودفع حقد الأغمار المتجاهلين . وقد سئل الإمام يحيىٰ بن معين عن ابني أبي شيبة ؛ أبي بكر وعثمان ، فقال للسائل : يا مجنون ، هل رأيت أحدًا يسأل عن مثل هؤلاء؟!

وقال عنه السمعاني : «راوية كتاب «الجامع الصحيح» لمحمد بن إسماعيل البخاري عنه ، رحل إليه الناس وحملوا عنه هذا الكتاب» . وقال : «كان ثقة ورعًا»[٤] .

---

(١) «الإكمال» (٧/ ٢٤٣) .
(٢) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٥٨) .
(٣) «إفادة النصيح» (ص١٤) .
(٤) «الأنساب» (٩/ ٢٠٦) .

قال أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي : «وكان سماعه - يعني : الفربري - من محمد ابن إسماعيل مرتين : مرة بفربر في سنة ثمان وأربعين ومائتين ، ومرة ببخارى في سنة اثنتين وخمسين ومائتين»[١] .

وقال أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني : سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول : «سمعت «الجامع الصحيح» من أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بفربر في ثلاث سنين : في سنة ثلاث وخمسين ، وأربع وخمسين ، وخمس وخمسين ومائتين»[٢] .

وقال ابن رشيد : «الثقة الأمين ، وسيلة المسلمين إلى رسول الله ﷺ في كتاب البخاري ، وحبلهم المتين»[٣] .

وقال أبو إسحاق المستملي : «يروى عن محمد بن يوسف الفربري ، أنه كان يقول : سمع كتاب «الصحيح» لمحمد بن إسماعيل سبعون - وفي رواية : تسعون - ألف رجل ، فما بقي أحد يروي عنه غيري»[٤] .

قال أبو عبد الله الذهبي : «ويُروى - ولم يصح - أن الفربري قال : سمع «الصحيح» من البخاري تسعون ألف رجل ، ما بقي أحد يرويه غيري . قلت : قد رواه بعد الفربري أبو طلحة منصور بن محمد البزدوي النسفي ، وبقي إلى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة»[٥] .

والحكاية عن الفربري أخرجها الخطيب في «تاريخ بغداد»[٦] - ومن طريقه ابن نقطة في «التقييد»[٧] ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»[٨] ، والمزي في «تهذيب

---

(١) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٣١) ، «إفادة النصيح» (ص١٠) .

(٢) «التقييد» (١/ ١٣١) .

(٣) «إفادة النصيح» (ص١٠) .

(٤) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٢٦) ، «معجم البلدان» (٤/ ٢٤٦) ، «سير النبلاء» (١٢/ ٣٩٨) .

(٥) «سير النبلاء» (١٥/ ١٢)

(٦) (٢/ ٣٢٨) .

(٧) (١/ ١٢٦) .

(٨) (٥٢/ ٧٤) .

الكمال»[١] - قال : أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري بنيسابور (ت :٤٢١هـ) ، قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البلخي ، يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن عبد الله الصفار البلخي ، يقول : سمعت أبا إسحاق المستملي يروي عن محمد بن يوسف .

كذا في سياق واحد ؛ وفيه إشكال : أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه ، هو المستملي ؛ فكيف يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن عبد الله الصفار البلخي ، يقول : سمعت أبا إسحاق المستملي؟!

والقصة أخرجها ابن رشيد[٢] بإسناده إلى الخطيب . قال الخطيب : أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي بنيسابور ، قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البلخي . يقول الخطيب : وسمعت أبا العباس أحمد بن عبد الله الصفار البلخي ، يقول : سمعت أبا إسحاق المستملي ، يروي عن الفربري .

ويتبيَّن من خلال هذا السياق أن أبا العباس الصفار شيخ للخطيب وليس للمستملي ؛ وبهذا يكون للخطيب فيه إسنادان عن المستملي : أحدهما من طريق القاضي أبي بكر الحرشي ، وهو ثقة مترجم في : «الأنساب» (٤/ ٢٨٩) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٩/ ٤٤) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٥٦) ، وغير ذلك .

والثاني من طريق أبي العباس الصفار البلخي أحمد بن عبد الله . ولا أدري من يكون؟ وبهذا سلمت هذه الحكاية من اعتراض الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ .

أمَّا ما ذكره الإمام الذهبي من تأخُّر رواية البزدوي عن الفربري ؛ فقد سبقه إليه الأمير ابن ماكولا كما في كتابه «الإكمال»[٣] .

بيد أن ابن نقطة حكى في «التقييد»[٤] ، عن المستغفري جعفر بن محمد في «تاريخ

---

(١) (٢٤/ ٤٤٣) .
(٢) «إفادة النصيح» (ص١٨) .
(٣) (٧/ ٢٤٣) .
(٤) (٢/ ٢٥٨) .

نسف» ، أنهم يضعفون روايته من جهة صغره حين سمع ، ويقولون : «وجدوا سماعه بخط جعفر بن محمد مولى أمير المؤمنين ، وقرءوا كله من أصل حماد بن شاكر» .

ولعل هذا هو سبب انتشار رواية الفربري وانفرادها .

وقال ابن رشيد : «وتوفي الفربري فيما رويناه بإسنادنا العالي إلى أبي ذر قال : وسمعت أبا إسحاق المستملي يقول : مات محمد بن يوسف بن مطر الفربري رَحِمَهُ اللَّهُ في شهر شوال لعشر بقين منه من سنة عشرين وثلاثمائة ، فيما بلغني وأخبرني به أبو بكر عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان الطرخاني عن إتيان فارسٍ قَدِم بَلْخ . قلت : وقد قيل فيه غير ذلك ، والصحيح إن شاء الله هذا»[1] .

ثانيا : رواية الفربري هي عمدة المسلمين في رواية هذا الكتاب :

قال أبو محمد عبد الله بن علي اللخمي الرشاطي : «وعلى الفربري العمدة في رواية كتاب البخاري»[2] .

وقال ابن رشيد : «ومدَّ الله تعالى في عمر أبي عبد الله الفربري ، وبارك فيه حتى انفرد برواية «الصحيح» زمانًا ؛ لذهاب رواته ، فرُحل إليه في روايته عنه ، وتنوفس في سماعه منه»[3] .

فالطريق المعروف اليوم إلى البخاري في مشارق الأرض ومغاربها باتصال السماع - طريق الفربري ، وعلى روايته اعتمد الناس ؛ لكمالها وقربها وشهرة رجالها .

وكان عنده أصل البخاري ، ومنه نقل أصحاب الفربري ، فكان ذلك حُجَّة له عاضدة ، وبصدقه شاهدة .

ثم تواتر الكتاب عن الفربري ، بل زاد حتى كأنما عناه القائل :

تواتر حتى لم يدع لي ريبةً ولم يك عما خبّروا مُتعقَّبُ

---

(١) «إفادة النصيح» (ص٢٣) . (٢) المصدر السابق (ص١٥) .

(٣) المصدر السابق (ص١٧) .

فانعقد عليه الإجماع ، ولزمت به الحجة ، ووضحت المحجة ، والحمد لله رب العالمين[1] .

الروايات عن الفربري :

ومع هذا العدد من التلاميذ والروايات تظل رواية الفربري هي الأكثر انتشارًا ، والتي عليها المعول في رواية الكتاب إلى يومنا هذا ، فهي بمنزلة الأم لكل الروايات ؛ نظرًا لاكتمالها وإتقانها ، فقد سمع الفربري «الصحيح» من البخاري مرتين : «مرة بفربر سنة ثمان وأربعين ومائتين ، ومرة ببخارى سنة اثنتين وخمسين ومائتين»[2] . وساعد على ذلك أيضًا تأخر وفاة الفربري نسبيًّا عن أقرانه المشاركين له في رواية الكتاب .

قال ابن رشيد : «ثم تواتر الكتاب من الفربري . . . فتطوق به المسلمون ، وانعقد الاجماع عليه»[3] .

أشهر من حمل هذا الكتاب عن الفربري :

لقد انتشر الرواة عن الفربري في الأقطار والأمصار بما يصعب حصرهم ، فلا مناص من الاقتصار على أشهرهم وأوثقهم ؛ فمن هؤلاء :

١- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي (ت : ٣٧٦هـ) .

٢- أبو محمد عبد الله بن أحمد الحمويي السرخسي (ت : ٣٨١هـ) .

٣- أبو الهيثم محمد بن المكي بن زراع الكشميهني (ت : ٣٨٩هـ) .

٤- أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن الحافظ المصري البغدادي الأصل (ت : ٣٥٣هـ) .

قال القاضي أبو الفضل عياض : «أتقن ابن السكن روايته لـ «صحيح البخاري» ، فأكثر منثور أحاديثه ، ومختل رواياته هي عنده متقنة صحيحة ، أتقنها وصححها من سائر الأحاديث الأُخَر الواقعة في الكتاب وغيره»[4] .

---

(١) انظر : «إفادة النصيح» (ص١٨ ، ١٩) .
(٢) «التقييد» (١/ ١٢٦) .
(٣) «إفادة النصيح» (ص١٩) .
(٤) «إفادة النصيح» (ص٢٢) .

٥- أبو زيد المروزي محمد بن أحمد الفاشاني (ت : ٣٧١هـ) ، وهو أجلُّ من روى الكتاب عن الفربري .

٦- أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني (ت : ٣٩١هـ) .

٧- أبو أحمد محمد بن يوسف المكي الجرجاني (ت : ٣٧٣هـ) .

قال ابن رشيد : «هؤلاء السبعة مشاهير أصحاب الفربري ، ووراءهم غيرهم من أعلام وأغفال»[١] .

وقد روى عن كل واحد من هؤلاء جماعات .

بيد أن أبا إسحاق المستملي ، وأبا محمد الحمويي ، وأبا الهيثم الكشميهني ، هؤلاء الثلاثة هم أشهر وأوثق من حمل الكتاب عن الفربري ؛ ولذا اعتمد عليهم الحافظ القدوة أبو ذر الهروي في توثيق وتحقيق روايته للكتاب ، كما سيأتي شرحه .

التعريف بأبي إسحاق المستملي : إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود المستملي البلخي .

قال ابن رشيد : «وكان مستملي ابن طرخان ، يكنى أبا إسحاق ، وينسب إلى بلخ ، وهي مدينة خراسان العظمى ، ويقال : إنها وسطى بلاد خراسان . الثقة المتقن .

وبسندنا إلى أبي الوليد الباجي قال : وأبو إسحاق المستملي ثقة مشهور .

وروينا عن أبي ذر أنه كان يقول : أخبرني أبو إسحاق المستملي ببلخ ، وكان من الثقات المتقنين . ذكره الغساني .

سمع أبو إسحاق من أبي عبد الله الفربري «صحيح البخاري» وحدَّث به عنه ، ونقل أبو إسحاق فرعه من أصل البخاري .

وبسندنا إلى أبي ذر قال : وكان سماعه - يعني أبا إسحاق المستملي - من الفربري في سنة أربع عشرة وثلاثمائة . ووجدت عن أبي الوليد الباجي : أنا أبو ذر ، ثنا أبو إسحاق

---

(١) «إفادة النصيح» (ص٢٣) .

المستملي إبراهيم بن أحمد قال : انتسخت كتاب البخاري من أصله ، كان عند محمد بن يوسف الفربري ، فرأيته لم يتم بعدُ ، وقد بقيت عليه مواضع مبيَّضة كثيرة ، منها تراجم لم يُثبت بعدها شيئًا ، ومنها أحاديث لم يترجم عليها ، فأضفنا بعض ذلك إلى بعض»[١] .

التعريف بأبي محمد الحموي : عبد الله بن أحمد بن حمويه بن أحمد بن يوسف بن أعين السرخسي .

«حدث الحموي عن الفربري بكتاب البخاري سماعًا عليه سنة ست عشرة وثلاثمائة ، كذا قيدناه عن غير واحد من مشايخنا ، وكان في أصل شيخنا الأديب الصوفي أبي عبد الله ابن الخيمي من ثلاثيات البخاري خمس عشرة .

وكذلك قال أبو علي الغساني في «تقييد المهمل» ، ونماه بالرواية إلى أبي ذر رَحِمَهُ اللَّهُ ، والصحيح ست عشرة . ووجدت بعدُ عن أبي ذر أنه شك في تاريخ سماع الحموي من الفربري فقال : «إما سنة خمس عشرة ، أو أربع عشرة»»[٢] . وكان أبو محمد ثقة حافظًا عدلًا ؛ قال فيه أبو ذر : «صاحب أصول حسان»[٣] . وقال أبو الوليد الباجي سليمان بن خلف : «أبو محمد الحموي شيخ ثقة»[٤] .

حدث عنه بـ «الجامع الصحيح» الحافظان جمال الإسلام أبو الحسن الداودي ، وأبو ذر الهروي مقيم مكة - شرفها الله .

قال ابن رشيد : «ولد الحموي عام ثلاثة وتسعين ومائتين ، وتوفي بعد الثمانين وثلاثمائة . ذكر ذلك أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر البغدادي الحافظ الرحال في كتاب «المؤتلف والمختلف» . «وقال أبو ذر - فيما وجدت عنه بعد أن ذكر وفاة المستملي في سنة ست وسبعين وثلاثمائة : والحموي بعده ، ولا أحققه في أي سنة»[٤] .

---

(١) «إفادة النصيح» (ص٢٥ ، ٢٦) .
(٢) المصدر السابق (ص٣٣) .
(٣) «التقييد» (١/ ٣٢١) .
(٤) «إفادة النصيح» (ص٣٤) .

وقال شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي : «توفي أبو محمد بن حمويه لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثمائة»[١] . وقال مثله سواء أبو بكر بن عبد الغني في كتاب «تقييد المسائل» له : «ألحق هذا عام سبعة وتسعين في محرم»[١] .

التعريف بأبي الهيثم الكشميهني : محمد بن المكي بن محمد بن المكي بن زراع بن هارون بن زراع الكشميهني المروزي .

وزراع - بزاي مضمومة في أوله ، بعدها راء مفتوحة خفيفة - كذا قيده غير واحد ، وبالتخفيف ضبط في الأصل العتيق المسموع علىٰ أبي ذر بمكة ، وكذلك قرأته بخط المتقن أبي بكر بن خير .

والكشميهني - بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وبعدها ياء لينة وفتح الهاء ثم نون بعدها ياء النسب - منسوب إلىٰ قرية كشميهن ، وهي في خراسان ، وهي من عمل مرو .

وقال أبو ذر : «وذكر أبو الهيثم أنه سمع الكتاب من الفربري بفربر في ربيع الأول من سنة عشرين وثلاثمائة ، وروىٰ أيضًا عن غير الفربري» . ووجدت لأبي ذر في «معجمه» قال : «وأرجو أن يكون ثقة»[٢] .

و«بسندنا إلىٰ أبي الوليد قال : وأبو الهيثم الكشميهني صاحب عربية ، روينا بإسناد عن الحافظ أبي بكر بن ياسر الجياني أنه قال فيه : إمام أديب ثقة»[٢] .

وقد اعتمد الحافظ القدوة أبو ذر الهروي علىٰ هؤلاء الثلاثة في توثيق وتحقيق روايات الكتاب ، كما يأتي شرحه .



---

(١) «إفادة النصيح» (ص٣٥) .

(٢) المصدر السابق (ص٣٧) .

رواية أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي الحافظ (ت: ٤٣٤هـ)

هي الرواية الأم التي عليها مدار رواية الصحيح في الدنيا كلها، لا يكاد يوجد في الصحة مثلها، تقبلها علماء الأمة وتوارد عليها أهل المشرق والمغرب، واقتصر عليها الحافظ ابن حجر في شرحه للصحيح المسمى بـ «فتح الباري»؛ حيث قال: «فليقع الشروع في الشرح، والاقتصار على أتقن الروايات عندنا، وهي رواية أبي ذر عن مشايخه الثلاثة؛ لضبطه لها، وتمييزه لاختلاف سياقها»(١). اهـ.

قال الشيخ صالح بن محمد بن نوح الفلاني المغربي (ت: ١٢١٨هـ): «وأما «صحيح البخاري» فأرويه بطرق؛ أصحها وأشهرها طريق أبي ذر، وهي طريق المغاربة والمكيين، بسط في أسانيده إلى أبي ذر عن مشايخه الثلاثة»، وقال: «في هذا السند مع علوه لطائف؛ كون رجاله فقهاء مشاهير مالكيين مغاربة، ما عدا أبي ذر وشيوخه؛ فإن أبا ذر ليس بمغربي مع كونه مالكيًّا».

وقد حملها إلى المغرب أبو الوليد الباجي؛ حيث «رحل إلى مكة سنة ست وعشرين وأربعمائة، فجاور ثلاثة أعوام، ولزم أبا ذر، وكان يروح معه إلى السراة، ويتصرف في حوائجه، وحمل عنه علمًا كثيرًا»(٢)، وكذا أخذ عنه غير واحد من الأندلسيين، يأتي ذكرهم.

التعريف بأبي ذر الهروي صاحب الرواية الأم للصحيح:

هو: عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن غفير بن عمرك بن خلفة بن إبراهيم بن قيسان بن قيس بن عامر بن قيس بن أبي ودعة بن عمرو بن قيس بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غُنم بن مالك بن النجار بن مالك بن عمرو بن

---

(١) «فتح الباري» (١/ ٧).

(٢) «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٣٦٥).

الخزرج الأنصاري الخزرجي الهروي ، ثم المكي المالكي ، المحدث المصنف . يكنى أبا ذر ، والهروي : نسبة إلى هراة بلد بخراسان ، وهي من أكثر بلاد خراسان عمارة ، وأحسنها وجوهًا «افتتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان رضي الله عنه ، وأهلها أشراف من العجم ، وبها قوم من العرب ، ومنهم أبو ذر هذا»(١) . وكان مالكي المذهب ، ولقي جلة من أعلام مذهب مالك ؛ منهم : القاضي أبو بكر بن الطيب ، والقاضي أبو الحسن بن القصار ، ونظراؤهما .

قال ابن رشيد السبتي : «وغلب عليه الحديث ، وكان فيه إمامًا ؛ قال ابن بشكوال : «كان حافظًا فاضلًا على هدي السلف الصالح» .اهـ .

وذكر الحافظ السلفي أنه سأل عنه أبا نصر الساجي ، فقال : «ثقة ورع ، سمعت الأنصاري يقول : قرأت عليه حديث جابر الطويل في المناسك ، وأومأت بالجزء ليأخذه ، فقال لي : ضعه ؛ فلستُ على وضوء ، ولم يمسه» .اهـ .

سمع المستملي والحموي والكشميهني ، وعول عليهم في «البخاري» .

سمعه على الحموي بهراة سنة ثلاث وسبعين - بسين ثم باء - وثلاثمائة .

وسمع وقرأ على المستملي ببلخ سنة أربع وسبعين - بسين ثم باء - وثلاثمائة . وبإسنادنا إلى أبي ذر قال : «وسمعت منه ، ورحلت إليه سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ببلخ» .اهـ .

ووجدت بعد عن أبي ذر أنه قال : «سمعنا من أبي إسحاق في شهور من سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وقد فرغنا من سماعه عليه يوم السبت لست خلون من المحرم من سنة خمس وسبعين وثلاثمائة» .اهـ .

وسمع وقرأه على الكشميهني بكشميهن سنة تسع - بتاء ثم سين - وثمانين وثلاثمائة ، في محرم .

وروى أبو ذر عن العدد الكثير .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥١٨) .

قال القاضي عياض : «كان رَحِمَهُ اللَّهُ مالكي المذهب ، إمامًا في الحديث حافظًا لـه ، ثقـة ثبتًا متفننًا ، واسع الرواية متحرِّيًا في سماعه ، كثير المعرفة بالصحيح والسقيم وعلم الرجال ، حسن التأليف في ذلك كثيرًا ، وكان مع ذلك زاهدًا متقشِّفًا ، فاضلًا متقلِّلًا» .

وقال : «وألف كتابين ؛ أحدهما فيمن روى عنه الحديث ، اشتمل على نحو ثلاثمائة اسم وأزيد من الفقهاء والمحدثين ، والآخر فيمن لقيه ولم يأخذ عنه . وسكن الحرم فجاور فيه إلى أن مات» .

قال أبو محمد الشنتجالي : «من رأى أبا ذر رآه على هدي السلف» .اهـ .

وقال حاتم بن محمد : «كان أبو ذر مالكيًا خيِّرًا فاضلًا متقلِّلًا من الدنيا ، يبصر الحديث وعلله ، ويميز الرجال» .اهـ .

«ولأبي ذر كتابه الكبير «المسند الصحيح المخرج على البخاري ومسلم» ، وكتاب «السنة والصفات» ، وكتاب «الجامع» ، وكتاب «الدعوات» ، و«فضائل القرآن» ، و«فضائل العيدين» ، و«فضل يوم عاشوراء» ، و«مسانيد الموطآت» ، و«كرامات الأولياء» ، و«الرؤيا والمنامات» ، و«فضائل مالك بن أنس» ، و«المناسك» ، و«دلائل النبوة» ، و«كتاب الربا واليمين الفاجرة» ، وكتاب «شهادة الزور» ، وكتاب «بيعة العقبة» ، و«حديث الجعرانة وخيبر» ، وكتاب «شهادة النبي وأصحابه» ، وكتاب «ما روي في بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» ، وكتابيه في شيوخه ، وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة» .انتهى .

كذا وجدت فيما ألفيت من مختصر كلام عياض في كتاب «ترتيب المدارك» ، وكذلك وجدت وفاته عن العذري ، غير أنه قال : في شوال ، وكذلك ذكره ابن بشكوال في «برنامجه» ، ولم يذكر الشهر .

وقرأت بخطٍّ قال كاتبه ؛ إنه محمد بن عبد الرحمن بن شبرين : «وتوفي الشيخ أبو ذر بمكة في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة» ، وابن شبرين هذا هو : القاضي أبو عبد الله ، أحد العلماء الفضلاء الصلحاء ، صحب القاضي أبا الوليد الباجي ، واختص به . والنفس إلى صحة القول الأول أميل .

وكان مولد أبي ذر فيما قاله أبو العباس العذري ؛ قال : «وسألته عن مولده - يعني أبا ذر - فقال : ولدت إما سنة خمس وخمسين- أو ست وخمسين» ، شك أبو ذر .

حدث عن أبي ذر من لا يحيط به الحصر ، ومن أشهر الطرق المشرقية عنه في «صحيح البخاري» رواية ابنه أبي مكتوم عيسىٰ بن أبي ذر ، عنه .

وسمعه عليه من الأندلسيين العدد الكثير ، ومن أشهر الطرق المعروفة إليه اليوم بالمغرب التي اعتمدها الرواة ؛ رواية القاضي أبي الوليد الباجي عنه ، وأبي العباس العذري ، وأبي عبد الله بن شريح المقرئ ، وأبي عبد الله بن منظور القيسي»[1] . اهـ .

كيفية إعداد أبي ذر لروايته :

قال ابن رشيد في «إفادة النصيح» : «قرأت بخط أبي بكر بن خير ، وأنا به جد خبير ، مما نقله من خط الشيخ الراوية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عيسىٰ بن منظور رَحِمَهُ ٱللَّهُ : أبو ذر عن أشياخه الثلاثة : أبي محمد الحموي ، وأبي إسحاق المستملي ، وأبي الهيثم الكشميهني ، غير أن سواد الكتاب علىٰ روايته عن أبي محمد وأبي إسحاق ، فإذا انفرد أحدهما أو اختلفا في شيء ؛ فعلامة الحمويي : حآ ، وعلامة أبي إسحاق الهمزة والسين ، فإذا اتفقا وخالفهما أبو الهيثم جعل : صح ، علىٰ موضع الخلاف ، وكتبت رواية أبي الهيثم في الحاشية ، وعلامته : ها ، وكذلك علامته فيما ينفرد به»[2] . اهـ .

وقد ملأت هذه الرواية أرجاء الدنيا ، وهي عمدة أهل المشرق والمغرب في رواية «الجامع الصحيح» ، فقد حدث منهم عن أبي ذر من لا يحيط به الحصر .

وقد ورثت الأمة من هذا الأصل نسخًا عتيقة موثقة في أعلىٰ درجات الوثاقة ؛ منها :

النسخة العتيقة التي كتبت بمكة ؛ يقول ابن رشيد في معرض ضبطه لكلمة الفربري : «وبالفتح ضبطه خطًّا الرواة الدراة ، وبالفتح وجدته مقصودًا في البلد والنسب في صدر كتاب البخاري في النسخة العتيقة التي كُتبت بمكة - شرفها الله -

---

(١) «إفادة النصيح» (ص٤٠- ٤٥) ، وانظر : «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٧/ ٢٢٣) .
(٢) (ص٤٥) .

وقُرئت وسُمعت على أبي ذر ، وعليها خطه ، وكذلك وجدته في غير موضع بخط متقن الأندلسيين غير مدافع في زمانه ؛ أبي بكر بن خير رَحِمَهُ اللَّهُ ، وكتب عليه : صح صح ، على النسب والبلد ، وقد وجدته بخطه في بعض المواضع بالكسر غير مصحح عليها»[١] .

وقال ابن خير الإشبيلي : «أما رواية أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهرويّ الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ فحدثني بها شيخنا الخطيب أبو الحسن شُريح بن محمد بن شُريح المقرئ رَحِمَهُ اللَّهُ قِراءة عليه بلفظي مرارًا ، وسماعًا مرارًا ، قال : حدثني به أبي رَحِمَهُ اللَّهُ - سماعًا من لفظه - وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور القَيسي رَحِمَهُ اللَّهُ سماعًا عليه ، قالا : حدثنا بها أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي سماعًا عليه .

قال محمد بن شُريح : سمعته عليه فِي المسجد الحرام عند باب الندوة سنة ٤٣٣هـ .

وقال ابن منظور : سمعته عليه في المسجِد الحرام عند باب الندوة سنة ٤٣١هـ ، وقرئَ عليه مرَّة ثانية وأنا أسمع ، والشيخ أبو ذر ينظر في أصله ، وأنا أصلح في كتابي هذا في المسجد الحرام عند باب الندوة فِي شوال من سنة ٤٣١هـ ، قال : أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي بهراة سنة ٣٧٣هـ ، وأبو إسحاق إبراهِيم بن أحمد بن إبراهِيم المستملي ببلخ سنة ٣٧٤هـ ، وأبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن زراع الكشميهني بها سنة ٣٨٧هـ ، قالوا كلهم : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِربرِي بفربر ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي رَحِمَهُ اللَّهُ»[٢] .

الأصول التي توارثت أصل رواية أبي ذر:

كان من الطبيعي أن يهتبل علماء الأمة وطلبة العلم هذا الأصل الأصيل ، فقد توفر له من الخصائص والمميزات ما لم يتوفر لغيره ، ونستطيع أن نجمل هذه المميزات في الآتي :

---

(١) «إفادة النصيح» (ص١١) .

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص٨٢) .

١- مكانة صاحبها في العلم ؛ حيث إنه إمام حافظ ناقد بصير بأساليب الضبط ، وفنون العلل ، وهذا ما جعل روايته تَرجُح على كُلِّ الروايات ، كرواية كريمة عن الكشميهني ، ورواية الأصيلي والقابسي عن أبي زيد ، وغيرهم .

٢- اعتماده في روايته على رواية أبي عبد الله الفربري - وهي الرواية التي لم تكتمل روايةٌ بالسماع غيرها ، هذا فضلا عن إتقانها وجودتها ، واتصالها بالسماع من أولها إلى آخرها عن البخاري مباشرة ، وهذه أعلى مراتب التحمل ، وذلك أخذًا عن ثلاثة من أشهر وأوثق من سمع من الفربري كما سبق ؛ وهم : المستملي ، والحموي ، والكشميهني .

٣- عنايته بضبط نصوصها ، وتمييز وتحرير الخلافات بين مشايخه الثلاثة فيما بينهم ، وكذا فيما بينهم وبين غيرهم ، وقد اعتمد عليها وأشاد بها الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث قال في «الفتح»[1] : «فليقع الشروع في الشرح ، والاقتصار على أتقن الروايات عندنا ، وهي رواية أبي ذر عن مشايخه الثلاثة ؛ لضبطه لها ، وتمييزه لاختلاف سياقها» . اهـ .

٤- انتشارها في الآفاق ، وتداول أهل العلم لها بالسماع والضبط عبر التاريخ ، مما زادها ضبطًا وتوثيقًا .

٥- كثرة أصولها الخطية المتقنة ، والموثقة بالسماع والضبط من كبار أهل العلم .

لأجل ما سبق وغيره ؛ فقد وقع اختيار أهل العلم على رواية أبي ذر لضبط «الجامع الصحيح» سماعًا وانتساخًا ، حيث كثرت الأصول المنتسخة منه بعناية العلماء ، ومن هذه الأصول :

أ- أصل أبي عبد الله بن منظور :

محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور القيسي الإشبيلي ، من بيوتها النبيهة ، يكنى أبا عبد الله ، راوية فاضل حسن الضبط .

---

(١) (١/ ٧) .

قال ابن رشيد السبتي : «قال ابن بشكوال في «تاريخه» : «قال أبو علي الغساني : كان من أفاضل الناس ، حسن الضبط ، جيد التقييد للحديث ، كريم النفس ، خيارًا» .اهـ .

وقال لنا أبو الحسن يونس بن محمد : «كان ذكي الخاطر ، حسن المجالسة ، من بيت علم وذكر وفضل رَحِمَهُ اللَّهُ» .اهـ .

وقال فيه أبو جعفر بن عميرة الضبي ، وقرأته بخطه : «فقيه محدث ، عارف راوية» ، وقال : «إنه كان قاضيًا بإشبيلية» .اهـ . وذلك غير معروف»[1] .

وقال ابن رشيد أيضًا : «اعتمده الأندلسيون ، وعولوا عليه في «صحيح البخاري» ، راوية أبي ذر لصحبته له ومجاورته معه ، حتى كتب «الجامع الصحيح» للبخاري ، وعارض فرعه بأصله ، وفرغ من نسخه بمكة في رجب من سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وقابله مع أبي عبد الله الوراق محمد بن علي بن محمود .

وكتب أيضًا عن أبي ذر غير ما شيء ، وسمع عليه كتاب «المعجم» له ؛ فهو ثبت فيه .

وكانت رحلته إلى المشرق من إشبيلية بلده في شعبان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وحج حجتين : سنتي ثلاثين ، وإحدى وثلاثين .

فسمع «صحيح البخاري» بمكة - شرفها الله - على أبي ذر الهروي عند باب الندوة سنة إحدى وثلاثين في محرم ، وانتهى في سماعه في هذه المرة الأولى إلى بعض من كتاب الأيمان والنذور .

قرأت بخط أبي بكر بن خير - في كتاب مقابل قوله في أول حديث من كتاب الأيمان والنذور : «**إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني**» - ما نصه : «إلى هنا انتهيت بالسماع في المرة الأولى . صح من خط ظ» . وكتب ابن خير في كتابه المذكور أنه يعني بالظاء حيث وقعت من كتابه : ابن منظور .

قال أبو عبد الله بن منظور : «وقرئ عليه أيضًا مرة ثانية وأنا أسمع ، والشيخ أبو ذر ينظر في أصله ، وأنا أصلح في كتابي في المسجد الحرام عند باب الندوة ، وكان ابتداء هذا

---

(١) «إفادة النصيح» (ص٤٨) .

السماع الثاني الذي كمل فيه جميع الكتاب في شهر شوال من سنة إحدى وثلاثين المذكورة، وتمامه في ذي القعدة منها» .اهـ.

قال أبو علي : «وتوفي بإشبيلية يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من شوال من سنة تسع وستين وأربعمائة، ودفن ضحوة يوم الخميس بعده، وانتهى عمره سبعين عامًا رَحِمَهُ اللَّهُ» .اهـ.

حدث عنه الجلّة من الأندلسيين؛ وأجلّهم: أبو الحسن شريح بن محمد، والقاضي أبو القاسم أحمد بن محمد بن منظور، وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عثمان التجيبي القيظي السّرقُسطي المعروف بملاطَش» . انتهى نقلًا عن «إفادة النصيح»[١] .

ب- أصل القيظي :

وهو: أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عثمان، التجيبي، القيظي، السرقسطي، المعروف بملاطش، حدث عن أبي عبد الله بن منظور، «وكتب عنه «صحيح البخاري»، وقرأه مرة، وسمعه أخرى بقراءة أبي محمد بن العربي. وكان أصل القيظي هذا من الأصول المعتمدة في الأندلس، محبسًا بجامع العدَبّس من إشبيلية - طهره الله من دنس الكفر، وأعادها الله دار إسلام.

وهذا الأصل - جبره الله - من الأصول التي اعتمدها ضابط الأندلسيين في وقته أبو بكر بن خير، وعارض كتابه الحافل به الذي بخط أبيه خير رَحِمَهُمَا اللَّهُ، وفيه كان سماعي وسماع بُنيّ محمد - هداه الله - مع الجماعة، على شيخنا الفقيه الفاضل العدل أبي فارس - أبقاه الله، والشيخ أبو فارس يمسك أيضًا أصله الذي بخط أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، وفيه سمع على شيخه أبي مروان رَحِمَهُ اللَّهُ»[٢] .

جـ- أصل أبي علي الصدفي (٥١٤هـ) :

هو: الإمام العلامة الحافظ البارع القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فِيرُّه بن

---

(١) (ص٤٦-٤٧، ٤٩).

(٢) «إفادة النصيح» (ص٤٩).

حَيُّون بن سُكَّرة الصدفي ، الأندلسي ، السَّرَقُسطي . وهو من أهل سرقسطة ، سكن مُرسِية .

وروىٰ بسرقسطة عن أبي الوليد الباجي ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، وغيرهما .

وسمع ببَلَنْسِيَة من أبي العباس العذري ، وسمع بالْمَرِيَّةِ من أبي عبد الله محمد بن سعدون القروي ، وأبي عبد الله بن المرابط ، وغيرهما ، ورحل إلى المشرق سنة إحدىٰ وثمانين وأربعمائة ، وحج من عامه ، ولقي بمكة أبا عبد الله الحسن بن علي الطبري ، وأبا بكر الطرطوشي ، وغيرهما .

ثم سار إلى البصرة ، فلقي بها أبا يعلى المالكي ، وأبا العباس الجرجاني ، وأبا القاسم بن شعبة ، وغيرهم .

ثم سار إلىٰ بغداد ، فسمع من أبي المعالي الأصبهاني ، وأبي الفضل بن خيرون مُسنِد بغداد ، وأبي الحسين الصيرفي ، وغيرهم .

وتفقه عند أبي بكر الشاشي ، وغيره .

ثم رحل إلىٰ دمشق ، فسمع من أبي الفتح نصر المقدسي ، وأبي الفرج الإسفراييني ، وغيرهما .

وسمع بمصر من القاضي أبي الحسن الخِلَعي ، وأبي العباس الرازي ، وأجاز له الحبال مُسنِد مصر في وقته .

وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم الوراق ، وشعيب بن سعيد ، وغيرهما .

ثم عاد إلى الأندلس في صفر ، سنة سبعين وأربعمائة ، وقصد مُرسية فاستوطنها ، وقعد يحدث الناس بجامعها ، ورحل الناس من البلدان إليه ، وكثر سماعهم عليه ، وكان عالِمًا بالحديث وطرقه ، عارفًا بعلله ، وأسماء رجاله ونقلته ، وكان حسنَ الخط ، جيّدَ الضبط ، وكتب بخطه عِلْمًا كثيرًا ، وقَيَّده ، وكان حافظًا لمصنفات الحديث ، قائمًا عليها ، ذاكرًا لمتونها وأسانيدها ورواتها ، وكتب منها : «صحيح البُخاري» في سِفْر ،

و«صحيح مسلم» في سِفْر، وكان قائمًا على الكتابين مع مصنف أبي عيسى الترمذي، وكان فاضلًا، دَيِّنًا، متواضعًا، حلومًا، وقورًا، عالمًا، عاملًا، واستُقضي بمُرسية، ثم استعفى فأُعفِيَ، وأقبل على نشر العلم وبثّه.

استشهد رَحِمَهُ اللهُ في ملحمة «قُتَنْدَه»، في ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمسمائة، وهو من أبناء الستين، وخلَّف كُتبًا نفيسة، وأصُولًا متقنة تدل على حفظه وبراعته[1].

قال الشيخ عبد الحي الكتاني: «وهو ممن أقام للحديث السوقَ العظيمَ؛ الذي فيه نفقت بضائعه، فخضعت له فيه الرقاب، وشدت له الرحال من داني البلاد وقاصيها؛ لموافر علمه، وواسع تدقيقه، وطول رحلته، توفي عام ٥١٤هـ»[2].

رواية أبي علي الصدفي:

ذكر الشيخ عبد الحي الكتاني في كتابه «فهرس الفهارس»[3] أن بعض المتأخرين قد عثر في طرابلس الغرب، عام ١٢١١هـ على أصل عظيم من «الصحيح»؛ بخط الحافظ الصدفي، أسهبوا في وصفه ونعته.

وحكى عن الحافظ ابن عبد السلام الناصري في كتابه «المزايا»؛ قال: «وقد عثرت على أصل شيخه الحافظ الصدفي الذي طاف به البلاد، بخطه بطرابلس في جلد واحد، مدبوج، لا نقطَ به أصلًا، على عادة الصدفي وبعض الكتاب، وبالهامش منه كثرة اختلافات الروايات والرمز عليها».

وفي آخره سماع عياض وغيره من الشيخ بخطه، وفي أوله كتابة بخط ابن جماعة، والحافظ الدمياطي، وابن العطار، والسخاوي قائلًا: «هذا الأصل هو الذي ظفر به شيخنا ابن حجر العسقلاني، وبنى عليه شرح «الفتح»، واعتمد عليه؛ لأنه طيف به

---

(١) مصادر ترجمته: «الغنية» (ص١٩٤)، «تاريخ ابن عساكر» (٥/ ١٢٥)، «نفح الطيب» للتلمساني (٢/ ٢٩٨)، «بغية الملتمس» للضبي (ص٢٦٩)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٩/ ٣٧٦)، «العبر» له (٤/ ٣٢)، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٥٣)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ٤٣)، «شجرة النور الزكية» (ص١٢٨)، وغيرها.

(٢) «الفهرست» (٢/ ٧٠٥). (٣) (١/ ٧٠٦ - ٧٠٨).

في مشارق الأرض ومغاربها ؛ الحرمين ومصر والشام والعراق والمغرب ، فكان الأولى بالاعتبار كرواية تلميذه ابن سعادة» .

إلى آخر ما نقل الشيخ عبد الحي من «المزايا» .

ثم قال : «قلت : وقد انقطع خبر هذه النسخة من عام ١٢١١هـ ؛ لم أرَ لها ذاكرًا ولا ناعتًا من الرحالين والبحاثين ، فإن لم تكن دخلت خزانة الزاوية السنوسية بصحراء طرابلس فلا تكون إلا انتقلت إلى بعض مكاتب أوربا . والله أعلم» .

ثم حكى عن الشيخ أحمد الشريف بن محمد الشريف السنوسي ؛ أن نسخة «البخاري» التي بخط الصدفي عندي في الكتب التي يحفظها الله .

وقد نسخ أبو علي بخطه من «صحيح البخاري» نسختين ، كانتا معًا معروفتين .

إحداهما : من أصل الباجي .

والأخرى : من أصل محمد بن علي بن محمود ، وهو : أبو عبد الله الأندلسي ، حدث عنه الباجي ، وقال : «كان ثقة»[1] .

وذكر الشيخ عبد الحي الكتاني «أن النسخة التي اشتهرت هي الثانية ، ولا سيما بعد انتقالها إلى ليبيا ، بينما استمرت الأولى مجهولة ، حتى كشفت عنها نسخة المكتبة الملكية المتفرعة عنها ، دون أن نعرف عن الأصل الصدفي الأول أية معلومات أخرى ، ونجهل مصيره بالمرة»[2] .

وهذا الفرع هو المحفوظ بالمكتبة الملكية ، تحت رقم : (٥٠٥٣) ، وهي في مجلد ضخم ، بخط أندلسي دقيق مدموج مليح ، مكتوب بالمداد الباهت ، مع تلوين - عند الاقتضاء - بالأحمر والأزرق ، والذهب المصور بالمداد ، على ورق متين عتيق ، ودون تحديد مكان الانتساخ ، وجاء في آخر المخطوط : «في الرابع من جمادى الثانية ، عام خمسة وعشرين وثمانمائة» .

وفي حاشية هذا الموضع وردت فقرةٌ هكذا : «بلغت المقابلة على جهد الاستطاعة ،

---

(١) «التعديل والتجريح» (٢/ ٦٤٦) .

(٢) «التنويه والإشادة» (ص٣٩) .

والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد ، من نسخة الصدفي بخطه ؛ التي نسخ القاضي الباجي بخطه ، وعلى الأول . . . خطوط الشيوخ نحو خمسين . . .» .

وأسفل فقرة تاريخ الانتساخ يقع إطار مربع مزخرف ، غير أن كتابة داخله اقتطع موضعها بالمرة .

د - أصل ابن سعادة المأخوذ عن أصل الصدفي :

التعريف بصاحب الأصل :

هو : الإمام العلامة شيخ الأندلس وقاضيها أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن سعادة المُرسي ، مولى سعيد بن نصر ، مولى عبد الرحمن الناصر ، من أهل مرسية ، نزيل شاطبة ، ودار سلفه بَلَنْسية .

سمع أبا علي الصدفي ، واختص به ، وأكثر عنه ، وإليه صارت دواوينه وأصوله العتاق وأمهات كتبه الصحاح ؛ لصهرٍ كان بينهما ، وسمع أيضًا أبا محمد بنَ أبي جعفر ، ولازم حضورَ مجلسه ؛ للتفقه به ، وحمل ما كان يرويه ، ورحل إلى غرب الأندلس ، فسمع محمد بن عتاب ، وأبا بحر الأسدي ، وأبا الوليد بن رشيد ، وأبا عبد الله الخولاني ، وأبا الوليد بن رُشد ، وأبا عبد الله بن الحاج ، وأبا بكر العربي ، وغيرهم .

ثم رحل إلى المشرق سنة عشرين وخمسمائة ، فلقي بالإسكندرية أبا الحجاج ابن نادر الميُورَقي ، وصحبه وسمع منه ، وأخذ عنه الفقه وعلم الكلام ، وأدى فريضةَ الحج ، في سنة إحدى وعشرين .

ولقي بمكة أبا الحسن رزين بن معاوية العبدري إمام المالكية بها ، وابن الغَزَال ، فسمع منهما ، وأخذ عنهما .

ثم رحل إلى ديار مصر ، فصحب ابنَ نادر إلى حين وفاته ، ولقي أبا طاهر بن عوف ، وأبا عبد الله بن مسلم القرشي ، وأبا طاهر السِّلفي ، وأبا زكريا الزناتي ، وغيرهم .

ثم عاد إلى مُرسية في سنة ست وعشرين ، وقد حصَّل في رحلته علومًا جمةً ، ورواية فسيحة ، وكان عارفًا بالسنن والآثار ، مشاركًا في علم القرآن وتفسيره ، حافظًا للفروع ،

بصيرًا باللغة والغريب ، ذا حظ من علم الكلام ، أديبًا بليغًا ، خطيبًا فصيحًا ، ينشئ الخطبَ ، مع الهدي والسمت ، والوقار والعلم ، جميلَ الشارة ، محافظًا على التلاوة بالخشوع ، راتبًا على الصوم .

وأخذ في إسماع الحديث ، وتدريس الفقه ، ثم ولي القضاء بمرسية ، ثم نقل إلى قضاء شاطبة ، فاتخذها وطنًا ، وكان يسمع الحديثَ بها ، وبمرسية وبَلَنْسية ، ويقيم الخطب أيام الجمع في جوامع هذه الأمصار الثلاثة ، متعاقبًا عليها .

ووصفه غير واحد بالتَّفنُّن في العلوم والمعارف ، والرسوخ في الفقه وأصوله ، والمشاركة في علم الحديث والأدب ، وقال ابن عياد في حقه : «إنه كان صليبًا في الأحكام ، مقتفيًا للعدل ، حسنَ الخَلق والخُلق ، جميلَ المعاملة ، ليّنَ الجانب ، فَكِه المجالسة ، ثبتًا ، حسنَ الخط ، من أهل الإتقان والضبط ، وكانت عنده أصول حسان بخط عمِّه ، مع «الصحيحين» بخط الصوفي في سفرين ، ولم يكن عند شيوخنا مثل كتبه في صحتها وإتقانها وجودتها ، ولا كان فيهم من رُزق عند الخاصة والعامة من الحظوة والذكر والجلالة ما رزقه» .

توفي بشاطبة مصروفًا عن قضائها ، آخر ذي الحجة ، سنة خمس وستين وخمسمائة ، ودفن أول يوم من سنة ست وستين وخمسمائة ، وكان مولده في رمضان ، سنة ست وتسعين وأربعمائة[(١)] .

أما روايته «للصحيح» :

فقد أخذها عن أبي علي الصدفي ، وعليها معتمد أهل المغرب ، وبها يفتخرون .

وترجع أهمية أصل ابن سعادة إلى أنه منقول من أصل الصدفي ، المكتوب من نسخة محمد بن علي بن محمود ، وهذه مقروءة على أبي ذر الهروي ، وعليها خطه .

---

(١) مصادر الترجمة : «نفح الطيب» للتلمساني (٢/ ٣٦١) ، «بغية الملتمس» للضبي (ص٣٠٨) ، «التكملة» لابن الأبار (٢/ ٣٥) ، «الديباج المذهب» لابن فرحون (٢٨٧) ، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٠/ ٥٠٨) ، «العبر» له (٤/ ١٩٣) ، «الوافي بالوفيات» للصفدي (٥/ ٢٥٠) ، «شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ٢١٨) ، «بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٢٧٧) ، «الأعلام» للزركلي (٧/ ١٤٩) ، وغيرها .

وقد اعتنى ابن سعادة بنسخته التي بخطه ؛ فقابلها وصححها ، وقرأ بها على الصدفي ؛ حيث كتب هذا الأخير - بخطه - على أول السفر الثاني تصحيحَ سماع تلميذه لسائره عنه ، بتاريخ ربيع الأول ، عام ٤٩٣هـ .

وبهذا صارت النسخة السعادية في الدرجة الأولى من الصحة .

قال الشيخ أبو محمد عبد القادر الفاسي : «رواية ابن سعادة هي أفضل من الروايات التي عند الحافظ ابن حجر ، وإنَّ ابن حجر لم يعثر عليها ، وهي المعتمدة عندنا بالمغرب ، وهي مسلسلة بالمالكية»(١) .

قال ابن الأبار يحكي ، عن أبي عمران ابن سعادة : «وانتسخ «صحيحي البخاري ومسلم» بخطه ، وسمعهما على صهره أبي علي ، وكانا أصلين لا يكاد يوجد في الصحة مثلهما ، حكى الفقيه أبو محمد عاشر بن محمد أنه سمعها على أبي علي نحو ستين مرة»(٢) .

وحسب الكتابات المرقومة على هذه النسخة ، فإن المحدثين تداولوها بعد وفاة أبي عمران بن سعادة :

ابتداء من ابن أخيه محمد بن يوسف بن سعادة ، وقد سمع هذا جميعَ «الصحيح» - في النسخة ذاتها - على أبي علي الصدفي ، وتم ذلك في ربيع الآخر عام ٥١٠هـ .

وكتب عليها - بخطه - تصحيحاتٍ كثيرة .

هذا فضلًا عن السماعات المدونة ، وخطوط كثير من العلماء ، كما يأتي التعريف بالنسخة .

ولهذه الاعتبارات اعتمد المغاربة نسخة ابن سعادة في رواية «صحيح البخاري» ، ولما ذكر محمد بن عبد السلام الناصري النسخة اليونينية ؛ ختم حديثه بقوله : «ورواية

---

(١) «التنويه والإشادة» (ص٧٠) .

(٢) المصدر السابق (ص٦٧) .

أبي عمران موسى بن سعادة أولى وأوثق وأضبط منها ؛ لإجماع المغاربة في أمصار المغرب عليها»[1] .

بل بالغ بعضهم ، كـ : ابن الأبار ؛ حيث قال : «إنه لا يكاد يوجد في الصحة مثلها»[2] . هذا في حدود ما رأى ، وإلا فقد قدم بعض أهل العلم النسخ التي اعتمد عليها ابن حجر ، ولم يقتصر الأمر على هذا ، بل وجه إلى النسخة شيء من الانتقاد .

والحق أن المطالع في نسخة ابن سعادة يرى أثر الجودة عليها ؛ فالضبط بالشكل اعتلى كثيرًا من الكلمات ، وعلامات الترقيم تملأ أرجاء النسخة ، فضلًا عن سماعات العلماء المدونة في بدايتها ونهايتها .

وقد أظهرت المطابقة بينها وبين نسخ ابن حجر - وما حرره القسطلاني - التوافق التام بينهما ، إلا أحرفًا يسيرة ، لا تؤثر في الجملة على جودة النسخة ، بل أحيانًا يكون الصواب هو المثبت فيها .

وقد فاقت هذه النسخة نسخة الحافظ في بعض المواضع ، وحملت إلينا زيادات أغفلتها نسخ ابن حجر ، ولم ينبه عليها القسطلاني ؛ انظر - على سبيل المثال : الموضع (٣٧٨٥) (٥/ ٤٠) ، والموضع (٤٧٢٢) (٦/ ١٠٩) .

والفروع على هذه النسخة تكثر ، وقد استوعبها العلامة محمد المنّوني في كتاب «القبس من عطاء المخطوط المغربي» (١/ ١٠٧ - ١١٠) ، كما تم التعريف بالنسخة السعادية في مقدمة طبعة دار التأصيل لرواية أبي ذر من «صحيح البخاري» ، يسر الله إتمامها .

* * *

(١) «القبس» (١/ ١١٢) .

(٢) «التنويه والإشادة» (ص٦٨) .

الأصل اليونيني

ترجمة صاحب النسخة الحافظ شرف الدين اليُونيني[1] (٦٢١ - ٧٠١هـ):

هو: الإمام العلامة، المحدِّث المُتقِن، شيخ العلماء، بقية السَّلَف، شرف الدِّين أبو الحسين عليّ ابن الشيخ الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسىٰ بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، اليُونيني، البَعْلَبَكّي، الحنبلي.

وُلِدَ في حادي عشر رجب سنة إحدىٰ وعشرين وستمائة، بِبَعلَبَك.

وحضر بها عدة أجزاء على البهاء عبد الرحمن المقدسي، وسَمِعَ بها من عبد الواحد ابن أبي المضاء، والإربلي، وابن رَواحة، ووالده الشيخ الفقيه، وغيرهم.

وتدرج إلىٰ دمشق، وسمع بها من الإمام العالم الثقة الحسين بن أبي بكر بن الزَّبيدي، وأبي المنجا ابن اللَّتِّي، وأبي صادق بن صَبَّاح، وجعفر الْهَمداني، ومُكرَم بن محمد بن حمزة بن أبي الصَّقْر، وابن الشِّيرازي، وغيرهم.

وارتحل سنة إحدىٰ وأربعين وستمائة إلىٰ مصر؛ لطلب العلم والحديث، فَسَمِعَ بها من ابن الجُمَّيْزِي، وابن رَواج، والسَّاوي، وغيرهم.

---

(١) مصادر ترجمته: البرزاليُّ في «المقتفىٰ» (٢/ ٥٥)، والذهبيُّ في «معجم الشيوخ» (٢/ ٤٠) ترجمة (٥٤٢)، «المعجم المختص» (ص ١٦٨) ترجمة (٢٠٧)، «ذيل العبر» (٤/ ٤)، «المعين» (ص٢٢٥)، «المقتنىٰ» (١/ ١٨٨)، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٥٠٠)، وابنُ كثير في «البداية والنهاية» (١٤/ ٢١)، وابنُ رجب في «الذيل علىٰ طبقات الحنابلة» (٢/ ٣٤٥)، والتقيُّ الفاسيُّ في «ذيل التقييد» (٣/ ١٧٢) ترجمة (١٤٥٨)، وابنُ حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٩٨)، وابنُ تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (٨/ ١٩٨)، و«الدليل الشافي» (١/ ٤٧٦)، وابنُ مفلح في «المقصد الأرشد» (٢/ ٢٥٩) ترجمة (٧٥٩)، والسيوطيُّ في «طبقات الحُفَّاظ» (ص ٥١٦)، وابنُ العماد في «شذرات الذهب» (٦/ ٣)، والزَّبيدي في «تاج العروس» (٩/ ٣٧٣).

واليُونِيني: نِسبة إلىٰ قرية من قرىٰ بَعلَبَكّ اسمها: «يُونِين»، بضم الياء وكسر النون الأولىٰ، وسمَّاها ياقوت في «معجم البلدان» (٥/ ٤٥٣)، والفيروزابادي في «القاموس»: «يُونَان»، بضم الياء وفتح النون الأولىٰ، وقال الزَّبيدي في «تاج العروس» (٩/ ٣٧٣): «ويُقال فيها: يُونِين أيضًا، وهو المعروف».

ولازَم الحافظ زكي الدين عبد العظيم المُنذِري ، وتخرج به ، وعُنِيَ بعلم الحديث ، وارتحل إلى مصر خمس مرات ، واستنسخ «صحيح البخاري» ، واعتنى بأمره كثيرًا .

قال الحافظُ الذهبيُّ : «حدثني أنه قَابَلَه في سنةٍ واحدةٍ وأسمعه إحدى عشرة مرَّة ، وقرأ بنفسه ، وكَتَبَ بخطِّه كثيرًا ، وتَفَقَّه ، وأفتى ودَرَّسَ ، وعُني باللغة ، وحَصَّلَ أطرافًا من العلوم» .

وقال التقيُّ الفاسيُّ : «سَمِعَ على البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي كتاب : «مناقب الإمام أحمد» لأبي الفرج ابن الجوزي بسماعه منه ، وعلى أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن الزَّبِيدي البغدادي «صحيح البخاري» ، وكان أَجَلَّ مَن رواه عنه ، وسمع على أبي المُنَجَّا عبد الله بن عُمر بن اللَّتِّي «مسند عبد بن حُمَيد» ، وكان عارفًا بالحديث ، موصوفًا بالحفظ ، له مشاركةٌ في الفِقه وغيرِه ، مشكورًا عند الناس» .

وقال البِرزاليُّ : «كان شيخًا جليلًا ، حَسَنَ الوجه ، بَهِيَّ المنظر ، له سمت حسن ، وعليه سكينة ، ولديه فضلٌ كثير ، يحفظُ كثيرًا من الأحاديث بلَفْظِها ، ويفهم معانيها ، ويعرف كثيرًا من اللغة ، وكان فصيحَ العبارة ، حَسَنَ الكلام ، وكان له قبولٌ من الناس ، وهو كثيرُ التودُّدِ إليهم ، قاضٍ للحقوق» .

وقال الذهبيُّ : «كان إمامًا مُحدِّثًا ، مُتقنًا مُفِيدًا مُفتيًا ، خبيرًا باللغة العربية والغريب ، غزيرَ الفوائد ، كثيرَ التحرِّي فيما يُورِدُه ، مُكَرَّمًا بين الملوك والأئمة ، مهيبًا ، كثيرَ التواضع ، حسنَ البِشْر ، حُلْوَ المجالسة ، يُعطي كُلَّ ذي فضيلةٍ حَقَّه» .

وقال أيضًا : «كان ذا عنايةٍ بالغريب والأسماء وضَبْطِها ، مُدِيمًا للمطالعة ، كثيرَ المحاسن ، مُنَوَّر الشيبة ، عظيمَ الهَيْبَة» .

وقال في آخر «تذكرة الحفاظ» : «ولقد انتفعتُ وتَخَرَّجْتُ بشيخنا الإمام العالم المُحَدِّث الحافظ الشهيد أبي الحسين علي ابن الشيخ الفقيه ببَعلَبَك ، ولَزِمتُه نيِّفًا وسبعين يومًا ، وأكثرتُ عنه ، وكان عارفًا بقوانين الرواية ، حسنَ الدراية ، جَيِّدَ المشاركة في الألفاظ والرجال ، وكان صاحبَ رحلةٍ وأُصولٍ وأجزاءٍ وكُتُبٍ ومحاسن» .

وقال ابنُ كثير : «أسمعه أبوه الكثيرَ ، واشتغل وتَفَقَّهَ ، وكـان عابـدًا عـاملًا ، كثيرَ الخشوع . . . وتأسّف الناس عليه - عند موته - لِعِلْمِه وعَمَلِه ، وحِفظِه الأحاديث ، وتَوَدُّدِه إلى الناس ، وتَوَاضُعِه ، وحُسْنِ سمته ، ومروءته ، تَغَمَّدَه اللهُ برحمتِه» .

وقال ابنُ رجب : «حَدَّثَ بالكثير ، وسَمِعَ منه خَلْقٌ من الحُفَّاظِ والأئمةِ ، وأَكْثَرَ عنه البِرزاليُّ والذهبيُّ بدمشق وبَعلَبَكَّ ، وسَمِعنا من جماعةٍ مـن أصـحابه ، وقـد خـرَّجَ لـه ابنُ أبي الفتح البَعلي النحوي مشيخةً في ثلاثة عشر جُزءًا ، والحافظُ الذهبيُّ عوالي ، وحَدَّثَ بالجميع» .

وقال ابن حجر : «وقَرَأَ «البُخاريَّ» على ابن مالك تصحيحًا ، وسَمِعَ منه ابنُ مالكٍ روايةً ، وأَمْلَىٰ عليه فوائدَ مشهورةً ، وكان عارفًا بكثيرٍ مـن اللُّغـة ، حافظًـا لكثيرٍ من المُتُون ، عارفًا بالأسانيد ، وكان شيخَ بلاده ، والرحلة إليه ، ودخل دمشق مرارًا وحَدَّث بها ، وكان وقورًا مُهَابًا ، كثيرَ الودّ لأصحابه ، فصيحًا ، مقبولَ القول والصُّورة» .

وقال البِرزاليُّ : «وكان الشيخ الإمام شرف الدِّين اليُونيني قَدِمَ دمشق في شعبان سنة إحدىٰ وسبعمائة ، وأقام مُدَّةً ، وحصل الأُنسُ به ، والسماعُ عليه ، وتَوَجَّه إلىٰ بلده في آخر الشهر ، فوصل أول رمضان ، فأقام أيامًا ، فلمَّا كان يـوم الجمعـة خـامس رمضان المبارك ، الرابعة من النهار دَخَلَ إلىٰ خزانة الكُتُب التي في مسجد الحنابلة . . . فدَخَل عليه فقيرٌ اسمه : موسىٰ ، ذكر أنه مصري ، وهو غير معروف بالبلد ، فضربه بعصًا علىٰ رأسه ضربات ، ثم أخرج سكّينًا صغيرةً فجَرَحَه في رأسه ، فاتَّقَىٰ بيدِه ، فجَرَحَه في يده ، ففُطن له ومُسِك بعد ذلك ، وحُمل إلىٰ متولّي البلد ، فضُرب ، فصار يُظْهِر من الاختلال وكلام غير منتظم ، فلم يبن في ذلك شيئًا ، فحُبس بعد الضرب الكثير .

وأمَّا الشيخ شرف الدِّين ؛ فإنه حمل إلىٰ داره ، وأقبل علىٰ أصحابه ، وتَحَدَّثَ معهم ، وأنشدهم علىٰ جاري عوائده ، وأَتَمَّ صومَ يومِه ، ووصَلَ خبرُ ذلك إلىٰ دمشق يوم الأحد سابع الشهر ، ثم وصل الخبرُ أنه حَصَلَتْ له حُمّىٰ ، واشتَدَّ مرضُه ، واحتاج إلى الاحتقان والمداواة .

فلمّا كان يوم الجمعة ثاني عشر رمضان وَصَلَتْ بطاقةٌ بوفاته ، وأنَّ الوفاة كانت يوم الخميس في الساعة الثامنة من النهار ، ودُفِنَ بباب سَطحا في اليوم المذكور ، وصُلّي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق صلاة الغائب رحمه الله تعالى .

وتَأَسَّفَ الناسُ عليه ، وعَرَفُوا له هذه الكرامة ، وهي : موتُه شهيدًا في رمضان ليلة الجمعة عقيب رجوعه من دمشق ، وإفادته الناس ، وإسماعه الأحاديث النبوية» .

نسخة اليونيني من أعظم أصول هذا الكتاب ، وهي أحد الأعمدة الأساسية في ضبطه :

تعد نسخة الإمام الحافظ محدث الشام شرف الدين أبي الحسين عليّ بن أحمد بن عبد الله بن عيسى اليونيني ، البعلبكي الحنبلي (ت : ٧٠١هـ) من أحسن النسخ وأدقها ؛ قال الذهبي : «استنسخ «صحيح البخاري» ، وحرره ؛ حدثني أنه قابله في سنة واحدة وأسمعه إحدىٰ عشرة مرة» . وقد ضبط رواية «الجامع الصحيح» ، وقابل أصله الموقوف بمدرسة : آقبغا آص بسويقة العِزي خارج باب زويلة من القاهرة المعزية بأصل مسموع على الحافظ أبي ذرٍّ الهروي ، وبأصل مسموع على الأصيلي ، وبأصل الحافظ مؤرخ الشام أبي القاسم ابن عساكر ، وبأصل ابن السمعاني المسموع علىٰ أبي الوقت ، وذلك بحضرة الإمام الأديب النحوي جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطَّائيِّ الجيَّانيِّ الشَّافعيِّ (ت ٦٧٢هـ) ، صاحب «الألفية» في النحو .

وقد حرر الإمام اليونيني نسخته أحسن تحرير ، فجمع كل الاختلافات الواردة في روايات «صحيح البخاري» ، وأبان الفروق بينها ، وكان ابن مالك حضر المقابلة ، وكان إذا مرَّ بلفظ يتراءىٰ له أنه مخالف لقوانين العربية قال لليونيني : «هل الرواية فيه كذلك؟» فإن أجاب بأنه منها شرع ابن مالك في توجيهها حسب إمكانه - ويأتي بالتفصيل عند الكلام عن طريقة تصنيف الأصل اليونيني - فكانت نسخته من أصح نسخ «صحيح البخاري» ، وأجمعها للروايات ؛ فنالت قبول العلماء والمحققين .

قال العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ : «النسخة اليونينية هي أعظم أصل يوثق به في «صحيح البخاري» ، وهي التي جعلها العلامة القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) عمدته في تحقيق متن الكتاب ، وضبطه حرفًا حرفًا ، وكلمةً كلمةً ، وهذه هي أكبر ميزة لشرح القسطلاني المسمىٰ : «إرشاد الساري» ، وهو شرح معروف مشهور بين أهل العلم»[١] .

وقال العلامة الحافظ شهاب الدين القسطلاني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ : «وقد اعتنى الحافظ شرفُ الدين أبو الحُسين علي ابن شيخ الشام تقي الدِّين محمد بن أبي الحُسين أحمد بن عبد الله اليُونيني الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بضبط رواية «الجامع الصحيح» ، وقَابَلَ أصله الموقوف بمدرسة : آقبغا آص بسُوَيْقة العِزِّي خارج باب زويلة من القاهرة المعزية ، الذي قيل فيما رأيتُه بظاهر بعض نسخ «البخاري» الموثوق بها ، وقف مقرها برواق الجبرت من الجامع الأزهر بالقاهرة : إنَّ آقبغا بَذل فيه نحو عشرة آلاف دينار . والله أعلم بحقيقة ذلك» .

وقال : «فالله – تعالىٰ – يُثيبُه علىٰ قَصْدِه ، ويجزل له من المكرمات جوائزَ رفدِه ، فلقد أبدع فيما رقم ، وأتقن فيما حَرَّرَ وأَحْكَم»[٢] .

ولقد عَوَّلَ الناسُ عليه في روايات «الجامع» ؛ لمزيد اعتنائه وضبطِه ، ومقابلته على الأصل المذكور ، وكثرة مُمَارَسَتِه له ، حتىٰ إنَّ الحافظ شمس الدين الذهبي حَكَىٰ عنه أنه قَابَلَه في سنةٍ واحدةٍ إحدىٰ عشرة مرّة[٣] .

وقال محمد أنور الكشميري : «وأما الآن فينبغي أن يعتمد علىٰ نسخة القسطلاني ؛ لأنه اعتمد علىٰ نسخة الحافظ شرف الدين اليونيني جهبذة زمانه ، وحافظ أوانه ؛ لأن السلطان أراد أن يعرب البخاري ، وجمع له أفاضل عصره ، فجاء اليونيني فصحح متون الأحاديث ، وابن مالك صاحب «الألفية» فأعربها» .

---

(١) مقدمة الشيخ شاكر علىٰ «صحيح البخاري» (ص ١) .

(٢) «إرشاد الساري» (١/ ٤٠) .

(٣) انظر : «معجم الشيوخ» (٢/ ٤٠) ترجمة (٥٤٢) ، «المعجم المختص» (ص ١٦٩) ترجمة (٢٠٧) .

قال القسطلاني : «فوجدت النصف الأول من نسخة اليونيني ، فاعتمدت عليه في شرحي ، ولم أجد النصف الآخر حتى وجدته -أيضًا - بعد ثلاثين سنة ، فاعتمدت عليه في النصف الآخر»[(١)] .

وهذا من الأدلة على أن علماء المسلمين قديمًا قد أسسوا لمناهج تحقيق ، وتوثيق النصوص ، وخاصة النصوص الشرعية ، فقد كان لهم مناهج يتبعونها متعارف عليها عندهم رحمهم الله .

يقول الدكتور شوقي ضيف مؤكدًا هذه الحقيقة : «لقد كانوا يعرفون كل القواعد العلمية التي نتبعها في إخراج كتابٍ ، لا من حيث رموز المخطوطات فحسب ، بل أيضًا من حيث اختيار أوثق النسخ ؛ لاستخلاص أدق صورة للنص ، ولعل خير ما يمثل عملهم في هذا الجانب إخراج اليونيني حافظ دمشق المشهور في القرن السابع الهجري لـ «صحيح البخاري»»[(٢)] .

ولم يكن الأصل اليونيني هو أول معالم هذا المنهج ، بل سبقه إلى ذلك عدة أصول ، منها : الأصل الشهير للحافظ أبي ذر الهروي ، فقد سلك نفس المنهج ، ولعله يكون أول من أصَّل له ، وعلى منواله سار كلُ من جاء بعده .

قال ابن رشيد في وصف كيفية كتاب أبي ذر : «قرأت بخط أبي بكر بن خير ، وأنا به جد خبير ، مما نقله من خط الشيخ الراوية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور رحمه الله : أبو ذر ، عن أشياخه الثلاثة : أبي محمد الحموي ، وأبي إسحاق المستملي ، وأبي الهيثم الكشميهني ، غير أن سواد الكتاب على روايته عن أبي محمد وأبي إسحاق ، فإذا انفرد أحدهما أو اختلفا في شيء ؛ فعلامة الحموي : «حـآ» ، وعلامة أبي إسحاق : الهمزة والسين ، فإذا اتفقا وخالفهما أبو الهيثم جعل : «صح» على موضع الخلاف ، وكتبت : «رواية أبي الهيثم» في الحاشية ، وعلامته : «هـا» ، وكذلك علامته فيما ينفرد به»[(٣)] .

---

(١) «إرشاد الساري» (١/ ٤١) .

(٢) «البحث الأدبي» (ص : ١٨٥ - ١٨٦) .

(٣) «إفادة النصيح» (ص : ٤٥) .

اعتماد الحافظ ابن حجر على الأصل اليونيني:

ففي «فتح الباري» : «قوله : «إنما يجرجر» بضم التحتانية ، وفتح الجيم ، وسكون الراء ، ثم جيم مكسورة ، ثم راء ، من الجرجرة ، وهو : صوت يردده البعير في حنجرته إذا هاج ، نحو صوت اللجام في فك الفرس .

قال النووي : «اتفقوا على كسر الجيم الثانية من يجرجر» .اهـ . وتعقب بأن الموفق بن حمزة في كلامه على المذهب حكى فتحها .

وحكى ابن الفركاح ، عن والده أنه قال : «روي يجرجر على البناء للفاعل والمفعول» ، وكذا جوزه ابن مالك في «شواهد التوضيح» ، نعم ، رد ذلك ابن أبي الفتح تلميذه ؛ فقال في جزء جمعه في الكلام على هذا المتن : «لقد كثر بحثي على أن أرى أحدًا رواه مبنيًّا للمفعول ، فلم أجده عند أحد من حفاظ الحديث ، وإنما سمعناه من الفقهاء الذين ليست لهم عناية بالرواية ، وسألتُ أبا الحسين اليونيني فقال : «ما قرأته على والدي ، ولا على شيخنا المنذري إلا مبنيًّا للفاعل»» قال : «ويبعد اتفاق الحفاظ قديمًا وحديثًا على ترك رواية ثابتة» . قال : «وأيضًا فإسناده إلى الفاعل هو الأصل ، وإسناده إلى المفعول فرع ، فلا يصار إليه بغير حاجة»»[(١)] .

وقال أيضًا : «قلتُ : لم يبين أبو علي الجياني من هو أحمد هذا ، ووقع في كتاب خلف الواسطي في الأطراف : وأفهمني بعضه أحمد بن يونس وبهذا جزم الدمياطي . وقال ابن عساكر والمزي : «إنه وهم» .

قلت : ورأيته في نسخة الحافظ أبي الحسين اليونيني ، وقد أهمله في جميع الروايات التي وقعت له إلا رواية واحدة ؛ فإنه كتب عليها علامة : «ق» ، ونسبه ؛ فقال : «أحمد بن يونس»»[(٢)] .

واعتماد الحافظ لهذه النسخة ، وذلك بالرجوع إليها يؤكد أنها جديرة بالمكانة التي احتلتها بين أصول كتاب : «صحيح البخاري» .

---

(١) «فتح الباري» (١٠/ ٩٧) . (٢) «فتح الباري» (١/ ٢٢٤) .

طريقة تصنيف الأصل اليونيني:

من خلال ما كتبه الإمام اليونيني كمقدمة لروايته ، والكتابات والسماعات المرقومة على الأصل يُلاحظ أنه - كما هي عادة الأصول الصحيحة والروايات المتقنة - قد زُيِّن بخطوطِ العلماء ، وإثبات السماعات والتصحيح ، وكثير من مظاهر الضبط .

فهناك كتابات بخط الإمام ابن مالك الجياني ، سجل بها تصحيح السماع عند نهايته ، كما نجد كتابات أخرى بخط صاحب الأصل الشرف اليونيني .

وكان قد استنسخ أصله من «صحيح البخاري» في مجلدين ، واهتبل به كثيرًا ، حتى إنه في سنة واحدة قابله وأسمعه إحدى عشرة مرة ، كما حكاه الذهبي في «معجم الشيوخ»[(١)] .

وهو في مقابلة أصله هذا قد اعتنى بضبط روايات «الجامع الصحيح» ، وقارن بينها ، وصححها ، معتمدًا في ذلك على أربعة أصول رئيسية[(٢)] :

١- أصل مسموع على أبي ذر الهروي ، من طريق أبي العباس أحمد بن الحطيئة ، الفاسي الأصل ، ثم المصري ، وهذا أصل عظيم وصفه الإمام شرف الدين اليونيني بقوله : «وهي نسخة صحيحة معتنى بها ، حجة»[(٣)] . ونقل عن شيخه أبي إسحاق بن الأزهر الصريفيني قولَه : «هذه النسخة من «صحيح البخاري» مفزع يلجأ إليها ؛ لصحتها وإتقانها»[(٣)] .

وقد عُثر على عدة أجزاء من هذا الأصل .

٢- أصل مسموع على أبي محمد الأصيلي ، وعليه حواشٍ بخط الحافظ أبي عمر يوسف ابن عبد الله النمري القرطبي ابن عبد البر .

---

(١) (٢/ ٤٠) .

(٢) نقلًا عن «إرشاد الساري» (١/ ٤٠) ، ومقدمة الإمام اليونيني لروايته نقلًا عن الفرع المنتسخ بواسطة محمد بن الحسن بن علي البدراني (ق ٣ ، ٤) .

(٣) مقدمة اليونيني على «الصحيح» فرع البدراني (ق ٣ ب) .

قال الإمام شرف الدين اليونيني : «وأما الأصل المعزو إلى الأصيلي ، فإنه وقف في مدرسة شيخنا : الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي . . . وهو أصل صحيح تظهر عليه مخايل النباهة والصحة»[١] .

٣- أصل سماع أبي القاسم ابن عساكر علي بن الحسين الدمشقي مؤرخ الشام ، فهو أصل سماع ، وقد سمع عليه غير مرة ، وينقصه الجزءان : الثالث عشر ، والثالث والثلاثون .

٤- أصل معزو إلى الحافظ أبي سعد السمعاني ، فإنه أصل أصيل ، وهو أحد أصول سماعات دمشق ، مسموع على أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي ، ثم الهروي .

هذا بالإضافة إلى أصل سماعه المأخوذ بالإسناد بقراءة والده ، والحافظ الإمام تقي الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني بن علي بن سرور ، وقرأه الإمام العالم شرف الدين أبو محمد الحسن بن عبد الله بن عبد الغني ، والإمام العالم المحدِّث أبو العباس أحمد بن عيسى ابن الإمام العلامة موفق الدين بن قدامة المقدسيّان ، عن الشيخ الثقة الصدوق الصالح أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي ، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي ، عن الحموي ، عن الفربري .

وبالإضافة أيضًا إلى رواية أبي ذر من طريق أبي جعفر الهمداني ، إجازة عن الحافظ أبي طاهر السلفي ، إجازة عن الإمام أبي الفضل عياض : أخبرني القاضي الشهيد أبو علي الحسين بن محمد الصدفي ، عن القاضي أبي الوليد الباجي ، عن أبي ذر .

قال العلامة القسطلاني رَحِمَهُ اللَّهُ : «وقد اعتنى الحافظ شرف الدين أبو الحسين عليُّ ابن شيخ الإسلام ومحدّث الشام تقي الدين بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله اليونيني الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بضبط رواية «الجامع الصحيح» ، وقابل أصله الموقوف بمدرسة : آقبغا آص بسويقة العِزي ، خارج باب زويلة من القاهرة المعزية ، الذي قيل فيها رأيته بظاهر بعض نسخ «البخاري» الموثوق بها ، وقف مقرها برواق الجبرت

---

(١) مقدمة اليونيني على «الصحيح» فرع البدراني (ق ٣ ب) .

من الجامع الأزهر بالقاهرة : «إن آقبغا بذل فيه نحو عشرة آلاف دينار ، والله أعلم بحقيقة ذلك» .

وهو في جزأين - فُقد الأوّل منهما - بأصل مسموع على الحافظ أبي ذر الهروي ، وبأصل مسموع على الأصيلي ، وبأصل الحافظ مؤرخ الشام أبي القاسم ابن عساكر ، وبأصل مسموع على أبي الوقت ، وهو أصلٌ من أصولِ مسموعاته في وقف خانقاه السميساطي ، بقراءة الحافظ أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، بحضرة سيبويه ، وقته الإمام جمال الدين بن مالك بدمشق سنة ست وسبعين وستمائة ، مع حضور أصلي سماعي الحافظ أبي محمد المقدسي وقف السميساطي ، وقد بالغ رَحِمَهُ اللَّهُ في ضبط ألفاظ «الصحيح» جامعًا فيه روايات من ذكرناه ، راقمًا عليه ما يدل على مراده ، فعلامة أبي ذر الهروي : «ه» ، والأصيلي : «ص» ، وابن عساكر الدمشقي : «ش»[1] ، وأبي الوقت : «ظ»[2] ، ولمشايخ أبي ذر الثلاثة الحموي : «ح» ، والمستملي : «ست» ، والكشميهني : «هـ» .

فما كان من ذلك بالحمرة فهو ثابت في النسخة التي قرأها الحافظ عبد الغني المقدسي على الحافظ أبي عبد الله الأرتاحي - بحق إجازته من أبي الحسين الفرّاء الموصلي ، عن كريمة ، عن الكشميهني . وفي نسخة أبي صادق مرشد بن يحيى المديني ، وقف جامع عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمصر .

وله رقوم أخرى لم أجد ما يدل عليها ، وهي : «عط» ، «ق» ، «ج» ، «صع»[3] ؛ ولعل الجيم للجرجاني ، والعين لابن السمعاني ، والقاف لأبي الوقت . فإن اجتمع ابن حمويه والكشميهني فرقمهما هكذا : «حهـ» ، والمستملي والحموي فرقمهما : «حسـ» هكذا .

---

(١) في مقدمة اليونيني : «س» هكذا ؛ لأنه لا يقال له إلا ابن عساكر .

(٢) في مقدمة اليونيني : «وأما ابن السمعاني فاخترت له الظاء ؛ لحفظه وإتقانه وتقدمه على أقرانه . فيعلم ذلك» .

(٣) ثبت أن الرمز : «صع» لما عزاه القاضي عياض للأصيلي ، ويأتي التنبيه عليه عند الحديث عن ملحوظات حول الطبعة السلطانية .

وإن اتفق الأربعة الرواة عنهم رقم لهم : «ه ص ش ظ» ، وما سقط عند الأربعة زاد معها «لا» ، وما سقط عند البعض أسقط رقمه من غير «لا» .

مثاله : أنه وقع في أصل سماعه في حديث بدء الوحي : «جمعه لك في صدرك» ، ووقع عند الأربعة : «جمعه لك صدرك» بإسقاط : «في» ، فيرقم على «في» : «لا» ، ويرقم فوقها إلى جانبها : «ه ص ش ظ» ، هذا إن وقع الاتفاق على سقوطها . فإن كانت عندهم وليست عند الباقين رقم رسمه ، وترك رسمهم ، وكذا إن لم تكن عند واحدٍ ، وكانت عند الباقين كتب عليها : «لا» ، ورقم فوقها الحرف المصطلح عليه . وما صح عنده سماعه ، وخالف مشايخ أبي ذر الثلاثة رقم عليه : «هـ» ، وفوقها : «صح» ، وإن وافق أحد مشايخه وضعه فوقه .

فالله - تعالى - يثيبه على قصده ، ويجزل له من المكرمات جوائز رفده ، فلقد أبدع فيما رقم ، وأتقن فيما حرر وأحكم ، ولقد عوّل الناس عليه في روايات الجامع ؛ لمزيد اعتنائه وضبطه ، ومقابلته على الأصول المذكورة ، وكثرة ممارسته له ، حتى إن الحافظ شمس الدين الذهبي حكى عنه أنه قابله في سنة واحدة إحدى عشرة مرة ، ولكونه ممن وصف بالمعرفة الكثيرة ، والحفظ التام للمتون والأسانيد»[1] .

وقال : «وقد بالغ الإمام اليونيني في المقابلة على هذه الأصول ، وضبط ألفاظ «الصحيح» ، فكان ذلك تحت نظر الإمام الشهير : محمد بن عبد الله الطائي الجياني نزيل دمشق ، المعروف بـ : ابن مالك ، ومحضر جماعة من فضلاء المحدثين والحفاظ ، وهم - بدورهم - ناظرون في نسخ معتمدة من «الجامع الصحيح» ، حتى إذا مر بهم من التعابير ما يتراءى أنه مخالف لقوانين العربية قال للشرف اليونيني : «هل الرواية فيه كذلك؟» فإن أجاب بأنه منها شرع ابن مالك في توجيهها حسب إمكانه ، وما اختاره ورجحه وأمر بإصلاحه بادر شرف الدين اليونيني إلى إصلاحه في أصله ، وصحح عليه ، وما ذكر أنه يجوز فيه إعرابان أو ثلاثة عمل المشار له على ما أشار به ورجحه ،

---

(١) «إرشاد الساري» (١/ ٤٠) .

وهكذا حتى كملت المعارضة والتصحيح عند المجلس الحادي والسبعين، وبهذه المناسبة وضع ابن مالك تعليقه : «شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح»[(١)][(٢)] .

وفي نهاية المقابلة كتب ابنُ مالك - بخطه - تصحيح السماع ، وأثبته بحاشية ظاهر الورقة الأولى من التصنيف الثاني في نسخة اليونيني ، وهذا نصه : «سمعت ما تضمنه هذا المجلد من صحيح البخاري رحمه الله ، بقراءة سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني رحمه الله ، وعن سلفه .

وكان السماع بحضرة جماعة من الفضلاء ناظرين في نسخ معتمد عليها ، فكلما مر بهم لفظ ذو إشكال بينت فيه الصواب ، وضبطته على ما اقتضاه علمي بالعربية .

وما افتقر إلى بسط عبارة ، وإقامة دلالة أخرت أمره إلى جزء أستوفي فيه الكلام ، مما يحتاج إليه من نظير وشاهد ؛ ليكون الانتفاع به عامًّا والبيان تامًّا- إن شاء الله تعالى .

وكتب محمد بن عبد الله بن مالك حامدًا لله تعالى»[(٣)] .

وقد دُوِّن السماع على أول المجلد الأخير من أصل اليونيني ، وبالإضافة إلى هذا كتب الشرف اليونيني - نهاية نفس المجلد - ما يلي :

«بلغت مقابلة وتصحيحًا وإسماعًا بين يدي شيخنا ، شيخ الإسلام ، حجة العرب ، ملك أزمة الأدب ، الإمام العلامة ، أبي عبد الله بن مالك الطائي الجياني- أمد الله تعالى عمره- في المجلس الحادي والسبعين ، وهو يُراعي قراءتي ، ويلاحظ نطقي ، فما اختاره ورجَّحه وأمر بإصلاحه أصلحته ، وصحَّحْت عليه ، وما ذكر أنه يجوز فيه إعرابان أو ثلاثة فأعلمت ذلك على ما أمر ورجح .

---

(١) نشر بالهند ببلده : إله أباد عام ١٣١٩ هـ ، وأعيد نشره بالقاهرة في مطبعة لجنة البيان العربي عام ١٣٧٩ هـ .

(٢) «إرشاد الساري» (١/ ٤٠) .

(٣) المصدر السابق (١/ ٤١) .

وأنا أقابل بأصل أبي ذر، والحافظ محمد الأصيلي، والحافظ أبي القاسم الدمشقي، ما خلا الجزء الثالث عشر، والثالث والثلاثين؛ فإنهما معدومان، وبأصل مسموع على الشيخ أبي الوقت، بقراءة أبي منصور السمعاني وغيره من الحفاظ، وهو وقف بخانقاه السميساطي.

فعلامة ما وافقت أبا ذر: «ه»، والأصيلي: «ص»، والدمشقي (ابن عساكر): «ش»[١]، وأبا الوقت: «ظ»[٢].

فليعلم ذلك، وذكرت ذلك في أول الكتاب في فرخة؛ لتعلم الرموز. كتبه علي بن محمد الهاشمي اليونيني عفا الله عنه»[٣].

هذا هو النص الذي نقله القسطلاني، مما وجده على المجلد الثاني من أصل الإمام اليونيني.

ولم يقصد الإمام اليونيني أن يرجح بهذه المقابلة بين الروايات المختلفة، ويخرج منها بصورة مختارة - في نظره - لـ «صحيح البخاري»، فهذا ليس مسلكًا علميًا، وإنما قصد أن يجمع تلك الروايات كلها في صعيد واحد؛ تيسيرًا لمن يريد الانتفاع بها من العلماء، وإغناءً له عن التنقيب عليها في مختلف المظان.

وقد استعان بالرموز في الإشارة إلى اختلاف النسخ؛ حيث اختار من بعض حروف الهجاء علامات يضعها على مواطن الخلاف، وبذلك ضبط رواياتهم مجتمعة بأخصر طريق، وحرر ألفاظَ الكتاب على نحو ما هو ثابت عند أصحاب الأصول الأربعة التي قابل عليها أصلَه.

وعلى هذا فقد ضمنت النسخة اليونينية عدم خلط الروايات بعضها ببعض، والمحافظة على فروق نسخ الأئمة دون أدنى تغيير.

---

(١) كذا ذكر القسطلاني، بيد أن اليونيني قد نص على أنه رمزَ لابن عساكر بالرمز: «س».

(٢) نص اليونيني في مقدمة روايته أن (الظاء) للأصل المسموع على أبي سعد عبد الكريم بن السمعاني، وهذا لحفظه وإتقانه وتقدمه على أقرانه، وهو أصل مسموع على أبي الوقت.

(٣) «إرشاد الساري» (١/ ٤١).

وهذه الطريقة التي اتبعها الإمام اليونيني في انتساخ وتحقيق هذا الأصل أكسبته ثقة العلماء ؛ مما جعلهم يتخذون من كتابه مرجعًا أساسيًّا في قضايا التحقيق ، خاصة فيما يتصل بـ «صحيح البخاري» ، كما سبق النقل عن الحافظ ابن حجر رحمه الله .

ذكر الخطيب بسنده ، عن حماد بن سلمة ، أنه كان يحدث وبين يديه عفان وبهز ، فجعلا يغيران «النبي» إلى «رسول الله» ؛ فقال لهما حماد : «أما أنتما فلا تفقهان أبدًا»[(١)] .

ومال ابن دقيق العيد إلى ما جرى عليه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ ؛ فإنه قال في «الاقتراح» : «والذي نميل إليه أن تتبع الأصول والروايات ؛ فإن العمدة في هذا الباب هو أن يكون الإخبار مطابقًا لما في الواقع ، فإذا دل اللفظ على أن الرواية هكذا ، ولم يكن الأمر كذلك ؛ لم تكن الرواية مطابقة لما في الواقع ، ولهذا أقول : إذا ذكرت الصلاة لفظا من غير أن تكون في الأصل ؛ فينبغي أن تصحبها قرينة تدل على ذلك ، مثل كونه يرفع رأسه عن النظر في الكتاب بعد أن كان يقرأ فيه ، وينوي بقلبه أنه هو المصلي ، لا حاكيا عن غيره»[(٢)] .

قال الحافظ السخاوي : «وعلى هذا فمن كتبها ، أي : ﷺ - ولم تكن في الرواية فينبغي له أن ينبه على ذلك ، وعليه جرى الإمام الحافظ شرف الدين أبو الحسين علي بن محمد اليونيني في نسخة «صحيح البخاري» ، التي جمع فيها بين الروايات ؛ فإنه يشير بالرمز إليها إثباتًا ونفيًا»[(٣)] .



---

(١) «الكفاية» (ص٢٤٤) .

(٢) «الاقتراح في فن الاصطلاح» (١/ ٢٣) .

(٣) «فتح المغيث» (٢/ ١٨٢) ، وانظر : «توجيه النظر إلى أصول الأثر» (٢/ ٧٧٧) .

التعريف بأصحاب الأصول التي اعتمد عليها الإمام اليونيني

أولًا: الحافظ أبو ذر الهروي:

قد سبق التعريف به، وبروايته.

ثانيًا: الحافظ أبو محمد الأصيلي:

هو: عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي، من أهل أصيلة، من بلاد الأندلس.

قال الشيرازي: «تفقه بالأندلس وبالقيروان، ودخل مصر والعراق، ثم رجع إلى بلده، وانتهت إليه الرئاسة، صنف كتاب: «الآثار والدلائل» في الخلاف»(١).

وقال ياقوت الحموي: «محدث متقن فاضل معتبر، تفقه بالأندلس، فانتهت إليه الرئاسة، وصنف كتاب: «الآثار والدلائل» في الخلاف»(٢).

وقال: «وقرأ عليه الناس «كتاب البخاري» رواية أبي زيد المروزي، وغير ذلك، وكان... منسوبًا إلى معرفة الحديث»(٢).

وقال القاضي عياض: «قال الدارقطني: حدثني أبو محمد الأصيلي، ولم أرَ مثله». قال عياض: «وكان من حفاظ مذهب مالك، ومن العالمين بالحديث وعلله ورجاله»(٣).

قال الذهبي: «وكان عالِمًا بالحديث والسنة»(٣).

وقال: «الإمامُ، شيخُ المالكية، عالمُ الأندلس»(٤).

وقال: «الأصيلي الحافظُ الثبتُ العلامةُ»(٥).

وقال: «وأتقن أخذ «الصحيح» عن أبي زيد المروزي، مات بالأندلس سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة».

---

(١) «طبقات الفقهاء» (١/ ١٦٤).

(٢) «معجم البلدان» (١/ ٢١٣).

(٣) «تاريخ الإسلام» (٢٧/ ٢٦٧).

(٤) «سير النبلاء» (١٦/ ٥٦٠).

(٥) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٥٢).

وقال المقريزي : «وكان من أعلم الناس بالحديث ، وأنقدهم له ، وأبصرهم بعلله ورجاله ، وكان يحض أصحابه على طلب الحديث واكتتابه ، ولا يرى أن من خلا من علمه فقيه على حال»(١) .

ثالثًا : الحافظ أبو سعد السمعاني:

هو : عبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعد بن أبي بكر بن أبي المظفر التميمي ، المروزي السمعاني الفقيه الشافعي الحافظ ، صاحب كتاب : «الأنساب» المشهور .

قال أبو عبد الله بن النجار : «سمعت من يذكر أن عددَ شيوخه سبعة آلاف شيخ ، وهذا شيء لم يبلغه أحد ، وكان مليحَ التصانيف . . . حافظًا ، واسعَ الرحلة ، ثقةً ، صدوقًا ، دينًا ، جميلَ السيرة ، سمع منه مشايخه وأقرانه ، وحدثنا عنه جماعة من أهل خراسان ، وبغداد»(٢) .

وقال ابن قاضي شهبة : «الحافظُ الكبيرُ الإمامُ الشهيرُ ، أحدُ الأعلام من الشافعية والمحدثين»(٣) .

ووصفه الذهبي في «سير النبلاء» بـ : «الإمامُ الحافظُ الكبيرُ الأوحدُ الثقةُ مُحَدِّثُ خراسان»(٤) .

توفي ليلة غرة ربيع الأول ، سنة اثنتين وستين وخمسمائة بمدينة مرو ، ودفن بسنجدان مقبرة مرو .

رابعًا : الحافظ أبو القاسم هبة الله ابن عساكر:

هو : علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الحافظ الكبير أبو القاسم ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي الشافعي ، صاحب : «تاريخ دمشق» .

وصفه الذهبي بأنه : «أحد الأعلام في الحديث»(٥) . وقال : «وصنف التصانيف

---

(١) «المقفى» (٤/ ٤٤١) .

(٢) «تاريخ الإسلام» (٣٩/ ١٢١) .

(٣) «طبقات الشافعية» (٢/ ١٢) .

(٤) (٢٠/ ٤٥٦) .

(٥) «تاريخ الإسلام» (٤٠/ ٧٠) .

المفيدة، ولم يكن في زمانه أحفظ، ولا أعرف بالرجال منه، ومن تصفح «تاريخه» علم قدر الرحلة»[(١)].

وقال السبكي: «سمعت أبا الحسين اليونيني، سمعت أبا محمد المنذري الحافظ يقول: سألت شيخنا أبا الحسن عليَّ بنَ المفضل الحافظ عن أربعة تعاصروا؛ أيهم أحفظ؟ فقال: من؟ قلتُ: الحافظ ابن ناصر، وابن عساكر. فقال: ابن عساكر. فقلتُ: الحافظ أبو موسى المديني، وابن عساكر. قال: ابنُ عساكر. فقلتُ: الحافظ أبوطاهر السلفي، وابن عساكر. فقال: السلفي شيخنا، السلفي شيخنا. قلتُ: يعني أنه ما أحب أن يصرح بأن ابن عساكر أفضل من السلفي، ولوح بأنه شيخه، ويكفي هذا في الإشارة»[(٢)].

وذكره ابن النجار في «تاريخه»، فقال: «إمامُ المحدثين في وقته، ومن انتهت إليه الرئاسة في الإتقان والحفظ والمعرفة التامة والثقة، وبه ختم هذا الشأن»[(٣)].

وله ترجمة مستفيضة في: «تاريخ الإسلام»[(٤)] للذهبي، و«طبقات الشافعية الكبرىٰ»[(٥)] للسبكي.

مميزات النسخة اليونينية:

من خلال ما سبق نستطيع أن نجمل[(٦)] ما تميزت به هذه النسخة المباركة في الآتي:

١- كون المعتني بها إمامًا حافظًا، وُصِفَ بالدقة والمعرفة الكثيرة، والحفظ التام للمتون والأسانيد.

٢- جمعها للروايات المعتمدة من الصحيح، وتمييز بعضها عن بعض.

٣- اعتناء اليونيني، وضبطه، ومقابلته نسخته على الأصول المذكورة، وكثرة ممارسته له، حتىٰ إن الحافظ شمس الدين الذهبي حكىٰ عنه أنه قابله في سنة واحدة إحدىٰ عشرة مرة؛ ولذا عوّل الناس عليه في روايات «الجامع».

---

(١) المصدر السابق (٤٠/ ٧٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٤٠/ ٨١)، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٧/ ٢٢١).

(٣) المصدر السابق. (٤) (٤٠/ ٧٠). (٥) (٧/ ٢١٦)

(٦) وقد أرجأنا التفصيل إلىٰ مقدمة طبعة دار التأصيل لرواية أبي ذر من «صحيح البخاري»، يسر الله إتمامها.

٤- تداول أهلُ العلم لهذا الأصل بالانتساخ والسماع والإسماع .

٥- كثرة الفروع المتقنة ، والتي عوض بعضها غياب الأصل .

٦- ومن المميزات أيضًا الوقوف على أوجه الترجيح بين الروايات المتعارضة ، والتي أطلق فيها الحافظ الخلاف ، ولم يرجح .

ومثال ذلك : ما وقع في كتاب اللباس : «بابُ الطِّيبِ فِى الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن آدَمَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن الأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَطْيَبِ ما يَجِدُ - (لأبي ذر : نَجِدُ) - حَتَّىٰ أَجِدَ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي رَأْسِهِ ولِحْيَتِهِ» .

قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ تعليقًا على ترجمة الباب : «إن كان : «باب» بالتنوين فيكون ظاهر الترجمة الحصر في ذلك ، وإن كان بالإضافة ، فالتقدير : باب حكم الطيب ، أو مشروعية الطيب»[1] .

لم يجزم الحافظ بأيهما ، وأطلق الخلاف ، بيد أن المثبت في الطبعة «السلطانية» المأخوذة عن فروع اليونينية (٧/ ٢١٢) وقع هكذا : «بابُ الطيبِ» بالإضافة ، ولم يذكر أي خلاف للمثبت ؛ مع تحري هذه الطبعة لنقل الفروق التي جمعها الحافظ اليونيني لنسخ «الصحيح» ، وبه يتبين أن الوجه الثاني من كلام الحافظ هو المتعين ؛ لما يأتي إن شاء الله .

ما فات النسخة اليونينية :

مع جودة هذه النسخة ، وكونها جمعت كل عناصر التفوق والتميز إلا أنها لا تغني عن عمل أمثال الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه «الصحيح» ، وكذا عمل الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في «فتح الباري» ؛ فقد ذكرا الكثيرَ من أوجه الرواية مما فات هذه النسخة ، مع التحرير لكثير من مواضع الخلاف ، والتنبيه على أوهام الرواة ، وأخطاء النسَّاخ ، مما لا غنى لعالم أو باحث عنه .

---

(١) «فتح الباري» (١٠/ ٣٦٦) .

وقد وقفنا على بعض ألفاظٍ نبه عليها الحافظ ابن رجب ، اختلفت فيها الروايات مما فات اليونيني ؛ مع شدة عنايته بـ «الصحيح» ، ورواياته المختلفة .

تنقلات الأصل اليونيني ومكان وجوده:

لقد مر على انتساخ وضبط الأصل اليونيني قرابة ثمانية قرون ، وهذه حقبة طويلة يصعب معها الوقوف بدقة على مكان وجوده ، وأين استقر ، في ظل حالة اللامبالاة التي أصابت الأمة في القرون المتأخرة .

ولولا حفظ الله -تعالى- لهذا الدين وعنايته بهذه الأمة ، ولطفه بها أن وفق بعض أهل العلم إلى التنبه لأهمية هذا الأصل ، فعملوا على انتساخه في فروع متقنة - يأتي الكلام عنها بعد قليل - وإلا لوقعت كارثة بضياعه .

ولم يفت العلماء أيضًا العناية برصد حركة تنقلات هذا الأصل وفروعه على مر العصور ، مما سهل على أهل العلم الوصولَ إليه والاطلاعَ عليه .

وأول من علمناه فعل ذلك العلامة القسطلاني ؛ فقد ذكر أنها صارت وقفًا على خزانة مدرسة آقبغا آص ، وحدد موقع هذه المدرسة ؛ بأنها بسويقة العزي ، خارج باب زويلة من القاهرة .

وهذا الوصف ينطبق على المدرسة التي يسميها المقريزي في «خططه»[1] : «مدرسة الجائي» ؛ حيث قال : «هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل ، ويعرف الآن خطها بخط سويقة العزي ، أنشأها الأمير الكبير سيف الدين ألجائي في سنة ثمان وستين وسبعمائة ، وجعل بها درسًا للفقهاء الشافعية . . .» .

ثم ضاع المجلد الأول منها وبقي مفقودًا مدة طويلة إلى أن وُجد معروضًا للبيع بسوق الكتب القاهرية ، فأُتي به إلى القسطلاني وهو منهمك في وضع شرحه على «صحيح البخاري» ، ففرح لذلك ، وأتم معارضته وشرحه عليه .

---

(١) (٤/٢٤٩) .

ثم ضاعت الرواية اليونينية بالمرة فيما ضاع من أحباس المدرسة ، إلى أن عثر عليها المحدثُ المغربي محمد بن سليمان السوسي الروداني ، المتوفى بدمشق سنة (١٠٩٤هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، حين ذكر روايتَه لهذا الأصل بالإسناد من طريق العلامة ابن غازي . انظر : «صلة الخلف بموصول السلف»[1] .

ومن حوزة العالم المغربي انتقلت إلى ملكية الشيخ محمد أكرم بن محمد الهندي نزيل مكة ، وبقيت بيده حتى استعارها منه الشيخُ الحافظ عبد الله بن سالم البصري محدث الحجاز ؛ لتكون عمدته في نسخته التي كتبها من «صحيح البخاري» .

ومنذ ذلك التاريخ انقطع ذكر الأصل اليونيني ، ولم نعد نعلم أين صار ، بيد أن محمد المنوني ذكر في «القبس»[2] أن الأصل اليونيني ضمن مخطوطات المكتبة الملكية بالمغرب ، تحت رقم : (١٠٨٠٢) .

والمفهوم من التقرير الذي كتبه شيخ الإسلام الشيخ حسونة النواوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ شيخ الجامع الأزهر في ٢٠ صفر سنة ١٣١٣هـ ، وهو المطبوع في مقدمة الطبعة السلطانية ، والتي يفترض نظريًا أنها أسست على الأصل اليونيني ؛ أن هذا الأصل محفوظ في الخزانة الملوكية بالآستانة العلية ، وأنه أرسل إلى مشيخة الأزهر ؛ للتصحيح عليه ، على يد صاحب السعادة عبد السلام باشا المويلحي ؛ قال العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «والذي أرجحه أن هذا الأصل أعيد بعد التصحيح عليه إلى مقره في الخزانة الملوكية بالآستانة العلية» .

ومما ينبغي أن يتنبه له ، ويؤخذ في الاعتبار أن ظاهر كلام الشيخ حسونة رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، الذي تضمنه البيان المصدر به هذه الطبعة ؛ أن الطبع كان على الأصل اليونيني نفسه ، بيد أن كلامَ مصححي الطبعة يدل على أن الطبع كان على فرع من فروعها .

وقد تنبه إلى هذه المفارقة العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، بيد أنه لم يستطع الجزم بصحة أحد القولين ، حتى يوجد الأصل الذي طبع عليه .

ويأتي - إن شاء الله - تحريرُ ذلك عند الحديث عن الطبعة السلطانية .

---

(١) (ص٤٥) .　　(٢) (١/ ١١٣) .

فروع النسخة اليونينية

يتبين من العرض السابق أن الأصل اليونيني لا يُعرف أين استقر على وجه الدقة، ولكن الله - بحفظه لسنة نبيه - وفق بعض أهل العلم إلى انتساخ هذا الأصل، فنتج عن ذلك عدة فروع غاية في الدقة والإتقان، حتى فاق بعضُها الأصلَ أو كاد، وهذا تعريف مختصر ببعض هذه الفروع وفق اكتمالها وتقدمها :

الفرع الأول: فرع الغزولي:

نسبة إلى الإمام المحدث شمس الدين محمد بن أحمد المزي الحريري الغزولي[1] .

وقد امتدح هذا الفرع العلامة القسطلاني رحمه الله، ووصفه بالجلالة، بل لعله فاق أصله .

وهذا كان وقفًا للتنكزية بباب المحرق خارج القاهرة، ومقابل على فرعي وقف مدرسة الحاج مالك، وأصل اليونيني المذكور- غير مرة- بحيث إنه لم يغادر منه شيئًا كما قيل .

قال القسطلاني : «فلهذا اعتمدت في كتابة متن «البخاري» في شرحي هذا عليه، ورجعت في شكل جميع الحديث وضبطه إسنادًا ومتنًا إليه، ذاكرًا جميع ما فيه من الروايات، وما في حواشيه من الفوائد المهمات» .

وقد وصلنا من هذا الفرع في عصرنا النصف الثاني، وهو موجود في خزانة دار الكتب المصرية في (١٧٧) ورقة، تحت رقم : (فرع الغزولي، فهرس الكتب العربية الموجودة بالكتبخانة الخديوية (١/ ٣٠٢، ٣١٠)، وفيه أيضًا وصف نسخة من «الجامع الصحيح»، بها (٢٤) جزءًا من تجزئة ثلاثين، آخرها بخط محمد بن أحمد المزي الحريري، وعليها خط القسطلاني) .

---

(١) ترجمه المقريزي في «المقفى الكبير» (٧/ ٤٨٨)، ووصفه بـ : «الكاتب الشهير»، وترجمه ابن حجر في «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» (١/ ٤٥٢) وقال : «وكان حسن الخط» .

وقد كان الفراغُ من كتابته بخط الغزولي يوم الثلاثاء ١٢ من جمادىٰ الآخرة ، عام ٧٣٥هـ ، ويوجد بآخره سماعات العلماء .

الفرع الثاني: فرع النويري:

نسخة كاملةٌ مشكولةٌ بخط أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم ، وينتهي نسبه إلىٰ أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، أبو العباس النويري الشافعي ، المتوفىٰ سنة (٧٣٣هـ) .

قال الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة» (١/ ١٩٧) : «نسخ من «صحيح البخاري» ثماني نسخ ، وكان يكتب النسخة ويقابلها وينقل الطباق والروايات عليها ، ويبيعها بألف» .

والنسخة من مقتنيات مكتبة : كوبرولوستانبول ، من وقفيات فاضل بن أحمد باشا (٩٣٢هـ) .

والنسخة عليها مظاهر النفاسة والجودة ، قد اعتنىٰ بها ناسخها ، وهو : النويري ، ففي «نهاية الأرب» (٨/ ٣٢) قوله : «وقد نقلت «صحيح البخاري» من أصله مرارًا سبعة ، وحررته كما حرره ، وقابلت بأصله ، وهو أصل سماعي على الحجار ووزيرة» .

والحجار هو : أبو العباس ابن الشحنة الصالحي الحجار ، ووزيرة هي : ست الوزراء أم محمد التنوخية .

ثم إن الأصل المأخوذة عنه قد قرأه كبار المحدثين على الشيخين : الحجار ، وست الوزراء ، منهم : ابن سيد الناس اليعمري ، وابن التركماني ، وتقي الدين السبكي ، والعراقي ، وغيرهم .

والنسخة مُلِئت حواشيها ، وزُيّنت بالتصويبات والفوائد التي قيدها الحافظ اليونيني من درر تعليقات القاضي عياض ، وأبي علي الجياني ، وابن مالك .

وقد فرغ النويري من نسخها سنة (٧٢٥هـ) خمس وعشرين وسبعمائة .

وقد صورت المخطوطة ملونة - صورة طبق الأصل- من قبل فضيلة الدكتور / محمد مصطفى الأعظمي ، وطبعت بعناية الدكتور/ نظام يعقوبي ضمن منشورات دار الأعظمي للنشر بالرياض في طباعة فاخرة ، في أبهى صورة تليق بهذا الأصل الأصيل النادر .

الفرع الثالث: نسخة الكازروني:

وهي نسخة نفيسة كاملة ، من أجود فروع اليونينية ، تقع في (٥٣٦) ورقة من أول الكتاب إلى آخره .

خطها : نسخ دقيق متقن ، مضبوطة بالشكل شبه الكامل .

ناسخها : محمد بن محمد بن محمد الكازروني ، سنة (٨٣٤هـ) .

وعليها بلاغات ؛ بعضها مؤرخ بسنة (٨٣٥هـ) ، كما في الورقة(٢٩) .

وقد وقف عليها الشيخ أحمد شاكر رحمه الله سنة (١٣٥٠هـ) ، وكتب بخطه في أولها في الورقة (٣) ، وكتب في الورقة (٧) ما نصه : «هذا الحديث ذكر الحافظ في «الفتح» (١/ ١٤١) أنه ثابت في النسخة البغدادية التي نسخها الصغاني ، وقابلها على عدة نسخ ، وذكر أنها ساقطة من النسخ كلها إلا من النسخة التي قرئت على الفربري ، وعليها خطه» .

الفرع الرابع:

وهو المكتوب بخط الشيخ محمد بن إلياس بن عثمان المتصوف ، وانتهى من انتساخه في يوم عشرين من ربيع أول ، سنة ٧٤٨هـ[(١)] .

ويمتاز هذا الفرع بتعدد المقابلات والتصحيحات من قبل علماء أجلاء .

فقد قابله على النسخة اليونينية الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن العسجدي .

---

(١) وهو موجود الآن ضمن محفوظات دار الكتب المصرية ، ويشتمل على ثلاثمائة ورقة ، وورقة واحدة ، ضمن المجموعات : (١/ ١٠١) ، (١/ ١٠٢) ، (١/ ١٠٣) ، (١/ ١٠٣ [١١٠٨]) ، (١/ ١٠٣ [١١٠٩]) .

ومن بعده قابله مرة ثانية الشيخ أحمد بن علي السبكي ؛ معتمدًا على نسخة صححها تقي الدين السبكي ، وعلاء الدين ابن التركماني ، ونسخة أخرى صححها جمال الدين المزي ، وشمس الدين الذهبي .

الفرع الخامس:

هو الفرع المنتسخ بخط الشيخ الحافظ عبد الله بن سالم البصري المكي الشافعي ، سنة ١١٣٤هـ ، والذي قضى نحوًا من عشرين سنة في كتابته وتصحيحه ، معتمدًا على أصل العلامة اليونيني ، وهذا جعله أجلَّ الفروع وأصحها ، حتى أصبح أصلَ الأصول للنسخ الشائعة ، كذا ذكر صاحب «الحطة»[(١)] ، عن السيد آزاد في كتابه : «تسلية الفؤاد» .

مكان وجود هذا الفرع :

قال السيد آزاد في «تسلية الفؤاد» : «رأيتُها عند مولانا محمد أسعد الحنفي المكي ، من تلامذة الشيخ تاج الدين المكي ببلد أركات ، كان أخذها الشيخُ من ولد المصنف بالاشتراء ، فقلت للشيخ محمد أسعد : هذه النسخة المباركة حقها أن تكون في الحرمين ، ولا ينبغي أن تنقل إلى مواضع أخرى ، لا سيما الديار الشاسعة ، فقال الشيخ : هذا الكلام حسن ، ولكن ما فارقتها لفرط محبتي لها ، ثم أرسل الشيخ كتبه من أركات إلى أورنقباد احتياطًا ؛ لما رأى من هيجان الفتنة بتلك البلاد ، فوصلت النسخ إلى أورنقباد ، وهي موجودة بها إلى الآن - حفظها الله» .

وقال الشيخ عبد الحي الكتاني : «رأيت في المدينة المنورة عند الحكيم المسند الشيخ طاهر سنبل نسخة عبد الله بن سالم البصري بخطه من «الصحيح» ثمانية ، وهي نهاية في الصحة ، والمقابلة ، والضبط ، والخط الواضح ، وأخبرني أنه أحضرها إلى الآستانة ؛ ليصحح عليها النسخة الأميرية التي طبعت هناك من «الصحيح» ، وفرقها السلطان عبد الحميد على المساجد والآفاق ، وعليها ضبطت ، ولا أدري من أين اتصلت بسلفه»[(٢)] .

---

(١) (ص٣٥٠) .

(٢) «فهرس الفهارس» (١/ ١٩٩) .

معنى هذا أن الفرع ظل موجودًا حتى بدايات القرن الماضي ؛ تحديدًا في صفر سنة (١٣١٣ هـ) ، وهو تاريخ صدور الطبعة السلطانية المشار إليها آنفًا .

الفرع السادس : فرع التمكروتي :

وهو الفرع المحفوظ بالخزانة العامة بالرباط ، رقم : (ق/ ٤٨١) .

وهو المنسوب إلى الشيخ أبي العباس أحمد ابن الشيخ محمد بن ناصر الدرعي (ت : ١١٢٩هـ) .

فهو الذي جلبه معه من رحلته إلى الحج ، عدد أوراقه (٥٢٨ ورقة) ، في عشرة أجزاء ، وقع الفراغ منه - تجاه الكعبة الشريفة - في يوم الجمعة لسبع خلون من ذي القعدة ، عام ١١١٧هـ ، على يد كاتبها : إبراهيم المكي بن علي القيصري الحنفي ، وهي منقولة من الأصل اليونيني مباشرة ، بخط محمد بن عبد المجيد بن زيد ، وكتبه هذا في مدة آخرها يوم الأحد ٢٨ رمضان عام ٦٦٩هـ .

يقول المنوني : «ولا يزال هذا الفرع اليونيني معروفًا ، وهو الآن في الخزانة العامة بالرباط ، رقم : (ق/ ٤٨١) ، وعلى الجزء الأول منه بخط أبي العباس بن ناصر : «ملك لله تعالى بيد أحمد بن ناصر - كان الله له - بمكة المشرفة بثمانين دينارًا ذهبًا»»[1] .

وقال : «وهناك نسخة من هذا الفرع ندب أبو العباس بن ناصر إلى انتساخها ، فكتبت بخط مغربي حسن في ثلاثين جزءًا ، ووقع الفراغ منه أواسط رجب ، عام ١١٢٨هـ ، على يد ناسخها : محمد بن محمد بن محمد حجي الفاسي ، وهي باقية بخزانة تمكروت بأجزائها الثلاثين ، وتحمل رقم : (٩٤٩)» .

---

(١) «القبس» (١/ ١١٢) .

الفرع السابع:

قال المنوني : «ويحتفظ المغرب بمخطوطة يونينية ثالثة بالمكتبة الملكية ، رقم : (١٠٨٠٢) ، وهي بخط شرقي في مجلدين كبيرين ؛ الأول : يتخلله بتر كثير ، والثاني : مبتور يسيرًا من الآخر» .

والغالب أن هذه النسخة كانت ضمن الكتب الحديثية التي استجلبها - من الشرق - السلطان العلوي محمد الثالث .

ومن الفروع النفيسة التي لم تكتمل :

١ - فرع الديمي :

وهو نسخة مقروءة على الحافظ فخر الدين عثمان بن محمد الديمي الشافعي ، المتوفى (٩٠٨ هـ) .

بخط أحمد بن محمد بن عثمان الأماسي الحنفي ، المتوفى (٧٩٨هـ) ، وهو من تلاميذ الحجار ، ومن مشايخ الحافظ ابن حجر ، ترجم له في «إنباء الغمر» (٣/ ٣١٠) ، و«المجمع المؤسس» (٢/ ٤٥٦) ، والفاسي في «ذيل التقييد» (١/ ٢٥٥) وأثنى عليه .

تاريخ نسخها : (٧٩١هـ) كما هو مدون على الورقة رقم (٤٥٩) .

مصدرها : مكتبة جامعة ميتشجان الأمريكية .

وهي تشتمل على الجزء السادس من «الصحيح» ، ويبدأ من : «باب مناقب عمار وحذيفة» . وينتهي بآخر باب من أبواب المناقب : «باب : ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ [البقرة : ٩٧]» .

وهي نسخة مقابلة على حسب ما ذكر ناسخها في عدة مواضع ، وفي آخرها سماع مجد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي ، الشهير بـ : الحريري (٩٠٤هـ) على الديمي ، الذي كتب بخطه تصحيح السماع .

وقد ألحق بأولها ملخص فرخة اليونينية بالرموز المرقومة على البخاري، وعلى الهوامش، وبين السطور مما لخص وتحرر من خط الإمام أبي الحسين علي بن محمد اليونيني.

٢- ذكر العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ أنه في صفر سنة ١٣٦١هـ وقع له النصف الثاني من نسخة من فروع اليونينية في مجلد واحد متوسط الحجم.

وهو قريب العهد ليس بعتيق، تمت كتابته في ٢٤ ذي القعدة، سنة ١٢١٥هـ، كتبه - كما وصف نفسه: «السيد الحاج محمد، الملقب بـ: الصابر بن السيد بلال بن السيد محمد، العينتاني وطنًا».

قال: «ويظهر لي من كتابته أنه كان رجلًا أمينًا متقنًا متحرِّيًا، لم يدع شيئًا - فيما يبدو لي - مما في أصل اليونينية إلا أثبته بدقة تامة؛ من ضبط، واختلاف نسخ، وهوامش علمية نفيسة».

* * *

الطبعة السلطانية لصحيح الإمام البخاري

هي التي أمر السلطان عبد الحميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بطبعها بالمطبعة الأميرية ببولاق، في سنة ١٣١١هـ، وشرعت المطبعة في ذلك تلك السنة، وأتمت طبعها في أوائل سنة ١٣١٣هـ، في تسعة أجزاء.

أسباب اختيار هذه الطبعة:

نص ابن الصلاح رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1] على أن من أراد الاحتجاج بحديثٍ من «صحيح مسلم» وأشباهه عليه أن يتلقاه من أصل مقابل على يديّ مقابلين ثقتين، بأصول صحيحة متعددة مروية بروايات متنوعة؛ ليحصل له بذلك - مع اشتهار هذه الكتب وبعدها عن أن تقصد بالتبديل والتحريف - الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الأصول.

ثم لما كان الضبطُ بالكتب معتمدًا في باب الرواية، فقد تكثر الأصول المقابل بها كثرة تتنزل منزلة التواتر أو منزلة الاستفاضة.

قال النووي[2]: «وهذا الذي قاله محمول على الاستحباب والاستظهار، وإلا فلا يشترط تعداد الأصول والروايات؛ فإن الأصل الصحيح المعتمد يكفي، وتكفي المقابلة به. والله أعلم».

وبمقارنة طبعات هذا الكتاب مع بعضها البعض نجد أن الطبعة السلطانية هي الأقربُ في تطبيق المعايير العلمية في علم الضبط والتحقيق؛ فنجد أنَّ مصححيها اعتمدوا في تصحيحها على نسخة شديدة الضبط، بالغة الصحة، من فروع النسخة اليونينية المعول عليها في جميع روايات «صحيح البخاري»، وعلى نسخ أخرى خلافها، شهيرة الصحة والضبط، كما نصوا على ذلك في مقدمة الطبع، بيد أنهم لم يذكروا وصفًا للنسخ التي صححوا عنها غير ذلك.

---

(١) «صيانة صحيح مسلم» (ص١١٧).

(٢) «مقدمة صحيح مسلم» (١/ ١٤).

ولكن المتتبع للنسخة يعلم أنهم كانوا معتمدين -أيضًا - على شرح العلامة القسطلاني «إرشاد الساري» ، وهو من الأهمية بمكان ؛ حيث اعتمد فيه على نسخة الحافظ شرف الدين اليونينيِّ - جهبذة زمانه- فضلًا عن الفروع المتقنة التي كانت بين يديه .

وأصدر السلطان عبد الحميد أمره إلى مشيخة الأزهر بأن يتولى قراءة المطبوع - بعد تصحيحه في المطبعة - جمعٌ من أكابر علماء الأزهر الأعلام ؛ الذين لهم في خدمة الحديث الشريف قدم راسخة بين الأنام .

وكان شيخ الأزهر إذ ذاك الشيخ حسونة النواوي رَحِمَهُ اللَّهُ ، فجمع ستة عشر عالِمًا من الأعلام ؛ على رأسهم الشيخ سليم البشري رَحِمَهُ اللَّهُ ، والشيخ حسن العدوي رَحِمَهُ اللَّهُ ، والسيد علي الببلاوي ، والشيخ أحمد الرفاعي ، والأستاذ الشيخ إسماعيل الحامدي ، والشيخ أحمد الجيزاوي ، والشيخ سليمان العبد ، والشيخ يوسف النابلسي ، والشيخ بكري عاشور الصدفي ، والشيخ عمر الرافعي ، والشيخ محمد حسين الإبريري ، والشيخ محمد أبو الفضل الوراقي ، والشيخ هارون عبد الرازق ، والشيخ حسن الطويل ، والشيخ حمزة فتح الله ، والشيخ محمد غانم ، وقابلوا على النسخة اليونينية التي أرسلها لهم صاحب الدولة الغازي أحمد مختار باشا ، المندوب العالي العثماني في القطر المصري ، وكذا تمت المقابلة على بعض الفروع الموثقة التي ربما فاقت الأصل .

وعلى هذا فقد توفرت لهذه الطبعة كل المقومات العلمية التي تجعل منها أنموذجًا يُحتذىٰ به في علم الضبط والتحقيق ، وحاشيتها تعد أدق حواشي كتب الحديث المطبوعة على الإطلاق ؛ لما تحويه من تتمات للنص ، وضبط لاختلافات الروايات تدل على دقة علمائنا ، وأنهم الروادُ الحقيقيون لعلم ضبط وتحقيق النصوص ؛ الذي هو علم إسلامي خالص بأصوله وفروعه ؛ حيث اقتصر دور الأمم الأخرىٰ على الاقتباس والمحاكاة .

بيد أن البعض صعب عليه التعامل مع هذه الحواشي ؛ لعدم درايته بفقه التعامل معها ؛ مما دفعهم إلى هجران هذه الطبعة ، مما قلل من انتشارها ، وعدم العناية بها ، بل ازداد الأمر خطورة ؛ إذ أقدم بعضُ الناشرين على إعادة إصدار هذه الطبعة بعد تجريدها من الحواشي ؛ ظنًّا منهم أنها من سقط المتاع ، وهو ما ذهب بالكثير من قيمتها العلمية والتوثيقية .

ومع التسليم بقيمة وأهمية الطبعة السلطانية لـ «صحيح الإمام البخاري» ، إلا أن الأمر لا ينفك عن بعض الملحوظات التي لا تأثير لها على اعتمادية الطبعة ، لكنها ملحوظات يُمْليها التحقيق العلمي ، وتيسر للباحث الاستفادة من هذه الطبعة المباركة ، وسنفصل الكلام عنها بعد قليل .

مصادر الطبعة السلطانية :

ظاهر كلام الشيخ حسونة رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذي تضمنه البيان المصدر به هذه الطبعة أن الطبع كان على الأصل اليونيني نفسه .

بينما ذكر المصححون أنهم اعتمدوا في تصحيحها على نسخة شديدة الضبط بالغة الصحة من فروع النسخة اليونينية المعول عليها في جميع روايات «صحيح البخاري» ، وعلى نسخ أخرى غيرها شهيرة الصحة والضبط ، كما نصوا على ذلك في مقدمة الطبع ، بيد أنهم لم يذكروا وصفًا للنسخ التي صححوا عنها غير ذلك .

وقد تنبه إلى هذه المفارقة العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، إلا أنه لم يستطع الجزم بصحة أحد القولين ، حتى يوجد الأصل الذي طبع عنه .

لكن الذي يرجح أن الاعتمادَ في إصدار هذه الطبعة إنما كان على بعض فروع الأصل اليونيني ، لا على الأصل نفسه ؛ ويؤيد ذلك ما ذكره الشيخ عبد الحي الكتاني في «فهرسته» ؛ قال : «رأيت في المدينة المنورة عند الحكيم المسند الشيخ طاهر سنبل نسخةَ عبد الله بن سالم البصري بخطه من «الصحيح» ثمانية ، وهي نهاية في الصحة ، والمقابلة ، والضبط ، والخط الواضح ، وأخبرني أنه أحضرها إلى الآستانة ؛

ليصحح عليها النسخة الأميرية التي طبعت هناك من «الصحيح» ، وفرقها السلطان عبد الحميد على المساجد والآفاق ، وعليها ضبطت ، ولا أدري من أين اتصلت بسلفه»[١] . والله أعلم .

وذكر صاحب «الحطة» أن هذا الفرع الذي انتسخه الشيخ بيده الشريفة قد أصبح أصلَ الأصول للنسخ الشائعة في الآفاق[٢] .

وقد استُفيد من نسخة عبد الله بن سالم[٣] في مقابلة النسخة «السلطانية» ، وقد أُشير إلى ذلك في مواضع متعددة من هوامش النسخة المطبوعة ؛ التي عُبر عنها بـ : الفرع المكي . انظر : الطبعة السلطانية (١/ ١٣) ، (٢/ ٨١) ، (٩/ ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٦٣) .

وقال محمد المنوني : «وقد اعتُمد في نشرها على الأصل اليونيني المصحح الموجود بالخزانة العثمانية «مكتبة يلدز» بالآستانة ، مع الرجوع إلى المنشور - سابقًا - من «الجامع الصحيح» ، وإلى مخطوطات أخرى صحيحة ، منها : الفروع الثلاثة الآنفة الذكر ، وهي :

فرع الغزولي ، ويسمى بـ : الفرع التنكزي[٤] .

والفرع المصحح على ما صححه المزي والذهبي[٥] .

وفرع عبد الله بن سالم البصري[٦] .

---

(١) (١/ ١٩٩) . (٢) (ص٣٥٠) .

(٣) فهو الأستاذ الكبير ، حافظ البلاد الحجازية ، البصري أصلًا ، المكي مولدًا ومدفنًا ، الشافعي مذهبًا ، ولد سنة : (١٠٤٨ هـ) ، وتوفي سنة : (١١٣٤هـ) .

قال الوجيه الأهدل في «النفس اليماني» (ص٦٨) : «ومن مناقبه : تصحيحه للكتب الستة ، حتى صارت نسخته يُرجع إليها من جميعِ الأقطار ، ومن أعظمها : «صحيح البخاري» الذي وجد فيه ما في اليونينية وزيادة ، أخذ في تصحيحه وكتابته نحوًا من عشرين سنة» .

(٤) انظر : الطبعة السلطانية (٣/ ١٦٤) . (٥) انظر : الطبعة السلطانية (٤/ ١٩٣) .

(٦) وتملأ المقابلة به كثيرًا من هوامش مطبوعة «البخاري» المتكررة الذكر ، ابتداءً من : (١/ ١٢) : (٩/ ١٩٩) . وقد سبق التعريف بها جميعًا على وجه التفصيل .

والمتتبع للنسخة يعلم أنهم كانوا معتمدين أيضًا على شرح العلامة القسطلاني «إرشاد الساري» ، وقد ذكروا في آخرها ما يشعر بأنه كانت بيدهم نسخة عبد الله بن سالم البصري»[١] .

مع ما نالته هذه الطبعة من تقدير مستحق في الأوساط العلمية ، فقد كان لكبار المحققين أمثال العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغيره بعض الملحوظات الهامة عليها ، وهي جديرة بالتأمل ، إلا أنّ أحدًا من أهل العلم لم يحركْ لها ساكنًا ، والعلامة أحمد شاكر ممن لهم عناية خاصة بكتاب «البخاري» من خلال هذه الطبعة .

يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «نسختي الخاصة من الطبعة السلطانية هي جديرة بالإفراد بالذكر ، فقد عُني بها والدي ، ثم عُنيت بها سنين طويلة ، والكتاب إذا عُني به صاحبه ، وجالت يده فيه ، وكان من أهل العلم متحرِّيًا ، زاد صحةً ونورًا ، وهكذا ينبغي لصاحب الكتاب .

وقد قرأ والدي «صحيح البخاري» في هذه النسخة قراءة درس مرتين ، أتمه كله في إحداهما بالسودان ، ولم يتمه في الأخرى بالإسكندرية ، وكتب في أولها في المرة الأولى ما نصه : «في يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر ربيع الثاني ، سنة ١٣١٨ هجرية ، والخامس عشر من شهر أغسطس ، سنة ١٩٠٠ أفرنكية ، شرعتُ في قراءة «صحيح الإمام البخاري» بمسجد أم دُرْمان ، وأسأل الله أن يوفقني لإتمامه ، إنه سميع الدعاء . كتبه محمد شاكر قاضي قضاة السودان» .

وكتب في آخرها ما نصه : «بحمد الله - تعالى - قد فرغت من قراءته بمسجد أم درمان بعد عصر الأربعاء السابع من شهر ذي الحجة الحرام ، سنة ١٣١٨ - ٢٦ مارس ، سنة ١٩٠١»»[٢] .

ومن هنا فالعناية بملحوظات هذا العالم ، وغيره من العلماء من المهمات العلمية التي ينبغي ألا تُغْفل عند الشروع في أي عمل يتصل بضبط «صحيح البخاري» من خلال هذه الطبعة المباركة .

---

(١) «القبس» (١/ ١٢٠) .

(٢) نقلًا عن بيانه الذي صدرت به الطبعة السلطانية .

ونشير في هذه العجالة إلى بعض هذه الملحوظات ، على وعد بتفصيل الكلام عنها في ما يستقبل من الزمن بإذن الله :

الملحوظة الأولى :

لم يذكر مصححو الطبعة السلطانية وصفًا دقيقًا للنسخ التي صححوا عنها ، وهذه ملحوظة هامة وجديرة بالتأمل ؛ لتعلقها بتوثيق العمل .

وإن كان المتتبع والمطالع للطبعة يعلم أنهم كانوا يعتمدون على نسخة عبد الله بن سالم البصري ، ومرة أخرى على شرح القسطلاني ، وقد ذكروا ما يشعر بأنه كانت بيدهم نسخ أخرى .

الملحوظة الثانية :

يقول العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ : «والمفهوم من التقرير الذي كتبه شيخ الإسلام الشيخ حسونة النواوي شيخ الجامع الأزهر في ٢٠ صفر ، سنة ١٣١٣ ، وهو المطبوع في مقدمة الطبعة السلطانية ؛ أن أصل اليونيني محفوظ في «الخزانة الملوكية بالآستانة العلية» ، وأنه أرسل إلى مشيخة الأزهر ؛ للتصحيح عليه ، على يد صاحب السعادة عبد السلام باشا المويلحي ، قال العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ : «والذي أرجحه أن هذا الأصل أعيد بعد التصحيح عليه إلى مقره في «الخزانة الملوكية بالآستانة العلية»» .

وقال : «ظاهر الكلام الذي نقلناه عن مقدمة الشيخ حسونة شيخ الأزهر رَحِمَهُ اللَّهُ أن الطبع كان عن النسخة اليونينية نفسها ، وكلام مصححي الطبعة السلطانية هذا يدل على أن الطبع كان عن فرع من فروعها ، ولا أستطيع الجزم بصحة أحدهما حتى يوجد الأصل الذي طبع عنه ، وحتى نعرف مصير النسخة اليونينية» .

والثابت من خلال عمل المصححين أن العمل تم على بعض فروع اليونينية ، دون استيعاب لكل الأفرع المعتمدة ، أو لعمل القسطلاني ، وبيان ذلك في الملحوظة التالية .

الملحوظة الثالثة :

قال الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ : «ثم بعد ذلك بسنين- في صفر سنة ١٣٦١ هـ- وقع لي النصف الثاني من نسخة من فروع «اليونينية» في مجلد واحد متوسط الحجم ، وهو قريب

العهد ليس بعتيق ، تمت كتابته في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٢١٥هـ ، كتبه كما وصف نفسه «السيد الحاجّ محمد ، الملقّب بـ : الصابر بن السيد بلال بن السيد محمد ، العينتاني وطنًا» . ويظهر لي من كتابته أنه كان رجلًا أمينًا متقنًا متحرِّيًا ، لم يدعْ شيئًا - فيما يبدو لي - مما في أصل اليونينية إلا أثبته بدقة تامة ، من ضبط واختلاف نسخ وهوامش علمية نفيسة . وقد أظهر لي هذا المجلد أن «النسخة السلطانية» لم يُثبت طابعوها كل ما أثبت من التعليقات على هامش «اليونينية» ، بل تركوا أكثرها ، ولم يذكروا إلا أقلها ، بل وجدت فيه أشياء أثبتها لم يذكرها القسطلاني في «شرحه»» .

وهذه الملحوظة جديرة بالتأمل ، وعمل الشراح خاصة ابن رجب وابن حجر والقسطلاني رحمهم الله ؛ يؤكد أن قدرًا من الزيادات والمغايرات قد غاب عن الطبعة السلطانية ؛ فلا مناص من مراجعة الأصول الخطية إن أردنا تفسيرًا علميًّا مقبولًا لهذا الأمر .

ومما يؤكد ما ذهب إليه العلامة أحمد شاكر ما وقع في أصل السلطانية ، الجزء الأول ، صفحة ١١٦ ، حاشية رقم ١٥ : «قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثنا أبو النجاشي صهيب مولى رافع بن خديج» . كذا في أصل السلطانية ، وكتب فوق ياء «مولى» : «لا» ، وفوق الجيم في «خديج» : «إلى» .

ولم يزد في الحاشية على قوله : «وفي رواية أبي ذر : «أبو النجاشي مولى رافع هو : عطاء بن صهيب» ، وعند الأصيلي مثله ، وعند الحافظ ابن عساكر : «حدثني أبو النجاشي ، سمعت رافع بن (كذا)» .انظر القسطلاني» .

والمثبت في أصل القسطلاني : «أبو النجاشي مولى رافع بن خديج ، وهو صهيب بن عطاء» ، وقال : «كذا لأبي ذر والأصيلي . ولأبي الوقت : «حدثني أبو النجاشي مولى رافع بن خديج ، واسمه : عطاء بن صهيب» . وفي رواية :«أبو النجاشي هو عطاء بن صهيب» ، وفي رواية بالفرع : «أبو النجاشي صهيب» ، والصواب الأول ، ولابن عساكر : «حدثني أبو النجاشي ، قال : سمعت رافع بن خديج»» .

الملحوظة الرابعة :

جرت عادة أهل الحديث إذا سمعوا الكتابَ من طرق أن يبيِّنوا اختلاف الروايات إن اختلفت ، ويثبتوا عند لفظ كل رواية منها اسم راويها ؛ إما باسمه كاملًا ، وهو أولى وأدفع للالتباس ، وإما برمزٍ يدل عليه ، كـ : حرف أو حرفين من اسمه ، كما فعل اليونيني في نسخته من «صحيح البخاري» ، فإن بين مراده بتلك العلامات في أول كتابه أو آخره - كما فعل اليونيني - فلا بأس به ، وإلا فهو مكروه ؛ لما يوقع فيه غيره من الحيرة في فهم مراده[١] .

قال السخاوي : «قال شيخنا ، أي ابن حجر : والذي يظهر أنه بعد أن شاع وعرف ، إنما هو من جهة نقص الأجر ؛ لنقص الكتابة ، وإلا فلا فرق مع معرفة الاصطلاح بين الرمز وغيره»[٢] .

وقول العراقي : «الإتيان به بكماله أولى وأدفع للالتباس» . قال السخاوي : «قد يوجه بكون اصطلاحه في الرمز قد تسقط به الورقة أو المجلد ، فيتحير الواقف عليه من مبتدئ ونحوه» .

وهذا ما حدث بالنسبة للطبعة السلطانية ؛ فقد غاب عن مصححيها البيان الذي كتبه الإمام اليونيني كمقدمة لنسخته ؛ فاضطربت تفسيراتهم لهذه الرموز ، ومن ذلك :

ترددهم في بعض الرموز ، مثل الرمز : «ق» ؛ هل هو للقابسي ، أم لأبي الوقت ، والصواب كما هو منصوص عليه في مقدمة بعض الفروع أنه للقابسي ، وهو ما أثبتناه في طبعة دار التأصيل للصحيح .

وكذا جعلهم رمز أبي الوقت «ظ» ، في حين أن اليونيني قد صرح في مقدمة روايته أنه للأصل المسموع على أبي الوقت ، بقراءة أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور

---

(١) «شرح التبصرة والتذكرة» (١/ ١٥١) .

(٢) «فتح المغيث» (٢/ ١٧٦) .

السمعاني ، وقال : «أما ابن السمعاني فاخترت له : «الظاء» ؛ لحفظه وإتقانه وتقدمه على أقرانه» .

ومن الرموز المستعملة في الحاشية ، ولم يدرج ضمن الجدول المعد لذلك في مقدمة الطبعة :

«صع» وهو ما عزاه القاضي عياض للأصيلي ، كما ورد في الحاشية رقم (٦) ، من الجزء الثاني ، الصفحة الثالثة عشرة .

«ظع» لم نجد له تفسيرًا ، وكذا أشار إليه القسطلاني(١) دون تفسير .

ولم يقتصر الأمر على غموض بعض الرموز المستخدمة ، بل تعداه إلى غموض السياق ، والترتيب الذي وردت فيه هذه الرموز ؛ مما صعَّب على كثير من الباحثين الاستفادة من هذه الطبعة ، ومثاله :

النموذج الأول : (ج ١ / ص ١٤) :

ـسـْ ـسـ ـسـ ـسـ إلى

«فقلت : مالك ، عن فلان ، فوالله ، إني لأَراه مؤمنًا ، فقال : أو مسلمًا» .

ولم يشر القسطلاني إلى شيء سوى إلى قوله : «فوالله إني لأراه مؤمنًا» ، قال : «بفتح الهمزة ، أي : أعلمه . وفي رواية أبي ذر وغيره هنا كالزكاة : «لأُراه» بضمها ، بمعنى : أظنه» .

والذي نفهمه من هذا الترميز أن قولَه بداية من : «فقلت» إلى قوله : «أو مسلمًا» من رواية أبي ذر ، عن المستملي .

النموذج الثاني : (ج ١ / ص ٣٤) :

«ولم(*) تحل لأحد بعدي» :

---

(١) «الإرشاد» (٢/ ١٤٧) .

في الحاشية :

جـ سـ
عط سـ ه
ه هـ
(*) ولا

وفي القسطلاني : «"ولا تحل" بضم اللام ، وفي رواية الكشميهني : "ولم تحل"» .

* * *

النموذج الثالث : (ج ١ / ص ١١٢) ، حاشية رقم (٩) :

صح
هـ
لا
ه ص س ط عط
بها

وفي القسطلاني (١/ ٤٨٣) : «وللأربعة : "بها" ، أي : بالتأنيث» .

* النموذج الرابع : (ج ١ / ص ١١٣) ، حاشية رقم (٢) :

«ولا يبسط(*) ذراعيه»

وفي الحاشية :

هـ
صح ه صحـ حـ
لا ه عط
(*) أحدكم

وبجواره : «كذا في اليونينية بدون تخريج» ، ونسبه القسطلاني (١/ ٤٨٥) لأبي ذر وحده .

النموذج الخامس : (ج ١/ ص ١١٣) حاشية رقم (٨) :

«فأبردوا عن الصلاة(*)»

صحـ

ه

هـ

حـسـ

ه

صحـ ق صحـ

(*) بالصلاة

ونسبه القسطلاني للكشميهني وحده .

* * *

النموذج السادس : (ج ١ / ص ١١٦) حاشية رقم (١٦) :

«عن سعد(*)»

صحـ

هـ

لا

ه

(*) ابن إبراهيم

وعند القسطلاني : «ولغير أبي ذر، عن الكشميهني : «عن سعد بن إبراهيم»» .

* * *

ومنها أيضًا :

ما جاء في «كتاب البيوع» ، «باب بيع السلاح في الفتنة» ، رقم (٢١٠٠) ، اليونينية (٣/ ٨٢) : «عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين ، فأعطاه ،

يعني : درعًا ، فبعت الدرع ، فابتعت به مخرفًا في بني سلمة ، فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام» .

وقد رمز فوق : «فأعطاه» برمز : «لاه» ، وفوق : «يعني : درعًا» برمز : «لاس إلى إلى» .

والمقصود أن : «فأعطاه يعني : درعًا» سقط لأبي ذر ، وقوله : «يعني : درعًا» سقط لابن عساكر .

وهذا يخالف ما ذكره ابن حجر في «الفتح» (٤/ ٣٢٣) ، وهو يعتمد على رواية أبي ذر كما هو معروف .

لأجل هذه الملاحظات وغيرها ، آثرنا في دار التأصيل أن نعالجها ضمن طبعة خاصة يُتاح لها من الوسائل والأسباب ما يجعلها إضافة إلى المكتبة الإسلامية ، وأن يؤخذ في الاعتبار عمل الأئمة : ابن رجب ، وابن حجر ، والقسطلاني رحمهم الله ، وغيرهم ممن له عناية بـ «صحيح البخاري» رواية وشرحًا ؛ حيث لا يتصور صدور طبعة علمية لـ «صحيح البخاري» دون الرجوع إلى عمل هؤلاء الحفاظ .

بيد أننا قد اقتصرنا في هذا الإصدار على معالجة بعض إشكاليات الترميز ، ووضع زيادات حاشية البقاعي التي لم ترد في الطبعة السلطانية ، دون التطرق إلى غيرها من الإشكاليات التي تتطلب معالجتها جهدًا ووقتًا لا تسمح بهما طبيعة العمل في إصدار «صحيح البخاري» ضمن سلسلة «ديوان الحديث» الذي تنشره دار التأصيل ؛ لضيق الوقت المرصود لإنجازه ، مع اعتبار ما قمنا به خطوة في طريق العمل على توثيق الطبعة السلطانية لـ «صحيح الإمام البخاري» توثيقًا علميًّا وإخراجها إخراجًا معاصرًا ، وهو أمر تمليه الضرورة العلمية والقيام بحق السنة النبوية ، وقد قطعت دار التأصيل -ولله الحمد- خطوات لا بأس بها لإنجاز هذا العمل . يسر الله إتمامه .

* * *

لماذا إعادة إصدار هذه الطبعة المباركة؟

لما أدركنا أهمية هذه الطبعة وقيمتها العلمية لم نقف عند جهود السابقين في خدمتها، بل عمدنا للقيام بجهد يتضمن قيمة مضافة تليق بهذا الأصل العظيم من أصول السنة النبوية، ولكي تتضح أهمية ما قمنا به لا بد أن نعرف أولًا بجهود السابقين في خدمتها.

جهود السابقين في العناية بالطبعة السلطانية:

أولًا: سبق أن أصدرَ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية طبعة مقتبسة من الطبعة السلطانية من «صحيح البخاري» قام بالعمل عليها عددٌ من العلماء المتميِّزين؛ على رأسهم الشيخ العلامة محمد محيي الدين عبد الحميد رَحِمَهُ اللَّهُ،فكان لهم اعتناء تام - من خلال عملهم - بالطبعة السلطانية، وخصوصًا في شرح دلالات الرموز التي وضعها الإمام اليونيني رَحِمَهُ اللَّهُ في نسخته، ولكن هذه النسخة مشروعٌ لم يكتمل، وقد وصلوا في ذلك إلى أول سورة السجدة من كتاب التفسير، وبعد هذا الموضع إلى نهاية «الصحيح» ما هو إلا شرح لغريب الألفاظ.

أيضًا - وكأي عمل بشري - وجدنا بعد الاطلاع على جانب من هذا العمل ما يأتي:

١- عدم الالتزام بنقل جميع فروق الروايات بالسلطانية.

٢- عدم التعرض -نهائيًا- لمسألة التصحيح، سواء كان داخل الإطار أو خارجه.

٣- عدم الاعتناء بضبط لفظة: «باب»؛ حيث جعلوها معراة تمامًا من الضبط على مدار الكتاب، رغم أن لآخرها ضبطين في النسخ رفعًا: بالتنوين، وبدونه.

وغير ذلك من الملاحظات التي هي من طبيعة العمل البشري.

ثانيًا: أصدرت دار طوق النجاة سنة ١٤٢٢هـ الطبعة السلطانية بعناية فضيلة الدكتور/ محمد زهير بن ناصر الناصر، وكذلك أصدرتها مكتبة الطبري بالقاهرة

١٤٣١هـ بعناية الأستاذ/ نشأت كمال يعقوب ، ولكن هاتان الطبعتان لم تقدما جديدًا للطبعة السلطانية سوى جودة الإخراج للطبعة ، مع ما أضافه الدكتور محمد زهير لـرقم الحديث ، وكذلك رقم التحفة على حاشية طبعته .

ومن هنا تأتي أهمية ما قمنا به - بفضل الله - من خدمة نعتقد أنها لائقة بـإخراج الطبعة السلطانية لـ «صحيح الإمام البخاري» بالأسلوب المتعارف عليه في هذا العصر ويتضح ما قمنا به فيما يلي :



منهج دار التأصيل في إعادة إصدار هذه الطبعة

تم العمل في إعادة إصدار هذه الطبعة وفق منهج علمي نلخصه في النقاط التالية :

مقابلة النص وصياغة الرموز والحواشي:

١- أبقينا على النص الأساسي - وهو الصلب المثبت داخل الإطار - كما هو ، دون إحداث أي تغييرات فيه ؛ سواء بالحذف أو الإضافة ، وكذا الالتزام بنص الحاشية ؛ سواء كانت فروقًا بين الروايات أو النسخ ، أو تنبيهًا على ضبط ، أو تعليقًا ، أو شرحًا .

٢- استبدلنا رموزَ الروايات والنسخ بأسماء أصحابها ؛ وفق ما ورد في بيان مصححي الطبعة ، أو من خلال ما نبهوا عليه في الحواشي ، ويتضح ذلك في الجدول المرفق آخر هذا المنهج .

٣- تم وضع مقدمة الإمام اليونيني في صدر هذه الطبعة الثانية لـ دار التأصيل حيث ذكر فيها شرح دلالات الرموز التي استخدمها في أصله ، واعتمدنا في إثبات هذه المقدمة على ثلاث نسخ خطية ؛ أولها : نسخة دار الكتب المصرية ، واعتمدناها أصلًا لهذه المقدمة ، وتمت مقابلتها على نسختين أخريين ؛ الأولى : نسخة رزا برامبور الهندية ، رمزنا لها بالرمز : (ر) ، والثانية : النسخة المحمودية ، ورمزنا لها بالرمز : (م) .

٣- التزمنا في علامات التصحيح وعلامات الضبط - مثل : خف ، وقصر - أسلوب الحكاية عند صياغة هذه الحواشي ، دون اللجوء إلى المعنى ؛ سواء بالحذف أو الإضافة ، مع الالتزام بترتيب الرموز الواردة بالحاشية .

مثل قوله : «نهر الحيا» كتب فوق الألف : «قصر» ، أي بالألف المقصورة .

٤- الرموز والحواشي التي لم يتبين لنا المراد منها أبقيناها على حالها ، ولم نتدخل في إعادة صياغتها ؛ حفاظًا على خصوصية هذه النسخة .

٥- راعينا عند صياغة العلامات والرموز أن يشار إلى موضعها بدقة ، مع الالتزام بترتيب ذكر هذه العلامات ، سواء كانت في الصلب أو الحاشية .

٦ –تم وضع حاشية أسفل الصفحة حسب المتعارف عليه في هذا الزمان بدلًا من الحاشية المختصرة جانب الصفحة ؛ تسهيلًا على القارئ المعتني بالتحقيق والروايات للبخاري .

٧- قمنا بتخريج أحاديث الصحيح على «تحفة الأشراف» .

٨- وتعضيدًا لهذه الطبعة من نسخة اليونيني لـ «الصحيح» فقد أثبتنا فروق الرواية التي أثبتتها نسخة الشيخ إسماعيل بن علي بن محمد البقاعي الدمشقي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٨٠٦هـ) التي تعد من النسخ الهامة التي اعتنت بذكر فروق نسخ روايات «الجامع الصحيح» للإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ ، ولمَ لا وقد اشتغل صاحبها بالنَّسخ لـ «صحيح البخاري» حتى قيل له : «الناسخ» ، واعتنى بها أيَّما عناية ، حتى قال عنها الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في ترجمته له في «إنباء الغمر»[1] : «وقد كتب بخطه «صحيح البخاري» في مجلدة واحدة معدومة النظير ، سلمت من الحريق إلا اليسير من حواشيها ؛ فبيعت بأزيد من عشرين مثقالا» . ونقل ذلك عنه الحافظ السخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضوء اللامع»[2] ، وزاد في ترجمته ؛ فانظره هناك .

وقد انتسخ البقاعي نسخته تلك من نسخة مسندة من رواية الإمام أبي الوقت رَحِمَهُ اللَّهُ للشيخ أبي بكر بن أحمد بن إدريس عماد الدين ابن السراج رَحِمَهُ اللَّهُ (ت٧٨٢هـ) ، كما ذكر ذلك البقاعي نفسه في آخر ورقة من نسخته تعليقًا على رموز الروايات التي نقلها من نسخة ابن السراج بقوله : «نقلته من خط عماد الدين بن السراج كهيئته من نسخة الجامع» . وجدير بالذكر أن رواية أبي الوقت هي أصل من أصول مسموعات الحافظ علي بن محمد اليونيني رَحِمَهُ اللَّهُ ، كما ذكر القسطلاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «إرشاد الساري»[3] .

---

(١) «إنباء الغمر» (٥/ ١٦٥) . (٢) «الضوء اللامع» (٢/ ٣٠٣) .

(٣) «إرشاد الساري» (١/ ٤٠) .

والعجيب أن هذا النقل وتلك الرقوم المشار إليها تكاد تنطبق مع ما عزاه القسطلاني في «الإرشاد»(١) إلى الحافظ اليونيني ؛ الذي صرح بأنه أودع تلك الرقوم في فرخة بأول الكتاب ؛ لتعلم تلك الرموز .

ولا تفسير عندنا لذلك سوى أن ابن السراج - الذي عُرف عنه أنه كان معتنيًا بـ «صحيح البخاري» عناية خاصة ، لدرجة أنه كان يقرؤه في رمضان من كل سنة عند محراب الصحابة بجامع دمشق ، ويجتمع عنده الجم الغفير(٢) - قد وقف على نسخة اليونيني ، ونقل منها تلك الرقوم ، وقد عمد البقاعي إلى ذلك -أيضًا- عند كتابته لنسخته من نسخة ابن السراج .

ويؤكد ما ذهبنا إليه من ذلك تلك النقول الكثيرة من خط الإمام اليونيني بحاشية نسخة البقاعي(٣) ، والتي نقلها بدوره من نسخة ابن السراج كما سبق .

من أجل ذلك وغيره ، وتحقيقًا للفائدة المرجوة من خدمة تليق بالطبعة السلطانية للنسخة اليونينية لـ «صحيح الإمام البخاري» عمدنا إلى نسخة البقاعي ؛ فقمنا بالنظر فيها ، وتتبُّع حواشيها ، ومقارنتها بحواشي الطبعة السلطانية ، وانتقينا منها ما زادته على الطبعة السلطانية ، تاركين الكثير من حواشيها غير المتعلقة باختلاف الروايات - والتي ازدحمت بها الحاشية - من بيان الغريب وغيره .

وقد قمنا بذلك وفق منهج علمي يتسق مع الخط العام لمنهج إخراجنا للطبعة السلطانية للنسخة اليونينية لـ «صحيح الإمام البخاري» ؛ ليكون ذلك قيمة مضافة وإثراء لحواشي الطبعة السلطانية بما ينعكس بالإيجاب على فهم متن «الصحيح» ، وليس مجرد تكثير لحواشٍ يؤدي إلى الاضطراب أو التشويش .

---

(١) «إرشاد الساري» (١/ ٤١) .

(٢) «البداية والنهاية» (١٨/ ٦٨٩) ، «ذيل التقييد» (٢/ ٣٣٦) ، «الرد الوافر» (١/ ١٣٤) ، «إنباء الغمر» (٢/ ٢٣) ، «شذرات الذهب» (٦/ ٢٧٣) .

(٣) انظر - مثلًا : الصفحات أرقام : (٢٠٢) ، (٢٤٧) ، (٢٧٩) ، (٣٤٢) ، (٤٠٩) ، (٥٠٧) .

العمل في صياغة الرموز داخل الصلب :

١ - إذا وضعت الرقوم فوق الكلمة ، مثال :

الحميدي عبد الله بن الزبير

تصاغ هكذا : «قوله : «عبد الله بن الزبير» ليس عند أبي ذر و . . .

فكان لا أرى

رقم عليه للأصيلي ، وعليه : «صح»» .

ويتزود

رقم عليه لأبي ذر وعليه : «صح» ، ولأبي الوقت .

جمعه له

عليه :«صح» ، ورقم عليه لأبي ذر والأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت .

قال

ليس عند أبي الوقت .

٢ - الأصل عدم التنبيه على الضبط فوق الكلمات أو تحتها أو كلاهما ، إلا إذا كتب فوقه : «معا» ، أو وضع عليه علامة ، كـ : «خف» ، أو «قصر» ، أو نحو ذلك .

صياغة حواشي النسخة السلطانية بأسلوب معاصر:

١ - إذا كان التصحيح يسبق الترميز ، مثل :

اليربيعين

نقول : «عليه :«صح» ، ورقم لـه لأبي ذر ، عـن الحمـوي والأصـيلي وابـن عـساكر وأبي الوقت» .

٢- أما إذا كان التصحيح متأخر عن الترميز ، مثل :

ه‍ صـ ط صح
عز وجل

نقول :«عند أبي ذر وأبي الوقت والأصيلي : «عز وجل» ، وعليه :«صح»» .

وقد يكون الترميز بين علامتي صحة ، مثل :

صح ه‍ س ط صح
الجمعـــــة

فنقول : «قوله : «الجمعة» عليه : «صح» ، ورقم لأبي ذر ، وابـن عـساكر في نـسخة ، وأبي الوقت ، وبجواره :«صح»» .

لا ه‍ ص ط إلى
٣- إذا وضعت الرقوم بين : «لا . . . إلى» ، مثل : قال أبو عبد الله : سمعت .

فنقول : «ليس لأبي ذر والأصيلي وأبي الوقت» .

الرموز المستعملة في صلب هذه الطبعة وحواشيها :

الرمز	مدلول روايته
ه‍	أبو ذر
ص	الأصيلي
س أو ش	ابن عساكر
ط أو ظ	أبو الوقت
ق	القابسي
سـ	المستملي
حـ	الحموي

هـ	الكشميهني
حهـ	الحموي والكشميهني
سهـ	المستملي والكشميهني
حسـ	الحموي والمستملي
ك	كريمة
خ أو نخـ أو خـ	نسخة
صحـ	تصحيح لما يقابله من نسخ
لا	ساقط فيما يقابله من نسخ
ج	الجرجاني
ع	السمعاني
صع	ما عزاه عياض للأصيلي
ح أو عط أو ظع	لا يعرف صاحبها

تشكيل النص وعلامات الترقيم:

تم تشكيل النص تشكيلًا كاملًا ومراجعته مراجعة دقيقة ، ويوجد بعض الكلمات التي روايتها تلزم بأكثر من تشكيل على الحرف الواحد ، ففي هذه الحالة يفعَّل التشكيلان على الحرف ، كما تم وضع علامات الترقيم على نص الصحيح التي يتضح بها النص .

الاعتناء بآيات القرآن والقراءات:

قمنا بتخريج الآيات بذكر اسم السورة ورقم الآية ، مع العناية التامة بما ورد في الكتاب من قراءات مختلفة ، وتحرير ذلك وتوثيقه .

بيان الغريب وشرحه:

كان من المهام المعدّة سلفًا في دار التأصيل للقيام على خدمة هذا السفر الجليل ؛ بيان غريب الألفاظ والعبارات ، وما يحتاجه السياق من توضيح لفهم المراد من الحديث ،

وعليه تم اعتماد كتب الغريب المعنية بغريبي القرآن والحديث عند المحققين من أهل هذا العلم أولا ، ثم كتب الشروح والمعاجم عند استغلاق المعنىٰ ، وتم كذلك اعتماد كتب أخرىٰ معاصرة متخصصة في بابها ؛ كتحديد الأماكن والبلدان والمكاييل والموازين .

وقد تم العمل في شرح الغريب على النحو التالي :

١- تم تمييز الغريب في الحاشية بلون أسود سميك ، سواء كان منفردًا أو مضمنًا في حاشية .

٢- غريب القرآن تم شرحه من الكتب المعنية بذلك ، مثل : «غريب القرآن» لابن قتيبة ، و«غريب القرآن» للسجستاني . . . إلخ .

٣- غريب الحديث تم شرحه من الكتب المعنية بذلك عند المحققين من أهل هذا الفن ، مثل : «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير ، «الذيل على النهاية» لعبد السلام علوش ، «غريب الحديث» للخطابي ، «غريب الحديث» للحربي ، «الفائق في غريب الحديث» للزمخشري ، «تفسير غريب ما في الصحيحين» للحميدي ، والكتب الشارحة للكتاب مثل : «فتح الباري» لابن حجر ، «عمدة القاري» ، «إرشاد الساري» ، «مشارق الأنوار» للقاضي عياض ، وغيرها .

٤- تحويل المقاييس والمكاييل إلىٰ أخرىٰ معاصرة يعرفها القارئ المعاصر .

٥- تعريف القارئ بالأماكن والبلدان الغريبة الواقعة في غريب الحديث بأماكن وجودها الآن في الكتب المتخصصة في ذلك ، مثل : «المعالم الأثيرة في السنة والسيرة» ، «معجم المعالم الجغرافية» ، «أطلس الحديث النبوي» . . . إلخ .

٦- تم عزو معاني الغريب إلىٰ مصادرها المعتمدة بذكر (المادة) في كتب المعاجم ، مثل : «النهاية» ، «لسان العرب» . . . إلخ ، وذكر العزو (بالجزء / الصفحة) لكتب الشروح المتعددة الأجزاء ، وذكر العزو (بالصفحة) في الكتب ذات الجزء الواحد .

إعداد الفهارس:

تم إعداد فهارس علمية متنوعة ، باستخدام خبرة العلماء مدعومة بأحدث التِّقْنِيَّات الحاسوبية التي تساعد الباحث في جميع أعمال البحث والتكشيف للنص ، ومن الفهارس العلمية التي ألحقت بـ «صحيح البخاري» :

١- فهرس الآيات والقراءات القرآنية .

٢- فهرس الأطراف مميزًا فيها المرفوع من الموقوف ، مع ذكر المسند .

٣- فهرس الرواة مع حصر ورود مواضع كل راوٍ .

٤- فهرس الرواة الذين روىٰ لهم البخاري تعليقا .

٥- فهرس شيوخ البخاري وعدد مروياته عن كل منهم .

٦- فهرس الكتب والأبواب .

- **العمل في صف الكتاب وتنضيده وإخراجه:**

١- تم وضع أسماء الكتب الفقهية الواردة داخل «صحيح البخاري» مثل : (كتاب الإيمان - كتاب العلم . . . إلخ) في الإطار الأعلىٰ بالصفحة اليسرىٰ كعنوان متكرر علىٰ مدار الكتاب كله ، ورقم الصفحة جهة اليسار .

مثل :

كتاب الإيمان	٥

٢- تم وضع اسم الكتاب «**صحيح البخاري**» كعنوان متكرر في الإطار الأعلىٰ للصفحة اليمنىٰ ، ورقم الصفحة في يمين الإطار .

مثل :

٦	صحيح البخاري

٣- تم ترقيم العناوين الرئيسة التي تحمل أسماء الكتب الواردة بالكتاب من (١) إلى (٩٥)، ورقمت أبواب كل كتاب على حدة ترقيمًا مسلسلًا مستقلًّا من رقم (١) فما يليه، حسب عدد أبواب الكتاب.

٤- الآيات القرآنية تم إثباتها بالرسم العثماني بين قوسين عزيزين (﴿ ﴾)، مع وضع اسم السورة ورقم الآية في الحاشية بين معقوفين ([ ]).

مثل:

﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[1]

---

(١) [المجادلة: ١١].

٥- تم تمييز القراءات بقوسين هكذا: ().

مثل:

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ (نَنسَأْهَا)﴾

٦- تم ترقيم الأحاديث كلها ترقيمًا مسلسلًا، مع تمييز الأحاديث في المتن بوضع دائرة مصمتة عند أول متنٍ منها (●).

مثل:

●[٦٢] **حدثنا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ؟**»، قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**».

٧- تم تمييز صيغة التحديث في صدر الإسناد بخط متميز وبلون أسود سميك.

مثل:

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ...

٨- تم تمييز قول النبي ﷺ بلون أسود سميك بين علامتي تنصيص («») .

مثل :

أن رسول الله ﷺ قال : «**يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا**» .

٩- غريب الحديث ومعاني المفردات تم تمييزها بعلامة رقم الحاشية ، مع إلحاقها بالحاشية بلون أسود سميك ، ثم يأتي الشرح وبيان المعاني للكلمة الغريبة ، ومصدر ذلك الشرح والبيان بجوارها في الحاشية ، مع وضع العزو لكل مصدر .

مثل :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ**(١) **الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ**»

---

(١) **شعف :** جمع شَعَفَة ، وهي رأس الجبل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شعف) .

١٠- تم إثبات فروق النسخ في الحواشي .

١١- تم وضع رقم الحديث في «التحفة» ورموزها ، مع وضع العلامة (*) الخاصة به قبل رقم الحديث .

مثل :

• [٢٨] **حدثنا قُتَيْبَةُ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ : «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**» .

---

* [٢٨] [التحفة : خ م د س ق ٨٩٢٧]

* * *

إحصاءات خاصة بـ «الجامع الصحيح» للإمام البخاري(١)

عدد الكتب	٩٥
عدد الأبواب	٣٨٤٥
عدد أحاديث الكتاب بالمكررات	٧٥٦٠
عدد الأحاديث المرفوعة	٧١٩٧
عدد الأحاديث غير المرفوعة	٣٦٣
عدد شيوخ البخاري في الكتاب	٣٢٢
عدد من روى لهم البخاري تعليقا	٢٢١
عدد رواة الكتاب الذين تم تعيينهم والترجمة لهم	١٦٢٢
عدد الأحاديث التي تم تخريجها على تحفة الأشراف	٧٥٥٤
عدد الأحاديث التي لم نعثر عليها في تحفة الأشراف	٦
عدد الكلمات الغريبة التي تم شرحها	٨١٣١
عدد الحواشي والتعليقات على الكتاب	٢٧٨٥٧

(١) هذه الإحصائيات استخرجت بواسطة الحاسب الآلي حسب المنهج الذي اعتمد في دار التأصيل لضبط وتحقيق الكتاب.

إسناد الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل لصحيح الإمام البخاري من طريقين:

أخبرنا متصلًا بالسماع العالي المحقَّق في جميع الطبقات: فضيلة الوالد شيخ الحنابلة العلامة المعمّر عبد الله بن عبد العزيز العقيل رَحِمَهُ اللَّهُ سماعًا عليه لقطع منه، وإجازة خاصة به وعامة، قال: أخبرنا عبد الله المطرودي لجله -إن لم يكن كله- وإجازة، أخبرنا علي بن ناصر أبو وادي لجميعه. ح

قال شيخنا الوالد رَحِمَهُ اللَّهُ: وأخبرنا عاليًا علي بن ناصر أبو وادي - قراءة وسماعًا عليه من أوله إلى كتاب العلم سنة ١٣٥٧ هـ، ومناولة مقرونة بالإجازة، أخبرنا نذير حسين الدهلوي لجميعه، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، قال: أخبرنا والدي قراءة عليه لبعضه، مع إكمال باقيه على خلفائه؛ عنه، وإجازة، قال: أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكُوراني الكردي لجميعه، قال: أخبرنا حسن بن علي العُجَيمي، أخبرني عيسى الجَعْفري الثَّعالبي، أخبرني سلطان بن أحمد المَزّاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي. ح

وبرواية العجيمي عاليًا عن محمد بن العلاء البابلي سماعًا عليه لأكثره -إن لم يكن جميعه، أخبرنا سالم بن محمد السَّنْهُوري سماعًا لبعضه وإجازةً لسائره، قال هو والسبكي: أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغَيْطي لجميعه، أخبرنا زكريا بن محمد الأنصاري وأحمد بن عبد العزيز السُّنباطي، كلاهما لجميعه.

قال زكريا: أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي بقراءتي عليه لجميعه، أخبرنا النجم عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن رزين الحَمَوي. ح

وقال زكريا: أخبرنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلاني سماعًا عليه للكثير منه، وإجازة لسائره، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي البَعْلي وعلي بن محمد بن أبي المَجْد الدمشقي. ح

وقال السنباطي[1] : أخبرنا النور علي بن أحمد البَكْتَمُري ومحمد بن محمد الجَوْجَري ، قالا : أخبرنا إبراهيم التنوخي . ح

وقال السنباطي :أخبرنا محمد بن علي البِنْهاوي ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صدّيق . ح

قال أربعتهم - ابن رزين ، والتنوخي ، وابن صديق ، وابن أبي المجد - : أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار لجميعه ، إلا ابن أبي المجد فسماعًا عليه لثلاثياته ، ومن كتاب الإكراه لآخره .

زاد ابن رزين وابن أبي المجد فقالا : وأخبرتنا وَزيرة بنت عمر التنوخية لجميعه .

قال الحجار ووزيرة : أخبرنا الحسين بن المبارَك الزَّبيدي الحَنْبَلي ، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداوُدي البُوشَنْجي ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي ، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْري ، أخبرنا محمد بن إسماعيل البُخاري مرتين .

إسناد آخر :

قال الوالد رَحِمَهُ اللهُ : أخبرنا عبد الله بن علي العمودي قراءة وسماعًا عليه لكثير منه ، وإجازة .

قلت : وأجاز لي عاليًا الشيخ العمودي المذكور ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ابن حسن بن عبد الباري الأهدل متكررا ، ومحمد طاهر الأهدل ، غيرهما ، قالوا : أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل ، أخبرنا حسن بن عبد الباري الأهدل ، والحسن بن أحمد المشهور بعاكش . ح

وبسماع محمد بن عبد الرحمن عاليًا لشطر منه على جده حسن وإجازة ، قال الحسنان : أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل ، أخبرنا الوالد سليمان بن يحيى بن عمر

---

(١) وللتوسع ورؤية تفريعات الأسانيد لروايات الصحيح المختلفة يراجع : «محضر أسانيد للبخاري على السنباطي» ، و«مقدمة الفتح» ، «المعجم المفهرس» لابن حجر ، وثبت الوالد المسمى : «فتح الجليل» ، و«ثبت الكويت» كلاهما من تأليف محمد زياد بن عمر التكلة .

الأهدل ، أخبرنا أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل وعبد الخالق بن أبي بكر المِزْجاجي ، قالا : أخبرنا يحيىٰ بن عمر الأهدل ، أخبرنا أبو بكر البطاح ، أخبرنا عمي يوسف البطاح ، أخبرنا طاهر بن الحسين الأهدل ، أخبرنا عبد الرحمن بن علي الدَّيْبَع ، أخبرنا الزين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجي ، أخبرنا النفيس سليمان بن إبراهيم العلوي - قراءة مني عليه لبعضه وسماعا لأكثره وإجازة في الباقي ، أخبرنا موسىٰ بن مري الغزولي الحنبلي . ح

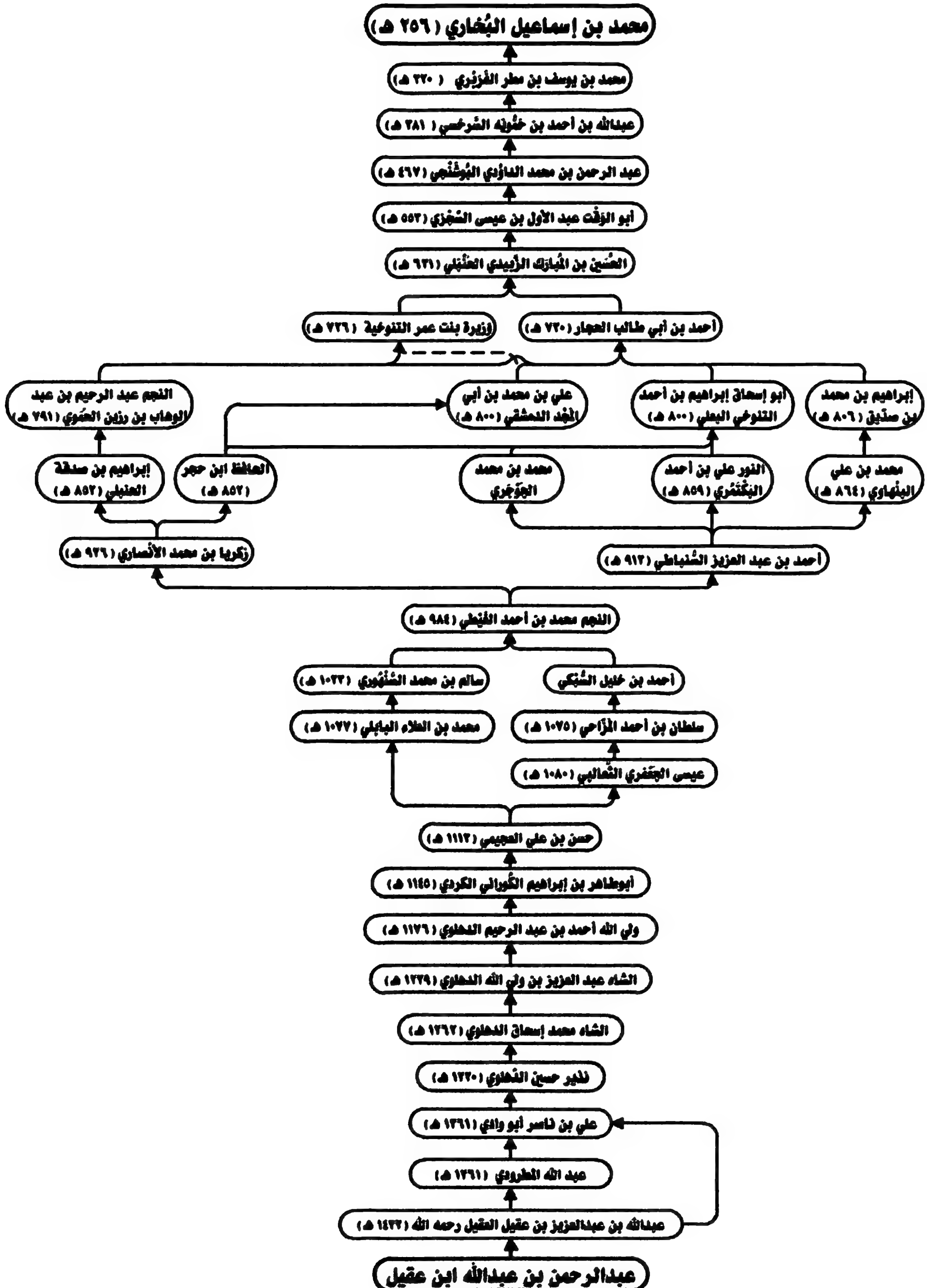
قال الشرجي :وأخبرنا أبو الفتح محمد بن أبي بكر المراغي المدني - سماعًا عليه لأكثره وإجازة ، أخبرنا الجمال إبراهيم بن محمد الأُمْيُوطي وإبراهيم بن صديق الرسام .

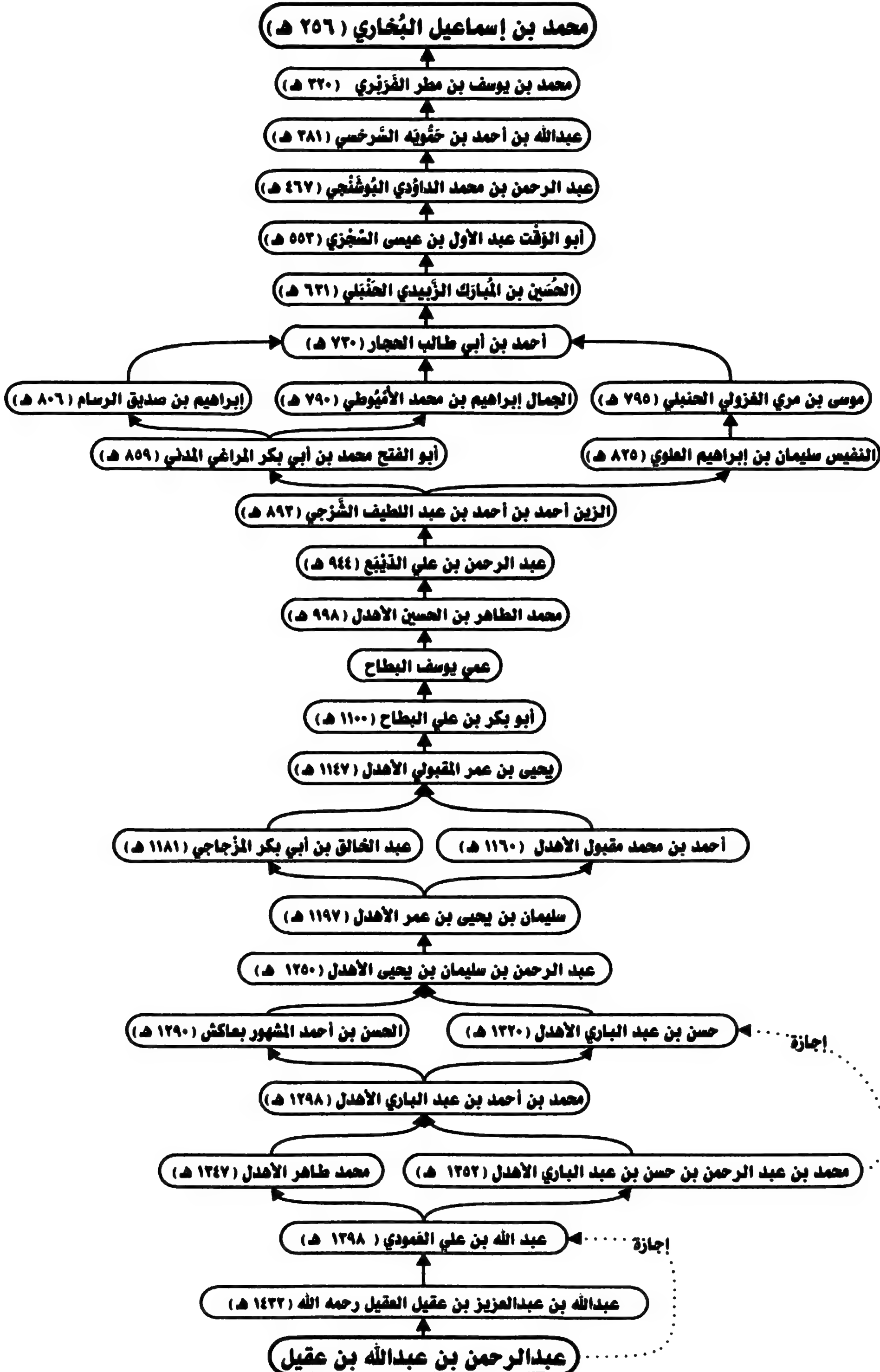
قال ثلاثتهم - الغزولي ، والأميوطي ، وابن صديق - : أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار ، بسنده المتقدم . ح

وبرواية يحيى الأهدل عن العجيمي قراءة وسماعًا لجميعه بسنده الآنف .



رسم توضيحي لإسناد الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل من طريقين





محمد بن إسماعيل البُخاري (٢٥٦ هـ)
محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْري (٣٢٠ هـ)
عبدالله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي (٣٨١ هـ)
عبد الرحمن بن محمد الداوُدي البُوشَنْجي (٤٦٧ هـ)
أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي (٥٥٣ هـ)
الحُسَين بن المُبارَك الزَّبِيدي الحَنْبَلي (٦٣١ هـ)
أحمد بن أبي طالب الحجار (٧٣٠ هـ)
موسى بن مري الغزولي الحنبلي (٧٩٥ هـ)
الجمال إبراهيم بن محمد الأَمْيُوطي (٧٩٠ هـ)
إبراهيم بن صديق الرسام (٨٠٦ هـ)
النفيس سليمان بن إبراهيم العلوي (٨٢٥ هـ)
أبو الفتح محمد بن أبي بكر المراغي المدني (٨٥٩ هـ)
الزين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجي (٨٩٣ هـ)
عبد الرحمن بن علي الدَّيْبَع (٩٤٤ هـ)
محمد الطاهر بن الحسين الأهدل (٩٩٨ هـ)
عمي يوسف البطاح
أبو بكر بن علي البطاح (١١٠٠ هـ)
يحيى بن عمر المقبولي الأهدل (١١٤٧ هـ)
أحمد بن محمد مقبول الأهدل (١١٦٠ هـ)
عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي (١١٨١ هـ)
سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل (١١٩٧ هـ)
عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل (١٢٥٠ هـ)
حسن بن عبد الباري الأهدل (١٣٢٠ هـ)
الحسن بن أحمد المشهور بعاكش (١٢٩٠ هـ)
إجازة
محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل (١٢٩٨ هـ)
محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الباري الأهدل (١٣٥٢ هـ)
محمد طاهر الأهدل (١٣٤٧ هـ)
عبد الله بن علي العمودي (١٣٩٨ هـ)
إجازة
عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل العقيل رحمه الله (١٤٣٢ هـ)
عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل

وأخيرًا : نرجو أن تكون دار التأصيل من خلال هذا المنهج قد وُفِّقت إلى إخراج «صحيح الإمام البخاري» في صورة علمية معاصرة ، تليق بمنزلته بين كتب السنة ، ومكانة مصنفه ، وذلك كمرحلة أولى من مراحل خدمة هذا الأصل العظيم .

وبعد ؛ فإن دار التأصيل تسعى جهدها لخدمة السنة النبوية بجودة تليق بها ، ولا تدعي فيما تعمله الكمال ، وترحب بالنصيحة والنقد البناء في كل أعمالها ، ولذا تهيب بالعلماء والباحثين ممن يقف على حرف أو معنى يجب تغييره ؛ لخلل وقع فيه ، أو تحسين يراه ، أن يراسلنا على موقع دار التأصيل في الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) لتدارك ذلك في طبعة قادمة بعون الله ، وهذا مقتضى النصح لسنة رسول الله ﷺ ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا .

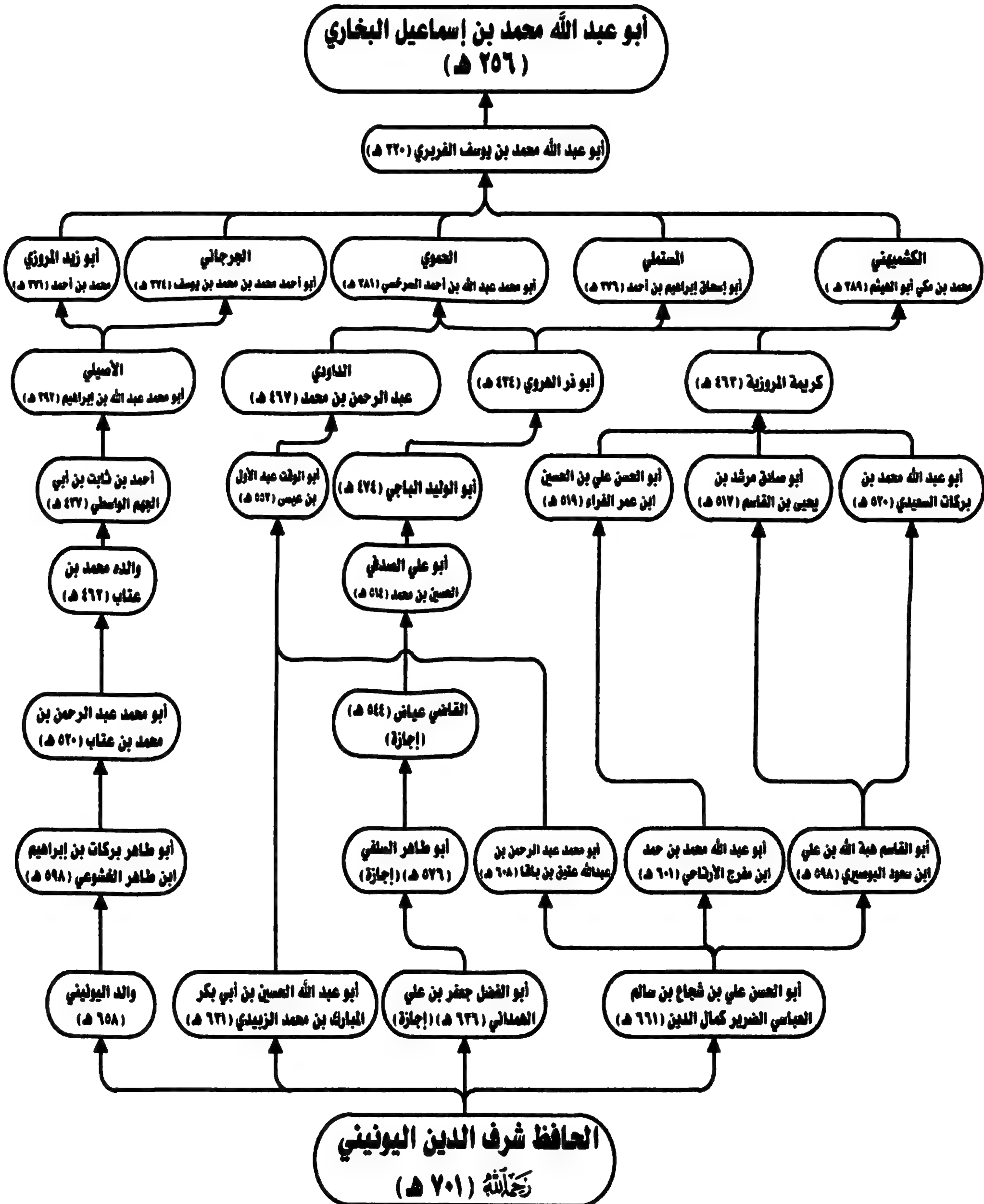
تقبل الله هذا العمل وألقى له القبول لدى أهل العلم ونفع به المسلمين ، وبالله التوفيق ومنه العون وعليه التوكل وله الحمد والشكر .

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات
Email: bin_aqeel_٥@hotmail.com
binaqeel@Taaseel.com
mail٢tsl@yahoo.com
www.taaseel.com

القاهرة في الثاني عشر من رجب الحرام سنة ١٤٣٥هـ

الموافق : ١١/ ٠٥/ ٢٠١٤م

رسم توضيحي لإسناد الحافظ اليونيني للإمام البخاري





مقدمة الإمام اليونيني

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشيخ الإمام العلامة أبو الحسين[1] علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني - عفا الله عنه : الأصول المشار إليها مما أحلت عليه في هوامش نسختي من «صحيح البخاري» ، وما أعلمت عليه في نفس الكتاب في الأصل بين الأسطر .

فما وقع عليه اتفاق الحُفاظ الأربعة ، وهم : الحافظ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي ، والحافظ أبو ذر عبد بن أحمد بن عفير الهروي ، والحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر الدمشقي ، والأصل المسموع على أبي الوقت بقراءة الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، كتبت عليه : «ه ص س ظ» هكذا .

وما اتفق عليه ثلاثة منهم أسقطت رسم أحدهم ، وكذلك إن اتفق اثنان منهم رُقِم ما جُعِل رسمًا لهما .

وإن لم يكن عندهم فإما أكتب في الهامش سقط عند : «ه ص س ظ» ، أو أكتب عليه : «لا» ، وأرقم رسم من ليس عنده ، مثاله :

أنه وقع في أصل سماعي حديث بدء الوحي : «جمعه لك في صدرك» ، ووقع عند : «ه ص س ظ» : «جمعه لك صدرك» بإسقاط : «في» ، فأنا أرقم على : «في» : «لا» ، وأرقم [١/ أ] فوقها أو إلى جانبها : «ه ص س ظ» ، هذا إن وقع الاتفاق على سقوطها .

وإن كانت عند أحدهم ، وليست عند الباقين رقمت رسمه ، وتركت رسمهم[2] ، وكذلك إن لم تكن عند واحدٍ ، وكانت عند الباقين كتبت عليها : «لا» ، ورقمت فوقها

---

(١) قوله : «قال الشيخ الإمام العلامة أبو الحسين» في (ر) : «يقول أفقر خلق الله إلى رحمته» .

(٢) قوله : «رقمت رسمه وتركت رسمهم» في (ر) : «رقمت رسمهم وتركت رسمه» ، والصواب ما أثبتنا .

الحرف المصطلح عليه ، وعلى ذلك فقس في كل ما تراه مرقومًا عليه ، فافهمْ الرسم ، واحذرْ من الغلط .

وراعيت رقم أبي ذر ومشايخه الثلاثة : الحموي ، والمستملي ، وأبي الهيثم . فما خالفَ أصل سماعي ، فإن كانت المخالفة من الجميع كتبته[١] في الهامش ، ورقمت عليه : «٥» هكذا ، وصححت عليه «صح»[٢] .

وإن وافقَ أحد مشايخه أصل سماعي كتبت الذي خالف ؛ إما في الأصل بين الأسطر ، ورقمت عليه ما تقرر في[٣] الاصطلاح أنه قد رسم له ، أو في الهامش وكتبت فوقه الرقم ؛ فالحموي رقمه : «حـ» هكذا ، والمستملي : «سـ» هكذا ، والكُشْمَيهني : «هـ» هكذا .

فإن كان عند الحموي والمستملي رقمته[٤] : «حسـ» هكذا ، وإن كان عند الحموي وأبي الهيثم رقمت عليه : «حـهـ» هكذا [١ / ب] ، وإن كان عند المستملي وأبي الهيثم رقمت عليه : «سـهـ» ، وإن كان ثابتًا عند واحدٍ منْهم[٥] دون الآخرين رقمت عليه رسمه ؛ إما في الأصل أو في الهامش .

وقد وقع شيءٌ كثيرٌ من التراجم والأحاديث والكلمات ، ويرقم عليها في رواية أبي ذر أنها عند المستملي وحدَه ، وهي في أصل سماعي من «صحيح البخاري» الذي أخبرني به الإمامُ العالمُ الثقةُ أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر بن عبد الله بن المبارك بن محمد بن يحيىٰ بن الزبيدي الربعي السَّلامي ، بقراءة سيدي ومولاي والدي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني ، والحافظ العلامة مفتي الفرق رئيس الأصحاب حُجة العلماء تقي الدين أبي العباس أحمد ابن الإمام العلامة الحافظ عز الدين محمد ابن الإمام العلامة حجة الحفاظ تقي الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور ، وقراءة ابن عمه الإمام العلامة شرف الدين أبي محمد الحسن ابن الإمام الحافظ

---

(١) في (ر) : «كتبت» .

(٢) بعده في (ر) : «هكذا» .

(٣) في (ر) : «من» .

(٤) في (ر) : «رقمت عليه» .

(٥) قوله : «واحد منهم» في (ر) : «أحدهم» .

جمال الدين أبي موسىٰ عبد الله ابن الحافظ عبد الغني ، والإمام العالم المحدث سيف الدين أبي العباس أحمد بن عيسى ابن الإمام العلامة موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة [٢/ أ] المقدسيين ، وذلك في شهر رمضان ، سنة ثلاثين وستمائة بدمشق المحروسة في قلعتها ، عن الشيخ الثقة الصدوق الصالح السديد بقية الأشياخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السَّجزي الهروي ، قراءة عليه في شهور ، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، قال : أخبرنا الإمام جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داوود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحكم الداودي ، قراءة عليه ببوشَنج ، في ذي القعدة سنة خمسٍ وستين وأربعمائة ، قال : أنبأنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمَّويه بن أحمد بن يوسف بن أعين السِرَخسي ، قراءة عليه في صفر ، سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثمائة ، عن الفربري ، عن البخاري .

وإنما سقت سندي حتىٰ يُعلم أنه عن الحَموي .

وقد خالفتْ روايةُ الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد بن عفير الهروي ، عن الحموي . روايةَ أبي الحسن الداودي ، عن الحموي في أشياء ثابتة عند الحموي ، ولذلك يرقم علىٰ تَرجمته أنها ليست عند الحموي من روايته ، وهي ثابتة في أصل سماعي من رواية الداودي ، عن الحموي ، أو يرقم فوقها بما اصطلح الحافظ أبو ذر عليه من : «ه» هكذا أنها عنده ، وهي ثابتة عند الحموي من روايتي «حـ» [٢/ ب] هكذا ، و«سـ» هكذا ، فيعلم ذلك .

وليس ما أعلمت عليه من أنه عند أبي الهيثم علىٰ ما أرقم عليه أن ذلك ليس في روايتي ، وإنما رقمت فوقه ، أو نبهت عليه إمّا في الأصل ، أو في الهامش ؛ حتىٰ يُعلم أنه عند الحافظ أبي ذر كذلك ، وهو ثابت عند الحموي ، من طريق الداودي . فيعلم ذلك .

وعنيت برواية الإمام الحافظ أبي ذر الهروي لأمرين :

أحدهما : أني قرأت جميع «صحيح البخاري» ﷺ على الشيخ الإمام العالم المحدِّث شيخ القراء وكبيرهم بالديار المصرية أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم العباسي الضرير ، المنعوت بـ : كمال الدين ، في شهور سنة إحدىٰ وستين وستمائة بالقاهرة

المحروسة ، من أصل سماعه بحق روايته له عن المشايخ الثلاثة الثقات المسندين ؛ أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن غالب بن هاشم الأنصاري الخزرجي ، المعروف بـ : البوصيري ، والإمام المقرئ الصالح أبي عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مُفرج الأرتاحي الحنبلي المصري ، والثقة المسند أبي محمد عبد الرحمن عتيق بن باقا البغدادي .

قال البوصيري : أخبرنا الإمام العلامة اللغوي النحوي أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيديُّ الصوفي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وقال الأرتاحي : أخبرنا الشيخ المسند [٣/ أ] أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرّاء -إجازة- قالًا : أخبرتنا الحرة العالمة أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية .

قال البوصيري أيضًا :أخبرنا الشيخ المسند أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي بن خلف بن محمد بن خلف بن رعبل المدني - إجازة إن لم يكن سماعًا - قال : أخبرتنا كريمة المروزية - قال السعيدي : بقراءتي عليها سنة ست ، وقال أبو صادق : قراءة وأنا أسمع في شوال سنة سبع ، ثم اتفقا : وخمسين وأربعمائة - بمكة شرفها الله - تعالى- قالت : أنبأنا أبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن المكي بن زُرَاع الكُشميهني ، قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى ، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر بن إبراهيم الفربري بفربَر ، قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الأول ، سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، أنبأنا الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الجُعفيُّ مولاهم البخاري بـ «صحيحه» مرتين ؛ مرة بفربر سنة ثمان وأربعين ، ومرة سنة ست وخمسين ومائتين .

وقال أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله عتيق بن باقا : أنبأنا أبو الوقت ، أخبرنا الداودي ، أخبرنا الحموي ، أخبرنا الفربري ، أخبرنا البخاري .

الأمر الثاني :أن [٣/ ب] أصل سماعي الوقف بخانكاه الشيخ أبي القاسم السميساطي ؛ الذي سُمع على الشيخ أبي الوقت ببلاد خراسان ، بقراءة الإمام الحافظ

أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، فإنه مسموع من رواية كريمة المرَوزية ، وقد جمع فيه بين روايتَيْ أبي الوقت وكريمة ، فعنيتُ برواية أبي ذر ؛ لأنَّ أحد مشايخه ، وهو : أبو الهيثم شيخ كريمة المرَوزية .

وقد خالفت كريمة المروزية في روايتها ، عن الكُشميهني للحافظ أبي ذر في أشياء من روايته ، عن الإمام أبي الهيثم الكشميهَني .

والأصل الذي قابلتُ به من طريق الحافظ أبي ذر ، وهو مسموع على الشيخ الإمام الثقة العالم الفقيه المسند أبي العباس أحمد بن عبد الله بن الحطيئة ، عن الشيخ الفقية العالم أبي عبد الله محمد بن منصور الحضرمي ، عن الشيخ الفقيه أبي القاسم عبد الجليل ابن أبي سعد ، عن الحافظ أبي ذر الهروي .

وهي نسخة صحيحة معتنًى بها حجة .

قال الإمام الحافظ العالم العارف الزاهد العابد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني شيخنا : «هذه النسخة من «صحيح البخاري» مفزعٌ ، يُلجَأ إليها ؛ لصحتها وإتقانها» [٤/أ] .

وأما الأصل المعزو إلى الأصيلي فإنه وقف في مدرسة شيخنا الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي ، وعليه الحواشي بخط الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري .

وهو أصل صحيح يظهر عليه مخايل النباهة والصحة .

وأما الأصل المعزو إلى الحافظ أبي القاسم مؤرخ الشام علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر فإنه أصل سماعه ، وقد سمع عليه غير مرة .

وأما الأصل المعزو إلى الحافظ أبي سعد السمعاني فإنه أصل أصيل ، وهو أحد أصول سماعات دمشق المحروسة وخراسان - ردها الله إلى المسلمين- وهو قد سمع على جماعة من الحفاظ ، وسمع بقراءة جماعة من الحفاظ .

واخترت لأبي ذر : «ه» على هذا الشكل علامةً ؛ لأنه غلب عليه النسبة إلى بلده ، فلا يقال إلا الحافظ الهروي ، وللأصيلي : «ص» هكذا ؛ لأنه غلب عليه النسبة إلى بلده ، وهي : «أزيلة» ، فقلبت إلى الصاد وغلبت على الزاي ، وللحافظ الدمشقي مؤرخ الشام : «س» هكذا ؛ لأنه لا يقال له إلا : «ابن عساكر» ، وأمّا ابن السمعاني فاخترت له : الظاء ؛ لحفظه وإتقانه ، وتقدمه على أقرانه . فيعلم ذلك [٤/ ب] .

وكذلك ربما وقع الخلاف في حرف واحد من الكلمة ، مثل : أن يكون في أصل سماعي : «فقال» ، وفي غيره : «وقال» بالواو أو بالعكس ، فربما كتبت الحرف المختلف فيه فقط ، ورقمت فوقه أو إلى جانبه بالحرف المصطلح عليه ، وكذلك إذا كان الخلاف في الياء والتاء ، أو غير ذلك من الحروف .

وما كتبت بالحمرة ، أو عليه : «و» فإنه مما ثبت في النسخ التي قرأها الحافظ عبد الغني المقدسي على الحافظ الأرتاحي (١) ، بحق إجازته من الفراء الموصلي (٢) ، من كريمة المروزية (٣) ، عن أبي الهيثم (٤) ، عن الفربري ، عن البخاري (٥) ، وما عدا ذلك من الرموز المرقومة من : «ق» فللقابسي ، ومن : «سكن» فلابن السكن ، و : «فس» فللنسفي ، و : «يد» لأبي زيد المروزي ، و : «حد» لأبي أحمد الجرجاني ، و : «كـ» لكريمة ، و : «خـ ق» إشارة إلى ما ضبط أواصله شمس الدين بن عبد الصمد في نسخة ، وهي منقولة من النسخة الضيائية ، وما كان عليه معرفا أو بغير تعريف فهو من الحافظ السرمري ، وما عليه : «خـ محب» فهو من نسخة محي الدين الرحبني ،

---

(١) في (ر) : «الحافظ أبي عبد الله محمد بن حامد الأرتاحي» .

(٢) في (ر) : «من أبي الحسن الفراء الموصلي» .

(٣) في (ر) : «كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية» .

(٤) في (ر) : «أبي الهيثم محمد بن مكي بن زراع الكشميهني» .

(٥) إلى هنا انتهى ما في النسخة (ر) وبعده فيها : «ونسخة أبي صادق مرشد بن يحيى المدني ؛ التي هي وقف بجامع عمرو بن العاص بمصر ، وما عدا ذلك من الرموز المرقومة على هوامش اليونينية لم أجد ما يدل عليها ، لكنني نقلتها كما رأيت ، والحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده . كذا بخط شيخنا عبد الله البصري - عافاه الله تعالى . وكتبه عبده الفقير حسن بن يوسف» .

وما عليه : «خـ رز» فهو من نسخة البرزالي ، وما عليه : «غ» فهو من نسخة ابن غـزي ، وما كان عليه أيضًا : «غ» فللغساني ، وماكان عليه : «ختر» فمن نسخة ابن حبيب الحلبي ، وما كان عليه : «ضيا» فمن نسخة الضياء ، وما كان عليه : «سخـ» فهو من نسخة الجامع الأموي ؛ نسخة ابن السراج ، فما كان عليه : «سحم» ، أو : «حم» بغير سين فهو من نسخة حمام ؛ فرع نسخة ابن السراج ، وما كان عليه هكذا : «خالي» فهو من بعض النسخ المفردة إلى أبي ذر ، وما كان فوق الرمز : «خ» صغيرة فهو من نسخة عند من له الرمز ، وما كان معه : «لا» فليس عنده ، وما كان عليه : «صف» فللصفاني ، وما عليه : «مو» فلموهوب ابن الجوالقي إمام اللغة ، وقال البكري : وهو النويري .

وما عدا ذلك من الرموز والرقوم فلم أجد في النسخ ما يدل عليه ، ولكن نقلت كما رأيت[1] .

وقد أخبرني بـ «الجامع الصحيح» من رواية الإمام الحافظ أبي محمد عبد الله الأصيلي رحمه الله تعالى فأخبرني سيدي ومولاي والدي أبو عبد الله محمد رحمه الله إذنًا ، قال : أخبرنا الشيخ الثقة المسند أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي -إجازة ، أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب -إذنًا ، أخبرني والدي ، عن أحمد بن ثابت الواسطي وغيره ، عن الأصيلي ، عن أبي زيد محمد بن أحمد المروزي وأبي محمد يوسف الجرجاني - كلاهما ، عن الفرَبري .

قال أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب : وأخبرني بـ «الجامع الصحيح» أبوعبد الله بن نبات إجازة ، عن الأصيلي .

وأما رواية الحافظ أبي القاسم مؤرخ الشام لـ «الجامع الصحيح» فحدثني بها إجازة الشيخ السّهيلي المكي ابن علان [٥/ أ] القيسي وزين الأمناء ، بحق سماع شيخنا زين الأمناء من عمه مؤرخ الشام .

---

(١) إلى هنا انتهى ما في النسخة (م) وبعده : «تمت . الله حفيظ ، الله لطيف ، قديم أزلي ، حي قيوم ، لا ينام» .

وهذا الرَّسم الذي أشرت إليه ، وجعلته مضافًا إلى رواية الحافظ أبي ذر فهو رسم روايتي في الأصل الذي رواه الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن السَّمعاني على أبي الوقت ، وإنما وقع اختياري على هذه النسخة المنسوبة إلى الحافظ أبي ذر ؛ لتحقق ضبطها وتحريره ، وماقاله شيخنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن أزهر الصريفيني من جودة ضبطها ، وأنها مفزع يلجأ إليه ، وإن خالفتها النسخة التي في الوقف السميساطي في بعض رسم مًّا . فيُعلم ذلك .

وقد أخبرني نازلًا برواية الحافظ أبي ذر بدرجات الشيخُ المقرئُ أبو جعفر الهمداني إجازة ، عن الحافظ أبي طاهر السلفي إجازة ، عن الإمام أبي الفضل عياض إجازة ، قال القاضي عياض : أخبرني القاضي الشهيد أبو علي الحسين بن محمد الصَّدَفي ، عن القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، عن أبي ذر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى .

تمت الفهرسة المباركة الدالة على الخلاف الواقع في بعض حروف من «الجامع الصحيح» المزيلة للإشكال عنها ، رحم الله من اعتنى بجمعها ، وأسكنه فسيح جنته ، وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركته آمين .

علقه محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البدراني[1] عفا الله عنه [٥/ ب] .



(١) ترجم له السخاوي في «الضوء اللامع» (٩/ ٧٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ آمِينَ :

١- [(١)] كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

وَقَوْلِ[(٢)] اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ[(٣)] : ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾[(٤)]

٥[١] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ[(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٦)] سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٧)] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ[(٨)] : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّمَا[(٩)] الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ[(١٠)] يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ[(١١)] إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» .

---

(١) لأبي ذر ، والأصيلي : «بسم الله الرحمن الرحيم» وعليه صح . ولابن عساكر ، وأبي الوقت : «باب» .

(٢) ضبطه أيضا بضم اللام ، وقال : كذا بالضبطين معًا .

(٣) قوله : «جل ذكره» . لابن عساكر : «سبحانه» . ولأبي ذر ، وأبي الوقت ، والأصيلي : «عز وجل» وعليه صح .

(٤) [النساء : ١٦٣] . وبعده لأبي ذر : «الآية» وعليه صح .

٥[١] [التحفة : ع ١٠٦١٢] .

(٥) قوله : «عبد الله بن الزبير» سقط عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٦) لأبي ذر عن الحموي : «عن» وعليه صح . (٧) لأبي ذر : «عن» .

(٨) لأبي الوقت ، والأصيلي ، وابن عساكر : «يقول» .

(٩) بدأ بهذا الحديث تنبيهًا على تصحيح النية والإخلاص من كل أحد ، من العالم والمتعلم ، وعلى أن طالب الحديث بمنزلة المهاجر إلى رسول الله . وليس المراد نفي ذات العمل ؛ لأنه حاصل بغير نية ، وإنما المراد نفي صحته أو كماله وثوابه .

(١٠) لأبي ذر : «أو امرأة» وعليه صح .

(١١) أي غير مقبولة ، أو غير صحيحة ، أو قبيحة .

٥[٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ﵁ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ[(١)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ[(٢)] - وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ - فَيُفْصَمُ[(٣)] عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ[(٤)] عَنْهُ مَا قَالَ ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ رَجُلًا[(٥)] فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂ : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ[(٦)] عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَفْصِمُ[(٧)] عَنْهُ ، وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ[(٨)] عَرَقًا .

٥[٣] حدثنا[(٩)] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ ؛ فَكَانَ[(١٠)] لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ[(١١)] ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ[(١٢)] لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ

٥[٢] [التحفة : خ ت س ١٧١٥٢] .

(١) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «قال» .

(٢) **الصلصلة** : صوت الحديد إذا حُرِّك . (انظر : النهاية ، مادة : صلصل) .

(٣) لأبي الوقت : «فيَفْصِم» وعليه صح .

يفصم : يُقْلِع . (انظر : النهاية ، مادة : فصم) .

(٤) **الوعي** : الحفظ والفهم . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .

(٥) لأبي الوقت : «على مثال رجل» .

(٦) لأبي ذر ، والأصيلي : «يُنْزَل» .

(٧) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «فَيُفْصِمُ» .

(٨) **يتفصد** : يسيل . (انظر : النهاية ، مادة : فصد) .

٥[٣] [التحفة : خ م ١٦٥٤٠] .

(٩) لأبي ذر : «وحدثنا» وعليه صح .

(١٠) كذا للأصيلي وعليه صح . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «وكان» .

(١١) **فلق الصبح** : ضوءه وإنارته . (انظر : النهاية ، مادة : فلق) .

(١٢) كذا لأبي ذر وعليه صح . ولأبي الوقت : «يَتَزَوَّدُ» .

فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّىٰ جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ : اقْرَأْ ، قَالَ[١] : «مَا أَنَا بِقَارِئٍ» ، قَالَ : «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي[٢] حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ[٣] ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، قُلْتُ[٤] : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ[٥] ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾[٦]» ، فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها فَقَالَ : «زَمِّلُونِي[٧] زَمِّلُونِي» ، فَزَمَّلُوهُ حَتَّىٰ ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ[٨] ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ : «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي» ، فَقَالَتْ[٩] خَدِيجَةُ : كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ[١٠] اللَّهُ أَبَدًا ؛ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ[١١] ، وَتَكْسِبُ[١٢] الْمَعْدُومَ[١٣] ، وَتَقْرِي[١٤] الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ[١٥] الْحَقِّ ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ

---

(١) «قلت» : عليه صح ؛ لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت .

(٢) **الغط** : العصر الشديد والكبس . (انظر : النهاية ، مادة : غطط) .

(٣) ويُروىٰ بضم الجيم والدال في الموضعين .
الجهد : المشقة . (انظر : النهاية ، مادة : جهد) .

(٤) كذا لابن عساكر . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «فقلت» وعليه صح .

(٥) **العلق** : الدّم الجامد ، ومنه : العَلَقَةُ التي يكون منها الولد . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٥٧٩) .

(٦) [العلق : ١ - ٣] .

(٧) **التزمل** : التغطي بالثوب ، والالتفاف فيه . (انظر : النهاية ، مادة : زمل) .

(٨) **الروع** : الخوف والفزع . (انظر : النهاية ، مادة : روع) .

(٩) كذا للكشميهني . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «قالت» .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَحْزُنك» .

(١١) **الكل** : الذي لا يقدر على العمل والكسب . (انظر : هدي الساري) (ص١٨٠) .

(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولابن عساكر : «وتُكسِب» .

(١٣) **المعدوم** : الفقير الذي صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه ، وقيل : أرادت : تكسب الناس الشيء المعدوم . (انظر : النهاية ، مادة : عدم) .

(١٤) **تقري** : تطعم الضيف وتكرمه . (انظر : اللسان ، مادة : قرا) .

(١٥) **النوائب** : جمع نائبة ، وهي : ما ينوب الإنسان ، أي : ينزل به من المهمات والحوادث . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .

عَبْدِ الْعُزَّىٰ ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ ، وَكَانَ امْرَأً[(١)] تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ[(٢)] مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : يَا ابْنَ أَخِي ، مَاذَا تَرَىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ[(٣)] مَا رَأَىٰ ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ[(٤)] الَّذِي نَزَّلَ[(٥)] اللَّهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ[(٦)] ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا[(٧)] ، لَيْتَنِي[(٨)] أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟!» قَالَ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا[(٩)] ، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ[(١٠)] وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ وَفَتَرَ[(١١)] الْوَحْيُ .

٥[٤] **قَالَ** ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ - وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : «**بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ[(١٢)] جَالِسٌ عَلَىٰ**

---

(١) «قد تنصر» : «قد» ليس في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت ، وعليه صح لأبي ذر .

(٢) **العبرانية** : لغة بني إسرائيل ، وهي : العبرية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عبر) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «بخبر» .

(٤) **الناموس** : صاحب سر الملك ، وقيل : الناموس : صاحب سر الخير ، وأراد به جبريل عليه السلام . (انظر : النهاية ، مادة : نمس) .

(٥) للكشميهني : «أَنْزَلَ» .

(٦) للأصيلي : «ﷺ» وعليه صح .

(٧) لأبي ذر عن الحموي ، وللأصيلي : «جذعٌ» .

الجذع : الصغير من البهائم ، كأنه تمنى أن يكون عند ظهور الدعاء إلى الإسلام شابًّا ؛ ليكون أمكن لنصره . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١/ ٣٥) .

(٨) للأصيلي : «يا ليتني» وعليه صح .

(٩) **المؤزر** : البالغ الشديد . من الأزر ، وهو : القوة والشدة . (انظر : النهاية ، مادة : أزر) .

(١٠) **النشب** : اللبث . (انظر : النهاية ، مادة : نشب) .

(١١) **الفتور** : الضعف ، والمراد هنا : الانقطاع . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فتر) .

٥[٤] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٢] .

(١٢) **حراء** : جبل يقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة ، وهو الغار الذي كان يتعبد فيه رسول الله ﷺ ، وفيه نزلت عليه أول سورة من القرآن . وقد وصل إليه اليوم بنيان مكة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٨) .

كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَرُعِبْتُ[١] مِنْهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي[٢]»؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ[٣]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ[٤] ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ﴾[٥] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلرُّجْزَ[٦] فَٱهْجُرْ﴾[٧]، فَحَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ[٨].

تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَأَبُو صَالِحٍ، وَتَابَعَهُ هِلَالُ بْنُ رَدَّادٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ: «بَوَادِرُهُ»[٩].

٥[٥] حدثنا[١٠] مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ[١١]: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾[١٢] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ[١٣] شَفَتَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ[١٤] كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا، وَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا؛

---

(١) للأصيلي: «فَرَعُبْتُ». أي: من باب كرم.

(٢) لأبي ذر، وأبي الوقت: «زملوني زملوني» وعليه صح.

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «عز وجل».

(٤) **المدثر**: المتدثر (المتلفف) بثيابه. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٩٥).

(٥) [المدثر: ١، ٢].

(٦) **الرجز**: قيل: هو صنم، وقيل: كناية عن الذنب. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٣٤٢).

(٧) [المدثر: ٥]. والآية ثابتة عند: أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني، ولأبي الوقت: «وتواتر».

(٩) كذا للأصيلي وأبي الوقت. ولأبي ذر عن الكشميهني، ولكريمة، وابن عساكر، ولأبي الوقت في نسخة: «تواتر».

البوادر: جمع البادرة، وهي: لَحمة بين المنكب والعنق. (انظر: النهاية، مادة: بدر).

٥[٥] [التحفة: خ م ت س ٥٦٣٧].

(١٠) لأبي الوقت: «أخبرنا».

(١١) للأصيلي: «عز وجل».

(١٢) [القيامة: ١٦].

(١٣) في نسخة: «يحرك به».

(١٤) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «لك» وعليه صح.

فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ[(١)] : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾[(٢)] ، قَالَ : جَمْعُهُ لَهُ[(٣)] فِي[(٤)] صَدْرِكَ[(٥)] وَتَقْرَأَهُ ، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾[(٦)] ، قَالَ[(٧)] : فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾[(٨)] ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ[(٩)] .

٥[٦] **حدثنا** عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . ح **وحدثنا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَمَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . . . نَحْوَهُ[(١٠)] ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[(١١)] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ[(١٢)] أَجْوَدُ[(١٣)] مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ[(١٤)] بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

---

(١) «عز وجل» : عليه صح ؛ لأبي ذر وأبي الوقت .

(٢) [القيامة : ١٦ ، ١٧]

(٣) عليه صح ؛ لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٤) ليس في رواية أبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٥) قوله : «جَمْعُه له في صدرِك» . أي : جمعه تعالى للقرآن في صدرك . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «جَمْعَه لك صَدْرُك» وعليه صح .

(٦) [القيامة : ١٨] .

(٧) سقط عند أبي الوقت .

(٨) [القيامة : ١٩] .

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «قرأ» وعليه صح . ولأبي ذر أيضًا عن الكشميهني : «كما كان قرأ» .

٥[٦] [التحفة : خ م تم س ٥٨٤٠] .

(١٠) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «نحوه عن الزهري» .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(١٢) لأبي ذر وفي نسخة وعليه صح : «فكان» .

(١٣) لأبي ذر ، والأصيلي وعليه صح : «أجودَ» .

(١٤) عليه صح .

٥[٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ(١) الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ - وَكَانُوا تِجَارًا(٢) بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ(٣) وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ - فَأَتَوْهُ وَهُمْ(٤) بِإِيلِيَاءَ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ(٥) فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ(٦) أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ(٧): أَنَا أَقْرَبُهُمْ(٨) نَسَبًا، فَقَالَ(٩): أَدْنُوهُ مِنِّي وَقَرِّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ، فَوَاللَّهِ(١٠) لَوْلَا الْحَيَاءُ(١١) مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ(١٢)، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ، قَالَ:

٥[٧] [التحفة: خ م د ت س ٤٨٥٠].

(١) كذا لابن عساكر. ولأبي ذر، والأصيلي، ولابن عساكر أيضًا في نسخة: «حدثنا الحكم».

(٢) في نسخة: «تُجَّارًا».

(٣) للأصيلي: «أبا سفيان بن حرب».

(٤) كذا ثبت للأصيلي، وأبي الوقت، وعليهما صح. ولأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي، وأبي الوقت: «وهو».

(٥) كذا ثبت لأبي الوقت. ولأبي ذر عن المستملي والحموي: «بالترجمان». ولأبي الوقت، وأبي ذر، والأصيلي، ولابن عساكر عن الكشميهني: «تُرجمانُهُ» بضم التاء وفتحها في الموضعين، ورمز له في الأصل بلفظ: «معًا».

(٦) لأبي الوقت، والأصيلي، وابن عساكر: «قال».

(٧) في نسخة: «قلت» كذا في هامش الفرع بغير فاء، وعكس القسطلاني.

(٨) للأصيلي: «أقربهم به».

(٩) للأصيلي، وابن عساكر، وأبي ذر عن الحموي: «قال».

(١٠) قوله: «فكذبوه، فوالله». ثبت في غير اليونينية: «فكذبوه. قال: فوالله». وقال في «الفتح»: وبإثبات «قال» يزول الإشكال.

(١١) في نسخة كريمة: «لولا أن الحياء».

(١٢) كذا لابن عساكر، والأصيلي. ولأبي ذر عن الحموي، وللأصيلي، ولأبي الوقت: «عليه».

فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ[١]؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ[٢]؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ[٣] أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَقُلْتُ[٤] : بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ ، قَالَ : أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ ، قَالَ : فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً[٥] لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ : لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا ، قَالَ : وَلَمْ تُمْكِنِّي[٦] كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرُ[٧] هَذِهِ الْكَلِمَةِ؟ قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قُلْتُ[٨] : الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ[٩] يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ ، قَالَ : مَاذَا[١٠] يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ : يَقُولُ : اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَ[١١] لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ[١٢] وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالصِّلَةِ ، فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ : قُلْ لَهُ : سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ فَكَذَلِكَ[١٣] الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ[١٤] قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ؛ فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ

---

(١) للأصيلي ، وابن عساكر ، وكريمة عن الكشميهني : «مثله» .

(٢) كذا لابن عساكر . ولأبي ذر ، ولابن عساكر عن الكشميهني : «مَنْ مَلَكَ» .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «اتبعوه» ، وعليه صح .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «قلت» ، وعليه صح .

(٥) «سَخْطَةً» : أي كراهة لدينه . وللحموي والمستملي : «سُخْطًا» . وفي القسطلاني أن هذه الرواية بالضم مع التاء . كتبه مصححه .

(٦) بالوجهين : المُثنّاة الفوقية والتحتية .

(٧) وجوّز القابسي النصب على الصفة لـ «شيئًا» .

(٨) للأصيلي والحموي : «قال» .

(٩) **المساجلة** : مرة لنا ومرة علينا . (انظر : النهاية ، مادة : سجل) .

(١٠) في نسخة : «فماذا» ، وفي نسخة : «بماذا» من غير اليونينية .

(١١) «ولا» : سقطت الواو للمستملي ، وثبتت للحموي والكشميهني .

(١٢) بعده في نسخة : «والزكاة» .

(١٣) لأبي ذر والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «وكذلك» .

(١٤) سقط عند أبي ذر .

قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتَسِي [١] بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ [٢]؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا؛ قُلْتُ [٣]: فَلَوْ [٤] كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؛ قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا؛ فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ، وَسَأَلْتُكَ: أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوهُ؛ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ؛ وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّىٰ يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ: أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا؛ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ [٥] تُخَالِطُ [٦] بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ [٧]، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا؛ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: بِمَا يَأْمُرُكُمْ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ لَمْ [٨] أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي [٩] أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ [١٠] لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ [١١]، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةَ [١٢] إِلَىٰ

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «يتأسَّىٰ».
(٢) للكشميهني: «مَنْ مَلَكَ».
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي وابن عساكر: «فقلت» وعليه صح.
(٤) لأبي الوقت: «لو».
(٥) في نسخة: «حتىٰ» من غير اليونينية.
(٦) للكشميهني في نسخة: «يخالط». وللحموي، والمستملي: «يخالط بَشاشَةَ القُلوبِ».
(٧) **البشاشة**: انشراح الصدر به وفرح القبول له ورونقه الذي يُوجب الإقبال عليه والمبادرة إليه. (انظر: غريب الحميدي) (ص٤١١).
(٨) لابن عساكر في نسخة وعليه صح: «ولم».
(٩) لأبي الوقت: «أنني».
(١٠) **تجشم الأمر**: تكلفه على مشقة. (انظر: المشارق) (١/ ١٦٠).
(١١) للأصيلي، وابن عساكر، ولأبي ذر عن الحموي، والمستملي، ولأبي الوقت: «قدميه».
(١٢) لأبي الوقت، ولأبي ذر عن المستملي، ولابن عساكر وعليه صح: «مع دِحْيَةَ».

عَظِيمِ بُصْرَىٰ[١] فَدَفَعَهُ إِلَىٰ هِرَقْلَ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ : «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ[٢] إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ[٣] عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ[٤] الْإِسْلَامِ أَسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ[٥] ، وَ﴿ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[٦]» ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَفَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا : لَقَدْ أَمِرَ[٧] أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، إِنَّهُ[٨] يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ ، فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّىٰ أَدْخَلَ اللهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ، وَكَانَ ابْنُ النَّاظُورِ[٩] صَاحِبُ[١٠] إِيلِيَاءَ وَهِرَقْلَ سُقُفًّا[١١]

---

(١) **بصرىٰ** : مدينة في منتصف المسافة بين عمان ودمشق ، كانت هي مدينة حوران ، وهي اليوم آثار قرب مدينة «دَرعة» ، وهما داخل حدود سورية على كيلو مترات من حدود الأردن ، وطريق آثار بصرىٰ يخرج من مدينة «درعة» باتجاه الشرق . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٤٣) .

(٢) للأصيلي في نسخة ، ولابن عساكر : «محمد بن عبد الله رسول الله» .

(٣) مَعناهُ : سَلِمَ مِن عذابِ اللهِ مَنْ أَسْلَمَ ، فليس المرادُ به التحيَّةَ وإنْ كان اللَّفْظُ يُشْعِرُ به ؛ لأنَّه لم يُسْلِم ، فليس هو ممَّن اتَّبعَ الهدىٰ . القابسي .

(٤) أي : دعوة الإسلام .

(٥) كذا للأصيلي . ولأبي ذر عن الحموي ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «اليَرِيسِيِّينَ» وعليه صح .
اليريسيين : الضعفاء والأتباع . (انظر : غريب الخطابي) (١/ ٤٩٩) .

(٦) [آل عمران : ٦٤] .

(٧) **أمر** : كثر وارتفع شأنه ، يعني النبي ﷺ . (انظر : النهاية ، مادة : أمر) .

(٨) عليه صح .

(٩) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «الناطور» بالطاء المهملة .

(١٠) للأصيلي وأبي الوقت : «صاحبَ» على النصب .

(١١) كذا لأبي ذر عن المستملي . ولابن عساكر : «أُسْقُفًّا» . وللكشميهني : «أُسْقِفَ» . وفي نسخة : «سُقِّفَ» . كذا في الفرع من غير رقم عليه ، وذكر القابسي أنها للكشميهني . و«سُقِفًّا» : رواية الجرجاني . و«أُسْقُفًّا» : ذكر القسطلاني أن هذه الرواية عند الجواليقي ، وهي في الفرع كأصله للقابسي فقط .

عَلَىٰ نَصَارَىٰ الشَّامِ يُحَدِّثُ أَنَّ هِرَقْلَ حِينَ قَدِمَ إِيلِيَاءَ[١] أَصْبَحَ يَوْمًا[٢] خَبِيثَ النَّفْسِ، فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ[٣]: قَدِ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ، قَالَ ابْنُ النَّاظُورِ[٤]: وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَّاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ[٥] الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ، فَمَنْ يَخْتَتِنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالُوا: لَيْسَ يَخْتَتِنُ إِلَّا الْيَهُودُ فَلَا يُهِمَّنَّكَ شَأْنُهُمْ، وَاكْتُبْ إِلَىٰ مَدَايِنِ مُلْكِكَ فَيَقْتُلُوا[٦] مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ، فَبَيْنَمَا[٧] هُمْ عَلَىٰ أَمْرِهِمْ أُتِيَ هِرَقْلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قَالَ: اذْهَبُوا فَانْظُرُوا أَمُخْتَتِنٌ هُوَ أَمْ لَا؟ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَتِنٌ، وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ: هُمْ يَخْتَتِنُونَ[٨]، فَقَالَ هِرَقْلُ: هَذَا مُلْكُ[٩] هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ، ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَىٰ صَاحِبٍ لَهُ بِرُومِيَةَ[١٠] - وَكَانَ نَظِيرَهُ[١١] فِي الْعِلْمِ، وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَىٰ حِمْصَ، فَلَمْ يَرِمْ[١٢] حِمْصَ حَتَّىٰ أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَىٰ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَذِنَ[١٣] هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ[١٤] لَهُ

---

(١) **إيلياء**: اسم مدينة بيت المقدس، ومعناه بيت الله. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٠).

(٢) كذا لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت في نسخة.

(٣) **البطارقة**: جمع بِطريق، وهو: الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم، وهو: ذو منصب وتقدُّم عندهم. (انظر: النهاية، مادة: بطرق).

(٤) بالظاء المنقوطة عند ابن عساكر في الموضعين.

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «مُلْكَ».

(٦) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «فليقتلوا».

(٧) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «فبينا هم».

(٨) كذا لابن عساكر. و«مُخْتَتِنُونَ» عليه صح لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت، وابن عساكر في نسخة.

(٩) رواه القابسي بالفتح ثم بالكسر، وكلا الضبطين في الفرع للأصيلي، ورواه أبو ذر عن الكشميهني وحده: «يملك» بالمضارع.

(١٠) كتب فوقه: «خف». ولابن عساكر وعليه صح: «بالرومية».

(١١) للأصيلي وابن عساكر. وفي نسخة: «وكانَ هرقلُ نظيرَه».

(١٢) **يرم**: يبرح. (انظر: النهاية، مادة: ريم). (١٣) للمستملي: «فآذَنَ» من «الفتح».

(١٤) **الدسكرة**: بناء على هيئة القصر، فيه منازل وبيوت للخدم والحشم، وليست بعربية محضة. (انظر: النهاية، مادة: دسكر).

بِحِمْصَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَغُلِّقَتْ ثُمَّ اطَّلَعَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الرُّومِ ، هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَأَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ فَتُبَايِعُوا(١) هَذَا(٢) النَّبِيَّ(٣)؟ فَحَاصُوا(٤) حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ ، فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفْرَتَهُمْ وَأَيِسَ(٥) مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ : رُدُّوهُمْ عَلَيَّ ، وَقَالَ : إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي آنِفًا(٦) أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ .

رَوَاهُ(٧) صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَيُونُسُ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

* * *

(١) للأصيلي : «فنُبايِعُ» . ولأبي الوقت : «فنُتابعُ» . ولأبي ذر والكشميهني : «فتُتابعُوا» . ولابن عساكر : «فَنَتَّبِعُ» . وفي نسخة : «فبَايِعوا» .

(٢) لأبي ذر وابن عساكر وعليه صح : «لهذا» .

(٣) «ﷺ» : كذا في اليونينية بين الأسطر من غير رقم .

(٤) **حاصوا** : نفروا وكروا راجعين ، وقيل : جالوا . (انظر : المشارق) (١/ ٢١٧) .

(٥) كذا للأصيلي . ولأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي أيضًا : «وَيَئِسَ» .

(٦) **الآنف** : القريب ، أي : في أول وقت يقرب مني . (انظر : مجمع البحار ، مادة : أنف) .

(٧) لابن عساكر : «ورواه» . وفي (ح) ، (عط) : «قال محمد : رواه» .

بسم الله الرحمن الرحيم

٢- كِتَابُ الإِيمَانِ[(١)]

١- بَابُ الإِيمَانِ[(٢)]

وَقَوْلِ[(٣)] النَّبِيِّ ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ». وَهُوَ قَوْلٌ وَفِعْلٌ[(٤)] وَيَزِيدُ[(٥)] وَيَنْقُصُ، قَالَ[(٦)] اللَّهُ تَعَالَى[(٧)]: ﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾[(٨)]، ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾[(٩)]، ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى﴾[(١٠)]، ﴿وَٱلَّذِينَ[(١١)] ٱهْتَدَوْاْ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾[(١٢)]، ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾[(١٣)]، وَقَوْلُهُ: ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾[(١٤)]، وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا﴾[(١٥)]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَ[(١٦)] مَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾[(١٧)]، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ مِنَ الْإِيمَانِ.

---

(١) لأبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي: «كتاب الإيمان بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) قوله: «بَابُ الإِيمَانِ». ليس عند الأصيلي، وابن عساكر.

(٣) كذا في الفرع، وفي القابسي ما يخالفه، فراجعه.

(٤) لأبي ذر، والكشميهني: «وعمل».

(٥) لابن عساكر: «يَزِيدُ».

(٦) للأصيلي: «وقال».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «عز وجل».

(٨) [الفتح: ٤].

(٩) [الكهف: ١٣]. قوله: «﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾» سقط عند ابن عساكر.

(١٠) [مريم: ٧٦]. ولفظة: ﴿وَيَزِيدُ﴾ لابن عساكر: ﴿يَزِيدُ﴾.

(١١) للأصيلي: «وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ﴾».

(١٢) [محمد: ١٧]، وقوله: «﴿وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾» سقط للأصيلي.

(١٣) [المدثر: ٣١]، ولابن عساكر، والأصيلي: «وقوله: ﴿وَيَزْدَادَ﴾».

(١٤) [التوبة: ١٢٤].

(١٥) [آل عمران: ١٧٣].

(١٦) ليس عند الأصيلي.

(١٧) [الأحزاب: ٢٢].

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ : إِنَّ لِلْإِيمَانِ[١] فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُودًا وَسُنَنًا ، فَمَنِ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيمَانَ ، فَإِنْ أَعِشْ فَسَأُبَيِّنُهَا لَكُمْ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا وَإِنْ أَمُتْ فَمَا أَنَا عَلَى صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ[٢] : ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[٣] .

وَقَالَ مُعَاذٌ[٤] : اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنْ سَاعَةً[٥] .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ[٦] حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ[٧] فِي الصَّدْرِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿شَرَعَ لَكُم﴾[٨] : أَوْصَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ دِينًا وَاحِدًا .

وَقَالَ[٩] ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[١٠] : سَبِيلًا وَسُنَّةً .

٢- بَابٌ[١١] دُعَاؤُكُمْ إِيمَانُكُمْ[١٢]

○ [٨] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١٣] حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ابْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ

---

(١) عليه صح . ولابن عساكر : «إنَّ الإيمانَ» ، وما بعده مرفوع .

(٢) للأصيلي : «ﷺ» . (٣) [البقرة : ٢٦٠] .

(٤) للأصيلي : «ابن جبل» .

(٥) **الساعة** : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

(٦) لابن عساكر : «عَبْدٌ» .

(٧) **حاك** : أثّر ورسخ . (انظر : النهاية ، مادة : حيك) .

(٨) [الشورى : ١٣] ، ولأبي ذر ، وابن عساكر في نسخة وعليه صح : ﴿لَكُم مِّنَ الدِّينِ﴾ .

(٩) لابن عساكر : «قال» . (١٠) [المائدة : ٤٨] .

(١١) لفظ : «باب» سقط عند ابن عساكر ، والأصيلي .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «لقوله ﷻ : ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ ، ومعنى الدعاء في اللغة : الإيمان» .

○[٨] [التحفة : خ م ت س ٧٣٤٤] . (١٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» .

٣- بَابُ[١] أُمُورِ[٢] الْإِيمَانِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[٣] : ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ[٤] وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ[٥] ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ[٦] وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ[٧] أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾[٨] ، ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[٩] الْآيَةَ .

○[٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[١٠] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْإِيمَانُ بِضْعٌ[١١] وَسِتُّونَ شُعْبَةً[١٢] ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» .

---

(١) سقط عند الأصيلي . (٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «أمر» .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «عزَّ وجلَّ» .

(٤) تولوا : توجهوا . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : ولى) .

(٥) قوله : ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾ إلى آخر الآية سقط عند أبي ذر ، والأصيلي ، وروايتهما هكذا : ﴿قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ إلى قوله : ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ .

(٦) عند ابن عساكر : ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ إلى قوله : ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ﴾ كذا في الفرع المكي تقديم قوله : ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ على قوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ﴾ في رواية ابن عساكر ، ولعل الصواب ما في فرع آخر من العكس في روايته على نظم الآية .

(٧) البأس : الشدة . ومنه يقال : لا بأس عليك . وقيل للحرب : البأس . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة (ص٧٠) .

(٨) [البقرة : ١٧٧] .

(٩) [المؤمنون : ١] ، وللأصيلي : «وقد» . ولابن عساكر : «وقوله : ﴿قَدْ﴾» .

○[٩] [التحفة : ع ١٢٨١٦] . (١٠) بعده لابن عساكر : «الْجُعْفِيُّ» .

(١١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «بضعة» . قال الأصيلي : «صوابه : بضع» . اهـ . من الفرع .
البضع : ما بين الثلاث إلى التسع . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

(١٢) الشعبة : الطائفة من كل شيء ، وقطعة منه . (انظر : النهاية ، مادة : شعب) .

٤- بَابٌ[١] الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

٥[١٠] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ وَإِسْمَاعِيلَ[٣]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ».

قال أبو عبد الله[٤]: وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ[٥]، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[٦]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى: عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥- بَابٌ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟

٥[١١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

٦- بَابٌ[١] إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ[٨]

٥[١٢] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ

---

(١) سقط عند الأصيلي.

٥[١٠] [التحفة: خ د س ٨٨٣٤].

(٢) لابن عساكر: «عن شُعْبَةَ».

(٣) عليه صح. وللأصيلي، وابن عساكر في نسخة: «وإسماعيلَ بنِ أبي خالد».

(٤) سقط عند الأصيلي، وابن عساكر.

(٥) لابن عساكر، ولأبي ذر عن الكشميهني: «دَاوُدُ هو: ابنُ أبي هند».

(٦) للأصيلي: «يعني: ابن عمرو». ولابن عساكر: «هو: ابن عمرو».

٥[١١] [التحفة: خ م ت س ٩٠٤١].

(٧) قوله: «ابنِ سَعِيدٍ القُرَشِيِّ». سقط عند الأصيلي. ورقم على «القُرَشِيِّ» صح. كذا في الفرع ياءُ «القرشيِّ» مجرور مصحح عليه.

(٨) للأصيلي في نسخة: «الإيمان».

٥[١٢] [التحفة: خ م د س ق ٨٩٢٧].

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ(١) ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ(٢) : «تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» .

٧- بَابٌ(٣) مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا(٤) يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

ه[١٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ(٥) رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَعَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ(٦) حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» .

٨- بَابٌ حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ

ه[١٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٧) أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٨) ﷺ قَالَ : «فَوَالَّذِي(٩) نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ(١٠)» .

ه[١٥] حدثنا(١١) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

---

(١) في (ع) وعليه صح ، ولأبي ذر ، ولابن عساكر وعليه صح ، ولأبي الوقت : «رسولَ اللَّه» .

(٢) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وعليهما صح : «فقال» .

(٣) لفظ «بَابٌ» : سقط عند الأصيلي .

(٤) أي : مثل ما يحب ؛ إذْ عَيْنُ ذلك المحبوب مُحالٌ أن يحصل في محلين . كرمانيّ .

ه[١٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٣٩ - خ م س ١١٥٣] .

(٥) لابن عساكر ، والأصيلي : «أنسِ بنِ مالكٍ» .

(٦) كذا لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت . ولأبي ذر أيضًا : «أحد» . ولابن عساكر في نسخة : «عبد» .

ه[١٤] [التحفة : خ س ١٣٧٣٤] .

(٧) لابن عساكر : «أخبرنا» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «عن النبيّ» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «والذي» .

(١٠) للأصيلي : «ولده ووالده» .

ه[١٥] [التحفة : خ م س ق ١٢٤٩ - خ م س ٩٩٣] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ [(١)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وحدثنا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ [(٢)] ﷺ : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» .

٩- بَابُ [(٣)] حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ

○[١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ [(٤)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ؛ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ» .

١٠- بَابٌ [(٥)] عَلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ [(٦)]

○[١٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا [(٧)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ» .

١١- بَابٌ [(٣)]

○[١٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رضي الله عنه - وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ أَحَدُ

---

(١) للأصيلي وعليه صح : «أنس بن مالك» . ولابن عساكر : «عن أنس قال : قال» .

(٢) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وابن عساكر : «رسولُ اللَّه» . (٣) سقط عند الأصيلي .

○[١٦] [التحفة : خ م ت ٩٤٦] .

(٤) في رواية : «أنس رضي الله عنه» وعليه صح . وللأصيلي ، وابن عساكر : «أنس بن مالك» .

(٥) كذا ضبطه بالتنوين ، وبغير تنوين مضاف إلى المصدر بعده ، ولفظ «باب» : ليس عند الأصيلي .

(٦) أي : إرادة الخير لهم . اهـ . كرماني .

○[١٧] [التحفة : خ م س ٩٦٢- خ م د ت س ٩٦٣] .

(٧) للأصيلي ، وابن عساكر ، ولأبي ذر وعليه صح : «أنس بن مالك رضي الله عنه» .

○[١٨] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤] .

النُّقَبَاءِ[(١)] لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ[(٢)] مِنْ أَصْحَابِهِ: «بَايِعُونِي عَلَىٰ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا[(٣)] بِبُهْتَانٍ[(٤)] تَفْتَرُونَهُ[(٥)] بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَىٰ[(٦)] مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَىٰ اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا[(٧)] فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ[(٨)] لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ[(٩)] فَهُوَ إِلَىٰ اللَّهِ؛ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ». فَبَايَعْنَاهُ عَلَىٰ ذَلِكَ.

١٢- بَابٌ مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ

٥[١٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[(١٠)] أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ[(١١)] أَنْ يَكُونَ خَيْرَ[(١٢)] مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ[(١٣)] بِهَا شَعَفَ[(١٤)] الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ[(١٥)]؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ».

---

(١) **النقباء**: جمع نقيب، وهو المقدَّم على القوم، الذي يتعرَّف أخبارهم، وينقب عن أحوالهم. (انظر: النهاية، مادة: نقب).

(٢) **العصابة**: الجماعة من الناس. (انظر: النهاية، مادة: عصب).

(٣) عليه صح لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت. ولغير الأربعة: «ولا تأتون».

(٤) **البهتان**: الكذب المُحيِّر، والمراد: إتيان الزوجة بولد تنسبه لزوجها وهو ليس بابنه. (انظر: اللسان، مادة: بهت).

(٥) **الافتراء**: الكذب والاختلاق. (انظر: النهاية، مادة: فري).

(٦) لأبي ذر: «وفَّىٰ» بالتشديد وعليه صح. (٧) أي: غير الشرك.

(٨) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «كفارة، ومن».

(٩) لابن عساكر: «ستره الله عليه».

٥[١٩] [التحفة: خ د س ق ٤١٠٣].

(١٠) لأبي ذر: «رضي الله عنه» وعليه صح. (١١) عليه صح.

(١٢) كذا بالنصب وعليه صح، وللأصيلي: «خيرُ مال المسلم غنمًا».

(١٣) وجوّز أيضًا القسطلانيُّ وغيرُه: تشديد التاء، وكسر الباء.

(١٤) **الشعف**: جمع شَعَفَة، وهي رأس الجبل. (انظر: النهاية، مادة: شعف).

(١٥) **القطر**: المطر. (انظر: اللسان، مادة: قطر).

١٣- بَابُ[١] قَوْلِ[٢] النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا أَعْلَمُكُمْ[٣] بِاللَّهِ» وَأَنَّ الْمَعْرِفَةَ فِعْلُ الْقَلْبِ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[٤]: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾[٥]

٥[٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[٦]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٧] عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا[٨] يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَغْضَبُ[٩] حَتَّىٰ يُعْرَفَ[١٠] الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا».

١٤- بَابٌ[١١] مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الْإِيمَانِ[١٢]

٥[٢١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ[١٣] ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ

---

(١) لفظ «بابُ»: سقط عند الأصيلي.

(٢) ضبطه أيضا بضم اللام. (٣) للأصيلي: «أَعْرَفُكُمْ».

(٤) قوله: «لِقَوْلِ اللَّهِ تعالى» سقط عند أبي ذر وعليه صح. ولأبي الوقت، وأبي ذر: «لقوله ﷻ». وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «عز وجل».

(٥) [البقرة: ٢٢٥].

٥[٢٠] [التحفة: خ ١٧٠٧٤].

(٦) يُخفَّف ويُثقَّل عند الأصيلي.

(٧) للأصيلي: «حدثنا». (٨) لأبي الوقت: «ما» وعليه صح.

(٩) كذا للأصيلي. وللأصيلي أيضًا في رواية: «فغَضِب حتى عُرِف».

(١٠) كذا للأصيلي.

(١١) لفظ: «بابٌ». سقط عند الأصيلي. وكذا في الفرع بالتنوين، فـ «مَن» مبتدأ، و«مِن الإيمان» خبره، وجوّز في الفتح أيضًا الإضافة.

(١٢) قوله: «من الإيمان». ليس في رواية أبي الوقت.

٥[٢١] [التحفة: خ م س ١٢٥٥].

(١٣) للأصيلي: «أنس بن مالك».

إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ(١) ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ(٢) كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ» .

١٥- بَابُ(٣) تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ

ه[٢٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ(٤) : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى(٥) : أَخْرِجُوا مَنْ(٦) كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ(٧) حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ(٨) مِنْ إِيمَانٍ(٩) ، فَيُخْرَجُونَ(١٠) مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الْحَيَا(١١) - أَوِ الْحَيَاةِ شَكَّ(١٢) مَالِكٌ - فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ(١٣) فِي جَانِبِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً» .

قَالَ وُهَيْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرٌو : «الْحَيَاةِ» . وَقَالَ : «خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ» .

---

(١) لأبي ذر : «عز وجل» وعليه صح .

(٢) لابن عساكر في نسخة : «اللَّهُ منه» وعليه صح .

(٣) ليس في رواية الأصيلي .

ه[٢٢] [التحفة : خ م ٤٤٠٧] .

(٤) «قال» : ساقطة من الفرع المكي ، ثابتة في أصول كثيرة .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي : «عز وجل » ، وعليه صح .

(٦) للأصيلي في نسخة ، ولـ (عط) : «أخرجوا مِن النار مَن» .

(٧) **المثقال** : مقدار من الوزن ، أي شيء كان من قليل أو كثير . (انظر : النهاية ، مادة : ثقل) .

(٨) **الخردل** : نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب ، ويضرب به المثل في الصغر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خردل) .

(٩) للأصيلي ، والحموي ، والمستملي : «من الإيمان» .

(١٠) ضُبِط أيضًا بالبناء للفاعل في الأصل ، ورُمِز له بلفظ : (معا) .

(١١) فوقه : «قصر» .

(١٢) لابن عساكر : «يشك» .

(١٣) **الحبة** : بُذور البُقول وحَب الرياحين ، وقيل : نبت صغير ينبت في الحشيش . (انظر : النهاية ، مادة : حبب) .

٥[٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ[١]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ؛ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ[٢] وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ». قَالُوا[٣]: فَمَا أَوَّلْتَ[٤] ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينَ[٥]».

١٦- بَابُ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ

٥[٢٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٦] مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[٧]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهُ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ».

١٧- بَابٌ ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ﴾[٨]

٥[٢٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ[٩]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ،

٥[٢٣] [التحفة: خ م ت س ٣٩٦١].

(١) للأصيلي وأبي الوقت، وعليه صح: «سهل بن حُنَيْف».

(٢) «الثُّدِيَّ»: كذا في الأصل بالضبطين معًا، وقال القابسي: وفي رواية أبي ذر «الثَّدْي» بفتح المثلثة وإسكان الدال. وللأصيلي، وأبي ذر عن الكشميهني: «الثُّدِيّ»، وعلى آخره «خف». ولا وجه لتخفيف الياء.
الثدي: جمع الثَّدْي. (انظر: المشارق) (١/ ١٢٩).

(٣) لابن عساكر، وفي نسخة: «قال».

(٤) **التأويل**: التفسير وبيان المعنى. (انظر: اللسان، مادة: أول).

(٥) عليه صح.

٥[٢٤] [التحفة: خ د س ٦٩١٣].

(٦) للأصيلي: «حدثنا».

(٧) قوله: «ابنُ أَنَسٍ». سقط عند أبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي.

(٨) [التوبة: ٥].

٥[٢٥] [التحفة: خ م ٧٤٢٢].

(٩) سقط عند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت.

قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ[١] ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ[٢] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا[٣] مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» .

١٨- بَابُ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[٤] : ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٥] ، وَقَالَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ[٦] : ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٩٢ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[٧] : عَنْ[٨] قَوْلِ[٩] لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ﴾[١٠] .

٥[٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ[١١] : «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» ، قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ، قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «حَجٌّ مَبْرُورٌ[١٢]» .

---

(١) للأصيلي : «يعني : ابنَ زيد بن عبد الله بن عمر» .
(٢) عليه صح .
(٣) **العصم** : المنع . (انظر : النهاية ، مادة : عصم) .
(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «عز وجل» .
(٥) [الزخرف : ٧٢]
(٦) للأصيلي ، وأبي الوقت : «عز وجل» .
(٧) [الحجر : ٩٢ ، ٩٣]
(٨) لابن عساكر : «قال عن : لا إله إلا الله» .
(٩) سقط عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت .
(١٠) [الصافات : ٦١] ، ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح ، ولـ (عط) وقبلهم صح : «وقال : ﴿لِمِثْلِ﴾» .
٥[٢٦] [التحفة : خ م س ١٣١٠١] .
(١١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «قال» .
(١٢) **المبرور** : الذي لا يخالطه شيء من الذنوب ، وقيل : المقبول مقابَل بالبِرّ والثواب . (انظر : النهاية ، مادة : برر) .

١٩- بَابٌ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَكَانَ عَلَى الِاسْتِسْلَامِ أَوِ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ[١] : ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا﴾[٢] ، فَإِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهُوَ عَلَىٰ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾[٣] .

٥[٢٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٤] شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ ابْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ سَعْدٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَىٰ رَهْطًا[٥] - وَسَعْدٌ جَالِسٌ ، فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ، فَوَاللَّهِ ، إِنِّي[٦] لَأَرَاهُ[٧] مُؤْمِنًا؟ فَقَالَ[٨] : «أَوْ مُسْلِمًا» ، فَسَكَتُّ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ[٩] لِمَقَالَتِي[١٠] فَقُلْتُ[١١] : مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ[١٢] مُؤْمِنًا؟ فَقَالَ : «أَوْ مُسْلِمًا» ، ثُمَّ[١٣] غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا سَعْدُ ، إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ[١٤] إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يَكُبَّهُ[١٥] اللَّهُ فِي النَّارِ**» .

---

(١) لأبي ذر ، والأصيلي وقبلهما صح : «عز وجل» . (٢) [الحجرات : ١٤] .

(٣) [آل عمران : ١٩] . وقوله : ﴿إِنَّ﴾ عليه صح ، وبعد قوله ﴿ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ للمستملي ، وأبي ذر ، و(ح) ، و(عط) : ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ .

٥[٢٧] [التحفة : خ م د س ٣٨٩١] . (٤) للأصيلي : «حدثنا» .

(٥) **الرهط** : عدد من الرجال دون العَشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٦) كذا لأبي ذر ، وعليه صح . (٧) كذا لابن عساكر . ولأبي ذر : «لأُراهُ» .

(٨) لابن عساكر ، والأصيلي : «قال» . (٩) كذا لأبي ذر ، والأصيلي .

(١٠) ليس عند ابن عساكر ، وأبي الوقت . وقوله : «فعدت لمقالتي» كذا في الأصل مرموزًا للكلمة الأولى بعلامة أبي ذر ، والأصيلي ، وللكلمة الثانية برمز (لا س ط) أي : ليس في رواية ابن عساكر ، وأبي الوقت ، وفي القابسي ما يخالفه .

(١١) قوله : «فقُلتُ : مَا لَكَ . . . إلى : فَقَالَ أو مُسلمًا» . كذا ثبت لأبي ذر عن المستملي .

(١٢) لابن عساكر : «لأُراه» .

(١٣) لأبي ذر عن المستملي ، والكشميهني ، ولابن عساكر ، وأبي الوقت : «فَسَكَتُّ قليلا ثم» .

(١٤) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «أعجب» .

(١٥) **الكب** : الإلقاء . (انظر : المشارق) (١/ ٣٣٣) .

وَرَوَاهُ(١) يُونُسُ وَصَالِحٌ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٢٠- بَابٌ إِفْشَاءُ(٢) السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ

قَالَ عَمَّارٌ: ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ(٣) جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ(٤)، وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ(٥).

ه[٢٨] **حدثنا قُتَيْبَةُ**، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

٢١- بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ(٦) وَكُفْرٍ(٧) بَعْدَ(٨) كُفْرٍ

فِيهِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(٩) الْخُدْرِيِّ(١٠)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(١١).

---

(١) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وقبلهم صح: «رواه».

(٢) ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر.

إفشاء السلام: ظهوره، والمراد: نشره بين الناس. (انظر: المصباح المنير، مادة: فشا).

(٣) سقط عند أبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي، وأبي الوقت.

(٤) عليه صح.

(٥) **الإقتار**: التضييق على الإنسان في الرزق. (انظر: النهاية، مادة: قتر).

ه[٢٨] [التحفة: خ م د س ق ٨٩٢٧].

(٦) **العشير**: المعاشر، والمراد به: الزوج. وكُفرهنَّ إياه: جحدهنَّ إحسانَه إليهن. (انظر: جامع الأصول (١١/ ١٧)).

(٧) لأبي الوقت، وأبي ذر: «وكفرٌ».

(٨) للأصيلي، وأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت، وقبلهم صح: «دُونَ كُفْرٍ».

(٩) قوله: «فيه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ» للأصيلي، وأبي ذر، وقبلهما وبعدهما صح: «فيه أبو سَعِيدٍ».

(١٠) كذا لأبي الوقت.

(١١) للأصيلي: «كثيرًا».

٥[٢٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[١] ﷺ: «أُرِيتُ النَّارَ فَإِذَا[٢] أَكْثَرُ[٣] أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ[٤]»، قِيلَ: أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ[٥] أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ[٦] شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ».

٢٢- بَابٌ[٧] الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا يُكَفَّرُ[٨] صَاحِبُهَا بِارْتِكَابِهَا إِلَّا بِالشِّرْكِ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ»، وَقَوْلِ[٩] اللَّهِ تَعَالَى[١٠]: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾[١١].

٥[٢٩][التحفة: خ م د س ٥٩٧٧].

(١) للأصيلي، وابن عساكر، وأبي ذر: «عن النبيِّ».

(٢) كذا عند (ح) وعليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «ورأيتُ». وللأصيلي في نسخة، وعند (عط): «فرأيت».

(٣) لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت، وقبلها وبعدهما صح: «أُرِيتُ النارَ أكثرُ». وُجِدَ في الفرع روايات قد تآكلت من طرف الهامش، ولعل إحداها ما أشار إليه القسطلاني والكرماني والبرماوي بقولهم: وفي رواية «أُريتُ النارَ، فرأيتُ أكثرَ أهلها». بزيادة: «فرأيتُ». إلا أن القسطلاني قال: «رأيتُ النارَ». وفي أخرى وهي التي صدر بها الكرماني: «أُرِيتُ النارَ التي أكثرُ أهلها النساءُ»، والعبارة وقعت في حاشية البقاعي هكذا: «..يتُ أكثر أهلها النساءَ»؛ حيث مُحي أولها، ورقم عليها للأصيلي، و(عط).

(٤) كذا لأبي ذر، والأصيلي. ولأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «بِكُفْرِهِنَّ» وعليه صح.

(٥) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني، وكذا للأصيلي: «إنْ».

(٦) كذا لابن عساكر و(ح).

(٧) لفظ: «بَابٌ». سقط عند الأصيلي. وضَبطه في الفتح، والقسطلاني بالتنوين، وفي الفرع بلا تنوين. اهـ. من هامش الأصل.

(٨) في رواية: «يَكْفُرُ» وعليه صح. كذا في الفرع من غير رقم، ونسبها في الفتح، والقسطلاني لأبي الوقت. اهـ. منه.

(٩) لأبي ذر، والكشميهني: «وقال».

(١٠) لأبي ذر، والأصيلي: «عز وجل» وعليه صح.

(١١) [النساء: ٤٨].

٥[٣٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ[(١)]، عَنِ الْمَعْرُورِ[(٢)] قَالَ[(٣)]: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ[(٤)] وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ! إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ[(٥)] جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ».

٢٣- بَابٌ[(٦)] ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ[(٧)] مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ[(٨)] فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا﴾[(٩)] فَسَمَّاهُمُ الْمُؤْمِنِينَ[(١٠)]

٥[٣١] حدثنا[(١١)] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ

٥[٣٠] [التحفة: خ م د ت ق ١١٩٨٠].

(١) سقط عند أبي ذر، وأبي الوقت. وللأصيلي: «هو الأحدبُ».

(٢) لابن عساكر: «المَعْرُور بن سُوَيد». (٣) لأبي ذر، والكشميهني: «وقال».

(٤) الحلة: إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة، والجمع: حُلَل وحِلَال. وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

(٥) خولكم: هم حشم الرجل وأتباعه، واحدهم: خائل، وهو مأخوذ من التخويل: التمليك، وقيل: من الرعاية. (انظر: النهاية، مادة: خول).

(٦) لفظ: «بَابٌ»: سقط عند الأصيلي.

(٧) رواية أبي ذر عن مشايخه الثلاثة تقديم قوله تعالى: «﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا﴾ فسماهم المؤمنين. حدثنا عبد الرحمن بن المبارك...» إلى آخر الحديث على قوله: «حدثنا سليمان بن حرب...» إلى آخر الحديث.

(٨) للأصيلي، وأبي الوقت: «﴿ٱقْتَتَلُواْ﴾... الآية».

(٩) [الحجرات: ٩]. وقوله: «﴿فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا﴾». سقط عند الأصيلي.

(١٠) لابن عساكر: «مؤمنين».

٥[٣١] [التحفة: خ م د س ١١٦٥٥].

(١١) هذا الحديث ثبت للحموي، والكشميهني، وسقط للمستملي.

فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ[١] : أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ . قَالَ : ارْجِعْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» . فَقُلْتُ[٢] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الْقَاتِلُ ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ : «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ» .

٢٤- بَابٌ ظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ

•[٣٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح قال : وحدثني بِشْرٌ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ[٤] عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ[٥] : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ[٦] إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[٧] قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ[٨] ﷺ : أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ[٩] : ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[١٠] .

٢٥- بَابٌ[١١] عَلَامَةِ[١٢] الْمُنَافِقِ

○[٣٣] حدثنا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ» .

---

(١) للأصيلي : «فقلت» .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي في نسخة ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «قلت» وعليه صح .

•[٣٢] [التحفة : خ م ت س ٩٤٢٠] .

(٣) لابن عساكر : «بشر بن خالد أبو محمد العسكري» .

(٤) لابن عساكر : «محمد بن جعفر» . (٥) رقم عليه للأصيلي .

(٦) يلبسوا : يخلطوا . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٦) .

(٧) [الأنعام : ٨٢] . (٨) للأصيلي : «النبي» .

(٩) لأبي ذر والأصيلي : «عز وجل» وعليه صح .

(١٠) [لقمان : ١٣] . (١١) سقط عند الأصيلي .

(١٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «علامات» وعليه صح .

○[٣٣] [التحفة : خ م ت س ١٤٣٤١] .

٥[٣٤] حدثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ[١] فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

تَابَعَهُ شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

٢٦- بَابٌ[٢] قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَانِ

٥[٣٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا[٣] غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢٧- بَابٌ[٢] الْجِهَادُ مِنَ الْإِيمَانِ

٥[٣٦] حدثنا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «انْتَدَبَ[٥] اللَّهُ[٦] لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ[٧] بِي وَتَصْدِيقٌ[٨] بِرُسُلِي أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ[٩]، أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ[١٠] عَلَى أُمَّتِي

٥[٣٤][التحفة: خ م د ت س ٨٩٣١].

(١) للأصيلي، وفي نسخة: «كان». (٢) سقط عند الأصيلي.

٥[٣٥][التحفة: خ س ١٣٧٣٠].

(٣) الاحتساب: طلب وجه الله تعالى وثوابه. (انظر: النهاية، مادة: حسب).

٥[٣٦][التحفة: خ م س ق ١٤٩٠١].

(٤) قوله: «بن جرير». سقط عند أبي ذر، والأصيلي.

(٥) للأصيلي: «ائتدب» من «الفتح». انتدب: أي: سارع إليه بالثواب. (انظر: هدي الساري) (ص١٩٤).

(٦) للأصيلي: «الله ﷻ». (٧) لـ (عط): «الإيمان».

(٨) قوله: «وتصديق». رواية غير ابن عساكر: «أو تصديق». انظر القسطلاني.

(٩) الغنيمة: ما أُصيب من أموال أهل الحرب ومتاعهم. (انظر: النهاية، مادة: غنم).

(١٠) أشق: أثقل عليهم، من المشقة، وهي: الشدة. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ[(١)] وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ[(٢)] فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ[(٣)]».

٢٨- بَابٌ[(٤)] تَطَوُّعِ قِيَامِ رَمَضَانَ[(٥)] مِنَ الْإِيمَانِ

○[٣٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢٩- بَابٌ[(٤)] صَوْمُ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنَ الْإِيمَانِ

○[٣٨] حدثنا ابْنُ[(٦)] سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٧)] مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٣٠- بَابٌ[(٤)] الدِّينُ يُسْرٌ
وَقَوْلِ[(٨)] النَّبِيِّ ﷺ: «أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ[(٩)] السَّمْحَةُ»

○[٣٩] حدثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

---

(١) **السرية**: الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تُبعث إلى العدو، وجمعها: سرايا. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٢) للأصيلي: «أَنْ أُقْتَلَ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فَأُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا فَأُقْتَلُ».

(٤) ليس عند الأصيلي.

(٥) لأبي ذر، وعليه صح: «شهر رمضان».

○[٣٧] [التحفة: خ م د س ١٢٢٧٧].

○[٣٨] [التحفة: خ س ق ١٥٣٥٣].

(٦) للأصيلي وابن عساكر، و(عط): «محمد بن». و«سَلّام» بالتخفيف على رواية ابن عساكر.

(٧) للأصيلي: «حدثنا».

(٨) ضبطه أيضا بضم اللام، وقال: ضم اللام من الفرع، وكسرها من القسطلاني والعيني.

(٩) **الحنيفية**: دين إبراهيم ﷺ، والحنيف: المائل إلى الإسلام الثابت عليه. (انظر: النهاية، مادة: حنف).

○[٣٩] [التحفة: خ س ١٣٠٦٩].

الْغِفَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ[١] الدِّينَ[٢] أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا[٣] وَقَارِبُوا[٤] وَأَبْشِرُوا[٥] وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ[٦] وَالرَّوْحَةِ[٧]، وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ[٨]».

٣١- بَابٌ[٩] الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ

وَقَوْلِ[١٠] اللهِ تَعَالَى[١١]: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾[١٢]

يَعْنِي: صَلَاتَكُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ

٥[٤٠] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ[١٣] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ، أَوْ قَالَ: أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَّهُ صَلَّى قِبَلَ[١٤] بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا[١٥] أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا

---

(١) **يشاد**: يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته. (انظر: النهاية، مادة: شدد).

(٢) «هذا الدين»: كذا في اليونينية بلا رقم. ولابن عساكر: «ولن يشادَّ إلا غلبه»، وله أيضًا ولكريمة: «ولن يشاد هذا الدين أحد».

(٣) **السداد**: الاستقامة والقصد في الأمر والعدل فيه. (انظر: النهاية، مادة: سدد).

(٤) **المقاربة**: الاقتصاد في الأمور كلها، وترك الغلو فيها والتقصير. (انظر: النهاية، مادة: قرب).

(٥) لأبي ذر وعليه صح. أي: بالثواب على العمل. وهو مكتوب في هامش الفرع وعليه علامة أبي ذر، وقال القسطلاني: وسقط لغير أبي ذر: «وأبشروا».

(٦) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٧) **الرواح**: السير بعد الزوال، وقد يراد به: السير في أي وقت. (انظر: النهاية، مادة: روح).

(٨) **الدلجة**: سير الليل. (انظر: النهاية، مادة: دلج).

(٩) ليس في رواية الأصيلي. وهو مرفوع بتنوين، وبغير تنوين، و«الصلاة» مرفوع. وعلى التنوين فقوله: «وقول الله» مرفوع عطفًا على «الصلاة»، وعلى عدمه مجرور. اهـ. «فتح» (١/ ٩٥).

(١٠) ضبطه أيضا بضم اللام.

(١١) لأبي ذر، وأبي الوقت، والأصيلي: «عز وجل» وعليه صح.

(١٢) [البقرة: ١٤٣].

٥[٤٠] [التحفة: خ ١٨٤٠].

(١٣) للأصيلي: «البراء بن عازب».

(١٤) **القبل**: الجهة. (انظر: النهاية، مادة: قبل).

(١٥) كذا لابن عساكر، و(عط).

وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَأَنَّهُ صَلَّى(١) أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ(٢) الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ، لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ(٣) ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ. فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَهْلُ الْكِتَابِ، فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ فِي حَدِيثِهِ(٤) هَذَا: أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالٌ وَقُتِلُوا فَلَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى(٥): ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾(٦).

٣٢- بَابُ(٧) حُسْنِ(٨) إِسْلَامِ الْمَرْءِ

ه[٤١] قَالَ(٩) مَالِكٌ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، يُكَفِّرُ(١٠) اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا(١١)، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ(١٢): الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا».

---

(١) كذا لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط).
(٢) كذا لـ (عط). وضبطت أيضًا: «صلاةُ» وعليه صح.
(٣) لابن عساكر: «النبي».
(٤) للأصيلي: «في حديثه عن البراء».
(٥) للأصيلي، وابن عساكر: «عز وجل».
(٦) [البقرة: ١٤٣].
(٧) ليس للأصيلي.
(٨) كذا بالكسر، وضبطه أيضا على الرفع بالابتداء.
ه[٤١] [التحفة: خت س ٤١٧٥].
(٩) للأصيلي، ولـ (عط): «وقال»، ولابن عساكر في نسخة: «قال: وقال مالك».
(١٠) في حاشية البقاعي: «كفَّرَ» ونسبه لنسخة.
الكفارة: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: النهاية، مادة: كفر).
(١١) فوقه «خف». وللأصيلي: «زَلَّفها» وعليه صح. و«أزلفها»: كذا في غير اليونينية. و«أسلفها»: لأبي ذر وعليه صح. **زلفها**: جمعها وكسبها. (انظر: المشارق) (١/ ٣١٠).
(١٢) عليه صح.

[٤٢] حدثنا[١] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا».

٣٣- بَابٌ[٤] أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ[٥] أَدْوَمُهُ

[٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ قَالَ[٦]: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: فُلَانَةُ - تَذْكُرُ[٧] مِنْ صَلَاتِهَا، قَالَ: «مَهْ[٨]، عَلَيْكُمْ بِمَا[٩] تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّىٰ تَمَلُّوا، وَكَانَ أَحَبَّ[١٠] الدِّينِ إِلَيْهِ[١١] مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ[١٢]».

---

[٤٢] [التحفة: خ م ١٤٧١٤].

(١) لابن عساكر: «حدثني».

(٢) لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «أخبرنا» وعليه صح.

(٣) لـ (عط): «همام بن منبه».

(٤) عليه صح.

(٥) للأصيلي: «الله ﷻ»، وعليه صح.

[٤٣] [التحفة: خ م س ١٧٣٠٧].

(٦) لأبي ذر، و(عط): «فقال».

(٧) كذا لأبي ذر، وللأصيلي وعليه صح، ولابن عساكر، وأبي الوقت. ولغير الأربعة: «يُذْكَر».

(٨) مه: اكفف. (انظر: القاموس، مادة: مهه).

(٩) للأصيلي في نسخة: «ما».

(١٠) لأبي الوقت، والأصيلي: «أحبُّ».

(١١) رقم عليه للحموي، والكشميهني. ولأبي ذر عن المستملي، ولابن عساكر في نسخة: «إلى الله».

(١٢) قوله: «ما داوم عليه صاحبه». ليس في رواية الأصيلي.

٣٤- بَابٌ[1] زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[2] : ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾[3] ، ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾[4] وَقَالَ : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[5] فَإِذَا تَرَكَ[6] شَيْئًا مِنَ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ .

٥[٤٤] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَخْرُجُ[7] مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ[8] مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ[9] مِنْ خَيْرٍ» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[10] : قَالَ[11] أَبَانُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «مِنْ إِيمَانٍ» مَكَانَ «مِنْ[12] خَيْرٍ» .

٥[٤٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ[13] ، سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ

---

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر ، وابن عساكر : «عز وجل» وعليه صح .

(٣) [الكهف : ١٣] .

(٤) [المدثر : ٣١] .

(٥) [المائدة : ٣] .

(٦) للأصيلي : «تركْتَ» وعليه صح .

٥[٤٤] [التحفة : خ م ت ١٣٥٦] .

(٧) بضم الياء عند الأصيلي وأبي الوقت في جميع الحديث .

(٨) البر : حب القمح . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برر) .

(٩) الذرة : النملة الحمراء الصغيرة ، وقيل : إن مائة نملة وزن حبة ، والذرة واحدة منها . وقيل الذرة ليس لها وزن ، ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة ، والجمع : الذر . (انظر : النهاية ، مادة : ذرر) .

(١٠) قوله : «قال أبو عبد الله» . سقط عند ابن عساكر و (عط) .

(١١) لأبي الوقت ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، و (عط) : «وقال» .

(١٢) رقم عليه للأصيلي .

٥[٤٥] [التحفة : خ م ت س ١٠٤٦٨] .

(١٣) للأصيلي : «الحسن البزار» .

لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا - مَعْشَرَ الْيَهُودِ - نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا ، قَالَ : أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[١] قَالَ[٢] عُمَرُ : قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ[٣] فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ[٤] ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ[٥] .

٣٥- بَابٌ[٦] الزَّكَاةُ مِنَ الْإِسْلَامِ

وَقَوْلُهُ[٧] ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾[٨] .

ه[٤٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٩] مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[١٠] عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ[١١] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرَ الرَّأْسِ ، يُسْمَعُ[١٢] دَوِيُّ[١٣] صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا ، فَإِذَا

---

(١) [المائدة : ٣] .

(٢) رقم عليه لابن عساكر . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر أيضا في نسخة ، ولأبي الوقت ، و(عط) : «فقال» .

(٣) للأصيلي : «أنزلت» . (٤) لأبي ذر : «رسول الله» ، وعليه صح .

(٥) رقم عليه لابن عساكر . ولأبي ذر ، ولابن عساكر أيضا في نسخة ، ولأبي الوقت وقبلهم وبعدهم صح : «الجمعة» .

(٦) كذا بالتنوين ، وعليه صح .

(٧) ضبطه أيضا بكسر اللام والهاء ، وقال : لابن عساكر : «وقوله سبحانه» ، وبعده للأصيلي : «عز وجل» .

(٨) [البينة : ٥] . وقوله ﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ : لـ (عط) : «﴿لَهُ ٱلدِّينَ . . .﴾» الآية إلى آخرها . وقوله : «﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾» : ليس عند الأصيلي ، وبدلًا منه عنده : «الآية» .

ه[٤٦] [التحفة : خ م د س ٥٠٠٩] .

(٩) للأصيلي : «حدثنا» .

(١٠) قوله : «بن أنس» : ليس في رواية ابن عساكر ، والأصيلي .

(١١) لأبي ذر ، وعليه صح : «رجل من أهل نجد» .

(١٢) كذا لابن عساكر . وبالنون عند أبي الوقت ، وأبي ذر ، وابن عساكر . فيه - أي في لفظ «يُسمَعُ» - وفي : «يُفْقَهُ» - أي كذلك بالنون عند المذكورين .

(١٣) الدوي : صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : دوا) .

هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» ، فَقَالَ(١) : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ(٢)» ، قَالَ(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَصِيَامُ(٤) رَمَضَانَ» قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» ، قَالَ : وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ ، قَالَ(٥) : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» ، قَالَ : فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ ، لَا أَزِيدُ عَلَىٰ هَذَا وَلَا أَنْقُصُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ» .

٣٦- بَابٌ(٦) اتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيمَانِ

٥[٤٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْجُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ(٧) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنِ اتَّبَعَ(٨) جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، وَكَانَ مَعَهُ(٩) حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ(١٠) عَلَيْهَا وَيَفْرُغَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ(١١) ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ» .

---

(١) لابن عساكر : «قال» .

(٢) قوله : «إلا أن تطوع» طاؤها مخففة في اليونينية في المواضع الثلاثة . وقال في «الفتح» : بتشديدها ، وجوز التخفيف .

(٣) للأصيلي ، وأبي الوقت : «فقال» .

(٤) لأبي ذر : «وصوم» .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي : «فقال» .

(٦) عليه صح .

٥[٤٧] [التحفة : خ س ١٤٤٨١] .

(٧) عليه صح ، وللأصيلي : «ومحمدٌ» .

(٨) لأبي ذر عن الحموي ، والكشميهني ، والأصيلي ، وابن عساكر : «تَبِعَ» .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «معها» .

(١٠) عليه صح ، وكذا ضبط «يُصَلَّىٰ» و«يَفْرُغَ» في الفرع ، وللأصيلي بحذف الياء وكسر اللام ، وكأنَّ مراده أنه بالبناء للفاعل ، وفي القسطلاني أنه بالبناء للمفعول فيهما أو للفاعل . وفي حاشية البقاعي : «يصلِّي» بإثبات الياء ، ورقم عليه للأصيلي .

(١١) **القيراط** : عبارة عن ثواب معلوم عند الله تعالى ، والجمع قراريط . (انظر : مجمع البحار ، مادة : قرط) .

تَابَعَهُ[١] عُثْمَانُ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣٧- بَابُ[٢] خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ[٣] أَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَىٰ عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذَّبًا[٤].

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَىٰ إِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ.

وَيُذْكَرُ عَنِ الْحَسَنِ[٥]: مَا خَافَهُ[٦] إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ، وَمَا يُحْذَرُ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى النِّفَاقِ[٧] وَالْعِصْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ، لِقَوْلِ اللَّهِ[٨] تَعَالَىٰ[٩]: ﴿وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[١٠].

ە[٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنِ الْمُرْجِئَةِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

---

(١) لابن عساكر: «قال أبو عبد الله: تابعه».
(٢) عليه صح.
(٣) سقط عند ابن عساكر، و(عط).
(٤) ضبطه أيضا بكسر الذال، وقال: كسر الذال عند: أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.
(٥) «عن الحسن أنه قال»: كذا وجد في نسخة بلا رقم عليه.
(٦) عند (ح) و(عط): «وما خافه».
(٧) رقم عليه لأبي ذر، وأبي الوقت. ولأبي ذر أيضا في نسخة، والأصيلي، وابن عساكر: «على التقاتل».
(٨) للأصيلي: «لقوله ﷻ».
(٩) لأبي ذر: «عز وجل» وعليه صح.
(١٠) [آل عمران: ١٣٥].
ە[٤٨] [التحفة: خ م ت س ٩٢٤٣].

ه[٤٩] أخبرنا[1] قُتَيْبَةُ بْنُ[2] سَعِيدٍ[3]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ[4] أَنَسٍ[5] قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاحَى[6] رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلَاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، الْتَمِسُوهَا[7] فِي السَّبْعِ وَالتِّسْعِ[8] وَالْخَمْسِ».

٣٨- بَابُ سُؤَالِ جِبْرِيلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ، وَبَيَانِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ

ثُمَّ قَالَ: «جَاءَ جِبْرِيلُ ﷺ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ دِينًا، وَمَا بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ لِوَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَقَوْلِهِ[9] تَعَالَى[10]: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾[11].

ه[٥٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ

ه[٤٩] [التحفة: خ س ٥٠٧١].

(١) لابن عساكر، والأصيلي، وعليه صح: «حدثنا». كذا في الفرع جعل هذه الرواية لهذين بدل: «أخبرنا». وجعلها القسطلاني بدل قوله: «عن أنس». فانظره.

(٢) لأبي الوقت: «هو ابن»، وعليه صح.

(٣) قوله: «بن سعيد». سقط عند الأصيلي.

(٤) رقم عليه لأبي ذر، ولأبي الوقت. ولأبي ذر أيضًا: «حدثني».

(٥) للأصيلي: «ابن مالك».

(٦) **التلاحي والملاحاة**: التنازع والتخاصم. (انظر: النهاية، مادة: لحا).

(٧) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «فالتمسوها».

(٨) في (ح)، (عط): «في التسع والسبع».

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «وقول الله تعالى».

(١٠) للأصيلي: «عز وجل».

(١١) [آل عمران: ٨٥].

ه[٥٠] [التحفة: خ م ق ١٤٩٢٩].

أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ[(١)] ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ[(٢)] فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ[(٣)]، وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ[(٤)]، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ» قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ، وَتُقِيمَ[(٥)] الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ». قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا[(٦)] بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا[(٧)]: إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمُ فِي الْبُنْيَانِ فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ» ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ: «﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾»[(٨)] الْآيَةَ[(٩)]، ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ: «رُدُّوهُ» فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ: «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ.

٣٩- بَابٌ[(١٠)]

• [٥١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي

---

(١) لـ (عط): «رسول الله».

(٢) عليه صح. ولأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «رجل» وعليه صح.

(٣) للأصيلي: «وملائكته وكتبه»، وجعلها في حاشية البقاعي للأصيلي في نسخة.

(٤) للأصيلي: «وبرسله».

(٥) عند الأصيلي، و(ح): «به شيئا وتقيم».

(٦) كذا لأبي ذر.

(٧) **الأشراط**: جمع: الشرَط، بالتحريك، وهي: العلامات. (انظر: النهاية، مادة: شرط).

(٨) [لقمان: ٣٤].

(٩) سقط عند (عط). وللأصيلي: «﴿ٱلسَّاعَةِ (وَيُنَزِّلُ) .... ﴾» الآية.

(١٠) لفظ: «بَابٌ»: سقط عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر. وثبت عند أبي الوقت، وكريمة.

• [٥١] [التحفة: خ م د ت س ٤٨٥٠].

أَبُو سُفْيَانَ[١] أَنَّ هِرَقْلَ قَالَ لَهُ : سَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ . وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّىٰ يَتِمَّ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً[٢] لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا . وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ .

٤٠- بَابُ[٣] فَضْلِ مَنِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ

○[٥٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[٤] ﷺ يَقُولُ : «الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ[٥] لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنِ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ[٦] اسْتَبْرَأَ[٧] لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ[٨] ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ[٩] كَرَاعٍي[١٠] يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ[١١] يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ، أَلَا وَإِنَّ[١٢] لِكُلِّ

---

(١) للأصيلي ، و(عط) : «أبو سفيان بن حرب» .

(٢) لابن عساكر : «أحد منهم سخطة» .

السخط : الكراهية له ، وعدم الرضا به . (انظر : النهاية ، مادة : سخط) .

(٣) عليه صح .

○[٥٢] [التحفة : ع ١١٦٢٤] .

(٤) لـ (عط) : «النبي» .

(٥) كذا بالضبطين معًا . ولابن عساكر ، والأصيلي ، و(عط) : «مُشْتَبِهَاتٌ» .

(٦) للأصيلي ، وابن عساكر : «المُشْتَبِهَات» ، ولـ (عط) ، وفي نسخة : «الشُّبُهات» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فقد استبرأ» .

(٨) لابن عساكر ، والأصيلي : «لعرضه ودينه» .

عرض الرجل : موضع المدح والذم من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره ، وقيل : هو ما يصونه من نفسه وحسبه ، ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٩) لابن عساكر : «المُشَبَّهات» ، وللأصيلي : «المُشْتَبِهات» .

(١٠) لابن عساكر ، وأبي الوقت : «كراعٍ» .

(١١) **الحمى** : مَوضِع حظره الإمَام لنَفسِهِ وَمنع الغَيْر عَنهُ . (انظر : عمدة القاري) (١/ ٢٩٨) .

(١٢) سقط عند الأصيلي .

مَلِكٍ حِمًى ، أَلَا إِنَّ[١] حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ[٢] مَحَارِمُهُ ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً[٣] إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ[٤] ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» .

٤١- بَابٌ أَدَاءُ الْخُمُسِ[٥] مِنَ الْإِيمَانِ

○ [٥٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ يُجْلِسُنِي[٦] عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ : أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي ، فَأَقَمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنِ الْقَوْمُ» أَوْ : «مَنِ الْوَفْدُ؟» قَالُوا : رَبِيعَةُ . قَالَ : «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ» أَوْ : «بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا[٧] وَلَا نَدَامَى» فَقَالُوا[٨] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرِ[٩] الْحَرَامِ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ[١٠] ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرْ[١١] بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، وَنَدْخُلْ[١١] بِهِ الْجَنَّةَ ، وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ . فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، قَالَ : «أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ،

---

(١) لـ (عط) : «وإنَّ» .

(٢) رقم عليه للكشميهني .

(٣) المضغة : قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ ، وجمعها : مُضَغ . (انظر : النهاية ، مادة : مضغ) .

(٤) سقط عند ابن عساكر ، و(عط) .

(٥) الخمس : خمس الغنيمة . (انظر : النهاية ، مادة : خمس) .

○ [٥٣] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤] .

(٦) لأبي ذر ، وابن عساكر ، والأصيلي : «فيجلسني» وعليه صح .

(٧) خزايا : جمع خزيان ، وهو : من ذل وهان . (انظر : النهاية ، مادة : خزا) .

(٨) للأصيلي : «قالوا» .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولابن عساكر ، وأبي الوقت : «الشهر» . وعزا القسطلاني : «شهر» بدون «ال» لكريمة والأصيلي .

(١٠) مضر : قبيلة عربية . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٤٥) .

(١١) عليه صح .

وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمُسَ» . وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنِ الْحَنْتَمِ[١] وَالدُّبَّاءِ[٢] وَالنَّقِيرِ[٣] وَالْمُزَفَّتِ[٤] ، وَرُبَّمَا قَالَ : الْمُقَيَّرِ[٥] ، وَقَالَ : «احْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ» .

٤٢- بَابُ[٦] مَا جَاءَ أَنَّ[٧] الْأَعْمَالَ[٨] بِالنِّيَّةِ وَالْحِسْبَةِ وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى

فَدَخَلَ[٩] فِيهِ الْإِيمَانُ ، وَالْوُضُوءُ ، وَالصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَالْحَجُّ ، وَالصَّوْمُ ، وَالْأَحْكَامُ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى[١٠] : ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾[١١] عَلَى نِيَّتِهِ . نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا[٦] صَدَقَةٌ[١٢] ، وَقَالَ[١٣] : «وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ» .

---

(١) الحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، واحدتها : حنتمة . (انظر : النهاية ، مادة : حنتم) .

(٢) الدباء : القرع ، واحدها : دباءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . (انظر : النهاية ، مادة : دبب) .

(٣) النقير : جذع النخلة ينقر وسطه ، ثم يخمر فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا . (انظر : النهاية ، مادة : نقر) .

(٤) المزفت : الإناء الذي طُلي بالزفت . (انظر : النهاية ، مادة : زفت) .

(٥) المقير : الإناء الذي طُلي بالقار ، وهو : الزفت . (انظر : النهاية ، مادة : قير) .

(٦) عليه صح .

(٧) بالضبطين ؛ فتح الهمزة وكسرها ، وعليه : «معًا» .

(٨) وقع في نسخة كريمة : «العمل» .

(٩) لابن عساكر : «قال أبو عبد الله : فدخل» .

(١٠) رقم عليه لأبي ذر ، وأبي الوقت ، و(ح) ، و(عط) ، وابن عساكر . وعند الأصيلي : «عز وجل» .

(١١) [الإسراء : ٨٤] . وزاد بعده في حاشية البقاعي : «أي» ونسبه لنسخة .

(١٢) قوله : «نفقة الرجل على أهله يحتسبها صدقة» ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت .

(١٣) بعده لأبي ذر في نسخة ، و(عط) ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، والأصيلي : «النبيُّ ﷺ» وعليه صح .

ﮦ[٥٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا(٢) يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» .

ﮦ[٥٥] حدثنا حَجَّاجُ(٣) بْنُ مِنْهَالٍ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي(٥) مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ(٦) لَهُ صَدَقَةٌ» .

ﮦ[٥٦] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا(٧) ، حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فِي(٨) امْرَأَتِكَ» .

ﮦ[٥٤] [التحفة : ع ١٠٦١٢] .

(١) لابن عساكر : «حدثنا» .

(٢) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وابن عساكر ، و(ح) : «إلى دنيا» .

ﮦ[٥٥] [التحفة : خ م ت س ٩٩٩٦] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «الحجاج» .

(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «المنهال» وعليه صح .

(٥) عليه صح .

(٦) كذا لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وابن عساكر ورقم فوقه (ح) ، وللأصيلي ، و(عط) وعليه صح . وفي رواية : «فهي» وعليه صح .

ﮦ[٥٦] [التحفة : ع ٣٨٩٠] .

(٧) «بها» . هذه الرواية في اليونينية لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، لكنه ضرب عليها بالحمرة .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت ، وابن عساكر ، و(عط) : «فَمِ» وعليه صح .

٤٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» وَقَوْلِهِ(١) تَعَالَى(٢): ﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾(٣)

[٥٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

[٥٨] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ(٤) يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ، فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمُ الْآنَ، ثُمَّ قَالَ: اسْتَعْفُوا(٥) لِأَمِيرِكُمْ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ(٦): أُبَايِعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ: «وَالنُّصْحِ(٧) لِكُلِّ مُسْلِمٍ»، فَبَايَعْتُهُ عَلَىٰ هَذَا، وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ، إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ.

* * *

(١) لأبي ذر: «وقول الله» وعليه صح.
(٢) لأبي الوقت: «عز وجل».
(٣) [التوبة: ٩١].
[٥٧] [التحفة: خ م ت ٣٢٢٦].
[٥٨] [التحفة: خ م س ٣٢١٠].
(٤) كذا للأصيلي، وأبي ذر. وعليه صح.
(٥) لابن عساكر، وأبي الوقت، وفي نسخة: «استغفروا».
(٦) لأبي الوقت: «فقلت».
(٧) عليه صح.

٣- كتاب العلم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

١- بَابُ (٣) فَضْلِ الْعِلْمِ

وَقَوْلِ (٤) اللَّهِ تَعَالَىٰ (٥) : ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٦) ، وَقَوْلِهِ ﷻ : ﴿رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ (٧) .

٢- بَابُ مَنْ سُئِلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ فَأَتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ

[٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ . ح وحدثني (٨) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (٩) أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ (١٠) ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ :

---

(١) كذا لأبي ذر عن المستملي وعليه صح . وعند (عط) : «بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العلم» .

(٢) قوله : «بسم الله الرحمن الرحيم» سقط عند ابن عساكر . وقوله : «بسم . . . إلخ» . وقع في بعض النسخ مصدرا بالبسملة بعدها : «باب فضل العلم» ، وفي بعضها لا يوجد ذلك كله ، بل الموجود هكذا : «كتاب العلم وقول الله تعالى . . . إلخ» ، وفي بعضها البسملة مقدمة على لفظ كتاب العلم هكذا : «بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العلم» وهي رواية أبي ذر ، والأولى رواية الأصيلي وكريمة وغيرهما ، أعني روايتهما أن البسملة بين الكتاب والباب . اهـ . عيني .

(٣) ليس عند الأصيلي ، وأبي ذر .

(٤) ضبطه أيضا بضم اللام .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» .

(٦) [المجادلة : ١١] .

(٧) [طه : ١١٤] ، وللأصيلي : ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ .

[٥٩] [التحفة : خ ١٤٢٣٣] .

(٨) لابن عساكر : «قال : وحدثنا» .

(٩) للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، (عط) : «حدثنا» .

(١٠) للحموي والمستملي من رواية أبي ذر ، وللكشميهني من رواية ابن عساكر : «يحدثه» . كذا في فرعين ، والذي في «الفتح» ، والقسطلاني ، وفي رواية المستملي ، والحموي : «يحدثه» بالهاء .

سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ لَمْ يَسْمَعْ ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ : «أَيْنَ أُرَاهُ[١] السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» ، قَالَ : هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» ، قَالَ : كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ : «إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» .

٣- بَابُ[٢] مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ

٥[٦٠] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ[٤] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : تَخَلَّفَ عَنَّا[٥] النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا ، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا[٦] الصَّلَاةُ[٧] وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا ، فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ[٨] مِنَ النَّارِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

٤- بَابُ[٩] قَوْلِ الْمُحَدِّثِ: حَدَّثَنَا أَوْ أَخْبَرَنَا[١٠] وَأَنْبَأَنَا[١١]

وَقَالَ لَنَا[١٢] الْحُمَيْدِيُّ : كَانَ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَأَنْبَأَنَا وَسَمِعْتُ وَاحِدًا .

---

(١) رقم له لأبي ذر ، والكشميهني ، وليس عند ابن عساكر ، وأبي الوقت .
(٢) عليه صح .
٥[٦٠][التحفة : خ م س ٨٩٥٤] .
(٣) قوله : «عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ» . ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر ، والأصيلي .
(٤) «ماهكِ» : بكسر الهاء عند الأصيلي ، ومصحح عليه وصرفه .
(٥) عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .
(٦) أرهقتنا : أعجلتنا بها لضيق وقتها . (انظر : المشارق) (١/ ٣٠١) .
(٧) عند (عط) : «أرهَقْنا الصلاةَ» .
(٨) الأعقاب : جمع العقب ، وهو : مؤخر القدم إلى موضع الشراك . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عقب) .
(٩) ليس عند الأصيلي .
(١٠) «وأخبرنا» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر ، و(ح) ، (عط) ، وليس عند الأصيلي . وفي القسطلاني : وللأصيلي وغيره : «وأخبرنا» . وللأصيلي بإسقاط «وأخبرنا» . ولكريمة بإسقاط «وأنبأنا» . وثبت الجميع في رواية أبي ذر .
(١١) رقم له للكشميهني ، والأصيلي ، وعليه صح .
(١٢) لفظة : «لنا» ثابتة في الفرع .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ .

وَقَالَ شَقِيقٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ[(١)] ﷺ كَلِمَةً .

وَقَالَ حُذَيْفَةُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ[(٢)] .

وَقَالَ أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ[(٣)] عَنْ رَبِّهِ ﷻ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ ﷻ[(٤)] .

٥[٦١] حدثنا قُتَيْبَةُ[(٥)] ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا مَثَلُ[(٦)] الْمُسْلِمِ ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟» ، فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ ، ثُمَّ قَالُوا : حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «هِيَ النَّخْلَةُ» .

٥- بَابُ طَرْحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ

٥[٦٢] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا مَثَلُ[(٧)] الْمُسْلِمِ ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ؟» ، قَالَ : فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَوَقَعَ فِي نَفْسِي

---

(١) لأبي ذر ، والأصيلي : «من النبي» ، وعليه صح .

(٢) «عز وجل» كذا في اليونينية بين الأسطر .

(٣) للأصيلي ، والحموي : «فيما يرويه» .

(٤) لأبوي ذر والوقت ، وللأصيلي في نسخة كما في حاشية البقاعي : «تبارك وتعالى» .

٥[٦١] [التحفة : خ م س ٧١٢٦] .

(٥) لابن عساكر : «قتيبة بن سعيد» .

(٦) لأبي ذر ، و(عط) : «مِثْل» .

٥[٦٢] [التحفة : خ ٧١٧٩] .

(٧) ضُبط في حاشية البقاعي : «مِثْل» ورقم عليه لأبي ذر ، و(عط) .

أَنَّهَا النَّخْلَةُ(١) ، ثُمَّ قَالُوا : حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟(٢) قَالَ : «هِيَ النَّخْلَةُ(٣)» .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾(٤) ، الْقِرَاءَةُ وَالْعَرْضُ عَلَى الْمُحَدِّثِ(٥) . وَرَأَى الْحَسَنُ وَالثَّوْرِيُّ وَمَالِكٌ الْقِرَاءَةَ جَائِزَةً(٦) .

وَاحْتَجَّ بَعْضُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ بِحَدِيثِ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ(٧) لِلنَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ(٨)؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : فَهَذِهِ قِرَاءَةٌ عَلَى النَّبِيِّ(٩) ﷺ ، أَخْبَرَ ضِمَامٌ قَوْمَهُ بِذَلِكَ فَأَجَازُوهُ .

وَاحْتَجَّ مَالِكٌ بِالصَّكِّ يُقْرَأُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُونَ : أَشْهَدَنَا فُلَانٌ ، وَيُقْرَأُ ذَلِكَ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ(١٠) ، وَيُقْرَأُ عَلَى الْمُقْرِئِ ، فَيَقُولُ الْقَارِئُ : أَقْرَأَنِي فُلَانٌ .

---

(١) بعده : «فاستحييت» وعليه صح ، ورقم له لأبي ذر عن المستملي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، والأصيلي ، و(ح) ، و(عط) .

(٢) قوله : «حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ» لابن عساكر و(عط) : «حدثنا يا رسول الله . قال : «هي النخلة» ، وللأصيلي : «حدثنا يا رسول الله ما هي؟» .

(٣) بعده لغير الأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وأبي ذر وعليه صح ، و(عط) : «بابُ القراءةِ والعرضِ على المحدّث» وعليه صح . وبعده : «ورأى الحسن . . . إلخ» .

(٤) [طه : ١١٤] .

(٥) قوله : «بَابُ مَا جَاءَ . . . إلى المُحَدِّثِ» . ليس عند ابن عساكر ، والأصيلي ، وأبي الوقت ، وأبي ذر ، وعلى أوله وآخره صح .

(٦) بعده لغير ابن عساكر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «قَالَ أَبُو عَبْدِاللَّهِ : سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَذْكُرُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ومالِكٍ ، أَنَّهُمَا كَانَا يَرَيَانِ القِرَاءَةَ والسَّمَاعَ جَائِزًا① . حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : إِذَا قَرَأَ عَلَى المُحَدِّثِ فَلا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ : حَدَّثَنِي ، وسَمِعْتُ②» .

......

① لأبي ذر ، ونسخة : « جَائِزَة» .

② من قوله : « حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَى » إلى : «حَدَّثَنِي ، وسَمِعْتُ» ليس عند أبي ذر .

(٧) لأبي ذر ، والأصيلي : «أنه قال» .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولأبي الوقت : «الصلاة» ، وجعله في حاشية البقاعي لأبي ذر ، والأصيلي .

(٩) للأصيلي : «العالِم» ، وجعله في حاشية البقاعي لأبوي ذر والوقت .

(١٠) قوله : «يُقْرَأُ ذَلِكَ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ» . ليس عند ابن عساكر ، والأصيلي ، وأبي الوقت . وعند أبي ذر وعليه صح ، و(ح) ، و(عط) وأبي الوقت - وعليه صح - بدلًا منها : «وإنما ذلك قراءةٌ عليهم» .

●[٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرَبْرِيُّ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ[١]، قَالَ[٢]: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: إِذَا قُرِئَ[٣] عَلَى الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ[٤]: حَدَّثَنِي.

قَالَ: وَسَمِعْتُ[٥] أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ عَنْ مَالِكٍ، وَسُفْيَانَ: الْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ.

○[٦٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٦] اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، هُوَ[٧]: الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: بَيْنَمَا[٨] نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَ[٩] رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ[١٠]، فَقُلْنَا: هَذَا

●[٦٣] [التحفة: خت ١٨٥٢٩].

(١) قوله: «وأخبرنا محمد بن يوسف...» إلى قوله: «... البخاري» ليس عند ابن عساكر، وأبي الوقت، وأبي ذر، وعليه صح.

(٢) في الأصل المعول عليه: «وحدثنا» بدون لفظ «قال»، وفي نسخة أخرى يعول عليها الجمع بينهما، وفي المطبوع: «قال» فقط. كتبه مصححه.

(٣) لـ (ح)، (عط)، وأبي الوقت: «قرأ». ولابن عساكر، والأصيلي: «قرأت»، وعليه فـ«تقول» بالفوقية كما أشار إليه في الأصل.

(٤) رسم أوله بالياء التحتية، وبالتاء الفوقية معا.

(٥) قوله: «قال: وسمعت» لابن عساكر: «قال أبو عبد الله: سمعت».

○[٦٤] [التحفة: خ د س ق ٩٠٧].

(٦) رقم له لابن عساكر في نسخة. ولابن عساكر: «أخبرنا».

(٧) ليس عند أبي ذر. (٨) في نسخة: «بينا».

(٩) للأصيلي: «إذ دَخَلَ».

(١٠) ظهرانيهم: بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدًا، ومعناه أن ظهرًا منهم قدامه وظهرًا منهم وراءه... واستعمل في الإقامة بين القوم مطلقًا. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : ابْنَ[١] عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «قَدْ أَجَبْتُكَ» ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ[٢] : إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدْ[٣] عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ ، فَقَالَ : «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» ، فَقَالَ : أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ : آللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ[٤] : «اللَّهُمَّ ، نَعَمْ» ، قَالَ[٥] : أَنْشُدُكَ[٦] بِاللَّهِ ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ[٧] الصَّلَوَاتِ[٨] الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ : «اللَّهُمَّ ، نَعَمْ» قَالَ : أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ : «اللَّهُمَّ ، نَعَمْ» ، قَالَ : أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ ، نَعَمْ» ، فَقَالَ الرَّجُلُ : آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي ، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ[٩] .

رَوَاهُ مُوسَى[١٠] وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ[١١] سُلَيْمَانَ[١٢] ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا[١٣] .

---

(١) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «يَا ابْنَ» .

(٢) قوله : «الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ» ليس عند ابن عساكر ، وعليه صح . وللأصيلي ، وابن عساكر ، و(عط) : «فقال الرجل : إني سائلك» . وزاد في القسطلاني : «وسقط لفظ «الرجل» فقط لأبي الوقت» .

(٣) **الوجد** : الغضب والحزن ، والحب أيضًا . (انظر : النهاية ، مادة : وجد) .

(٤) عند (عط) : «قال» .

(٥) لابن عساكر : «فقال» .

(٦) **النشدة والنشدان والمناشدة** : السؤال بالله والقسم على المخاطب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٧) كذا في الفرع بالنون .

(٨) رقم له للمستملي . وللحموي ، والكشميهني : «الصلاة» .

(٩) قوله : «وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ» ليس عند الأصيلي .

(١٠) لابن عساكر : «ورواه موسى بن إسماعيل» .

(١١) للأصيلي : «وأخبرنا عن سليمان» . الذي في القسطلاني منسوبا للأصيلي : «أخبرنا سليمان» .

(١٢) لأبي ذر : «سليمان بن المغيرة» .

(١٣) سقط عند ابن عساكر ، وأبي الوقت . وعند (ح) ، وأبي ذر ، و(عط) ، و(ح) : «مِثْلَه» .

٧- بَابُ[١] مَا يُذْكَرُ فِي الْمُنَاوَلَةِ وَكِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ

وَقَالَ أَنَسٌ[٢] : نَسَخَ عُثْمَانُ[٣] الْمَصَاحِفَ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْآفَاقِ .

وَرَأَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَمَالِكٌ[٤] ذَلِكَ جَائِزًا .

وَاحْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْمُنَاوَلَةِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَيْثُ كَتَبَ لِأَمِيرِ[٥] السَّرِيَّةِ[٦] كِتَابًا وَقَالَ : «لَا تَقْرَأْهُ[٧] حَتَّىٰ تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا» ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ ، وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٦٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ[٨] مَزَّقَهُ ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ .

٥[٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ[٩] ، أَخْبَرَنَا[١٠] عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ،

---

(١) ليس عند الأصيلي .
(٢) بعده للأصيلي : «ابن مالك» .
(٣) بعده للأصيلي : «ابن عفان» .
(٤) بعده للأصيلي : «ابن أنس» .
(٥) للأصيلي : «إلى أمير» .
(٦) السرية : القطعة من الجيش سميت سرية لأنها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا . (انظر : اللسان ، مادة : سرا) .
(٧) عليه صح . ولأبي ذر ، والكشميهني : «تقرأ» . ذكر القسطلاني أن هذه الرواية بنون الجمع ، قال : «ويلزم منه أن "نبلغ" بالنون أيضا» ، لكن الذي في الفرع الذي نقلنا عنه بتاء الخطاب كما ترىٰ اهـ من هامش الأصل .
٥[٦٥] [التحفة : خ س ٥٨٤٥] .
(٨) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي ، و(ح) : «قرأ» .
٥[٦٦] [التحفة : خ م س ١٢٥٦] .
(٩) بعده للمستملي : «المروزي» .
(١٠) للأصيلي : «حدثنا» .

عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(١) قَالَ : كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا - أَوْ : أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ - فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ(٢) ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ : مَنْ قَالَ نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ(٢)؟ قَالَ : أَنَسٌ .

٨- بَابٌ(٣) مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ ، وَمَنْ رَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا(٤)

٥[٦٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ ، قَالَ : فَوَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَىٰ فُرْجَةً(٥) فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَىٰ(٦) إِلَى اللَّهِ فَآوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ» .

٩- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ»

٥[٦٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ذَكَرَ(٧) النَّبِيَّ ﷺ ، قَعَدَ عَلَىٰ بَعِيرِهِ ، وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ

---

(١) قوله : «بن مالك» ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

(٢) قوله : «رَسُولُ اللَّهِ» رقم عليه بعلامتي المستملي ، والكشميهني .

(٣) ليس عند الأصيلي . (٤) لأبي ذر في نسخة : «إليها» .

٥[٦٧] [التحفة : خ م ت س ١٥٥١٤] .

(٥) بفتح الفاء عند ابن عساكر .

(٦) أوىٰ : رجع . (انظر : اللسان ، مادة : أوىٰ) .

٥[٦٨] [التحفة : خ م س ١١٦٨٢] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «قال ذُكِرَ» . وفي نسخة ، (عط) ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، والأصيلي في نسخة : «عن أبيه ، أن النبي» .

بِخِطَامِهِ - أَوْ : بِزِمَامِهِ - قَالَ[(١)] : «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» ، فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ ، قَالَ : «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» ، قُلْنَا[(٢)] : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» ، فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ[(٣)] ، فَقَالَ[(٤)] : «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟» ، قُلْنَا : بَلَىٰ[(٥)] ، قَالَ : «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ[(٦)] بَيْنَكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ؛ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَىٰ أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْهُ» .

١٠- بَابٌ[(٧)] الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[(٨)] : ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[(٩)] ، فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ ، وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَرَّثُوا[(١٠)] الْعِلْمَ ، مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ[(١١)] وَافِرٍ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ[(١٢)] : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾[(١٣)] ، وَقَالَ : ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾[(١٤)] ، ﴿وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ

---

(١) «فقال» وعليه صح ، ورقم له لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت .

(٢) لـ (عط) ، وأبي الوقت : «فقلنا» .

(٣) من قوله : «قال أليس يوم النحر . . .» إلى قوله : « . . . بغير اسمه» رقم عليه للكشميهني .

(٤) لابن عساكر ، وأبي الوقت : «قال» .

(٥) بعده : «قال : فأي بلد هذا؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : أليس بمكة؟» هذه الزيادة رواية كريمة من غير اليونينية .

(٦) الأعراض : جمع العرض ، وهو : موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه ، أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٧) ليس عند الأصيلي . (٨) للأصيلي : «عز وجل» . (٩) [محمد : ١٩] .

(١٠) «وَرِثُوا» ورقم عليه «خف» ، كذا في اليونينية من غير رقم .

(١١) في اليونينية بكسرة واحدة .

(١٢) قوله : «جل ذكره» ليس عند الأصيلي . وعند (عط) : «جل وعز» .

(١٣) [فاطر : ٢٨] . (١٤) [العنكبوت : ٤٣] .

نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾[(١)] ، وَقَالَ ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[(٢)] .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَهِّمْهُ[(٣)]» . وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ[(٤)] .

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصَامَةَ[(٥)] عَلَىٰ هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَىٰ قَفَاهُ - ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أُنْفِذُ[(٦)] كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ[(٧)] ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ[(٨)] لَأَنْفَذْتُهَا[(٩)] .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾[(١٠)] : حُلَمَاءَ فُقَهَاءَ[(١١)] . وَيُقَالُ : الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ .

١١- بَابُ[(١٢)] مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُهُمْ[(١٣)] بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفِرُوا[(١٤)]

٥[٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(١٥)] سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ ؛ كَرَاهَةَ[(١٦)] السَّآمَةِ[(١٧)] عَلَيْنَا .

---

(١) [الملك : ١٠] . (٢) [الزمر : ٩] .

(٣) «يفقهه في الدين» وعليه صح ، ورقم له لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي ، وابن عساكر ، والأصيلي . كذا رمز المستملي على «يفقهه» في نسختين من الفروع ، وذكر في الفتح والقسطلاني أن رواية المستملي «يفهمه» .

(٤) رقم له للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت . ووجد في أصل اليونينية : «بالتعليم» وصوَّب الأول اليونيني .

(٥) **الصمصامة** : السيف القاطع ، والجمع : صماصم . (انظر : النهاية ، مادة : صمصم) .

(٦) عليها : «خف» .

(٧) «رسول الله» وعليه صح ، ورقم له لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٨) **تجيزوا علي** : تقتلوني وتنفذوا فيَّ أمركم . (انظر : النهاية ، مادة : جوز) .

(٩) بعده لأبي الوقت : «وقول النبي ﷺ : ليبلغ الشاهد الغائب» .

(١٠) [آل عمران : ٧٩] . (١١) قوله : «حُلَمَاءَ فُقَهَاءَ» في (عط) : «حُكَمَاءَ عُلَمَاءَ» .

(١٢) ليس عند الأصيلي ، وعليه صح .

(١٣) **التخول** : التعهد . (انظر : النهاية ، مادة : خول) .

(١٤) **النفر** : التفرق والذهاب . (انظر : المعجم المفصل في الغريب ، مادة : نفر) .

٥[٦٩] [التحفة : خ م ت ٩٢٥٤] . (١٥) للأصيلي ، وابن عساكر ، (عط) : «حدثنا» .

(١٦) «كراهية» وعليه صح ، ورقم له لأبي ذر ، والأصيلي ، والحموي .

(١٧) **السآمة** : الملل والضجر . (انظر : النهاية ، مادة : سأم) .

ㅇ[٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ[٢]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا».

١٢- بَابٌ[٣] مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً[٤]

ㅇ[٧١] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمِلَّكُمْ، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا؛ مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا.

١٣- بَابٌ[٥] مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ[٦]

ㅇ[٧٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ[٧]: سَمِعْتُ النَّبِيَّ[٨] ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ».

ㅇ[٧٠] [التحفة: خ م س ١٦٩٤].

(١) قوله: «بْنُ سَعِيدٍ» عليه صح، ورقم له لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت.

(٢) بعده للأصيلي: «ابن مالك».

(٣) عليه صح.

(٤) للحموي، والمستملي: «يوما معلوما»، ولأبي ذر عن الكشميهني: «معلومات».

ㅇ[٧١] [التحفة: خ م س ٩٢٩٨].

(٥) ليس عند الأصيلي.

(٦) رقم عليه لابن عساكر، و(ع)، والكشميهني.

ㅇ[٧٢] [التحفة: خ م ١١٤٠٩].

(٧) للأصيلي: «فقال».

(٨) رقم عليه للأصيلي، وأبي الوقت. ولأبي ذر، وابن عساكر: «رسول الله»، وفي القسطلاني خلافه.

١٤- بَابُ[١] الْفَهْمِ فِي الْعِلْمِ

ه[٧٣] **حدثنا** عَلِيٌّ[٢]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ[٣]: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، قَالَ[٤]: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ[٥]، فَقَالَ: «**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً مَثَلُهَا كَمَثَلِ الْمُسْلِمِ**»، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَسَكَتُّ، قَالَ[٦] النَّبِيُّ ﷺ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**».

١٥- بَابُ[١] الِاغْتِبَاطِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ

وَقَالَ عُمَرُ: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا[٧].

ه[٧٤] **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٨] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَلَىٰ غَيْرِ مَا حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ[٩] آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسُلِّطَ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا**».

---

(١) ليس عند الأصيلي.

ه[٧٣] [التحفة: خ م ٧٣٨٩].

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابن عبد الله، قال».

(٣) ليس عند أبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي.

(٤) ليس عند أبي الوقت، وعليه صح.

(٥) **الجمار**: جمع جُمَّارَة، وهي: قلب النخلة وشحمتها. (انظر: النهاية، مادة: جمر).

(٦) لابن عساكر، وأبي الوقت: «فقال».

(٧) بعده من غير اليونينية: «قال أبو عبد الله: وبعد أن تسوّدوا، وقد تعلم أصحاب النبي ﷺ في كبر سنهم».

ه[٧٤] [التحفة: خ م س ق ٩٥٣٧].

(٨) لأبي ذر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(٩) كذا بالضبطين ورقم عليه: «معا».

١٦- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ[١] عَلَيْهِ[٢] فِي الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِرِ[٣] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾[٤]

٥[٧٥] حدثني[٥] مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٦] أَبِي، عَنْ صَالِحٍ[٧]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَ[٨] أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَمَارَىٰ[٩] هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَىٰ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ مُوسَىٰ[١٠] السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[١١] ﷺ يَقُولُ[١٢]: «بَيْنَمَا مُوسَىٰ فِي مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَهُ[١٣] رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا

---

(١) رقم عليه للأصيلي.

(٢) كذا في الفرع بدون «وسلم» هنا، وفيها يأتي في الهامش، وفي الخروج في طلب العلم. وفي القسطلاني بإثبات «وسلم».

(٣) بعده: «عليهما السلام» كذا في الفرع من نفس الأصل.

(٤) [الكهف: ٦٦]. وقوله: ﴿رُشْدًا﴾ ضبطه بالوجهين؛ ضم الراء وسكون الشين، وفتح الراء والشين. وهما قراءتان؛ بفتح الراء والشين قراءة أبي عمرو ويعقوب، وبضم الراء وإسكان الشين قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣١١). وقوله: ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ مكانه لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «الآية».

٥[٧٥] [التحفة: خ م ت س ٣٩].

(٥) للأصيلي، وابن عساكر: «حدثنا».

(٦) للأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(٧) زاد في حاشية البقاعي: «يَعني ابن كيسان» ونسبه لنسخة.

(٨) للحموي، والمستملي، وأبي ذر: «حدثه».

(٩) التماري والمماراة والمراء: المجادلة على مذهب الشك والريبة. ويقال للمناظرة: مماراة. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

(١٠) بعده للأصيلي: «ﷺ».

(١١) لابن عساكر، (عط): «النبي».

(١٢) لأبي ذر وعليه صح، وأبي والوقت: «يَذْكُرُ شَأْنَهُ».

(١٣) لأبي ذر وعليه صح: «إذ جاءه».

أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ[١] مُوسَىٰ : لَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ[٢] إِلَىٰ مُوسَىٰ : بَلَىٰ[٣] ، عَبْدُنَا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً ، وَقِيلَ لَهُ : إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، وَكَانَ[٤] يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ لِمُوسَىٰ فَتَاهُ : ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ[٥] إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ (أَنْسَانِيهِ) إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[٦] ، ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي) فَٱرْتَدَّا[٧] عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا[٨]﴾[٩] ، فَوَجَدَا خَضِرًا ، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ» .

١٧- بَابُ[١٠] قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ»

○[٧٦] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ[١١] ﷺ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ» .

١٨- بَابٌ[١٢] مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ؟[١٣]

○[٧٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[١٤] ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ

---

(١) للأصيلي : «فقال» .
(٢) بعده للأصيلي : «عز وجل» .
(٣) عند الأصيلي فيما عزاه عياض ، والكشميهني ، وأبي والوقت ، وأبي ذر ، (عط) : «بَلْ» .
(٤) للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فكان» .
(٥) **الإيواء** : اللجوء . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص١٠٣) .
(٦) [الكهف : ٦٣] .
(٧) **الارتداد** : الرجوع . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٢٠) .
(٨) **القص** : تتبع الأثر . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٦٧١) .
(٩) [الكهف : ٦٤] .
(١٠) عليه صح .
○[٧٦] [التحفة : خ ت س ق ٦٠٤٩] .
(١١) لأبي ذر ، (عط) : «النبي» .
(١٢) كذا ضبطه بالتنوين وبغير تنوين ، وعليه صح .
(١٣) لأبي ذر ، و(ع) ، والكشميهني : «الصبي» ؛ كذا في الفرع تخريج الرواية على الصغير ، وقضيته أن رواية الكشميهني «الصبي» بدل «الصغير» ، وهو الذي في القسطلاني ، ولكن وقع في «الفتح» أن رواية الكشميهني : «الصبي الصغير» بالجمع بينهما اهـ . وهو الذي رأيته في نسخة معتمدة معزوة لأبي ذر . اهـ . من هامش الأصل .
○[٧٧] [التحفة : ع ٥٨٣٤] .
(١٤) قوله : «بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ» ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَىٰ حِمَارٍ أَتَانٍ[١] ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ[٢] الِاحْتِلَامَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِمِنًى إِلَىٰ غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ[٣] ، فَدَخَلْتُ فِي[٤] الصَّفِّ ، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ .

٥[٧٨] حدثني[٥] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٦] مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ : عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً[٧] مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ .

١٩- بَابُ[٨] الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ .

٥[٧٩] حدثنا أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ[٩] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : قَالَ[١٠] الْأَوْزَاعِيُّ : أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ تَمَارَىٰ هُوَ[١١] وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَىٰ ، فَمَرَّ

---

(١) **الأتان** : أنثى الحمار . (انظر : النهاية ، مادة : أتن) .
(٢) **المناهزة** : المقاربة والدنو . (انظر : النهاية ، مادة : نهز) .
(٣) **الرتع** : الطواف في العشب والأكل منه . (انظر : اللسان ، مادة : رتع) .
(٤) رقم عليه لابن عساكر في نسخة . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، ولابن عساكر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «ودخلت الصف» ، ونسب في الأصل المعول عليه رواية : «فدخلت في الصف» لابن عساكر في نسخة ، وعزاها القسطلاني للكشميهني . كتبه مصححه .
٥[٧٨] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠- خ (م) س ق ١١٢٣٥] .
(٥) لأبي ذر ، وابن عساكر ، والأصيلي : «حدثنا» .
(٦) لابن عساكر ، وأبي الوقت : «حدثنا» .
(٧) **المجة** : الحسوة من ماء . (انظر : مجمع البحار ، مادة : مجج) .
(٨) عليه صح .
٥[٧٩] [التحفة : خ م ت س ٣٩] .
(٩) بعده : «قاضي حمص» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، (عط) .
(١٠) للأصيلي : «حدثنا» وعليه صح .
(١١) ليس عند ابن عساكر .

بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ فَقَالَ أُبَيٌّ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ(١) ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ ، يَقُولُ : «بَيْنَمَا مُوسَىٰ فِي مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ(٢) : أَتَعْلَمُ(٣) أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَىٰ : لَا ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ ﷻ إِلَىٰ مُوسَىٰ : بَلَىٰ(٤) ، عَبْدُنَا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ(٥) آيَةً ، وَقِيلَ لَهُ : إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، فَكَانَ مُوسَىٰ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ(٦) ، فَقَالَ فَتَىٰ مُوسَىٰ لِمُوسَىٰ : ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ (أَنسَانِيهِ) إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾(٧) ، قَالَ مُوسَىٰ : ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي) فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾(٨) ، فَوَجَدَا خَضِرًا ، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ» .

٢٠- بَابُ فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ

٥[٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ(٩) مِنَ الْهُدَىٰ وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا ؛ فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ(١٠) قَبِلَتِ الْمَاءَ ، فَأَنْبَتَتِ(١١)

---

(١) لأبي ذر ، (عط) : «رسول اللَّه» . (٢) عند عط : «قال» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «هَلْ تَعْلَمُ» ، ولأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «تعلم» أي بدون أداة استفهام .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني ، والحموي ، وللأصيلي : «بل» .

(٥) ليس عند عط ، والتي تليها كذلك .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني والحموي ، وللأصيلي : «في الماء» ، وزاد في حاشية البقاعي نسبته إلى ابن عساكر .

(٧) [الكهف : ٦٣] . (٨) [الكهف : ٦٤] .

٥[٨٠] [التحفة : خ م س ٩٠٤٤] . (٩) للأصيلي : «بِهِ اللَّهُ» .

(١٠) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت . وللكشميهني : «ثَغْبَةٌ» .
النقية : الطائفة الطيبة . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٣٤) .

(١١) في حاشية البقاعي : «فأُنبتَ» ونسبه لنسخة .

الْكَلَأَ[(١)] وَالْعُشْبَ[(٢)] الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ[(٣)] أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا[(٤)] النَّاسَ ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَتْ[(٥)] مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَىٰ إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ[(٦)] لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً ، فَذَٰلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ[(٧)] فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا[(٨)] بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَٰلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(٩)] : قَالَ إِسْحَاقُ[(١٠)] : «وَكَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ قَيَّلَتِ[(١١)] الْمَاءَ قَاعٌ يَعْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ[(١٢)]» .

---

(١) **الكلأ** : النبات والعشب ، رطبه ويابسه . (انظر : النهاية ، مادة : كلأ) .

(٢) **العشب** : الكلأ (النبات) ما دام رطبا . (انظر : النهاية ، مادة : عشب) .

(٣) «إِخَاذَاتٌ» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر . وللأصيلي : «أحادب» بالمهملة ، قال الأصيلي : «هو الصواب» . كذا في الفرع اهـ من هامش الأصل . لكن الذي في القسطلاني : «ولغير الأصيلي : «أجاذب» بالمعجمة ، قال الأصيلي : وبالمهملة هو الصواب» . اهـ . وهو يشير إلى إهمال الذال وإعجامها مع الجيم فيهما ، كما رواه العيني . كتبه مصححه .

الأجادب : جمع أجدب ، وهي الأرض الصلبة التي لا تمسك الماء ، وقيل : هي الأرض التي لا نبات بها .(انظر : النهاية ، مادة : جدب) .

(٤) للأصيلي : «به» .

(٥) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، (ح) ، (عط) ، والأصيلي : «وأصاب» . وجعله في حاشية البقاعي لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وابن عساكر .

(٦) **القيعان** : جمع قاع ، وهو : الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١/ ١٧٧) .

(٧) كذا بالضبطين ، وفوقه : «معا» .

(٨) لابن عساكر ، وأبي الوقت : «بما» .

(٩) قوله : «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» رقم عليه لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر .

(١٠) قوله : «قَالَ إِسْحَاقُ» رقم عليه لابن عساكر ، وأبي الوقت ، ونسبه في حاشية البقاعي لنسخة .

(١١) هو بالياء التحتية المشددة للأصيلي ، وقال : «ومعنى قيلت : أمسكت» .

(١٢) قوله : «قَاعٌ يَعْلُوهُ الْمَاءُ . . . إلخ» رقم عليه للمستملي .

٢١- بَابُ رَفْعِ الْعِلْمِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ

وَقَالَ رَبِيعَةُ : لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ[١] يُضَيِّعَ نَفْسَهُ .

○[٨١] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ[٢] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ[٣] ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا» .

○[٨٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[٢] قَالَ : لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[٤] ﷺ يَقُولُ : «مِنْ[٥] أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا ، وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيِّمُ[٦] الْوَاحِدُ» .

٢٢- بَابُ[٧] فَضْلِ الْعِلْمِ

○[٨٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٨] اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٩] عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

○[٨١] [التحفة : خ م س ١٦٩٦] .

(٢) بعده للأصيلي : «بن مالك» .

(٣) **يرفع العلم** : يرتفع بقبض العلماء . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١/ ١٧٨) .

○[٨٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٤٠] .

(٤) عند (عط) ، والأصيلي ، وابن عساكر : «النبيّ» .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي : «إنَّ مِن» .

(٦) **القيم** : الزوج ؛ لأنه يقوم بأمر المرأة وما تحتاج إليه . (انظر : النهاية ، مادة : قيم) .

(٧) عليه صح .

○[٨٣] [التحفة : خ م ت س ٦٧٠٠] .

(٨) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حدثنا» .

(٩) لأبي ذر : «عن» .

قَالَ(١) : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، أُتِيتُ بِقَدَحٍ(٢) لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ أَنِّي(٣) لَأَرَىٰ الرِّيَّ(٤) يَخْرُجُ فِي(٥) أَظْفَارِي ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي(٦) عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ» ، قَالُوا : فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الْعِلْمَ» .

٢٣- بَابُ الْفُتْيَا وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا(٧)

○ [٨٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًىٰ لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَهُ(٨) رَجُلٌ فَقَالَ : لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، فَقَالَ(٩) : «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ(١٠)» ، فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ : لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ(١١) : «ارْمِ وَلَا حَرَجَ» ، فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ : «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ» .

٢٤- بَابُ(١٢) مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ

○ [٨٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ ، فَقَالَ : ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، فَأَوْمَا(١٣)

---

(١) لأبي ذر - وعليه صح - وابن عساكر ، وأبي الوقت ، والأصيلي : «يقول» .

(٢) **القدح** : مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٩) .

(٣) ضبط في الفرع بالوجهين . يعني بفتح الهمزة وكسرها .

(٤) **الري** : الشبع من الشرب . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : روي) .

(٥) للمستملي ، والحموي : «من» .

(٦) **الفضل** : ما فَضُلَ منه بعد شربه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فضل) .

(٧) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، (عط) : «أو غيرها» .

○[٨٤] [التحفة : ع ٨٩٠٦] .

(٨) للأصيلي : «فجاء» .

(٩) للأصيلي ، وابن عساكر ، (عط) : «قال» .

(١٠) **الحرج** : الضيق ، ويقع على الإثم والحرام . (انظر : النهاية ، مادة : حرج) .

(١١) لأبي ذر : «فقال» .

(١٢) ليس عند الأصيلي .

○[٨٥] [التحفة : خ ق ٥٩٩٩] .

(١٣) قبله للأصيلي : «قال» . ولأبي الوقت : «فأومأ» وعليه صح .

بِيَدِهِ قَالَ : وَلَا حَرَجَ[١] ، قَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، فَأَوْمَا بِيَدِهِ : وَلَا حَرَجَ .

ㅇ[٨٦] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ[٢] ، عَنْ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُقْبَضُ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ[٣] وَالْفِتَنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْهَرْجُ؟ فَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ ؛ فَحَرَّفَهَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ .

ㅇ[٨٧] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، قُلْتُ : آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا ؛ أَيْ : نَعَمْ ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي[٤] الْغَشْيُ[٥] ، فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَى رَأْسِيَ الْمَاءَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ﷻ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَثْنَى[٦] عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي[٧] حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ[٨] ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ - أَوْ :

---

(١) قوله : «قَالَ : وَلَا حَرَجَ» ، عند أبي ذر : «فقال : لا حرج» .

ㅇ[٨٦] [التحفة : خ م ١٢٩١٢] .

(٢) قوله : «بْنُ أَبِي سُفْيَانَ» رقم عليه للأصيلي .

(٣) سقط «الجهل» عند ابن عساكر ، والأصيلي . وعليه فـ«تظهر» بالتاء الفوقية كما رمز إليه في الأصل .

ㅇ[٨٧] [التحفة : خ م ١٥٧٥٠] .

(٤) رقم عليه لابن عساكر . وعند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، (عط) ، وأبي الوقت : «علاني» .

تجلاني : غطاني وغشاني . ويجوز أن يكون المعنى : ذهب بقوتي وصبري ، من الجلاء ، أو ظهر بي وبان عَلَيَّ . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

(٥) **الغشي** : الإغماء . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٦) **الثناء** : الوصف بالخير مدحًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثنى) .

(٧) بعده لأبي ذر عن الكشميهني والحموي ، وابن عساكر : «هذا» .

(٨) قوله : «الجنة والنار» يرويا بالحركات الثلاث .

قَرِيبَ[١] ، لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، يُقَالُ : مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوِ : الْمُوقِنُ ، لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا[٢] قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا[٣] ، هُوَ[٤] مُحَمَّدٌ[٥] - ثَلَاثًا - فَيُقَالُ : نَمْ صَالِحًا ، قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوِ : الْمُرْتَابُ[٦] ، لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ[٧]» .

٢٥- بَابُ[٨] تَحْرِيضِ النَّبِيِّ ﷺ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ ، وَيُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ : قَالَ لَنَا النَّبِيُّ[٩] ﷺ : «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ[١٠]» .

ه[٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «مَنِ الْوَفْدُ أَوْ مَنِ الْقَوْمُ؟» قَالُوا : رَبِيعَةُ ، فَقَالَ[١١] : «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ - أَوْ :

---

(١) كذا في اليونينية بغير ألف ، وعلى أوله وآخره صح . وعند أبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، و(عط) : «قريبا» .
(٢) لأبي ذر - وعليه صح - وأبي الوقت ، وابن عساكر ، والأصيلي ، (ح) ، (عط) : «أيهما» .
(٣) قوله : «فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا» ، عند أبي ذر : «فأجبناه واتبعناه» وعليه صح .
(٤) رقم عليه لابن عساكر وعليه صح . ولابن عساكر في نسخة ، والأصيلي : «وهو» .
(٥) رقم في الأصل بين الأسطر بقلم الحمرة : «ﷺ» ، وكتب في الهامش : «كذا في الفرع» .
(٦) **المرتاب** : الذي يشك في الأمر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ريب) .
(٧) بعده في نسخة ، (عط) : «وذكر الحديث» .
(٨) ليس عند الأصيلي .
(٩) في نسخة : «رسول الله» .
(١٠) للأصيلي ، والمستملي : «فعظوهم» .
ه[٨٨] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤] .
(١١) لابن عساكر ، (عط) : «قال» .

بِالْوَفْدِ[١] - غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى» ، قَالُوا : إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ[٢] بَعِيدَةٍ ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ[٣] ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نُخْبِرُ[٤] بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا نَدْخُلُ[٥] بِهِ الْجَنَّةَ ، فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ؛ أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَجَلَّ وَحْدَهُ ، قَالَ[٦] : «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَتُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْمَغْنَمِ» ، وَنَهَاهُمْ عَنِ : الدُّبَّاءِ[٧] ، وَالْحَنْتَمِ[٨] ، وَالْمُزَفَّتِ[٩] - قَالَ شُعْبَةُ : رُبَّمَا[١٠] قَالَ : النَّقِيرِ[١١] ، وَرُبَّمَا قَالَ : الْمُقَيَّرِ[١٢] - قَالَ : «احْفَظُوهُ ، وَأَخْبِرُوهُ[١٣] مَنْ وَرَاءَكُمْ» .

---

(١) للأصيلي : «بالوفد أو القوم» .

(٢) **الشقة** : المسافة . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

(٣) للحموي من طريق أبي الوقت في نسخة ، وللأصيلي : «الحرام» .

(٤) ضبط آخره بالضم والسكون .

(٥) على أوله وآخره صح .

(٦) رقم عليه للكشميهني .

(٧) **الدباء** : القرع ، واحدها : دباءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . (انظر : النهاية ، مادة : دبب) .

(٨) **الحنتم** : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، واحدتها : حنتمة . (انظر : النهاية ، مادة : حنتم) .

(٩) **المزفت** : الإناء الذي طُلي بالزفت . (انظر : النهاية ، مادة : زفت) .

(١٠) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «وربما» .

(١١) **النقير** : جذع النخلة ينقر وسطه ، ثم يخمر فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا . (انظر : النهاية ، مادة : نقر) .

(١٢) **المقير** : الإناء الذي طُلي بالقار ، وهو : الزفت . (انظر : النهاية ، مادة : قير) .

(١٣) لابن عساكر ، وأبي ذر ، والكشميهني : «وأخبروا به» .

٢٦- بَابُ[1] الرِّحْلَةِ[2] فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ، وَتَعْلِيمِ أَهْلِهِ[3]

[٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ[4]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً[5] لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ[6]، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكِ أَرْضَعْتِنِي[7] وَلَا أَخْبَرْتِنِي[8]، فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ[9] رَسُولُ اللَّهِ[10] ﷺ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ»، فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ.

٢٧- بَابُ[1] التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ

[٩٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح قال أبو عبد الله[11]: وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي[12] بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهِيَ[13] مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ يَنْزِلُ

---

(١) ليس عند الأصيلي. (٢) بضم الراء للأصيلي.

(٣) قوله: «وَتَعْلِيمِ أَهْلِهِ» ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي.

[٨٩] [التحفة: خ د ت س ٩٩٠٥].

(٤) قوله: «أَبُو الْحَسَنِ» ليس عند الأصيلي. (٥) للأصيلي: «بنتا».

(٦) بعده وعليه صح لأبي ذر عن المستملي، وابن عساكر في نسخة، وأبي الوقت، والأصيلي، و(عط): «بها».

(٧) لابن عساكر، وأبي الوقت: «أرضعتيني».

(٨) لابن عساكر: «أخبرتيني».

(٩) للأصيلي، وابن عساكر، و(عط): «قال».

(١٠) لأبي ذر: «النبي».

[٩٠] [التحفة: خ م ت س ١٠٥٠٧].

(١١) قوله: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» ليس عند الأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(١٢) لأبي ذر، وعليه صح، (عط): «من».

(١٣) لابن عساكر: «وهو».

يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا ، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ ، فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ : أَثَمَّ هُوَ ، فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قَالَ(١) : فَدَخَلْتُ(٢) عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : طَلَّقَكُنَّ(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : لَا أَدْرِي ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ : أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ : «لَا» ، فَقُلْتُ(٤) : اللَّهُ أَكْبَرُ .

٢٨- بَابُ(٥) الْغَضَبِ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ

٥[٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٦) سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أَكَادُ أُدْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوِّلُ(٧) بِنَا فُلَانٌ ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ(٨) يَوْمِئِذٍ ، فَقَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ مُنَفِّرُونَ**(٩) ، **فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا**(١٠) **الْحَاجَةِ**» .

---

(١) رقم عليه للأصيلي .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «دخلت» .

(٣) رقم عليه لابن عساكر في نسخة . وعند أبي ذر ، وابن عساكر ، والكشميهني : «أطلقكن» . في الفرع المكي بدل علامة ابن عساكر علامة المستملي . والذي في فرع آخر والقسطلاني علامة ابن عساكر .

(٤) للأصيلي : «قال» .

(٥) ليس عند الأصيلي .

٥[٩١] [التحفة : خ م س ق ١٠٠٠٤] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرني» .

(٧) في نسخة : «يُطِيلُ» .

(٨) لابن عساكر : «منه» ؛ قضية ما في الفرع أن «منه» بدل «من» لكن في القسطلاني والكرماني والبرماوي وفي رواية : «منه من يومئذ» .

(٩) قوله : «إنكم منفرون» ، لأبي الوقت : «إن منكم مُنَفِّرِينَ» .

(١٠) «وذو» للقابسي .

ﻫ[٩٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ الْمَدِينِيُّ[(٢)]، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللُّقَطَةِ[(٣)]، فَقَالَ: «اعْرِفْ وِكَاءَهَا[(٤)] - أَوْ قَالَ: وِعَاءَهَا - وَعِفَاصَهَا[(٥)]، ثُمَّ عَرِّفْهَا[(٦)] سَنَةً، ثُمَّ اسْتَمْتِعْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ»، قَالَ: فَضَالَّةُ[(٧)] الْإِبِلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ[(٨)] - أَوْ قَالَ: احْمَرَّ وَجْهُهُ - فَقَالَ: «وَمَا لَكَ[(٩)] وَلَهَا، مَعَهَا سِقَاؤُهَا[(١٠)] وَحِذَاؤُهَا[(١١)]، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَرْعَى الشَّجَرَ، فَذَرْهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا»، قَالَ: فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ».

ﻫ[٩٣] حدثنا[(١٢)] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أُكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ

ﻫ[٩٢] [التحفة: ع ٣٧٦٣].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «عبد الملك بن عمرو العَقَدي». ولابن عساكر: «أبو عامر العَقَديُّ».

(٢) للأصيلي: «المدني».

(٣) رواية (عط) بسكون القاف.

اللقطة: اسم المال الملقوط من غير قصد وطلب. (انظر: النهاية، مادة: لقط).

(٤) **الوكاء**: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: وكا).

(٥) **العفاص**: وعاء تكون فيه النفقة، وهو من جلد أو خرقة، أو غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: عفص).

(٦) **تعريف الضالة**: ذكرها وطلب من يعرفها. (انظر: اللسان، مادة: عرف).

(٧) **الضالة**: الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنى من الحيوان وغيره. (انظر: النهاية، مادة: ضلل).

(٨) **الوجنتان**: مثنى الوجنة، وهي: أعلى الخد. (انظر: النهاية، مادة: وجن).

(٩) لأبي الوقت، وابن عساكر في نسخة: «فما لك». وللأصيلي، وابن عساكر: «ما لك».

(١٠) **السقاء**: القربة، والمراد: كروشها، فإنها يكتفى بشربها أياما. (انظر: مجمع البحار، مادة: سقا).

(١١) **الحذاء**: النعل، أراد أنها تقوى على المشي وقطع الأرض، وعلى قصد المياه وورودها ورعي الشجر، والامتناع عن السباع المفترسة، شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره. (انظر: النهاية، مادة: حذا).

ﻫ[٩٣] [التحفة: خ م ٩٠٥٢].

(١٢) لابن عساكر: «حدثني».

لِلنَّاسِ[(١)] : «سَلُونِي عَمَّا[(٢)] شِئْتُمْ» ، قَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَبِي؟ قَالَ : «أَبُوكَ حُذَافَةُ» ، فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ : مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ[(٣)] : «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ شَيْبَةَ» ، فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَىٰ اللَّهِ ﷻ .

٢٩- بَابُ مَنْ بَرَكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَوِ الْمُحَدِّثِ

٥[٩٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٤)] شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ[(٥)] : مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ[(٦)] : «أَبُوكَ حُذَافَةُ» ، ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : «سَلُونِي» ، فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا[(٧)] ، فَسَكَتَ .

٣٠- بَابٌ[(٨)] مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ[(٩)]

فَقَالَ[(١٠)] : «أَلَا وَقَوْلُ[(١١)] الزُّورِ[(١٢)]» ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَلْ بَلَّغْتُ؟» ثَلَاثًا .

---

(١) ليس عند الأصيلي . اختلفت الفروع في رمز علامة السقوط ، فبعضها برمز ابن عساكر ، وبعضها برمز الأصيلي .

(٢) للأصيلي : «عمّ» .

(٣) لأبي ذر - وعليه صح - وابن عساكر ، وأبي الوقت : «قال» .

٥[٩٤] [التحفة : خ م ١٤٩٣] .

(٤) للأصيلي : «حدثنا» .

(٥) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «قال» .

(٦) للأصيلي ، وأبي الوقت : «قال» .

(٧) قوله : «ﷺ نبيا» ، عند الأصيلي : «نبيا ﷺ» .

(٨) ليس عند الأصيلي .

(٩) ليس عند أبي ذر .

(١٠) بعده لأبي الوقت ، والأصيلي : «النبي ﷺ» . وكلمة «النبي» ليس عند الأصيلي . كذا مرقوم عليه في الفرع . والذي في «الفتح» : «قوله : فقال : ألا وقول الزور . كذا في رواية أبي ذر ، وفي رواية غيره : فقال النبي ﷺ» ، ونحوه في القسطلاني ، وهو يفيد أن هذه الرواية ثابتة لهؤلاء لا ساقطة عندهم .

(١١) عليه صح .

(١٢) **الزور** : الكذب والباطل . (انظر : النهاية ، مادة : زور) .

ه[٩٥] حدثنا عَبْدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[١] ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا ، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا[٢] .

ه[٩٦] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٣] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٤] ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا ؛ حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا .

ه[٩٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ[٥] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ[٦] ، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ - صَلَاةَ[٧] الْعَصْرِ - وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

٣١- بَابُ[٨] تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أَمَتَهُ وَأَهْلَهُ

ه[٩٨] أخبرنا[٩] مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ[١٠] ، حَدَّثَنَا[١١] الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

ه[٩٥] [التحفة : خ ت ٥٠٠] .

(١) قوله : «بن عبد الله» ليس عند أبي ذر ، وأبي الوقت . وعند الأصيلي ، وابن عساكر : «ابن أنس» .

(٢) هذا الحديث ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

ه[٩٦] [التحفة : خ ت ٥٠٠] .

(٣) قوله : «بن عبد الله» ، ليس عند الأصيلي ، وبدله عنده : «الصفار» .

(٤) قوله : «بن عبد الله» ليس عند أبي ذر ، وعند الأصيلي ، وابن عساكر : «ابن أنس» .

ه[٩٧] [التحفة : خ م س ٨٩٥٤] .

(٥) كذا بالضبطين ورقم عليه : «معا» . وماهك بكسر الهاء مصروف للأصيلي ، وبفتحها ممنوع لغيره .

(٦) قوله : «في سفر سافرناه» عند الأصيلي : «في سَفْرة سافرناها» .

(٧) قوله : «أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ صَلَاةَ» عند الأصيلي : «أرهقَتْنا الصلاةُ صلاةُ» ، والأول أوجه .

(٨) ليس عند الأصيلي .

ه[٩٨] [التحفة : خ م ت س ق ٩١٠٧] .

(٩) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، والأصيلي : «حدثنا» . ولابن عساكر ، وأبي الوقت : «حدثني» .

(١٠) قوله : «هو ابن سلام» ليس عند الأصيلي . ولفظ : «هو» ليس عند ابن عساكر ، وأبي الوقت .

(١١) لأبي الوقت ، وابن عساكر : «أخبرنا» .

صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ ، قَالَ : قَالَ عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ[١] ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ[٢] فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ» .

ثُمَّ قَالَ عَامِرٌ : أَعْطَيْنَاكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ ، قَدْ[٣] كَانَ يُرْكَبُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ .

٣٢- بَابٌ[١] عِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءَ وَتَعْلِيمِهِنَّ

٥[٩٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ[٤] ﷺ . أَوْ قَالَ عَطَاءٌ : أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَمَعَهُ[٥] بِلَالٌ ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ[٦] ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُرْطَ[٧] وَالْخَاتَمَ ، وَبِلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ .

وَقَالَ[٨] إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، وَقَالَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٩] : أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) **الموالي** : جمع مولى ، وهو هنا : السيد . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

(٢) بعده لأبي ذر - وعليه صح - وابن عساكر ، وأبي الوقت ، والأصيلي : «يطؤها» ، وعلى أوله وآخره صح .

(٣) للأصيلي : «وقد» .

٥[٩٩] [التحفة : خ م د س ق ٥٨٨٣] .

(٤) لأبي الوقت : «رسول الله» وعليه صح .

(٥) سقطت الواو لغير الكشميهني اهـ «فتح» .

(٦) بعده للأصيلي ، وأبي الوقت ، وأبي ذر ، (ح) ، (عط) : «النساء» . وجدت هذه اللفظة في صلب الفرع مضروبا عليها بالحمرة .

(٧) **القرط** : نوع من حُلِيّ الأذن . (انظر : النهاية ، مادة : قرط) .

(٨) قبله لابن عساكر : «قال أبو عبد الله» .

(٩) قوله : «وقال : عن ابن عباس» للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، (عط) : «قال ابن عباس» .

٣٣- بَابٌ[١] الْحِرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ

٥[١٠٠] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ[٢]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلُنِي[٣] عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٤] مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا[٥] مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ**».

٣٤- بَابٌ[٦] كَيْفَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ؟

•[١٠١] وكتب[٧] عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ: انْظُرْ مَا كَانَ[٨] مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاكْتُبْهُ؛ فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ، وَلَا تَقْبَلْ إِلَّا حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلْتُفْشُوا الْعِلْمَ، وَلْتَجْلِسُوا[٩] حَتَّى يُعَلَّمَ[١٠] مَنْ لَا يَعْلَمُ، فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ سِرًّا.

---

(١) ليس عند الأصيلي.

٥[١٠٠] [التحفة: خ س ١٣٠٠١].

(٢) ليس عند الأصيلي، وابن عساكر.

(٣) كذا ضبطت اللام ورقم عليه: «معا».

(٤) قوله: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» عليه صح، ورقم له للمستملي، والكشميهني.

(٥) للكشميهني، وأبي الوقت: «مخلصا». قضية ما في الفرع أن هذه بدل قوله: «خالصا»، وصرح بذلك الكرماني، لكن قال القسطلاني: «زاد في رواية الكشميهني، وأبي الوقت: مخلصا»، وقال العيني: «وفي بعض النسخ: مخلصا». اهـ. من الهامش.

(٦) ليس عند الأصيلي.

•[١٠١] [التحفة: خ ١٩١٤٤].

(٧) قبله لابن عساكر: «قال».

(٨) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «عندك».

(٩) قوله: «ولتفشوا العلم ولتجلسوا» بالياء فيهما لابن عساكر، وبالتاء لغيره.

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَعْلَم».

حدثنا[١] الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ بِذَلِكَ، يَعْنِي: حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى قَوْلِهِ: ذَهَابَ الْعُلَمَاءِ[٢].

ه[١٠٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ[٣] مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا[٤]، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا[٥] جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

قَالَ الْفِرَبْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ نَحْوَهُ[٧].

٣٥- بَابٌ[٨] هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ[٩] عَلَى حِدَةٍ فِي الْعِلْمِ؟

ه[١٠٣] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) قبله للأصيلي: «قال أبو عبد الله».

(٢) هذا الحديث ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر والكشميهني، وعليه صح. كذا هذه العلامات مع علامة السقوط في فرع، ويوافقه ما في القسطلاني، والذي في الفرع المكي على لفظ «حدثنا» لأبي الوقت، وأبي ذر، والكشميهني، هذه الرقوم هكذا.

ه[١٠٢] [التحفة: خ م ت س ق ٨٨٨٣].

(٣) عند (عط): «ينزعه».

(٤) «يَبْق عالِمٌ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، (عط).

(٥) لأبي ذر: «رُؤَسَاءَ»، من غير اليونينية.

(٦) رقم عليه (عط)، هكذا في الفرع رقم (عط) على «عباس»، وسقط من الرقوم التي على «قال الفربري»

(٧) قوله: «قال الفربري» إلى آخره ليس عند ابن عساكر، وأبي الوقت، والأصيلي، (عط).

(٨) ليس عند الأصيلي.

(٩) «يَجْعل للنساء يوما» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر. ورقم للأصيلي على «يجعل» التي في الأصل، وهو ما في «الفتح» والقسطلاني. ورقم في الفرع عليه علامة ابن عساكر.

ه[١٠٣] [التحفة: خ م س ٤٠٢٨].

أَبَا صَالِحٍ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : قَالَتِ النِّسَاءُ[(١)] لِلنَّبِيِّ ﷺ : غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ : «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ[(٢)] تُقَدِّمُ ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا[(٣)] مِنَ النَّارِ» ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ : وَاثْنَتَيْنِ[(٤)]؟ فَقَالَ : «وَاثْنَتَيْنِ[(٥)]» .

ه[١٠٤] حدثنا[(٦)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[(٧)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

ه[١٠٥] وعن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ[(٨)] : «ثَلَاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ»[(٩)] .

٣٦- بَابٌ[(١٠)] مَنْ سَمِعَ شَيْئًا[(١١)] فَرَاجَعَ[(١٢)] حَتَّى يَعْرِفَهُ

ه[١٠٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ[(١٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

(١) قوله : «قالت النساء» لأبي الوقت ، وابن عساكر في نسخة ، و(عط) ، وأبي ذر في نسخة : «قال : قال النساء» .

(٢) للأصيلي : «مِن امرأةٍ» .

(٣) عليه صح . ولابن عساكر ، والأصيلي ، والحموي : «حجاب» .

الحجاب : الحاجز والمانع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حجب) .

(٤) للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وأبي ذر : «واثنين» وعليه صح .

(٥) عند (عط) : «واثنين» .

ه[١٠٤] [التحفة : خ م س ٤٠٢٨] .

(٦) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حدثني» .

(٧) رقم عليه للأصيلي .

ه[١٠٥] [التحفة : خ م ١٣٤٠٩] .

(٨) لأبي ذر : «وقال» .

(٩) **الحنث** : الإثم ، أي : لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرِ عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث . (انظر : النهاية ، مادة : حنث) .

(١٠) ليس عند الأصيلي .

(١١) بعده لأبي ذر : «فلم يَفْهَمْهُ» ، من «الفتح» والقسطلاني . ولابن عساكر : «فلم يفهم» .

(١٢) للأصيلي : «فراجع فيه» . ولأبي الوقت ، وأبي ذر عن الكشميهني : «فراجعه» .

ه[١٠٦] [التحفة : خ س ١٦٢٦١] .

(١٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الجُمَحِيُّ» .

ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ[١] شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّىٰ تَعْرِفَهُ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ[٢] ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾[٣]؟ قَالَتْ : فَقَالَ : «إِنَّمَا ذَلِكِ الْعَرْضُ ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكْ[٤]» .

٣٧- بَابٌ[٣] لِيُبَلِّغِ[٥] الْعِلْمَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه[١٠٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٦] اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ[٧] ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَىٰ مَكَّةَ : ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ[٨] ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ : حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ، فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ[٩] يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا[١٠] دَمًا ،

---

(١) لأبي ذر عن الحموي : «تستمع» .

(٢) للأصيلي : «عز وجل» .

(٣) [الانشقاق : ٨] .

(٤) للأصيلي : «عُذِّبَ» وعليه صح .

(٥) ضبطه أيضا بفتح الغين وقال : كذا بالضبطين معا في الفرع ، والقسطلاني .

ه[١٠٧] [التحفة : خ م ت س ١٢٠٥٧] .

(٦) للأصيلي ، وابن عساكر : «حدثنا» .

(٧) بعده لابن عساكر ، وأبي الوقت ، والأصيلي : «هو ابن أبي سعيد» . وسقط لفظ : «هو» للأصيلي ، وأبي الوقت .

(٨) لأبي الوقت : «رسول الله» .

(٩) في حاشية البقاعي : «لأحدٍ» ورقم عليه لأبي ذر .

(١٠) للمستملي ، والكشميهني : «فيها» .

وَلَا يَعْضِدَ[١] بِهَا شَجَرَةً ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ[٢] ؛ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا ، فَقُولُوا : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا[٣] سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ ، وَلْيُبَلِّغِ[٤] الشَّاهِدُ الْغَائِبَ» .

فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ : مَا قَالَ عَمْرٌو؟ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ ، لَا يُعِيذُ[٥] عَاصِيًا ، وَلَا فَارًّا بِدَمٍ[٦] ، وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ[٧] .

○[١٠٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ[٨] ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ذُكِرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ[٩] : «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ - وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ ذَلِكَ[١٠] - أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» مَرَّتَيْنِ .

---

(١) **العضد** : القطع . (انظر : النهاية ، مادة : عضد) .

(٢) **الترخص** : التساهل والتهاون . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : رخص) .

(٣) ليس عند أبي ذر .

(٤) في حاشية البقاعي : «فَلْيُبَلِّغ» ونسبه لنسخة .

(٥) لأبي ذر - وعليه صح - والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «لا تعيذ» وعليه صح . كذا في الأصول الصحيحة ، وقال العيني : «الجملة خبر مبتدأ محذوف تقديره : الحرم أو مكة» . وما في المطبوع : «إن مكة» لم نقف عليه في نسخة يوثق بها . كتبه مصححه .

يعيذ : يعصم .(انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

(٦) **الفار بدم** : الملتجئ إلى الحرم خوفا من إقامة الحد عليه . (انظر : عمدة القاري) (١٧/ ٢٨٧) .

(٧) بعده للمستملي ، وأبي ذر : «يعني السرقة» .

الخربة : أصلها العيب . والمراد بها هاهنا : الذي يفر بشيء يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة . (انظر : النهاية ، مادة : خرب) .

○[١٠٨] [التحفة : خ م س (ق) ١١٦٧١ - خ م س ١١٦٨٢] .

(٨) قوله : «عن ابن أبي بكرة» رقم عليه للمستملي ، والكشميهني .

(٩) رقم عليه للأصيلي ، وعنده أيضا : «فقال» .

(١٠) في نسخة ، (عط) : «قال ذلك» .

٣٨- بَابُ[١] إِثْمِ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٥[١٠٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ».

٥[١١٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، قَالَ: أَمَا[٢] إِنِّي لَمْ أُفَارِقْهُ، وَلَكِنْ[٣] سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، فَلْيَتَبَوَّأْ[٤] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٥[١١١] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ[٥] أَنَسٌ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٥[١١٢] حدثنا[٦] مَكِّيُّ[٧] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

---

(١) ليس عند الأصيلي.

٥[١٠٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٠٨٧].

٥[١١٠] [التحفة: خ د س ق ٣٦٢٣].

(٢) رقم عليه: «خف».

(٣) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، والحموي: «ولكني».

(٤) التبوء: نزول منزله من النار؛ يقال: بوّأه الله منزلًا، أي: أسكنه إياه، وتبوأت منزلًا، أي: اتخذته. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

٥[١١١] [التحفة: خ س ١٠٤٥].

(٥) «قال قال» ورقم على الثانية بعلامة السقوط عند أبي ذر، وأبي الوقت، وعلى آخرها صح.

٥[١١٢] [التحفة: خ ٤٥٤٨].

(٦) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٧) لأبي الوقت، وأبي ذر: «المكي». زاد القسطلاني رواية: «حدثني مكيّ» بالإفراد والتنكير.

○[١١٣] حدثنا[1] موسى ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «تسموا باسمي ، ولا تكتنوا[2] بكنيتي ، ومن رآني في المنام فقد رآني ؛ فإن الشيطان لا يتمثل[3] في صورتي ، ومن كذب علي متعمدا ، فليتبوأ مقعده من النار» .

٣٩- باب[4] كتابة العلم

●[١١٤] حدثنا محمد[5] بن سلام[6] ، قال : أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة قال : قلت لعلي[7] : هل عندكم كتاب؟ قال : لا ، إلا كتاب الله ، أو فهم أعطيه رجل مسلم ، أو ما في هذه الصحيفة ، قال : قلت : فما[8] في هذه الصحيفة؟ قال : العقل[9] ، وفكاك الأسير ، ولا[10] يقتل مسلم بكافر .

○[١١٥] حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال : حدثنا شيبان ، عن يحيى ، عن

○[١١٣] [التحفة : خ م ١٢٨٥٢] .

(١) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حدثني» .

(٢) للأصيلي وعليه صح ، وأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «تكنوا» .

(٣) المتمثل : المتصور . (انظر : النهاية ، مادة : مثل) .

(٤) ليس عند الأصيلي .

●[١١٤] [التحفة : خ ت س ق ١٠٣١١] .

(٥) ليس عند أبي ذر .

(٦) رقم عليه «خف» .

(٧) للأصيلي : «لعلي بن أبي طالب» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح - عن الحموي والمستملي ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «وما» .

(٩) العقل : الدية . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

(١٠) في (ح) ، (عط) ، وأبي ذر عن الكشميهني ، والأصيلي : «وأن لا» ، وعليه صح .

○[١١٥] [التحفة : خ م ١٥٣٧٢] .

أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ[١] ، فَخَطَبَ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ - أَوِ : الْفِيلَ ، شَكَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٢] - وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ[٣] ، أَلَا وَإِنَّهَا[٤] لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلَمْ[٥] تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ ، لَا يُخْتَلَى[٦] شَوْكُهَا ، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا تُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ[٧] ، فَمَنْ قُتِلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ[٨] : إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ[٩] أَهْلُ الْقَتِيلِ» . فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ : اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : «اكْتُبُوا لِأَبِي فُلَانٍ» . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : إِلَّا الْإِذْخِرَ[١٠] يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِلَّا الْإِذْخِرَ ، إِلَّا الْإِذْخِرَ[١١]» .

---

(١) الراحلة : البعير القوي على الأسفار والأحمال ، ويقع على الذَّكر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٢) قوله : «شَكَ أبو عبد الله» ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر ، والأصيلي . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «قال أبو عبد الله : كذا قال أبو نعيم ، واجعلوه على الشك : الفيل أو القتل ، وغيره يقول : الفيل» وعليه صح ، ورواية الأصيلي : «واجعلوه» .

(٣) قوله : «وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ» عند أبي ذر ، وأبي الوقت : «وسُلِّطَ عليهم رسولُ الله ﷺ والمؤمنون» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «فإنها» .

(٥) «ولا» رقم عليها بعلامتي أبي ذر والكشميهني ، وفوقه (عط) ، وعلامة ابن عساكر ، وأبي ذر عن الحموي ، والمستملي .

(٦) يختلى : يقطع . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

(٧) المنشد : المُعَرِّف . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٨) رقم عليه للكشميهني ، (عط) ، (ع) .

(٩) القود : القصاص ، وقتل القاتل بدل القتيل . (انظر : النهاية ، مادة : قود) .

(١٠) الإذخر : الحشيشة الطيبة الرائحة ، تسقف بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية ، مادة : إذخر) .

(١١) قوله : «إِلَّا الْإِذْخِرَ» للأصيلي : «مرتين» . كذا وقع في الأصل المعول عليه تكرار «إِلَّا الْإِذْخِرَ» في الصلب =

قال أبو عبد الله : يُقَالُ : يُقَادُ بِالْقَافِ . فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : أَيُّ شَيْءٍ كَتَبَ لَهُ؟ قَالَ : كَتَبَ لَهُ هَذِهِ الْخُطْبَةَ(١) .

●[١١٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ(٢) حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ . تَابَعَهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

○[١١٧] حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ قَالَ : «ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ» . قَالَ عُمَرُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا . فَاخْتَلَفُوا ، وَكَثُرَ اللَّغَطُ(٣) ، قَالَ(٤) : «قُومُوا عَنِّي ، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ» . فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرَّزِيَّةَ(٥) كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كِتَابِهِ .

= وبهامشه ما ترى في الهامش ، ووقع في القسطلاني ، وغيره من الشراح التي تيسرت لنا : «إِلَّا الْإِذْخِرَ» مرة واحدة ، وذكروا رواية الأصيلي كما تراها بالهامش ، وفي نسختين من الفروع المعتمدة مثل ما في الأصل المعول عليه ، غير أن في أحدهما وضع علامة الأصيلي على المكرر ، وفي الأخرى جعل التضبيب بعد المكرر ، ووضع رواية الأصيلي بالهامش ، وعليه فروايته هكذا : «إِلَّا الْإِذْخِرَ إِلَّا الْإِذْخِرَ مرتين» . كتبه مصححه .

(١) قوله : «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يُقَالُ يُقَادُ بِالْقَافِ . . إلخ» رقم عليه بعلامة السقوط عند أبي ذر ، وهذا التفسير ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت . وقوله : «فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ . . إلخ» زاد بعده في حاشية البقاعي : «وَكَانَ يقال له : أبو شاه» .

●[١١٦] [التحفة : خ ت س ١٤٨٠٠] .

(٢) لأبي ذر : «أكثرُ» .

○[١١٧] [التحفة : خ م س ٥٨٤١] .

(٣) اللغط : الصوت والضجة لا يفهم معناها . (انظر : النهاية ، مادة : لغط) .

(٤) لـ (عط) : «فقال» ، وفي نسخة : «وقال» من غير اليونينية .

(٥) الرزية : المصيبة . (انظر : كشف المشكل) (٢/ ٣١٥) .

٤٠- بَابُ[(١)] الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ

٥[١١٨] حدثنا صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدٍ[(٢)] ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . وَعَمْرٍو[(٣)] وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدٍ[(٤)] ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتِ[(٥)] : اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ[(٦)] ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللهِ ، مَاذَا أُنْزِلَ[(٧)] اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتَنِ ، وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ ، أَيْقِظُوا صَوَاحِبَاتِ[(٨)] الْحُجَرِ ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ[(٩)] فِي الْآخِرَةِ» .

٤١- بَابُ[(١٠)] السَّمَرِ[(١١)] فِي الْعِلْمِ[(١٢)]

٥[١١٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(١٣)] اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ[(١٤)] ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّ

---

(١) ليس عند الأصيلي .

٥[١١٨] [التحفة : خ ت ١٨٢٩٠] .

(٢) للكشميهني : «امرأة» .

(٣) عليه صح .

(٤) عند (عط) ، وأبي ذر عن الكشميهني ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «امرأة» وعليه صح .

(٥) رقم عليه للكشميهني .

(٦) لأبي ذر ، (عط) : «رسول الله» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَنزَل الله» .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «صَوَاحِبَ» .

(٩) للأصيلي : «عاريةٌ» .

(١٠) ليس عند الأصيلي .

(١١) السمر : الحديث بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

(١٢) قوله : «في العلم» وقع في الفرع مضببا عليه . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «بالعلم» ، وعلى أوله وآخره صح .

٥[١١٩] [التحفة : خ م ٦٨٦٧] .

(١٣) للأصيلي : «حدثنا» .

(١٤) لأبي ذر : «خالد بن مسافر» .

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا[١] النَّبِيُّ[٢] ﷺ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ[٣] مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَىٰ مِمَّنْ هُوَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ».

ﻫ[١٢٠] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، ثُمَّ قَالَ: «نَامَ الْغُلَيِّمُ؟» أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا، ثُمَّ قَامَ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّىٰ[٤] خَمْسَ رَكَعَاتٍ[٥]، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ نَامَ حَتَّىٰ سَمِعْتُ غَطِيطَهُ[٦] - أَوْ: خَطِيطَهُ - ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

٤٢- بَابُ[٧] حِفْظِ الْعِلْمِ

●[١٢١] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا، ثُمَّ يَتْلُو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾[٨] إِلَىٰ

---

(١) «لنا» وعليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، (عط).

(٢) لأبي ذر، وأبي الوقت: «رسول الله».

(٣) «على رأس» ليس لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وعليه صح.

ﻫ[١٢٠] [التحفة: خ د س ٥٤٩٦].

(٤) لابن عساكر: «وصلى».

(٥) قوله: «خمس ركعات» رقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح، ومن اليونينية: «خمس عشرة ركعة».

(٦) **الغطيط**: الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا. (انظر: النهاية، مادة: غطط).

(٧) ليس عند الأصيلي.

●[١٢١] [التحفة: خ م س ق ١٣٩٥٧].

(٨) بعده لأبي ذر - وعليه صح - وابن عساكر، والأصيلي، وأبي الوقت: «﴿وَٱلۡهُدَىٰ﴾».

قَوْلِهِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾[١] ، إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ[٢] بِالْأَسْوَاقِ ، وَإِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ ، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشِبَعِ[٣] بَطْنِهِ ، وَيَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ ، وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ .

ه[١٢٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو مُصْعَبٍ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ[٥] ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ . قَالَ[٦] : «ابْسُطْ رِدَاءَكَ» . فَبَسَطْتُهُ ، قَالَ : فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «ضُمَّهُ[٧]» . فَضَمَمْتُهُ ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ[٨] .

ه[١٢٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ بِهَذَا ، أَوْ قَالَ[٩] : غَرَفَ[١٠] بِيَدِهِ فِيهِ[١١] .

---

(١) [البقرة : ١٥٩ ، ١٦٠] .

(٢) الصفق : التبايع . (انظر : النهاية ، مادة : صفق) .

(٣) لابن عساكر في نسخة : «ليشبع» . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «لشبع» وعليه صح .

ه[١٢٢] [التحفة : خ ت ١٣٠١٥] .

(٤) قوله : «أبو مصعب» عليه صح ، وليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر ، والأصيلي .

(٥) رقم عليه لابن عساكر في نسخة ، وعنده أيضا : «لرسول الله» .

(٦) لـ (عط) : «فقال» .

(٧) لأبي ذر : «ضُمَّه» . ولأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «ضُمَّ» .

(٨) عند (عط) ، وأبي ذر ، وابن عساكر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «بعدُ» ، وعليه صح .

ه[١٢٣] [التحفة : خ ت ١٣٠١٥] .

(٩) للكشميهني ، (عط) : «وقال» .

(١٠) لأبي ذر : «يَحْذِفُ» ، وقد عزا في «الفتح» والقسطلاني هذه الرواية للمستملي وحده .

(١١) هذا النص ليس عند ابن عساكر ، والأصيلي . ولا عند أبي ذر عن المستملي .

•[١٢٤] حدثنا[(١)] إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ[(٢)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وِعَاءَيْنِ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَثَثْتُهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَثَثْتُهُ قُطِعَ[(٣)] هَذَا الْبُلْعُومُ[(٤)] .

٤٣- بَابُ[(٥)] الْإِنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ

○[١٢٥] حدثنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ[(٦)] ، عَنْ جَرِيرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «اسْتَنْصِتِ[(٧)] النَّاسَ» . فَقَالَ : «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

٤٤- بَابُ[(٨)] مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَيَكِلُ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ

○[١٢٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٩)] عَمْرٌو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ[(١٠)] يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى

•[١٢٤] [التحفة : خ ١٣٠٢٣] .

(١) للأصيلي : «حدثنا» .

(٢) للحموي والمستملي من رواية أبي ذر : «عن» .

(٣) عند (عط) : «لَقُطِعَ» .

(٤) زاد بعده لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، والأصيلي ، (ح) : «قال أبو عبد الله : البلعوم : مجرى الطعام» .

(٥) ليس عند الأصيلي .

○[١٢٥] [التحفة : خ م س ق ٣٢٣٦] .

(٦) بعده لأبي ذر ، والأصيلي وعليه صح : «ابن عمرو» .

(٧) استنصت : مُرْهُم بالإنصات . (انظر : غريب الحميدي) (ص٨٢) .

(٨) ليس عند الأصيلي .

○[١٢٦] [التحفة : خ م ت س ٣٩] .

(٩) لابن عساكر : «أخبرنا» .

(١٠) كذا ضبطت الباء وعليه : «معا» .

لَيْسَ بِمُوسَىٰ[(١)] بَنِي إِسْرَائِيلَ ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَىٰ[(٢)] آخَرُ ، فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ ، حَدَّثَنَا[(٣)] أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «قَامَ[(٤)] مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ ، فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ[(٥)] ، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِ : أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ[(٦)] هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، وَكَيْفَ بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ : احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ[(٧)] ، فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمَّ ، فَانْطَلَقَ ، وَانْطَلَقَ بِفَتَاهُ[(٨)] يُوشَعَ بْنِ نُونٍ ، وَحَمَلَا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ ، حَتَّىٰ كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا وَنَامَا[(٩)] ، فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ ، ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾[(١٠)] ، وَكَانَ لِمُوسَىٰ وَفَتَاهُ عَجَبًا ، فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمِهِمَا[(١١)] ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ : ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾[(١٢)] ، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَىٰ مَسًّا[(١٣)] مِنَ النَّصَبِ

---

(١) لأبي ذر - وعليه صح - والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «موسىٰ» وعليه صح .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حدثني» وعلىٰ أوله وآخره صح .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «قال : قام» .

(٥) الحموي ، والكشميهني من طريق أبي ذر في نسخة : «إلىٰ الله» .

(٦) **مجمع البحرين** : ملتقاهما . (انظر : النهاية ، مادة : جمع) .

(٧) **المكتل** : وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا ، والصاع مكيال قدره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٧) .

(٨) للكشميهني وعليه صح ، و(عط) : «معه بفتاه» .

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فناما» .

(١٠) [الكهف : ٦١] .

السرب : المذهب والمسلك . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٢٦٩) .

(١١) كذا بالضبطين وعليه : «معا» وعليه صح .

(١٢) [الكهف : ٦٢] .

النصب : التعب . (انظر : المفردات وغريب القرآن) (ص ٨٠٧) .

(١٣) في نسخة من غير اليونينية : «شيئا» .

حَتَّىٰ جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ، فَقَالَ(١) لَهُ فَتَاهُ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾(٢). قَالَ مُوسَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي) فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾(٣). فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، إِذَا رَجُلٌ مُسَجًّى(٤) بِثَوْبٍ - أَوْ قَالَ: تَسَجَّىٰ بِثَوْبِهِ - فَسَلَّمَ مُوسَىٰ، فَقَالَ الْخَضِرُ: وَأَنَّىٰ(٥) بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟! فَقَالَ(٦): أَنَا مُوسَىٰ، فَقَالَ: مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن (تُعَلِّمَنِي) مِمَّا عُلِّمْتَ (رَشَدًا)﴾(٧). قَالَ: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ (مَعِيَ) صَبْرًا﴾(٨). يَا مُوسَىٰ إِنِّي عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ(٩) لَا أَعْلَمُهُ، ﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾(١٠). فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعُرِفَ الْخَضِرُ، فَحَمَلُوهُمَا(١١) بِغَيْرِ نَوْلٍ(١٢)، فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَىٰ حَرْفِ(١٣) السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: يَا مُوسَىٰ، مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَنَقْرَةِ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ،

---

(١) للأصيلي: «قال».

(٢) [الكهف: ٦٣]. بعده لابن عساكر: «﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾».

(٣) [الكهف: ٦٤].

(٤) التسجية: التغطية بالثوب ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: سجا).

(٥) أنى: كيف. (انظر: اللسان، مادة: أنى).

(٦) للأصيلي: «قال».

(٧) [الكهف: ٦٦].

(٨) [الكهف: ٦٧].

(٩) بعده لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «الله».

(١٠) [الكهف: ٦٩].

(١١) عند (ح)، (عط): «فحملوهم».

(١٢) النول: الأجر. (انظر: النهاية، مادة: نول).

(١٣) الحرف: الجنب، والجمع: أحرف. (انظر: مجمع البحار، مادة: حرف).

فَعَمَدَ[(١)] الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ، فَقَالَ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾[(٢)]. ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ (مَعِيَ) صَبْرًا ۝ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ[(٣)]﴾، فَكَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا، فَانْطَلَقَا، فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ مُوسَى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً[(٤)] بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾[(٥)]. ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ (مَعِيَ) صَبْرًا﴾[(٦)] - قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: وَهَذَا أَوْكَدُ - ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا[(٧)] أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ[(٨)] فَأَقَامَهُ[(٩)]﴾، قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ[(١٠)] مُوسَى: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ[(١١)] عَلَيْهِ أَجْرًا ۝ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾[(١٢)]»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ؛ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا».

---

(١) عليه صح.

(٢) [الكهف: ٧١]. قوله: «﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾» عند (عط): (ليَغْرَق أَهْلُها) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، والتي في المتن قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣١٣).

(٣) [الكهف: ٧٢، ٧٣]. بعده لأبي ذر - وعليه صح - وأبي الوقت: «﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾» وعليه صح.

(٤) **الزكية**: قيل: الصغيرة، وقيل: المطهرة، وهي: التي لا ذنب لها لصغرها. (انظر: غريب السجستاني) (ص٢٥٢).

(٥) [الكهف: ٧٤].

(٦) [الكهف: ٧٥].

(٧) ليس عند أبي ذر، (عط).

(٨) **ينقض**: ينكسر ويسقط. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٧٠).

(٩) [الكهف: ٧٧]، ليس عند الأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، (عط). الذي في نسخة أبي ذر المعتمدة أن «فأقامه» الثانية ثابتة في رواية المستملي فقط، وأما الأولى فهي ثابتة في رواية الجميع، فليعلم ذلك.

(١٠) ليس عند أبي ذر.

(١١) لأبي ذر - وعليه صح - والأصيلي، وابن عساكر، و(عط): «لَتَخِذْتَ».

(١٢) [الكهف: ٧٧، ٧٨].

٤٥- بَابُ(١) مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا

○[١٢٧] حدثنا عُثْمَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنَّ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً(٣)، فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ - قَالَ: وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا - فَقَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ».

٤٦- بَابُ(٣) السُّؤَالِ وَالْفُتْيَا عِنْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ

○[١٢٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ الْجَمْرَةِ وَهُوَ يُسْأَلُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ. قَالَ(٤): «ارْمِ وَلَا حَرَجَ». قَالَ(٥) آخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ. قَالَ: «انْحَرْ وَلَا حَرَجَ». فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ».

٤٧- بَابُ(١) قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى(٦): ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾(٧)

○[١٢٩] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ

---

(١) ليس عند الأصيلي.

○[١٢٧] [التحفة: ع ٨٩٩٩].

(٢) لأبي ذر - وعليه صح - والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(٣) الحمية: الأنفة والغيرة. (انظر: النهاية، مادة: حما).

○[١٢٨] [التحفة: ع ٨٩٠٦].

(٤) للأصيلي، وأبي الوقت: «فقال».

(٥) للأصيلي: «فقال»، ولـ (عط): «وقال».

(٦) للأصيلي: «عز وجل».

(٧) [الإسراء: ٨٥].

○[١٢٩] [التحفة: خ م ت س ٩٤١٩].

سُلَيْمَانُ[(١)] ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَرِبِ[(٢)] الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ[(٣)] عَلَىٰ عَسِيبٍ[(٤)] مَعَهُ ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، وَقَالَ[(٥)] بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ ؛ لَا يَجِيءُ[(٦)] فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَنَسْأَلَنَّهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ . فَقُمْتُ ، فَلَمَّا انْجَلَىٰ[(٧)] عَنْهُ فَقَالَ[(٨)] : «﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ[(٩)] عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ (أُوتُوا)[(١٠)] مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾»[(١١)] .

قَالَ الْأَعْمَشُ : هَكَذَا[(١٢)] فِي قِرَاءَتِنَا .

---

(١) لابن عساكر : «سليمانُ بنُ مِهْرانَ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح : «خِرَبِ» .

(٣) **الاتكاء** : التحامل على شيء . (انظر : النهاية ، مادة : وكأ) .

(٤) **العسيب** : جريدة من النخل ، وهي السَّعَفة مما لا ينبت عليه الخوص ، والجمع : عُسُب . (انظر : النهاية ، مادة : عسب) .

(٥) لأبي الوقت : «فقال» .

(٦) كذا في الفرع «يجيء» مرفوع ، ورواه صاحب «الفتح» بالجزم في جواب النهي ، وجوّز النصب على التعليل ، أي : خشية أن ، والرفع على الاستئناف .

(٧) **انجلى** : انكشف . (انظر : القاموس ، مادة : جلو) .

(٨) لأبي ذر - وعليه صح - والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت - وعليه صح - و(عط) : «قال» .

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «يسألونك» أي بغير واو .

(١٠) عند (عط) : «﴿أُوتِيتُم﴾» .

(١١) [الإسراء : ٨٥] .

(١٢) للحموي ، والمستملي : «هكذا هي» . لكن في هامش الأصل ما نصه : «رواية الحموي والمستملي «هي كذا» وهي التي في نسخة معتمدة وفي «الفتح»» اهـ وفي العيني الطبع : «قوله : «هكذا في قراءتنا» رواية الكشميهني ، وفي رواية غيره : «كذا في قراءتنا»» اهـ المقصود منه .

٤٨- بَابُ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الِاخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهْمُ بَعْضِ النَّاسِ عَنْهُ فَيَقَعُوا فِي أَشَدَّ[١] مِنْهُ

○ [١٣٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ: كَانَتْ عَائِشَةُ تُسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيرًا[٢]، فَمَا حَدَّثَتْكَ فِي الْكَعْبَةِ؟ قُلْتُ[٣]: قَالَتْ لِي: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا قَوْمُكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ - قَالَ[٤] ابْنُ الزُّبَيْرِ: بِكُفْرٍ - لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ، فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ؛ بَابٌ[٥] يَدْخُلُ النَّاسُ، وَبَابٌ[٦] يَخْرُجُونَ[٧]». فَفَعَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ.

٤٩- بَابٌ[٨] مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ لَا يَفْهَمُوا

● [١٣١] وقال[٩] عَلِيٌّ: حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟!

حَدَّثَنَا[١٠] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذٍ[١١]، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ[١٢] بِذَلِكَ.

---

(١) للأصيلي: «أشرّ». ولأبي ذر، والكشميهني: «شرّ».

○[١٣٠] [التحفة: خ ١٦٠١٦].

(٢) لابن عساكر: «حَدِيثا كثيرا».

(٣) لأبي ذر، (عط): «فقلت».

(٤) للأصيلي: «فقال».

(٥) «بابا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٦) و«بابا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٧) بعده للحموي، والمستملي من رواية أبي ذر: «منه».

(٨) كذا بتنوين «باب» في الفرع، وفي نسخة أبي ذر بدونه. وكلمة «باب» ليس عند الأصيلي.

●[١٣١] [التحفة: خ ١٠١٥٣].

(٩) في نسخة أبي ذر بعد قوله: «لا يفهموا»: «حدثنا عبيد الله، عن معروف، عن أبي الطفيل، عن عليّ، قال عليّ: حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يُكَذَّبَ اللَّهُ ورسولهُ؟ حدثنا إسحاق... إلخ».

(١٠) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، والكشميهني: «حدثنا به».

(١١) كذا في الفرع مصروف، وقال الباجي: بضم الخاء، وقال عياض: بفتحها. وقوله: «بن خربوذ» ليس عند أبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي.

(١٢) بعده للأصيلي: «ابن أبي طالب».

٥[١٣٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(١)] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ[(٢)] عَلَى الرَّحْلِ[(٣)] - قَالَ: «يَا مُعَاذُ[(٤)] بْنَ جَبَلٍ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: «يَا مُعَاذُ». قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ[(٥)] - ثَلَاثًا - قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا[(٦)]؟ قَالَ: «إِذَنْ يَتَّكِلُوا[(٧)]». وَأَخْبَرَ[(٨)] بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا.

٥[١٣٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا[(٩)] قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ[(١٠)]: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ[(١١)]: أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا؛ إِنِّي[(١٢)] أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا».

٥[١٣٢] [التحفة: خ م ١٣٦٣].

(١) لأبي الوقت - وعليه صح - وابن عساكر، والأصيلي: «أخبرنا» وعليه صح.

(٢) **الرديف**: الراكب خلف الراكب، وأردف فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

(٣) **الرحل**: ما يوضع على ظهر الجمل للركوب، وقيل: متاع المسافر. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٤) كذا في الفرعين بالضبطين. يعني رفع آخره ونصبه.

(٥) قوله: «قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ» ليس عند الأصيلي.

(٦) «فيستبشرون» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٧) للكشميهني: «يَنْكُلوا».

(٨) عند (عط): «أخبر».

٥[١٣٣] [التحفة: خ ٨٨٥].

(٩) للأصيلي، وابن عساكر: «أنس بن مالك».

(١٠) «لمعاذ بن جبل» رقم على «بن جبل» أنه ليس عند أبي ذر، وأبي الوقت.

(١١) لأبي ذر: «فقال».

(١٢) ليس عند أبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي.

٥٠- بَابُ[1] الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٌ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ؛ لَمْ يَمْنَعْهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ.

٥[١٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ[2]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[3] أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ[4] إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ[5] النَّبِيُّ[6] ﷺ: «إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ». فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ - تَعْنِي وَجْهَهَا - وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَتَحْتَلِمُ[7] الْمَرْأَةُ؟! قَالَ: «نَعَمْ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ[8]، فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا؟!».

٥[١٣٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) ليس عند الأصيلي.

٥[١٣٤] [التحفة: خ م ت س ق ١٨٢٦٤].

(٢) لابن عساكر: «هشامُ بنُ عروة».

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «بنت» وعلى أوله وآخره صح.

(٤) عند (عط): «غَسْل».

(٥) «فقال» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر. كذا في الفرع والقسطلاني بعلامة ابن عساكر، وفي الفرع المكي بعلامة الأصيلي.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «رسول الله».

(٧) لأبي ذر: «أَوَتَحْتَلِمُ»، لكن نسبه في «الفتح» والقسطلاني للكشميهني.

(٨) تربت: افتقرت ولصقت بالتراب، وتربت يداك: كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به. (انظر: النهاية، مادة: ترب).

٥[١٣٥] [التحفة: خ ت ٧٢٣٤].

عُمَرَ[١]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَهِيَ[٢] مَثَلُ[٣] الْمُسْلِمِ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ؟» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالُوا[٤]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ[٥] إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا.

٥١- بَابٌ[٦] مَنِ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ

٥[١٣٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ[٧] بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ[٨] قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً[٩]، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ[١٠] أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ».

---

(١) لابن عساكر: «عن ابن عمر رضي الله عنهما».

(٢) للأصيلي: «هي» بغير واو.

(٣) عند (عط): «مِثْل».

(٤) لابن عساكر، والأصيلي، (عط): «قالوا».

(٥) عليه صح.

(٦) ليس عند الأصيلي.

٥[١٣٦] [التحفة: خ م س ١٠٢٦٤].

(٧) كذا في الأصول الصحيحة بكسرة واحدة، وإسقاط ألف «ابن»، وفي بعضها باثنتين مع إسقاط الألف أيضا.

(٨) بعده للأصيلي: «ابن أبي طالب».

(٩) **المذاء**: كثير المذي، والمذي: البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند مُلاعبة النساء. (انظر: النهاية، مادة: مذى).

(١٠) بعده لابن عساكر: «ابن الأسود».

٥٢- بَابُ[١] ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي الْمَسْجِدِ

٥[١٣٧] حدثني[٢] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهِلَّ[٥]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ[٦]، وَيُهِلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ[٧]، وَيُهِلُّ أَهْلُ نَجْدٍ[٨] مِنْ قَرْنٍ[٩]**»، وَقَالَ[١٠] ابْنُ عُمَرَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ[١١]**». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ أَفْقَهْ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) ليس عند الأصيلي.

٥[١٣٧] [التحفة: خ س ٨٢٩١].

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني. ولابن عساكر، وأبي ذر: «حدثنا».

(٣) قوله: «بن سعيد» ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، وأبي الوقت.

(٤) قوله: «بن الخطاب» ليس عند ابن عساكر.

(٥) **الإهلال**: رفع الصوت بالتلبية بالحج أو العمرة. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

(٦) **ذو الحليفة**: قرية بظاهر المدينة النبوية على طريق مكة، بينها وبين المدينة تسعة كيلو مترات، وتعرف اليوم «بيار علي»، وهي ميقات أهل المدينة. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٠٣).

(٧) **الجحفة**: قرية كانت تقع شرق رابغ إلى الجنوب بمسافة (٢٦) كيلو مترًا وهي ميقات من جاء عن طريق البحر من مصر والشام. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٨٨).

(٨) **نجد**: كل ما علا من الأرض فهو نجد. وأصقاع نجد المعروفة في أيامنا: الرياض وما حولها، والقصيم، وسدير، والأفلاج واليمامة، والوشم، وحائل، والقدماء قد يعدّون ما كان على مسافة مائة كيلو متر من شرقي المدينة نجدًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٦).

(٩) **قرن**: قرن المنازل، وهو ما يعرف اليوم باسم «السيل الكبير»، وما زال الوادي يسمّى قرنا، والبلدة تسمى «السيل»، وهو على طريق الطائف من مكة، يبعد عن مكة (٨٠) كيلو مترًا، وعن الطائف (٥٣) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٢٥٤).

(١٠) لابن عساكر، والأصيلي، (عط): «قال».

(١١) **يلملم**: وادٍ جنوب مكة على مسافة مائة كيلو متر، وقد هجر هذا الميقات من بعد سنة ١٣٩٩هـ، لبعده عن الطريق الحديثة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٣٠١).

٥٣- بَابُ[(١)] مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرَ[(٢)] مِمَّا سَأَلَهُ

٥[١٣٨] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَعَنِ الزُّهْرِيِّ[(٣)]، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسِ[(٤)] الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْبُرْنُسَ[(٥)]، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الْوَرْسُ[(٦)] أَوِ الزَّعْفَرَانُ[(٧)]، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ[(٨)]، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ».

* * *

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) لابن عساكر، (عط): «أكثرَ».

٥[١٣٨] [التحفة: خ ٨٤٣٢- خ ٦٩٢٥].

(٣) قوله: «وعن الزهري» في نسخة لأبي ذر: «ح والزهري»، ولأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «والزهري» وعليه صح قبل الرموز.

(٤) لأبي ذر: «يلبسُ».

(٥) **البرنس**: كل ثوب رأسه منه ملتزق به، والجمع: برانس. (انظر: النهاية، مادة: برنس).

(٦) **الورس**: النبت الأصفر الذي يصبغ به. (انظر: النهاية، مادة: ورس).

(٧) للأصيلي: «الزعفران أو الورس».

الزعفران: صبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. (انظر: اللسان، مادة: زعفر).

(٨) **النعلان**: مثنى نعل، وهو: الحذاء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعل).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤- كِتَابُ الْوُضُوءِ (١)

١- بَابٌ(٢) مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾(٣).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٤): وَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ فَرْضَ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً، وَتَوَضَّأَ أَيْضًا مَرَّتَيْنِ(٥) وَثَلَاثًا(٦)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ ثَلَاثٍ(٧)، وَكَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْإِسْرَافَ فِيهِ، وَ(٨) أَنْ يُجَاوِزُوا فِعْلَ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) في نسخة: «الطهارة». ولابن عساكر: «كتاب الوضوء، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

(٢) للأصيلي: «ما جاء في الوضوء، وقال الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ متلوًّا إلى ﴿ٱلْكَعْبَيْنِ﴾». وفي الفرع المكي: «يتلو أي بدل: متلوًّا». ولابن عساكر، وأبي ذر، وعليه صح: «باب ما جاء في قول الله تعالى». وفي حاشية البقاعي: «بابُ مَا جَاءَ في قول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ الآية إلى قوله: ﴿ٱلْكَعْبَيْنِ﴾». ورقم عليه لابن عساكر، وأبي ذر.

(٣) [المائدة: ٦]، ومن قوله: ﴿فَٱغْسِلُوا۟﴾ إلى ﴿ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ عند (عط): «الآية إلى ﴿ٱلْكَعْبَيْنِ﴾»، وعند الأصيلي: «﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾» بفتح اللام، وهي قراءة نافع وابن عامر وحفص عن عاصم. والكسائي ويعقوب، والتي في المتن - بكسر اللام - قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٥٤).

(٤) قوله: «قال أبو عبد الله» ليس عند الأصيلي، و(عط).

(٥) عند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «مرتين مرتين».

(٦) عند الأصيلي، و(عط): «وثلاثًا ثلاثًا».

(٧) عند (عط): «الثلاث»، وعند أبي ذر، وابن عساكر: «ثلاثة» وعليه قبل رقمهما صح.

(٨) عليه صح.

٢- بَابٌ[(١)] لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ[(٢)] بِغَيْرِ طُهُورٍ[(٣)]

○[١٣٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ[(٤)] مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ: مَا[(٥)] الْحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ.

٣- بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ
وَالْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ[(٦)] مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ

○[١٤٠] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ قَالَ: رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ، فَتَوَضَّأَ[(٧)]، فَقَالَ[(٨)]: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ[(٩)] ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ».

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) قوله: «لا تُقبل صلاةٌ» عند (عط): «لا يقبل اللَّهُ صلاةً».

(٣) عليه صح.

الطهور: بالضم: التَطهُّر، وبالفتح: الماء الذي يُتطهر به. (انظر: النهاية، مادة: طهر).

○[١٣٩] [التحفة: خ م د ت ١٤٦٩٤].

(٤) قوله: «لا تُقبل صلاةُ» عند (عط): «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ».

(٥) عند (عط): «فما».

(٦) قوله: «والغر المحجلون» عند الأصيلي: «وفضلُ الغرّ المحجلين».

الغُرُّ: جمع الأغر، من الغُرّة: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة. (انظر: النهاية، مادة: غرر).

○[١٤٠] [التحفة: خ م ١٤٦٤٣].

(٧) عند أبي ذر وعليه قبل رقمه صح: «توضأ».

(٨) عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «قال».

(٩) لأبي ذر، و(عط) وعليه قبل رقمهما صح: «رسول اللَّه».

٤- بَابٌ[١] لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ

٥[١٤١] حدثنا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ[٢] عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ شَكَا[٣] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلُ الَّذِي يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «لَا يَنْفَتِلْ - أَوْ: لَا يَنْصَرِفْ - حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

٥- بَابٌ[٤] التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ

٥[١٤٢] حدثنا[٥] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ[٦]، ثُمَّ صَلَّى[٧]، وَرُبَّمَا قَالَ: اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ - مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ - عَنْ عَمْرٍو، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً، فَقَامَ[٨] النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَ فِي[٩] بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ النَّبِيُّ[١٠] ﷺ، فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّ[١١] مُعَلَّقٍ

---

(١) ليس عند الأصيلي. وعند ابن عساكر: «بابُ مَنْ لا».

٥[١٤١] [التحفة: خ م د س ق ٥٢٩٦].

(٢) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «وعن».

(٣) في نسخة: «شُكِيَ». من غير اليونينية.

(٤) ليس عند الأصيلي.

٥[١٤٢] [التحفة: خ م ت س ق ٦٣٥٦].

(٥) عند الكشميهني: «حدثني» وعليه صح.

(٦) النفخ: الاستغراق في النوم. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نفخ).

(٧) قوله: «ثم صلى» ليس عند ابن عساكر.

(٨) «فنام» لابن السكن، وصوبها عياض.

(٩) عند أبي ذر عن الحموي والمستملي: «من».

(١٠) عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «رسول الله».

(١١) الشنة: سقاء خَلَقٌ (قِربة قديمة)، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد، والجمع: شنان. (انظر: النهاية، مادة: شنن).

وُضُوءًا خَفِيفًا - يُخَفِّفُهُ عَمْرٌو وَيُقَلِّلُهُ - وَقَامَ يُصَلِّي [(١)] ، فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : عَنْ شِمَالِهِ - فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّىٰ نَفَخَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُنَادِي فَآذَنَهُ [(٢)] بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

قُلْنَا لِعَمْرٍو : إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ . قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾ [(٣)] .

٦- بَابُ [(٤)] إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ : الْإِنْقَاءُ .

٥[١٤٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : دَفَعَ [(٥)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ [(٦)] نَزَلَ فَبَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ : الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ [(٧)] : «**الصَّلَاةُ أَمَامَكَ**» . فَرَكِبَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ [(٨)] نَزَلَ ،

---

(١) عند (عط) : «فصلى» .

(٢) عند أبي ذر عن المستملي : «فناداه» ، وفي نسخة : «يؤذنه» .

الإيذان : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

(٣) [الصافات : ١٠٢] .

(٤) ليس عند الأصيلي .

٥[١٤٣] [التحفة : خ م د س ١١٥] .

(٥) **الدفع** : ابتداء السير ، أو دفع الناقة وحملها على السير . (انظر : النهاية ، مادة : دفع) .

(٦) **الشعب** : ما انفرج بين جبلين ، وقيل : الطريق فيه ، والجمع : شِعاب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعب) .

(٧) عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «قال» .

(٨) **المزدلفة** : أحد المشاعر التي ينزلها الحجاج ، ينحدرون إليها من عرفة ليلة العاشر من ذي الحجة فيصلون بها المغرب والعشاء قصرًا وجمعًا ، وقيل : سميت بذلك من الازدلاف وهو الاجتماع ، أي : اجتماع الناس بها ، وقيل غير ذلك . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٥١) .

فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ[١] كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ، فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا.

٧- بَابُ[٢] غَسْلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ

٥[١٤٤] حدثنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ بِلَالٍ - يَعْنِي: سُلَيْمَانَ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ؛ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَمَضْمَضَ[٥] بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ[٦] فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا؛ أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى، فَغَسَلَ بِهِمَا[٧] وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا[٨] رِجْلَهُ - يَعْنِي: الْيُسْرَى - ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ[٩] ﷺ يَتَوَضَّأُ[١٠].

---

(١) الإناخة: إبراك البعير وإنزاله على الأرض. (انظر: اللسان، مادة: نوخ).

(٢) ليس عند الأصيلي. وقد وقع هذا الباب عند ابن عساكر متأخرًا عن الباب التالي.

٥[١٤٤] [التحفة: خ د (ت) س ق ٥٩٧٨].

(٣) للأصيلي: «حدثني».

(٤) للأصيلي: «حدثنا».

(٥) للأصيلي، وابن عساكر: «فتمضمض».

(٦) قوله: «من ماء» ليس عند ابن عساكر، والأصيلي، و(عط).

(٧) لأبي ذر، و(عط): «بها» وعليه صح قبل رقميهما.

(٨) بعده لأبي ذر، وأبي الوقت، وعليه صح: «يعني».

(٩) لأبي الوقت: «النبي». زاد القسطلاني عليها رواية أبي ذر. اهـ. من هامش الأصل، لكن الذي في القسطلاني المطبوع نسبتها لأبي الوقت فقط، كتبه مصححه.

(١٠) لابن عساكر: «توضأ».

٨- بَابُ[(١)] التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ الْوِقَاعِ

ه[١٤٥] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ[(٢)] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا . فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا[(٣)] وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ**» .

٩- بَابُ[(٤)] مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ[(٥)]

ه[١٤٦] **حدثنا** آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ[(٦)] بِكَ مِنَ الْخُبُثِ[(٧)] وَالْخَبَائِثِ[(٨)]**» .

تَابَعَهُ[(٩)] ابْنُ عَرْعَرَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ .

وَقَالَ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ : إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ .

---

(١) ليس عند الأصيلي . وقد وقع هذا الباب عند ابن عساكر مقدمًا على الباب السابق .

ه[١٤٥] [التحفة : ع ٦٣٤٩] .

(٢) بعده لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «به» . كذا في بعض النسخ المعوّل عليها ، وفي الأصل المعتبر عندنا رقم : «به» في الصلب بالمداد الأحمر من غير رقم ، وبالأسود أيضًا بالهامش مرقومًا عليه ما ترى ، كتبه مصححه .

(٣) لأبي ذر عن المستملي : «بينهم» .

(٤) ليس عند الأصيلي .

(٥) **الخلاء** : موضع قضاء الحاجة من بول وغائط . (انظر : اللسان ، مادة : خلا) .

ه[١٤٦] [التحفة : خ د ت ١٠٢٢] .

(٦) **أعوذ** : أعتصم . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

(٧) للأصيلي : «الخُبْثِ» .

الخبث : جمع خبيث ، يريد ذكور الشياطين . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

(٨) **الخبائث** : جمع خبيثة ، يريد إناث الشياطين . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

(٩) لابن عساكر : «قال أبو عبد الله : تابعه» .

وَقَالَ مُوسَىٰ ، عَنْ حَمَّادٍ : إِذَا دَخَلَ .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ (١) .

١٠- بَابُ (٢) وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ

٥[١٤٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا ، قَالَ (٣) : «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» فَأُخْبِرَ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» .

١١- بَابٌ (٢) لَا تُسْتَقْبَلُ (٤) الْقِبْلَةُ (٥) بِغَائِطٍ (٦) أَوْ (٧) بَوْلٍ إِلَّا عِنْدَ الْبِنَاءِ جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ (٨)

٥[١٤٨] حدثنا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٩) الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ ، فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يُوَلِّهَا ظَهْرَهُ ، شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا» .

---

(١) بعده لابن عساكر : «قال أبو عبد الله : ويقال الخُبْث» .

(٢) ليس عند الأصيلي .

٥[١٤٧] [التحفة : خ م س ٥٨٦٥] .

(٣) لابن عساكر : «فقال» .

(٤) ضبطه أيضا بفتح أوله ، وكسر الباء واللام وقال : وقع في بعض الأصول المعتمدة : «تستقبل» بالتاء الفوقية مضبوطًا بصيغتي المبني للفاعل والمفعول معًا ، وفي بعضٍ معتمدٍ بالياء التحتية والتاء الفوقية مضبوطًا بالضبطين ، وفصّل العيني فجعل المبني للمفعول بالفوقية وللفاعل بالتحتية .

(٥) ضبطه أيضا بفتح آخره .

(٦) **الغائط** : المطمئن من الأرض ؛ ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة ؛ لأن العادة أن الحاجة تقضى في المنخفض من الأرض ؛ حيث هو أستر له ، ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على النجو (البراز) نفسه . (انظر : النهاية ، مادة : غوط) .

(٧) لابن عساكر : «ولا» .

(٨) للكشميهني : «أو غيره» . من غير اليونينية .

٥[١٤٨] [التحفة : ع ٣٤٧٨] .

(٩) في نسخة : «حدثني» .

١٢- بَابُ[١] مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لَبِنَتَيْنِ[٢]

ه[١٤٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : إِذَا قَعَدْتَ عَلَىٰ حَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لَقَدِ ارْتَقَيْتُ[٣] يَوْمًا[٤] عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ ، وَقَالَ : لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَىٰ أَوْرَاكِهِمْ ، فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي وَاللَّهِ . قَالَ مَالِكٌ : يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي وَلَا يَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ ، يَسْجُدُ وَهُوَ لَاصِقٌ بِالْأَرْضِ .

١٣- بَابُ[١] خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبَرَازِ[٥]

ه[١٥٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَىٰ الْمَنَاصِعِ[٦] - وَهُوَ صَعِيدٌ[٧] أَفْيَحُ[٨] - فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : احْجُبْ نِسَاءَكَ ،

---

(١) ليس عند الأصيلي .
(٢) **اللبنتان** : مثنى لبنة ، وهي واحدة الطوب ؛ الذي يبنى بها الجدار . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .
ه[١٤٩] [التحفة : ع ٨٥٥٢] .
(٣) «رَقِيتُ» في بعض الأصول المعتمدة من غير اليونينية .
(٤) ليس عند ابن عساكر .
(٥) **البراز** : اسم للفضاء الواسع ، فكنوا به عن قضاء الغائط ، كما كنوا عنه بالخلاء . (انظر : النهاية ، مادة : برز) .
ه[١٥٠] [التحفة : خ م ١٦٥٤٢] .
(٦) **المناصع** : المواضع التي تتخلى فيها النساء لبول ولحاجة ، والواحد : منصع ، ويؤخذ مما ذكره المؤرخون أنه كان شامي بقيع الغرقد . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٩) .
(٧) **الصعيد** : وجه الأرض التي لا نبات فيها ، وهو يطلق على التراب أيضا ، وكأنه سمي بذلك لصعوده على وجه الأرض . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صعد) .
(٨) **الأفيح** : كل موضع واسع . (انظر : النهاية ، مادة : فيح) .

فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً ، وَكَانَتِ امْرَأَةً طَوِيلَةً ، فَنَادَاهَا عُمَرُ : أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكِ يَا سَوْدَةُ ؛ حِرْصًا عَلَى[1] أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ[2] الْحِجَابِ .

○[١٥١] حدثنا[3] زَكَرِيَّاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قَدْ أُذِنَ أَنْ تَخْرُجْنَ فِي حَاجَتِكُنَّ» .

قَالَ هِشَامٌ : يَعْنِي[4] الْبَرَازَ .

١٤- بَابُ[1] التَّبَرُّزِ فِي الْبُيُوتِ

○[١٥٢] حدثنا[5] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : ارْتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِ[6] بَيْتِ حَفْصَةَ لِبَعْضِ حَاجَتِي ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّأْمِ .

---

(١) ليس عند الأصيلي .

(٢) ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر . وسقط : «آية» عند الأصيلي ، كذا في اليونينية . اهـ من هامش الأصل ، وهو الذي يؤخذ من شرح القسطلاني .

○[١٥١] [التحفة : خ م ١٦٨٠٥] .

(٣) لابن عساكر : «وحدثنا» ، وله في فرع : «حدثني» ، وله في فرع آخر : «وحدثني» .

(٤) قوله : «يعني» كذا في الفرع بالتحتية . وقال القسطلاني : «تعني» أي : عائشة بالحاجة . وفي بعض الأصول : «يعني» أي : النبي ﷺ .

○[١٥٢] [التحفة : ع ٨٥٥٢] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «حدثني» .

(٦) ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) .

١٥- بَابٌ(١)

○[١٥٣] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ(٢) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، أَنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، أَخْبَرَهُ قَالَ : لَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتِنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَىٰ لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

١٦- بَابٌ(٣) الِاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

○[١٥٤] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، وَاسْمُهُ : عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ(٤) ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ مَعَنَا(٥) إِدَاوَةً(٦) مِنْ مَاءٍ . يَعْنِي : يَسْتَنْجِي بِهِ .

١٧- بَابٌ(٣) مَنْ حُمِلَ مَعَهُ الْمَاءُ لِطُهُورِهِ(٧)

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ(٨) وَالطَّهُورِ وَالْوِسَادِ(٩)؟!

---

(١) سقط التبويب عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

○[١٥٣] [التحفة : ع ٨٥٥٢] .

(٢) رقم عليه للأصيلي ، وأبي الوقت .

(٣) ليس عند الأصيلي .

○[١٥٤] [التحفة : خ م د س ١٠٩٤] .

(٤) قوله : «واسمه عطاء بن أبي ميمونة» ليس عند (عط) .

(٥) قوله : «غلام معنا» للأصيلي : «غلام منا معنا» .

(٦) **الإداوة** : الإناء الصغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية ، مادة : أدو) .

(٧) لابن عساكر : «لِطَهُورٍ» .

(٨) **النعلان** : مثنى نعل ، وهو : الحذاء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نعل) .

(٩) **الوساد** : المخدة ، والمتّكأ ، وكل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة ، والجمع : وسائد ووُسُد . (انظر : اللسان ، مادة : وسد) .

ه[١٥٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ - هُوَ[١] : عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ - قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا[٢] يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنَّا مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ .

١٨- بَابُ[٤] حَمْلِ الْعَنَزَةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الِاسْتِنْجَاءِ

ه[١٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ[٥] ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ ، فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَعَنَزَةً ، يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ . تَابَعَهُ النَّضْرُ وَشَاذَانُ ، عَنْ شُعْبَةَ . الْعَنَزَةُ : عَصًا عَلَيْهِ زُجٌّ[٦] .

١٩- بَابُ[٤] النَّهْيِ عَنِ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ

ه[١٥٧] حدثنا[٧] مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ - هُوَ : الدَّسْتَوَائِيُّ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ[٨] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَتَمَسَّحْ[٩] بِيَمِينِهِ» .

ه[١٥٥] [التحفة : خ م د س ١٠٩٤] .

(١) قوله : «أبي معاذ هو» ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٢) للأصيلي : «أنس بن مالك» .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «النبي» .

(٤) ليس عند الأصيلي .

ه[١٥٦] [التحفة : خ م د س ١٠٩٤] . (٥) لابن عساكر : «النبي» .

(٦) قوله : «العنزة عصا عليه زج» ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) .

الزج : الحديدة في أسفل الرمح . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣٠٩) .

ه[١٥٧] [التحفة : ع ١٢١٠٥] .

(٧) لابن عساكر : «حدثني» . (٨) قوله : «عن أبيه» عند (عط) : «عن أبي قتادة» .

(٩) يتمسح : يستنجي . (انظر : عمدة القاري) (٢/ ٢٩٥) .

٢٠- بَابٌ[(١)] لَا يُمْسِكُ[(٢)] ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَالَ

٥[١٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَأْخُذَنَّ[(٣)] ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِي[(٤)] بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ[(٥)] فِي الْإِنَاءِ».

٢١- بَابُ[(١)] الِاسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ

٥[١٥٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْمَكِّيُّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اتَّبَعْتُ[(٦)] النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ[(٧)] لَا يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «ابْغِنِي[(٨)] أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ[(٩)] بِهَا - أَوْ نَحْوَهُ - وَلَا تَأْتِنِي[(١٠)] بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثٍ[(١١)]». فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي، فَوَضَعْتُهَا[(١٢)] إِلَىٰ

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) «لا يَمَس»: كذا في الفرع وأصله من غير رقم عليه. و«يمسك» بالرفع في اليونينية وبالجزم في غيرها. اهـ. قسطلاني.

٥[١٥٨] [التحفة: ع ١٢١٠٥].

(٣) لغير أبي ذر مما ليس في اليونينية: «فلا يأخذ» بإسقاط النون. اهـ. قسطلاني.

(٤) رقم عليه لما ذكره عياض عن الأصيلي، ولابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت، و(عط). وفي نسخة: «يستنجِ».

(٥) كذا في الفرع مجزوم، راجع القسطلاني.

٥[١٥٩] [التحفة: خ ١٣٠٨٥].

(٦) قوله: «اتبعت» كذا في الفرع بالتشديد، وعليه اقتصر العيني، وزاد القسطلاني أنه بهمزة قطع من أتبع أي لحقته، قال تعالىٰ: ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ﴾ [الشعراء: ٦٠].

(٧) عليه صح صح.

(٨) قوله: «ابغني» كذا بهمزة وصل في الفرع، وجوز في القسطلاني الوصل والقطع، وفي «الفتح» والعيني أنهما روايتان، وللأصيلي: «أَبْغِ لي».

(٩) عليه صح. أستنفض: أستنجي. (انظر: النهاية، مادة: نفض).

(١٠) لابن عساكر، وأبي ذر، والكشميهني، ورمز فوقه (ح): «ولا تأتيني»، وعند (عط): «ولا تأتي».

(١١) الروث: رجيع ذوات الحافر. (انظر: النهاية، مادة: روث).

(١٢) عند (عط): «فوضعها».

جَنْبِهِ، وَأَعْرَضْتُ[(١)] عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ، أَتْبَعَهُ[(٢)] بِهِنَّ[(٣)].

٥[١٦٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ، وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْغَائِطَ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ، وَالْتَمَسْتُ[(٤)] الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ[(٥)]، فَأَخَذْتُ رَوْثَةً، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ، وَقَالَ: «هَذَا رِكْسٌ[(٦)]».

٢٢- بَابُ[(٧)] الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

٥[١٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً.

٢٣- بَابُ[(٧)] الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

٥[١٦٢] حدثنا[(٨)] حُسَيْنُ[(٩)] بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(١٠)]

---

(١) للكشميهني: «واعترضت». من غير اليونينية.

(٢) في حاشية البقاعي: «اتبعْتُه» ونسبه لنسخة.

(٣) بعده عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «بابٌ لا يُستنجىٰ بروْثٍ»، إلا أن «بابٌ»: ليس عند الأصيلي.

٥[١٦٠] [التحفة: خ س ق ٩١٧٠].

(٤) الالتماس: طلب الشيء وتحريه. (انظر: اللسان، مادة: لمس).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «أجِدْ».

(٦) بعده لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «وقال إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق: حدثني عبد الرحمن». الركس: النجس. (انظر: هدي الساري) (ص ١٢٥).

(٧) ليس عند الأصيلي.

٥[١٦١] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٧٦].

٥[١٦٢] [التحفة: خ ٥٣٠٤].

(٨) لابن عساكر: «حدثني».

(٩) لابن عساكر، وأبي ذر وعليه صح: «الحسين».

(١٠) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح، و(عط): «أخبرنا».

فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ [(١)] ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ .

٢٤- بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

○[١٦٣] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِإِنَاءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَىٰ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ [(٢)] فَغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ [(٣)] وَاسْتَنْشَقَ [(٤)] ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ إِلَىٰ الْمِرْفَقَيْنِ [(٥)] ثَلَاثَ مِرَارٍ ، ثُمَّ [(٦)] مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غُفِرَ لَهُ [(٧)] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

○[١٦٤] وعن إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَلَكِنْ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ : فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ ، قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ [(٨)] حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ [(٩)]

---

(١) قوله : «بكر بن عمرو بن حزم» عند أبي ذر : «بكر بن محمد بن عمرو» .

○[١٦٣] [التحفة : خ م د س ٩٧٩٤] .

(٢) للأصيلي ، و(عط) ، وكريمة : «مرّات» . (٣) للأصيلي : «فتمضمض» .

(٤) رقم عليه للكشميهني ، وابن عساكر ، والحموي ، و(ح) . وعند الأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي ذر عن الكشميهني ، و(عط) : «واستَنْثَر» .

(٥) **المرفقان** : مثنىٰ مرفق ، وهو : موصل الذراع في العضد . (انظر : القاموس ، مادة : رفق) .

(٦) رقم لفظ «ثم» في الأصل المعوَّل عليه بقلم الحُمرة ، ووضعها في الهامش مرموزًا لها بما ترىٰ : (عط) ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح ، وفي القسطلاني أنها ساقطة لغير الأربعة .

(٧) رقم عليه لابن عساكر في نسخة . ولابن عساكر أيضًا : «غفَرَ اللَّهُ ما تقدم» ، كذا في الأصلين المعول عليهما ، وفي القسطلاني : «له ما تقدم» . كتبه مصححه .

○[١٦٤] [التحفة : خ م س ٩٧٩٣] .

(٨) قوله : «ألا أحدثكم» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «لأُحَدِّثَنَّكُم» .

(٩) لابن عساكر : «الآية» .

مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَتَوَضَّأُ[١] رَجُلٌ يُحْسِنُ[٢] وُضُوءَهُ وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا» . قَالَ عُرْوَةُ : الْآيَةُ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾[٣] .

٢٥- بَابُ[٤] الِاسْتِنْثَارِ[٥] فِي الْوُضُوءِ

ذَكَرَهُ عُثْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَابْنُ[٦] عَبَّاسٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○[١٦٥] حدثنا عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ[٧] قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ[٨] فَلْيُوتِرْ» .

٢٦- بَابُ[٤] الِاسْتِجْمَارِ وِتْرًا

○[١٦٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ[٩] ثُمَّ

---

(١) عند (عط) : «يتوضأن» .

(٢) عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فيحسن» ، وعليه صح .

(٣) [البقرة : ١٥٩] . قوله : «﴿أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾» كذا لابن عساكر ، وعند (عط) : «أنزلنا الآية» .

(٤) ليس عند الأصيلي .

(٥) الانتثار والاستنثار : إخراج الماء من الأنف بريح ، بإعانة يده أو بغيرها ، بعد إخراج الأذى ؛ لما فيه من تنقية مجرى النفس ، وغيره . (انظر : مجمع البحار ، مادة : نثر) .

(٦) للأصيلي ، وابن عساكر : «وعبد الله بن» .

○[١٦٥] [التحفة : خ م س ق ١٣٥٤٧] .

(٧) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي ، وأبي الوقت .

(٨) الاستجمار : التمسح (من البول أو الغائط) بالجمار ، وهي : الأحجار الصغار . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

○[١٦٦] [التحفة : خ د س ١٣٨٢٠- خ ١٣٨٤٠] .

(٩) قوله : «في أنفه» عليه صح صح . كذا في اليونينية وفرعها بحذف المفعول ، أي فليجعل في أنفه ماء ، ولأبي ذر إثباته . قسطلاني ملخصًا .

لِيَنْتَثِرْ[١] ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ[٢] ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ[٣] ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ» .

٢٧- بَابُ[٤] غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ

٥[١٦٧] حدثنا[٥] مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٦] أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهِكَ[٧] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : تَخَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنَّا فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا[٨] ، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الْعَصْرَ[٩] ، فَجَعَلْنَا نَتَوَضَّأُ وَنَمْسَحُ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا ، فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ[١٠] مِنَ النَّارِ» . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

٢٨- بَابُ[٤] الْمَضْمَضَةِ فِي الْوُضُوءِ[١١]

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[١٦٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ عُثْمَانَ[١٢] دَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَىٰ

---

(١) عند الأصيلي ، وابن عساكر : «لِيَنْتَثِرْ» .
(٢) يوتر : يجعل الحجارة وترا ثلاثة أو خمسة . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .
(٣) رقم عليه للحموي ، والمستملي . وعند الكشميهني : «في الإناء» .
(٤) ليس عند الأصيلي .
٥[١٦٧] [التحفة : خ م س ٨٩٥٤] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .
(٦) للأصيلي : «أخبرنا» .
(٧) بالكسر والصرف للأصيلي ، وبالفتح والمنع لغيره ، كما أفاد ذلك صنيع الأصل .
(٨) ليس عند أبي ذر ، وابن عساكر ، والأصيلي .
(٩) قوله : «أرهقْنا العصرَ» عند الأصيلي : «أرهقَتْنا العصرُ» . وزاد نسبته في حاشية البقاعي لأبوي ذر والوقت .
(١٠) **الأعقاب** : جمع العقب ، وهو : مؤخر القدم إلى موضع الشراك . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عقب) .
(١١) قوله : «بابُ المضمضةِ في الوضوء» عند (عط) : «بابٌ المضمضةُ من الوضوء» .
٥[١٦٨] [التحفة : خ م د س ٩٧٩٤] .
(١٢) لأبي ذر ، والأصيلي : «عثمان بن عفان» .

يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوَضُوءِ ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ[(١)] وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ[(٢)] ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، وَقَالَ[(٣)] : «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ[(٤)] صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا[(٥)] نَفْسَهُ[(٦)] ، غَفَرَ اللَّهُ[(٧)] لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

٢٩- بَابُ[(٨)] غَسْلِ الْأَعْقَابِ

وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَغْسِلُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ إِذَا تَوَضَّأَ .

٥[١٦٩] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ[(٩)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ - وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّئُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ[(١٠)] - قَالَ[(١١)] : أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ ؛ فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» .

---

(١) لأبي ذر ، و(عط) : «مضمض» .

(٢) لابن عساكر : «كِلتَا رِجلَيه» . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وكذا (عط) : «كُلَّ رِجلَيه» ، وعليه قبل رقومهم صح . وللحموي ، والمستملي : «كُلَّ رِجلِه» من «الفتح» والقسطلاني ، وليست في الفرع .

(٣) للأصيلي ، وابن عساكر : «ثم قال» .

(٤) كذا في النسخ المعوّل عليها ، وفي القسطلاني بالواو ، قال : وفي رواية : «ثم صلى» . كتبه مصححه .

(٥) زاد بحاشية البقاعي : «يعني» وعليه رمز حاشية .

(٦) ليس عند ابن عساكر ، والكشميهني ، وعليه صح .

(٧) رقم عليه للمستملي ، والكشميهني . ولغير المستملي : «غُفِرَ له» . اهـ قسطلاني .

(٨) ليس عند الأصيلي .

٥[١٦٩] [التحفة : خ م س ١٤٣٨١] .

(٩) قوله : «بن أبي إياس» ليس عند ابن عساكر .

(١٠) المطهرة : الإناء الذي يتطهر به . (انظر : المشارق) (١/ ٣٢٢) .

(١١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فقال» .

٣٠- بَابُ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ

○[١٧٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ(1) يَصْنَعُهَا، قَالَ: وَمَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ(2)، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ(3) النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْهِلَالَ وَلَمْ(4) تُهِلَّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ(5) التَّرْوِيَةِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعْلَ(6) الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا، فَأَنَا(7) أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ(8).

٣١- بَابُ(9) التَّيَمُّنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغَسْلِ

○[١٧١] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ

○[١٧٠] [التحفة: خ م د تم س ق ٧٣١٦].

(١) لأبي الوقت: «أصحابنا».

(٢) **النعال السبتية**: النِّعَال المصنوعة من جلود البقر المدبوغة. (انظر: النهاية، مادة: سبت).

(٣) **الإهلال**: رفع الصوت بالتلبية بالحج أو العمرة. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

(٤) للأصيلي: «فلم».

(٥) كذا ضبط آخره بضم الميم وفتحها، وفوقه: «معًا».

(٦) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح، و(عط): «النعال».

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي وعليه صح: «فإني». كذا هذه الرواية لهؤلاء هنا في فرع ونسخة أبي ذر، وفي فرع آخر موضعها الذي قبلها.

(٨) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذَّكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٩) ليس عند الأصيلي.

○[١٧١] [التحفة: خ م د ت س ١٨١٢٤].

سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُنَّ فِي غَسْلِ ابْنَتِهِ : «ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا» .

ه[١٧٢] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ(١) وَطُهُورِهِ فِي(٢) شَأْنِهِ كُلِّهِ .

٣٢- بَابُ(٣) الْتِمَاسِ الْوَضُوءِ إِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : حَضَرَتِ الصُّبْحُ ، فَالْتُمِسَ(٤) الْمَاءُ فَلَمْ يُوجَدْ ، فَنَزَلَ التَّيَمُّمُ(٥) .

ه[١٧٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ(٦) ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ(٧) ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ(٨) ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

ه[١٧٢] [التحفة : ع ١٧٦٥٧] .

(١) **الترجل** : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(٢) عند (عط) : «وفي» .

(٣) ليس عند الأصيلي .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «فالتَمَسُوا» .

(٥) **التيمم** : مسح اليدين والوجه بالتراب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : يمم) .

ه[١٧٣] [التحفة : خ م ت س ٢٠١] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، و(عط) : «النبي» .

(٧) «يجدوا» لغير الكشميهني . من «الفتح» والقسطلاني .

(٨) **الوضوء** : بفتح الواو : الماء الذي يُتوضأ به . (انظر : النهاية ، مادة : وضأ) .

٣٣- بَابُ[(١)] الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعَرُ الْإِنْسَانِ

وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَىٰ بِهِ[(٢)] بَأْسًا أَنْ يُتَّخَذَ مِنْهَا[(٣)] الْخُيُوطُ وَالْحِبَالُ وَسُؤْرِ[(٤)] الْكِلَابِ وَمَمَرِّهَا فِي الْمَسْجِدِ[(٥)].

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: إِذَا وَلَغَ[(٦)] فِي إِنَاءٍ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ غَيْرَهُ[(٧)]. يَتَوَضَّأُ بِهِ[(٨)].

وَقَالَ سُفْيَانُ: هَذَا الْفِقْهُ بِعَيْنِهِ، يَقُولُ اللَّهُ[(٩)] تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾[(١٠)] وَهَذَا[(١١)] مَاءٌ وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ، يَتَوَضَّأُ بِهِ[(١٢)] وَيَتَيَمَّمُ.

●[١٧٤] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: عِنْدَنَا مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَبْنَاهُ مِنْ قِبَلِ أَنَسٍ - أَوْ: مِنْ قِبَلِ أَهْلِ أَنَسٍ - فَقَالَ: لَأَنْ تَكُونَ[(١٣)] عِنْدِي شَعَرَةٌ مِنْهُ[(١٤)] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

○[١٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١٥)] سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) عليه صح.
(٢) ليس عند ابن عساكر.
(٣) لابن عساكر، و(عط): «منه».
(٤) السؤر: المتبقي بعد الشرب أو الأكل في قعر الإناء. (انظر: النهاية، مادة: سأر).
(٥) عند (عط): «في المسجد وأكلها».
(٦) في جميع النسخ المعوّل عليها: «ولغ في إناء»، ووقع في المطبوع زيادة: «الكلب» وهي رواية كما في «شرح العيني». ولأبي ذر: «في الإناء».
(٧) ضبطه أيضا بضم الراء، وقال: كذا ضبط بفتح الراء وضمها، وعليه: «معًا».
(٨) لأبي ذر وعليه قبل رقمه صح: «بها».
(٩) لأبي الوقت: «لقول الله».
(١٠) [النساء: ٤٣].
(١١) للأصيلي: «فهذا».
(١٢) عند (عط): «منه».
●[١٧٤] [التحفة: خ ١٤٦٥].
(١٣) كتب أوله بالتاء والياء.
(١٤) ليس عند أبي ذر.
○[١٧٥] [التحفة: خ ١٤٦٢].
(١٥) عند الأصيلي، وأبي ذر، وأبي الوقت: «حدثنا».

عَبَّادٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ[١]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[٢] ﷺ لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ، كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعَرِهِ.

٥[١٧٦] حدثنا[٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ[٤] مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ[٥]: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي[٦] إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا[٧]».

٥[١٧٧] وقال أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتِ الْكِلَابُ تَبُولُ وَ[٨] تُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانِ[٩] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَرُشُّونَ[١٠] شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

---

(١) للأصيلي: «أنس بن مالك». (٢) لأبي ذر: «النبي».

٥[١٧٦] [التحفة: خ م د س ق ١٣٧٩٩].

(٣) لابن عساكر: «بابٌ إذا شَرِب الكلبُ في إناء أحدكم فليغسله سبعًا حدثنا عبد الله بن يوسف».

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «أخبرنا».

(٥) ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر.

(٦) عند (عط): «من».

(٧) «باب إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعًا [ورقم على هذه الترجمة أنها ليست عند أبي ذر، والأصيلي وفوق رقم أبي ذر صح] حدثنا إسحاق أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار سمعت أبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن رجلاً رأى كلبًا يأكل الثرى من العطش فأخذ الرجل خُفه فجعل يَغرِفُ له به حتى أرواه فشكر الله له فأدخله الجنة». وهكذا مكتوب في الأصل بالحُمرة ثابت عند ابن عساكر بعد حديث عبد الله بن يوسف، ويلي الذي بالحُمرة: قال أحمد بن شبيب. كذا في فرعين من فروع اليونينية، وفي أحدهما: وهذا المكتوب بالحُمرة ما خلا التبويب في أصل الحافظ المنذري إلا أن عليه: (لا إلى).

٥[١٧٧] [التحفة: خت د ٦٧٠٤].

(٨) قوله: «تبول و» ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط).

(٩) في حاشية البقاعي: «زَمَنِ» بلا رقم.

(١٠) قوله: «يرشون» لابن عساكر في نسخة، ولأبي ذر وعليه صح: «يكونوا يرشون». ولابن عساكر أيضًا: «فلم يكن».

٥[١٧٨] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ[١]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ[٢]: «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الْمُعَلَّمَ[٣] فَقَتَلَ، فَكُلْ، وَإِذَا أَكَلَ، فَلَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ»، قُلْتُ: أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ؟ قَالَ: «فَلَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى كَلْبٍ آخَرَ».

٣٤- بَابُ[٤] مَنْ لَمْ يَرَ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجَيْنِ: مِنَ[٥] الْقُبُلِ وَالدُّبُرِ وَقَوْلِ[٦] اللهِ تَعَالَى[٧]: ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾[٨]

وَقَالَ عَطَاءٌ فِيمَنْ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ الدُّودُ، أَوْ مِنْ ذَكَرِهِ نَحْوُ الْقَمْلَةِ: يُعِيدُ الْوُضُوءَ[٩].

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[١٠]: إِذَا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُوءَ.

٥[١٧٨] [التحفة: خ م د س ٩٨٦٣].

(١) قوله: «أبي السفر» ضبطت الفاء في الفرع بالضبطين كما ترى، وقال في «الفتح»: «بفتح الفاء، ووهم من سكنها».

(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قال»، وعليه صح.

(٣) المعلم: المدرب على الصيد. (انظر: مجمع البحار، مادة: علم).

(٤) ليس عند الأصيلي.

(٥) سقطت من عند الأصيلي، وابن عساكر، وأبي ذر، و(عط).

(٦) ضبطه أيضا بضم اللام.

(٧) قوله: «وقول الله تعالى» عند الأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «لقوله تعالى». زاد القسطلاني على أصحاب هذه الرموز رمز أبي ذر فجعل روايته مثلهم، وهو كذلك في نسخته المعتمدة.

(٨) [النساء: ٤٣].

(٩) وجد في الأصل المعوّل عليه مكتوبًا بقلم الحمرة فوق هذه اللفظة «الصلاة»، وقال في القسطلاني: وفي نسخة «يعيد الصلاة» بدل «يعيد الوضوء» راجعه. اهـ. مصحح.

(١٠) قوله: «بن عبد الله» ليس عند الأصيلي.

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ أَخَذَ مِنْ شَعَرِهِ وَأَظْفَارِهِ(١) أَوْ خَلَعَ(٢) خُفَّيْهِ(٣) ، فَلَا وُضُوءَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ .

وَيُذْكَرُ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ(٤) ، فَرُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَنَزَفَهُ الدَّمُ ، فَرَكَعَ وَسَجَدَ وَمَضَىٰ فِي صَلَاتِهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : مَا زَالَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ فِي جِرَاحَاتِهِمْ .

وَقَالَ طَاوُسٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَطَاءٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ : لَيْسَ فِي الدَّمِ وُضُوءٌ .

وَعَصَرَ ابْنُ عُمَرَ بَثْرَةً(٥) فَخَرَجَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَمْ(٦) يَتَوَضَّأْ .

وَبَزَقَ ابْنُ أَبِي أَوْفَىٰ دَمًا فَمَضَىٰ فِي صَلَاتِهِ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالْحَسَنُ فِيمَنْ يَحْتَجِمُ(٧) : لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِمِهِ .

---

(١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «أو أظفاره» .

(٢) قوله : «أو خلع» لابن عساكر : «وخلع» .

(٣) **الخفان** : مثنى الخُفّ ، وهو : نوع من الأحذية الجلدية يلبس فوقها حذاء آخر . (انظر : معجم الملابس ، مادة : خفف) .

(٤) **ذات الرقاع** : غزوة النبي ﷺ سنة أربع للهجرة .

وسبب الاسم : أن أقدامهم ثقبت من المشي فلفوا عليها الخرق ، ومكانها : بين نخل (وادي الحناكية) وبين الشّقرة ، في مسافة خمسة وعشرين كيلو مترا طولا ، فالأول يبعد عن المدينة مائة كيلو متر ، والثاني يبعد عنها خمسة وسبعين كيلو مترا ، والنّخيل يكوّن مع الموضعين رأس مثلث إلى الشمال لا يزيد أحد ضلعيه عن خمسة وعشرين كيلو مترا ، ففي هذه الرّقعة الصغيرة حدثت المعركة . (انظر : المعالم الأثيرة (ص١٢٨) .

(٥) **البثرة** : خُرَّاج صغير . (انظر : اللسان ، مادة : بثر) .

(٦) قوله : «الدم ولم» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «دمٌ فلم» ، وعليه صح .

(٧) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «احتجم» ، وعليه صح .

المحتجم : يُصنع له حجامة ، وهي : إخراج الدم من الجسد بغرض العلاج .(انظر : اللسان ، مادة : حجم) .

٥[١٧٩] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ[١] الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[٢] ﷺ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ[٣] فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ مَا لَمْ يُحْدِثْ». فَقَالَ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ: مَا الْحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: الصَّوْتُ. يَعْنِي: الضَّرْطَةَ.

٥[١٨٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ[٤]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

٥[١٨١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُنْذِرٍ أَبِي يَعْلَى الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ[٦] الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: قَالَ[٧] عَلِيٌّ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً[٨]، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ».

وَرَوَاهُ[٩] شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

٥[١٧٩] [التحفة: خ ١٣٠٢٦].

(١) قوله: «عن سعيدٍ» لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثنا سعيدٌ».

(٢) لأبي ذر: «رسول الله» وعليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «دام».

٥[١٨٠] [التحفة: خ م د س ق ٥٢٩٦].

(٤) لابن عساكر: «سفيان بن عيينة».

٥[١٨١] [التحفة: خ م س ١٠٢٦٤].

(٥) قوله: «بن سعيد» ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٦) كذا في الفرع من غير ألف، ومن غير تنوين.

(٧) قوله: «قال قال» عليه صح صح.

(٨) المذاء: كثير المذي، والمذي: البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند مُلاعبة النساء. (انظر: النهاية، مادة: مذى).

(٩) لابن عساكر: «رواه».

٥[١٨٢] حدثنا سَعْدُ[١] بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ[٢] رضي الله عنه: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ فَلَمْ[٣] يُمْنِ؟ قَالَ عُثْمَانُ: يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ، قَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضي الله عنهم، فَأَمَرُوهُ[٤] بِذَلِكَ[٥].

٥[١٨٣] حدثنا[٦] إِسْحَاقُ[٧]، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ؟» فَقَالَ[٨]: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُعْجِلْتَ[٩] - أَوْ: قُحِطْتَ[١٠] - فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ[١١]».

٥[١٨٢] [التحفة: خ م ٩٨٠١].
(١) عليه صح صح.
(٢) قوله: «ابن عفان» ليس عند ابن عساكر، و(عط).
(٣) للأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «ولم».
(٤) كذا في نسخ صحيحة معتمدة بالجمع، ووجد في فرع بالإفراد، وأثبت في هامشه الجمع وجعله نسخة. اهـ. من الهامش ملخصًا.
(٥) هذا الحديث ليس في (عط).
٥[١٨٣] [التحفة: خ م ق ٣٩٩٩].
(٦) عند (عط): «حدثني».
(٧) «إسحاق هو ابن منصور» كذا لأبي ذر، والأصيلي، و(عط)، وسقط لابن عساكر. كذا هذه الرقوم في الفرع.
(٨) للأصيلي: «قال».
(٩) «عُجِلْتَ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر والكشميهني. وفي نسخة: «عُجِّلْتَ» من غير اليونينية.
(١٠) عند (ح)، والأصيلي: «أُقْحِطْتَ»، وزاد نسبته في حاشية البقاعي لابن عساكر. كذا هو مضبوط في فرعين، وضبط في القسطلاني رواية الأصيلي بالبناء للفاعل، فراجعه.
قحطت: فَترتَ ولم تُنزل (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٧٢).
(١١) كذا ضبط بالوجهين، وكتب فوقه «معًا».

تَابَعَهُ وَهْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(١)] شُعْبَةُ .

قَالَ[(٢)] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(٣)] : وَلَمْ يَقُلْ غُنْدَرٌ وَيَحْيَىٰ عَنْ شُعْبَةَ : الْوُضُوءُ .

٣٥- بَابُ[(٤)] الرَّجُلِ يُوَضِّئُ صَاحِبَهُ

٥[١٨٤] حدثني[(٥)] مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ سَلَامٍ[(٧)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَفَاضَ[(٨)] مِنْ عَرَفَةَ ، عَدَلَ إِلَى الشِّعْبِ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ[(٩)] : فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَيْهِ وَيَتَوَضَّأُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُصَلِّي؟ فَقَالَ[(١٠)] : «الْمُصَلَّىٰ أَمَامَكَ» .

٥[١٨٥] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) لابن عساكر : «عن» .

(٢) قوله : «تابعه وهب قال : حدثنا شعبة قال» عند أبي ذر ، وابن عساكر بتقديم وتأخير .

(٣) قوله : «أبو عبد الله» رقم عليه لابن عساكر .

(٤) ليس عند الأصيلي .

٥[١٨٤] [التحفة : خ م د س ١١٥] .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «حدثنا» .

(٦) ليس عند ابن عساكر .

(٧) على اللام «خف» ، إشارة إلى تخفيفها .

(٨) الإفاضة : الدفع في السير ، يريد : الإفاضة من منى إلى مكة للطواف ثم الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : فيض) .

(٩) قوله : «بن زيد» ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر ، والأصيلي .

(١٠) عند (عط) ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «قال» ، وعليه صح .

٥[١٨٥] [التحفة : خ م د س ق ١١٥١٤] .

فِي سَفَرٍ، وَأَنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ، وَأَنَّ مُغِيرَةَ[١] جَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ[٢] عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

٣٦- بَابُ[٣] قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْحَمَّامِ، وَبِكَتْبِ[٤] الرِّسَالَةِ عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ.

وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ إِزَارٌ[٥] فَسَلِّمْ[٦]، وَإِلَّا فَلَا تُسَلِّمْ.

ه[١٨٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ خَالَتُهُ - فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا[٣] انْتَصَفَ اللَّيْلُ - أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ - اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ[٧] يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَىٰ يَفْتِلُهَا[٨]،

---

(١) عند الأصيلي، وابن عساكر: «المغيرة».

(٢) ليس عند الأصيلي، وابن عساكر، و(عط).

(٣) ليس عند الأصيلي.

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «ويكتب»، وعليه صح.

(٥) المئزر: الثوب الذي يحيط بالنصف الأسفل من الجسد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

(٦) للأصيلي: «فسلم عليهم».

ه[١٨٦] [التحفة: خ م د تم س ق ٦٣٦٢].

(٧) في نسخة: «فجعل»، وعليه صح.

(٨) عليه صح.

الفتل: الدلك بالأصابع. (انظر: مجمع البحار، مادة: فتل).

فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

٣٧- بَابُ[١] مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْغَشْيِ[٢] الْمُثْقِلِ

٥[١٨٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٣] مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[٤] ، عَنِ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ ، عَنْ جَدَّتِهَا[٥] أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا لِلنَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ، وَقَالَتْ[٦] : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ : أَيْ[٧] نَعَمْ ، فَقُمْتُ حَتَّىٰ تَجَلَّانِي[٨] الْغَشْيُ ، وَجَعَلْتُ أَصُبُّ فَوْقَ رَأْسِي مَاءً ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ[٩] عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةَ[١٠] وَالنَّارَ ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ[١١] مِثْلَ - أَوْ : قَرِيبَ[١٢] - مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ - لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ -

---

(١) ليس عند الأصيلي .

(٢) الغشي : الإغماء . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

٥[١٨٧] [التحفة : خ م ١٥٧٥٠] .

(٣) للأصيلي : «حدثنا» .

(٤) قوله : «بن عروة» ليس عند (عط) .

(٥) في نسخة : «جدته» من غير اليونينية .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فقالت» .

(٧) للأصيلي في نسخة ، ولأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر ، وأبي الوقت : «أنْ» ، وعليه صح .

(٨) تجلاني : غطاني وغشاني . ويجوز أن يكون المعنىٰ : ذهب بقوتي وصبري ، من الجلاء ، أو ظهر بي وبان عَلَيَّ . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

(٩) الثناء : الوصف بالخير مدحًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثنىٰ) .

(١٠) كذا بالوجهين وعليه «معًا» .

(١١) للأصيلي : «قبوركم» .

(١٢) علىٰ آخره صح . كذا وجد «قريبَ» في الأصل المعول عليه منونًا مصححًا عليه بدون ألف كما ترىٰ ، وقد سبقت هذه الرواية منسوبة لليونينية فتذكر . وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «قريبًا» ، وعليه صح .

يُؤْتَىٰ أَحَدُكُمْ ، فَيُقَالُ[(١)] : مَا عِلْمُكَ بِهَٰذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوِ : الْمُوقِنُ ، لَا أَدْرِي أَيَّ ذَٰلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ ، فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا ، فَيُقَالُ[(٢)] : نَمْ صَالِحًا ، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا[(٣)] ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوِ : الْمُرْتَابُ[(٤)] ، لَا أَدْرِي أَيَّ ذَٰلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا ، فَقُلْتُهُ» .

٣٨- بَابُ[(٥)] مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ[(٦)]

لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ[(٧)] : ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ﴾[(٨)]

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : الْمَرْأَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ تَمْسَحُ عَلَىٰ رَأْسِهَا .

وَسُئِلَ مَالِكٌ : أَيُجْزِئُ[(٩)] أَنْ يَمْسَحَ بَعْضَ[(١٠)] الرَّأْسِ[(١١)]؟ فَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ .

---

(١) للأصيلي : «فيقال له» .

(٢) بينه وبين ما بعده صح ، وعند الأصيلي ، والحموي : «فيقال له» .

(٣) في حاشية البقاعي : «لَمُوقنًا» ونسبه لنسخة .

(٤) على آخره صح .

المرتاب : الذي يشك في الأمر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ريب) .

(٥) ليس عند الأصيلي .

(٦) رقم عليه للمستملي . كذا رَمْز المستملي على لفظ : «كله» في الأصل المعول عليه ، وكتب في هامشه أن الذي في الفتح والقسطلاني والعيني سقوطه عند المستملي ، فلعل علامة السقوط سقطت من الفرع . اهـ . ملخصًا .

(٧) عند الأصيلي : «عز وجل» ، وعند ابن عساكر : «سبحانه وتعالى» .

(٨) [المائدة : ٦] .

(٩) **أيجزئ** : أيكفي . (انظر : النهاية ، مادة : جزأ) .

(١٠) لابن عساكر : «ببعض» .

(١١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت ، و(عط) : «رأسه» ، وعليه صح .

[١٨٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ : جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى : أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : نَعَمْ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ[٢] فَغَسَلَ[٣] مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ[٤] ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ[٥] ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ؛ بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ .

٣٩- بَابُ[٦] غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

[١٨٩] حدثنا[٧] مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ : شَهِدْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنٍ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَعَا بِتَوْرٍ[٨] مِنْ مَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ لَهُمْ

---

[١٨٨] [التحفة : ع ٥٣٠٨] .

(١) للأصيلي : «حدثنا» .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) وعليه صح : «يده» .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فغسل يده» ، وعليه صح .

(٤) لابن عساكر : «واستنشق» . كذا رَمْزُ ابن عساكر في فرعين ، وعزاها القسطلاني تبعًا للحافظ للكشميهني ، وهو الذي في نسخة أبي ذر . اهـ . من الهامش .

(٥) قوله : «يديه مرتين مرتين إلى المرفقين» عند الأصيلي : «يديه إلى المرفقين مرتين مرتين ثم» . كذا في فرع ، وفي فرع آخر رقم علامة السقوط مع الأصيلي على «مرتين» فتكون روايته هنا كرواية الباقين في الباب بعده بإسقاط واحدة من قوله : «مرتين مرتين» . اهـ . من الهامش . وقوله : «المرفقين» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) . ولأبي ذر ، وقبله صح : «إلى المرفق» . عزاها في الفتح والقسطلاني للحموي والمستملي .

(٦) ليس عند الأصيلي .

[١٨٩] [التحفة : ع ٥٣٠٨] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٨) التور : الإناء من صفر (نحاس) أو حجارة ، وقد يتوضأ منه . (انظر : النهاية ، مادة : تور) .

وُضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ ؛ فَأَكْفَأَ[(١)] عَلَىٰ يَدِهِ مِنَ التَّوْرِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ[(٢)] ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثَ[(٣)] غَرَفَاتٍ[(٤)] ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ[(٥)] يَدَيْهِ[(٦)] مَرَّتَيْنِ إِلَىٰ الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَىٰ الْكَعْبَيْنِ[(٧)] .

٤٠- بَابُ[(٨)] اسْتِعْمَالِ فَضْلِ[(٩)] وَضُوءِ النَّاسِ

وَأَمَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَهْلَهُ أَنْ يَتَوَضَّئُوا بِفَضْلِ سِوَاكِهِ .

٥[١٩٠] حدثنا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ[(١٠)] ﷺ بِالْهَاجِرَةِ[(١١)] ، فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ .

---

(١) **الإكفاء** : الكبّ . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

(٢) عند (عط) : «يده» . (٣) للأصيلي : «بثلاث» .

(٤) **الغرفات** : جمع الغَرْفَة ، وهي : مقدار ملء اليد . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : غرف) .

(٥) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أدخَلَ» ، وعليه صح . كذا في الأصل المعول عليه ونسخة معتمدة أيضًا ، والذي في أصل آخر يعوّل عليه : «ثم أدخل يده فغسل» ، [ورقم فوق «ثم أدخل» لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح] ، ولم يتعرض لذلك شيخ الإسلام ، ولا العيني ، ولا القسطلاني . كتبه مصححه .

(٦) للأصيلي : «يده» .

(٧) **الكعبان** : العظمان الناتئان (البارزان) عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين . (انظر : النهاية ، مادة : كعب) .

(٨) ليس عند الأصيلي .

(٩) **فضل الوضوء** : الماء الذي بقي بعد الوضوء ، أو : الماء الذي سال من أعضاء الوضوء . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فضل) .

٥[١٩٠][التحفة : خ م س ١١٧٩٩] .

(١٠) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «النبي» ، وعليه صح .

(١١) **الهاجرة** : وقت اشتداد الحر نصف النهار . (انظر : النهاية ، مادة : هجر) .

○[١٩١] وقال أَبُو مُوسَىٰ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحٍ(١) فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ(٢) فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَىٰ وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا».

○[١٩٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي(٣) مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ - وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بِئْرِهِمْ. وَقَالَ عُرْوَةُ، عَنِ الْمِسْوَرِ وَغَيْرِهِ - يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ -: وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ، كَادُوا(٤) يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ وَضُوئِهِ.

٤١- بَابٌ(٥)

○[١٩٣] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْجَعْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ(٦)، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ(٧): زِرِّ الْحَجَلَةِ(٨).

○[١٩١] [التحفة: خ م ٩٠٦١].

(١) **القدح**: مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٩).

(٢) **المج**: إرسال الماء من الفم مع نفخ. (انظر: المشارق) (١/ ٣٧٤).

○[١٩٢] [التحفة: خ (م) س ق ١١٢٣٥].

(٣) «حدثني» كذا بلا رقم عليه.

(٤) على الدال صح، ولأبي ذر: «كانوا» من غير اليونينية.

(٥) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي، ولأبي الوقت.

○[١٩٣] [التحفة: خ م ت س ٣٧٩٤].

(٦) في نسخة، وعند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر: «وَقِعٌ». وجد بالهامش تبعًا لهذه الرواية ما نصه: فتح القاف لأبي ذر والسميساطي. اهـ. من اليونينية، أي على أنه فعل ماض، وفي القسطلاني ما يخالفه.

(٧) للأصيلي: «مِثْلِ».

(٨) **الحجلة**: بيت كالقبة، يُستر بالثياب، وتكون له أزرار كبار، جمعها: حجال. (انظر: النهاية، مادة: حجل).

٤٢- بَابُ[(١)] مَنْ مَضْمَضَ[(٢)] وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ

ه[١٩٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَىٰ يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ أَوْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كُفَّةٍ[(٣)] وَاحِدَةٍ[(٤)]، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، فَغَسَلَ يَدَيْهِ[(٥)] إِلَىٰ الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَا أَقْبَلَ وَمَا أَدْبَرَ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَىٰ الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٤٣- بَابُ[(٦)] مَسْحِ الرَّأْسِ مَرَّةً[(٧)]

ه[١٩٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنٍ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ[(٨)] ﷺ، فَدَعَا بِتَوْرٍ[(٩)] مِنْ[(١٠)] مَاءٍ[(١)] فَتَوَضَّأَ لَهُمْ، فَكَفَأَ[(١١)] عَلَىٰ يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا، ثُمَّ

---

(١) عليه صح. (٢) عند (عط): «تمضمض».

ه[١٩٤] [التحفة: ع ٥٣٠٨].

(٣) كذا بفتح الكاف وضمها، وعليه معا صح. ولأبي ذر: «غَرْفَةٍ»، ولابن عساكر: «كفٍّ واحدة». قال الأصيلي: صوابه «من كف واحد». اهـ. من الفرع.

(٤) على آخره صح.

(٥) قوله: «ففعل ذلك ثلاثًا، فغسل يديه» هذا ما في جميع النسخ الصحيحة بدون «فغسل وجهه ثلاثًا» الثابت في نسخ الطبع، ونكت لحذفه شيخ الإسلام والعيني نقلاً عن الكرماني فراجعه. اهـ. مصححه. ووقع في حاشية البقاعي: «وجهه ثلاثا ثم غسل يدَيه» ونسبه لنسخة.

(٦) ليس عند الأصيلي.

(٧) للأصيلي: «مَسْحَةً»، وله أيضًا: «مرة واحدة».

ه[١٩٥] [التحفة: ع ٥٣٠٨].

(٨) للأصيلي، وأبي الوقت: «رسول الله»، وعليه صح.

(٩) ليس عند ابن عساكر، والأصيلي.

(١٠) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي. وعند الكشميهني: «بماء». كذا في اليونينية. من الفرع ومضروب بالحمرة في الفرع على قوله: «تور» وعلى «من». وفي حاشية البقاعي: «بماء» ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر.

(١١) عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت. وفي نسخة: «فكَفَأَه»، وهي =

أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا بِثَلَاثِ غَرَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ[١] فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ[٢] وَأَدْبَرَ بِهِمَا[٣]، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ[٤] فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ.

وَ[٥] حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ[٦]: مَسَحَ رَأْسَهُ[٧] مَرَّةً.

٤٤- بَابُ[٨] وُضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ[٩]، وَفَضْلِ وَضُوءِ[١٠] الْمَرْأَةِ

وَتَوَضَّأَ عُمَرُ بِالْحَمِيمِ[١١] مِنْ[١٢] بَيْتِ نَصْرَانِيَّةٍ[١٣].

ه[١٩٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[١٤] بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا.

= التي في نسخة أبي ذر، وشرح عليها في الفتح. وعند الأصيلي: «فأكفأ». قوله: «فكفأ» إلى قوله: «في الإناء» هو في الأصل المعول عليه بالحمرة، وبهامشه في الفرع ما نصه: هذا المكتوب بالحمرة في المتن مكتوب بالحمرة في هامش اليونينية وعليه الرقوم كما ترى وفي آخره صح بالحمرة فليُعلم. اهـ.

(١) رقم عليه للأصيلي.

(٢) رقم عليه للأصيلي. وللأصيلي أيضًا، وابن عساكر، وأبي الوقت: «بيده».

(٣) رقم عليه للأصيلي. ولأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «بها».

(٤) رقم عليه لأبي ذر، والكشميهني.

(٥) رقم عليه لابن عساكر.

(٦) لأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر، والأصيلي: «وقال».

(٧) عند أبي ذر وعليه صح، (عط): «برأسه».

(٨) عليه صح.

(٩) في نسخة: «المرأة». من غير اليونينية.

(١٠) «وُضُوء» بالضم عند (عط).

(١١) الحميم: الماء المغلي. (انظر: النهاية، مادة: حمم).

(١٢) «ومن» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت.

(١٣) قوله: «وتوضأ عمر بالحميم من بيت نصرانية» ليس عند ابن عساكر.

ه[١٩٦] [التحفة: خ د س ق ٨٣٥٠].

(١٤) قوله: «عبد الله» ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، وأبي الوقت.

٤٥- بَابُ(١) صَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءَهُ(٢) عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ

○[١٩٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي(٣) وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ، فَتَوَضَّأَ، وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ، فَعَقَلْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَنِ الْمِيرَاثُ؟ إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ(٤)، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ.

٤٦- بَابُ(١) الْغُسْلِ(٥) وَالْوُضُوءِ فِي الْمِخْضَبِ(٦) وَالْقَدَحِ وَالْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ

○[١٩٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ(٧)، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ، وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، قُلْنَا(٨): كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً.

○[١٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ فِيهِ.

○[٢٠٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) عليه صح صح.

○[١٩٧] [التحفة: خ م س ٣٠٤٣].

(٣) **العيادة**: الزيارة. (انظر: اللسان، مادة: عود).

(٤) **الكلالة**: أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد يرثانه. وقيل: الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد، فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط. (انظر: النهاية، مادة: كلل).

(٥) ضبطه أيضا بفتح الغين وقال: كذا بضم الغين المعجمة وفتحها، وعليه «معًا».

(٦) **المخضب**: شبه المركن (الإناء) يغسل فيه الثياب. (انظر: النهاية، مادة: خضب).

○[١٩٨] [التحفة: خ ٧٠٠].

(٧) للأصيلي: «المنير».

(٨) عند ابن عساكر: «فقلنا». وعند (عط): «قلت» وعليه صح.

○[١٩٩] [التحفة: خ م ٩٠٦١].

○[٢٠٠] [التحفة: ع ٥٣٠٨].

عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَتَىٰ[١] رَسُولُ اللَّهِ[٢] ﷺ، فَأَخْرَجْنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْ صُفْرٍ، فَتَوَضَّأَ؛ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ.

○[٢٠١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ[٣]، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي[٤] أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ[٥] رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ؛ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الْآخَرُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ[٦]، وَكَانَتْ عَائِشَةُ ﵂ تُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهُ[٧] وَاشْتَدَّ[٨] وَجَعُهُ: «هَرِيقُوا[٩] عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ[١٠] لَمْ تُحْلَلْ[١١] أَوْكِيَتُهُنَّ[١٢]، لَعَلِّي أَعْهَدُ[١٣] إِلَى

---

(١) عند ابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط)، والكشميهني: «أتانا».
(٢) لابن عساكر: «النبي».
○[٢٠١] [التحفة: خ م س ق ١٦٣٠٩].
(٣) للأصيلي: «عتبة بن مسعود».
(٤) «على»، بلا رقم في الأصل أي اليونينية. ونسبه في حاشية البقاعي لنسخة.
(٥) **تخط**: أي: يؤثر برجله على الأرض كأنها تخط خطا. (انظر: عمدة القاري) (٣/ ٩١).
(٦) عند (عط)، والأصيلي: «ابن أبي طالب ﵁» وعليه صح.
(٧) لابن عساكر وعليه صح: «بيتها».
(٨) رقم عليه لابن عساكر في نسخة. وعند الأصيلي: «واشتد به».
(٩) رقم عليه لأبي الوقت. ولأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «أهرِيقُوا»، وعليه صح. **هريقوا**: صبُّوا. (انظر: لسان العرب، مادة: هرق).
(١٠) **القرب**: جمع قربة، وهي: وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء، أو اللبن، أو الزيت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرب).
(١١) **الحل**: الفك. (انظر: اللسان، مادة: حلل).
(١٢) **الوكاء**: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: وكا).
(١٣) **العهد**: الوصية. (انظر: اللسان، مادة: عهد).

النَّاسِ» ، وَأُجْلِسَ[(١)] فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ طَفِقْنَا[(٢)] نَصُبُّ عَلَيْهِ تِلْكَ[(٣)] ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا : أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ .

٤٧- بَابُ[(٤)] الْوُضُوءِ مِنَ التَّوْرِ

٥[٢٠٢] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ[(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ عَمِّي يُكْثِرُ مِنَ الْوُضُوءِ ، قَالَ[(٦)] لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : أَخْبِرْنِي كَيْفَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ ، فَكَفَأَ[(٧)] عَلَىٰ يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مِرَارٍ[(٨)] ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ[(٩)] فَاغْتَرَفَ بِهَا[(١٠)] فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[(١١)] ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ[(١٢)] مَاءً فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَدْبَرَ[(١٣)] بِهِ[(١٤)] وَأَقْبَلَ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، فَقَالَ[(١٥)] : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ .

---

(١) في نسخة : «فأُجلس» . من غير اليونينية .

(٢) طفق : أخذ في الفعل وجعل يفعل . (انظر : النهاية ، مادة : طفق) .

(٣) عليه صح . قوله : «نصبُّ عليه تلك» هكذا في جميع الفروع المعول عليها بيدنا ، وفي المطبوع وشرح القسطلاني : «نصُبُّ عليه من تلك القرب» ، وعلى الأولى شرح العيني ، ثم قال : وفي بعض الروايات «تلك القرب» . اهـ . مصححه . ومثل الأخير وقع في حاشية البقاعي منسوبًا لنسخة .

(٤) ليس عند الأصيلي .

٥[٢٠٢] [التحفة : ع ٥٣٠٨] .

(٥) بعده لابن عساكر : «ابن بلال» .

(٦) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فقال» .

(٧) عليه صح .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي ، و(عط) : «مرات» .

(٩) لابن عساكر ، وأبي الوقت : «يديه» .

(١٠) عليه صح . ولابن عساكر ، وأبي ذر : «بهما» .

(١١) للأصيلي ، و(عط) ، والحموي ، والمستملي : «مِرار» .

(١٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «بيديه» .

(١٣) للأصيلي : «وأدبر» .

(١٤) عليه صح . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «بيديه» .

(١٥) للأصيلي : «وقال» .

٥[٢٠٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ(١) فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ ، قَالَ أَنَسٌ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ(٢) مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، قَالَ أَنَسٌ : فَحَزَرْتُ(٣) مَنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ .

٤٨- بَابُ(٤) الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ(٥)

٥[٢٠٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جَبْرٍ(٦) ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ(٧) ﷺ يَغْسِلُ - أَوْ : كَانَ يَغْتَسِلُ - بِالصَّاعِ(٨) إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ .

٤٩- بَابُ(٤) الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

٥[٢٠٥] حدثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ(٩) الْمِصْرِيُّ(١٠) ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرٌو ، حَدَّثَنِي(١١) أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ

٥[٢٠٣] [التحفة : خ م ٢٩٧] .

(١) **الرحراح** : القريب القعر مع سعة فيه . (انظر : النهاية ، مادة : رحرح) .

(٢) **النبع** : الخروج والفوران . (انظر : مجمع البحار ، مادة : نبع) .

(٣) **الحزر** : التقدير . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : حزر) .

(٤) ليس عند الأصيلي .

(٥) **المد** : كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع ، ما يعادل : (٥٠٩) جرامات . (انظر : المقادير الشرعية ، مادة : مدد) .

٥[٢٠٤] [التحفة : خ م س ٩٦٢] .

(٦) هو عبد الله بن عبد الله بن جبر . اهـ . من اليونينية .

(٧) عند الأصيلي : «رسول الله» .

(٨) **الصاع** : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . والجمع : آصع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

٥[٢٠٥] [التحفة : خ س ٣٨٩٩] .

(٩) قوله : «بن الفرج» ليس عند الأصيلي ، وابن عساكر .

(١٠) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(١١) قوله : «حدثني عمرو حدثني» عند ابن عساكر : «أخبرني عمرو بن الحارث قال حدثني» .

سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ سَأَلَ عُمَرَ[1] عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئًا سَعْدٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ .

وَقَالَ مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ : أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدًا[2] ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ .

○[٢٠٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ ، فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

○[٢٠٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ[3] ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

وَ[4] تَابَعَهُ[5] حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ[6] وَأَبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ .

○[٢٠٨] حدثنا عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ

---

(١) بعده للأصيلي : «ابن الخطاب» .

(٢) في نسخة : «سعدًا حدثه» . من غير اليونينية . وفي العيني : واعلم أن خبر «أن» في قوله : «أن سعدًا» محذوف تقديره أن سعدًا حدث أبا سلمة أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين ، وقوله : «فقال» عطف على ذلك المقدر . اهـ .

○[٢٠٦] [التحفة : خ م د س ق ١١٥١٤] .

○[٢٠٧] [التحفة : خ س ق ١٠٧٠١] .

(٣) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «رسول الله» .

(٤) ليس عند الأصيلي .

(٥) عند ابن عساكر : «قال أبو عبد الله وتابعه» .

(٦) قوله : «بن شداد» ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وعلى رقم أبي ذر صح .

○[٢٠٨] [التحفة : خ س ق ١٠٧٠١] .

أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو [١]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ.

وَتَابَعَهُ [٢] مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

٥٠- بَابٌ [٣] إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ

ه[٢٠٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: «دَعْهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ [٤]». فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

٥١- بَابٌ [٣] مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ

وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضي الله عنهم [٥] فَلَمْ يَتَوَضَّئُوا.

ه[٢١٠] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

ه[٢١١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللهِ [٦] ﷺ يَحْتَزُّ [٧] مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَلْقَى السِّكِّينَ فَصَلَّىٰ [٨] وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

---

(١) بعده لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «ابن أمية».
(٢) للأصيلي، وابن عساكر: «تابعه». (٣) ليس عند الأصيلي.
ه[٢٠٩] [التحفة: خ م د س ق ١١٥١٤].
(٤) للكشميهني: «وهما طاهرتان».
(٥) بعده عند أبي ذر عن الكشميهني والحموي، وعند (عط)، والأصيلي: «لحمًا».
ه[٢١٠] [التحفة: خ م د (س) ٥٩٧٩].
ه[٢١١] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٠٠].
(٦) لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «النبي».
(٧) الحز: القطع، ومنه الحزة وهي: القطعة من اللحم وغيره. (انظر: النهاية، مادة: حزز).
(٨) لابن عساكر: «وصلى».

٥٢- بَابٌ[1] مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ[2] وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

٥[٢١٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ - فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ[3]، فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ[4]، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٥[٢١٣] و[5] حدثنا أَصْبَغُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو[6]، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٥٣- بَابٌ[1] هَلْ يُمَضْمِضُ[7] مِنَ اللَّبَنِ؟

٥[٢١٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ وَقُتَيْبَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ، وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا».

تَابَعَهُ يُونُسُ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) السويق: طعام يتخذ من مدقوق القمح والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوق).

٥[٢١٢] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣].

(٣) الأزواد: جمع زاد، وهو: الطعام. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: زود).

(٤) التثرية: البل بالماء. (انظر: اللسان، مادة: ثرا).

٥[٢١٣] [التحفة: خ م ١٨٠٨٠].

(٥) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح.

(٦) لابن عساكر: «عمرو بن الحارث».

(٧) كذا في الفرع والقسطلاني «يمضمِض» بكسر الميم الثانية. وللأصيلي: «يَتَمَضْمَضُ».

٥[٢١٤] [التحفة: ع ٥٨٣٣].

٥٤- بَابُ[١] الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ وَمَنْ لَمْ يَرَ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعْسَتَيْنِ أَوِ الْخَفْقَةِ وُضُوءًا

ه[٢١٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ[٢]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَرْقُدْ حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّىٰ وَهُوَ نَاعِسٌ، لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ[٣] نَفْسَهُ».

ه[٢١٦] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ[٤] فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنَمْ؛ حَتَّىٰ يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ».

٥٥- بَابُ[١] الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ

ه[٢١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥] سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا[٦]. ح[٧] قَالَ: وحدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسٍ[٨] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: يُجْزِئُ أَحَدَنَا الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ.

---

(١) ليس عند الأصيلي.

ه[٢١٥] [التحفة: خ م د ١٧١٤٧].

(٢) للأصيلي: «هشام بن عروة».

(٣) كذا بالوجهين وعليه «معًا». وعلى الرفع صح، وعلى النصب صح صح ورقم عليه للأصيلي.

ه[٢١٦] [التحفة: خ س ٩٥٣].

(٤) رقم عليه للأصيلي في نسخة، ولابن عساكر.

ه[٢١٧] [التحفة: خ دت س ق ١١١٠].

(٥) لابن عساكر: «أخبرنا».

(٦) للأصيلي: «أنس بن مالك».

(٧) «ح» من اليونينية. كذا في الفرع.

(٨) بعده للأصيلي: «ابن مالك».

ه[٢١٨] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] سُلَيْمَانُ[2]، قَالَ: حَدَّثَنِي[3] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُوَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، فَلَمَّا صَلَّىٰ دَعَا بِالْأَطْعِمَةِ، فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ، ثُمَّ صَلَّىٰ[4] لَنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٥٦- بَابٌ[5] مِنَ الْكَبَائِرِ[6] أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ

ه[٢١٩] حدثنا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ[7] مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «[8] يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ»، ثُمَّ قَالَ: «بَلَىٰ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ[9] مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ عَلَىٰ كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ[10]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَيْبَسَا[11] - أَوْ: إِلَىٰ[12] أَنْ يَيْبَسَا».

ه[٢١٨] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣].
(١) عند ابن عساكر: «أخبرنا».
(٢) عند (عط): «سليمان، يعني: ابن بلال».
(٣) عند ابن عساكر: «حدثنا».
(٤) قوله: «ثم صلى» عند أبي ذر عن المستملي: «وصلى».
(٥) ليس عند الأصيلي.
(٦) **الكبائر**: جمع كبيرة، وهي: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا، العظيم أمرها، كـ: القتل، والزنا، والفرار من الزحف، وغير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كبر).
ه[٢١٩] [التحفة: خ د س ٦٤٢٤].
(٧) **الحائط**: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).
(٨) زاد في حاشية البقاعي: «إنهما» ونسبه لنسخة.
(٩) عند ابن عساكر: «يستبرئ».
(١٠) ليس عند ابن عساكر.
(١١) كتب بهامش الأصل ما نصه: في الفرع الذي نقلت منه «تيبسا» الأولى بالمثناة التحتية. اهـ. وفي العيني وغيره: التأنيث على معنى الكسرتين، والتذكير على معنى العودين، فهما روايتان. كتبه مصححه.
(١٢) عند الحموي والكشميهني: «إلا».

٥٧- بَابُ[١] مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ: «كَانَ لَا يَسْتَتِرُ[٢] مِنْ بَوْلِهِ»، وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى بَوْلِ النَّاسِ.

٥[٢٢٠] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ[٤] ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ[٥] بِهِ.

٥٨- بَابٌ[٦]

٥[٢٢١] حدثنا[٧] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ[٨]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ[٨]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ[٩] مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) رقم عليه لابن عساكر في نسخة، وله أيضًا: «يستبرئ».

٥[٢٢٠] [التحفة: خ م د س ١٠٩٤].

(٣) لأبي ذر، وأبي الوقت: «أخبرنا».

(٤) «رسول الله» عليه صح صح، ورقم عليه للأصيلي. «رسول الله» ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح. كذا «رسول الله» في هامش الفرع اثنان، وعليهما هذه الرقوم. اهـ. من هامش الأصل.

(٥) لأبي ذر، ونسخة وعلى كل منهما صح: «فيغتسل»، ولابن عساكر: «فَتَغَسَّل».

(٦) رقم عليه للكشميهني.

٥[٢٢١] [التحفة: ع ٥٧٤٧].

(٧) لأبي ذر: «حدثني».

(٨) عليه صح.

(٩) رقم عليه لابن عساكر في نسخة، وله أيضًا: «يستبرئ».

وَاحِدَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا[١]؟ قَالَ : «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا» .

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ[٢] : وَ[٣] حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا مِثْلَهُ «يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ»[٤] .

٥٩- بَابٌ[٥] تَرْكِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسِ الْأَعْرَابِيَّ حَتَّى فَرَغَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ

٥[٢٢٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[٦] ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، أَخْبَرَنَا[٧] إِسْحَاقُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ أَعْرَابِيًّا يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : «دَعُوهُ» حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ[٨] دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ[٩] عَلَيْهِ .

٦٠- بَابٌ[٥] صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ

٥[٢٢٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ

---

(١) رقم عليه للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وأبي ذر ، وعلى رقم أبي ذر صح .

(٢) قوله : «قال ابن المثنى» عند الأصيلي ، وابن عساكر : «وقال محمد بن المثنى»

(٣) ليس عند ابن عساكر .

(٤) قوله : «يستتر من بوله» على أوله «لا لا» وعلى آخره «إلى إلى» ورقم بينهما لابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، و(عط) . كذا كرر في غير نسخة معتمدة علامة السقوط وعلامة الانتهاء غير أن في نسخة علامتي السقوط الأولى بالمداد الأسود والأخرى بالمداد الأحمر ، وعكس في علامة الانتهاء ، وفي أخرى الأولى من علامتي السقوط بالمداد الأحمر والأخيرة من علامتي الانتهاء به .

(٥) ليس عند الأصيلي .

٥[٢٢٢] [التحفة : خ ٢١٦] .

(٦) قوله : «بن إسماعيل» ليس عند ابن عساكر .

(٧) للأصيلي ، وابن عساكر : «حدثنا» .

(٨) بعده عند الأصيلي : «من بوله» .

(٩) للأصيلي : «فصبَّ» .

٥[٢٢٣] [التحفة : خ س ١٤١١١] .

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ[١] ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : «دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَىٰ بَوْلِهِ سَجْلًا[٢] مِنْ مَاءٍ - أَوْ : ذَنُوبًا[٣] مِنْ مَاءٍ - فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ» .

٥[٢٢٤] حدثنا عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٤] .

٦١- بَابٌ يُهَرِيقُ الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ[٥]

٥[٢٢٥] حدثنا[٦] خَالِدٌ[٧] ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا[٨] سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ ، فَزَجَرَهُ النَّاسُ ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا قَضَىٰ بَوْلَهُ ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ فَأُهْرِيقَ[٩] عَلَيْهِ .

---

(١) قوله : «فبال في المسجد» لأبي ذر بتقديم وتأخير : «في المسجد فبال» .

(٢) **السجل** : دلو مملوءة ماء ، ويجمع على سجال . (انظر : النهاية ، مادة : سجل) .

(٣) **الذنوب** : الدَّلو العظيمة ، وقيل : لا تسمى ذنوبًا إلا إذا كان فيها ماء . (انظر : النهاية ، مادة : ذنب) .

٥[٢٢٤] [التحفة : خ م س ١٦٥٧] .

(٤) زاد في حاشية البقاعي : «بِهذا» ورقم بعده (ح) .

(٥) قوله : «باب يهريق الماء على البول» على أوله «لالا» وعلى آخره «إلى إلى» ، وبينهما : سقط عند ابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، و(عط) . كذا وجد مصححه هذه الرقوم كما ترى غير أن الأولى من علامتي السقوط والأخيرة من علامتي الانتهاء بالمداد الأحمر .

٥[٢٢٥] [التحفة : خ م س ١٦٥٧] .

(٦) لابن عساكر ، والأصيلي : «وحدثنا» .

(٧) للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «خالد بن مخلد» ، وعليه صح .

(٨) للأصيلي ، وابن عساكر ، و(عط) ، وأبي الوقت : «حدثنا» .

(٩) في الفرع ما نصه : في اليونينية «فأهريق» بإسكان الهاء وضمها أيضًا ، وفي الهامش : «هُـ» هكذا وفوقها صح . اهـ . وفي «الفتح» زيادة فارجع إليه .

٦٢- بَابُ[(١)] بَوْلِ الصِّبْيَانِ

○ [٢٢٦] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا[(٢)] قَالَتْ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصَبِيٍّ، فَبَالَ عَلَىٰ ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ.

○ [٢٢٧] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ[(٣)] مِحْصَنٍ، أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجْرِهِ[(٤)]، فَبَالَ عَلَىٰ ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ[(٥)] وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

٦٣- بَابُ[(١)] الْبَوْلِ قَائِمًا وَقَاعِدًا

○ [٢٢٨] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيُّ ﷺ سُبَاطَةَ[(٦)] قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ.

٦٤- بَابُ[(١)] الْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَالتَّسَتُّرِ بِالْحَائِطِ

○ [٢٢٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُنِي أَنَا وَالنَّبِيَّ[(٧)] ﷺ نَتَمَاشَىٰ، فَأَتَىٰ سُبَاطَةَ قَوْمٍ خَلْفَ حَائِطٍ،

---

(١) ليس عند الأصيلي.

○[٢٢٦] [التحفة: خ س ١٧١٦٣].

(٢) ليس عند ابن عساكر.

○[٢٢٧] [التحفة: ع ١٨٣٤٢].

(٣) للأصيلي، وأبي الوقت: «ابنة»، وعليه صح.

(٤) ليس عند (عط).

(٥) **الانتضاح**: أخذ قليلٍ من الماء فيُرَشُّ به. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

○[٢٢٨] [التحفة: ع ٣٣٣٥].

(٦) **السباطة**: موضع يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل. (انظر: النهاية، مادة: سبط).

○[٢٢٩] [التحفة: ع ٣٣٣٥].

(٧) كذا بالوجهين وعليه «معًا». وعند الأصيلي مع تكرر رقمه مرتان: «ورسول الله». كذا في اليونينية، وفي فرع آخر علامة الأصيلي، وابن عساكر.

فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَبَالَ ، فَانْتَبَذْتُ[١] مِنْهُ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِئْتُهُ ، فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ[٢] حَتَّىٰ فَرَغَ .

٦٥- بَابُ[٣] الْبَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ

٥[٢٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يُشَدِّدُ فِي الْبَوْلِ ، وَيَقُولُ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ أَحَدِهِمْ قَرَضَهُ[٤] ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : لَيْتَهُ أَمْسَكَ ، أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِمًا .

٦٦- بَابُ[٣] غَسْلِ الدَّمِ

٥[٢٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ[٥] ﷺ ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تَحِيضُ[٦] فِي الثَّوْبِ ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ[٧] : «**تَحُتُّهُ[٨] ثُمَّ تَقْرُصُهُ[٩] بِالْمَاءِ وَتَنْضَحُهُ وَتُصَلِّي[١٠] فِيهِ**» .

---

(١) **الانتباذ** : الانفراد بعيدا . (انظر : النهاية ، مادة : نبذ) .

(٢) للأصيلي : «عقبيه» . (٣) ليس عند الأصيلي .

٥[٢٣٠] [التحفة : ع ٣٣٣٥] .

(٤) **القرض** : القطع . (انظر : النهاية ، مادة : قرض) .

٥[٢٣١] [التحفة : ع ١٥٧٤٣] .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح ، وابن عساكر في نسخة : «إلى النبيِّ» .

(٦) **الحيض** : الدم الذي يسيل من رحم المرأة في أيام معلومة كل شهر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حيض) .

(٧) للأصيلي : «فقال» . (٨) الحت : الحك . (انظر : النهاية ، مادة : حتَّ) .

(٩) قال القاضي عياض : «تُقَرِّصه» بالتثقيل وكسر الراء وبالتخفيف وضم الراء بمعنىٰ : تقطعه بظفرها . اهـ . من اليونينية .

القرص : الدلك بأطراف الأصابع والأظفار ، مع صب الماء عليه حتىٰ يذهب أثره . (انظر : النهاية ، مادة : قرص) .

(١٠) لابن عساكر : «ثم تصلي» .

ه[٢٣٢] حدثنا مُحَمَّدٌ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ[(٣)] أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ[(٤)] فَلَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ[(٥)] وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكِ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ، ثُمَّ صَلِّي» قَالَ: وَقَالَ أَبِي: «ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ[(٦)] الْوَقْتُ».

٦٧- بَابُ[(٧)] غَسْلِ الْمَنِيِّ وَفَرْكِهِ وَغَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ

ه[٢٣٣] حدثنا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٨)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ[(٩)] الْجَزَرِيُّ[(١٠)]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ[(١١)] ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّ بُقَعَ الْمَاءِ فِي ثَوْبِهِ.

ه[٢٣٢] [التحفة: خ م ت س ١٧١٩٦].

(١) بعده لابن عساكر، وأبي الوقت، والكشميهني: «يعني: ابن سلام». وللأصيلي: «محمد بن سلام». ولأبي ذر: «محمد هو: ابن سلام». روايتا الأصيلي وأبي ذر من غير اليونينية.

(٢) لابن عساكر: «أخبرنا».

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «بنت»، وعليه صح.

(٤) **الاستحاضة**: أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة. (انظر: النهاية، مادة: حيض).

(٥) **العرق**: المراد: أحد العروق انفجر دمًا، وليست بحيضة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: عرق).

(٦) عليه صح.

(٧) ليس عند الأصيلي.

ه[٢٣٣] [التحفة: ع ١٦١٣٥].

(٨) لأبي ذر، وأبي الوقت: «عبد الله بن المبارك».

(٩) «ميمون بن مهران» كذا من غير رقم في الفرع.

(١٠) قال في «الفتح»: ووقع في رواية الكشميهني وحده: «الجوزي» بواو ساكنة بعدها زاي، وهو غلط منه. اهـ.

(١١) لابن عساكر: «رسول الله».

ه[٢٣٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرٌو [١] ، عَنْ سُلَيْمَانَ [٢] ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ . ح وحدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ؟ فَقَالَتْ : كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ بُقَعُ [٣] الْمَاءِ .

٦٨- بَابٌ [٤] إِذَا غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ

ه[٢٣٥] حدثنا مُوسَىٰ [٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ [٦] سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ فِي الثَّوْبِ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ؟ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِيهِ ، بُقَعُ [٤] الْمَاءِ .

ه[٢٣٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ [٧] ﷺ ، ثُمَّ أَرَاهُ فِيهِ ، بُقْعَةً أَوْ بُقَعًا .

ه[٢٣٤] [التحفة : ع ١٦١٣٥] .

(١) بعده لأبي ذر عن المستملي : «يعني : ابن ميمون» .

(٢) بعده لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «ابن يسار» ، وعليه صح .

(٣) عليه صح .

(٤) ليس عند الأصيلي .

ه[٢٣٥] [التحفة : ع ١٦١٣٥] .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «موسىٰ بن إسماعيل المِنْقَري» ، وعلى «المنقري» صح ورقم عليه لأبي ذر . زيادة المنقري لأبي ذر فقط .

(٦) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «سمعت» .

ه[٢٣٦] [التحفة : ع ١٦١٣٥] .

(٧) لابن عساكر : «رسول الله» .

٦٩- بَابُ[(١)] أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالدَّوَابِّ وَالْغَنَمِ وَمَرَابِضِهَا

وَصَلَّىٰ أَبُو مُوسَىٰ فِي دَارِ الْبَرِيدِ[(٢)] وَالسِّرْقِينِ وَالْبَرِّيَّةُ إِلَىٰ جَنْبِهِ فَقَالَ: هَاهُنَا وَثَمَّ سَوَاءٌ.

ه[٢٣٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ[(٣)] قَالَ: قَدِمَ أُنَاسٌ[(٤)] مِنْ عُكْلٍ[(٥)] أَوْ عُرَيْنَةَ، فَاجْتَوَوُا[(٦)] الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمُ[(٧)] النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ[(٨)] وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ[(٩)] ﷺ وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ[(١٠)]، فَجَاءَ الْخَبَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ[(١١)] أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسُمِرَتْ

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) **البريد**: كلمة فارسية يُرادُ بها في الأصل: البغلُ، وأصلها: بريده دم، أي: محذوف الذَّنَب، لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها. (انظر: النهاية، مادة: برد).

ه[٢٣٧] [التحفة: خ م د س ٩٤٥].

(٣) بعده للأصيلي: «ابن مالك».

(٤) لابن عساكر، وأبي ذر عن الحموي والكشميهني، وللأصيلي: «ناسٌ». علامة الكشميهني من القسطلاني، وفي الفرع بدلها علامة المستملي.

(٥) **عكل**: قبيلة من الرباب تستحمق (لاشتهارهم بالغفلة والغباوة)، بطن من طابخة، من العدنانية، من قراهم: الشقراء، والأشيقر، وتذكر أيضا مع عرينة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٧٥).

(٦) **الاجتواء**: الإصابة بالجَوَىٰ، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يُوافقهم هواؤها. (انظر: النهاية، مادة: جوا).

(٧) الضمير «هُم» بدله في حاشية البقاعي: «لَهم»، ونسبه لبعض النسخ.

(٨) **اللقاح**: نوق ذوات ألبان، وهي قريبة العهد بالنتاج، والمفرد: لقوح. (انظر: النهاية، مادة: لقح).

(٩) للأصيلي، وابن عساكر: «رسول الله».

(١٠) عليه صح. وبدله: «إبلهم» وعليه صح. كذا في الفرع من غير رقم.

(١١) «بقطع» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وللأصيلي، وأبي الوقت.

أَعْيُنُهُمْ[(١)] وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ[(٢)]، يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ. قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَهَؤُلَاءِ سَرَقُوا وَقَتَلُوا[(٣)]، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

٥[٢٣٨] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٤)] أَبُو التَّيَّاحِ[(٥)] يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ[(٦)]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ فِي مَرَابِضِ[(٧)] الْغَنَمِ[(٥)].

٧٠- بَابُ[(٨)] مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمْنِ وَالْمَاءِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا بَأْسَ بِالْمَاءِ مَا لَمْ يُغَيِّرْهُ طَعْمٌ أَوْ رِيحٌ أَوْ لَوْنٌ.

وَقَالَ حَمَّادٌ: لَا بَأْسَ بِرِيشِ الْمَيْتَةِ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ، فِي عِظَامِ الْمَوْتَى نَحْوَ[(٩)] الْفِيلِ وَغَيْرِهِ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ سَلَفِ الْعُلَمَاءِ يَمْتَشِطُونَ بِهَا وَيَدَّهِنُونَ فِيهَا، لَا يَرَوْنَ بِهِ[(١٠)] بَأْسًا.

---

(١) كذا في الفرع بتخفيف الميم، وفي «الفتح» تشديدها.

سمر أعينهم: أحمى لهم مسامير الحديد، ثم كحلهم بها. (انظر: النهاية، مادة: سمر).

(٢) **الحرة**: أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار، وجمعها: حرات وحرار، والمراد هنا: حرة بني بياضة، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٨).

(٣) للأصيلي بتقديم وتأخير: «قتلوا وسرقوا».

٥[٢٣٨] [التحفة: خ م ت ١٦٩٣].

(٤) عليه صح. وللأصيلي: «حدثنا».

(٥) عليه صح.

(٦) قوله: «يزيد بن حميد» ليس عند أبي ذر، والأصيلي.

(٧) **المرابض**: جمع مربض، وهو: مكان إقامة الغنم. (انظر: النهاية، مادة: ربض).

(٨) ليس عند الأصيلي.

(٩) كذا في الفرع منصوب.

(١٠) ليس عند ابن عساكر، و(عط). ولأبي ذر والكشميهني: «به». كذا في الفرع، ولعله: «بها» كما رأيته في نسخة لأبي ذر معتمدة، لكن لم يعزها للكشميهني.

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَ[١] إِبْرَاهِيمُ[٢] : وَلَا بَأْسَ[٣] بِتِجَارَةِ الْعَاجِ .

٥[٢٣٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[٤] ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٥] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[٦] ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ؟ فَقَالَ : «أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ[٧] ، وَكُلُوا سَمْنَكُمْ» .

٥[٢٤٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ؟ فَقَالَ : «خُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ» .

قَالَ مَعْنٌ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ - مَا لَا أُحْصِيهِ - يَقُولُ[٨] : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ .

٥[٢٤١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٩] عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كُلُّ كَلْمٍ[١٠] يُكْلَمُهُ[١١] الْمُسْلِمُ فِي

---

(١) عليه صح . قال القسطلاني : وأسقط السرخسي ذكر إبراهيم النخعي كأكثر الرواة عن الفربري . اهـ. وذكره في «الفتح» أيضًا ، وكذا رأيت في نسخة لأبي ذر معتَمَدة على لفظ «إبراهيم» علامة المستملي والكشميهني ، فيكون ساقطًا في رواية الحموي . اهـ . من الهامش .

(٢) عليه صح .

(٣) قوله : «ولا بأس» عند (عط) ، وأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، والأصيلي : «لا بأس» .

٥[٢٣٩] [التحفة : خ د ت س ١٨٠٦٥] .

(٤) للأصيلي : «شهاب الزهري» .

(٥) بعده لابن عساكر : «ابن عتبة بن مسعود» .

(٦) لابن عساكر : «النبي» .

(٧) ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) .

٥[٢٤٠] [التحفة : خ د ت س ١٨٠٦٥] .

(٨) رقم عليه للحموي ، والكشميهني .

٥[٢٤١] [التحفة : خ ١٤٦٨١] .

(٩) لابن عساكر : «حدثنا» .

(١٠) رقم عليه لابن عساكر ، وله وعليه صح : «كَلْمَةٍ» . وزاد نسبته في حاشية البقاعي لأبي ذر .

الكلم : الجرح . (انظر : النهاية ، مادة : كلم) .

(١١) لابن عساكر ، وللقابسي : «يُكلَمُها» .

سَبِيلِ اللَّهِ ، يَكُونُ[(١)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا[(٢)] إِذْ[(٣)] طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَمًا ، اللَّوْنُ[(٤)] لَوْنُ الدَّمِ ، وَالْعَرْفُ[(٥)] عَرْفُ الْمِسْكِ[(٦)]» .

٧١- بَابُ[(٧)] الْمَاءِ[(٨)] الدَّائِمِ

○[٢٤٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٩)] شُعَيْبٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزَ الْأَعْرَجَ[(١٠)] حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ[(١١)] رَسُولَ اللَّهِ[(١٢)] ﷺ يَقُولُ : «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ» .

○[٢٤٣] وبإسناده ، قَالَ : «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ[(١٣)] فِيهِ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «تكون» .

(٢) على آخره صح .

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر ، و(عط) : «واللون» . كذا في الأصل والقسطلاني بالواو ، وفي أصلين يعوّل عليهما بالفاء ، وهو في العيني بالواو ، وقال في نسخة : «اللونُ» . اهـ . مصححه .

(٥) **العرف** : الريح . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٨٩) .

(٦) «مسكٍ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر وعليه صح .

(٧) ليس عند الأصيلي .

(٨) لابن عساكر : «البول في الماء» ، وللأصيلي : «لا تبولوا في الماء» .

○[٢٤٢] [التحفة : خ ١٣٧٤٤] .

(٩) لابن عساكر : «حدثنا» .

(١٠) ليس عند (عط) .

(١١) قوله : «أنه سمع» لابن عساكر : «يقول : إنه سمع» . وفي القسطلاني : ولابن عساكر «يقول : سمعت» . وللأصيلي : «قال : سمعت» .

(١٢) لابن عساكر : «النبي» .

○[٢٤٣] [التحفة : خ ١٣٧٤٢] .

(١٣) كذا بالوجهين ، وعليه معًا صح .

٧٢- بَابٌ[١] إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَذَرٌ أَوْ جِيفَةٌ[٢] لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ

وَكَانَ[٣] ابْنُ عُمَرَ إِذَا رَأَىٰ فِي ثَوْبِهِ دَمًا وَهُوَ يُصَلِّي، وَضَعَهُ وَمَضَىٰ فِي صَلَاتِهِ.

وَقَالَ[٤] ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ: إِذَا صَلَّىٰ وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ أَوْ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ أَوْ تَيَمَّمَ، صَلَّىٰ[٥]، ثُمَّ أَدْرَكَ الْمَاءَ فِي وَقْتِهِ لَا يُعِيدُ.

ه[٢٤٤] حدثنا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ[٦] عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ. ح قال[٧]: وحدثني[٨] أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ[٩] بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ[١٠]، إِذْ[١١] قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَىٰ[١٢] جَزُورِ[١٣] بَنِي فُلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَىٰ ظَهْرِ مُحَمَّدٍ

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) الجيفة: جُثة الميت، وقيل: جُثة الميتة إذا أنتنت. (انظر: اللسان، مادة: جيف).

(٣) لأبي ذر عن الحموي، ولأبي الوقت: «قال وكان».

(٤) عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر عن المستملي، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح. وللحموي والكشميهني: «وكان»، أي بدل: «وقال».

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر عن الكشميهني: «فصلى». وقوله: «أو تيمم صلى» كذا في جميع النسخ المعوّل عليها بلا واو.

ه[٢٤٤] [التحفة: خ م س ٩٤٨٤].

(٦) عليه صح. وفي نسخة: «قال».

(٧) رقم عليه لابن عساكر.

(٨) رقم عليه لابن عساكر، وعليه صح. وللأصيلي: «حدثنا».

(٩) لأبي ذر عن الحموي: «عن عبد الله». في الفرع المكي عليها علامة الحموي والمستملي هكذا (ه حسـ)، وفي القسطلاني و«الفتح»: وفي رواية الكشميهني «عن عبد الله». اهـ. من هامش الأصل.

(١٠) لابن عساكر: «جلوس قال».

(١١) ليس عند ابن عساكر.

(١٢) السلى: الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفًا فيه. (انظر: النهاية، مادة: سلا).

(١٣) الجزور: البعير (الجمل) ذكرًا كان أو أنثى، والجمع: جُزر. (انظر: النهاية، مادة: جزر).

إِذَا سَجَدَ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ[(١)] فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ[(٢)] النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أُغَيِّرُ[(٣)] شَيْئًا، لَوْ كَانَ[(٤)] لِي مَنْعَةٌ[(٥)]، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَتْهُ[(٦)] فَاطِمَةُ فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ[(٧)] رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ[(٨)]: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ - قَالَ: وَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ[(٩)] فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ - ثُمَّ سَمَّى: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ»، وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْهُ[(١٠)]، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ[(١١)] لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ[(١٢)] عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرْعَى فِي الْقَلِيبِ[(١٣)]؛ قَلِيبِ بَدْرٍ.

---

(١) للحموي، والكشميهني: «قومٍ».

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وعليه صح: «إذا سجد».

(٣) للحموي: «أُغْنِي».

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «كانت»، وعليه صح.

(٥) كذا بسكون النون وفتحها، وعليه «معًا».

(٦) لأبي ذر، و(عط): «جاءت»، وعليه صح.

(٧) لابن عساكر: «فرَفَعَ رسولُ الله ﷺ».

(٨) قوله: «ثم قال» لابن عساكر: «وقال».

(٩) قوله: «يُرَون أنّ الدعوةَ» لابن عساكر: «يَرَون الدعوةَ». وعليها فـ: «مستجابة» منصوب عند ابن عساكر كما رمز له في الأصل.

(١٠) كذا في الأصلين المعوَّل عليهما، وفي هامش الأصح منهما في الفرع الذي نقلت منه: «نحفظه» بالنون، فليعلم ذلك.

(١١) رقم عليه لابن عساكر في نسخة، وله أيضًا في نسخة أخرى: «في يده».

(١٢) «الذي» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر، والمستملي، والحموي.

(١٣) **القليب**: البئر، وهي هنا: البئر التي ردم فيها قتلى قريش يوم بدر، وهي في ساحة المعركة هناك، ولا يعرف مكانها محددا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٨).

٧٣- بَابُ[١] الْبُزَاقِ وَالْمُخَاطِ وَنَحْوِهِ فِي الثَّوْبِ

قَالَ[٢] عُرْوَةُ ، عَنِ الْمِسْوَرِ وَمَرْوَانَ : خَرَجَ النَّبِيُّ[٣] ﷺ زَمَنَ[٤] حُدَيْبِيَةَ[٥] ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ : وَمَا تَنَخَّمَ النَّبِيُّ ﷺ نُخَامَةً[٦] ، إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ .

○[٢٤٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ[٧] قَالَ : بَزَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَوْبِهِ .

طَوَّلَهُ[٨] ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٧٤- بَابٌ[١] لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّبِيذِ وَلَا الْمُسْكِرِ[٩]

وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : التَّيَمُّمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْوُضُوءِ بِالنَّبِيذِ وَاللَّبَنِ .

---

(١) ليس عند الأصيلي .

(٢) «وقال» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر .

(٣) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «رسول الله» .

(٤) للأصيلي : «في زمن» .

(٥) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، و(عط) : «الحديبية» .

(٦) النخامة : بزقة تخرج من أقصى الحلق . (انظر : النهاية ، مادة : نخم) .

○[٢٤٥] [التحفة : خ ٦٧٤- خت ٧٩٠] .

(٧) بعده للأصيلي : «ابنِ مالك» .

(٨) عند (عط) ، وأبي ذر ، وأبي الوقت ، والأصيلي ، ونسخة : «قال أبو عبد الله : طوّله» ، وعليه صح .

(٩) لابن عساكر ، وأبي الوقت : «بالمسكر» .

٥[٢٤٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ».

٧٥- بَابٌ[٢] غَسْلِ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا[٣] الدَّمَ عَنْ[٤] وَجْهِهِ[٥]

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: امْسَحُوا عَلَى رِجْلِي، فَإِنَّهَا مَرِيضَةٌ.

٥[٢٤٧] حدثنا مُحَمَّدٌ[٦]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٧] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ[٣] - وَسَأَلَهُ النَّاسُ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ -: بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ[٨] بِهِ مِنِّي، كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِتُرْسِهِ فِيهِ مَاءٌ، وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، فَأُخِذَ حَصِيرٌ فَأُحْرِقَ فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ.

٧٦- بَابٌ[٩] السِّوَاكِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بِتُّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنَّ[١٠].

٥[٢٤٦] [التحفة: ع ١٧٧٦٤].

(١) قوله: «قال: حدثنا» لابن عساكر: «عن». كذا في فرعين علامة ابن عساكر، لكن في «الفتح» والقسطلاني عزوها للأصيلي.

(٢) ليس عند الأصيلي.

(٣) ليس عند ابن عساكر.

(٤) عليه صح. وعند (عط)، والأصيلي، وابن عساكر: «من».

(٥) عند ابن عساكر: «وجه أبيها».

٥[٢٤٧] [التحفة: خ م ت ق ٤٦٨٨].

(٦) بعده لابن عساكر: «يعني: ابن سلام».

(٧) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «حدثنا»، وعليه صح.

(٨) كذا بالرفع والنصب، وعليه «معًا».

(٩) عليه صح.

(١٠) قول ابن عباس رقم عليه للحموي، والكشميهني. سقط: «وقال ابن عباس» إلى آخر: «فاستن» عند ابن عساكر، وعليه صح. وفي القسطلاني: عند المستملي. كتبه مصححه.

الاستنان: استعمال السواك، وهو افتعال من الأسنان، أي: يمره عليها. (انظر: النهاية، مادة: سنن).

ه[٢٤٨] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنُّ بِسِوَاكٍ بِيَدِهِ، يَقُولُ «أُعْ أُعْ»[١]، وَالسِّوَاكُ فِي فِيهِ كَأَنَّه يَتَهَوَّعُ[٢].

ه[٢٤٩] حدثنا عُثْمَانُ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ[٤] فَاهُ بِالسِّوَاكِ.

٧٧- بَابُ[٥] دَفْعِ السِّوَاكِ إِلَى الْأَكْبَرِ

ه[٢٥٠] وقال عَفَّانُ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرَانِي[٦] أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَجَاءَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا».

قال أبو عبد الله: اخْتَصَرَهُ نُعَيْمٌ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أُسَامَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٧٨- بَابُ[٥] فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ[٧]

ه[٢٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٨] عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

ه[٢٤٨] [التحفة: خ م د س ٩١٢٣].

(١) عند الحافظ أبي القاسم - أي ابن عساكر - في أصله: «أُغْ أُغْ» بغين معجمة، قال: وفي نسخة بالعين. اهـ من اليونينية.

(٢) يتهوع: يتقيأ. (انظر: النهاية، مادة: هوع).

ه[٢٤٩] [التحفة: خ م د س ق ٣٣٣٦].

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «عثمان بن أبي شيبة»، وعليه صح.

(٤) الشوص: أن يدلك أسنانه وينقيها، وقيل هو أن يستاك من سفل إلى علو. وأصل الشوص: الغسل. (انظر: النهاية، مادة: شوص).

(٥) ليس عند الأصيلي.

ه[٢٥٠] [التحفة: خت م ٧٦٨٩].

(٦) عليه صح. بفتح الهمزة عند الأصيلي، وعليه صح.

(٧) لأبي ذر، والأصيلي، و(عط)، وأبي الوقت: «وُضوء»، وعليه صح.

ه[٢٥١] [التحفة: خ م د ت سي ١٧٦٣].

(٨) لابن عساكر، والأصيلي: «حدثنا».

مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ[١]، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي[٢] إِلَيْكَ، رَغْبَةً[٣] وَرَهْبَةً[٤] إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ[٥] مَا تَتَكَلَّمُ[٦] بِهِ». قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْتُ «اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ» قُلْتُ: وَرَسُولِكَ[٧]، قَالَ: «لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

* * *

(١) عليه صح.

(٢) **ألجأت ظهري**: استندت إليك، والمراد: الاعتماد عليه سبحانه. (انظر: النهاية، مادة: لجأ).

(٣) **الرغبة**: الطمع فيما عنده. (انظر: النهاية، مادة: رغب).

(٤) **الرهبة**: الخوف والفزع. (انظر: النهاية، مادة: رهب).

(٥) للكشميهني: «من آخِر». من غير اليونينية.

(٦) لابن عساكر: «تَكَلَّمُ».

(٧) بعده للأصيلي: «الذي أرسلت».

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

٥- كتاب الغسل(٢)

وَ(٣) قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ(٤) : ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ (لَمَسْتُمُ)(٥) النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾(٦) وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ(٧) : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ (لَمَسْتُمُ) النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾(٨) .

١- بَابُ(٩) الْوُضُوءِ قَبْلَ الْغُسْلِ(١٠)

٥[٢٥٢] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ(١١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

---

(١) سقطت البسملة عند الأصيلي، وابن عساكر، ولأبي ذر: «كتاب الغسل» «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) ضبطه أيضا بفتح الغين وقال: كذا عند (عط). وللأصيلي، و(عط): «باب الغسل»، ولفظة «الغسل» بضم الغين وفتحها.

(٣) ليس عند (عط).

(٤) للأصيلي: «عز وجل».

(٥) عند ابن عساكر: ﴿لَمَسْتُمُ﴾.

(٦) [المائدة: ٦].

(٧) للأصيلي: «عز وجل». وفي الأصول: «تعالى» من غير رقم.

(٨) [النساء: ٤٣]، وقوله ﴿الصَّلَاةَ﴾: لـ(عط): «الآية إلى قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾»، وقوله ﴿سُكَارَىٰ﴾: «الرواية إلى قوله ﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾»: عليه صح لأبي ذر، وأبي الوقت، والأصيلي.

(٩) ليس عند الأصيلي.

(١٠) ضبطه أيضا بفتح الغين وقال: كذا بالوجهين، وفوقه: «معًا».

٥[٢٥٢] [التحفة: خ س ١٧١٦٤].

(١١) بعده لابن عساكر، والأصيلي: «ابن عروة».

عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ[١] كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ[٢] بِهَا أُصُولَ شَعَرِهِ[٣]، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ[٤] بِيَدَيْهِ[٥]، ثُمَّ يُفِيضُ[٦] الْمَاءَ عَلَىٰ جِلْدِهِ كُلِّهِ.

٥[٢٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ، وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَىٰ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ نَحَّىٰ رِجْلَيْهِ فَغَسَلَهُمَا، هَذِهِ[٧] غُسْلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ.

٢- بَابُ[٨] غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ

٥[٢٥٤] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ: الْفَرَقُ[٩].

---

(١) لأبي ذر: «توضأ».

(٢) **التخليل**: إدخال الشيء في خلال الشيء، وهو وسطه. والمراد: تفريق الشعر أو أصابع اليدين والرجلين في الوضوء. (انظر: النهاية، مادة: خلل).

(٣) عليه صح. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الشعَرِ».

(٤) للأصيلي في نسخة: «غَرَفات»، وعزاه في الفتح للكشميهني.

الغرفات: جمع الغَرْفَة، وهي: مقدار ملء اليد. (انظر: ذيل النهاية، مادة: غرف).

(٥) في الفرع المكي: «بيده» بالإفراد، مُنَسَّخًا عليها.

(٦) **الإفاضة**: الصبّ. (انظر: النهاية، مادة: فيض).

٥[٢٥٣] [التحفة: ع ١٨٠٦٤].

(٧) عليه صح، وضبب عليه ابن عساكر. ولأبي ذر والكشميهني: «هذا».

(٨) ليس عند الأصيلي.

٥[٢٥٤] [التحفة: خ ١٦٦٢٠].

(٩) **الفرق**: مكيال يسع ثلاثة آصع، ويعادل: ٦,١٠٨ كيلو جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

٣- بَابُ[1] الْغُسْلِ بِالصَّاعِ[2] وَنَحْوِهِ

○[٢٥٥] حدثنا[3] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[4] عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي[5] شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا أَخُوهَا عَنْ غَسْلِ النَّبِيِّ[6] ﷺ، فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ نَحْوًا[7] مِنْ صَاعٍ، فَاغْتَسَلَتْ وَأَفَاضَتْ عَلَىٰ رَأْسِهَا، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا حِجَابٌ.

قال أبو عبد الله[8]: قَالَ[9] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَبَهْزٌ[10] وَالْجُدِّيُّ، عَنْ شُعْبَةَ: قَدْرَ[11] صَاعٍ.

○[٢٥٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[12] زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ وَأَبُوهُ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْغُسْلِ؛ فَقَالَ: يَكْفِيكَ صَاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي، فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَىٰ مِنْكَ شَعَرًا وَخَيْرٌ[13] مِنْكَ، ثُمَّ أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ.

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) **الصاع**: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. والجمع: آصع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

○[٢٥٥][التحفة: خ م س ١٧٧٩٢].

(٣) «حدثني»: عليه صح لأبي ذر، وأبي الوقت.

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «حدثنا».

(٥) لـ(عط)، وأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «حدثنا».

(٦) لأبي ذر، والأصيلي وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت ورقم فوقه لـ(عط) وعليه صح: «رسولِ الله».

(٧) للأصيلي، وابن عساكر، وأبي والوقت، وعليه صح. ولأبي ذر وعليه صح، و(عط): «نحوٍ».

(٨) قوله: «قال أبو عبد الله» ليس عند ابن عساكر، والأصيلي، و(عط).

(٩) لابن عساكر، والأصيلي، و(عط): «وقال».

(١٠) عليه صح.

(١١) وقال القسطلاني: «قدر بالنصب كما في اليونينية، وبالجر على الحكاية». اهـ.

○[٢٥٦][التحفة: خ س ٢٦٤١].

(١٢) لابن عساكر: «أخبرنا».

(١٣) للأصيلي: «أو خيرا».

○[٢٥٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمَيْمُونَةَ كَانَا يَغْتَسِلَانِ مِنْ[١] إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَبَهْزٌ وَالْجُدِّيُّ، عَنْ شُعْبَةَ: قَدْرِ صَاعٍ[٢].

٤- بَابٌ[٣] مَنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا

○[٢٥٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا»، وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا[٥].

○[٢٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا[٧] غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مِخْوَلِ[٨] بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا.

○[٢٥٧] [التحفة: خ م ٥٣٨٠].

(١) لأبي الوقت: «في».

(٢) من قوله: «وقال يزيد... إلى قوله: قدر صاع». ليس عند (عط)، وأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح. وزاد: «قال أبوعبد الله: كان ابن عيينة يقول أخيرا: عن ابن عباس، عن ميمونة، والصحيح ما روى أبو نعيم». ورقم له بعلامة السقوط عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح. وقوله في هذه الزيادة: «يقول أخيرا» للأصيلي: «أخيرا يقول»، وقوله: «ما روى أبو نعيم» في حاشية البقاعي: «ما رواه أبو نعيم»، وليس في حاشية البقاعي إلا علامة السقوط عند (عط).

(٣) ليس عند الأصيلي.

○[٢٥٨] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٦].

(٤) بالوجهين معا.

(٥) للكشميهني: «كلاهما».

○[٢٥٩] [التحفة: خ س ٢٦٤٢].

(٦) مكتوب في الفرع الذي نقلت منه بإزاء «بشار»: «وهو الصواب»، وفي فرع آخر في الأصل: «يسار» بالتحتية والسين المهملة، وفي الهامش «بشار» وعليه علامة الأصيلي. ووقع في حاشية البقاعي: «في الأصل: يسَار، وَهو مُضبّب، والصَّواب: بشار، كما كتبناهُ».

(٧) عليه صح.

(٨) بكسر الميم وسكون المعجمة، ولابن عساكر بضم الميم وتشديد الواو المفتوحة، وكذا ضبطه الحاكم كما عزاه في هامش فرع اليونينية لعياض: النهدي - بالنون - الكوفي.

٥[٢٦٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ[١] بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَامٍ ، حَدَّثَنِي[٢] أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ لِي جَابِرٌ[٣] : وَأَتَانِي[٤] ابْنُ عَمِّكَ - يُعَرِّضُ بِالْحَسَنِ[٥] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ - قَالَ : كَيْفَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ فَقُلْتُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ ثَلَاثَةَ[٦] أَكُفٍّ ، وَيُفِيضُهَا[٧] عَلَىٰ رَأْسِهِ[٨] ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَىٰ سَائِرِ[٩] جَسَدِهِ ، فَقَالَ لِيَ الْحَسَنُ : إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الشَّعَرِ ، فَقُلْتُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْكَ شَعَرًا .

٥- بَابُ[١٠] الْغُسْلِ[١١] مَرَّةً وَاحِدَةً

٥[٢٦١] حدثنا مُوسَىٰ[١٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَتْ[١٣] مَيْمُونَةُ : وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً لِلْغُسْلِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ[١٤] مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَىٰ شِمَالِهِ فَغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَىٰ جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ .

٥[٢٦٠] [التحفة : خ ٢٦٤٣] .

(١) لابن عساكر : «مُعَمَّر» ، وكذا قيده الحاكم ، قاله عياض .

(٢) للأصيلي : «حدثنا» . (٣) بعده للأصيلي : «ابنُ عبد الله» .

(٤) عند (عط) ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «أتاني» .

(٥) رقم عليه لابن عساكر ، وأبي ذر . ولابن عساكر ، و(عط) : «الحسنَ» .

(٦) «ثَلاثَ» لكريمة ، كذا في الفرع ، والذي في فتح الباري ، والقسطلاني أن رواية كريمة : «ثلاثة» بالتاء .

(٧) عند (عط) ، والكشميهني ، وابن عساكر : «فيفيضها» .

(٨) قوله : «على رأسه» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٩) سائر : باقي . (انظر : اللسان ، مادة : سير) .

(١٠) ليس عند الأصيلي . (١١) ضبطه أيضا بفتح الغين .

٥[٢٦١] [التحفة : خ د ١٧٨٥٠- ع ١٨٠٦٤] .

(١٢) بعده لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «ابنُ إسماعيل» وعليه صح .

(١٣) عليه صح .

(١٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي وعليه صح ، و(عط) : «يدَه» .

٦- بَابُ(١) مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ(٢) أَوِ(٣) الطِّيبِ عِنْدَ الْغُسْلِ

○[٢٦٢] حدثنا(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوَ(٥) الْحِلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ(٦) فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ(٧).

٧- بَابُ(١) الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ فِي الْجَنَابَةِ

○[٢٦٣] حدثنا عُمَرُ(٨) بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا مَيْمُونَةُ قَالَتْ: صَبَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ(٩) غُسْلًا، فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ يَسَارِهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ(١٠) الْأَرْضَ(١١) فَمَسَحَهَا بِالتُّرَابِ، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ(١٢) وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) **الحلاب**: الإناء الذي يحلب فيه اللبن. (انظر: النهاية، مادة: حلب).

(٣) رقم على ألف «أو»: صح، وسقطت الألف عند (عط).

○[٢٦٢] [التحفة: خ م د س ١٧٤٤٧].

(٤) عليه صح. ولأبي ذر: «حدثني» وعليه صح.

(٥) كذا هو منصوب في الفرع، وفي نسخة معتمدة مجرورة، والظاهر صحة الأمرين قياسا على ما مر في حديث عائشة: «فدعت بإناء نحوًا من صاع». اهـ. من هامش الأصل.

(٦) للكشميهني: «بكفيه».

(٧) لأبي ذر، والأصيلي وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت بعده صح، و(عط): «وسَطِ رأسِه».

○[٢٦٣] [التحفة: ع ١٨٠٦٤].

(٨) عليه صح صح.

(٩) على آخره صح.

(١٠) على هاء «بيده»: صح.

القول باليد: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده: أخذ، وقال برجله: مشى، وقالت له العينان: أومأت، وقال بالماء على يده: قلب. وقال بثوبه: رفعه. وكل ذلك على المجاز والاتساع. (انظر: النهاية، مادة: قول).

(١١) لأبي ذر، وابن عساكر في نسخة: «على الأرض».

(١٢) رقم تاءها في الأصل بالحمرة، وضبب عليها، ورقم تحتها لابن عساكر. ولابن عساكر في نسخة، وأبي ذر، والأصيلي: «مضمض».

وَجْهَهُ وَأَفَاضَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ أُتِيَ بِمِنْدِيلٍ فَلَمْ يَنْفُضْ[١] بِهَا[٢] .

٨- بَابُ[٣] مَسْحِ الْيَدِ بِالتُّرَابِ لِيَكُونَ[٤] أَنْقَى

ه [٢٦٤] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ[٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٦] الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَغَسَلَ فَرْجَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ دَلَكَ بِهَا الْحَائِطَ ، ثُمَّ غَسَلَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ .

٩- بَابٌ[٣] هَلْ يُدْخِلُ الْجُنُبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ قَذَرٌ غَيْرُ[٧] الْجَنَابَةِ؟

وَأَدْخَلَ ابْنُ عُمَرَ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ يَدَهُ[٨] فِي الطَّهُورِ[٩] وَلَمْ يَغْسِلْهَا ، ثُمَّ[١٠] تَوَضَّأَ .

وَلَمْ يَرَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ بَأْسًا بِمَا يَنْتَضِحُ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ .

---

(١) «ينتفض» : في نسخة من غير اليونينية .

(٢) «قال أبو عبد الله : يعني لم يتمسح به» : لم يرقم عليه في الفرع ، ونسبها في الفتح والقسطلاني لرواية كريمة .

(٣) ليس عند الأصيلي .

(٤) لابن عساكر ، والأصيلي : «لتكون» .

ه [٢٦٤] [التحفة : ع ١٨٠٦٤] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «عبدُ الله بن الزبير الحميدي» .

(٦) قوله : «قال : حدثنا» لابن عساكر : «عن» .

(٧) بالوجهين معا . و«غيرَ» : كذا في الفرع من غير رقم عليه .

(٨) لأبي الوقت في نسخة : «يديهما» . قال القسطلاني : «قال البرماوي - كالكرماني : وفي بعض النسخ : يديهما ، ولم يغسلاهما ، ثم تَوَضَّأَا ، بالتثنية في الكل» . اهـ . وقوله : «يغسلاهما» منسوب في حاشية البقاعي لنسخة .

(٩) **الطهور** : بالضم : التطهر ، وبالفتح : الماء الذي يتطهر به . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

(١٠) كذا في فرع ونسخ معتمدة ، وفي الفرع الذي نقلت منه : «حتىٰ توضأ» ، وفي هامشه «ثم» : في نسخة هكذا .

ه[٢٦٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، أَخْبَرَنَا[١] أَفْلَحُ[٢]، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ.

ه[٢٦٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَهُ[٣].

ه[٢٦٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ[٤]: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنْ جَنَابَةٍ[٥].

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ[٦].

ه[٢٦٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

زَادَ مُسْلِمٌ وَوَهْبٌ[٧]، عَنْ شُعْبَةَ: مِنَ الْجَنَابَةِ.

١٠- بَابُ[٨] تَفْرِيقِ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ غَسَلَ قَدَمَيْهِ بَعْدَمَا جَفَّ وَضُوءُهُ[٩].

ه[٢٦٥] [التحفة: خ م ١٧٤٣٥].

(١) لابن عساكر، والأصيلي: «حدثنا».

(٢) بعده للأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «ابن حميد».

ه[٢٦٦] [التحفة: خ د ١٦٨٦٠]. (٣) في نسخة: «يديه».

ه[٢٦٧] [التحفة: خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣].

(٤) رقم عليه لابن عساكر في نسخة. وليس عند أبي ذر، وابن عساكر؛ فالعبارة عندهما: «عَنْ عَائِشَةَ كنت».

(٥) للكشميهني: «من الجنابة» من غير اليونينية.

(٦) للأصيلي: «بمثله»، وزاد نسبته في حاشية البقاعي لأبي الوقت.

ه[٢٦٨] [التحفة: خ ٩٦٤].

(٧) للأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «وَوَهبُ بنُ جرير».

(٨) ليس عند الأصيلي. وهذا الباب: يؤخر. أي: عند الأصيلي وابن عساكر.

(٩) كذا في الفرع المكي بفتح الواو، وقال القسطلاني: «وفي الفرع: وُضوء، بضم الواو».

ﻫ[٢٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ [١]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ [٢] ﷺ مَاءً يَغْتَسِلُ بِهِ، فَأَفْرَغَ عَلَىٰ يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ [٣] أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ فَغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ، ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ مَضْمَضَ [٤] وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَ [٥] غَسَلَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَىٰ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ مِنْ مَقَامِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ.

١١- بَابُ [٦] مَنْ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فِي الْغُسْلِ [٧]

ﻫ[٢٧٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ [٨]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ [٩] الْحَارِثِ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلًا وَسَتَرْتُهُ، فَصَبَّ عَلَىٰ يَدِهِ فَغَسَلَهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ - قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا أَدْرِي أَذَكَرَ الثَّالِثَةَ أَمْ لَا - ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوْ بِالْحَائِطِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ [١٠] وَاسْتَنْشَقَ،

ﻫ[٢٦٩] [التحفة: ع ١٨٠٦٤].

(١) قوله: «مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ» ليس عند ابن عساكر.

(٢) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، و(عط): «للنبي».

(٣) ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت؛ فقوله: «مرتين» غير مكرر عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح.

(٤) رقم «التاء» في الصلب بالحمرة موصولة بـ «مضمض» ورقمها في الهامش أيضا ووضع عليها صح لـ (عط)، وأبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي، وأبي الوقت.

(٥) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «ثم» وعليه صح.

(٦) ليس عند الأصيلي.

(٧) يقدم عند: ابن عساكر، والأصيلي.

ﻫ[٢٧٠] [التحفة: ع ١٨٠٦٤].

(٨) قوله «ابْنُ إِسْمَاعِيلَ»: ليس عند ابن عساكر.

(٩) للأصيلي، وأبي الوقت: «ابنةِ».

(١٠) عليه صح. وللأصيلي: «مَضْمَضَ».

وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَغَسَلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ صَبَّ عَلَىٰ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ فَغَسَلَ[١] قَدَمَيْهِ، فَنَاوَلْتُهُ خِرْقَةً، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَلَمْ يُرِدْهَا.

١٢- بَابٌ[٢] إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ[٣] وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ

٥[٢٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ[٤] شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرْتُهُ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَيَطُوفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَخُ[٥] طِيبًا.

٥[٢٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ[٦] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدُورُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ، قَالَ[٧]: قُلْتُ لِأَنَسٍ: أَوَكَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ.

وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: إِنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ: تِسْعُ نِسْوَةٍ.

---

(١) كذا هو في فرعين بالفاء، وقال في الفتح: «قوله: وغسل قدميه. كذا لأبي ذر والأكثر: فغسل، بالفاء» اهـ.

(٢) ليس عند الأصيلي.

(٣) للكشميهني: «عاود».

٥[٢٧١] [التحفة: خ م س ١٧٥٩٨].

(٤) قال في الفتح: «ينبغي أن يثبت في القراءة قبل قوله: «عن شعبة»، لفظ: كلاهما؛ لأن كلا من ابن أبي عدي ويحيى رواه لمحمد بن بشار عن شعبة، وحذف: كلاهما، من الخط اصطلاح». اهـ.

(٥) عند (عط) في نسخة: بالخاء المعجمة، والحاء المهملة.

النضخ: الأثر يبقى في الثوب والجسد. (انظر: النهاية، مادة: نضخ).

٥[٢٧٢] [التحفة: خ س ١٣٦٥].

(٦) قوله: «ابْنُ مَالِكٍ» ليس عند ابن عساكر.

(٧) عند (عط)، وليس عند ابن عساكر.

١٣- بَابُ[1] غَسْلِ الْمَذْيِ[2] وَالْوُضُوءِ مِنْهُ

٥[٢٧٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَأَمَرْتُ رَجُلًا أَنْ[3] يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، لِمَكَانِ ابْنَتِهِ ، فَسَأَلَ[4] فَقَالَ : «تَوَضَّأْ ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ» .

١٤- بَابُ[5] مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطِّيبِ

٥[٢٧٤] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَذَكَرْتُ[6] لَهَا قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ : مَا أُحِبُّ أَنْ أُصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ طِيبًا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَنَا طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا .

٥[٢٧٥] حدثنا آدَمُ[7] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ[8] الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ[9] النَّبِيِّ[10] ﷺ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ .

---

(١) ليس عند الأصيلي .

(٢) **المذي** : البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند مُلاعبة النساء . (انظر : النهاية ، مادة : مذى) .

٥[٢٧٣] [التحفة : خ س ١٠١٧٨] .

(٣) ليس عند ابن عساكر ، والأصيلي ، و(عط) .

(٤) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «فسأله» .

(٥) عليه صح .

٥[٢٧٤] [التحفة : خ م س ١٧٥٩٨] .

(٦) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «وذكرت» .

٥[٢٧٥] [التحفة : خ م س ١٥٩٢٨] .

(٧) بعده لأبي الوقت ، وأبي ذر ، والكشميهني ، وعليه صح : «ابن أبي إياس» .

(٨) **الوبيص** : البريق . (انظر : النهاية ، مادة : وبص) .

(٩) **المفرق** : المكان الَّذِي يَفْتَرق فيه الشعر ، وهو وسط الرَّأس . (انظر : اللسان ، مادة : فرق) .

(١٠) عند (عط) : «رسولِ اللَّه» .

١٥- بَابُ[(١)] تَخْلِيلِ الشَّعَرِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرْوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ[(٢)] عَلَيْهِ[(٣)]

٥[٢٧٦] حدثنا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٤)] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدِهِ شَعَرَهُ[(٥)]، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ[(٦)] قَدْ أَرْوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ.

٥[٢٧٧] وقالت: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، نَغْرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا.

١٦- بَابُ[(٧)] مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ وَلَمْ يُعِدْ غَسْلَ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ[(٨)] مَرَّةً أُخْرَى

٥[٢٧٨] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٤)] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: وَضَعَ[(٩)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءًا[(١٠)] لِجَنَابَةٍ[(١١)]، ....

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) عليه صح. وفي فرع آخر ما يقتضي إسقاط: «أفاض عليه»، الكلمتين جميعا لابن عساكر.

(٣) ليس عند ابن عساكر، وعليه صح. وللأصيلي: «أفاض عليها».

٥[٢٧٦] [التحفة: خ س ١٦٩٦٩].

(٤) لأبي ذر، والأصيلي: «حدثنا».

(٥) عند (عط): «شَعَرَهُ بِيَدِهِ».

(٦) لأبي ذر، والحموي، والمستملي وعليه صح: «أن قد».

٥[٢٧٧] [التحفة: س ١٦٩٧٦].

(٧) عليه صح.

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «منه».

٥[٢٧٨] [التحفة: ع ١٨٠٦٤].

(٩) رقم عليه للكشميهني.

(١٠) قوله: «وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءًا» عند الحموي والمستملي: «وُضِعَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءٌ». وقوله: «وَضُوءًا»: رقم عليه لأبي الوقت، وأبي ذر، وعليه صح.

(١١) «لِجَنَابَةٍ»: عليه صح. وعند الأصيلي، وابن عساكر: «وضوءَ الجنابةِ» مضاف إلى الجنابة. هذه الرقوم التي في الأصل والهامش في فرعين، وقضية ذلك أن رواية الكشميهني، والحموي، والمستملي: «لجنابة» بلام واحدة، لكن في الفتح والقسطلاني أن رواية الكشميهني: «للجنابة» بلامين.

فَأَكْفَأَ[١] بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ[٢] مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ[٣] أَوِ الْحَائِطِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَضْمَضَ[٤] وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَىٰ رَأْسِهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، قَالَتْ[٥] : فَأَتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَلَمْ يُرِدْهَا ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ[٦] بِيَدِهِ[٧] .

١٧- بَابٌ[٨] إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ[٩] يَخْرُجُ[١٠] كَمَا هُوَ وَلَا يَتَيَمَّمُ

ه[٢٧٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ قِيَامًا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ[١١] ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ ، فَقَالَ لَنَا : «مَكَانَكُمْ» ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَكَبَّرَ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ .

تَابَعَهُ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مَعْمَرٍ[١٢] ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

---

(١) لأبي ذر : «فكفأ» ، من الفتح والقسطلاني . **أكفأ** : كَبَّ . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

(٢) للأصيلي ، وابن عساكر ، والحموي ، والكشميهني : «يساره» .

(٣) «بالأرض» : رقم عليه لابن عساكر ، والأصيلي . وعند الكشميهني : «بيده الأرض» .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «تمضمض» .

(٥) بعده للأصيلي : «عائشة» . قال في «الفتح» : «ووقع في رواية الأصيلي : «قالت عائشة» وهو غلط واضح» . اهـ .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الماء» .

(٧) عليه صح . وللأصيلي : «يدَه» .

(٨) ليس عند الأصيلي .

(٩) **الجنب** : الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني . ويقع على الواحد ، والاثنين ، والجميع ، والمؤنث ، بلفظ واحد . (انظر : النهاية ، مادة : جنب) .

(١٠) عليه صح . وللأصيلي ، وابن عساكر ، ولأبي ذر عن الكشميهني ، و(عط) : «خرج» .

ه[٢٧٩] [التحفة : خ م د س ١٥٣٠٩] .

(١١) **المصلى** : مكان الصلاة . (انظر : اللسان ، مادة : صلا) .

(١٢) زاد بعده في نسخة : «ابن راشد» .

١٨- بَابُ[١] نَفْضِ الْيَدَيْنِ مِنَ الْغُسْلِ عَنِ[٢] الْجَنَابَةِ[٣]

○[٢٨٠] حدثنا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو حَمْزَةَ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، عَنْ سَالِمٍ[٦]، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا[٥]، فَسَتَرْتُهُ بِثَوْبٍ، وَصَبَّ عَلَىٰ يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ صَبَّ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ فَضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَهَا، ثُمَّ غَسَلَهَا فَمَضْمَضَ[٧] وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَأَفَاضَ عَلَىٰ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، فَنَاوَلْتُهُ ثَوْبًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَانْطَلَقَ وَهُوَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ.

١٩- بَابُ[١] مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ[٨] رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْغُسْلِ

●[٢٨١] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ[٩] إِحْدَانَا جَنَابَةٌ، أَخَذَتْ بِيَدَيْهَا[١٠] ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدِهَا عَلَىٰ شِقِّهَا الْأَيْمَنِ وَبِيَدِهَا الْأُخْرَىٰ عَلَىٰ شِقِّهَا الْأَيْسَرِ.

---

(١) ليس عند الأصيلي. (٢) لأبي ذر والحموي والمستملي: «مِن».

(٣) قوله: «من الغُسْلِ عنِ الجَنابةِ»: للكشميهني، وأبي ذر، و(عط)، وابن عساكر، والأصيلي، وأبي ذر، والكشميهني: «من غُسْل الجَنابة». كذا هذه الرقوم في فرعين، وقال في «الفتح»: «قوله: «باب نفض اليدين من الغُسل عن الجنابة». كذا لأبي ذر وكريمة، وللباقين: «من غسل الجنابة»».

○[٢٨٠] [التحفة: ع ١٨٠٦٤].

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «حدثنا».

(٥) عليه صح.

(٦) بعده لابن عساكر: «ابن أبي الجعد».

(٧) لأبي ذر، والكشميهني، وعليه صح: «فتمضمض».

(٨) الشق: الجانب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شقق).

●[٢٨١] [التحفة: خ د ١٧٨٥٠].

(٩) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «أصاب».

(١٠) لأبي ذر، والأصيلي، والمستملي، والكشميهني: «بيدها».

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

٢٠- بَابُ(٢) مَنِ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَحْدَهُ فِي الْخَلْوَةِ(٣)، وَمَنْ تَسَتَّرَ(٤) فَالتَّسَتُّرُ(٥) أَفْضَلُ

وَقَالَ بَهْزٌ(٦)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ».

٥[٢٨٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى(٧) يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا وَاللهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ(٨)، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ(٩) بِثَوْبِهِ، فَخَرَجَ(١٠) مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ(١١)، حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، فَقَالُوا(١٢): وَاللهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، وَأَخَذَ ثَوْبَهُ، فَطَفِقَ(١٣) بِالْحَجَرِ

---

(١) رقم على البسملة لأبي ذر، وعليه صح، وهي ليست عند ابن عساكر، والأصيلي، وأبي الوقت.

(٢) ليس عند الأصيلي. (٣) لأبي ذر والكشميهني: «خلوة» وعليه صح.

(٤) للحموي، والمستملي: «يَسْتَتِرْ».

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «والتستر».

(٦) للأصيلي، و(عط): «بهز بن حكيم».

٥[٢٨٢] [التحفة: خ م ١٤٧٠٨].

(٧) «ﷺ». اهـ. من هامش الأصل، وفي فرع آخر والقسطلاني زيادة: «وسلم». كتبه مصححه.

(٨) عليه صح.

الأدرة: نفخة في الخصية. (انظر: النهاية، مادة: أدر).

(٩) لأبي ذر وعليه صح.

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «فَجَمَحَ» وقبله صح، وبعده صح صح.

(١١) بعده لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح، و(عط): «ثوبي يا حجر».

(١٢) لابن عساكر، والأصيلي، و(عط): «وقالوا».

(١٣) لابن عساكر، والأصيلي: «وطفق».

ضَرْبًا[(١)]» فَقَالَ[(٢)] أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ[(٣)] بِالْحَجَرِ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ضَرْبًا بِالْحَجَرِ .

ه[٢٨٣] وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا ، فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَثِي[(٤)] فِي ثَوْبِهِ ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ : يَا أَيُّوبُ ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَىٰ؟ قَالَ : بَلَىٰ وَعِزَّتِكَ ، وَلَكِنْ لَا غِنَىٰ بِي عَنْ بَرَكَتِكَ» .

وَرَوَاهُ[(٥)] إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ[(٦)] ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا[(٧)]» .

٢١- بَابُ[(٨)] التَّسَتُّرِ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ[(٩)] النَّاسِ

ه[٢٨٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[(١٠)] ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ[(١١)] ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ ، وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ ، فَقَالَ : «مَنْ هَذِهِ؟» فَقُلْتُ[(١٢)] : أَنَا أُمُّ هَانِئٍ .

---

(١) قوله : «فطفق بالحجر ضربا» كذا لأكثر الرواة ، وللكشميهني ، والحموي : «فطفق الحجرَ ضربا» . والحجر على هذا منصوب بفعل مقدر أي : يضرب الحجر ضربا . اهـ . فتح .

(٢) لابن عساكر ، والأصيلي ، وأبي ذر ، وأبي الوقت : «قال» .

(٣) الندب : أثر الجُرْح إذا لم يرتفع عن الجِلْد ، فشبه به أثر الضرب في الحجر . (انظر : النهاية ، مادة : ندب) .

ه[٢٨٣] [التحفة : خت س ١٤٢٢٤ - خ ١٤٧٢٤] .

(٤) لابن عساكر وعليه صح : «يَحْتَثِنُ» . كذا في اليونينية من الفرع ، وفي القسطلاني نسبة هذه الرواية للقابسي عن أبي زيد ، ونقل عن العيني أنه أمعن النظر في كتب اللغة فلم يجد لهذه الرواية معنى . الحثية : الأخذ باليد . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١/ ٣٨٧) .

(٥) قوله «ورواه» : ليس عند (عط) ، والأصيلي .

(٦) بعده للأصيلي : «ابن سُلَيْم» .

(٧) ليس عند (عط) ، والأصيلي .

(٨) عليه صح .

(٩) لـ (عط) : «عن» وعليه صح .

ه[٢٨٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٨٠١٨] .

(١٠) لابن عساكر : «مَسْلَمَةَ بن قَعْنَبٍ» .

(١١) قوله : «بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ» ليس عند الأصيلي .

(١٢) لابن عساكر ، و(عط) : «قلت» .

ס[٢٨٥] حدثنا عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(١)] سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : سَتَرْتُ النَّبِيَّ[(٢)] ﷺ وَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ صَبَّ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَىٰ[(٣)] الْحَائِطِ[(٤)] أَوِ الْأَرْضِ[(٥)] ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَىٰ جَسَدِهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ .

تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَابْنُ فُضَيْلٍ ، فِي السَّتْرِ[(٦)] .

٢٢- بَابٌ[(٤)] إِذَا احْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ

ס[٢٨٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَتِ[(٧)] أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ» .

ס[٢٨٥] [التحفة : ع ١٨٠٦٤] .

(١) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حدثنا» .

(٢) عند (عط) : «رسولَ الله» .

(٣) عليه صح صح .

(٤) عليه صح .

(٥) قوله : «بيده على الحائط أو الأرض» لأبي ذر : «بيده الحائطَ والأرضَ» .

(٦) للأصيلي : «التستر» .

ס[٢٨٦] [التحفة : خ م ت س ق ١٨٢٦٤] .

(٧) رقم على ألف «ابنت» أنه ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي . كذا في الأصل المعول عليه ، غير أنه ضرب على الألف بالحمرة ، ورسم التاء كغيره مجرورة ، وفي بعض النسخ المعول عليها بالهامش : «بنت» مرقومًا عليها لأبي ذر ، وابن عساكر ، والأصيلي ، وبصلبها : «ابنة» .

٢٣- بَابُ[1] عَرَقِ الْجُنُبِ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ

٥[٢٨٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ[2] الْمَدِينَةِ وَهْوَ جُنُبٌ، فَانْخَنَسْتُ[3] مِنْهُ، فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ[4] ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ[5]: كُنْتُ جُنُبًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَقَالَ[6]: «سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُسْلِمَ[7] لَا يَنْجُسُ».

٢٤- بَابٌ[8] الْجُنُبُ يَخْرُجُ وَيَمْشِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَ عَطَاءٌ: يَحْتَجِمُ[9] الْجُنُبُ وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ وَيَحْلِقُ رَأْسَهُ وَإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ.

٥[٢٨٨] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ[10]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) عليه صح.

٥[٢٨٧] [التحفة: ع ١٤٦٤٨].

(٢) لكريمة: «طُرُق».

(٣) كذا في نسخةٍ، وابن عساكر. وللحموي، والكشميهني، وأبي ذر، وابن عساكر ورقم فوقه لـ (ح)، ولأبي الوقت: «فانْبَجَسْتُ». زاد في الفتح عزوها للأصيلي. وفي نسخة: «فانْخَنَسَ». «فانْتَخَسْتُ»: عليه صح لأبي ذر والمستملي. كذا في اليونينية، كذا في الفرع المكي، ولكن الذي في الفتح والقسطلاني وفرع آخر أن رواية المستملي: «فانْتَجَسْتُ». راجع.

الخنوس: التأخر والاختفاء. (انظر: النهاية، مادة: خنس).

(٤) قوله: «فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ» عليه في حاشية البقاعي: صح.

(٥) كذا في عدة نسخ صحيحة: «قال» بدون فاء، وفي الفرع الذي بأيدينا: «فقال».

(٦) «قال»: عليه صح، لأبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي.

(٧) «المؤمن»: عليه صح، لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط) وعليه صح.

(٨) ليس عند الأصيلي.

(٩) **المحتجم**: يُصنع له حجامة، وهي: إخراج الدم من الجسد بغرض العلاج. (انظر: اللسان، مادة: حجم).

٥[٢٨٨] [التحفة: خ س ١١٨٦].

(١٠) قوله «ابْنُ حَمَّادٍ» ليس عند الأصيلي.

سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ[(١)] أَنَّ نَبِيَّ اللهِ[(٢)] ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ .

٥[٢٨٩] حدثنا عَيَّاشٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ قَعَدَ ، فَانْسَلَلْتُ[(٣)] فَأَتَيْتُ[(٤)] الرَّحْلَ[(٥)] فَاغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَقَالَ : «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هِرٍّ[(٦)]؟» فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللهِ! يَا أَبَا هِرٍّ[(٧)] ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ» .

٢٥- بَابُ[(٨)] كَيْنُونَةِ الْجُنُبِ فِي الْبَيْتِ إِذَا تَوَضَّأَ[(٩)] قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ[(١٠)]

٥[٢٩٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ[(١١)] ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْقُدُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَيَتَوَضَّأُ .

---

(١) عليه صح صح . ولـ (عط) : «حدثه» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «النبي» .

٥[٢٨٩] [التحفة : ع ١٤٦٤٨] .

(٣) بعده لابن عساكر : «منه» .

الانسلال : المضي والخروج بتأن وتدريج . (انظر : النهاية ، مادة : سلل) .

(٤) عند (عط) : «وأتيت» .

(٥) الرحل : المسكن والمنزل ، والجمع : الرحال . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٦) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «هريرة» . كذا في اليونينية ، كذا في الفرع ، وعزا في الفتح رواية المتن للمستملي والكشميهني .

(٧) قوله : «يا أبا هر» سقط عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

(٨) ليس عند الأصيلي .

(٩) قوله : «إِذَا تَوَضَّأَ» رقم عليه لأبي ذر ، و(عط) وعليه صح ، وبعده لفظة : (إلى) ؛ إشارة إلى أن ما بعده ليس لهما .

(١٠) قوله : «قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ» ليس عند ابن عساكر ، والأصيلي .

٥[٢٩٠] [التحفة : خ ١٧٧٨٥] .

(١١) بعده لابن عساكر : «ابنِ أبي كثير» .

٢٦- بَابُ نَوْمِ الْجُنُبِ[١]

٥[٢٩١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَرْقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنُبٌ[٣]».

٢٧- بَابُ[٤] الْجُنُبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ

٥[٢٩٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ فَرْجَهُ وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ.

٥[٢٩٣] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٥] قَالَ: اسْتَفْتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ[٦]: «نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ».

٥[٢٩٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ[٧] تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ[٨] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ نَمْ».

---

(١) سقط التبويب والترجمة عند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت، و(عط).

٥[٢٩١] [التحفة: خ ٨٣٠٣].

(٢) قوله: «قَالَ حَدَّثَنَا»، لابن عساكر: «عن».

(٣) قوله: «وَهُوَ جُنُبٌ» آخر الباب؛ ساقط عند الأصيلي، وابن عساكر.

(٤) عليه صح.

٥[٢٩٢] [التحفة: خ ١٦٣٩٩].

٥[٢٩٣] [التحفة: خ ٧٦١٨].

(٥) للأصيلي: «عن ابن عمر». كذا في فرعين علامة الأصيلي، ونسبها في الفتح لابن عساكر.

(٦) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت: «فقال».

٥[٢٩٤] [التحفة: خ م د س ٧٢٢٤].

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بأنه» وعليه صح.

(٨) للأصيلي: «فقال رسولُ الله».

٢٨- بَابٌ[(١)] إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ[(٢)]

o[٢٩٥] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ. خ[(٣)] وحدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ[(٤)] ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الْغَسْلُ[(٥)]».

تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ[(٦)]، عَنْ شُعْبَةَ مِثْلَهُ[(٧)].

وَقَالَ مُوسَى: حَدَّثَنَا[(٨)] أَبَانُ، قَالَ[(٩)]: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ مِثْلَهُ.

٢٩- بَابٌ[(١)] غَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ

o[٢٩٦] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ[(١٠)]، قَالَ يَحْيَى: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ[(١١)]: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَلَمْ يُمْنِ؟ قَالَ عُثْمَانُ: «يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ»، قَالَ[(١٢)] عُثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) الختان: موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية. والمراد: إذا حاذى أحدهما الآخر، وسواء تلامسا أو لم يتلامسا. (انظر: النهاية، مادة: ختن).

o[٢٩٥] [التحفة: خ م د س ق ١٤٦٥٩].

(٣) كذا في اليونينية في كل تحويل. اهـ. من الفرع.

(٤) الشعب الأربع: اليدان والرجلان، وقيل: الرجلان والشفران، كناية عن الإيلاج. (انظر: النهاية، مادة: شعب).

(٥) بفتح الغين المعجمة في اليونينية ليس إلا. اهـ. من الفرع.

(٦) قوله «ابْنُ مَرْزُوقٍ»: ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح.

(٧) ليس عند الأصيلي، وابن عساكر.

(٨) للأصيلي: «أخبرنا».

(٩) لفظ «قال»: ساقط في فرعين.

o[٢٩٦] [التحفة: خ م ٩٨٠١- خ م ١٠٠٩٨- خ م ٣٤٧٧].

(١٠) زاد في حاشية البقاعي: «هُوَ المعلم» ونسبه لنسخة.

(١١) لأبي ذر، والأصيلي: «قال له».

(١٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «وقال».

فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضي الله عنهم فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ .

قَالَ يَحْيَىٰ(١) : وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ(٢) ، أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥[٢٩٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ(٣) فَلَمْ يُنْزِلْ؟ قَالَ : «يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي» .

قال أبو عبد الله : الْغَسْلُ(٤) أَحْوَطُ ، وَذَاكَ الْآخِرُ(٥) ، وَ(٦) إِنَّمَا بَيَّنَّا(٧) لِاخْتِلَافِهِمْ(٨) .

* * *

---

(١) قوله : «قَالَ يَحْيَىٰ» ، ليس عند ابن عساكر ، والأصيلي .

(٢) بعده : «أن أبا أيوب أخبره» : ثبت ذلك عند (عط) ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وسقط من الأصل . اهـ . من الهامش .

٥[٢٩٧] [التحفة : خ م ١٢] .

(٣) رقم عليه لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح . ولغير الأربعة : «امرأته» .

(٤) عليه صح .

(٥) عليه صح . ولأبي ذر : «الأخيرُ» . من الفتح والقسطلاني .

(٦) رقم عليه لابن عساكر .

(٧) للأصيلي : «بيناه» .

(٨) رقم عليه لابن عساكر . ولابن عساكر ، و(عط) : «اختلافهم» وعليه صح .

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

٦- كتاب الحيض(٢)

وَقَوْلِ(٣) اللَّهِ تَعَالَى(٤) : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾(٥) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾(٦) .

١- بَابُ(٧) كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْحَيْضِ؟

وَقَوْلُ(٨) النَّبِيِّ ﷺ : «هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ»

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَ أَوَّلُ مَا أُرْسِلَ الْحَيْضُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ(٩) ، وَحَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُ(١٠) .

---

(١) لأبي ذر، وعليه صح : «كتاب الحيض» «بسم الله الرحمن الرحيم» . قوله «الرحمن الرحيم» : ليس عند ابن عساكر، والأصيلي .

(٢) لـ (عط) : «بابُ الحيض» .

الحيض : الدم الذي يسيل من رحم المرأة في أيام معلومة كل شهر .(انظر : المعجم العربي الأساسي، مادة : حيض) .

(٣) رقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي وقت، وعليه صح . وعند (عط) : «قولُ» .

(٤) للأصيلي : «عز وجل» .

(٥) قوله ﴿ٱلْمَحِيضِ﴾ : بعده عند (عط) : «الآية» ، وقوله ﴿قُلْ هُوَ أَذًى﴾ عليه صح . وبعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ . قوله : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ﴾ عند ابن عساكر الآية إلى آخرها متلوا، وعند أبي ذر، وأبي الوقت : ﴿فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ من أولها إلى : ﴿فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ﴾ متلوا إلى قوله : ﴿وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ ، وعند الأصيلي مثلهما إلى قوله : ﴿ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ .

(٦) [البقرة : ٢٢٢] ، وحرف الواو عليه صح .

(٧) ليس عند الأصيلي . وعليه علامة التقديم عند (عط) .

(٨) ضبطه أيضًا بكسر آخره .

(٩) بعده عند (عط) ، وأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت : «قال أبو عبد الله : وحديث» وعليه صح .

(١٠) بعده عند أبي ذر، وأبي الوقت : «باب الأمر للنساء إذا نَفِسْن» . كذا هو في الفرع، والذي في الفتح : «باب الأمر بالنُّفَساء إذا نُفِسْنَ» . راجع القسطلاني .

٥[٢٩٨] حدثنا عَلِيُّ[1] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ[2]، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: خَرَجْنَا لَا نَرَىٰ[3] إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا كُنَّا[4] بِسَرِفَ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، قَالَ[5]: «مَا لَكِ، أَنُفِسْتِ[6]»؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّ هَـٰذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَىٰ بَنَاتِ آدَمَ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ». قَالَتْ: وَضَحَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ[7].

٢- بَابُ[8] غَسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرْجِيلِهِ

٥[٢٩٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[9] مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ[10] رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.

٥[٣٠٠] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[11] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامٌ[12]، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ سُئِلَ أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ أَوْ تَدْنُو مِنِّي

٥[٢٩٨] [التحفة: خ م س ق ١٧٤٨٢].

(١) لابن عساكر: «يعني: ابن عبد الله». (٢) بعده للأصيلي: «ابنَ محمد».

(٣) قوله: «لَا نَرَىٰ»، كذا في الفرع بفتح النون، أي: نعتقد، وقال في «الفتح»: «بضمها»، أي: «نظن».

(٤) «كنتُ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي.

(٥) لأبي الوقت: «فقال».

(٦) في النسخة اليونينية: «أُنفست» بضم النون. اهـ من الفرع.
أنُفِستِ: أَحِضْتِ. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

(٧) عليه صح. ولأبي ذر والحموي، والمستملي: «بالبقرة».

(٨) عليه صح.

٥[٢٩٩] [التحفة: خ تم س ١٧١٥٤].

(٩) عند (عط)، وابن عساكر، والأصيلي: «أخبرنا».

(١٠) **الترجل**: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

٥[٣٠٠] [التحفة: خ ١٧٠٤٠].

(١١) لأبي ذر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(١٢) بعده لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «ابنُ عروة» وعليه صح.

الْمَرْأَةُ وَهْيَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ : كُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ[(١)] هَيِّنٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَخْدُمُنِي ، وَلَيْسَ عَلَىٰ أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بَأْسٌ ؛ أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ ، تَعْنِي : رَأْسَ[(٢)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهْيَ حَائِضٌ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ[(٣)] فِي الْمَسْجِدِ يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ - وَهْيَ فِي حُجْرَتِهَا - فَتُرَجِّلُهُ وَهْيَ حَائِضٌ .

٣- بَابُ[(٤)] قِرَاءَةِ الرَّجُلِ[(٥)] فِي حَجْرِ امْرَأَتِهِ[(٦)] وَهِيَ حَائِضٌ

وَكَانَ أَبُو وَائِلٍ يُرْسِلُ خَادِمَهُ وَهْيَ حَائِضٌ إِلَىٰ أَبِي رَزِينٍ ، فَتَأْتِيهِ[(٧)] بِالْمُصْحَفِ فَتُمْسِكُهُ بِعِلَاقَتِهِ .

○[٣٠١] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، سَمِعَ زُهَيْرًا ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ ، أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَّكِئُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ .

٤- بَابُ مَنْ سَمَّى النِّفَاسَ حَيْضًا[(٨)]

○[٣٠٢] **حدثنا** الْمَكِّيُّ[(٩)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ[(١٠)] أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا[(١١)] قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا

---

(١) ليس عند ابن عساكر .
(٢) قوله : «تَعْنِي : رَأْسَ» سقط عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) .
(٣) **الجوار** : الاعتكاف . (انظر : النهاية ، مادة : جور) .
(٤) ليس عند الأصيلي . (٥) ليس عند (عط) .
(٦) عند (عط) : «القرآنِ في حَجْرِ المرأةِ» .
(٧) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «لِتَأْتِيَه» وعليه صح .
○[٣٠١] [التحفة : خ م د س ق ١٧٨٥٨] .
(٨) بعده لأبي ذر ، والكشميهني : «والحيضَ نِفاسًا» .
○[٣٠٢] [التحفة : خ م س ١٨٢٧٠] . (٩) للأصيلي : «مكي» .
(١٠) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «بنتَ» .
(١١) عليه صح .

مَعَ النَّبِيِّ[(١)] ﷺ مُضْطَجِعَةٌ[(٢)] فِي خَمِيصَةٍ[(٣)] ، إِذْ حِضْتُ فَانْسَلَلْتُ[(٤)] فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي[(٥)] ، قَالَ[(٦)] : «أَنُفِسْتِ[(٧)]؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ[(٨)] .

٥- بَابُ[(٩)] مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ

ە[٣٠٣] حدثنا قَبِيصَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قالت : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، كِلَانَا جُنُبٌ .

ە[٣٠٤] وكان[(١٠)] يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ ، فَيُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ[(٥)] .

ە[٣٠٥] وكان يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ .

ە[٣٠٦] حدثنا[(١١)] إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ[(١٢)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

---

(١) للأصيلي ، و(عط) : «رسولِ اللَّه» .

(٢) كذا بالضبطين وفوقه : «معًا» .

(٣) **الخميصة** : كساء أسود مربع له علمان ، وفيه خطوط ، والجمع : خمائص . (انظر : معجم الملابس) (ص١٦٠) .

(٤) **الانسلال** : المضي والخروج بتأن وتدريج . (انظر : النهاية ، مادة : سلل) .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي الوقت وعليه صح ، ولأبي ذر : «فقال» .

(٧) في اليونينية بضم النون لا غير . من الفرع .

(٨) **الخميلة** : القطيفة ذات الخمل ، وقيل هي : الأسود من الثياب . (انظر : معجم الملابس) (ص١٦١) .

(٩) ليس عند الأصيلي .

ە[٣٠٣] [التحفة : خ م د س ١٥٩٨٣] .

ە[٣٠٤] [التحفة : ع ١٥٩٨٢] .

(١٠) للأصيلي : «فكان» .

ە[٣٠٥] [التحفة : خ م س ١٥٩٩٠] .

ە[٣٠٦] [التحفة : خ م د ق ١٦٠٠٨] .

(١١) لأبي ذر : «أخبرنا» .

(١٢) للأصيلي ، وابن عساكر : «الخليل» .

أَبُو إِسْحَاقَ، هُوَ: الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ[١] ﷺ أَنْ يُبَاشِرَهَا أَمَرَهَا أَنْ تَتَّزِرَ[٢] فِي فَوْرِ[٣] حَيْضَتِهَا، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا، قَالَتْ: وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ[٤]، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ؟

تَابَعَهُ خَالِدٌ وَجَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.

٥[٣٠٧] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ[٥]: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، أَمَرَهَا فَاتَّزَرَتْ[٦] وَهْيَ حَائِضٌ[٧].

وَ[٨] رَوَاهُ[٩] سُفْيَانُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.

---

(١) للأصيلي: «النبيُّ».

(٢) للكشميهني: «تأتزر»، من غير اليونينية.

تتزر: تشد إزارها. (انظر: النهاية، مادة: أزر).

(٣) الفور: الأول. (انظر: مجمع البحار، مادة: فور).

(٤) الأرب: والإرب والإربة: الحاجة، والمعنى: أنه كان غالبًا لهواه (لشهوته). (انظر: النهاية، مادة: أرب).

٥[٣٠٧] [التحفة: خ م د ١٨٠٦١].

(٥) بعده عند (عط): «تقول» وعليه صح. وعند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قالت كان النبي».

(٦) «فأْتزرت»، من غير اليونينية، قال الحافظ: «وهو في روايتنا بإثبات الهمزة على اللغة الفصحى».

(٧) قوله: «أَمَرَهَا فَاتَّزَرَتْ وَهْيَ حَائِضٌ» عند الأصيلي: «وَهْيَ حَائِضٌ أَمَرَهَا فَاتَّزَرَتْ».

(٨) ليس عند الأصيلي، وأبي ذر، وأبي الوقت.

(٩) كذا في الأصل المعول عليه علامة السقوط على الواو، فتكون رواية الأصيلي: «رواه»، وعكس القسطلاني العزو. كتبه مصححه.

٦- بَابُ[1] تَرْكِ الْحَائِضِ الصَّوْمَ

٥[٣٠٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[2] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ ، هُوَ[3] : ابْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ[4] أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ» فَقُلْنَ[5] : وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ[6] ، وَتَكْفُرْنَ[7] الْعَشِيرَ[8] ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ[9] الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ» ، قُلْنَ : وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟» قُلْنَ : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا ، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟» قُلْنَ : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا» .

---

(١) عليه صح .

٥[٣٠٨] [التحفة : خ م س ق ٤٢٧١] .

(٢) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «حدثنا» .

(٣) ليس عند ابن عساكر ، والأصيلي .

(٤) في حاشية البقاعي : «رَأَيْتُكُنَّ» ونسبه لنسخة .

(٥) لأبي ذر عن الحموي ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «قلن» .

(٦) **اللعن** : الطرد والإبعاد من الله ، ومن الخَلْق السبّ والدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .

(٧) **تكفرن** : تجحدن . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٨) **العشير** : المعاشر ، والمراد به : الزوج . وكُفرهنَّ إياه : جحدهنَّ إحسانَه إليهن . (انظر : جامع الأصول (١١/١٧) .

(٩) **اللب** : العقل . (انظر : اللسان ، مادة : لبب) .

٧- بَابٌ[(١)] تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ[(٢)] كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَا بَأْسَ أَنْ تَقْرَأَ الْآيَةَ .

وَلَمْ يَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْقِرَاءَةِ لِلْجُنُبِ بَأْسًا .

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ .

وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ يَخْرُجَ[(٣)] الْحُيَّضُ ، فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ[(٤)] .

وَقَالَ[(٥)] ابْنُ عَبَّاسٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ أَنَّ هِرَقْلَ دَعَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ ، فَإِذَا فِيهِ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ، وَ[(٦)] «﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ﴾[(٧)]» الْآيَةَ .

وَقَالَ عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرٍ : حَاضَتْ عَائِشَةُ ، فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ[(٨)] غَيْرَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ، وَلَا تُصَلِّي .

وَقَالَ الْحَكَمُ : إِنِّي لَأَذْبَحُ وَأَنَا جُنُبٌ[(٩)] ، وَقَالَ اللَّهُ[(١٠)] : ﴿وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾[(١١)] .

---

(١) عليه صح .

(٢) المناسك : جمع منسك ، وهو : المتعبد ، ويقع على المصدر والزمان والمكان ، ثم سميت أمور الحج كلها مناسك . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

(٣) لابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، و(عط) : «نُخْرِجَ» .

(٤) للكشميهني : «ويَدْعِينَ» ، من غير اليونينية .

(٥) وجد هنا بهامش الأصل ما نصه : من قوله : «وقال ابن عباس» إلى آخر الصحيح - نقلت من اليونينية ، ومن أول الصحيح إلى هنا مكمل بخط غير خطها ؛ فليعلم ذلك .

(٦) ليس عند الأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي ذر . وثبت في الأصل الواو بالحمرة عليه علامة السقوط . كتبه مصححه .

(٧) [آل عمران : ٦٤] . وقوله : «إِلَىٰ كَلِمَةٍ» ، ليس عند الأصيلي ، و(عط) .

(٨) بعده للأصيلي : «كُلَّها» .

(٩) الجنب : الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني . ويقع على الواحد ، والاثنين ، والجميع ، والمؤنث ، بلفظ واحد . (انظر : النهاية ، مادة : جنب) .

(١٠) بعده للأصيلي : «عز وجل» .

(١١) [الأنعام : ١٢١] .

٥[٣٠٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ[١] ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا جِئْنَا سَرِفَ طَمِثْتُ[٢] ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ[٣] ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : «مَا يُبْكِيكِ؟» ، قُلْتُ : لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي لَمْ أَحُجَّ الْعَامَ ، قَالَ : «لَعَلَّكِ نُفِسْتِ[٤]؟» ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَإِنَّ ذَلِكِ[٥] شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ، فَافْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي» .

٨- بَابُ[٦] الِاسْتِحَاضَةِ[٧]

٥[٣١٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[٨] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَطْهُرُ ؛ أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٩] ﷺ : «إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ[١٠] وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا ، فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي» .

٥[٣٠٩] [التحفة : خ م ١٧٥٠١] .

(١) للأصيلي : «رسولِ الله» .

(٢) كذا بالضبطين في اليونينية .

الطمث : الحيض . (انظر : النهاية ، مادة : طمث) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «فَدَخَلَ النَّبِيُّ» .

(٤) بالضبطين معًا .

(٥) كذا لأبي الوقت . وعند (عط) ، وأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «ذاك» ، وجعله في حاشية البقاعي لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت .

(٦) ليس عند الأصيلي .

(٧) **الاستحاضة** : أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضتها المعتادة . (انظر : النهاية ، مادة : حيض) .

٥[٣١٠] [التحفة : خ د س ١٧١٤٩] .

(٨) «ابن عروة» : ليس عند ابن عساكر . (٩) للأصيلي : «النبيُّ» .

(١٠) **العرق** : المراد : أحد العروق انفجر دمًا ، وليست بحيضة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : عرق) .

٩- بَابُ[(١)] غَسْلِ دَمِ الْمَحِيضِ[(٢)]

ه[٣١١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ[(٣)]، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ[(٤)] أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ فَلْتَقْرُصْهُ[(٥)]، ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ[(٦)] بِمَاءٍ، ثُمَّ لِتُصَلِّي فِيهِ».

•[٣١٢] حدثنا أَصْبَغُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[(٧)] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ، ثُمَّ تَقْتَرِصُ[(٨)] الدَّمَ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طُهْرِهَا[(٩)] فَتَغْسِلُهُ وَتَنْضَحُ عَلَىٰ سَائِرِهِ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ.

---

(١) عليه صح.

(٢) عليه صح. ولابن عساكر، وأبي الوقت: «الحيضِ». وعند (عط): «الحائضِ».

ه[٣١١] [التحفة: ع ١٥٧٤٣].

(٣) بعده للأصيلي، و(عط): «ابنِ عروة».

(٤) بعده للأصيلي: «الصديق».

(٥) **القرص**: الدلك بأطراف الأصابع والأظفار، مع صب الماء عليه حتىٰ يذهب أثره. (انظر: النهاية، مادة: قرص).

(٦) كسر اللام من الفرع.

تنضحه: تغسله. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

•[٣١٢] [التحفة: خ ق ١٧٥٠٨].

(٧) لأبي ذر، وأبي الوقت: «حدثني».

(٨) في نسخة: «تَقْرُصُ».

(٩) للمستملي، والحموي: «طهره» من الفتح.

١٠- بَابُ[١] الِاعْتِكَافِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ[٢]

٥[٣١٣] حدثنا[٣] إِسْحَاقُ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٥] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ ، وَهْيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَىٰ الدَّمَ ، فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّسْتَ[٦] تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِ ، وَزَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ الْعُصْفُرِ ، فَقَالَتْ : كَأَنَّ هَذَا شَيْءٌ كَانَتْ فُلَانَةُ تَجِدُهُ .

٥[٣١٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : اعْتَكَفَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ ، فَكَانَتْ تَرَىٰ الدَّمَ وَالصُّفْرَةَ ، وَ[٧] الطَّسْتُ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي .

•[٣١٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بَعْضَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ اعْتَكَفَتْ وَهْيَ مُسْتَحَاضَةٌ .

---

(١) عليه صح ، وليس عند أبي الوقت .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «اعتكافِ المستحاضة» وعليه صح .

٥[٣١٣] [التحفة : خ د س ق ١٧٣٩٩] .

(٣) لابن عساكر : «حدثني» .

(٤) بعده لابن عساكر : «الواسطي» .

(٥) للأصيلي ، وابن عساكر : «أخبرنا» .

(٦) **الطست** : الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه ، ويقال له أيضا : الطشت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : طست) .

٥[٣١٤] [التحفة : خ د س ق ١٧٣٩٩] .

(٧) ليس عند (عط) .

•[٣١٥] [التحفة : خ د س ق ١٧٣٩٩] .

١١- بَابٌ[(١)] هَلْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ حَاضَتْ فِيهِ؟

●[٣١٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ[(٢)] : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ ، فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ[(٣)] ، قَالَتْ بِرِيقِهَا فَقَصَعَتْهُ[(٤)] بِظُفُرِهَا[(٥)] .

١٢- بَابُ[(١)] الطِّيبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ[(٦)]

○[٣١٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَوْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ[(٧)] ، عَنْ حَفْصَةَ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ[(٨)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٩)] قَالَتْ : كُنَّا نُنْهَىٰ أَنْ نُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ[(١٠)] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَلَا نَكْتَحِلَ وَلَا نَتَطَيَّبَ وَلَا نَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ[(١١)] ، وَقَدْ

---

(١) ليس عند الأصيلي .

●[٣١٦] [التحفة : خ د ١٧٥٧٥] .

(٢) كذا لابن عساكر . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «قالت» .

(٣) للأصيلي : «الدمِ» .

(٤) كذا لأبي الوقت . وعند (عظ) ، وأبي ذر وتحته صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «فَمَصَعَتْهُ» . وعليه صح .

قصعته : فركته . (انظر : هدي الساري) (ص ١٨٣) .

(٥) زاد للأصيلي : «بسم الله الرحمن الرحيم . باب» .

(٦) عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر . وله أيضًا : «الحيضِ» .

○[٣١٧] [التحفة : خ م ١٨١١٧] .

(٧) «أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» : كذا لأبي ذر والمستملي . و«هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ» : عليه صح صح . وليس «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» إلى : «حَسَّانَ» عند الأصيلي ، وابن عساكر ، وهو مُعلَّم بـ (سين) عند أبي ذر ، وأبي الوقت . من اليونينية . وكذا في اليونينية : «حسانَ» هنا غير مصروف ، وفي آخر الباب مصروف .

(٨) عليه صح .

(٩) «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» ليس عند (عط) . وليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «زوجِها» .

(١١) **العصب** : برود (ثياب) يمنية يعصب غزلها ؛ أي : يشد ويصبغ وينسج . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي نُبْذَةٍ[١] مِنْ كُسْتِ أَظْفَارٍ[٢]، وَكُنَّا نُنْهَىٰ عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ. قَالَ[٣]: رَوَاهُ[٤] هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٣- بَابٌ[٥] دَلْكِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ، وَكَيْفَ تَغْتَسِلُ وَتَأْخُذُ فِرْصَةً[٦] مُمَسَّكَةً[٧] فَتَتَبِّعُ[٨] أَثَرَ الدَّمِ

٥[٣١٨] حدثنا يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ؛ قَالَ: «خُذِي فِرْصَةً مِنْ مَسْكٍ[٩] فَتَطَهَّرِي بِهَا»، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ[١٠]؟ قَالَ: «تَطَهَّرِي بِهَا» قَالَتْ: كَيْفَ[١١]؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ! تَطَهَّرِي[١٢]»، فَاجْتَبَذْتُهَا[١٣] إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ.

---

(١) النبذة: القطعة. (انظر: النهاية، مادة: نبذ).

(٢) كست الأظفار: نوع من الطيب على شكل ظفر الإنسان يوضع في البخور. (انظر: منار القاري) (١/ ٣٣٧).

(٣) لابن عساكر، والأصيلي: «قال أبو عبد الله».

(٤) لأبي ذر عن الحموي، والكشميهني، ولأبي الوقت وعليه صح: «ورَوَىٰ». ولابن عساكر: «رَوىٰ».

(٥) عليه صح.

(٦) الفرصة: القطعة من صوف أو قطن أو خِرقة. (انظر: النهاية، مادة: فرص).

(٧) الممسكة: المُطَيَّبة بالمِسْك. (انظر: النهاية، مادة: مسك).

(٨) لأبي ذر، وعليه صح: «تَتْبَع». وللأصيلي، وأبي ذر في نسخة، وأبي الوقت وعليه صح، و(عط) وعليه صح: «فَتَتَّبِعُ بها».

٥[٣١٨] [التحفة: خ م س ١٧٨٥٩].

(٩) للأصيلي، وابن عساكر: «مسك». روي بكسر الميم وفتحها، والفتح رواية الأكثرين؛ قاله عياض. اهـ قسطلاني.

(١٠) بعده عند (عط)، والأصيلي، وابن عساكر: «بها».

(١١) قوله: «قَالَ تَطَهَّرِي بِهَا قَالَتْ كَيْفَ» ليس عند الأصيلي، وابن عساكر.

(١٢) لابن عساكر بعده: «بها، قالت: كيف؟ قال: سبحان الله! تطهري بها».

(١٣) قال القسطلاني: «وفي رواية بتأخير الباء».

١٤- بَابُ[١] غُسْلِ[٢] الْمَحِيضِ

ە[٣١٩] حدثنا مُسْلِمٌ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ الْمَحِيضِ؟ قَالَ: «خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَوَضَّئِي[٤] ثَلَاثًا»، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَحْيَا فَأَعْرَضَ[٥] بِوَجْهِهِ، أَوْ قَالَ[٦]: «تَوَضَّئِي بِهَا» فَأَخَذْتُهَا فَجَذَبْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ.

١٥- بَابُ[١] امْتِشَاطِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا[٢] مِنَ الْمَحِيضِ

ە[٣٢٠] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَهْلَلْتُ[٧] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ[٨] ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَكُنْتُ مِمَّنْ تَمَتَّعَ وَلَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ[٩]، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ وَلَمْ تَطْهُرْ حَتَّى دَخَلَتْ لَيْلَةُ عَرَفَةَ، فَقَالَتْ[١٠]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ لَيْلَةُ[١١] عَرَفَةَ، وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْقُضِي رَأْسَكِ[١٢] وَامْتَشِطِي وَأَمْسِكِي عَنْ عُمْرَتِكِ»، فَفَعَلْتُ[١]، فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ،

---

(١) عليه صح. (٢) ضبطه أيضا بفتح الغين، وقال: عليه صح.

ە[٣١٩] [التحفة: خ م س ١٧٨٥٩].

(٣) للأصيلي بعده: «ابنُ إبراهيم».

(٤) لأبي ذر، الأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «وتوضئي». وعند (عظ) وعليه صح: «فتوضئي بها».

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر وعليه صح: «وأعرض».

(٦) لابن عساكر: «وقال».

ە[٣٢٠] [التحفة: خ ١٦٤٠٤].

(٧) **الإهلال**: رفع الصوت بالتلبية بالحج أو العمرة. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

(٨) لابن عساكر: «النبيّ».

(٩) **الهدي**: ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النعم لتُنحر. (انظر: النهاية، مادة: هدا).

(١٠) عند (عط)، والأصيلي، وابن عساكر: «قالت».

(١١) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عظ): «ليلة يوم».

(١٢) **النقض**: الحل، أي: حُلي شعر رأسكِ. (انظر: مجمع البحار، مادة: نقض).

أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّنْعِيمِ[١] مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي نَسَكْتُ[٢] .

١٦- بَابُ[٣] نَقْضِ الْمَرْأَةِ شَعَرَهَا عِنْدَ غُسْلِ[٤] الْمَحِيضِ

○[٣٢١] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مُوَافِينَ[٥] لِهِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَقَالَ[٦] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهْلِلْ[٧] ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ[٨] بِعُمْرَةٍ» ، فَأَهَلَّ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ ، وَأَهَلَّ بَعْضُهُمْ بِحَجٍّ ، وَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، فَأَدْرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَشَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «دَعِي عُمْرَتَكِ وَانْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِحَجٍّ» ، فَفَعَلْتُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ[٩] الْحَصْبَةِ[١٠] ، أَرْسَلَ مَعِي أَخِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَخَرَجْتُ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي .

قَالَ هِشَامٌ : وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ وَلَا صَوْمٌ وَلَا صَدَقَةٌ .

---

(١) **التنعيم** : موضع بمكة المكرمة في الحِلّ ، وهو ما بين مكة وسَرِف ، على بعد ٥ ،٧ كم من مكة المكرمة ، وفيه مسجد عائشة ، منه يُحرم مَن بمكة المكرمة بالعمرة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٩٤) .

(٢) **النسك** : الطاعة والعبادة ، وكل ما يتقرب به إلى الله تعالى ، وسميت أمور الحج كلها مناسك . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

(٣) عليه صح . ولابن عساكر : «باب مَنْ رأى نقض المرأة شعرها» .

(٤) ضبطه أيضا بفتح الغين ، وقال : عليه صح .

○[٣٢١] [التحفة : خ ١٦٨٢٨] .

(٥) «مُوافقين» . كذا في اليونينية بغير علامة .

الموافون : المقاربون لاستهلاله ؛ لأن خروجهم كان لخمس بقين من ذي القعدة . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٩٢) .

(٦) كذا لأبي الوقت . ولأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «قال» .

(٧) لابن عساكر ، والأصيلي ، والمستملي ، والكشميهني : «فليهل» .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «لأحللت» .

(٩) لم يضبط : «ليلة» في اليونينية ، وضبطها في الفرع بالرفع والنصب ، والفتحة فيه حادثة .

(١٠) **المحصب** : موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب ، ويعرف اليوم بمجرّ الكبش ، وهو مما يلي العقبة الكبرى من جهة مكة إلى منفرج الجبلين . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠) .

١٧- بَابُ[١] ﴿مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾[٢]

○[٣٢٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٣]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا يَقُولُ: يَا رَبِّ نُطْفَةٌ[٤]، يَا رَبِّ عَلَقَةٌ[٥]، يَا رَبِّ مُضْغَةٌ[٦]، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ[٧] يَقْضِيَ خَلْقَهُ، قَالَ: أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى[٨]؟ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ[٩]؟ فَمَا الرِّزْقُ وَالْأَجَلُ[١٠]؟ فَيُكْتَبُ[١١] فِي بَطْنِ أُمِّهِ».

١٨- بَابُ[١٢] كَيْفَ تُهِلُّ الْحَائِضُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

○[٣٢٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ[١٣] ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ

---

(١) ليس عند الأصيلي. وعنده: «قولُ الله ﷻ». قال في «الفتح»: «رويناه بالإضافة أي: باب تفسير قوله تعالى: ﴿مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ وبالتنوين، وتوجيهه ظاهر».

(٢) [الحج: ٥].

○[٣٢٢] [التحفة: خ م ١٠٨٠].

(٣) «ابْنِ مَالِكٍ»: ليس عند ابن عساكر.

(٤) منصوب عند ابن عساكر.

النطفة: الماء الصافي قل أو كثر والجمع نطاف، والمراد هنا المني. (انظر: مختار الصحاح، مادة: نطف).

(٥) **العلقة**: قطعة الدم المنعقد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: علق).

(٦) **المضغة**: قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ، وجمعها: مُضَغ. (انظر: النهاية، مادة: مضغ).

(٧) للأصيلي: «فَإِذَا أَرَادَ يَقْضِي».

(٨) عليه صح.

(٩) «أذكرًا أم أنثى، أشقيًا أم سعيدًا»: هكذا عند الأصيلي.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «وما الأجل».

(١١) للأصيلي: «قال: فيكتب».

(١٢) عليه صح. و«قوله باب كَيْفَ...»: كذا ضُبط بضمة واحدة في الفرع الذي معنا مصححا عليه، وبضمتين في نسخة معتبرة من غير تصحيح. كتبه مصححه.

○[٣٢٣] [التحفة: خ م ١٦٥٤٣].

(١٣) للأصيلي: «رسولِ الله».

بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ[(١)]، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ فَلْيُحْلِلْ[(٢)]، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَىٰ فَلَا يَحِلُّ حَتَّىٰ يَحِلَّ بِنَحْرِ[(٣)] هَدْيِهِ، وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ[(٤)] فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ»، قَالَتْ: فَحِضْتُ فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَلَمْ أُهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي وَأَمْتَشِطَ وَأُهِلَّ بِحَجٍّ وَأَتْرُكَ الْعُمْرَةَ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ حَتَّىٰ قَضَيْتُ حَجِّي[(٥)]، فَبَعَثَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ[(٦)]، وَأَمَرَنِي[(٧)] أَنْ أَعْتَمِرَ مَكَانَ عُمْرَتِي مِنَ التَّنْعِيمِ.

١٩- بَابُ[(٨)] إِقْبَالِ الْمَحِيضِ وَإِدْبَارِهِ

وَكُنَّ نِسَاءٌ يَبْعَثْنَ إِلَىٰ عَائِشَةَ بِالدُّرَجَةِ فِيهَا الْكُرْسُفُ[(٩)] فِيهِ الصُّفْرَةُ فَتَقُولُ: لَا تَعْجَلْنَ حَتَّىٰ تَرَيْنَ الْقَصَّةَ[(٨)] الْبَيْضَاءَ، تُرِيدُ بِذَلِكَ: الطُّهْرَ مِنَ الْحَيْضَةِ.

وَبَلَغَ ابْنَةَ[(١٠)] زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ نِسَاءً يَدْعُونَ بِالْمَصَابِيحِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، يَنْظُرْنَ إِلَى الطُّهْرِ، فَقَالَتْ: مَا كَانَ النِّسَاءُ يَصْنَعْنَ هَذَا، وَعَابَتْ عَلَيْهِنَّ.

٥[٣٢٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «ذَلِكِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بحجة».
(٢) كذا في اليونينية بضم الياء، وقال الكرماني: «بفتحها من الثلاثي».
(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «نحر».
(٤) عليه صح، ولأبي ذر، و(عط): «بحجة».
(٥) كذا لأبي الوقت وعليه صح. ولأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «حجتي».
(٦) بعده للأصيلي: «الصديق».
(٧) «فأمرني»: عليه صح. ولأبي ذر، وأبي الوقت، وعليه صح.
(٨) عليه صح.
(٩) **الكرسف**: القطن. (انظر: النهاية، مادة: كرسف).
(١٠) لابن عساكر: «بنت».
٥[٣٢٤] [التحفة: خ ١٦٩٢٩].

عِرْقٌ[١] وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي» .

٢٠- بَابٌ[١] لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ

وَقَالَ جَابِرٌ[٢] وَأَبُو سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «تَدَعُ الصَّلَاةَ» .

○[٣٢٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي مُعَاذَةُ ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ : أَتَجْزِي[٣] إِحْدَانَا صَلَاتَهَا[٤] إِذَا طَهُرَتْ؟ فَقَالَتْ : أَحَرُورِيَّةٌ[٥] أَنْتِ؟ كُنَّا[٦] نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا[٧] يَأْمُرُنَا بِهِ ، أَوْ قَالَتْ : فَلَا نَفْعَلُهُ .

٢١- بَابُ[٨] النَّوْمِ مَعَ الْحَائِضِ وَهْيَ فِي ثِيَابِهَا

○[٣٢٦] حدثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[٩] أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : حِضْتُ وَأَنَا مَعَ النَّبِيِّ[١٠] ﷺ فِي

---

(١) عليه صح .

(٢) بعده لأبي ذر ، وأبي الوقت : «ابنُ عبد الله» .

○[٣٢٥][التحفة : ع ١٧٩٦٤] .

(٣) عليه صح .

أتجزي : أتقضي . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١/ ٥٠٢) .

(٤) عليه صح ، صح .

(٥) **الحرورية** : طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر ، وهو موضع قريب من الكوفة ، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها ، وهي إحدى فرق الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه . (انظر : النهاية ، مادة : حرر) .

(٦) للأصيلي : «قد كنا» .

(٧) للأصيلي : «ولا» .

(٨) ليس عند الأصيلي .

○[٣٢٦][التحفة : خ م س ١٨٢٧٠- خ م ق ١٨٢٧١- خ س ١٨٢٧٢] .

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر وعليه صح : «بنتِ» .

(١٠) للأصيلي : «رسولِ الله» .

الْخَمِيلَةِ، فَانْسَلَلْتُ فَخَرَجْتُ مِنْهَا، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي فَلَبِسْتُهَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنُفِسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي فَأَدْخَلَنِي مَعَهُ[1] فِي الْخَمِيلَةِ، قَالَتْ: وَحَدَّثَتْنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ، وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ[2] ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ.

٢٢- بَابُ[3] مَنْ أَخَذَ[4] ثِيَابَ الْحَيْضِ سِوَى ثِيَابِ الطُّهْرِ

○ [٣٢٧] حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[5] أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ[6] ﷺ مُضْطَجِعَةً[7] فِي خَمِيلَةٍ[8] حِضْتُ، فَانْسَلَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي، فَقَالَ: «أَنُفِسْتِ[9]؟» فَقُلْتُ[10]: نَعَمْ، فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ.

---

(١) ليس عند (عط).

(٢) للأصيلي: «ورسولُ اللَّه».

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «اتخذ».

○[٣٢٧] [التحفة: خ م س ١٨٢٧٠].

(٥) «بنتِ»: عليه صح، لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر.

(٦) للأصيلي: «رسولِ اللَّه».

(٧) بالضبطين معًا.

(٨) لأبي الوقت: «الخميلة».

(٩) قوله: «أَنُفِسْتِ»: ضبطه الأصيلي بضم النون، وقال الهروي: يقال في الولادة بضم النون وفتحها، وإذا حاضت: نفست، بفتح النون لا غير. ونحوه لابن الأنباري. اهـ من اليونينية.

(١٠) لابن عساكر: «قلت».

٢٣- بَابُ[(١)] شُهُودِ الْحَائِضِ الْعِيدَيْنِ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ وَيَعْتَزِلْنَ[(٢)] الْمُصَلَّى

٥[٣٢٨] حدثنا مُحَمَّدٌ[(٣)]، هُوَ: ابْنُ سَلَامٍ[(٤)]، قَالَ أَخْبَرَنَا[(٥)] عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا[(٦)] أَنْ يَخْرُجْنَ فِي الْعِيدَيْنِ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلَفٍ، فَحَدَّثَتْ عَنْ أُخْتِهَا، وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ[(٧)] ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ[(٨)]، وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتٍّ، قَالَتْ: كُنَّا نُدَاوِي الْكَلْمَىٰ[(٩)] وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَىٰ، فَسَأَلَتْ أُخْتِي النَّبِيَّ ﷺ: أَعَلَىٰ إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا[(١٠)] لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ؟ قَالَ: «لِتُلْبِسْهَا[(١١)] صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا، وَلْتَشْهَدِ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ[(١٢)]»، فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ سَأَلْتُهَا: أَسَمِعْتِ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ: بِأَبِي[(١٣)] نَعَمْ، وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا قَالَتْ: بِأَبِي[(١٤)]، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَخْرُجُ الْعَوَاتِقُ وَ[(١٥)]

---

(١) عليه صح. (٢) لابن عساكر: «واعتزالِهن».

٥[٣٢٨] [التحفة: خ س ١٨١١٨].

(٣) عليه صح. ولابن عساكر: «محمد بنُ سلام».

(٤) قوله «هُوَ ابْنُ سَلَامٍ»: ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي.

(٥) «حدثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي، وأبي الوقت.

(٦) **العواتق**: جمع العاتق، وهي: الشابة أول ما تدرك. وقيل: هي التي لم تبن من والديها ولم تزوج، وقد أدركت وشبت. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٧) للأصيلي: «رسولِ الله».

(٨) بعده للأصيلي: «غزوةً».

(٩) **الكلم**: الجرح. (انظر: النهاية، مادة: كلم).

(١٠) للأصيلي: «إن» وعليه صح.

(١١) عند (عط): «فتُلبِسُها».

(١٢) لابن عساكر، والأصيلي، وأبي الوقت، وأبي ذر عن الكشميهني: «المؤمنين».

(١٣) للكشميهني، وأبي ذر وعليه صح: «بِيَبِي». وللأصيلي: «بأبا».

(١٤) لأبي ذر عن الكشميهني، وعليه صح: «بيبي».

(١٥) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

ذَوَاتُ[١] الْخُدُورِ[٢] - أَوِ : الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ[٣] - وَالْحُيَّضُ ، وَلْيَشْهَدْنَ[٤] الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ الْمُصَلَّى» ، قَالَتْ حَفْصَةُ : فَقُلْتُ : الْحُيَّضُ[٥]؟ فَقَالَتْ : أَلَيْسَ تَشْهَدُ[٦] عَرَفَةَ وَكَذَا وَكَذَا؟

٢٤- بَابٌ[٧] إِذَا حَاضَتْ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حِيَضٍ ، وَمَا يُصَدَّقُ النِّسَاءُ فِي الْحَيْضِ وَالْحَمْلِ[٨] فِيمَا يُمْكِنُ مِنَ الْحَيْضِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[٩] : ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾[١٠] .

وَيُذْكَرُ عَنْ عَلِيٍّ وَشُرَيْحٍ : إِنِ[١١] امْرَأَةٌ جَاءَتْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرْضَى دِينُهُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثًا[١٢] فِي شَهْرٍ[١٣] صُدِّقَتْ .

---

(١) «ذواتُ» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر وعليه صح .

(٢) **ذوات الخدور** : الأبكار (و الخدور : جمع خِدْر ، وهو : سِتر في ناحية البيت تجلس البكر وراءه) . (انظر : اللسان ، مادة : خدر) .

(٣) كذا للأصيلي . ولأبي ذر عن الكشميهني ، والأصيلي وعليه صح ، والحموي : «ذاتُ الخدْر» . كذا في الأصل المعَوَّل عليه ، وفي القسطلاني خلف وزيادة فراجعه .

(٤) كذا عند ابن عساكر ، وليس عند أبي ذر . ولابن عساكر : «ويشهدن» .

(٥) «آلحُيَّضُ» : من الفرع ، وشرح عليها القسطلاني .

(٦) للأصيلي : «يَشْهَدْنَ» .

(٧) عليه صح .

(٨) لابن عساكر : «والحَبَلِ وفيما» .

(٩) للأصيلي : «عز وجل» .

(١٠) [البقرة : ٢٢٨] . بعده للأصيلي : ﴿إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ﴾ .

(١١) عليه صح لأبي ذر . وعند (عط) ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «إن جاءت» .

(١٢) «حَاضَتْ في شهرٍ ثَلَاثًا» : كذا علامتا التقديم والتأخير في اليونينية ، وأخذ في الفرع بمقتضى ذلك فقدّم وأخّر .

(١٣) لابن عساكر : «في كُلِّ شَهْرٍ» .

وَقَالَ عَطَاءٌ : أَقْرَاؤُهَا مَا كَانَتْ ، وَبِهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ، وَقَالَ عَطَاءٌ : الْحَيْضُ يَوْمٌ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ(١) .

وَقَالَ مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ : سَأَلْتُ(٢) ابْنَ سِيرِينَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ بَعْدَ قَرْئِهَا بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ ، قَالَ : النِّسَاءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ .

○[٣٢٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَتْ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ : «لَا ، إِنَّ ذَلِكِ(٣) عِرْقٌ ، وَلَكِنْ دَعِي الصَّلَاةَ قَدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهَا ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي» .

٢٥- بَابُ(٣) الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ(٤) فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ

●[٣٣٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : كُنَّا(٦) لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ(٧) شَيْئًا .

٢٦- بَابُ(٣) عِرْقِ الِاسْتِحَاضَةِ

○[٣٣١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٨) ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ،

---

(١) لابن عساكر ، وأبي ذر في نسخة : «خمسة عشر» .
(٢) للأصيلي ، وأبي الوقت : «قال سألت» .
○[٣٢٩] [التحفة : خ ١٦٨٢٦] .
(٣) عليه صح .
(٤) الكدرة : تغير لون البول إذا كان بعد الحيض . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كدر) .
●[٣٣٠] [التحفة : خ د س ق ١٨٠٩٦] .
(٥) «ابْنُ سَعِيدٍ» : ليس عند ابن عساكر ، والأصيلي .
(٦) لأبي ذر : «أُمِّ عَطِيَّةَ كُنَّا» .
(٧) للأصيلي : «الصُّفْرَةَ والْكُدْرَةَ» .
○[٣٣١] [التحفة : خ د ١٦٦١٩- خ م د س ق ١٧٩٢٢] .
(٨) للأصيلي : «حدثنا» .

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ[١] ، وَ[٢] عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ ، فَقَالَ : «هَذَا عِرْقٌ» ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ .

٢٧- بَابُ[٢] الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ[٣]

○ [٣٣٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا[٤] مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ قَدْ حَاضَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا[٥] ، أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ[٦] مَعَكُنَّ؟» ، فَقَالُوا[٧] : بَلَى ، قَالَ : «فَاخْرُجِي[٨]» .

● [٣٣٣] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ[٢] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ[٩] إِذَا حَاضَتْ .

---

(١) لابن عساكر ، وأبي الوقت : «عروة عن» .

(٢) عليه صح .

(٣) **الإفاضة** : الدفع في السير ، يريد : الإفاضة من منى إلى مكة للطواف ثم الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : فيض) .

○[٣٣٢] [التحفة : خ م س ١٧٩٤٩] .

(٤) للأصيلي : «حدثنا» .

(٥) **الحبس** : التأخير . (انظر : النهاية ، مادة : حبس) .

(٦) عليه صح صح . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «طافت» . كذا في اليونينية وليس على : «أفاضت» رقم .

(٧) لابن عساكر : «قالوا» .

(٨) للأصيلي ، وابن عساكر : «فاخرُجْنَ» .

○[٣٣٣] [التحفة : خ م س ٥٧١٠] .

(٩) **النفر** : الدفع والانطلاق . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

٥[٣٣٤] وكان ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ : إِنَّهَا لَا تَنْفِرُ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : تَنْفِرُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ .

٢٨- بَابٌ[(١)] إِذَا رَأَتِ الْمُسْتَحَاضَةُ الطُّهْرَ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَلَوْ سَاعَةً[(٢)] ، وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا إِذَا صَلَّتْ ، الصَّلَاةُ أَعْظَمُ .

٥[٣٣٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ[(٣)] ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ[(٤)] ﷺ : «إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي» .

٢٩- بَابُ[(١)] الصَّلَاةِ عَلَى النُّفَسَاءِ وَسُنَّتِهَا

٥[٣٣٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٥)] شَبَابَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٦)] شُعْبَةُ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ[(٧)] ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَامَ وَسَطَهَا[(٨)] .

٥[٣٣٤] [التحفة : خ س ٧١٠٠] .

(١) عليه صح .

(٢) الساعة : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

٥[٣٣٥] [التحفة : خ د ١٦٨٩٨] .

(٣) بعده لأبي ذر ، وأبي الوقت : «ابن عروة» .

(٤) للأصيلي وعليه صح : «رسولُ الله» .

٥[٣٣٦] [التحفة : ع ٤٦٢٥] .

(٥) لابن عساكر : «حدثنا» .

(٦) للأصيلي : «حدثنا» .

(٧) للأصيلي : «عبد الله بن بريدة» .

(٨) للكشميهني : «عند وَسَطِها» . من غير اليونينية ، كذا في الفرع .

٣٠- بَابٌ[١]

٥[٣٣٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، اسْمُهُ: الْوَضَّاحُ[٢] - مِنْ كِتَابِهِ - قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالَتِي مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ[٤] تَكُونُ حَائِضًا لَا تُصَلِّي، وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى خُمْرَتِهِ[٥]، إِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي بَعْضُ ثَوْبِهِ.

* * *

---

(١) عليه صح. وسقط عند الأصيلي.

٥[٣٣٧] [التحفة: خ م د ق ١٨٠٦٠].

(٢) «اسْمُهُ الْوَضَّاحُ»: كذا عند (عط). وليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «حدثنا».

(٤) لابن عساكر: «أنها تكون».

(٥) **الخمرة**: مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات. (انظر: اللسان، مادة: خمر).

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

٧- باب التيمم (٢)

قَوْلُ(٣) اللَّهِ تَعَالَىٰ(٤): ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾(٥).

٥[٣٣٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ(٦) ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ(٧)، أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ(٨)، انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَىٰ مَا(٩) صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ! فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ

---

(١) «بسم الله الرحمن الرحيم»: ليس عند الأصيلي. ولأبي ذر: «باب التيمم» «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) عليه صح. وللأصيلي، وأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «كتاب التيمم».

(٣) للأصيلي، وابن عساكر، و(عط): «وقولُ».

(٤) للأصيلي، وأبي ذر، وأبي الوقت: «عز وجل». من الفرع وليس في اليونينية.

(٥) [المائدة: ٦]. وعند الأصيلي: «﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ﴾ الآية». قال الحافظ أبو ذر عند القراءة عليه: التنزيل: «﴿فَلَمْ تَجِدُواْ﴾». ورواية الكتاب: «فإن لم تجدوا». اهـ من اليونينية.

٥[٣٣٨] [التحفة: خ م س ١٧٥١٩].

(٦) لابن عساكر: «النبيِّ».

(٧) البيداء: الأرض الجرداء.. والبيداء الواردة في حديث التيمّم: هي الأرض التي تخرج منها من ذي الحليفة جنوبا. وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة (١٤٠٨ هـ). (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٦٧).

(٨) ذات الجيش: أحد منازل النبي إلى بدر وإحدى مراحله عند انصرافه من غزاة بني المصطلق. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٤).

(٩) قوله: «أَلَا تَرَىٰ مَا». كذا في فرع اليونينية الذي معنا ونسخة معتمدة. وفي المطبوع وبعض النسخ: «ألا ترىٰ إلىٰ ما». كتبه مصححه.

رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ : حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي[١] ، فَلَا[٢] يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ فَخِذِي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ[٣] أَصْبَحَ عَلَىٰ غَيْرِ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ ، فَتَيَمَّمُوا ، فَقَالَ[٤] أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ : مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ[٥] الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَأَصَبْنَا[٦] الْعِقْدَ تَحْتَهُ .

ە[٣٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ[٧] ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٨] هُشَيْمٌ . ح قال : وحدثني[٩] سَعِيدُ ابْنُ النَّضْرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، هُوَ : ابْنُ صُهَيْبٍ[١٠] الْفَقِيرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١١] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا[١٢] ؛ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْمَغَانِمُ[١٣] وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً»** .

---

(١) **الخواصر** : جمع خاصرة ، وهي : الجنب ، ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خصر) .

(٢) للأصيلي : «فما» .

(٣) عليه صح .

(٤) عند (عظ) : «قال» .

(٥) **البعير** : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعرة وبعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

(٦) لابن عساكر : «فوجدنا» .

ە[٣٣٩] [التحفة : خ م س ٣١٣٩] .

(٧) للأصيلي وعليه صح : «هو العوقي» .

(٨) عند (عظ) : «أخبرنا» .

(٩) للأصيلي : «وحدثنا» .

(١٠) قوله : «هُوَ : ابْنُ صُهَيْبٍ» ليس عند أبي ذر والأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت و (عط) .

(١١) عند (عظ) : «حدثنا» .

(١٢) **الطهور** : بالضم : التطهر ، وبالفتح : الماء الذي يتطهر به . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

(١٣) لأبي الوقت وعليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي ، ولأبي الوقت : «الغنائم» .

١- بَابٌ[(١)] إِذَا لَمْ يَجِدْ مَاءً وَلَا تُرَابًا

٥[٣٤٠] حدثنا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً[(٢)] فَهَلَكَتْ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَوَجَدَهَا ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَصَلَّوْا ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ : جَزَاكِ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكِ[(٣)] لَكِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا .

٢- بَابٌ[(١)] التَّيَمُّمِ فِي الْحَضَرِ[(٤)] إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَخَافَ[(٥)] فَوْتَ الصَّلَاةِ

وَبِهِ قَالَ[(٦)] عَطَاءٌ . وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الْمَرِيضِ عِنْدَهُ الْمَاءُ وَلَا يَجِدُ مَنْ يُنَاوِلُهُ : يَتَيَمَّمُ[(٧)] .

وَأَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ أَرْضِهِ بِالْجُرُفِ فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ بِمَرْبَدِ النَّعَمِ[(٨)] ، فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ فَلَمْ يُعِدْ .

٥[٣٤١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ

---

(١) عليه صح .

٥[٣٤٠][التحفة : خ ١٦٩٩٠] .

(٢) القلادة : ما يعلق في العنق ، والجمع قلائد . (انظر : غريب الحديث للحربي) (٢/ ٨٩١) .

(٣) ضبب عليه في الفرع ، ونسبه إلى أبي ذر ، وابن عساكر .

(٤) الحضر : المدن والقرى والريف . (انظر : اللسان ، مادة : حضر) .

(٥) للأصيلي : «فخاف» .

(٦) قوله : «وَبِهِ قَالَ» رقم عليه لنسخة ، وابن عساكر .

(٧) عند (عط) : «تيمم» .

(٨) كذا في اليونينية بفتح الميم ، وقال القسطلاني : «ورواه السفاقسي والجمهور بكسرها ، وهو الموافق للغة» . اهـ.

مربد النعم : مكان على بعد ميل أو ميلين من المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص٢٤٨) .

٥[٣٤١][التحفة : خ م د س ١١٨٨٥] .

الْأَعْرَجِ[١] ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَالَ أَبُو الْجُهَيْمِ[٢] : أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ[٣] النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ[٤] ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ .

٣- بَابُ الْمُتَيَمِّمُ[٥] هَلْ يَنْفُخُ فِيهِمَا؟

٥[٣٤٢] حدثنا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أُصِبِ الْمَاءَ ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَمَا تَذْكُرُ أَنَّا[٦] كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ ؛ فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ[٧] فَصَلَّيْتُ ، فَذَكَرْتُ[٨] لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا[٩]» ، فَضَرَبَ[١٠] النَّبِيُّ ﷺ بِكَفَّيْهِ الْأَرْضَ[١١] ، وَنَفَخَ فِيهِمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ .

---

(١) لابن عساكر : «حُميدٍ الأعرج» .
(٢) للأصيلي ، وأبي الوقت : «جُهيم» . ولابن عساكر : «أبو الجُهَيم الأنصاري» .
(٣) لفظة : «عليه» ليست في اليونينية ، وإنما هي مخرجة في الهامش من غير تخريج ، وهي ساقطة في نسخ صحيحة ، ثابتة في بعضها .
(٤) للأصيلي ، وأبي الوقت : «وبيديه» .
(٥) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «بابٌ هل ينفخ فيهما» .
٥[٣٤٢] [التحفة : ع ١٠٣٦٢] .
(٦) للأصيلي : «إذ» .
(٧) **التمعك** : التمرغ . (انظر : النهاية ، مادة : معك) .
(٨) «فذكرت ذلك» : عليه صح لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .
(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «هذا» .
(١٠) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «فضرب بكفيه» . من الفرع وليس في اليونينية .
(١١) للأصيلي : «في الأرض» .

٤- بَابُ التَّيَمُّمُ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ

ه[٣٤٣] حدثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي[٢] الْحَكَمُ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ[٣] ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٤] بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ عَمَّارٌ بِهَذَا، وَضَرَبَ شُعْبَةُ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ أَدْنَاهُمَا مِنْ فِيهِ، ثُمَّ مَسَحَ[٥] وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. وَقَالَ النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَرًّا يَقُولُ: عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ. قَالَ الْحَكَمُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٦]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ.

•[٣٤٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ[٧] ذَرٍّ، عَنِ[٨] ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ شَهِدَ عُمَرَ وَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: كُنَّا فِي سَرِيَّةٍ[٩]، فَأَجْنَبْنَا، وَقَالَ: تَفَلَ[١٠] فِيهِمَا.

ه[٣٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ[١١] عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١٢] قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ لِعُمَرَ: تَمَعَّكْتُ،

ه[٣٤٣] [التحفة: ع ١٠٣٦٢].

(١) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(٢) للحموي، والمستملي، وأبي ذر: «عن». (٣) كذا لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت.

(٤) قوله: «سعيد بن عبد الرحمن» لفظ: «سعيد» كتب في الأصل بالحمرة.

(٥) «بهما»: عليه صح، لأبي ذر، وأبي الوقت. (٦) بعده لابن عساكر: «ابن أبزى».

•[٣٤٤] [التحفة: ع ١٠٣٦٢].

(٧) عليه صح. ولأبي ذر، والأصيلي: «سمعت ذرا».

(٨) عليه صح.

(٩) السرية: الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تُبعث إلى العدو، وجمعها: سرايا. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(١٠) التفل: نفْخٌ معه أدنى بزاق، وهو أكثر من النفث. (انظر: النهاية، مادة: تفل).

ه[٣٤٥] [التحفة: ع ١٠٣٦٢].

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «عن أبيه». أي: بدل عبد الرحمن. اهـ قسطلاني.

(١٢) لابن عساكر: «الله». وبعده لابن عساكر: «ابن أبزى».

فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «يَكْفِيكَ الْوَجْهُ[١] وَالْكَفَّيْنِ[٢]» .

٥[٣٤٦] **حدثنا** مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٣] قَالَ : شَهِدْتُ عُمَرَ ، فَقَالَ[٤] لَهُ عَمَّارٌ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

٥[٣٤٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَمَّارٌ : فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ .

٥- بَابٌ[٥] الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ[٦] وَضُوءُ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ[٧]

وَقَالَ الْحَسَنُ : يُجْزِئُهُ التَّيَمُّمُ مَا لَمْ يُحْدِثْ[٨] .

وَأَمَّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَيَمِّمٌ .

وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ عَلَى السَّبَخَةِ[٩] وَالتَّيَمُّمِ بِهَا .

---

(١) كذا في اليونينية بالثلاثة الأوجه .

(٢) للأصيلي ، وابن عساكر : «والكفان» . وعزا القسطلاني رواية النصب في «الوجه والكفين» لأبي ذر ، وكريمة .

٥[٣٤٦] [التحفة : ع ١٠٣٦٢] .

(٣) بعده لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح : «ابن أبزىٰ» .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «قال» .

٥[٣٤٧] [التحفة : ع ١٠٣٦٢] .

(٥) عليه صح .

(٦) **الصعيد** : كل تراب طيب على وجه الأرض . (انظر : القاموس ، مادة : صعد) .

(٧) قوله : «من الماء» . كذا في جميع النسخ التي يوثق بها . كتبه مصححه .

(٨) **الحدث** : ما يخرج من الشخص ينقض طهارته ويستوجب الوضوء أو الغسل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حدث) .

(٩) **السبخة** : الأرضُ التي تعلُوها المُلُوحة ولا تكادُ تُنبِت إلا بعضَ الشجَر . (انظر : اللسان ، مادة : سبخ) .

٥[٣٤٨] حدثنا مُسَدَّدٌ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(٢)] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ : كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ[(٣)] النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّا أَسْرَيْنَا[(٤)] ، حَتَّىٰ كُنَّا[(٥)] فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعْنَا وَقْعَةً[(٦)] ؛ وَلَا وَقْعَةَ أَحْلَىٰ عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا ، فَمَا[(٧)] أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، وَكَانَ[(٨)] أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ ثُمَّ فُلَانٌ ثُمَّ فُلَانٌ - يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ ، فَنَسِيَ عَوْفٌ - ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقَظْ[(٩)] حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ ؛ لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَىٰ مَا أَصَابَ النَّاسَ ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا[(١٠)] ، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ[(١١)] النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكَوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ ، قَالَ[(١٢)] : «لَا ضَيْرَ[(١٣)] - أَوْ : لَا يَضِيرُ - ارْتَحِلُوا» فَارْتَحَلَ[(١٤)] ، فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ ، وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ[(١٥)] مِنْ صَلَاتِهِ ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ ، قَالَ : «مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ

٥[٣٤٨] [التحفة : خ م ١٠٨٧٥] .

(١) زاد في حاشية البقاعي : «مُسَرْهَدٍ» بلا رقم . (٢) للأصيلي ، وابن عساكر : «حدثنا» .

(٣) للأصيلي : «كُنَّا مع النبي فِي سَفَرٍ» . كذا في اليونينية علامة التأخير للأصيلي على : «كنا» . وصوابه على قوله : «في سفر» . كما صنع في الفرع .

(٤) **السرى** : السير بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٥) «حتى إذا كنا» : أثبت في اليونينية «إذا» بين السطور وعليها ابن عساكر ، ثم ضرب عليها بالحمرة ، وتناقلتها الفروع بصورتها ، وأثبت «إذا» في القسطلاني من غير تنبيه على الضرب . كتبه مصححه .

(٦) **وقعنا وقعة** : نمنا نومة ، كأنهم سقطوا عن الحركة . (انظر : عمدة القاري) (٤/ ٢٧) .

(٧) لابن عساكر : «وما» . (٨) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «فكان» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «نُوقِظْه» .

(١٠) **الجلد** : القوة والصبر . (انظر : النهاية ، مادة : جلد) .

(١١) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «لصوته» .

(١٢) لابن عساكر : «فقال» . (١٣) **الضير** : الضرر . (انظر : النهاية ، مادة : ضير) .

(١٤) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «فارتحلوا» . وجعله في حاشية البقاعي لأبي ذر ، والأصيلي .

(١٥) **الانفتال** : الانصراف . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فتل) .

أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟» قَالَ : أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ» ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَكَىٰ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ ، فَنَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا - كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ ، نَسِيَهُ[١] عَوْفٌ - وَدَعَا عَلِيًّا ، فَقَالَ : «اذْهَبَا[٢] فَابْتَغِيَا[٣] الْمَاءَ» فَانْطَلَقَا فَتَلَقَّيَا[٤] امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ[٥] - أَوْ : سَطِيحَتَيْنِ[٦] - مِنْ مَاءٍ[٧] عَلَىٰ بَعِيرٍ لَهَا ، فَقَالَا لَهَا : أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ : عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ ، وَنَفَرُنَا خُلُوفًا[٨] ، قَالَا لَهَا : انْطَلِقِي إِذْنْ ، قَالَتْ : إِلَىٰ أَيْنَ؟ قَالَا : إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتِ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الصَّابِئُ! قَالَا : هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ فَانْطَلِقِي ، فَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ[٩] ﷺ ، وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ ، قَالَ : فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا ، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ - أَوْ : سَطِيحَتَيْنِ[١٠] - وَأَوْكَأَ أَفْوَاهَهُمَا وَأَطْلَقَ الْعَزَالِيَ[١١] ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ : اسْقُوا وَاسْتَقُوا ، فَسَقَىٰ مَنْ شَاءَ[١٢] ، وَاسْتَقَىٰ مَنْ شَاءَ ، وَكَانَ آخِرُ[١٣] ذَاكَ[١٤] أَنْ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ ، قَالَ : «اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ» وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَىٰ مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا ، وَايْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ أُقْلِعَ عَنْهَا وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلْأَةً

---

(١) لابن عساكر : «ونسيه» . (٢) عليه صح .

(٣) كذا للأصيلي ورقم عليه لـ (ح) . وللأصيلي : «فَابْغِيا» . وجعله في حاشية البقاعي لابن عساكر .

(٤) في حاشية البقاعي : «فَلقِيا» ونسبه لنسخة .

(٥) **المزادتان** : مثنى مزادة : وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء ، كالقربة . (انظر : النهاية ، مادة : مزد) .

(٦) **السطيحتان** : مثنى سطيحة ، وهي إناء من جلود . (انظر : هدي الساري) (ص١٣١) .

(٧) سقط : «من ماء» عند ابن عساكر .

(٨) عليه صح . ولـ (عط) ، والأصيلي وعليه صح : «خُلوف» .

(٩) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «رسولِ الله» . (١٠) للأصيلي ، وابن عساكر : «السطيحتين» .

(١١) **العزالي** : جمع العزلاء ، وهي : فم القربة الأسفل . (انظر : النهاية ، مادة : عزل) .

(١٢) كذا لابن عساكر . وعند أبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، و(عط) ، وابن عساكر ، وعليه صح : «مَن سَقىٰ» .

(١٣) بالضبطين معًا .

(١٤) للأصيلي ، وأبي الوقت ، وأبي ذر وعليه صح : «ذلك» .

مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا لَهَا» فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ[١] بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدُقَيِّقَةٍ[٢] وَسُوَيِّقَةٍ[٢]، حَتَّىٰ جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا، فَجَعَلُوهَا[٣] فِي ثَوْبٍ، وَحَمَلُوهَا عَلَىٰ بَعِيرِهَا، وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا، قَالَ[٤] لَهَا: «تَعْلَمِينَ[٢] مَا رَزِئْنَا مِنْ مَائِكِ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي أَسْقَانَا[٥]» فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ، قَالُوا[٦]: مَا حَبَسَكِ يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتِ: الْعَجَبُ[٢]! لَقِيَنِي رَجُلَانِ فَذَهَبَا بِي إِلَىٰ هَذَا الَّذِي[٧] يُقَالُ لَهُ: الصَّابِئُ، فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَوَاللهِ إِنَّهُ[٢] لَأَسْحَرُ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ، وَقَالَتْ بِإِصْبَعَيْهَا الْوُسْطَىٰ وَالسَّبَّابَةِ، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ - تَعْنِي: السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ - أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللهِ حَقًّا، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ[٨] يُغِيرُونَ عَلَىٰ مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يُصِيبُونَ الصِّرْمَ[٩] الَّذِي هِيَ مِنْهُ، فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا: مَا أُرَىٰ[١٠] أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا، فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ[١١].

---

(١) كذا لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وعليه صح. وللأصيلي: «لها بين». ولأبي ذر، و(عط)، وابن عساكر، وعليه صح: «لها ما بين».

(٢) عليه صح.

(٣) كذا لأبي ذر. وعند (عط)، وأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «فجعلوه».

(٤) للأصيلي: «قالوا».

(٥) لابن عساكر: «سقانا».

(٦) لأبي ذر، وأبي الوقت: «فقالوا». وللأصيلي: «فقالوا لها».

(٧) عليه صح. ولأبي ذر عن الحموي: «الرجل الذي».

(٨) للأصيلي: «بعدُ يغيرون».

(٩) **الصرم**: الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء. (انظر: النهاية، مادة: صرم).

(١٠) كذا لابن عساكر. وعند (عط)، ورقم فوقه للأصيلي، وابن عساكر: «أدرِي». وهمزة «إن» مكسورة في اليونينية، وأطبق جميع الشراح على فتحها في رواية «أُرىٰ»، وكذا في رواية «أدري» إلا أبا البقاء فإنه قال: «الجيد فيها الكسر، على إهمال أدري». راجع القسطلاني.

(١١) بعده لابن عساكر: «قال أبو عبد الله: صبأ، خرج من دين إلى غيره. وقال أبو العالية: الصابئين (وفي نسخة: الصابئون): فرقة من أهل الكتاب يقرءون الزبور». من «الفتح».

٦- بَابٌ[١] إِذَا خَافَ الْجُنُبُ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضَ أَوِ الْمَوْتَ أَوْ خَافَ الْعَطَشَ تَيَمَّمَ[٢]

وَيُذْكَرُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ أَجْنَبَ[٣] فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، فَتَيَمَّمَ وَتَلَا[٤]: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾[٥]، فَذَكَرَ[٦] لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعَنِّفْ[٧].

●[٣٤٩] حدثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، هُوَ: غُنْدَرٌ[٨]، عَنْ[٩] شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَىٰ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا لَمْ يَجِدِ[١] الْمَاءَ لَا يُصَلِّي[١٠]، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ[١١] رَخَّصْتُ لَهُمْ فِي هَذَا، كَانَ[١٢] إِذَا وَجَدَ أَحَدُهُمُ[١٣] الْبَرْدَ قَالَ هَكَذَا - يَعْنِي: تَيَمَّمَ[١] وَصَلَّىٰ - قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ قَوْلُ عَمَّارٍ لِعُمَرَ؟ قَالَ: إِنِّي[١٤] لَمْ أَرَ عُمَرَ قَنِعَ[١٥] بِقَوْلِ عَمَّارٍ.

○[٣٥٠] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا[١٦] الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَىٰ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَىٰ:

---

(١) عليه صح. (٢) للأصيلي، وابن عساكر: «يتيمم».

(٣) **الجنب**: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني. ويقع على الواحد، والاثنين، والجميع، والمؤنث، بلفظ واحد. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

(٤) للأصيلي: «فتلا». (٥) [النساء: ٢٩].

(٦) للكشميهني وعليه صح: «فَذُكِرَ». وللأصيلي: «فذكر ذلك».

(٧) كذا لابن عساكر، وعليه صح صح. ولابن عساكر في نسخة: «يعنفه».

●[٣٤٩] [التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠].

(٨) «هُوَ غُنْدَرٌ»: ليس عند (عط). وسقط عند الأصيلي.

(٩) للأصيلي: «حدثنا». ولابن عساكر، و(عط): «أخبرنا».

(١٠) عليه صح. وبالتاء في «تجد» و«تصلي» عند الأصيلي.

(١١) لابن عساكر: «نعم لو». (١٢) لابن عساكر: «وكان».

(١٣) للحموي: «أحدكم». من «الفتح». (١٤) عند (عط): «فإني».

(١٥) **القناعة**: الرضا. (انظر: النهاية، مادة: قنع).

○[٣٥٠] [التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠].

(١٦) لأبي ذر، وأبي الوقت: «عن الأعمش» وعليه صح.

أَرَأَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذَا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً[١]، كَيْفَ يَصْنَعُ[٢]؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يُصَلِّي حَتَّى[٣] يَجِدَ[٣] الْمَاءَ[٤]، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِ عَمَّارٍ حِينَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَانَ يَكْفِيكَ»؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ[٥]؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فَدَعْنَا مِنْ قَوْلِ عَمَّارٍ، كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَذِهِ الْآيَةِ؟ فَمَا دَرَى عَبْدُ اللَّهِ مَا يَقُولُ، فَقَالَ: إِنَّا لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا، لَأَوْشَكَ إِذَا بَرَدَ عَلَى أَحَدِهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَدَعَهُ وَيَتَيَمَّمَ، فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: فَإِنَّمَا كَرِهَ عَبْدُ اللَّهِ لِهَذَا؟ قَالَ[٦]: نَعَمْ.

٧- بَابٌ[٧] التَّيَمُّمُ ضَرْبَةٌ

○[٣٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[٨]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٩] أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا، أَمَا كَانَ يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي؟ فَكَيْفَ[١٠] تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ[١١] فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[١٢]؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ رُخِّصَ لَهُمْ فِي هَذَا، لَأَوْشَكُوا إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُوا الصَّعِيدَ[١٣]، قُلْتُ:

---

(١) لابن عساكر: «الماء».

(٢) قوله: «أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً كَيْفَ يَصْنَعُ»، عند (عط): «أجنبتَ فلم تجد الماء، كيف تصنع؟»

(٣) عليه صح.

(٤) ليس عند ابن عساكر، والأصيلي. وعند الأصيلي: «تصلي حتى تجد».

(٥) لأبي ذر عن المستملي، ولابن عساكر، والأصيلي: «بذلك منه».

(٦) لأبي ذر، وأبي الوقت: «فقال».

(٧) ليس عند الأصيلي، ولأبي ذر عن الكشميهني: «بابُ التيممِ ضربةً».

○[٣٥١] [التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠].

(٨) «محمدُ بنُ سَلَامٍ»: ليس عند الأصيلي. و«سلَام» بالتخفيف. وللأصيلي: «هو: ابن سلام» من «الفتح».

(٩) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «حدثنا». (١٠) عند (عط): «قال فكيف».

(١١) قوله: «بهذه الآيَةِ». كذا للكشميهني.

(١٢) [النساء: ٤٣]. وقوله ﴿فَلَمْ﴾ للأصيلي، وأبي ذر: «فإن لم». وهي مغايرة للتلاوة.

(١٣) للأصيلي: «بالصعيد».

وَإِنَّمَا[(١)] كَرِهْتُمْ هَذَا لِذَا؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ[(٢)] أَبُو مُوسَىٰ : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبْتُ ، فَلَمْ[(٣)] أَجِدِ الْمَاءَ ، فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ[(٤)] كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا» فَضَرَبَ[(٥)] بِكَفِّهِ[(٦)] ضَرْبَةً عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ نَفَضَهَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا[(٧)] ظَهْرَ كَفِّهِ بِشِمَالِهِ - أَوْ : ظَهْرَ شِمَالِهِ بِكَفِّهِ - ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا[(٨)] وَجْهَهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَفَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ؟ وَزَادَ[(٩)] يَعْلَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ : كُنْتُ[(١٠)] مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَىٰ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ[(١١)] ﷺ بَعَثَنِي أَنَا وَأَنْتَ ، فَأَجْنَبْتُ فَتَمَعَّكْتُ بِالصَّعِيدِ ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ[(١١)] ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا[(١٢)]» وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً .

٨- بَابٌ[(١٣)]

○ [٣٥٢] حدثنا عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ الْخُزَاعِيُّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا مُعْتَزِلًا لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ : «يَا فُلَانُ ، مَا مَنَعَكَ[(١٤)] أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ؟» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ» .

---

(١) لأبي ذر ، والأصيلي : «فإنما» .
(٢) لابن عساكر : «قال» وعليه صح .
(٣) لأبي الوقت : «ولم» .
(٤) عليه صح . وعند (عظ) : «في التراب» .
(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «وضرب» .
(٦) للأصيلي : «بِكَفَّيْهِ» .
(٧) هكذا الضرب على ميم : «بهما» موضوعًا بالهامش : «بها» عند : (عط) ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح . ومرموز عليها بما ترى ، وفي العيني : «بها» ، ويروى : «بهما» . كتبه مصححه .
(٨) لابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «بها» .
(٩) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «زاد» .
(١٠) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «قال كنت» .
(١١) للأصيلي : «النبيّ» .
(١٢) كذا للكشميهني ، والمستملي . وللكشميهني : «هذا» .
(١٣) سقط عند الأصيلي .
(١٤) للأصيلي : «يمنعك» .
○ [٣٥٢] [التحفة : خ س ١٠٨٧٦] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[١]

٨- كِتَابُ الصَّلَاةِ

١- بَابٌ[٢] كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ[٣] فِي الْإِسْرَاءِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ فِي حَدِيثِ هِرَقْلَ ، فَقَالَ : يَأْمُرُنَا يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ .

ہ[٣٥٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٤] قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ[٥] فَفَرَجَ[٦] صَدْرِي[٧] ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ[٨] مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ[٩] بِي[١٠] إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا[١١] ، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ :

---

(١) للأصيلي : «كِتَابُ الصَّلَاةِ» «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» . ولفظ «الرَّحِيمِ» : سقط عند ابن عساكر .

(٢) كذا لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «الصلاةُ» .

ہ[٣٥٣] [التحفة : خ م (س) ١١٩٠١- خ م س ق ١٥٥٦] .

(٤) «ابن مالك» : ليس عند ابن عساكر.

(٥) زاد للأصيلي : «ﷺ» .

(٦) **الانفراج** : الانشقاق . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فرج) .

(٧) زاد (عط) : «عن صدري» .

(٨) **الطست** : الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه ، ويقال له أيضا : الطشت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : طست) .

(٩) **العروج** : الصعود . (انظر : النهاية ، مادة : عرج) .

(١٠) كذا لأبي ذر عن المستملي . ولأبي ذر عن الكشميهني ، ولابن عساكر : «به» .

(١١) سقط : «الدنيا» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا[(١)] جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ: أُرْسِلَ[(٢)] إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَإِذَا[(٣)] رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ[(٤)] وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ؛ إِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَسَارِهِ[(٥)] بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ[(٦)] بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، حَتَّى عَرَجَ بِي[(٧)] إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ، فَفَتَحَ».

قَالَ[(٨)] أَنَسٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِإِدْرِيسَ «قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ[(٩)]: هَذَا إِدْرِيسُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ[(١٠)]، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ[(١١)]،

---

(١) سقط عند أبي ذر.

(٢) لأبي ذر وعليه صح. وللكشميهني: «أَوَأُرسل». من غير اليونينية.

(٣) للأصيلي، وابن عساكر: «إذا».

(٤) الأسودة: جمع قلة لسواد، وهو: الشخص؛ لأنه يرى من بعيد أسود. (انظر: النهاية، مادة: سود).

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «شماله».

(٦) النسم: جمع نَسَمَة، وهي النفس والروح. (انظر: النهاية، مادة: نسم).

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني وابن عساكر: «به».

(٨) عند (عط): «فقال».

(٩) للأصيلي: «فقال».

(١٠) «وَالْأَخِ الصَّالِحِ»: سقط عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(١١) عند (عط): «بالنَّبِيِّ الصَّالِحِ والأَخِ الصَّالِحِ».

قُلْتُ[١] : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا[٢] عِيسَىٰ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ» .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ[٣] الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «ثُمَّ عُرِجَ[٤] بِي ، حَتَّىٰ ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَىٰ[٥] أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ» . قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَفَرَضَ اللَّهُ[٦] عَلَىٰ أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّىٰ مَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ : مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَىٰ أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ : فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ : فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ[٧] ، فَرَاجَعَنِي[٨] فَوَضَعَ شَطْرَهَا[٩] ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، قُلْتُ[١٠] : وَضَعَ شَطْرَهَا ، فَقَالَ[١١] : رَاجِعْ[١٢] رَبَّكَ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ، فَرَاجَعْتُ[١٣] فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَرَاجَعْتُهُ ، فَقَالَ : هِيَ[١٤] خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ : رَاجِعْ[١٥] رَبَّكَ ،

---

(١) عند (عط) : «فقلت» .

(٢) سقط عند أبي ذر .

(٣) عليه صح .

(٤) كذا بالضبطين وعليه معًا .

(٥) في حاشية البقاعي : «بِمُسْتَوَىٰ» ونسبه لنسخة .

(٦) زاد للأصيلي : «عز وجل» .

(٧) سقط عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

(٨) عليه صح . وعند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «فراجعتُ» .

(٩) الشطر : النصف . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

(١٠) للأصيلي : «فقلت» .

(١١) عليه صح . كذا لأبي الوقت ، وأبي ذر . ولأبي ذر وعليه صح : «قال» من الفرع .

(١٢) لأبي ذر وأبي الوقت : «ارجع إلى» وعليه صح . وليس عليه رقوم في اليونينية ، ورقم عليه في الفرع بما ترى .

(١٣) لابن عساكر : «فرجعْتُ ، فراجَعْتُ» . هكذا عند ابن عساكر ، أي : «فرجعت فراجعت» .

(١٤) لأبي ذر عن المستملي : «هنّ خمس وهنّ» .

(١٥) لأبي ذر ، وعليه صح : «ارجع إلى» .

فَقُلْتُ(١) : اسْتَحْيَيْتُ(٢) مِنْ رَبِّي ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي(٣) ، حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى(٤) سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى(٥) ، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا فِيهَا حَبَايِلُ(٦) اللُّؤْلُؤِ ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ» .

● [٣٥٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ .

٢- بَابُ(٧) وُجُوبِ الصَّلَاةِ فِي الثِّيَابِ وَقَوْلِ(٨) اللَّهِ تَعَالَى(٩) : ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾(١٠) وَمَنْ صَلَّى مُلْتَحِفًا(١١) فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ(١٢)

وَيُذْكَرُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَزُرُّهُ(١٣) وَلَوْ بِشَوْكَةٍ» . فِي(١٤)

---

(١) لأبي ذر : «قلت» . (٢) للأصيلي : «قد استحييت» .

(٣) قوله : «انطلق بي» . كذا رمز بقلم الحمرة (لا) علي «بي» من غير عزو . كتبه مصححه .

(٤) ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، أبي الوقت .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «السدرة» وعليه صح . وتاء «السدرةَ» منصوبة في الفرعين ، وفي القسطلاني منسوبا للأربعة : «إلى السدرةِ» . اهـ . كتبه مصححه .

سدرة المنتهى : شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها . (انظر : النهاية ، مادة : سدر) .

(٦) عليه صح ، صح ، صح . كذا في الأصل بكشط الهمزة ، وفي القسطلاني ، وبعد الألف مثناة تحتية فراجعه . وفي حاشية البقاعي : «جنَابِذُ» ورقم عليه لأبي ذر ، والأصيلي .

● [٣٥٤] [التحفة : خ م د س ١٦٣٤٨] .

(٧) ليس عند الأصيلي . (٨) ضبطه أيضا بضم اللام .

(٩) للأصيلي وابن عساكر : «عز وجل» . (١٠) [الأعراف : ٣١] .

(١١) **الالتحاف** : التلفف والتغطي . (انظر : النهاية ، مادة : لحف) .

(١٢) قوله : «ومن صلى ملتحفا في ثوب واحد» سقط عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح ، من طريق الحموي والكشميهني ، وثبت من طريق أبي ذر عن المستملي .

(١٣) للأصيلي : «تزره» ، وعند (عظ) : «يزر» .

(١٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «وفي» .

إِسْنَادِهِ نَظَرٌ. وَمَنْ صَلَّىٰ فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ مَا لَمْ يَرَ أَذًىٰ[١]. وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

ه[٣٥٥] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحُيَّضَ[٢] يَوْمَ الْعِيدَيْنِ[٣] وَذَوَاتِ الْخُدُورِ[٤]، فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ، وَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ عَنْ مُصَلَّاهُنَّ[٥]، قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جِلْبَابٌ، قَالَ: «**لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا**».

وَقَالَ[٦] عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، حَدَّثَتْنَا أُمُّ عَطِيَّةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا.

٣- بَابُ[٨] عَقْدِ الْإِزَارِ[٩] عَلَى الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ[١٠]: صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي[١١] أُزْرِهِمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ[١٢].

---

(١) قوله: «يَرَ أَذًىٰ». للأصيلي، وأبي الوقت: «فيه أذىٰ» وعليه صح.

ه[٣٥٥] [التحفة: خ ١٨١١٣].

(٢) **الحيض**: جمع حائض، وهي: التي عليها دم الحيض. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حيض).

(٣) للمستملي، والكشميهني: «العِيدِ» من «الفتح».

(٤) **ذوات الخدور**: الأبكار (و الخدور: جمع خِدْر، وهو: سِتر في ناحية البيت تجلس البكر وراءه). (انظر: اللسان، مادة: خدر).

(٥) للمستملي: «مُصَلاهم».

(٦) للمستملي: «قال محمد، وقال عبد الله».

(٧) «عبد الله»: ليس عند الأصيلي، و(عط).

(٨) ليس عند الأصيلي.

(٩) **الإزار**: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

(١٠) زاد للأصيلي: «ابن سعد».

(١١) للكشميهني: «عاقدو» فتح. فيكون خبر محذوف.

(١٢) **العواتق**: جمع العاتق، وهو: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: مجمع البحار، مادة: عتق).

●[٣٥٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: صَلَّىٰ جَابِرٌ فِي إِزَارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ، وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَىٰ الْمِشْجَبِ[١]، قَالَ[٢] لَهُ قَائِلٌ: تُصَلِّي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ[٣] لِيَرَانِي[٤] أَحْمَقُ مِثْلُكَ، وَأَيُّنَا كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ[٥] ﷺ؟!

○[٣٥٧] حدثنا مُطَرِّفٌ أَبُو مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ[٦] يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ.

٤- بَابُ[٧] الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ

قَالَ[٨] الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: الْمُلْتَحِفُ الْمُتَوَشِّحُ، وَهُوَ الْمُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ، وَهُوَ الِاشْتِمَالُ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ[٩]، قَالَ[١٠]: قَالَتْ[١١] أُمُّ هَانِئٍ: الْتَحَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِثَوْبٍ[١٢]، وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ.

●[٣٥٦] [التحفة: خ ٣٠٨٩].

(١) **المشجب**: عيدان تضم رءوسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب. (انظر: النهاية، مادة: شجب).

(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «فقال».

(٣) للحموي، والكشميهني: «ذاك». وللمستملي: «هذا».

(٤) عليه صح. (٥) للأصيلي: «رسولِ اللَّه».

○[٣٥٧] [التحفة: خ ٣٠٥٦].

(٦) «ابنَ عَبْدِ اللَّهِ»: ليس عند الأصيلي، وابن عساكر.

(٧) ليس عند الأصيلي. (٨) للأصيلي: «وقال».

(٩) **المنكبان**: مثنى منكب، وهو ما بين الكتف والعنق، الجمع: مناكب. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

(١٠) سقط: «قال» عند أبي ذر، والأصيلي، والمستملي، وأبي الوقت. من الفرع.

(١١) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «وقالت» وعليه صح.

(١٢) ليس عند ابن عساكر. ولأبي ذر عن الكشميهني: «له». وللأصيلي: «في ثوب».

ه[٣٥٨] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[١] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

ه[٣٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ قَدْ أَلْقَىٰ طَرَفَيْهِ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ .

ه[٣٦٠] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٢] أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ[٣] ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا[٤] بِهِ[٥] فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ .

ه[٣٦١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[٦] ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ[٧] ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ ، قَالَتْ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «مَنْ هَذِهِ؟» فَقُلْتُ[٨] : أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : «مَرْحَبًا بِأُمِّ[٩] هَانِئٍ» فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّىٰ

ه[٣٥٨] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٦٨٤] .

(١) عند (عط) ، وابن عساكر : «أخبرنا» .

ه[٣٥٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٦٨٤] .

ه[٣٦٠] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٦٨٤] .

(٢) لابن عساكر : «أخبرنا» .

(٣) للأصيلي ، و(عط) : «النبيّ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «مشتمِلٌ» . الرفع في أصل السماع ، وللحموي ، والمستملي : «مشتملٍ» من الفتح . المشتمل : المُتجلل بالثوب ، المغطي به جسده . (انظر : كشف المشكل) (٤/ ٢٤) .

(٥) عليه صح .

ه[٣٦١] [التحفة : خ م ت س ق ١٨٠١٨] .

(٦) قوله «ابنُ أنسٍ» : ليس عند ابن عساكر .

(٧) للأصيلي : «النبيّ» .

(٨) للأصيلي : «قلت» .

(٩) لابن عساكر ، و(عط) : «يا أُمَّ» .

ثَمَانِيَ[١] رَكَعَاتٍ[٢] مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي[٣] أَنَّهُ[٤] قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ؛ فُلَانَ بْنَ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٥] ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا[٦] مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ» قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: وَذَاكَ[٧] ضُحًى.

ه[٣٦٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ[٨] ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ[٩]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟».

٥- بَابٌ[١٠] إِذَا صَلَّى فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ[١١]

ه[٣٦٣] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[١٢] ﷺ: «لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ[١٣] شَيْءٌ».

ه[٣٦٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ:

---

(١) لابن عساكر: «ثمانَ».
(٢) وقوله: «ركعات» عليه صح. وهي بسكون الكاف في اليونينية، وضبطناه على الصواب.
(٣) عليه صح. ولأبي ذر عن الحموي: «أبي». (٤) عليه صح.
(٥) للأصيلي: «النبيُّ».
(٦) أجرنا: أمّنا ووقينا. (انظر: اللسان، مادة: جور).
(٧) للأصيلي: «وذلك».
ه[٣٦٢] [التحفة: خ م د س ١٣٢٣١].
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «النبيَّ». (٩) لأبي الوقت: «الثوب الواحد»، من الفرع.
(١٠) ليس عند الأصيلي. (١١) لأبي الوقت: «عاتقه».
ه[٣٦٣] [التحفة: خ ١٣٨٣٨].
(١٢) عليه صح. ولأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «رسولُ الله».
(١٣) لابن عساكر، والأصيلي، و(عط): «عاتقه».
ه[٣٦٤] [التحفة: خ د ١٤٢٥٥].

سَمِعْتُهُ - أَوْ : كُنْتُ سَأَلْتُهُ - قَالَ[١] : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ[٢] فَلْيُخَالِفْ[٣] بَيْنَ طَرَفَيْهِ» .

٦- بَابٌ[٤] إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا

٥[٣٦٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : سَأَلْنَا[٥] جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، فَقَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَىٰ جَانِبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : «مَا السُّرَىٰ[٦] يَا جَابِرُ؟» ، فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي ، فَلَمَّا فَرَغْتُ ، قَالَ : «مَا هَذَا الِاشْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ؟» ، قُلْتُ : كَانَ ثَوْبٌ[٧] يَعْنِي : ضَاقَ[٨] ، قَالَ : «فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ بِهِ» .

٥[٣٦٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٩] أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ[١٠] قَالَ : كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي أُزْرِهِمْ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصِّبْيَانِ ، وَيُقَالُ[١١] لِلنِّسَاءِ : لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوسًا .

---

(١) للأصيلي : «فقال» .

(٢) عليه صح . كذا لابن عساكر في نسخة ، وعليه صح .

(٣) قوله : «فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلْيُخَالِفْ» لأبي ذر والمستملي : «في ثوب فليخالف» .

(٤) ليس عند الأصيلي .

٥[٣٦٥] [التحفة : خ ٢٢٥٣] .

(٥) في حاشية البقاعي : «سألتُ» ونسبه لنسخة .

(٦) السرى : السَّير بالليل . أراد ما أوجب مجيئَك في هذا الوقت . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٧) للأصيلي ، وأبي الوقت : «ثوبا» وعليه صح .

(٨) قوله «يَعْنِي ضَاقَ» : ساقط عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

٥[٣٦٦] [التحفة : خ م د س ٤٦٨١] .

(٩) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حدثنا» .

(١٠) زاد للأصيلي : «ابنِ سعد» .

(١١) كذا للكشميهني . ولأبي ذر وعليه صح . وللحموي ، والمستملي : «وقال» .

٧- بَابُ[(١)] الصَّلَاةِ فِي الْجُبَّةِ[(٢)] الشَّامِيَّةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الثِّيَابِ يَنْسُجُهَا الْمَجُوسِيُّ[(٣)] لَمْ يَرَ بِهَا بَأْسًا.

وَقَالَ مَعْمَرٌ: رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ يَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ مَا صُبِغَ بِالْبَوْلِ.

وَصَلَّىٰ عَلِيٌّ[(٤)] فِي ثَوْبٍ غَيْرِ مَقْصُورٍ.

ە[٣٦٧] حدثنا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ[(٥)]: «يَا مُغِيرَةُ، خُذِ الْإِدَاوَةَ[(٦)]» فَأَخَذْتُهَا، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ[(٧)] عَنِّي، فَقَضَىٰ[(٨)] حَاجَتَهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ[(٩)]، ثُمَّ صَلَّىٰ.

٨- بَابُ[(١)] كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّي فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا[(١٠)]

ە[٣٦٨] حدثنا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) **الجبة**: ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام، يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، وما زالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر. (انظر: معجم الملابس) (ص١٠٥).

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «المجوسُ».

(٤) زاد للأصيلي: «ابنُ أبي طالب».

ە[٣٦٧] [التحفة: خ م س ق ١١٥٢٨]. (٥) لأبي ذر: «قال».

(٦) **الإداوة**: الإناء الصغير من جلد يتخذ للماء. (انظر: النهاية، مادة: أدو).

(٧) **التواري**: الاستتار. (انظر: اللسان، مادة: وري).

(٨) للأصيلي: «وقضىٰ».

(٩) **الخفان**: مثنى الخُفّ، وهو: نوع من الأحذية الجلدية يلبس فوقها حذاء آخر. (انظر: معجم الملابس، مادة: خفف).

(١٠) للحموي، والكشميهني.

ە[٣٦٨] [التحفة: خ م ٢٥١٩].

يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ[١]، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ: يَا ابْنَ أَخِي، لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَ[٢] عَلَى مَنْكِبَيْكَ دُونَ الْحِجَارَةِ، قَالَ: فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَسَقَطَ مَغْشِيًّا[٣] عَلَيْهِ، فَمَا رُئِيَ[٤] بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا ﷺ.

٩- بَابُ[٥] الصَّلَاةِ فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالتُّبَّانِ[٦] وَالْقَبَاءِ[٧]

٥[٣٦٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ: «أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟» ثُمَّ سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ، فَقَالَ: إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا، جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَرِدَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَمِيصٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَبَاءٍ، فِي تُبَّانٍ وَقَبَاءٍ، فِي تُبَّانٍ وَقَمِيصٍ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فِي تُبَّانٍ وَرِدَاءٍ.

٥[٣٧٠] حدثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ[٨]: «لَا

---

(١) كذا لابن عساكر وفي نسخة. ولابن عساكر: «إزارٌ».

(٢) للأصيلي: «فجعلته».

(٣) الإغشاء: الإغماء. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

(٤) «رِيءَ»: ذكر الروايتين في المتن، ورقم عليهما معا فالثانية: كقِيلَ.

(٥) ليس عند الأصيلي.

(٦) التبان: السروال الصغير. وقيل: السروال الصغير .بنطلون البحار القصير. (انظر: معجم الملابس) (ص٨٩).

(٧) القباء: ثوب للرجال ذو لفقين يلبس فوق الثياب ويربط عليه حزام ثم تلبس فوقه الجبة. (انظر: معجم الملابس) (ص٣٧٨).

٥[٣٦٩][التحفة: خ ١٤٤١٧].

٥[٣٧٠][التحفة: خ ٦٩٢٥].

(٨) للأصيلي: «قال». كذا في الفروع التي معنا والعلامة هنا، وجعلها في القسطلاني على «فقال» قبلها.

يَلْبَسُ[(١)] الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنُسَ[(٢)]، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ[(٣)] وَلَا وَرْسٌ[(٤)]، فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا[(٥)] أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ».

وَعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٠- بَابُ[(٦)] مَا يَسْتُرُ[(٧)] مِنَ الْعَوْرَةِ

٥[٣٧١] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(٨)]، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ[(٩)]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ[(١٠)] الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ[(١١)].

---

(١) كذا بالضبطين في اليونينية.

(٢) **البرنس**: قلنسوة طويلة كان الناس يلبسونها في صدر الإسلام، أو: هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به. والبرنس هو ملبوس المغاربة الآن، ويسمونه: البرنوس. (انظر: معجم الملابس) (ص٦١).

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر: «زعفرانٌ».

الزعفران: صبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. (انظر: اللسان، مادة: زعفر).

(٤) **الورس**: النبت الأصفر الذي يصبغ به. (انظر: النهاية، مادة: ورس).

(٥) للحموي، والمستملي: «يكون»، من الفتح.

(٦) ليس عند الأصيلي.

(٧) عند (عط)، وأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «يُسْتَرُ».

٥[٣٧١] [التحفة: خ س ٤١٤٠].

(٨) «بْنُ سَعِيدٍ» ليس عند ابن عساكر، و(عط).

(٩) لابن عساكر، والأصيلي: «الليث».

(١٠) **الاحتباء**: ضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره، ويشده عليها. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

(١١) قوله: «مِنْهُ شَيْءٌ» عند (عط): «شَيْءٌ مِنْهُ».

٥[٣٧٢] حدثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ : عَنِ اللِّمَاسِ[(٢)] وَالنِّبَاذِ ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ[(٣)] الصَّمَّاءَ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ[(٤)] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .

٥[٣٧٣] حدثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٥)] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ[(٦)] ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ[(٧)] ، نُؤَذِّنُ بِمِنًى : أَلَا لَا يَحُجُّ[(٨)] بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ .

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ثُمَّ أَرْدَفَ[(٩)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِـ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ : لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ .

٥[٣٧٢] [التحفة : خ م ت ١٣٦٦١] .

(١) قوله «بنُ عُقْبَةَ» : ليس عند الأصيلي .

(٢) الملامسة : أن يقول : إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع ، وقيل : هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر إليه ثم يوقع البيع عليه ، نهى عنه لأنه غرر . (انظر : النهاية ، مادة : لمس) .

(٣) لابن عساكر : «تُشْتَمَل الصماءُ وأن يُحْتبَى» . من الفرع .

(٤) ليس عند ابن عساكر ، والأصيلي .

٥[٣٧٣] [التحفة : خ م د س ٦٦٢٤] .

(٥) للأصيلي : «أخبرنا» .

(٦) قوله «ابنِ عَوْفٍ» : ليس عند الأصيلي .

(٧) يوم النحر : يوم عيد الأضحى ، وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نحر) .

(٨) كذا لأبي الوقت في نسخة . ووقع لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح ، و(عظ) : «أنْ لَا يحجَّ» .

(٩) الردف : الراكب خلف الراكب ، وأردف فلانًا : أركبه خلفه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : ردف) .

١١- بَابُ[1] الصَّلَاةِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ[2]

٥[٣٧٤] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْمَوَالِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ مُلْتَحِفًا[3] بِهِ[4]، وَرِدَاؤُهُ مَوْضُوعٌ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تُصَلِّي وَرِدَاؤُكَ مَوْضُوعٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَحْبَبْتُ أَنْ يَرَانِي الْجُهَّالُ مِثْلُكُمْ، رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا[5].

١٢- بَابُ[1] مَا يُذْكَرُ فِي[6] الْفَخِذِ

وَيُرْوَىٰ[7] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَرْهَدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْفَخِذُ عَوْرَةٌ».

وَقَالَ أَنَسٌ[8]: حَسَرَ[9] النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَخِذِهِ.

وَحَدِيثُ[10] أَنَسٍ أَسْنَدُ، وَحَدِيثُ جَرْهَدٍ أَحْوَطُ؛ حَتَّىٰ يُخْرَجَ[11] مِنِ اخْتِلَافِهِمْ.

وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: غَطَّى النَّبِيُّ ﷺ رُكْبَتَيْهِ[12] حِينَ دَخَلَ عُثْمَانُ.

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) الرداء: ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٩٤).

٥[٣٧٤] [التحفة: خ ٣٠٥٦].

(٣) لأبي ذر في نسخة: «ملتحِفٌ».

(٤) ليس عند أبي ذر. وعليه صح.

(٥) عليه سقط. «كذا»: لأبي ذر عن الحموي، والكشميهني، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح.

(٦) للكشميهني: «من». من الفتح.

(٧) لأبي ذر، وأبي الوقت وعليه صح: «قال أبو عبد الله: ويروىٰ».

(٨) زاد للأصيلي: «ابنُ مالك».

(٩) الحسر: الكشف. (انظر: النهاية، مادة: حسر).

(١٠) لابن عساكر: «قال أبو عبد الله: وحديثُ».

(١١) عند (عط): «يَخْرُج». من الفرع. وقال الحافظ: في روايتنا: «نخرج» بفتح النون وضم الراء. اهـ.

(١٢) عند (عظ): «ركبَتَه».

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ وَفَخِذُهُ[١] عَلَىٰ فَخِذِي ، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنْ تَرُضَّ[٢] فَخِذِي .

٥[٣٧٥] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٣] إِسْمَاعِيلُ[٤] بْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ[٥] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ[٦] بِغَلَسٍ[٧] ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ ، فَأَجْرَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقِ[٨] خَيْبَرَ وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخِذَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ حَسَرَ الْإِزَارَ عَنْ فَخِذِهِ ، حَتَّىٰ إِنِّي أَنْظُرُ[٩] إِلَىٰ بَيَاضِ فَخِذِ نَبِيِّ[١٠] اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » قَالَهَا ثَلَاثًا ، قَالَ : وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَىٰ أَعْمَالِهِمْ ، فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ! - قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : وَالْخَمِيسُ ، يَعْنِي : الْجَيْشَ - قَالَ : فَأَصَبْنَاهَا عَنْوَةً[١١] ، فَجُمِعَ السَّبْيُ[١٢] ، فَجَاءَ دِحْيَةُ[١٣] ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ ، قَالَ[١٤] :

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فخذه» .
(٢) كذا ضُبط بالبناء للفاعل في اليونينية ، والفرع ، وجوّز في الفتح العكس .
٥[٣٧٥] [التحفة : خ م د س ٩٩٠] .
(٣) للأصيلي : «حدثني» .
(٤) ليس عند ابن عساكر ، والأصيلي ، و(عظ) . وقوله : «إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ» عند (عط) : «ابْنُ عُلَيَّةَ» .
(٥) زاد للأصيلي : «ابنِ مالك» .
(٦) **الغداة** : الصبح . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .
(٧) **الغلس** : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : غلس) .
(٨) **الزقاق** : الطريق . (انظر : النهاية ، مادة : زقق) .
(٩) عند (عظ) : «لأنظر» ، وعزاها في الفتح للكشميهني .
(١٠) عليه صح .
(١١) **العنوة** : القهر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عنو) .
(١٢) **السبي** : ما غُلب عليه من بني آدم واستُرِقّ ، والجمع : سبايا . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٠٦) .
(١٣) زاد ابن عساكر : «الكلبيُّ رضي الله عنه» .
(١٤) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت وعليه صح : «فقال» .

«اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً» ، فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ، سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ(١)! لَا تَصْلُحُ(٢) إِلَّا لَكَ ، قَالَ : «ادْعُوهُ بِهَا» ، فَجَاءَ بِهَا ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : «خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا» ، قَالَ : فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا ، فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ : نَفْسَهَا ، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَّزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا(٣) ، فَقَالَ : «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ» وَبَسَطَ نِطَعًا(٤) ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَدْ ذَكَرَ السَّوِيقَ(٥) ، قَالَ : فَحَاسُوا حَيْسًا(٦) ، فَكَانَتْ(٧) وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٣- بَابٌ(٨) فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي(٩) الثِّيَابِ؟

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : لَوْ وَارَتْ جَسَدَهَا فِي ثَوْبٍ لَأَجَزْتُهُ(١٠) .

٥[٣٧٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ

---

(١) **بنو النضير** : اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة ممن وفدوا إلى المدينة في العصر الجاهلي . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٨٨) .
(٢) عليه صح .
(٣) **العروس** : وصف للرجل والمرأة عند الزواج . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عرس) .
(٤) **النِّطْع** : ما يفترش من الجلود ، والجمع : أنطاع . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نطع) .
(٥) **السويق** : طعام يتخذ من مدقوق القمح والشعير ، سمي بذلك لانسياقه في الحلق . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سوق) .
(٦) **الحيس** : طعام متخذ من التمر والأقط (اللبن المجفف) والسمن . (انظر : النهاية ، مادة : حيس) .
(٧) عند (عط) : «وكانت» .
(٨) ليس عند الأصيلي .
(٩) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح ، و(عظ) : «من» .
(١٠) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «جاز» وعليه صح .
٥[٣٧٦] [التحفة : خ ١٦٤٧٣] .

عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ ، فَيَشْهَدُ[(١)] مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفِّعَاتٍ[(٢)] فِي مُرُوطِهِنَّ[(٣)] ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَىٰ بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ .

١٤- بَابٌ[(٤)] إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ وَنَظَرَ إِلَى عَلَمِهَا

٥[٣٧٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ[(٥)] ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي خَمِيصَةٍ[(٦)] لَهَا أَعْلَامٌ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ أَعْلَامِهَا نَظْرَةً ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : «اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَىٰ أَبِي جَهْمٍ ، وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ[(٧)] أَبِي جَهْمٍ ؛ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا عَنْ صَلَاتِي» .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ عَلَمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ ، فَأَخَافُ أَنْ تَفْتِنَنِي[(٨)]» .

١٥- بَابٌ[(٤)] إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ ، هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ وَمَا يُنْهَى عَنْ[(٩)] ذَلِكَ؟

٥[٣٧٨] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) عند (عظ) : «فشهد» .

(٢) للأصيلي : «متلفعاتٌ» . المتلفعات : المتلففات . (انظر : النهاية ، مادة : لفع) .

(٣) المروط : جمع مرط ، وهو كساء من صوف . (انظر : النهاية ، مادة : مرط) .

(٤) ليس عند الأصيلي .

٥[٣٧٧] [التحفة : خ د ١٦٤٠٣ - خت ١٧٣٤٥] .

(٥) لابن عساكر : «عن ابن شهاب» .

(٦) الخميصة : كساء أسود مربع له علمان ، وفيه خطوط ، والجمع : خمائص . (انظر : معجم الملابس (ص١٦٠) .

(٧) الأنبجانية : منسوب إلى موضع اسمه أنبجان ، وهو كساء يُتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له ، وهي من أدون الثياب الغليظة . (انظر : معجم الملابس ، مادة : أنبجان) .

(٨) عند (عط) وعليه صح : «يفتنني» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «من» . ولابن عساكر في نسخة ، وللأصيلي ، ولأبي الوقت وعليه صح : «عنه من ذلك» .

٥[٣٧٨] [التحفة : خ ١٠٥٣] .

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ[١] : كَانَ قِرَامٌ[٢] لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمِيطِي[٣] عَنَّا قِرَامَكِ هَذَا[٤]؛ فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُه[٥] تَعْرِضُ[٦] فِي صَلَاتِي».

١٦- بَابٌ[٧] مَنْ صَلَّى فِي فَرُّوجِ[٨] حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ

○ [٣٧٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ[٩]، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ[١٠] ﷺ فَرُّوجُ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ فَصَلَّىٰ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ، وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا[١١] لِلْمُتَّقِينَ».

١٧- بَابٌ[٧] الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ

○ [٣٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ

---

(١) للأصيلي: «ابن مالك». ولـ (عط)، وأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «قال».

(٢) **القرام**: ستر رقيق، وقيل: صفيق من صوف ذي ألوان، وقيل: الستر الرقيق وراء الستر الغليظ. (انظر: النهاية، مادة: قرم).

(٣) **الإماطة**: التنحية والإبعاد. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

(٤) ليس عند (عط).

(٥) رقم في موضع الهاء بعلامة السقوط عند الأصيلي، و«تصاويرُ»: مصححا في موضع الهاء، ورقم أيضا عليه صح وعلامة أبي ذر، وابن عساكر.

(٦) **تعرض**: تظهر. (انظر: الصحاح، مادة: عرض).

(٧) ليس عند الأصيلي.

(٨) **الفروج**: القباء فيه شق من خلفه، والقباء: ثوب ضيق الكمين والوسط، مشقوق من خلف. (انظر: النهاية، مادة: فرج).

○ [٣٧٩] [التحفة: خ م س ٩٩٥٩].

(٩) لـ (حـ) في نسخة، والأصيلي، وابن عساكر، و(عط): «ابنِ أبي حبيب». وللأصيلي في نسخة، وابن عساكر: «هو ابنُ أبي حبيب».

(١٠) للأصيلي: «رسولِ اللَّهِ».

(١١) للأصيلي: «هَذَا لا يَنْبَغِي».

○ [٣٨٠] [التحفة: خ م ١١٨١٦].

أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ[١] حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ[٢]، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ[٣] الْوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ[٤] يَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنَزَةً[٥] فَرَكَزَهَا، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةٍ[٦] حَمْرَاءَ مُشَمِّرًا صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّونَ مِنْ[٧] بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ.

١٨- بَابُ[٨] الصَّلَاةِ فِي السُّطُوحِ وَالْمِنْبَرِ وَالْخَشَبِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ[٩]: وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بَأْسًا أَنْ يُصَلَّى عَلَى الْجُمْدِ[١٠] وَالْقَنَاطِرِ[١١]، وَإِنْ جَرَى تَحْتَهَا بَوْلٌ أَوْ فَوْقَهَا أَوْ أَمَامَهَا، إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ.

وَصَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى سَقْفِ[١٢] الْمَسْجِدِ بِصَلَاةِ الْإِمَامِ.

وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ عَلَى الثَّلْجِ.

---

(١) القبة: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

(٢) الأدم: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

(٣) للأصيلي، وابن عساكر: «ذلك».

(٤) عند (عط): «بَلال»، «بِلال» معا.

(٥) عند (عط) بعده: «له».

العنزة: مثل نصف الرمح، أو أكبر شيئًا، وفيها سنان مثل سنان الرمح. (انظر: النهاية، مادة: عنز).

(٦) الحلة: إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة، والجمع: حُلَل وحِلَال. وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

(٧) عليه صح لأبي ذر، وفي نسخة، وليس عند المستملي. وسقط لفظ: «من» عند الأصيلي، وابن عساكر، وأبي ذر.

(٨) ليس عند الأصيلي.

(٩) قوله «قال أبو عبد الله»: ليس عند ابن عساكر، والأصيلي، و(عط).

(١٠) بالوجهين معا. قوله «على الجمد»: في اليونينية مما لم يرقم له علامة على الخَنْدَقِ. اهـ. قسطلاني.

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «والقناطير».

(١٢) رقم عليه لابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح. وعند (عط)، وأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح صح: «ظهر».

ﻫ[٣٨١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، قَالَ[١]: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمِنْبَرُ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ[٢] أَعْلَمُ[٣] مِنِّي، هُوَ مِنْ أَثْلِ[٤] الْغَابَةِ، عَمِلَهُ فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ عُمِلَ وَوُضِعَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ كَبَّرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ[٥]، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى[٦] فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ رَكَعَ[٧]، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ، فَهَذَا شَأْنُهُ.

قال[٨] أبو عبد الله: قَالَ[٩] عَلِيُّ بْنُ[١٠] عَبْدِ اللَّهِ: سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ[١١]: فَإِنَّمَا[١٢] أَرَدْتُ[١٣] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ،

ﻫ[٣٨١] [التحفة: خ م ق ٤٦٩٠].

(١) سقط «قال» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٢) عليه صح، ورقم عليه لأبي الوقت. و«في الناس»: عليه صح لأبي الوقت والأصيلي. و«من الناس»: عند (عظ) وعليه صح.

(٣) زاد في حاشية البقاعي: «بِهِ» ونسبه لنسخة.

(٤) **الأثل**: شجر له أصول غليظة يسوى منها الأبواب وغيرها، وهو طوال في السماء مستطيل الخشب، وخشبه جيد، وليس له شوك، واحدته: أثلة، وجمعه: أثول. (انظر: اللسان، مادة: أثل).

(٥) رقم عليه للأصيلي، وليس عند ابن عساكر، والحموي، وأبي ذر، و(عط). كذا رمز في الفرع الذي يعول عليه عندنا. وفي نسخة معتبرة: للأصيلي، وليس عند ابن عساكر و(عط) والحموي، وأبي ذر، والمستملي. كتبه مصححه

(٦) **القهقرى**: المشي إلى الخلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه. (انظر: النهاية، مادة: قهقر).

(٧) لأبي ذر عن المستملي، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح و(عظ) وعليه أيضا صح: «ثم قرأ ثم ركع».

(٨) سقط عند (عط): «قال أبو عبد الله». وللأصيلي: «وقال».

(٩) ليس عند (عط) إلى قوله: «فلم تسمعه منه قال: لا».

(١٠) لأبي ذر: «ابن المديني».

(١١) عند (عط): «فقال». ولابن عساكر: «قال أبو عبد الله».

(١٢) عليه صح، للأصيلي، وابن عساكر، و(عط): «وإنما».

(١٣) ضم التاء من الفرع.

فَلَا بَأْسَ [(١)] أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ أَعْلَىٰ مِنَ النَّاسِ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: فَقُلْتُ [(٢)]: إِنَّ [(٣)] سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ كَانَ يُسْأَلُ عَنْ هَٰذَا كَثِيرًا، فَلَمْ تَسْمَعْهُ مِنْهُ؟ قَالَ: لَا.

٥[٣٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [(٤)]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ [(٥)] فَجُحِشَتْ سَاقُهُ أَوْ كَتِفُهُ، وَآلَىٰ مِنْ نِسَائِهِ [(٦)] شَهْرًا، فَجَلَسَ فِي مَشْرُبَةٍ [(٧)] لَهُ دَرَجَتُهَا مِنْ جُذُوعٍ [(٨)]، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَصَلَّىٰ بِهِمْ جَالِسًا وَهُمْ قِيَامٌ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِنْ [(٩)] صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا»، وَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ [(١٠)] وَعِشْرُونَ».

١٩- بَابٌ إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ الْمُصَلِّي امْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ

٥[٣٨٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، عَنْ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) لابن عساكر: «ولا بأس».

(٢) عند (عط): «قلت».

(٣) عند (عط)، والأصيلي، وأبي الوقت، وعليه صح: «فإن».

٥[٣٨٢] [التحفة: خ ٨١١].

(٤) قوله «ابنِ مَالِكٍ»: ليس عند ابن عساكر.

(٥) لأبي ذر، وعليه صح: «فرسٍ».

(٦) الإيلاء: حلف الزوج على عدم قربان الزوجة أربعة أشهر أو أي مدة من الزمان. (انظر: النهاية، مادة: ألو).

(٧) المشربة: العليّة، وهي: غرفة تعلو الغرفة السفلى، والظاهر أنها كانت عند بيوت زوجات الرسول، لكنها لا تأتي طريقها إلى بيوتهن. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧٤).

(٨) للكشميهني: «من جذوع النخل» من الفتح.

(٩) للأصيلي: «وإذا».

(١٠) عند (عظ): «تسعة».

٥[٣٨٣] [التحفة: خ م د ق ١٨٠٦٠].

شَدَّادٍ[١] ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ[٢] وَأَنَا حَائِضٌ ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ ، قَالَتْ : وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ[٣] .

٢٠- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ

وَصَلَّى جَابِرٌ[٤] وَأَبُو سَعِيدٍ فِي السَّفِينَةِ قَائِمًا .

وَقَالَ الْحَسَنُ : قَائِمًا[٥] مَا لَمْ تَشُقَّ[٦] عَلَى أَصْحَابِكَ تَدُورُ مَعَهَا ، وَإِلَّا فَقَاعِدًا .

٥[٣٨٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ[٧] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : «قُومُوا فَلِأُصَلِّ[٨] لَكُمْ» قَالَ أَنَسٌ : فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ[٩] فَنَضَحْتُهُ[١٠] بِمَاءٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَفْتُ وَالْيَتِيمَ[١١] وَرَاءَهُ وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ .

---

(١) قوله «ابنِ شَدَّادٍ» : ليس عند الأصيلي .

(٢) الحذو والحذاء : الإزاء والمقابل . (انظر : النهاية ، مادة : حذا) .

(٣) الخمرة : مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات . (انظر : اللسان ، مادة : خمر) .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت وعليه صح : «ابنُ عبد الله» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «يصلي» ، «تصلي» بالمثناة التحتية والفوقية .

(٦) «يَشُقَّ» ، «تَشُقَّ» : بالمثناة التحتية والفوقية .

٥[٣٨٤] [التحفة : خ م د ت س ١٩٧] .

(٧) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «ابن يوسف» .

(٨) عليه صح . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «فَلأُصَلِّيَ» .

(٩) لبس : استُعمِل . (انظر : كشف المشكل) (٣/ ٢٠١) .

(١٠) الانتضاح : أخذ قليلٍ من الماء فيُرَشُّ به . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

(١١) عليه صح . وعند (عط) ، وعليه صح ، وأبي ذر : «واليتيمُ» . زاد في القسطلاني رواية : «وَصَفَفْتُ أنا واليتيمُ» ونسبها لغير الحموي والمستملي .

٢١- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ

ｏ[٣٨٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ[1] ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

٢٢- بَابُ[2] الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاشِ

وَصَلَّى أَنَسٌ عَلَى فِرَاشِهِ.

وَ[3] قَالَ[4] أَنَسٌ[2]: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَسْجُدُ أَحَدُنَا عَلَى ثَوْبِهِ.

ｏ[٣٨٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ[5] بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي[6] فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ[7]، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ.

ｏ[٣٨٧] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ[8] عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ اعْتِرَاضَ الْجَنَازَةِ.

ｏ[٣٨٥] [التحفة: خ س ق ١٨٠٦٢].

(١) للأصيلي: «رسولُ الله».

(٢) ليس عند الأصيلي.

(٣) ليس عند (عط) من قوله: «وقال أنس .... إلى: على ثوبه».

(٤) ليس عند (عط).

ｏ[٣٨٦] [التحفة: خ م د س ١٧٧١٢].

(٥) ضبَّب الأصيلي على: «أنام».

(٦) الغمز: العصر والكبس باليد. (انظر: النهاية، مادة: غمز).

(٧) للحموي، والمستملي: «رِجلِي، فإذا قام بسطتها». من الفتح.

ｏ[٣٨٧] [التحفة: خ ١٦٥٥٤].

(٨) لابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثني».

ο[٣٨٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عِرَاكٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ[١] بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَنَامَانِ عَلَيْهِ .

٢٣- بَابُ[٢] السُّجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

وَقَالَ الْحَسَنُ : كَانَ الْقَوْمُ يَسْجُدُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْقَلَنْسُوَةِ[٣] وَيَدَاهُ[٤] فِي كُمِّهِ .

ο[٣٨٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي غَالِبٌ الْقَطَّانُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٥] قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثَّوْبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ .

٢٤- بَابُ[٦] الصَّلَاةِ فِي النِّعَالِ

ο[٣٩٠] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ[٧] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٨] أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ .

ο[٣٨٨][التحفة : خ ١٦٣٧٢] .

(١) معترضة : نائمة بالعرض ؛ أي : على فراش أهله . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عرض) .

(٢) ليس عند الأصيلي .

(٣) القلنسوة : غطاء للرأس مختلف الأشكال والألوان ، والجمع : قلانس . (انظر : معجم الملابس (ص٤٠٢) .

(٤) «ويديه» . من الفتح .

ο[٣٨٩][التحفة : ع ٢٥٠] .

(٥) «ابنِ مَالِكٍ» : ليس عند ابن عساكر .

(٦) ليس عند الأصيلي . وعنده تأخير هذا الباب عن باب : «يبدي ضبعيه ويجافي في السجود» .

ο[٣٩٠][التحفة : خ م ت س ٨٦٦] .

(٧) «ابنُ أَبِي إِيَاسٍ» : ليس عند الأصيلي .

(٨) لابن عساكر ، والأصيلي : «حدّثنا» .

٢٥- بَابُ[(١)] الصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ

○[٣٩١] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ، فَسُئِلَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ؛ لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ[(٢)] مِنْ آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ.

○[٣٩٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: وَضَّأْتُ النَّبِيَّ[(٣)] ﷺ فَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ وَصَلَّىٰ.

٢٦- بَابٌ[(٤)] إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ

●[٣٩٣] أخبرنا[(٥)] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا[(٥)] مَهْدِيٌّ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَأَىٰ[(٦)] رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ، قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: مَا صَلَّيْتَ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: لَوْ[(٧)] مُتَّ مُتَّ عَلَىٰ غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

---

(١) ليس عند الأصيلي.

○[٣٩١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٢٣٥].

(٢) ليس عند ابن عساكر.

○[٣٩٢] [التحفة: خ م س ق ١١٥٢٨].

(٣) للأصيلي: «رسولَ الله».

(٤) ليس عند الأصيلي. قال في «الفتح»: ووقعت هذه الترجمة وهي «باب إذا لم يتم السجود» والتي بعدها عند الأصيلي قبل «باب الصلاة في النعال». اهـ.

●[٣٩٣] [التحفة: خ ٣٣٤٤].

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «حدثنا».

(٦) «أنَّه رأىٰ»: عليه صح، ولأبي ذر وعليه صح، وليس عند (عط).

(٧) عند (عط): «ولو».

٢٧- بَابٌ[١] يُبْدِي ضَبْعَيْهِ[٢] وَيُجَافِي[٣] فِي السُّجُودِ[٤]

○[٣٩٤] أخبرنا[٥] يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا[٦] بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرٍ[٧]، عَنِ ابْنِ هُرْمُزَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ نَحْوَهُ.

٢٨- بَابُ[٨] فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

يَسْتَقْبِلُ[٩] بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ[١٠]. قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○[٣٩٥] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَهْدِيِّ[١١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[١٢] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ[١٣] اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ[١٤]، فَلَا تُخْفِرُوا[١٥] اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ».

---

(١) عند الأصيلي وقع هذا الباب وما قبله مُقَدَّمًا على باب: «باب الصلاة في النعال».

(٢) **الضبعان**: مثنى: الضبع، وهو: ما بين الإبط إلى نصف العَضُد (ما بين الكَتِف حتى المِرْفق) من أعلاها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ضبع، عضد).

(٣) **يجافي**: يباعد. (انظر: النهاية، مادة: جفا). (٤) ليس عند ابن عساكر.

○[٣٩٤] [التحفة: خ م س ٩١٥٧].

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «حدثنا».

(٦) للأصيلي: «حدثني»، وعند (عط): «أخبرنا».

(٧) للأصيلي: «ابن ربيعة». (٨) ليس عند الأصيلي.

(٩) ساقط: «يستقبل إلى حدّثنا» عند الأصيلي، وابن عساكر، و(عط).

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «القبلة» وعليه صح.

○[٣٩٥] [التحفة: خ س ١٦٢٠].

(١١) للأصيلي، وابن عساكر: «مهديٍّ». (١٢) «ابنِ مَالِكٍ»: ليس عند ابن عساكر.

(١٣) **الذمة**: العهد والأمان والضمان، والحرمة والحق. (انظر: النهاية، مادة: ذمم).

(١٤) لأبي ذر: «رسولِ الله ﷺ».

(١٥) **إخفار الذمة**: نقض العهود. (انظر: النهاية، مادة: خفر).

٥[٣٩٦] حدثنا[(١)] نُعَيْمٌ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ[(٣)]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، وَصَلَّوْا صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

قال[(٤)] ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا[(٥)] يَحْيَىٰ[(٦)]، حَدَّثَنَا[(٧)] حُمَيْدٌ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٣٩٧] وقال[(٨)] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: سَأَلَ مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ[(٩)]: يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا[(١٠)] يُحَرِّمُ دَمَ الْعَبْدِ وَمَالَهُ؟ فَقَالَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَصَلَّىٰ صَلَاتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَهُوَ الْمُسْلِمُ لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِ وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُسْلِمِ.

٥[٣٩٦] [التحفة: خ د ت س ٧٠٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «وحدّثنا». ولأبي الوقت وأبي ذر: «حدثنا نعيم قال ابن المبارك». وللأصيلي: «وقال ابن المبارك». ولابن عساكر: «قال محمد بن إسماعيل، وقال ابن المبارك». و«حدثنا نعيم» ساقط عند الأصيلي.

(٢) رقم عليه للمستملي، وأبي ذر.

(٣) ليس عند ابن عساكر.

(٤) لأبي ذر: «وقال». ولابن عساكر: «وقال محمد قال ابن أبي مريم حدّثني». وللأصيلي: قوله «قال ابن أبي مريم إلخ» مؤخر عن قوله «وقال علي بن عبد الله إلخ».

(٥) عليه صح.

(٦) للأصيلي، وابن عساكر، وأبي ذر، وأبي الوقت: «ابن أيوب».

(٧) رقم عليه للأصيلي.

٥[٣٩٧] [التحفة: خت ٦٣٨ - خت د ٧٨٩].

(٨) عند (عط): «قال علي». وللأصيلي: قوله «وقال علي بن عبد الله... إلى قوله ما على المسلم» مقدم على قوله «قال ابن أبي مريم إلخ». علامة التقديم ليست من اليونينية.

(٩) لأبي ذر، وأبي الوقت، وعليه صح: «فقال». وسقط «قال» عند الأصيلي.

(١٠) في نسخة، ولأبي ذر عن الحموي، ولأبي الوقت: «وما».

٢٩- بَابٌ[(١)] قِبْلَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَالْمَشْرِقِ

لَيْسَ فِي الْمَشْرِقِ وَلَا فِي الْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ[(٢)] ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ[(٣)] أَوْ بَوْلٍ ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا» .

○ [٣٩٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ[(٤)] ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا» قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ ، فَنَنْحَرِفُ[(٥)] وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى .

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

٣٠- بَابٌ[(١)] قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَٱتَّخِذُواْ[(٦)] مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[(٧)]

○ [٣٩٩] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ[(٨)] الْعُمْرَةَ[(٩)] ، ....

---

(١) ليس عند الأصيلي .

(٢) ليس عند الأصيلي . وليس عند أبي ذر ، وابن عساكر ، والأصيلي ، وأبي الوقت .

(٣) **الغائط** : المطمئن من الأرض ؛ ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة ؛ لأن العادة أن الحاجة تقضىٰ في المنخفض من الأرض ؛ حيث هو أستر له ، ثم اتسع فيه حتىٰ صار يطلق على النجو (البراز) نفسه . (انظر : النهاية ، مادة : غوط) .

○ [٣٩٨] [التحفة : ع ٣٤٧٨] .

(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «الليثي» .

(٥) عند (عط) : «فنتحرّف» من الفرع . وزاد في حاشية البقاعي : «عنها» ونسبه لنسخة .

(٦) ضبطه أيضا بفتح الخاء المعجمة ، وهما قراءتان ؛ بفتح الخاء على الخبر قراءة نافع وابن عامر ، وبكسرها على الأمر قراءة الباقين من القراء . (انظر : «النشر في القراءات العشر») (٢/ ٢٢٢) .

(٧) [البقرة : ١٢٥] .

○ [٣٩٩] [التحفة : خ ٢٥٤٤- خ م س ق ٧٣٥٢] .

(٨) عليه صح .

(٩) عليه صح . وعند (عط) ، ولأبي ذر في نسخة ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «للعمرة» .

وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا[(١)] وَالْمَرْوَةِ[(٢)]، أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ؟، فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: لَا يَقْرَبَنَّهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

ο[٤٠٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَيْفٍ[(٣)]، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، قَالَ: أُتِيَ ابْنُ عُمَرَ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَقْبَلْتُ وَالنَّبِيُّ[(٤)] ﷺ قَدْ خَرَجَ، وَأَجِدُ بِلَالًا قَائِمًا بَيْنَ[(٥)] الْبَابَيْنِ، فَسَأَلْتُ بِلَالًا فَقُلْتُ[(٦)]: أَصَلَّى[(٧)] النَّبِيُّ[(٨)] ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟، قَالَ: نَعَمْ، رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ[(٩)] اللَّتَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ[(١٠)] إِذَا دَخَلْتَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ.

ο[٤٠١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا[(١١)] ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا،

---

(١) **الصفا**: بداية المسعى من الجنوب ومنها يبدأ السعي، وكانت الصفا متصلة بجبل أبي قبيس، فشق بينهما مجرى للسيل في عهد الدولة السعودية عند توسعة الحرم الجديدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٥٩).

(٢) **المروة**: بالمسجد الحرام إحدى مشاعر الحج والعمرة، يكون السعي بينها وبين الصفا سبعة أشواط يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة، فالصفا رأس المسعى الجنوبي، والمروة رأس المسعى الشمالي. (انظر: معالم مكة) (ص٢٦٥).

ο[٤٠٠] [التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧].

(٣) زاد لابن عساكر: «يعني ابن سليمان».

(٤) عليه صح.

(٥) للحموي: «بين الناس» من الفتح.

(٦) ليس عند ابن عساكر.

(٧) «صلى» عليه صح لأبي ذر، والأصيلي.

(٨) للأصيلي: «رسولُ الله».

(٩) **الساريتان**: مثنى سارية، وهي: الأسطُوانة (العمود). (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(١٠) عليه صح، ولأبي ذر عن الكشميهني: «يسارك».

ο[٤٠١] [التحفة: خ ٥٩٢٢].

(١١) لأبي الوقت وعليه صح، والأصيلي: «حدثنا».

وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ[١] ، وَقَالَ : «هَٰذِهِ الْقِبْلَةُ[٢]» .

٣١- بَابُ[٣] التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ[٤] النَّبِيُّ ﷺ : «اسْتَقْبِلِ[٥] الْقِبْلَةَ وَكَبِّرْ[٦]» .

٥[٤٠٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[٧] رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ[٨] ﷺ صَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ - أَوْ : سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ[٩] إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾[١٠] ، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، وَقَالَ[١١] السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمُ : الْيَهُودُ : ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[١٢] ، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ[١٣] ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّىٰ ، فَمَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ[١٤] بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُوَ

---

(١) **قبل الكعبة** : مقابلها أو ما استقبلك منها ، وهو وجهها . (انظر : هدي الساري) (ص٥٠١) .

(٢) **هذه القبلة** : الإشارة إلى الكعبة ، أو إلى وجهها ، أي هذا موقف الإمام ، وهو محمول على الندب لقيام الإجماع على جواز استقبال البيت من جميع جهاته . (انظر : هدي الساري) (ص٥٠١) .

(٣) ليس عند الأصيلي .

(٤) لابن عساكر : «قام» .

(٥) لابن عساكر : «استقبَلَ وكبَّرَ» . من الفرع .

(٦) للأصيلي ، وأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «فكبِّر» .

٥[٤٠٢] [التحفة : خ ت ١٨٠٤] .

(٧) قوله «ابنِ عَازِبٍ» : كذا للمستملي ، وأبي ذر . وسقط «ابن عازب» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

(٨) للأصيلي : «النبيُّ» .

(٩) كذا بالوجهين معا .

(١٠) [البقرة : ١٤٤] .

(١١) عند الأصيلي : ﴿(وقال) ٱلسُّفَهَآءُ﴾ إلى ﴿كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ متلوًّا ، ثم قال إلى قوله : ﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ . اهـ من اليونينية .

(١٢) [البقرة : ١٤٢] .

(١٣) لأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «رجال» .

(١٤) للكشميهني : «يصلون نحو» من الفتح .

يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ(١) نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ حَتَّىٰ تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ.

٥[٤٠٣] حدثنا مُسْلِمٌ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرٍ(٤) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ(٥) ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ(٦) حَيْثُ تَوَجَّهَتْ(٧)، فَإِذَا أَرَادَ الْفَرِيضَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

٥[٤٠٤] حدثنا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ(٨)، قَالَ(٩): قَالَ(٩) عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا أَدْرِي، زَادَ(١٠) أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، فَثَنَىٰ رِجْلَيْهِ(١١) وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَتَحَرَّىٰ(١٢) الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ(١٣)، ثُمَّ يَسْجُدُ(١٤) سَجْدَتَيْنِ».

---

(١) عليه سقط. ولأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «وأنه نحوَ».

٥[٤٠٣] [التحفة: خ ٢٥٨٨].

(٢) للأصيلي: «ابن إبراهيم».

(٣) للأصيلي: «ابنُ أبي عبد الله» من الفتح.

(٤) للأصيلي: «ابنُ عبد الله» كذا في اليونينية.

(٥) قوله «رَسُولُ اللَّهِ»: عليه صح. ولأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «النبيُّ».

(٦) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذَّكر والأنثىٰ. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٧) زاد لابن عساكر، وأبي ذر عن الكشميهني: «به».

٥[٤٠٤] [التحفة: خ م د س ق ٩٤٥١].

(٨) لأبي ذر: «عن عبد الله» وعليه صح.

(٩) عليه صح.

(١٠) لابن عساكر: «أزاد».

(١١) رقم عليه للكشميهني، والأصيلي. و«رجلَه»: وعليها شرح القسطلاني.

(١٢) كذا في اليونينية بإثبات الياء.

التحري: القَصْدُ والاجتهادُ في الطلب. (انظر: اللسان، مادة: حري).

(١٣) لأبي ذر: «يسلِّمْ» وعليه صح.

(١٤) للأصيلي: «ليسجدْ».

٣٢- بَابُ[(١)] مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ

وَمَنْ لَا يَرَى[(٢)] الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَا فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ

وَقَدْ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَكْعَتَيِ[(٣)] الظُّهْرِ وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ أَتَمَّ مَا بَقِيَ.

ه[٤٠٥] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ[(٤)] قَالَ: قَالَ عُمَرُ[(٥)]: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فَقُلْتُ[(٦)]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى؛ فَنَزَلَتْ ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[(٧)]، وَآيَةُ[(٨)] الْحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ؛ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

ه[٤٠٦] حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[(٩)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا بِهَذَا.

ه[٤٠٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[(١٠)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) قوله «لا يَرَىٰ»: لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح، و(عط): «لم ير».

(٣) للأصيلي: «ركعتين من».

ه[٤٠٥] [التحفة: خ ت س ق ١٠٤٠٩].

(٤) للأصيلي بعده: «ابنِ مالك».

(٥) للأصيلي بعده: «ابن الخطاب رضي الله عنه».

(٦) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «قلت».

(٧) [البقرة: ١٢٥]. (٨) عليه صح.

ه[٤٠٦] [التحفة: خ ت س ق ١٠٤٠٩].

(٩) قوله: «حدثنا ابن أبي مريم»: لأبي ذر عن المستملي: «قال أبو عبد الله وحدّثنا». ولابن عساكر: «قال محمد وقال ابن أبي مريم». ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني، والأصيلي: «وقال ابن أبي مريم».

ه[٤٠٧] [التحفة: خ م س ٧٢٢٨].

(١٠) قوله: «ابنُ أَنَسٍ»: ليس عند ابن عساكر، والأصيلي.

دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ[١] فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ[٢]، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا[٣]، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

ه[٤٠٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقَالُوا: أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَثَنَىٰ[٤] رِجْلَيْهِ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

٣٣- بَابُ[٥] حَكِّ الْبُزَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ

ه[٤٠٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ[٦]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً[٧] فِي الْقِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ رُئِيَ[٨] فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ[٩]: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي[١٠] رَبَّهُ - أَوْ: إِنَّ[١١] رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ - فَلَا يَبْزُقَنَّ[١٢] أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ

---

(١) قباء: قرية بعوالي المدينة، وتقع قبلي المدينة، وهناك المسجد الذي أسس على التقوىٰ.. وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢).

(٢) للأصيلي: «القرآن».

(٣) بفتح الباء لجميع رواة البخاري إلا الأصيلي فبكسرها، يونينية.

ه[٤٠٨] [التحفة: ع ٩٤١١].

(٤) لابن عساكر: «رجلَه». (٥) ليس عند الأصيلي.

ه[٤٠٩] [التحفة: خ ٥٨٢].

(٦) للأصيلي بعده: «ابن مالك».

(٧) النخامة: بزقة تخرج من أقصى الحلق. (انظر: النهاية، مادة: نخم).

(٨) «رِيءَ»: عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي وعليه صح.

(٩) لابن عساكر: «وقال».

(١٠) المناجاة: المحادثة سرًّا. (انظر: النهاية، مادة: نجا).

(١١) قوله «أوْ إنَّ»: لأبي ذر عن الحموي والمستملي «وإن» وعليه صح.

(١٢) للأصيلي: «يَبْزُق».

قَدَمَيْهِ(١)» ، ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ(٢) فِيهِ ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَقَالَ : «أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا» .

٥[٤١٠] حدثنا(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ(٤) فَحَكَّهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّىٰ» .

٥[٤١١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ مُخَاطًا أَوْ بُصَاقًا أَوْ نُخَامَةً فَحَكَّهُ .

٣٤- بَابُ(٥) حَكِّ الْمُخَاطِ بِالْحَصَى(٦) مِنَ الْمَسْجِدِ

٥[٤١٢ ، ٤١٣] حدثنا(٧) مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٨) إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا(٩) ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَاهُ ، أَنَّ

---

(١) لابن عساكر ، وأبي ذر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «قدمه» .
(٢) البصق : التفل . (انظر : مجمع البحار ، مادة : بصق) .
٥[٤١٠] [التحفة : خ م س ٨٣٦٦] .
(٣) مكرر سنده ومتنه في اليونينية ، وبعض الفروع ، والتكرار لم يوجد في أصول كثيرة .
(٤) لأبي ذر ، والمستملي : «المسجد» .
٥[٤١١] [التحفة : خ م ١٧١٥٥] .
(٥) ليس عند الأصيلي .
(٦) للأصيلي : «بالحصباء» .
٥[٤١٢ ، ٤١٣] [التحفة : خ م س ق ٣٩٩٧- خ م س ق ١٢٢٨١] .
(٧) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح ، و(عط) : «وقال ابن عباس : إنْ وَطِئْتَ على قَذَر رَطْب فاغسله ، وإن كان يابسا فَلا . حدثنا» . ولفظ : «إنْ» ليس عند الأصيلي . و«رَطْب» : رقم عليه لأبي ذر .
(٨) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «حدثنا» .
(٩) عند (عط) : «حدثنا» .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَ حَصَاةً فَحَكَّهَا[١]، فَقَالَ: «إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ».

٣٥- بَابٌ[٢] لَا يَبْصُقْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ

٥[٤١٤، ٤١٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً فِي حَائِطِ الْمَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَاةً فَحَتَّهَا[٣]، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَخَّمْ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ».

٥[٤١٦] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا[٤] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[٥] ﷺ: «لَا يَتْفِلَنَّ[٦] أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ».

٣٦- بَابٌ[٢] لِيَبْزُقْ[٧] عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ

٥[٤١٧] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ».

---

(١) عند (عط)، وأبي ذر، وأبي الوقت، و(عظ)، والأصيلي، وابن عساكر، وعليه صح: «فحتها».
(٢) ليس عند الأصيلي.
٥[٤١٤، ٤١٥] [التحفة: خ م س ق ٣٩٩٧- خ م س ق ١٢٢٨١].
(٣) الحت: الحك. (انظر: النهاية، مادة: حتَّ).
٥[٤١٦] [التحفة: خ م ١٢٦٢].
(٤) للأصيلي: «ابنَ مالك».
(٥) للأصيلي، و(عط): «رسولُ اللَّه».
(٦) التفل: نفخٌ معه أدنى بزاق، وهو أكثر من النفث. (انظر: النهاية، مادة: تفل).
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح: «لِيَبْصُق».
٥[٤١٧] [التحفة: خ م ١٢٦١].

٥[٤١٨] حدثنا عَلِيٌّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[٣]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ[٤]، ثُمَّ نَهَىٰ أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ[٥] قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ.

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، سَمِعَ حُمَيْدًا، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوَهُ.

٣٧- بَابُ[٦] كَفَّارَةِ[٧] الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ

٥[٤١٩] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[٨] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا».

٣٨- بَابُ[٦] دَفْنِ النُّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٥[٤٢٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٩] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ[١٠]، عَنْ هَمَّامٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ؛

٥[٤١٨] [التحفة: خ م س ق ٣٩٩٧].

(١) للأصيلي بعده: «ابن عبد الله». (٢) لابن عساكر، و(عط): «أخبرنا».

(٣) لابن عساكر: «هريرة» قال الحافظ: وهو وهم. كتبه مصححه.

(٤) لأبي ذر عن المستملي: «بحصًا».

(٥) قوله: «أَوْ تَحْتَ»: قال القسطلاني: هي رواية الأكثرين، «وتحت» بواو العطف لأبي الوقت.

(٦) ليس عند الأصيلي.

(٧) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

٥[٤١٩] [التحفة: خ م د ١٢٥١].

(٨) قوله «بنَ مَالِكٍ»: ليس عند ابن عساكر.

٥[٤٢٠] [التحفة: خ ١٤٧٣٦].

(٩) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت وعليه صح: «أخبرنا».

(١٠) للأصيلي: «أخبرنا معمرٌ».

فَإِنَّمَا[١] يُنَاجِي اللَّهَ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ؛ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَيَدْفِنُهَا[٢]».

٣٩- بَابٌ[٣] إِذَا بَدَرَهُ الْبُزَاقُ فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ

٥[٤٢١] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ[٤]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ فَحَكَّهَا[٥] بِيَدِهِ، وَرُئِيَ[٦] مِنْهُ كَرَاهِيَةٌ - أَوْ: رُئِيَ[٧] كَرَاهِيَتُهُ - لِذَلِكَ وَشِدَّتُهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ - أَوْ: رَبُّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ[٨] - فَلَا يَبْزُقَنَّ فِي قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَزَقَ فِيهِ وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ[٩]: «أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا».

٤٠- بَابُ[٣] عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسَ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ

٥[٤٢٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ[١٠] رَسُولَ اللَّهِ[١١] ﷺ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟ فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ[١٢] وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي».

---

(١) للكشميهني: «فإنه». من الفتح.
(٢) كذا بالوجهين، وعليه صح، صح.
(٣) ليس عند الأصيلي.
٥[٤٢١] [التحفة: خ ٦٦٥].
(٤) للأصيلي: «ابن مالك».
(٥) عليه صح، وللأصيلي: «فحكه».
(٦) «وريءَ»: عليه صح؛ لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي وعليه صح.
(٧) «أو رِيءَ»: عليه صح؛ لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي وعليه صح.
(٨) رقم عليه لابن عساكر. وفي رواية: «القبلة» وعليه صح، ورقم عليه لأبي ذر وأبي الوقت وعليه صح، وابن عساكر في نسخة.
(٩) لابن عساكر، والأصيلي: «فقال».
٥[٤٢٢] [التحفة: خ م ١٣٨٢١].
(١٠) «عن النبي»: كذا في اليونينية من غير رقم.
(١١) قوله: «رَسُولَ اللَّهِ»: عليه صح، ولأبي الوقت «أنَّ النبيَّ».
(١٢) قوله: «خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ» لأبي ذر: «رُكُوعُكُمْ وَلَا خُشُوعُكُمْ» وعليه صح.

٥[٤٢٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا[١] النَّبِيُّ[٢] ﷺ صَلَاةً، ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ: «إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي[٣] كَمَا أَرَاكُمْ».

٤١- بَابٌ[٤] هَلْ يُقَالُ: مَسْجِدُ بَنِي فُلَانٍ؟

٥[٤٢٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ[٥] مِنَ الْحَفْيَاءِ[٦]، وَأَمَدُهَا[٧] ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ[٨]، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ[٤] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا.

٥[٤٢٣] [التحفة: خ ١٦٤٧].

(١) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «لنا».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «رسولُ الله».

(٣) عليه صح.

(٤) ليس عند الأصيلي.

٥[٤٢٤] [التحفة: خ م د س ٨٣٤٠].

(٥) **تضمير الخيل**: أن يظاهر عليها بالعلف حتىٰ تسمن، ثم لا تعلف إلا قوتا لتخف. وقيل: تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتىٰ تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها. (انظر: النهاية، مادة: ضمر).

(٦) **الحفياء**: في الغابة التي تسمى اليوم الخليل في شمال المدينة النبوية. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٠٢).

(٧) **الأمد**: الغاية. (انظر: النهاية، مادة: أمد).

(٨) **ثنية الوداع**: ثنية مشرفة على المدينة المنورة يطؤها من يريد مكة المكرمة، فهي موضع وداع المسافرين من المدينة المنورة إلىٰ مكة. يقال لها اليوم: القرين التحتاني، ويقال أيضًا: كشك يوسف باشا. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١٠٨).

٤٢- بَابُ[١] الْقِسْمَةِ وَتَعْلِيقِ الْقِنْوِ[٢] فِي الْمَسْجِدِ[٣]

ه[٤٢٥] وقَالَ إِبْرَاهِيمُ[٤]، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ[٥] ﷺ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ: «انْثُرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ»، وَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَمَا كَانَ يَرَىٰ أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ، إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي؛ فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ»، فَحَثَا[٦] فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اؤْمُرْ[٧] بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ[٨] إِلَيَّ، قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَارْفَعْهُ أَنْتَ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا»، فَنَثَرَ مِنْهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اؤْمُرْ[٩] بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا»، قَالَ[١٠]: فَارْفَعْهُ أَنْتَ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا»، فَنَثَرَ مِنْهُ، ثُمَّ احْتَمَلَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَىٰ كَاهِلِهِ[١١] ثُمَّ انْطَلَقَ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حَتَّىٰ خَفِيَ عَلَيْنَا، عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَمَّ مِنْهَا دِرْهَمٌ.

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) **القنو**: العذق (كل غصن له شعب) بما فيه من الرطب. (انظر: النهاية، مادة: قنا).

(٣) زاد لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قال أبو عبد الله: القِنْوُ: العِذْقُ، والاثنان قِنْوانِ، والجماعة أيضا قِنوانٌ، مثل صنو وصنوان».

ه[٤٢٥] [التحفة: خت ٩٨٩].

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت، وعليه صح: «يعني ابن طهمان»، وليس عند الأصيلي لفظ: «يعني».

(٥) بعده للأصيلي: «ابنِ مالك».

(٦) **الحثو**: الغرف باليدين. (انظر: النهاية، مادة: حثا).

(٧) عليه صح. وعند (عظ)، والأصيلي: «مُرْ».

(٨) كذا بالضبطين في اليونينية. ولأبي ذر في نسخة: «برفعه» من الفرع.

(٩) عند (عظ)، والأصيلي: «مُرْ»، أصل السماع.

(١٠) عليه صح، ورقم عليه لـ (عط)، وأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(١١) **الكاهل**: ما بين كتفي الإنسان. وقيل: موصل العنق في الصلب، وهو: الكتد. (انظر: المشارق) (١/ ٣٤٨).

٤٣- بَابُ[(١)] مَنْ دَعَا[(٢)] لِطَعَامٍ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ أَجَابَ فِيهِ[(٣)]

٥[٤٢٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ[(٤)] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[(٥)]، سَمِعَ[(٦)] أَنَسًا[(٧)] قَالَ[(٨)]: وَجَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مَعَهُ[(٩)] نَاسٌ فَقُمْتُ، فَقَالَ لِي: «آرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟» قُلْتُ[(١٠)]: نَعَمْ، فَقَالَ[(١١)]: «لِطَعَامٍ[(١٢)]؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ[(١٣)] لِمَنْ مَعَهُ[(١٤)]: «قُومُوا»، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ.

٤٤- بَابُ[(١)] الْقَضَاءِ وَاللِّعَانِ[(١٥)] فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٥[٤٢٧] حدثنا يَحْيَى[(١٦)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١٧)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[(١٨)] ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ؟ فَتَلَاعَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ.

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) عليه صح. ولأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «دُعِيَ».

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «منه».

٥[٤٢٦] [التحفة: خ م ت س ٢٠٠].

(٤) عليه صح.

(٥) بعده لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت، وعليه صح: «ابنِ أبي طلحة».

(٦) للأصيلي: «أنه سمع».

(٧) بعده عند (عط): «ابنَ مالك».

(٨) ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت.

(٩) لأبي الوقت: «ومعه».

(١٠) للأصيلي، وابن عساكر: «فقلت».

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

(١٢) عند (عط): «للطعام».

(١٣) لأبي ذر، والأصيلي: «قال».

(١٤) «حَوْلَه»: عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت، وابن عساكر في نسخة. وعليه صح.

(١٥) **اللعان**: حلف الزوج على زنا زوجته، أو نفي حملها اللازم له، وحلفها على تكذيبه إن أوجب نكولها حدّها بحكم قاض. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ١٧٤).

٥[٤٢٧] [التحفة: خ م د س ق ٤٨٠٥].

(١٦) للكشميهني: «يحيى بنُ موسى».

(١٧) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «حدثنا».

(١٨) للأصيلي: «أخبرنا».

٤٥- بَابٌ(١) إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ أَوْ حَيْثُ أُمِرَ وَلَا يَتَجَسَّسُ(٢)

٥[٤٢٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ(٣) ﷺ أَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ(٤): «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ مِنْ(٥) بَيْتِكَ؟»، قَالَ: فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى مَكَانٍ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَفَفْنَا(٦) خَلْفَهُ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

٤٦- بَابٌ(١) الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ

وَصَلَّى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فِي مَسْجِدِهِ(٧) فِي دَارِهِ جَمَاعَةً.

٥[٤٢٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ - وَهُوَ: مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ - أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ(٨) فَأُصَلِّيَ بِهِمْ(٩)، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ(١٠) فِي بَيْتِي فَأَتَّخِذَهُ(١٠) مُصَلًّى، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، قَالَ عِتْبَانُ: فَغَدَا(١١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) «يتحسس»: عليه صح، لأبي ذر، والأصيلي.

٥[٤٢٨] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «رسولَ الله».

(٤) عليه صح، صح.

(٥) للكشميهني: «في» من الفتح.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فَصفَفْنا».

(٧) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «مسجدٍ».

٥[٤٢٩] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠].

(٨) لابن عساكر: «المسجدَ».

(٩) للأصيلي: «لهم».

(١٠) عليه صح.

(١١) بعده عند الأصيلي، وأبي ذر عن الكشميهني، وأبي الوقت: «عليَّ».

=

ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى[١] دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ[٢] بَيْتِكَ؟» قَالَ: فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ فَقُمْنَا، فَصَفَّنَا[٣] فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، قَالَ: وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ[٤] صَنَعْنَاهَا لَهُ، قَالَ: فَثَابَ[٥] فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْشِنِ - أَوِ ابْنُ الدُّخْشُنِ[٦]؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟!»، قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ، قَالَ[٧] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَهُوَ: أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ[٨] - عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ[٩] فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ.

= **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(١) للأصيلي، وأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حِينَ».

(٢) رقم عليه للكشميهني. ولأبي ذر وعليه صح عن الحموي والمستملي، وابن عساكر، وفي نسخة: «في».

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط)، وعليه صح: «فصفَفْنا» من الفرع وليست في اليونينية.

(٤) **الخزيرة**: لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. وقيل هي حَسًا من دقيق ودسم. وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة. (انظر: النهاية، مادة: خزر).

(٥) **الثوب**: الاجتماع، أو: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: ثوب).

(٦) للمستملي: «أو ابن الدُّخْشُم» من الفتح.

(٧) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت، وعليه صح: «فقال».

(٨) **السراة**: جمع: سري، وهو: النفيس الشريف، وقيل: السخي ذو المروءة، وجمع الجمع: سروات. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٩) بعده لابن عساكر: «الأنصاري».

٤٧- بَابُ(١) التَّيَمُّنِ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَىٰ ، فَإِذَا خَرَجَ بَدَأَ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ .

٥[٤٣٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ : فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ(٢) وَتَنَعُّلِهِ .

٤٨- بَابٌ(١) هَلْ تُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيُتَّخَذُ مَكَانُهَا مَسَاجِدَ(٣)؟ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَعَنَ(٤) اللَّهُ الْيَهُودَ ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْقُبُورِ

وَرَأَىٰ عُمَرُ(٥) أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرٍ ، فَقَالَ : الْقَبْرَ الْقَبْرَ ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالْإِعَادَةِ .

٥[٤٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ(٦) ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا(٧) كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا(٨) بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فَذَكَرَتَا(٩) لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّ أُولَئِكِ(١٠) إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ ، بَنَوْا

---

(١) ليس عند الأصيلي .

٥[٤٣٠] [التحفة : ع ١٧٦٥٧] .

(٢) الترجل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(٣) عند (عط) : «مَكَانَهَا مَسَاجِدُ» .

(٤) اللعن : الطرد والإبعاد من الله ، ومن الخَلْق السبّ والدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .

(٥) بعده للأصيلي : «ابنُ الخطاب رضي الله عنه» .

٥[٤٣١] [التحفة : خ م س ١٧٣٠٦] .

(٦) بعده لابن عساكر : «أمِّ المؤمنين» .

(٧) للحموي ، والمستملي : «ذكرا» من الفتح .

(٨) لأبي ذر في نسخة ، والأصيلي : «رأتاها» .

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ذلك» .

(١٠) كذا بالضبطين في اليونينية .

عَلَىٰ قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ[(١)] الصُّوَرَ ، فَأُولَئِكَ[(٢)] شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

ه [٤٣٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ[(٣)] قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَنَزَلَ أَعْلَىٰ[(٤)] الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ[(٥)] عَشْرَةَ[(٦)] لَيْلَةً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ بَنِي النَّجَّارِ ، فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِي[(٧)] السُّيُوفِ ، كَأَنِّي[(٨)] أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ[(٩)] وَمَلأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ ، حَتَّىٰ أَلْقَىٰ بِفِنَاءِ[(١٠)] أَبِي أَيُّوبَ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ[(١١)] الْغَنَمِ ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَلأٍ مِنْ[(١٢)] بَنِي النَّجَّارِ ، فَقَالَ : «يَا بَنِي النَّجَّارِ ، ثَامِنُونِي[(١٣)] بِحَائِطِكُمْ هَذَا» ، قَالُوا : لَا وَاللهِ ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللهِ ، فَقَالَ[(١٤)] أَنَسٌ : فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ : قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ ، وَفِيهِ خَرِبٌ[(١٥)] ، وَفِيهِ نَخْلٌ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ[(١٦)] ،

---

(١) رقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر . وللحموي والكشميهني : «تيك» .

(٢) كذا بالضبطين ، وعليه صح ، ورقم لابن عساكر .

ه[٤٣٢] [التحفة : خ م د س ق ١٦٩١] .

(٣) بعده للأصيلي : «ابنِ مالك» .

(٤) للأصيلي : «في أعلى» .

(٥) لأبي ذر ، والحموي والمستملي : «أربعا» .

(٦) كذا لابن عساكر . ولأبي ذر ، وابن عساكر ، وفي نسخة ، وأبي الوقت : «وعشرين» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «متقلدين» .

(٨) لأبي ذر : «فكأني» .

(٩) عليه صح ، صح .

(١٠) عليه صح .

(١١) **المرابض** : جمع مربض ، وهو : مكان إقامة الغنم . (انظر : النهاية ، مادة : ربض) .

(١٢) ليس عند أبي الوقت ، و(عط) ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر .

(١٣) **ثامنوني** : قَرِّرُوا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن . (انظر : النهاية ، مادة : ثمن) .

(١٤) عند (عط) ، وابن عساكر : «قال» .

(١٥) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «خِرَبٌ» .

(١٦) **النبش** : استخراج الشيء بعد الدفن . (انظر : اللسان ، مادة : نبش) .

ثُمَّ بِالْخَرِبِ(١) فَسُوِّيَتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ(٢) الْحِجَارَةَ، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ(٣) وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ(٤) وَالْمُهَاجِرَهْ».

٤٩- بَابُ(٥) الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ

٥[٤٣٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ(٦) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ بَعْدُ يَقُولُ: كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ.

٥٠- بَابُ(٥) الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الْإِبِلِ

٥[٤٣٤] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٧) سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٨) عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي إِلَى بَعِيرِهِ(٩)، وَقَالَ(١٠): رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ.

---

(١) عليه صح.

(٢) العضادتان: خشبتان منصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله. (انظر: اللسان، مادة: عضد).

(٣) عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر.

(٤) للمستملي: «الأنصارَ». (٥) ليس عند الأصيلي.

٥[٤٣٣] [التحفة: خ م ت ١٦٩٣].

(٦) بعده للأصيلي: «ابنِ مالك».

٥[٤٣٤] [التحفة: خ ٧٩٠٩].

(٧) لأبي الوقت، وأبي ذر: «حدثنا». (٨) لابن عساكر: «أخبرنا».

(٩) البعير: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

٥١- بَابُ[١] مَنْ صَلَّى وَقُدَّامَهُ تَنُّورٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ فَأَرَادَ[٢] بِهِ اللَّهَ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي أَنَسٌ[٣] ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ وَأَنَا أُصَلِّي» .

○ [٤٣٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «أُرِيتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْظَعَ[٤]» .

٥٢- بَابُ[٥] كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ

○ [٤٣٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٦] ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا» .

٥٣- بَابُ[٥] الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ[٧] الْخَسْفِ[٨] وَالْعَذَابِ

وَيُذْكَرُ أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَرِهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفِ بَابِلَ .

---

(١) عليه صح .

(٢) للأصيلي ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «وجهَ اللَّهِ تعالى» . كذا تخريج هذه الرواية في اليونينية بعد قوله : «فأراد» وقبل قوله : «به» . اهـ . من هامش الأصل ، لكن الذي في فرع آخر وعليه مشى القسطلاني جعل التخريج بعد : «به» .

(٣) بعده للأصيلي : «ابنُ مالك» .

○[٤٣٥] [التحفة : خ م د س ٥٩٧٧] .

(٤) أفظع : أشد وأشنع . (انظر : النهاية ، مادة : فظع) .

(٥) ليس عند الأصيلي .

○[٤٣٦] [التحفة : خ م د ق ٨١٤٢] .

(٦) بعده للأصيلي : «ابن عمر» .

(٧) عليه صح . وللأصيلي : «مَوضِع» .

(٨) الخسف : سقوط الأرض بما عليها . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .

○[٤٣٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ».

٥٤- بَابُ[1] الصَّلَاةِ فِي الْبِيعَةِ

وَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ[2] مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّوَرَ[3].

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَلِّي فِي الْبِيعَةِ[4] إِلَّا بِيعَةً فِيهَا تَمَاثِيلُ.

○[٤٣٨] حدثنا مُحَمَّدٌ[5]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[6] عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَنِيسَةً رَأَتْهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، يُقَالُ لَهَا: مَارِيَةُ فَذَكَرَتْ لَهُ مَا رَأَتْ فِيهَا مِنَ الصُّوَرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولَئِكَ[7] قَوْمٌ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ - أَوِ: الرَّجُلُ الصَّالِحُ - بَنَوْا عَلَىٰ قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكِ[8] الصُّوَرَ، أُولَئِكِ[7] شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ».

٥٥- بَابٌ[1]

○[٤٣٩، ٤٤٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي

○[٤٣٧] [التحفة: خ ٧٢٤٦].

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) للأصيلي: «كنائسهم».

(٣) كذا بالوجهين، وعليه صح، صح. وللأصيلي «والصُّوَرِ».

(٤) البيعة: كنيسة النصارىٰ، وقيل: كنيسة اليهود، والجمع بِيَع. (انظر: اللسان، مادة: بيع).

○[٤٣٨] [التحفة: خ ١٧٠٧٥].

(٥) بعده لابن عساكر: «ابنُ سلام».

(٦) للأصيلي: «أخبرني».

(٧) كذا بالوجهين معا.

(٨) كذا بالوجهين في نسخة. وفي نسخة أخرىٰ: «تيكِ» بالوجهين معا.

○[٤٣٩، ٤٤٠] [التحفة: خ م س ٥٨٤٢- خ م س ق ١٦٣٠٩].

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا : لَمَّا نَزَلَ[١] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا اغْتَمَّ[٢] بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ - وَهُوَ كَذَلِكَ : «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» ، يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا .

○ [٤٤١] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» .

٥٦- بَابُ[٣] قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا[٤]»

○ [٤٤٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، هُوَ : أَبُو الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا[٥] ؛ وَأَيُّمَا[٦] رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ» .

---

(١) عليه صح . و«نُزِل» عليه صح ، لأبي ذر عن الكشميهني ، والأصيلي ، و(عط) .

(٢) **اغتم** : تسخن وحمى . (انظر : عمدة القاري) (٤/ ١٩٣) .

○[٤٤١] [التحفة : خ م د س ١٣٢٣٣] .

(٣) ليس عند الأصيلي .

(٤) عليه صح .

الطهور : بالضم : التطهر ، وبالفتح : الماء الذي يتطهر به . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

○[٤٤٢] [التحفة : خ م س ٣١٣٩] .

(٥) للأصيلي : «طَهُورًا وَمَسْجِدًا» .

(٦) للأصيلي : «فأيُّما» .

٥٧- بَابُ[(١)] نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٥[٤٤٣] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ[(٢)] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَأَعْتَقُوهَا ، فَكَانَتْ مَعَهُمْ ، قَالَتْ : فَخَرَجَتْ صَبِيَّةٌ لَهُمْ عَلَيْهَا وِشَاحٌ[(٣)] أَحْمَرُ مِنْ سُيُورٍ ، قَالَتْ : فَوَضَعَتْهُ أَوْ وَقَعَ مِنْهَا ، فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّاةٌ[(٤)] وَهُوَ مُلْقًى فَحَسِبَتْهُ لَحْمًا فَخَطِفَتْهُ ، قَالَتْ : فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، قَالَتْ : فَاتَّهَمُونِي بِهِ ، قَالَتْ : فَطَفِقُوا[(٥)] يُفَتِّشُونَ[(٦)] حَتَّى فَتَّشُوا قُبُلَهَا ، قَالَتْ : وَاللَّهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُمْ إِذْ مَرَّتِ الْحُدَيَّاةُ فَأَلْقَتْهُ ، قَالَتْ : فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ ، زَعَمْتُمْ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ ، وَهُوَ ذَا هُوَ ، قَالَتْ : فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ[(٧)] ﷺ فَأَسْلَمَتْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَ لَهَا خِبَاءٌ[(٨)] فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حِفْشٌ[(٩)] ، قَالَتْ : فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدَّثُ عِنْدِي ، قَالَتْ : فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ :

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ أَعَاجِيبِ[(١٠)] رَبِّنَا ... أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لَهَا : مَا شَأْنُكِ لَا تَقْعُدِينَ مَعِي مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتِ هَذَا؟ قَالَتْ : فَحَدَّثَتْنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ .

---

(١) ليس عند الأصيلي .

٥[٤٤٣] [التحفة : خ ١٦٨٣٠] .

(٢) بعده للأصيلي : «ابن عروة» .

(٣) **الوشاح** : شيء ينسج عريضًا من أديم ، وربما رصع بالجوهر والخرز ، وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها . (انظر : النهاية ، مادة : وشح) .

(٤) قوله «فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّاةٌ» : لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فَمَرَّتْ حُدَيَّاةٌ» .

(٥) **طفق** : أخذ في الفعل وجعل يفعل . (انظر : النهاية ، مادة : طفق) .

(٦) للأصيلي ، وابن عساكر : «يفتشوني» .

(٧) للأصيلي : «النبيِّ» .

(٨) **الخباء** : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر ، ويكون على عمودين أو ثلاثة ، والجمع : أخبية . (انظر : النهاية ، مادة : خبا) .

(٩) **الحفش** : بيت صغير قريب السَّمْك (السقف) . (انظر : النهاية ، مادة : حفش) .

(١٠) في رواية : «تَعاجِيب» وعليه «صح» ورقم عليه (عظ) وفوقه لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

٥٨- بَابُ[(١)] نَوْمِ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ

وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[(٢)] : قَدِمَ رَهْطٌ[(٣)] مِنْ عُكْلٍ[(٤)] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَانُوا فِي الصُّفَّةِ[(٥)] .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[(٦)] : كَانَ أَصْحَابُ[(٧)] الصُّفَّةِ الْفُقَرَاءُ[(٨)] .

٥[٤٤٤] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ[(٩)] ، أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ شَابٌّ أَعْزَبُ[(١٠)] لَا أَهْلَ لَهُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٤٤٥] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ ،

---

(١) ليس عند الأصيلي .

(٢) بعده للأصيلي : «ابنِ مالك» .

(٣) **الرهط** : عدد من الرجال دون العَشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٤) **عكل** : قبيلة من الرباب تستحمق (لاشتهارهم بالغفلة والغباوة) ، بطن من طابخة ، من العدنانية ، من قراهم : الشقراء ، والأشيقر ، وتذكر أيضا مع عرينة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٢٧٥) .

(٥) **الصفة** : موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه . (انظر : النهاية ، مادة : صفف) .

(٦) بعده للأصيلي : «الصديق» .

(٧) كذا بالوجهين معا .

(٨) كذا بالوجهين معا . ولـ (عظ) ، وأبي ذر ، الأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فقراءَ» .

٥[٤٤٤] [التحفة : خ س ٨١٧٣] .

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ عمر» .

(١٠) رقم عليه صح صح . و«أعزب» : وعليه صح لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح . كذا هو في الأصل وكذلك ذكره الحميديّ في «الجمع بين الصحيحين» . اهـ . من هامش الأصل . وقال في القسطلاني : ولأبي ذر «عَزَب» بفتح العين والزاي من غير همزة فانظره .

٥[٤٤٥] [التحفة : خ م ٤٧١٤] .

فَقَالَ : «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟» قَالَتْ[١] : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي ، فَخَرَجَ فَلَمْ[٢] يَقِلْ[٣] عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ : «انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟» فَجَاءَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ وَأَصَابَهُ تُرَابٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ ، وَيَقُولُ : «قُمْ أَبَا تُرَابٍ ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ» .

●[٤٤٦] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ[٤] سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ ؛ إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ ، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ[٥] ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَىٰ عَوْرَتُهُ .

٥٩- بَابُ[٦] الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ فِيهِ .

○[٤٤٧] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ - قَالَ مِسْعَرٌ : أُرَاهُ قَالَ : ضُحًىٰ - فَقَالَ : «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» وَكَانَ لِي[٧] عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي .

---

(١) عند (عط) ، وابن عساكر : «فقالت» . ولابن عساكر : «وقالت» .

(٢) للأصيلي : «ولم» .

(٣) للأصيلي ، وابن عساكر : «يُقِل» .

●[٤٤٦] [التحفة : خ ١٣٤٢٤] .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «لقد رأيتُ» .

(٥) الكعبان : العظمان الناتئان (البارزان) عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين . (انظر : النهاية ، مادة : كعب) .

(٦) ليس عند الأصيلي .

○[٤٤٧] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٨] .

(٧) للحَمُّوي : «له» من الفتح .

٦٠- بَابٌ[(١)] إِذَا دَخَلَ[(٢)] الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ[(٣)]

٥[٤٤٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ[(٤)] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ» .

٦١- بَابٌ[(١)] الْحَدَثِ فِي الْمَسْجِدِ

٥[٤٤٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ[(٥)] ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ» .

٦٢- بَابٌ[(١)] بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ .

وَأَمَرَ عُمَرُ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ : أَكِنَّ[(٦)] النَّاسَ مِنَ الْمَطَرِ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُحَمِّرَ أَوْ تُصَفِّرَ فَتَفْتِنَ النَّاسَ .

وَقَالَ أَنَسٌ : يَتَبَاهَوْنَ بِهَا ، ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ .

---

(١) ليس عند الأصيلي .

(٢) بعده للأصيلي : «أحدكم» .

(٣) بعده في نسخة ، وابن عساكر ، و(عط) : «قبل أن يجلس»

٥[٤٤٨] [التحفة : ع ١٢١٢٣] .

(٤) عليه صح .

٥[٤٤٩] [التحفة : خ د س ١٣٨١٦] .

(٥) **الحدث** : ما يخرج من الشخص ينقض طهارته ويستوجب الوضوء أو الغسل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حدث) .

(٦) عليه صح . وللأصيلي وعليه صح : «وأكنَّ» . ولـ (عط) وعليه صح : «أكنّ» . ولأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي : «أُكِنُّ» .

٥[٤٥٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي[2] أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ[3] أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[4] ﷺ مَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ، وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ، وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ، وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّبِنِ وَالْجَرِيدِ وَأَعَادَ عُمُدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَّةِ[5] وَجَعَلَ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ[6].

٦٣- بَابُ[7] التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ[8]

[9] ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ۝١٧ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾[10].

٥[٤٥٠] [التحفة: خ د ٧٦٨٣].

(١) قوله: «ابْنِ سَعْدٍ»: ليس لأبي ذر عن الكشميهني.

(٢) للأصيلي، و(عط): «حدثنا».

(٣) بعده للأصيلي: «ابنَ عمر».

(٤) للأصيلي: «النبيّ».

(٥) **القصة**: الجير. (انظر: المشارق) (٢/ ١٨٨).

(٦) **الساج**: ضرب من الشجر. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١/ ١٣٦).

(٧) ليس عند الأصيلي.

(٨) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي: «المساجد».

(٩) قبله لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح: «وقول الله ﷻ: ﴿مَا﴾». ولابن عساكر، و(عط): «قوله تعالى: ﴿مَا﴾».

(١٠) [التوبة: ١٧، ١٨]. وقوله ﴿مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾: عليه صح. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «الآية». وللأصيلي: «إلى قوله: ﴿مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾». ولابن عساكر: «إلى قوله: ﴿فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾»، ومن قوله تعالى: ﴿شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم﴾ إلى ﴿مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾: عليه سقط.

٥[٤٥١] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلِابْنِهِ عَلِيٍّ: انْطَلِقَا إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا[1] مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ[2] يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَىٰ، ثُمَّ أَنْشَأَ[3] يُحَدِّثُنَا حَتَّىٰ[4] أَتَىٰ ذِكْرُ[5] بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ[6]، وَيَقُولُ[7]: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ[8]، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ»، قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ.

٦٤- بَابُ[9] الاِسْتِعَانَةِ بِالنَّجَّارِ وَالصُّنَّاعِ فِي أَعْوَادِ الْمِنْبَرِ وَالْمَسْجِدِ

٥[٤٥٢] حدثنا قُتَيْبَةُ[10]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي[11] حَازِمٍ[12]، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ امْرَأَةٍ: «مُرِي[13] غُلَامَكِ النَّجَّارَ يَعْمَلْ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ[14] عَلَيْهِنَّ».

٥[٤٥١] [التحفة: خ ٤٢٤٨].

(١) لأبي ذر: «واسمعا».

(٢) الحائط: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(٣) الإنشاء: الابتداء. (انظر: النهاية، مادة: نشأ).

(٤) عليه صح. ولأبي ذر والأصيلي وكتب تحته (عظ) وابن عساكر وأبي الوقت: «حتى إذا أتى على».

(٥) عليه صح. ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني، والأصيلي: «حتى أتى على ذكر».

(٦) قوله «فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ»: ليس عند ابن عساكر. وقوله «فَيَنْفُضُ»: عند (عط): «فجعل». وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «فنفض». وضع في الفرع الذي معنا: ابن عساكر، وأبو الوقت تحت «فنفض».

(٧) ضبب ابن عساكر على الواو. من الفرع.

(٨) قوله: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» ساقط عند أبي ذر، والأصيلي.

(٩) ليس عند الأصيلي.

٥[٤٥٢] [التحفة: خ م ٤٧١١].

(١٠) بعده للأصيلي: «ابنُ سعيد».

(١١) قوله «عَنْ أَبِي»: «حدثني أبو» عليه صح لأبي ذر، وأبي الوقت.

(١٢) عند أبي الوقت.

(١٣) عليه صح. و«أنْ مُرِي»: «أنْ» عليه ضبة. و«مُرِي» عليه صح.

(١٤) كذا بالضبطين في اليونينية.

ه[٤٥٣] حدثنا خَلَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ[1]، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ لِي غُلَامًا نَجَّارًا، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ» فَعَمِلَتِ الْمِنْبَرَ.

٦٥- بَابٌ[2] مَنْ بَنَى مَسْجِدًا

ه[٤٥٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي[3] ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ[4]، أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ[5]، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ - عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ، حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ: إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ[6] ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

٦٦- بَابٌ[2] يَأْخُذُ بِنُصُولِ[7] النَّبْلِ[8] إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ

ه[٤٥٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[9]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرٍو: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ سِهَامٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا»[10].

ه[٤٥٣] [التحفة: خ ٢٢١٥].

(١) بعده للأصيلي: «ابنِ عبد الله».

(٢) ليس عند الأصيلي.

ه[٤٥٤] [التحفة: خ م ٩٨٢٥].

(٣) لابن عساكر: «حدثنا».

(٤) للأصيلي: «أخبره».

(٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر، وأبي الوقت، والأصيلي: «رسولَ الله».

(٧) لابن عساكر: «بِنِصالِ». ولأبي ذر «نُصولَ».

النصول: جمع النصل، وهو حديدة السهم، ويجمع على النصال. (انظر: فتح الباري لابن حجر (١٣/ ٢٥).

(٨) **النبل**: السهام العربية. (انظر: النهاية، مادة: نبل).

ه[٤٥٥] [التحفة: خ م س ق ٢٥٢٧].

(٩) «سعيد»: سقط من أبي ذر، وأبي الوقت، وابن عساكر، والأصيلي.

(١٠) زاد في حاشية البقاعي: «قَال نعم» ونسبه لنسخة.

٦٧- بَابُ[(١)] الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ

○[٤٥٦] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا بِنَبْلٍ، فَلْيَأْخُذْ عَلَىٰ نِصَالِهَا، لَا يَعْقِرْ**[(٢)] **بِكَفِّهِ**[(٣)] **مُسْلِمًا**».

٦٨- بَابُ[(١)] الشِّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ

○[٤٥٧] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ[(٤)] الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سمع حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنْشُدُكَ[(٥)] اللَّهَ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يَا حَسَّانُ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ**[(٦)]»؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ.

٦٩- بَابُ[(١)] أَصْحَابِ الْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ

○[٤٥٨] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ[(٧)]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عَلَىٰ بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ أَنْظُرُ إِلَىٰ لَعِبِهِمْ.

---

(١) ليس عند الأصيلي.

○[٤٥٦] [التحفة: خ م د ق ٩٠٣٩].

(٢) عليه صح.

(٣) قوله: «لَا يَعْقِرْ بِكَفِّهِ»: للأصيلي «بِكَفِّهِ لَا يَعْقِرْ».

○[٤٥٧] [التحفة: خ م د س ٣٤٠٢- خ م س ١٥١٥٥].

(٤) قوله: «أَبُو الْيَمَانِ»: ليس عند الأصيلي.

(٥) **النشدة والنشدان والمناشدة**: السؤال بالله والقسم على المخاطب. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(٦) **روح القدس**: جبريل عليه السلام. (انظر: النهاية، مادة: قدس).

○[٤٥٨] [التحفة: خ ١٦٤٩٨- خ م ١٦٤٩٦].

(٧) بعده للأصيلي: «ابنِ كَيْسان».

٥[٤٥٩] زاد[1] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا[2] ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ .

٧٠- بَابُ[3] ذِكْرِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ[4] عَلَى الْمِنْبَرِ فِي الْمَسْجِدِ[5]

٥[٤٦٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا[6] ، فَقَالَتْ : إِنْ شِئْتِ أَعْطَيْتُ أَهْلَكِ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي ، وَقَالَ أَهْلُهَا : إِنْ شِئْتِ أَعْطَيْتِهَا مَا بَقِيَ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : إِنْ شِئْتِ أَعْتَقْتِهَا - وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لَنَا ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَّرَتْهُ ذَلِكَ[7] ، فَقَالَ[8] : «ابْتَاعِيهَا فَأَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّ[9] الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ» ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ - فَقَالَ : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟! مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ[10] فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ ، وَإِنِ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ» .

٥[٤٥٩] [التحفة : خت م ١٦٧١٠] .

(١) لأبي الوقت : «وزاد» .

(٢) لابن عساكر ، وأبي الوقت : «حدّثني» . وعند (عط) : «حدّثه» .

(٣) ليس عند الأصيلي .

(٤) لابن عساكر : «الشِّرَاءِ والْبَيْعِ» .

(٥) «والمسجد» : عليه صح لأبي ذر ، و(عط) .

٥[٤٦٠] [التحفة : خ س ١٧٩٣٨] .

(٦) المكاتبة : تعاقد العبد أو الأمة مع سيده على قدر من المال ، إذا أداه أصبح حرًا . (انظر : النهاية ، مادة : كتب) .

(٧) ليس عند (عط) .

(٨) «النبي ﷺ» : ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «فإنما» .

(١٠) للأصيلي : «ليست» .

قَالَ عَلِيٌّ[١] : قَالَ يَحْيَىٰ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَمْرَةَ[٢] .

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ .

رَوَاهُ[٣] مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَمْرَةَ ، أَنَّ بَرِيرَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ صَعِدَ الْمِنْبَرَ .

٧١- بَابُ التَّقَاضِي وَالْمُلَازَمَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٥[٤٦١] **حدثنا**[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبٍ ، أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّىٰ سَمِعَهَا[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّىٰ كَشَفَ سِجْفَ[٦] حُجْرَتِهِ ، فَنَادَىٰ : «يَا كَعْبُ» قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا» وَأَوْمَأَ[٧] إِلَيْهِ أَيِ : الشَّطْرَ ، قَالَ[٨] : لَقَدْ[٩] فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «قُمْ فَاقْضِهِ» .

---

(١) لابن عساكر : «قال أبو عبد الله قال يحيى» .

(٢) للأصيلي : «عن عمرة نحوه» .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «ورواه» .

٥[٤٦١] [التحفة : خ م د س ق ١١١٣٠] .

(٤) لابن عساكر : «حدثني» .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، و(عط) : «سمعهما» .

(٦) **السجف** : الستر . (انظر : النهاية ، مادة : سجف) .

(٧) **الإيماء** : الإشارة بالأعضاء ، كـ : الرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية ، مادة : أومأ) .

(٨) عليه صح .

(٩) «قد» : عليه صح ، لأبي ذر ، والمستملي ، وابن عساكر في نسخة .

٧٢- بَابُ[١] كَنْسِ الْمَسْجِدِ وَالْتِقَاطِ الْخِرَقِ وَالْقَذَى وَالْعِيدَانِ[٢]

○[٤٦٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ - أَوِ: امْرَأَةً سَوْدَاءَ - كَانَ يَقُمُّ[٣] الْمَسْجِدَ فَمَاتَ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَاتَ، قَالَ[٤]: «أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي[٥] بِهِ؟ دُلُّونِي عَلَىٰ قَبْرِهِ - أَوْ قَالَ: قَبْرِهَا» فَأَتَىٰ قَبْرَهُ[٦] فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا[٧].

٧٣- بَابُ[١] تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْخَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ

○[٤٦٣] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَ[٨] الْآيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الْخَمْرِ.

٧٤- بَابُ[١] الْخَدَمِ لِلْمَسْجِدِ[٩]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا[١٠]﴾[١١] لِلْمَسْجِدِ يَخْدُمُهَا[١٢].

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) عند (عط): «وَالْعِيدَانِ وَالْقَذَىٰ». وللأصيلي بعده: «منه».

○[٤٦٢] [التحفة: خ م د ق ١٤٦٥٠].

(٣) يقم: يكنس. (انظر: النهاية، مادة: قمم).

(٤) لأبي ذر، وأبي الوقت: «فقال».

(٥) الإيذان: الإعلام بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: أذن).

(٦) لابن عساكر: «قَبْرَها فصلىٰ عليها».

(٧) عليه صح. وللأصيلي: «عليه».

○[٤٦٣] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٦].

(٨) لأبي ذر، وابن عساكر: «أُنزِلت». ولابن عساكر: «نَزَلَت».

(٩) «في المسجد»: عليه صح لـ (عظ)، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(١٠) المحرر: العتيق. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٠٣).

(١١) [آل عمران: ٣٥]. لأبي ذر وعليه صح، و(عط)، وأبي الوقت، وعليه صح. وللأصيلي «تعني: ﴿مُحَرَّرًا﴾».

(١٢) سقط لابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي. وبغير رقم: «يخدمه»، وعليه صح. وفي حاشية البقاعي: «يَعني التي تَخدمُه» ورقم عليه لأبي ذر.

ㅇ[٤٦٤] حدثنا[(١)] أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[(٢)]، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً - أَوْ: رَجُلًا - كَانَتْ تَقُمُّ[(٣)] الْمَسْجِدَ - وَلَا أُرَاهُ إِلَّا امْرَأَةً - فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّىٰ عَلَىٰ قَبْرِهِ[(٤)].

٧٥- بَابُ[(١)] الْأَسِيرِ أَوِ[(٥)] الْغَرِيمِ يُرْبَطُ فِي الْمَسْجِدِ

ㅇ[٤٦٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٦)] رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ**[(٧)] - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - **لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ**[(٨)] **أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، حَتَّىٰ تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ**[(٩)] **هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي**»[(١٠)] - قَالَ رَوْحٌ: فَرَدَّهُ خَاسِئًا.

ㅇ[٤٦٤] [التحفة: خ م د ق ١٤٦٥٠].

(١) عليه صح.

(٢) بعده للأصيلي: «ابنُ زيد».

(٣) قوله: «كَانَتْ تَقُمُّ» لأبي ذر: «كان يقمّ».

(٤) عند (عط): «قبرٍ». وللأصيلي، وأبي الوقت: «قبرها».

(٥) لابن عساكر: «والغريم».

ㅇ[٤٦٥] [التحفة: خ م س ١٤٣٨٤].

(٦) للأصيلي: «حدثنا».

(٧) **البارحة**: أقرب ليلة مضت. (انظر: مجمع البحار، مادة: برح).

(٨) «وأردت»: عليه صح، لأبي ذر عن الكشميهني، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط).

(٩) ليس عند ابن عساكر. وقوله: «ربِّ هَبْ لِي» إلخ. التلاوة: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي﴾ إلخ. كتبه مصححه.

(١٠) ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾: كذا في اليونينية من غير رقم عليه.

٧٦- بَابُ[(١)] الِاغْتِسَالِ إِذَا أَسْلَمَ وَرَبْطِ[(٢)] الْأَسِيرِ أَيْضًا فِي الْمَسْجِدِ

وَكَانَ شُرَيْحٌ يَأْمُرُ الْغَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَىٰ سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ .

ه[٤٦٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٣)] سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، سَمِعَ[(٤)] أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، يُقَالُ لَهُ : ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ» فَانْطَلَقَ[(٥)] إِلَىٰ نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

٧٧- بَابُ[(٦)] الْخَيْمَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ

ه[٤٦٧] **حدثنا** زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ[(٧)] ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ[(٨)] وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْذُو جُرْحُهُ دَمًا فَمَاتَ فِيهَا[(٩)] .

---

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر ، وفي نسخة : «ويربط الأسير» . وسقط : «وربطِ الأسير» إلى : «حدثنا» عند الأصيلي ، وابن عساكر . ومضبب عليه عند أبي ذر ، وأبي الوقت ، و(عط) .

ه[٤٦٦] [التحفة : خ م د س ١٣٠٠٧] .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «حدّثني» .

(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «أنه سمع» .

(٥) في نسخة : «فذهب» . (٦) ليس عند الأصيلي .

ه[٤٦٧] [التحفة : خ م د س ١٦٩٧٨] .

(٧) **الأكحل** : عرق ، إذا قُطع في اليد لم يرقأ (يجف) الدم . (انظر : المشارق) (١/ ٣٣٧) .

(٨) **الروع** : الخوف والفزع ، والمراد : لم يفاجئني ، وإنما يقال ذلك في الشيء لا تتوقعه فيهجم عليك في غير زمانه أو مكانه ، ويقال معناه : لم يفزعني شيء إلا دخوله عليّ . (انظر : النهاية ، مادة : روع) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح ، و(عط) ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «مِنْهَا» .

٧٨- بَابُ[١] إِدْخَالِ الْبَعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعِلَّةِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَعِيرٍ[٢] .

٥[٤٦٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ[٣] ، عَنْ زَيْنَبَ[٤] بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي ، قَالَ : «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَىٰ جَنْبِ الْبَيْتِ يَقْرَأُ بِـ : ﴿ٱلطُّورِ ۝ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ .

٧٩- بَابٌ[٥]

٥[٤٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ[٦] ، أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَهْلَهُ .

---

(١) ليس عند الأصيلي .

(٢) عند (عط) : «بَعيرِه» .

٥[٤٦٨] [التحفة : خ م د س ق ١٨٢٦٢] .

(٣) بعده لابن عساكر ، وأبي الوقت : «ابن الزبير» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح . وقوله «زينب» : كذا هو في الفرع المعوّل عليه ، وعليه علامة أبي ذر . وفي القسطلاني : ولأبي ذر «بَرّة» . كتبه مصححه .

(٥) عليه صح . وليس لابن عساكر ، وأبي الوقت .

٥[٤٦٩] [التحفة : خ ١٣٧٢] .

(٦) بعده للأصيلي : «ابنُ مالك» .

٨٠- بَابُ[(١)] الْخَوْخَةِ[(٢)] وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِدِ

٥[٤٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ[(٣)]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ[(٤)]» فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ[(٥)] ﷺ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ - إِنْ يَكُنِ اللَّهُ خَيَّرَ عَبْدًا[(٦)] بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ؟! فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْعَبْدَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا، قَالَ[(٧)]: «يَا أَبَا بَكْرٍ، لَا تَبْكِ، إِنَّ أَمَنَّ[(٨)] النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا[(٩)] مِنْ أُمَّتِي[(١٠)]، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ[(١١)]، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ[(١٢)] الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ».

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) الخوخة: باب صغير وسط باب كبير نُصب حاجزًا بين دارين، ومخترق ما بين كل دارين. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خوخ).

٥[٤٧٠] [التحفة: خ م ت س ٤١٤٥].

(٣) قوله: «عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ» سقط لأبي ذر، والأصيلي وفي موضعه صح.

(٤) قوله «فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ»: سقط عند (عط)، والأصيلي، وابن عساكر. وضرب عليه أبو الوقت، وهو مخرج عند أبي ذر.

(٥) بعده للأصيلي: «الصديقُ».

(٦) قوله «إِنْ يَكُنِ اللَّهُ خَيَّرَ عَبْدًا»: «إن يكن عبدًا خير بين» كذا في اليونينية من غير علامة عليه. اهـ. من هامش الفرع بأيدينا. لكن في القسطلاني: إن الذي في اليونينية «أَنْ يكونَ عَبْدًا خير». كتبه مصححه.

(٧) للكشميهني وعليه صح. وأبي ذر، والأصيلي، و(عط): «فقال».

(٨) أمن: أجود. (انظر: النهاية، مادة: منن).

(٩) قوله: «خليلا»، مؤخر عن قوله: «من أمتي» كذا لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح.

الخليل: الصديق، والخُلّة بالضم الصداقة والمحبة التي تخلّلت القلب فصارت خِلالَه أي في باطنه. (انظر: النهاية، مادة: خلل).

(١٠) قوله: «مِنْ أُمَّتِي» مقدم على قوله: «خَلِيلًا» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط).

(١١) للأصيلي: «يعني خليلا».

(١٢) للأصيلي وعليه صح: «خوَّةُ».

٥[٤٧١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ[(١)] ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبٌ[(٢)] رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خُلَّةُ[(٣)] الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ[(٤)] أَبِي بَكْرٍ».

٨١- بَابُ[(٥)] الْأَبْوَابِ وَالْغَلَقِ لِلْكَعْبَةِ وَالْمَسَاجِدِ

قَالَ[(٦)] أبو عبد الله[(٧)]: وَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا عَبْدَ الْمَلِكِ، لَوْ رَأَيْتَ مَسَاجِدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْوَابَهَا!.

٥[٤٧٢] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ وَقُتَيْبَةُ[(٨)]، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[(٩)]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ، فَدَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَفَتَحَ الْبَابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَبِلَالٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، ثُمَّ أُغْلِقَ الْبَابُ[(١٠)]، فَلَبِثَ فِيهِ سَاعَةً ثُمَّ

٥[٤٧١] [التحفة: خ س ٦٢٧٧].

(١) للأصيلي: «النبيُّ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «عاصبًا».

(٣) في حاشية البقاعي: «أُخوَّةُ» ونسبه لنسخة.

(٤) للكشميهني: «إلا خوخةَ» من الفتح.

(٥) ليس عند الأصيلي.

(٦) عند: (عط).

(٧) قوله «أبو عَبْد اللَّهِ»: ليس عند ابن عساكر، والأصيلي.

٥[٤٧٢] [التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧- خ م ٧٥٣٣].

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ سعيد».

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت: «ابنُ زيد».

(١٠) عند (عط): «أغلَق البَابَ».

خَرَجُوا . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَبَدَرْتُ فَسَأَلْتُ بِلَالًا ، فَقَالَ : صَلَّىٰ فِيهِ . فَقُلْتُ : فِي أَيٍّ[(١)]؟ قَالَ : بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ[(٢)] . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّىٰ؟

٨٢- بَابُ[(٣)] دُخُولِ الْمُشْرِكِ الْمَسْجِدَ

○[٤٧٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ : ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ .

٨٣- بَابُ[(٣)] رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْمَسَاجِدِ[(٤)]

●[٤٧٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كُنْتُ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ فَحَصَبَنِي[(٥)] رَجُلٌ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهَذَيْنِ . فَجِئْتُهُ بِهِمَا ، قَالَ[(٦)] : مَنْ[(٧)] أَنْتُمَا ، أَوْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا؟ قَالَا : مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ . قَالَ : لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُمَا ؛ تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ[(٨)] ﷺ .

○[٤٧٥] حدثنا أَحْمَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٩)] ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ،

---

(١) زاد في حاشية البقاعي : «نَوَاحِيهِ» ونسبه لنسخة .
(٢) **الأسطوانتان** : مثنى الأُسْطُوانة ، وهي : العمود . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أسط) .
(٣) ليس عند الأصيلي .
○[٤٧٣] [التحفة : خ م د س ١٣٠٠٧] .
(٤) لأبي ذر : «المسجد» .
●[٤٧٤] [التحفة : خ ١٠٤٤٢] .
(٥) **الحصب** : الرمي بالحصا الصغار . (انظر : النهاية ، مادة : حصب) .
(٦) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «فقال» .
(٧) لابن عساكر ، وأبي الوقت : «ممن» .
(٨) للأصيلي : «النبيِّ» .
○[٤٧٥] [التحفة : خ م د س ق ١١١٣٠] .
(٩) لابن عساكر ، وأبي الوقت : «أخبرنا» .

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا[(٢)] لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا[(٣)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، وَنَادَى: «يَا كَعْبُ[(٤)] بْنَ مَالِكٍ، يَا كَعْبُ»[(٥)]، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ، قَالَ كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ فَاقْضِهِ».

٨٤- بَابُ[(٦)] الْحِلَقِ[(٧)] وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ

٥[٤٧٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ[(٨)] عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[(٩)] قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَا تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً؛ فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى». وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ[(١٠)] وِتْرًا؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِهِ.

٥[٤٧٧] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[(١١)]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ[(١٢)]: «مَثْنَى

---

(١) قوله: «عَبْدُ اللَّهِ»: عليه صح.
(٢) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «كان له».
(٣) للأصيلي: «سمعهما».
(٤) قوله: «وَنَادَى: يَا كَعْبُ بنَ مالكٍ»: وقع «ونادى كعب بنَ مالكٍ قال: يا كعبُ» ورقم على: «كعب بنَ مالكٍ» لـ (عط) وعليه صح، وأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.
(٥) للأصيلي: «فقال: يا كعب». هكذا العلامة هنا في الفرعين اللذين عندنا، وجعلها القسطلاني على: «قال: لبيك».
(٦) ليس عند الأصيلي.
(٧) لابن عساكر: «الحَلَق».
٥[٤٧٦] [التحفة: خ ٧٨١٤].
(٨) للأصيلي: «حدثنا».
(٩) للأصيلي: «عن عبد الله بن عمر».
(١٠) للأصيلي في نسخة، وابن عساكر في نسخة، وأبي الوقت في نسخة: «بالليل وترًا». من الفرع.
٥[٤٧٧] [التحفة: خت م ٧٣٠٦- خ ٧٥٥٤].
(١١) بعده لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «ابنُ زيد».
(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

مَثْنَىٰ ، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ[(١)] بِوَاحِدَةٍ ؛ تُوتِرُ لَكَ[(٢)] مَا قَدْ[(٣)] صَلَّيْتَ» .

قَالَ[(٤)] الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلًا نَادَىٰ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ . . .

٥[٤٧٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ[(٥)] ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ[(٦)] ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ[(٧)] ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَىٰ فُرْجَةً[(٨)] فَجَلَسَ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ[(٩)] . فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الثَّلَاثَةِ[(١٠)] ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَىٰ[(١١)] إِلَىٰ اللَّهِ ؛ فَآوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا ؛ فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ ؛ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ» .

٨٥- بَابُ[(١٢)] الِاسْتِلْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ وَمَدِّ الرِّجْلِ[(١٣)]

٥[٤٧٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ

---

(١) صلاة الوتر : أن يصلي مثنىٰ مثنىٰ ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ، أو يضيفها إلىٰ ما قبلها من الركعات . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

(٢) ليس لأبي الوقت في نسخة .

(٣) قوله «تُوتِرُ لك ما قد» : وقع «تُوتر ما قد» وعليه صح لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

(٤) عند (عط) : «وقال» .

٥[٤٧٨] [التحفة : خ م ت س ١٥٥١٤] .

(٥) للأصيلي ، وابن عساكر : «حدّثنا» .

(٦) للأصيلي : «النبيُّ» .

(٧) للأصيلي ، و(عط) : «نفرٌ ثلاثةٌ» .

(٨) عليه صح . للأصيلي : «في الحَلْقة» وعليه صح .

(٩) «وَأَمَّا الآخَرُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا» . قال القسطلاني : وهذه ساقطة من اليونينية . اهـ . محققه .

(١٠) للأصيلي وعليه صح : «عن النفرِ الثلاثة» .

(١١) أوىٰ : رجع . (انظر : اللسان ، مادة : أوىٰ) .

(١٢) ليس عند الأصيلي .

(١٣) قوله : «وَمَدِّ الرِّجْلِ» ليس عند ابن عساكر . وسقط : «ومدّ الرجل» عند أبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر . وثبت في نسخة عند أبي ذر ، وابن عساكر .

٥[٤٧٩] [التحفة : خ م د ت س ٥٢٩٨] .

عَمِّهِ أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ.

وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ.

٨٦- بَابٌ(١) الْمَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ(٢)

وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَأَيُّوبُ وَمَالِكٌ.

ه[٤٨٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٣) عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا(٤) يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ: بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، ثُمَّ بَدَا لِأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَىٰ مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً لَا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ؛ فَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

٨٧- بَابٌ(٥) الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ(٦) السُّوقِ

وَصَلَّى ابْنُ عَوْنٍ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ الْبَابُ.

ه[٤٨١] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةُ الْجَمِيعِ(٧) تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي**

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) «للناس»: على أوله وآخره صح، ورقم عليه لأبي ذر وعليه صح. وفي حاشية البقاعي: «للناسِ فيه» ورقم عليه لأبي ذر، وعلى آخره صح.

ه[٤٨٠] [التحفة: خ ١٦٥٥٢].

(٣) لأبي الوقت، والأصيلي: «وأخبرني». ولأبي ذر عن الكشميهني: «فأخبرني».

(٤) لأبي الوقت، والأصيلي، وابن عساكر، و(عط): «عليهما».

(٥) ليس عند الأصيلي، وأبي ذر عن الكشميهني. وعليه صح.

(٦) للأصيلي، وابن عساكر، و(عط): «مساجد».

ه[٤٨١] [التحفة: خ م د ت ق ١٢٥٠٢].

(٧) عليه صح، وفي نسخة: «الجماعة».

سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، فَإِنَّ[(١)] أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ، وَأَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ[(٢)] بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ[(٣)] عَنْهُ[(٤)] خَطِيئَةً ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ[(٥)] تَحْبِسُهُ ، وَتُصَلِّي - يَعْنِي[(٦)] - عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ[(٧)] ، مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ[(٨)]» .

٨٨- بَابُ[(٢)] تَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٥[٤٨٢ ، ٤٨٣] حدثنا[(٩)] حَامِدُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، حَدَّثَنَا وَاقِدٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَوِ ابْنِ عَمْرٍو : شَبَّكَ النَّبِيُّ ﷺ[(١٠)] أَصَابِعَهُ .

٥[٤٨٤] وقال عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي فَلَمْ أَحْفَظْهُ ، فَقَوَّمَهُ لِي وَاقِدٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ

---

(١) للكشميهني : «بأن» من الفتح .

(٢) ليس عند الأصيلي .

(٣) لأبي ذر وعليه صح عن الكشميهني والأصيلي : «أو حَطّ» .
الحط : المحو . (انظر : النهاية ، مادة : حطط) .

(٤) للأصيلي : «عنه بها» .

(٥) كذا لأبي ذر ، ونسخة . ولأبي ذر : «كان» .

(٦) سقط : «يعني» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت . و : «عليه» عند ابن عساكر في نسخة . وثبت في نسخة عند ابن عساكر .

(٧) عند ابن عساكر : «المَلَائِكَةُ عَلَيْهِ» .

(٨) «يُحْدِثْ» كذا لابن عساكر ، ونسخة . و«فِيهِ» ليس عند ابن عساكر . وقوله : «ما لم يُحْدِثْ فيه» وقع عند (عط) ، وأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر في نسخة ، وأبي الوقت ، وعليه صح ، صح ، صح : «ما لم يُؤْذِ : يُحْدِثُ فيه» .

٥[٤٨٢ ، ٤٨٣] [التحفة : خ ٧٤٢٨] .

(٩) من قوله : «حدثنا حامد . . . إلى الناس بهذا» : ليس عند الأصيلي .

(١٠) قوله : «النَّبِيُّ ﷺ» : ليس عند ابن عساكر .

٥[٤٨٤] [التحفة : خ ٧٤٢٨] .

عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ[١] مِنَ النَّاسِ؟» بِهَذَا .

٥[٤٨٥] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ[٢] الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ ؛ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» ، وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ[٣] .

٥[٤٨٦] حدثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ[٤] شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا[٥] ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ[٦] - قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : سَمَّاهَا[٧] أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا - قَالَ : فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ إِلَىٰ خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ[٨] فِي الْمَسْجِدِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّه غَضْبَانُ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَى الْيُسْرَىٰ[٩] وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَوَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَىٰ ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَىٰ ، وَخَرَجَتِ السَّرَعَانُ[١٠] مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالُوا : قَصُرَتِ[١١] الصَّلَاةُ . وَفِي الْقَوْمِ

---

(١) الحثالة : الرديء من كل شيء ، والمراد : أراذلهم . (انظر : التاج ، مادة : حثل) .

٥[٤٨٥] [التحفة : خ م ت س ٩٠٤٠] .

(٢) ليس عند ابن عساكر . (٣) للأصيلي : «بين أصابعه» .

٥[٤٨٦] [التحفة : خ د س ق ١٤٤٦٩] .

(٤) قبله لابن عساكر : «النضرُ بن» . (٥) للأصيلي : «حدّثنا» .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي : «العشاء» .

صلاة العشي : الظهر أو العصر ؛ لأن ما بعد الزوال إلى المغرب عشي ، وقيل : العشي من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .

(٧) عند (عط) ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «قد سَمَّاهَا» .

(٨) معروضة : موضوعة بالعرض . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٣/ ١٠٠) .

(٩) للأصيلي ، وأبي الوقت ، وابن عساكر : «يده اليسرىٰ» .

(١٠) السرعان : أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ، ويقبلون عليه بسرعة . (انظر : النهاية ، مادة : سرع) .

(١١) عند (عط) بالوجهين : «قُصِرَت» ، «قَصُرَت» .

أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَا[1] أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ، قَالَ[2]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ[3] الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ»[4]، فَقَالَ: «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟»، فَقَالُوا: نَعَمْ. فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ[5] وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ. فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ: ثُمَّ سَلَّمَ؟، فَيَقُولُ[6]: نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ.

٨٩- بَابُ[7] الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ[4] الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ

○[٤٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا، وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا، وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي[8] فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ.

وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ. وَسَأَلْتُ سَالِمًا فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافَقَ نَافِعًا فِي الْأَمْكِنَةِ كُلِّهَا، إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدٍ بِشَرَفِ الرَّوْحَاءِ.

○[٤٨٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ[9] قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) عليه صح. وعند (عط): «فهاباه».
(٢) عند (عط): «فقال».
(٣) عند (عط): «قُصِرَتِ».
(٤) عليه صح.
(٥) عليه صح، وقوله: «ثم كبَّر» ليس عند ابن عساكر.
(٦) للأصيلي: «يقول».
(٧) ليس عند الأصيلي.

○[٤٨٧] [التحفة: خ ٧٠٣١- خ ٨٤٧٥].

(٨) عند ابن عساكر، وفي نسخة.

○[٤٨٨] [التحفة: خ ٨٤٧٥].

(٩) «الحزاميّ»: سقط «الحزامي» من اليونينية، وهو ثابت في أصول كثيرة، ونسبه في حاشية البقاعي لبعض النسخ.

مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ[(١)] أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ[(٢)] حِينَ يَعْتَمِرُ وَفِي حَجَّتِهِ حِينَ حَجَّ ، تَحْتَ سَمُرَةٍ[(٣)] فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ الَّذِي[(٤)] بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوٍ كَانَ[(٥)] فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ ، أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ هَبَطَ[(٦)] مِنْ بَطْنِ[(٧)] وَادٍ ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ[(٨)] الَّتِي عَلَىٰ شَفِيرِ[(٩)] الْوَادِي الشَّرْقِيَّةِ ، فَعَرَّسَ[(١٠)] ثَمَّ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةٍ وَلَا عَلَى الْأَكَمَةِ[(١١)] الَّتِي عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ ، كَانَ ثَمَّ خَلِيجٌ يُصَلِّي عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَهُ فِي بَطْنِهِ كُثُبٌ[(١٢)] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَّ يُصَلِّي ، فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ[(١٣)] بِالْبَطْحَاءِ حَتَّىٰ دَفَنَ ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ .

---

(١) بعده لأبي ذر ، وأبي الوقت : «ابنَ عمر» . وللأصيلي «يعني ابن عمر» .

(٢) **ذو الحليفة** : قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة ، تسعة كيلو مترات جنوبا ، وهي اليوم بلدة عامرة ، فيها مسجده ﷺ ، وهي ميقات أهل المدينة ، وتعرف عند العامة ببئار علي . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص١٠٣) .

(٣) **السمرة** : الشجرة التي كان يحرم منها رسول الله أصبحت علما على المكان ، وهي في «ذي الحليفة» ميقات أهل المدينة (آبار علي) . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٤٣) .

(٤) في نسخة : «كان بذي» .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي : «غزوِه كان» . وفي رواية : «غزوَة وكان» عليه صح ورقم له لأبي ذر عن الحَمُّوي ، والمستملي ، وكذا عند الأصيلي و(عط) أيضا . ولابن عساكر ، وأبي ذر في نسخة : «غَزْوٍ وكان» .

(٦) ليس عند ابن عساكر . ولابن عساكر : «ظَهَرَ» .

(٧) سقط من عند : أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) .

(٨) **البطحاء** : اسم يطلق على كل واد شقه السيل فجعل أرضه كالرمل . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٤٦) .

(٩) **الشفير** : الحرف والجانب . (انظر : النهاية ، مادة : شفر) .

(١٠) **التعريس** : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة . (انظر : النهاية ، مادة : عرس) .

(١١) **الأكمة** : كل ما ارتفع من الأرض ، والجمع : آكام . (انظر : النهاية ، مادة : أكم) .

(١٢) **الكثب** : جمع كثيب ، وهي : قطعة من الرمل شبه الربوة من التراب . (انظر : المشارق) (١/ ٣٣٦) .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَدَحَا فيه السَّيْلُ» .

ه[٤٨٩] وأن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ حَيْثُ الْمَسْجِدُ الصَّغِيرُ الَّذِي دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِشَرَفِ الرَّوْحَاءِ ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْلَمُ(١) الْمَكَانَ الَّذِي(٢) كَانَ(٣) صَلَّىٰ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ(٤) . يَقُولُ : ثَمَّ عَنْ يَمِينِكَ حِينَ تَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ تُصَلِّي ، وَذَلِكَ الْمَسْجِدُ عَلَىٰ حَافَةِ(٥) الطَّرِيقِ الْيُمْنَىٰ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَىٰ مَكَّةَ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ رَمْيَةٌ بِحَجَرٍ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ .

•[٤٩٠] وأن ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي إِلَىٰ الْعِرْقِ(٦) الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرَّوْحَاءِ ، وَذَلِكَ الْعِرْقُ انْتِهَاءُ طَرَفِهِ(٧) عَلَىٰ(٨) حَافَةِ(٥) الطَّرِيقِ ، دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنْصَرَفِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَىٰ مَكَّةَ ، وَقَدِ ابْتُنِيَ ثَمَّ مَسْجِدٌ فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ(٩) يُصَلِّي فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ ، كَانَ(١٠) يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى الْعِرْقِ نَفْسِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الرَّوْحَاءِ فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ ، وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ فَإِنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ أَوْ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ(١١) عَرَّسَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ بِهَا الصُّبْحَ .

ه[٤٨٩] [التحفة : خ ٨٤٧٥] .

(١) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «يُعْلِم» . ولأبي ذر وأبي الوقت : «تَعَلَّمَ» . من الفرع .

(٢) عليه صح .

(٣) ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر ، و(عط) .

(٤) عليه صح . وفي نسخة : «ﷺ» .

(٥) كذا بالتخفيف .

•[٤٩٠] [التحفة : خ ٨٤٧٥] .

(٦) العرق : الجبل الصغير . (انظر : النهاية ، مادة : عرق) .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني ، و(عط) ، وعليه صح : «انتهى طرَفُه» .

(٨) كتب فوقه : «لا إلى» ولم يرمز له بشيء .

(٩) بعده للأصيلي : «ابنُ عمر» .

(١٠) للأصيلي : «وكان» .

(١١) السحر : آخر الليل . (انظر : مجمع البحار ، مادة : سحر) .

٥ [٤٩١] وأن عَبْدَ اللهِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ[(١)] ﷺ كَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرْحَةٍ[(٢)] ضَخْمَةٍ دُونَ الرُّوَيْثَةِ[(٣)] عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ ، وَوُجَاهَ[(٤)] الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ بَطْحٍ[(٥)] سَهْلٍ ، حَتَّىٰ[(٦)] يُفْضِيَ مِنْ أَكَمَةٍ دُوَيْنَ[(٧)] بَرِيدِ[(٨)] الرُّوَيْثَةِ[(٩)] بِمِيلَيْنِ ، وَقَدِ انْكَسَرَ أَعْلَاهَا فَانْثَنَىٰ فِي جَوْفِهَا ، وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَىٰ سَاقٍ وَفِي سَاقِهَا كُثُبٌ كَثِيرَةٌ .

٥ [٤٩٢] وأن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي طَرَفِ تَلْعَةٍ[(١٠)] مِنْ وَرَاءِ الْعَرْجِ[(١١)] وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَىٰ هَضْبَةٍ[(١٢)] ، عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ ، عَلَى الْقُبُورِ

٥[٤٩١] [التحفة : خ ٨٤٧٥] .

(١) «رسولَ الله» : عليه صح لأبي ذر ، وابن عساكر .

(٢) **السرحة** : شجرة عظيمة ، وجمعها : سَرحات . (انظر : النهاية ، مادة : سرح) .

(٣) **الرويثة** : موقع سلكه رسول الله في الطريق إلى مكة ، وهي اليوم موقع مهجور على مسافة سبعة عشر كيلو مترا من المسيجيد في طريق بدر من المدينة ، في جنوب المسيجيد ، وتعرف عند أهل الديار اليوم باسم «محطة خلص» لوجودها في وادي خلص . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٣١) .

(٤) عند الأصيلي بالوجهين .

(٥) **البطح** : واسع . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١/ ٥٧٠) .

(٦) كذا عند ابن عساكر ، وفي نسخة ، وأبي الوقت . وعند (عط) ، وأبي ذر عن المستملي ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «حين» وعليه صح ، صح .

(٧) عليه صح .

الدوين : مصغر الدون ، أي : قريب منه . (انظر : عمدة القاري) (٤/ ٢٧٣) .

(٨) عليه صح .

البريد : الطريق . (انظر : المشارق) (١/ ٨٣) .

(٩) لابن عساكر : «دون الرُّوَيْثَةِ بِمِيلَيْنِ» .

٥[٤٩٢] [التحفة : خ ٨٤٧٥] .

(١٠) **التلعة** : مَسِيلُ الماء من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ ، وقيل : من الأضداد ، يقع على ما انحدر من الأرض وأَشْرَفَ منها . (انظر : النهاية ، مادة : تلع) .

(١١) **العرج** : واد من أودية الحجاز في الطريق بين المدينة ومكة ، يقع جنوب المدينة على مسافة ١١٣ كيلو مترًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٨٨) .

(١٢) **الهضبة** : الجبل المنبسط على وجه الأرض ، والجمع هَضْبٌ وهِضَبٌ وهِضابٌ . (انظر : الصحاح ، مادة : هضب) .

رَضْمٌ[(١)] مِنْ حِجَارَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَلِمَاتِ[(٢)] الطَّرِيقِ، بَيْنَ أُولَئِكَ السَّلِمَاتِ[(٣)] كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الْعَرْجِ بَعْدَ أَنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ[(٤)] فَيُصَلِّي الظُّهْرَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ.

○[٤٩٣] وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عِنْدَ سَرَحَاتٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ فِي مَسِيلٍ[(٥)] دُونَ هَرْشَى[(٦)]، ذَلِكَ الْمَسِيلُ لَاصِقٌ بِكُرَاعِ[(٧)] هَرْشَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غَلْوَةٍ[(٨)]، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَى سَرْحَةٍ هِيَ أَقْرَبُ السَّرَحَاتِ إِلَى الطَّرِيقِ، وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ.

○[٤٩٤] وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى[(٩)] مَرِّ الظَّهْرَانِ[(١٠)]، قِبَلَ الْمَدِينَةِ حِينَ[(١١)] يَهْبِطُ مِنَ الصَّفْرَاوَاتِ، يَنْزِلُ فِي بَطْنِ

---

(١) كذا بالوجهين معا.

الرضم: صخور عظام موضوع بعضها فوق بعض. (انظر: النهاية، مادة: رضم).

(٢) كذا بالوجهين معا. «قوله سلمات» في الموضعين تحتها في الأصل تصحيح مرتين. كتبه مصححه.

السلمات: جمع سلِمة، وهي الحجارة. (انظر: النهاية، مادة: سلم).

(٣) كذا بالوجهين معا.

(٤) **الهاجرة**: وقت اشتداد الحر نصف النهار. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

○[٤٩٣] [التحفة: خ ٨٤٧٥].

(٥) **المسيل**: المكان المنحدر. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١/ ٥٧٠).

(٦) **هرشا**: ثنية (طريق مرتفع في جبل) في طريق مكة قريبة من الجحفة، يرى منها البحر ولها طريقان، فكل من سلك طريقا منها أفضى به إلى موضع واحد. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٩٤).

(٧) **الكراع**: الناحية والطرف. (انظر: النهاية، مادة: كرع).

(٨) **الغلوة**: قدر رمية بسهم. (انظر: النهاية، مادة: غلا).

○[٤٩٤] [التحفة: خ ٨٤٧٥].

(٩) عند (عط): «أدنى وادي مرّ». لم يخرج لهذه الرواية في اليونينية، وخرجها في الفرع من بعد «أدنى»، لكن قال البرماوي تبعا للكرماني: وفي بعضها «من وادي الصفراوات»، فمحل التخريج قبل: «الصفراوات».

(١٠) للأصيلي: «ظَهْرانَ».

(١١) عليه صح. عند (عط): «حتى».

ذَلِكَ الْمَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَىٰ مَكَّةَ ، لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمْيَةٌ بِحَجَرٍ .

ه[٤٩٥] وأن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طُوًى[1] وَيَبِيتُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ ، وَمُصَلَّىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَىٰ أَكَمَةٍ غَلِيظَةٍ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ ، وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَىٰ أَكَمَةٍ غَلِيظَةٍ[2] .

ه[٤٩٦] وأن عَبْدَ اللَّهِ[3] حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرْضَتَي[4] الْجَبَلِ الَّذِي[5] بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ يَسَارَ الْمَسْجِدِ بِطَرَفِ الْأَكَمَةِ ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكَمَةِ السَّوْدَاءِ ، تَدَعُ مِنَ الْأَكَمَةِ عَشَرَةَ[6] أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرْضَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ .

* * *

ه[٤٩٥] [التحفة : خ ٨٤٧٥] .

(١) للأصيلي وعليه صح : «طَوًى» . ولأبي ذر وعليه صح : «الطّواء» . ولأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح : «طِوًى» . انظر القسطلاني .

(٢) في نسخة : «عظيمة» .

ه[٤٩٦] [التحفة : خ ٨٤٧٥- خ م ٨٤٦٢] .

(٣) بعده للأصيلي : «ابنَ عمر» .

(٤) **الفرضتان** : مثنىٰ فُرْضَة ، وهي : ما انحدر من وسطه وجانبه . (انظر : النهاية ، مادة : فرض) .

(٥) بعده لابن عساكر ، وأبي الوقت : «كان» .

(٦) لأبي ذر : «عشرَ» .

٩- أبواب سترة المصلي(١)

١- باب(٢) سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ

ه[٤٩٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ(٤) عَبْدِ اللَّهِ(٥) بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانٍ(٦) - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ(٧) الِاحْتِلَامَ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ(٢) بِمِنًى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، فَنَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ(٨) الْأَتَانَ تَرْتَعُ(٩) ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

ه[٤٩٨] حدثنا إِسْحَاقُ(١٠) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(١١) ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ ، أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأُمَرَاءُ .

---

(١) قوله : «أبواب» ساقط في اليونينية . (٢) ليس عند الأصيلي .

ه[٤٩٧] [التحفة : ع ٥٨٣٤] . (٣) للأصيلي : «حدّثنا» .

(٤) رقم عليه للكشميهني . ولأبي ذر عن المستملي : «أن» .

(٥) قوله «عَبْدِ اللَّهِ» : ليس عند ابن عساكر .

(٦) **الأتان** : أنثى الحمار . (انظر : النهاية ، مادة : أتن) .

(٧) **ناهزت** : قاربت ودانيت . (انظر : النهاية ، مادة : نهز) .

(٨) لأبي ذر : «فأرسلت» .

(٩) **الرتع** : الطواف في العشب والأكل منه . (انظر : اللسان ، مادة : رتع) .

ه[٤٩٨] [التحفة : خ م د ٧٩٤٠] .

(١٠) لابن عساكر : «يعني : ابن منصور» .

(١١) بعده لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «ابنُ عمر رضي الله عنهما» .

٥[٤٩٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ(١) - وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ(٢) - الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، تَمُرُّ(٣) بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ .

٢- بَابُ(٤) قَدْرِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَالسُّتْرَةِ

٥[٥٠٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٥) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ(٦) قَالَ : كَانَ بَيْنَ مُصَلَّىٰ رَسُولِ اللَّهِ(٧) ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ .

●[٥٠١] حدثنا الْمَكِّيُّ(٨) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَا كَادَتِ الشَّاةُ تَجُوزُهَا(٩) .

٣- بَابُ(٤) الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرْبَةِ

٥[٥٠٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(١٠) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرْكَزُ(١١) لَهُ الْحَرْبَةُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا .

٥[٤٩٩] [التحفة : خ د ١١٨١٠] .

(١) **البطحاء** : مسيل فيه دقاق الحصى ، وبطحاء مكة كانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٤٩) .

(٢) **العنزة** : مثل نصف الرمح ، أو أكبر شيئًا ، وفيها سنان مثل سنان الرمح . (انظر : النهاية ، مادة : عنز) .

(٣) «يَمُرُّ» ، «تَمُرُّ» : كذا بالوجهين .

(٤) ليس عند الأصيلي .

٥[٥٠٠] [التحفة : خ م د ٤٧٠٧] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(٦) بعده للأصيلي : «ابنِ سعد» .

(٧) للأصيلي : «النبيّ» .

●[٥٠١] [التحفة : خ م د ٤٥٣٧] .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي : «ابنُ إبراهيم» .

(٩) للكشميهني وعليه صح : «أن تَجُوزَها» .

٥[٥٠٢] [التحفة : خ س ٨١٧٢] .

(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنِ عمر» .

(١١) لأبي ذر وعليه صح . والأصيلي ، وابن عساكر : «تُرْكَزُ» .

٤- بَابٌ[١] الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنَزَةِ

ه[٥٠٣] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ[٢]: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ بِالْهَاجِرَةِ[٤]، فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، فَصَلَّى[٥] بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ، وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ يَمُرُّونَ مِنْ وَرَائِهَا.

ه[٥٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[٦] قَالَ[٧]: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ وَمَعَنَا عُكَّازَةٌ أَوْ عَصًا أَوْ عَنَزَةٌ[٨]، وَمَعَنَا إِدَاوَةٌ[٩] فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاوَلْنَاهُ الْإِدَاوَةَ.

٥- بَابٌ[١] السُّتْرَةِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا

ه[٥٠٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ، فَصَلَّى بِالْبَطْحَاءِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَ[١٠] نَصَبَ[١١] بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةً[١٠]، وَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُوئِهِ.

---

(١) ليس عند الأصيلي.

ه[٥٠٣] [التحفة: خ د ١١٨١٠].   (٢) للأصيلي: «يقول».

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «النبيُّ».

(٤) **الهاجرة**: وقت اشتداد الحر نصف النهار. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

(٥) عند (عط): «وصلى».

ه[٥٠٤] [التحفة: خ م د س ١٠٩٤].   (٦) «ابْنَ مالِكٍ»: ليس عند ابن عساكر.

(٧) عند (عط): «يقول». وللأصيلي: «قال». هذه الرواية ساقطة من الفرع.

(٨) للحَمُّوي، والمستملي: «أو غيره». من «الفتح»، أي بدلًا من: «عنزة». قال: «والظاهر أنه تصحيف». اهـ. (١/ ٥٧٦).

(٩) **الإداوة**: الإناء الصغير من جلد يتخذ للماء. (انظر: النهاية، مادة: أدو).

ه[٥٠٥] [التحفة: خ م س ١١٧٩٩].   (١٠) عليه صح.

(١١) عليه صح. **النصب**: إقامة الشيء ورفعه. (انظر: التاج، مادة: نصب).

٦- بَابُ[١] الصَّلَاةِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ[٢]

وَقَالَ عُمَرُ: الْمُصَلُّونَ أَحَقُّ بِالسَّوَارِي مِنَ الْمُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا. وَرَأَىٰ عُمَرُ[٣] رَجُلًا يُصَلِّي بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ فَأَدْنَاهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ[٤]، فَقَالَ: صَلِّ إِلَيْهَا.

٥[٥٠٦] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، أَرَاكَ تَتَحَرَّىٰ الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ؟ قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ[٥] ﷺ يَتَحَرَّىٰ الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.

٥[٥٠٧] حدثنا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسٍ[٦] قَالَ: لَقَدْ[٧] رَأَيْتُ[٨] كِبَارَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ. وَزَادَ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَنَسٍ: حَتَّىٰ يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ.

٧- بَابُ[١] الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ

٥[٥٠٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ وَبِلَالٌ، فَأَطَالَ ثُمَّ خَرَجَ، كُنْتُ[٩] أَوَّلَ النَّاسِ دَخَلَ عَلَىٰ أَثَرِهِ، فَسَأَلْتُ بِلَالًا: أَيْنَ صَلَّىٰ؟ قَالَ[١٠]: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ.

---

(١) ليس عند الأصيلي.
(٢) الأسطوانة: العمود، والجمع: أساطين. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أسط).
(٣) رقم عليه لابن عساكر. و«ابنُ عمرَ» عليه صح، ولأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت، وابن عساكر في نسخة.
(٤) السارية: الأسطوانة، وهي: العمود، والجمع: سوارٍ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سرى).
٥[٥٠٦] [التحفة: خ م ق ٤٥٤١].
(٥) للأصيلي: «رسولَ الله».
٥[٥٠٧] [التحفة: خ س ١١١٢].
(٦) بعده للأصيلي: «ابن مالك».
(٧) نسخة عند ابن عساكر.
(٨) لأبي ذر عن الحَمُّوي، والمستملي: «أدركْتُ».
٥[٥٠٨] [التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧].
(٩) لابن عساكر: «وكنت».
(١٠) لأبي الوقت، وأبي ذر: «فقال».

٥[٥٠٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(١)] بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ وَمَكُثَ[(٢)] فِيهَا ، فَسَأَلْتُ بِلَالًا حِينَ خَرَجَ : مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ : جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ - وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى[(٣)] سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ - ثُمَّ صَلَّى .

وَ[(٤)] قَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٥)] : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، وَقَالَ[(٦)] : عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ .

٨- بَابٌ[(٧)]

٥[٥١٠] حدثنا[(٨)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ[(٩)] كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ ، وَجَعَلَ الْبَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ فَمَشَى ، حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ[(١٠)] أَذْرُعٍ صَلَّى ؛ يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلَالٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِيهِ . قَالَ : وَلَيْسَ عَلَى أَحَدِنَا[(١١)] بَأْسٌ إِنْ[(١٢)] صَلَّى[(١٣)] فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ .

٥[٥٠٩] [التحفة : خ م د س ق ٢٠٣٧- خ م د س ٨٣٣١] .
(١) قوله : «عَبْدِ اللَّهِ» : ليس عند ابن عساكر . (٢) كذا بالوجهين معًا .
(٣) ليس عند ابن عساكر . ولابن عساكر في نسخة : «على» .
(٤) ليس عند (عط) .
(٥) قوله : «وقَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ» : للأصيلي : «وقال إسماعيل» .
(٦) لأبي ذر : «فقال» . (٧) ليس عند الأصيلي .
٥[٥١٠] [التحفة : خ م د س ق ٢٠٣٧] .
(٨) لأبي الوقت : «حدّثني» .
(٩) بعده للأصيلي ، و(عط) : «ابنَ عمر» .
(١٠) عليه صح صح . ولأبي ذر : «ثلاث» وعليه صح .
(١١) رقم عليه لابن عساكر ، ونسخة . ولابن عساكر : «أحَدٍ» .
(١٢) عليه صح .
(١٣) قوله : «إنْ صَلَّى» ، للكشميهني : «أن يُصلِّي» . من «الفتح» .

٩- بَابُ[(١)] الصَّلَاةِ إِلَى[(٢)] الرَّاحِلَةِ[(٣)] وَالْبَعِيرِ[(١)] وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ[(٤)]

٥[٥١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ[(٥)]، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٦)]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعَرِّضُ[(٧)] رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا. قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ[(٨)] إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ[(٩)]؟ قَالَ: كَانَ يَأْخُذُ هَذَا[(١٠)] الرَّحْلَ فَيُعَدِّلُهُ فَيُصَلِّي إِلَى آخِرَتِهِ، أَوْ قَالَ مُؤَخَّرِهِ[(١١)]. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يَفْعَلُهُ.

١٠- بَابُ[(١)] الصَّلَاةِ إِلَى[(١٢)] السَّرِيرِ

٥[٥١٢] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ؟! لَقَدْ[(١٣)] رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي، فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَنِّحَهُ[(١٤)] فَأَنْسَلُّ[(١٥)] مِنْ قِبَلِ رِجْلَيِ السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلَّ مِنْ لِحَافِي.

---

(١) ليس عند الأصيلي. (٢) لابن عساكر: «على».

(٣) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذَّكَر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٤) الرحل: سرج يوضع على ظهر الدواب للحمل أو الركوب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: رحل).

٥[٥١١] [التحفة: خ م ٨١١٩].

(٥) في الفروع بعد «الْمُقَدَّمِيُّ» بقلم الحمرة بلا رمز: «البصري». كتبه مصححه.

(٦) قوله: «عُبَيْدِ اللَّهِ»، بعده للأصيلي: «ابنِ عمر».

(٧) عليه صح. وفي نسخة: «يَعْرُضُ».

(٨) للأصيلي: «أرأيت».

(٩) الركاب: الإبل التي يسار عليها، والجمع: رُكُب. (انظر: اللسان، مادة: ركب).

(١٠) عليه رقم سقط. وسقط هذا عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(١١) في حاشية البقاعي: «مُؤَخَّرَتِهِ» ونسبه لنسخة.

(١٢) رقم عليه لابن عساكر، ونسخة. ولابن عساكر: «على».

٥[٥١٢] [التحفة: خ م س ١٥٩٨٧].

(١٣) عند (عط): «ولقد».

(١٤) للأصيلي، و(عط): «أُسْنِحَهُ». أسنحه: أستقبله ببدني في صلاته. (انظر: النهاية، مادة: سنح).

(١٥) الانسلال: المضي والخروج بتأن وتدريج. (انظر: النهاية، مادة: سلل).

١١- بَابٌ[١] يَرُدُّ الْمُصَلِّي مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ فِي التَّشَهُّدِ وَفِي الْكَعْبَةِ، وَقَالَ: إِنْ أَبَىٰ إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَهُ فَقَاتِلْهُ[٢].

ە[٥١٣] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

ە[٥١٤] وحدثنا آدَمُ[٣] بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَىٰ، فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ دَخَلَ عَلَىٰ مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِابْنِ أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

١٢- بَابٌ[٤] إِثْمِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

ە[٥١٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) لأبي ذر وعليه صح. وابن عساكر، و(عط): «قاتِلْه». «يُقَاتِلَه قاتلْهُ» لغير الكشميهني في غير اليونينية، قسطلاني.

ە[٥١٣] [التحفة: خ م د ٤٠٠٠].

ە[٥١٤] [التحفة: خ م د ٤٠٠٠].

(٣) قوله: «وحدثنا آدم»: ثبتت. جاء التحويل في رواية القسطلاني قبله: «قال». وهي ساقطة في اليونينية. ولأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «حدثنا آدم حدثنا سليمان بن المغيرة».

(٤) ليس عند الأصيلي.

ە[٥١٥] [التحفة: ع ١١٨٨٤].

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ(١) ؛ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا(٢) لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» .

قَالَ أَبُو النَّضْرِ : لَا أَدْرِي أَقَالَ(٣) : أَرْبَعِينَ(٤) يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً؟

١٣- بَابٌ(٥) اسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ أَوْ غَيْرَهُ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ يُصَلِّي(٦)

وَكَرِهَ عُثْمَانُ أَنْ يُسْتَقْبَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَإِنَّمَا هَذَا إِذَا(٧) اشْتَغَلَ بِهِ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْتَغِلْ ، فَقَدْ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : مَا بَالَيْتُ ، إِنَّ(٥) الرَّجُلَ لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ .

٥[٥١٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ(٨) ، حَدَّثَنَا(٩) عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ - يَعْنِي : ابْنَ صُبَيْحٍ(١٠) - عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، فَقَالُوا(١١) : يَقْطَعُهَا الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ ، قَالَتْ(١٢) : لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَابًا! لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ(١٣) ﷺ يُصَلِّي ، وَإِنِّي لَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ(١٤)

---

(١) «من الإثم» ليس في نسخة . (٢) عند (عط) : «خيرٌ» .

(٣) لأبي ذر في نسخة : «قال» .

(٤) قوله : «لا أدري أقال : أربعين» ، لأبي ذر وعليه صح : «لا أدري أربعين يومًا أو شهرًا أو سنة» .

(٥) عليه صح .

(٦) قوله : «صَاحِبَهُ أَوْ غَيْرَهُ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ يُصَلِّي» ، عليه سقط . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «الرجلَ وهو يصلي» .

(٧) قوله : «وَإِنَّمَا هَذَا إِذَا» ، «وهذا إذا» عليه صح ؛ لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت .

٥[٥١٦] [التحفة : خ م ١٧٦٤٢- خ م ١٥٩٥٢] . (٨) لابن عساكر : «الخليل» .

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «أخبرنا» .

(١٠) قوله : «يَعْنِي : ابْنَ صُبَيْحٍ» : ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر ، و(عط) . وسقط : «يَعْنِي : ابْنَ صُبَيْحٍ» عند أبي ذر وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) .

(١١) لأبي ذر : «وقالوا» .

(١٢) عند (عظ) وعليه صح ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «فقالت» .

(١٣) للأصيلي : «رسولَ الله ﷺ» ، و«صلَّى» : عليه صح .

(١٤) الاضطجاع : النوم . (انظر : النهاية ، مادة : ضجع) .

عَلَى السَّرِيرِ ، فَتَكُونُ لِيَ الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ[١] أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ فَأَنْسَلُّ انْسِلَالًا . وَعَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ[٢] .

١٤- بَابُ[٣] الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ

○[٥١٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ[٤] عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ[٥] أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ .

١٥- بَابُ[٦] التَّطَوُّعِ خَلْفَ الْمَرْأَةِ

○[٥١٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي[٧] فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا . قَالَتْ : وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ .

١٦- بَابُ[٦] مَنْ قَالَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

○[٥١٩] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ[٨] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ :

---

(١) لأبي ذر في نسخة : «وأكره» . (٢) في نسخة : «مِثْلَه» .

(٣) عليه صح .

○[٥١٧] [التحفة : خ س ١٧٣١٢] .

(٤) عليه صح . المعترضة : النائمة بالعرض . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عرض) .

(٥) صلاة الوتر : أن يصلي مثنىٰ مثنىٰ ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ، أو يضيفها إلىٰ ما قبلها من الركعات . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

(٦) ليس عند الأصيلي .

○[٥١٨] [التحفة : خ م د س ١٧٧١٢] .

(٧) الغمز : العصر والكبس باليد . (انظر : النهاية ، مادة : غمز) .

○[٥١٩] [التحفة : خ م ١٧٦٤٢ - خ م ١٥٩٥٢] .

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابن غِياثٍ» .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ(١) ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ : الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ ، فَقَالَتْ : شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمُرِ وَالْكِلَابِ(٢) ! وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ(٣) ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي(٤) عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً(٥) ، فَتَبْدُو لِيَ الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ ؛ فَأُوذِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْسَلُّ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ .

ە[٥٢٠] حدثنا إِسْحَاقُ(٦) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٧) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٨) ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٩) ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّهُ عَنِ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ(١٠) : لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى(١١) فِرَاشِ أَهْلِهِ .

١٧- بَابٌ(١٢) إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ(١٣)

ە[٥٢١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١٤) مَالِكٌ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

---

(١) قوله : «قال : حدثنا إبراهيم» ، لابن عساكر : «عن إبراهيم» .
(٢) للأصيلي : «بالكِلابِ والحُمُرِ» . (٣) للأصيلي : «رسولَ الله» .
(٤) عليه صح للكشميهني . ولأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «وأنا» .
(٥) عليه صح . ولأبي ذر : «مُضْطَجِعَةٌ» .
ە[٥٢٠] [التحفة : خ ١٦٦١٥] .
(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ إبراهيم» . (٧) عند (عط) : «حدثنا» .
(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «ابنِ سعد» .
(٩) عليه صح . ولأبي ذر : «أخبرنا» . وللأصيلي : «حدثنا» .
(١٠) للأصيلي : «قال فقال» . (١١) لأبي ذر عن الحَمُّويي : «عن» .
(١٢) ليس عند الأصيلي .
(١٣) قوله : «في الصلاة» ليس عند ابن عساكر . وسقط : «في الصلاة» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .
ە[٥٢١] [التحفة : خ م د س ١٢١٢٤] . (١٤) للأصيلي : «حدّثنا» .

يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ[(١)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِأَبِي الْعَاصِ بْنِ رَبِيعَةَ[(٢)] بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ[(٣)] ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا .

١٨- بَابٌ[(٤)] إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ

○[٥٢٢] حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَتْ : كَانَ فِرَاشِي حِيَالَ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرُبَّمَا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيَّ وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي .

○[٥٢٣] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ[(٥)] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ تَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ نَائِمَةٌ ، فَإِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي[(٦)] ثَوْبُهُ ، وَأَنَا حَائِضٌ . وَزَادَ مُسَدَّدٌ[(٧)] ، عَنْ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ : وَأَنَا حَائِضٌ .

١٩- بَابٌ[(٤)] هَلْ يَغْمِزُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكَيْ يَسْجُدَ

○[٥٢٤] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ : بِئْسَمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلَيَّ فَقَبَضْتُهُمَا .

---

(١) عند (عط) : «ابنة» .
(٢) عليه صح صح .
(٣) «رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ» ، الصواب : «ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس» . راجع القسطلاني .
(٤) ليس عند الأصيلي .
○[٥٢٢] [التحفة : خ م د ق ١٨٠٦٠] .
○[٥٢٣] [التحفة : خ م د ق ١٨٠٦٠] .
(٥) ليس عند ابن عساكر . وسقط : «سليمان» عند الأصيلي ، وابن عساكر .
(٦) للأصيلي ، وابن عساكر : «أصابتني ثيابه» . ولأبي ذر وعليه صح : «أصابَتْنِي ثِيابُه» .
(٧) سقط : «وزاد مسدد إلى : وأنا حائض» ، عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .
○[٥٢٤] [التحفة : خ د س ١٧٥٣٧] .

٢٠- بَابٌ[1] الْمَرْأَةِ تَطْرَحُ عَنِ الْمُصَلِّي شَيْئًا مِنَ الْأَذَى

○[٥٢٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّورَمَارِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَجَمْعُ قُرَيْشٍ فِي مَجَالِسِهِمْ، إِذْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَىٰ هَذَا الْمُرَائِي! أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَىٰ جَزُورِ[3] آلِ فُلَانٍ فَيَعْمِدُ إِلَىٰ فَرْثِهَا وَدَمِهَا وَسَلَاهَا فَيَجِيءُ بِهِ، ثُمَّ يُمْهِلُهُ حَتَّىٰ إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ، فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، فَضَحِكُوا حَتَّىٰ مَالَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ[4] بَعْضٍ مِنَ الضَّحِكِ، فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقٌ إِلَىٰ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ - وَهِيَ جُوَيْرِيَةٌ - فَأَقْبَلَتْ تَسْعَىٰ، وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا حَتَّىٰ أَلْقَتْهُ عَنْهُ وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسُبُّهُمْ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ[5] ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، ثُمَّ سَمَّىٰ. اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرِو بْنِ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَعُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ». قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَوَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَىٰ[6] يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ سُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ[7]: قَلِيبِ بَدْرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ[5] ﷺ: «وَأُتْبِعَ أَصْحَابُ[8] الْقَلِيبِ لَعْنَةً».

---

(١) عليه صح.

○[٥٢٥][التحفة: خ م س ٩٤٨٤].

(٢) ليس عند أبي ذر. ولابن عساكر: «السُّرْمَارِيُّ» قاله الكلاباذي. وسقطت النسبة عند أبي ذر، والأصيلي.

(٣) **الجزور**: البعير (الجمل) ذكرًا كان أو أنثى، والجمع: جُزر. (انظر: النهاية، مادة: جزر).

(٤) عند (عظ)، ولأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «على».

(٥) للأصيلي: «النبيُّ».

(٦) **الصرعى**: جمع صريع، وهو: الميت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صرع).

(٧) **القليب**: البئر، وهي هنا: البئر الذي ردم فيها قتلى قريش يوم بدر، وهي في ساحة المعركة هناك، ولا يعرف مكانها محددا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٨).

(٨) قوله: «وَأُتْبِعَ أَصْحَابُ» لأبي ذر وعليه صح. «وأَتبِعْ»، ولـ (عط) «أصحابَ» وعليه صح صح.

١٠- باب مواقيت الصلاة وفضلها[١]

وَقَوْلِهِ[٢] ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾[٣]: وَقَّتَهُ عَلَيْهِمْ[٤]

٥[٥٢٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا وَهُوَ بِالْعِرَاقِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ ﷺ نَزَلَ فَصَلَّىٰ فَصَلَّىٰ[٥] رَسُولُ[٦] اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُ[٧]». فَقَالَ عُمَرُ لِعُرْوَةَ: اعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ[٨] أَوَأَنَّ جِبْرِيلَ هُوَ[٩] أَقَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ[١٠] وَقْتَ[١١] الصَّلَاةِ؟

---

(١) قوله: «باب» عليه صح، وليس عند الأصيلي. ولأبي ذر عن المستملي: «بسم الله الرحمن الرحيم كتاب مواقيت الصلاة». ولفظة: «وفضلها» بضم اللام وكسرها.

(٢) زاد للأصيلي: «عز وجل».

(٣) [النساء: ١٠٣].

(٤) قوله: «وقته عليهم» لأبي ذر عن الحموي، والكشميهني. ولأبي ذر عن الحموي، والكشميهني، والأصيلي: «﴿مَّوْقُوتًا﴾ مُوَقَّتًا وقَّته».

٥[٥٢٦] [التحفة: خ م د س ق ٩٩٧٧].

(٥) ليس عند ابن عساكر.

(٦) عند أبي الوقت: «برسول».

(٧) «أمرتَ»: بالفتح، لأبي ذر وعليه صح. وللأصيلي: «أمرتُ» بالوجهين معًا؛ الضم والفتح.

(٨) عليه صح، وزاد لأبي ذر: «به».

(٩) زاد للأصيلي، و(عط): «هو الذي».

(١٠) للأصيلي: «صلى الله عليهما وسلم».

(١١) لابن عساكر: «مَواقِيتَ»، ولأبي ذر عن المستملي: «وُقوتَ».

قَالَ عُرْوَةُ : كَذَلِكَ[(١)] كَانَ بَشِيرُ[(٢)] بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ .

٥[٥٢٧] قَالَ عُرْوَةُ : وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ .

١- بَابٌ[(٣)] ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[(٤)]

٥[٥٢٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ؛ هُوَ[(٦)] ابْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّا مِنْ[(٧)] هَذَا الْحَيِّ مِنْ رَبِيعَةَ ، وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذْهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا . فَقَالَ : «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْإِيمَانِ بِاللَّهِ[(٨)] ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَيَّ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَأَنْهَىٰ[(٩)] عَنِ الدُّبَّاءِ[(١٠)] وَالْحَنْتَمِ[(١١)] وَالْمُقَيَّرِ[(١٢)] وَالنَّقِيرِ[(١٣)]» .

---

(١) لأبي ذر : «وكذلك» ، وعليه صح . (٢) عليه صح صح .

٥[٥٢٧] [التحفة : خ م د ١٦٥٩٦] . (٣) ليس عند الأصيلي .

(٤) [الروم : ٣١] ، وقوله : ﴿مُنِيبِينَ﴾ لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «قول الله تعالى ﴿مُنِيبِينَ﴾» ، وللأصيلي : «عز وجل» بدل «تعالى» .

٥[٥٢٨] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤] .

(٥) سقط : «ابن سعيد» عند الأصيلي . (٦) لأبي ذر : «وهو» ، وعليه صح .

(٧) «من» سقطت عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٨) بعده عند الأصيلي : «عز وجل» ، وعليه صح . (٩) للحموي ، والأصيلي «وأنهاكم» .

(١٠) الدباء : القرع ، واحدها : دباءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . (انظر : النهاية ، مادة : دبب) .

(١١) الحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، واحدتها : حنتمة . (انظر : النهاية ، مادة : حنتم) .

(١٢) المقير : الإناء الذي طُلي بالقار ، وهو : الزفت . (انظر : النهاية ، مادة : قير) .

(١٣) لأبي ذر : «والنقير والمقير» .

النقير : جذع النخلة ينقر وسطه ، ثم يخمر فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا . (انظر : النهاية ، مادة : نقر) .

٢- بَابُ[(١)] الْبَيْعَةِ عَلَى إِقَامَةِ[(٢)] الصَّلَاةِ

٥[٥٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ[(٣)] اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

٣- بَابُ الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ[(٤)]

٥[٥٣٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ[(٥)] حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ ﵁ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ[(٦)] اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ : أَنَا كَمَا قَالَهُ . قَالَ : إِنَّكَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهَا لَجَرِيءٌ . قُلْتُ : فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ[(٧)] وَالنَّهْيُ[(٧)] . قَالَ : لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ ، وَلَكِنِ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ[(٨)] كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ . قَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا[(٩)] مُغْلَقًا . قَالَ : أَيُكْسَرُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ : يُكْسَرُ . قَالَ : إِذَنْ لَا يُغْلَقَ[(١٠)] أَبَدًا . قُلْنَا : أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ

---

(١) ليس عند الأصيلي . (٢) لأبي ذر : «إقام» ، وعليه صح .

٥[٥٢٩] [التحفة : خ م ت ٣٢٢٦] .

(٣) لأبي ذر ، وعليه صح ، وللأصيلي : «النبيّ» .

(٤) ليس عند الأصيلي . ولأبي ذر في نسخة ، وللمستملي : «باب تكفير الصلاة» .

الكفارة : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

٥[٥٣٠] [التحفة : خ م ت س ق ٣٣٣٧] .

(٥) لأبي ذر عن المستملي : «حدّثني حذيفة» .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر ، والأصيلي : «النبيّ» .

(٧) عليه صح .

(٨) **الموج والميج** : الاختلاط والاضطراب . (انظر : اللسان ، مادة : موج) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «لبابا» .

(١٠) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني ، وعليه صح : «يغلقُ» .

الْبَابَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ[١] . فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : الْبَابُ عُمَرُ

٥[٥٣١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ[٢] : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا[٣] مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[٤] فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلِي[٥] هَذَا؟ قَالَ : «لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ[٦]» .

٤- بَابٌ[٧] فَضْلِ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا

٥[٥٣٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ[٨] ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٩] شُعْبَةُ ، قَالَ : الْوَلِيدُ بْنُ الْعَيْزَارِ أَخْبَرَنِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَشَارَ إِلَىٰ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ عَلَىٰ وَقْتِهَا» . قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «ثُمَّ[١٠] بِرُّ[١١] الْوَالِدَيْنِ» . قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ[١٢] وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي .

---

(١) **الأغاليط** : المسائل التي يغالط بها العلماء ليزلوا فيها فيهيج بذلك شر وفتنة . (انظر : النهاية ، مادة : غلط) .

٥[٥٣١] [التحفة : خ م ت س ق ٩٣٧٦] . (٢) بعده للأصيلي : «عز وجل» ، وعليه صح .

(٣) **الزلف** : جمع : زلفة ، أي : ساعة بعد ساعة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢١٠) .

(٤) [هود : ١١٤] . (٥) عليه صح .

(٦) ليس عند أبي ذر عن الكشميهني ، والأصيلي عن الحموي .

(٧) ليس عند الأصيلي .

٥[٥٣٢] [التحفة : خ م ت س ٩٢٣٢] .

(٨) قوله : «هشام بن عبد الملك» ليس عند الأصيلي .

(٩) للأصيلي : «أخبرنا» .

(١٠) ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر عن المستملي ، والأصيلي .

(١١) قوله : «ثم بر» رقم في هامش الأصل على «ثم» لأبي ذر عن المستملي ، وصرح به القسطلاني ، ولم يتعرض للسقوط . كتبه : مصححه .

(١٢) وقع في المطبوع زيادة : «رسول الله ﷺ» ولم نجدها في نسخة من الفروع الثلاثة التي بأيدينا . كتبه : مصححه .

٥- بَابٌ[١] الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ[٢]

○ [٥٣٣] حدثنا[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٤] ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ[٥]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ[٦] ذَلِكَ يُبْقِي[١] مِنْ دَرَنِهِ؟» قَالُوا: لَا يُبْقِي[١] مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا. قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ[٧] الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو[٨] اللَّهُ بِهِ[٩] الْخَطَايَا».

٦- بَابُ[١٠] تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا

● [٥٣٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ غَيْلَانَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، قِيلَ: الصَّلَاةُ؟ قَالَ: أَلَيْسَ ضَيَّعْتُمْ[١١] مَا ضَيَّعْتُمْ فِيهَا؟!

---

(١) عليه صح.
(٢) عليه صح صح، ولابن عساكر، وأبي ذر، والكشميهني: «كفارات للخطايا إذا صلاهن لوقتهن في الجماعة وغيرها». ولأبي ذر، والكشميهني: «كفارة للخطايا». ولـ (عط): «كفارة للخطايا إذا صلاهن لوقتهن في الجماعة وغيرها».
○ [٥٣٣] [التحفة: خ م ت س ١٤٩٩٨].
(٣) لأبي ذر، والأصيلي، و(عط): «حدّثني».
(٤) لأبي ذر: «حدّثنا».
(٥) بعده لأبي ذر: «ابن عبد الله»، وللأصيلي: «يعني ابن عبد الله بن الهاد».
(٦) لأبي ذر: «يقول».
(٧) ضُبط بهذا في اليونينية، وضبطه القسطلاني بالتحريك، ثم قال: أو بالكسر والسكون.
(٨) المحو: ذهاب أثر الشيء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: محا).
(٩) عليه صح. وليس لأبي ذر عن الكشميهني: وعليه صح، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «بها».
(١٠) سقط الباب والترجمة عند الأصيلي وابن عساكر. ولأبي ذر وعليه صح: «باب في تضييع ...».
● [٥٣٤] [التحفة: خ ١١٣٠].
(١١) لأبي ذر: «قد ضيعتم»، ولابن عساكر: «صنعتم ما صنعتم».

•[٥٣٥] حدثنا[1] عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ أَخِي[2] عَبْدِ الْعَزِيزِ[3]، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِدِمَشْقَ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ[4]؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضُيِّعَتْ.

وَقَالَ بَكْرٌ[5]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ نَحْوَهُ.

٧- بَابٌ[6] الْمُصَلِّي يُنَاجِي[7] رَبَّهُ ﷻ

○[٥٣٦] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ[8] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّىٰ يُنَاجِي رَبَّهُ[9]، فَلَا يَتْفِلَنَّ[10] عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ».

وَقَالَ[11] سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: «لَا يَتْفِلُ[12] قُدَّامَهُ أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ[13]».

•[٥٣٥] [التحفة: خ ١٥١٤].

(١) للأصيلي: «حدّثني».

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أخو».

(٣) بعده للأصيلي: «ابنِ أبي رواد».

(٤) «فقلت ما يبكيك»: وقع في المطبوع زيادة له، ولم نجدها في الفروع التي عندنا. كتبه مصححه.

(٥) لأبي ذر وعليه صح. وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «ابنُ خلف».

(٦) في نسخة، وللأصيلي.

(٧) المناجاة: المحادثة سرًّا. (انظر: النهاية، مادة: نجا).

○[٥٣٦] [التحفة: خت ١٢٠٥ - خ ١٣٧٣].

(٨) بعده للأصيلي: «ابن مالك».

(٩) بعده للأصيلي: «عز وجل».

(١٠) التفل: نفخٌ معه أدنى بزاق، وهو أكثر من النفث. (انظر: النهاية، مادة: تفل).

(١١) للأصيلي من قوله: «وقال سعيد... إلى: تحت قدمه» أتى بعد حديث: «حدثنا حفص بن عمر...».

(١٢) لـ (عط): «لا يتفلْ» بالسكون.

(١٣) لأبي ذر، وأبي الوقت: «قدمِه».

وَقَالَ شُعْبَةُ : «لَا يَبْزُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ [١] تَحْتَ قَدَمِهِ» .

وَقَالَ حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا يَبْزُقْ فِي الْقِبْلَةِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ [٢] تَحْتَ قَدَمِهِ» [٣] .

○[٥٣٧] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ [٤] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « [٥] اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَبْسُطْ [٦] ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ ، وَإِذَا بَزَقَ فَلَا يَبْزُقَنَّ [٧] بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ؛ فَإِنَّهُ [٨] يُنَاجِي رَبَّهُ» .

٨- بَابُ [٩] الْإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ [١٠] فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

○[٥٣٨ ، ٥٣٩] حدثنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ [١١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا [١٢] أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ : حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَنَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ [١٣] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :

---

(١) ليس عند (عط) .
(٢) لابن عساكر : «وتحت» .
(٣) لـ (عط) : «قدميه» .
○[٥٣٧] [التحفة : خ ١٤٤٣] .
(٤) بعده للأصيلي : «ابن مالك» .
(٥) «أنه قال» عليه صح ، لأبي ذر عن الكشميهني .
(٦) «أحدكم» رقم عليه بعلامة أبي ذر وعليه صح وكأنه من طريق الكشميهني وبعلامة الحموي من غير طريق أبي ذر ، ورقم عليه أيضا بعلامة السقوط عند أبي ذر و (عط) . وفي أعلى : «كذلك في اليونينية بدون تخريج» .
(٧) للأصيلي : «فلا يبزُق» .
(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فإنما» .
(٩) ليس عند الأصيلي .
(١٠) ضبطه أيضا بضم الدال .

الإبراد بالظهر : الإبراد : انكسار الوهج والحر ، والدخول في البرد . والمراد : صلوها في أول وقتها ، من برد النهار وهو أوله . (انظر : النهاية ، مادة : برد) .

○[٥٣٨ ، ٥٣٩] [التحفة : خ ٧٦٨٦- خ ١٣٦٤٩] .
(١١) بعده لأبي ذر ، وأبي الوقت : «ابنِ بلال»
(١٢) للأصيلي و (عط) : «حدّثني» .
(١٣) لابن عساكر : «حدّثا» .

«إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ[١] الصَّلَاةِ[٢]؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ[٣] جَهَنَّمَ» .

٥[٥٤٠] حدثنا ابْنُ[٤] بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ، سَمِعَ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ[٥] قَالَ: أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ، فَقَالَ: «أَبْرِدْ أَبْرِدْ - أَوْ قَالَ - انْتَظِرِ انْتَظِرْ». وَقَالَ: «شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ». حَتَّىٰ رَأَيْنَا فَيْءَ[٦] التُّلُولِ[٧].

٥[٥٤١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٨]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنَ[٩] الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

٥[٥٤٢] «وَاشْتَكَتِ النَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا، فَقَالَتْ: يَا رَبِّ[١٠]، أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ، فَهُوَ[١١] أَشَدُّ[١٢] مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ[١٣]».

---

(١) عليه صح .
(٢) «بالصلاة» رقم عليه بعلامة القابسي وقبله وبعده صح ، وفوقه علامة أبي ذر عن الحموي والمستملي ، وفوقه لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح .
(٣) **الفيح** : سطوع الحر وفورانه ، أي كأنه نار جهنم في حرها . (انظر : النهاية ، مادة : فيح) .
٥[٥٤٠] [التحفة : خ م د ت ١١٩١٤] .
(٤) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «محمد بن بشار» .
(٥) في حاشية البقاعي : «في جميع النُّسخ : قال أبُو ذرٍّ» وعلى آخره صح .
(٦) **الفيء** : ظل الشمس بعد الزوال ، سمي بذلك لأنه يفيء ، أي : يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق . (انظر : النهاية ، مادة : فيأ) .
(٧) **التلول** : جمع التل ، وهو : كومة من تراب أو رمل أو نحو ذلك . (انظر : اللسان ، مادة : تلل) .
٥[٥٤١] [التحفة : خ س ١٣١٤٢] .
(٨) بعده لأبي ذر : «المديني» وعليه صح . (٩) لـ (عط) : «عن» .
٥[٥٤٢] [التحفة : خ س ١٣١٤٢] .
(١٠) للأصيلي ، وأبي ذر ، وابن عساكر ، وعليهما صح ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «ربِّ» .
(١١) سقط : «فهو» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت ، وعليه صح .
(١٢) للمستملي : «فأشدُّ» . (١٣) **الزمهرير** : شدة البرد . (انظر : النهاية ، مادة : زمهر) .

٥[٥٤٣] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٢] الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»** .

تَابَعَهُ[٣] سُفْيَانُ وَيَحْيَىٰ وَأَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

٩- بَابُ[٤] الْإِبْرَادِ[٥] بِالظُّهْرِ فِي السَّفَرِ

٥[٥٤٤] **حدثنا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ[٦] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ أَبُو الْحَسَنِ مَوْلَىٰ لِبَنِي[٧] تَيْمِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ[٨] ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ لِلظُّهْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَبْرِدْ»** . ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ ، فَقَالَ لَهُ : **«أَبْرِدْ»** . حَتَّىٰ رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ»** . وَقَالَ[٩] ابْنُ عَبَّاسٍ : (تَتَفَيَّأُ)[١٠] : تَتَمَيَّلُ[١١] .

٥[٥٤٣] [التحفة : خ ق ٤٠٠٦] .

(١) بعده لأبي ذر : «ابنِ غِياث» وعليه صح .

(٢) للأصيلي : «عن الأعمش» .

(٣) لـ (عط) : «وتابعه» .

(٤) ليس عند الأصيلي .

(٥) ضبطه أيضا بضم الدال .

٥[٥٤٤] [التحفة : خ م د ت ١١٩١٤] .

(٦) سقط : «ابن أبي إياس» عند أبي ذر والأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «مولى بني» .

(٨) عليه صح صح . ولأبي ذر ، وابن عساكر : «رسولِ اللَّه» وعليه صح .

(٩) «وقال» : ليس عند الأصيلي . ولابن عساكر «قال محمد : قال» .

(١٠) [النحل : ٤٨]

(١١) قوله : «تَتَفَيَّأُ تَتَمَيَّلُ» كذا لأبي ذر . وللكشميهني عن أبي ذر وعليه صح : «يتفيأ يتميل» ، و«تَفَيَّأُ تَمِيلُ» : كذا في الفروع من غير عزو .

١٠- بَابٌ[١] وَقْتُ[٢] الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ[٣]

وَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالْهَاجِرَةِ[٤].

○[٥٤٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[٥] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ[٦] فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ، فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ؛ فَلَا[٧] تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا[٨]». فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ، وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي[٩]». فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ». ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي». فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ[١٠]: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا. فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آنِفًا[١١] فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ، فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

○[٥٤٦] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ[١٢] أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ: كَانَ[١٣] النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَأَحَدُنَا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ

---

(١) ليس لأبي ذر عن الأصيلي. (٢) ضبطه أيضا بكسر التاء.

(٣) **الزوال**: ميل الشمس عن وسط السماء إلى جانب المغرب. (انظر: النهاية، مادة: زول).

(٤) **الهاجرة**: وقت اشتداد الحر نصف النهار. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

○[٥٤٥] [التحفة: خ م ١٤٩٣].

(٥) للأصيلي: «أخبرنا».

(٦) **زاغت الشمس**: مالت وزالت عن أعلى درجات ارتفاعها. (انظر: مجمع البحار، مادة: زيغ).

(٧) للأصيلي: «لا تسألوني».

(٨) سقط: «هذا» عند أبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٩) ليس لأبي ذر وابن عساكر، وعليهما صح. وفي القسطلاني ولأبي ذر والأصيلي: «سلوا».

(١٠) لابن عساكر: «قال».

(١١) **الآنف**: السابق. (انظر: اللسان، مادة: أنف).

○[٥٤٦] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٠٥].

(١٢) للكشميهني: «حدثنا أبو المنهال». من الفتح.

(١٣) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي، ولأبي الوقت: «قال كان» وعليه صح.

السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَأَحَدُنَا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجَعَ[(١)] وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ - وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ - وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ قَالَ إِلَى شَطْرِ[(٢)] اللَّيْلِ . وَقَالَ[(٣)] مُعَاذٌ : قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ لَقِيتُهُ مَرَّةً ، فَقَالَ : أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ .

ه[٥٤٧] حدثنا مُحَمَّدٌ يَعْنِي[(٤)] : ابْنَ مُقَاتِلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٥)] عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٦)] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنِي غَالِبٌ الْقَطَّانُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالظَّهَائِرِ[(٧)] فَسَجَدْنَا[(٨)] عَلَى ثِيَابِنَا ؛ اتِّقَاءَ الْحَرِّ .

١١- بَابُ[(٩)] تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ

ه[٥٤٨] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ[(١٠)] : ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو[(١١)] بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا : الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ . فَقَالَ[(١٢)] أَيُّوبُ : لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ؟ قَالَ : عَسَى .

---

(١) عليه صح صح ، وفي نسخة وعليه صح ، وليس في (عظ) : «ثم يرجع» .

(٢) **الشطر** : النصف ، والجمع : أشطر . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

(٣) لابن عساكر : «قال محمد : وقال» .

ه[٥٤٧] [التحفة : ع ٢٥٠] .

(٤) لابن عساكر : يعني : «ابنَ معاذ» ، لكن لا يُعرف للمؤلف شيخ اسمه «محمد بن معاذ» .

(٥) «حدثنا» : وعليه صح لأبي ذر ، والأصيلي .

(٦) للأصيلي «حدثنا» .

(٧) **الظهائر** : جمع ظهيرة ، وهو شدة الحر نصف النهار . والمراد : صلاة الظهر . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

(٨) عليه صح . وللأصيلي ، وأبي ذر : «سَجَدْنَا» .

(٩) ليس عند الأصيلي .

ه[٥٤٨] [التحفة : خ م د س ٥٣٧٧] .

(١٠) سقط : «هو» عند أبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وأبي الوقت .

(١١) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «وهو ابن» .

(١٢) لـ (عط) : «قال» .

١٢- بَابُ[1] وَقْتِ[2] الْعَصْرِ

وَقَالَ[3] أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ: مِنْ[4] قَعْرِ حُجْرَتِهَا.

٥[٥٤٩] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ[5]، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا[6].

٥[٥٥٠] **حدثنا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا؛ لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا.

٥[٥٥١] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[7] ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ فِي حُجْرَتِي؛ لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ بَعْدُ. وَقَالَ[8] مَالِكٌ[9] وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَشُعَيْبٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ: وَالشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ.

---

(١) ليس عند الأصيلي، ومن هذا الباب إلى «باب إنما جعل الإمام ليؤتم به» سقط الأبواب والتراجم من سماع كريمة. اهـ من اليونينية.

(٢) ضبطه أيضا بضم التاء.

(٣) قوله: «قال أبو أسامة... إلى: حجرتها»: ليس عند ابن عساكر، والأصيلي، و(عط)، ورقم لابن عساكر في أول السقط وآخره.

(٤) «في»: ليس لأبي ذر عن الكشميهني.

٥[٥٤٩] [التحفة: خ ١٦٧٦٥].

(٥) بعده للأصيلي: «ابنِ عروة».

(٦) بعده لـ (عط): «وقال»، وللأصيلي: «وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ مِنْ قَعْرِ حُجْرَتِهَا».

٥[٥٥٠] [التحفة: خ ت س ١٦٥٨٥].

٥[٥٥١] [التحفة: خ م ق ١٦٤٤٠].

(٧) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «حدثنا».

(٨) لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «قال أبو عبد الله: وقال مالك»، وللأصيلي و(عط): «قال مالك».

(٩) عليه صح.

○[٥٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ فَقَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ[٢] الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْحَضُ[٣] الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ[٤] فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ - وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ - وَكَانَ[٥] يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ[٦] الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ[٧]، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْفَتِلُ[٨] مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[٩] حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ.

●[٥٥٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَنَجِدُهُمْ[١٠] يُصَلُّونَ الْعَصْرَ.

○[٥٥٤] حدثنا ابْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ

○[٥٥٢] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٠٥].

(١) للأصيلي: «حدثنا».

(٢) **الهجير**: الظهر. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

(٣) **تدحض**: تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب. (انظر: النهاية، مادة: دحض).

(٤) **الرحل**: المسكن والمنزل، والجمع: رحال. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني، وعليه صح: «فكان».

(٦) «من العشاء»: ثبتت «من» عند: أبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وأبي الوقت في نسخة.

(٧) **العتمة**: الظُّلمة، والمراد هنا: العشاء. (انظر: النهاية، مادة: عتم).

(٨) **الانفتال**: الانصراف. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فتل).

(٩) **الغداة**: الصبح. (انظر: التاج، مادة: غدو).

●[٥٥٣] [التحفة: خ م س ٢٠٢].

(١٠) هكذا «فنجدهم» بالنون في اليونينية لا غير. اهـ. من هامش الفرع، وفي القسطلاني بالمثناة التحتية، فانظره.

○[٥٥٤] [التحفة: خ م س ٢٢٥].

سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ[١] يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: يَا عَمِّ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ.

١٣- بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ[٢]

○[٥٥٥] حدثنا[٣] أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ[٤] اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَىٰ الْعَوَالِي[٥] فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْوِهِ[٦].

●[٥٥٦] حدثنا[٧] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ مِنَّا إِلَىٰ قُبَاءٍ[٨] فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ.

---

(١) بعده للأصيلي: «ابنَ سهل».

(٢) سقط هذا الباب والترجمة عند الأصيلي، وابن عساكر.

○[٥٥٥] [التحفة: خ ١٤٩٥].

(٣) هذا الحديث عند الأصيلي تأخر عن الذي يليه.

(٤) للأصيلي: «النبيُّ».

(٥) العوالي: تطلق على أعلى المدينة المنورة، حيث يبدأ وادي بطحان، بينها وبين المدينة ثلاثة أميال (الميل: ١٦٠٩م)، ولكنها اليوم تتصل بالمدينة، وفي جنوب شرق المسجد النبوي حي من أحياء المدينة على طريق العوالي سمي حي العوالي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٠٣).

(٦) عليه صح. وليس للكشميهني عن أبي ذر. ولأبي ذر: «نحوَه».

●[٥٥٦] [التحفة: خ س ١٥٣١].

(٧) هذا الحديث عند الأصيلي تقدم عن الذي قبله.

(٨) قباء: قرية بعوالي المدينة، وتقع قبلي المدينة، وهناك المسجد الذي أسس على التقوى.. وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢).

١٤- بَابُ[١] إِثْمِ[٢] مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ

○[٥٥٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ[٣] عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا[٤] وُتِرَ[٥] أَهْلَهُ وَمَالَهُ»[٦].

١٥- بَابُ[١] مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ

○[٥٥٨] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا[٨] هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٩] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكِّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ[١٠] حَبِطَ عَمَلُهُ».

١٦- بَابُ[١] فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

○[٥٥٩] حدثنا[١١] الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ[١٢] قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً - يَعْنِي الْبَدْرَ[١٣] -

---

(١) ليس عند الأصيلي. (٢) ضبطه أيضا بضم الميم.

○[٥٥٧] [التحفة: خ م د س ٨٣٤٥].

(٣) «عن عبد الله بن»: عليه صح، لأبي ذر، وأبي الوقت، و(عظ).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني، ولابن عساكر: «فكأنما».

(٥) الوتر: النقص. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

(٦) للمستملي: «قال أبو عبد الله: يَتِرَكُم. وَتَرْتُ الرجلَ؛ إذا قتلتَ له قتيلا، أو أخذتَ له مالا». وقوله: «أو أخذتَ له مالا» للمستملي في نسخة أخرى، ولأبي ذر عن المستملي، ولأبي الوقت: «أو أخذتَ ماله».

○[٥٥٨] [التحفة: خ س ٢٠١٣]. (٧) «بن إبراهيم»: ليس عند الأصيلي.

(٨) لابن عساكر وأبي ذر: «أخبرنا». (٩) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(١٠) قوله «فقد»: ليس عند ابن عساكر، و(عط)، وزوي لأبي ذر عن الحموي والكشميهني، وعليه صح.

○[٥٥٩] [التحفة: ع ٣٢٢٣].

(١١) للأصيلي: «حدثني».

(١٢) بعده لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وأبي الوقت: «ابنِ عبد الله».

(١٣) سقط: «يعني البدر» عند: أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

فَقَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُّونَ[(١)] فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَىٰ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾[(٢)]» .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : «افْعَلُوا لَا تَفُوتَنَّكُمْ»[(٣)] .

٥[٥٦٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٤)] مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ[(٥)] الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ[(٦)] - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ» .

١٧- بَابُ[(٧)] مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ[(٨)] قَبْلَ الْغُرُوبِ[(٩)]

٥[٥٦١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(١٠)] شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ[(١١)] ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

---

(١) كذا بالضبطين على المثناة الفوقية ، ورقم عليه معا .
لا تضامون : بالتشديد والتخفيف ، ومعناها بالتشديد : لا يَنْضَم بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه ، ومعناها بالتخفيف : لا ينالكم ضَيمٌ في رؤيته ؛ فيراه بعضكم دون بعض ، والضيم : الظلم . (انظر : النهاية ، مادة : ضمم) .

(٢) [ق : ٣٩] ، وقوله : ﴿وَسَبِّحْ﴾ : لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «فسبح» عليه صح . لكن التلاوة بالواو .

(٣) لـ (عط) : «يفوتنكم» .

٥[٥٦٠] [التحفة : خ م س ١٣٨٠٩] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «أخبرنا» .

(٥) **العروج** : الصعود . (انظر : النهاية ، مادة : عرج) .

(٦) عليه صح ، وبعده لابن عساكر : «ربكم» ، ولـ (عط) : «ربهم» .

(٧) ليس عند الأصيلي .

(٨) «ركعة من العصر» : لابن عساكر «من العصر ركعة» .

(٩) عليه صح ، وللأصيلي : «المغرب» .

٥[٥٦١] [التحفة : خ س ١٥٣٧٥] .

(١٠) للأصيلي : «أخبرنا» .

(١١) بعده لأبي الوقت ، وفي نسخة أخرىٰ : «ابنِ أبي كثير» .

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ[(١)] الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ ، وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ» .

٥[٥٦٢] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(٣)] إِبْرَاهِيمُ[(٤)] ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ فَعَمِلُوا[(٥)] حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا[(٦)] ؛ فَأُعْطُوا قِيرَاطًا[(٧)] قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَىٰ صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا ؛ فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُوتِينَا الْقُرْآنَ فَعَمِلْنَا إِلَىٰ غُرُوبِ الشَّمْسِ ؛ فَأُعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ[(٨)] : أَيْ رَبَّنَا ، أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا! قَالَ : قَالَ اللَّهُ ﷻ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ» .

٥[٥٦٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ ، فَعَمِلُوا إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَقَالُوا : لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَىٰ أَجْرِكَ ،

---

(١) للأصيلي : «تَغِيبَ» .

٥[٥٦٢] [التحفة : خ ٦٧٩٩] .

(٢) بعده للأصيلي : «الأُوَيْسِيُّ» .

(٣) للأصيلي : «حدّثنا» .

(٤) بعده لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «ابنُ سعد» . هذه الرموز من القسطلاني ، وفي غير فرع : علامة أبي ذر فقط .

(٥) بعده لأبي ذر : «بها» وعليه صح .

(٦) للأصيلي : «ثم عجزوا» .

(٧) **القيراط** : وزن يعادل : ١٨٥ , ٠ جرام . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٣١) .

(٨) لابن عساكر : «الكتاب» .

٥[٥٦٣] [التحفة : خ ٩٠٧٠] .

فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ ، فَقَالَ : أَكْمِلُوا(١) بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمُ الَّذِي شَرَطْتُ ، فَعَمِلُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانَ حِينُ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالُوا : لَكَ مَا عَمِلْنَا ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ» .

١٨- بَابٌ(٢) وَقْتِ(٣) الْمَغْرِبِ

وَقَالَ عَطَاءٌ : يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٥[٥٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٤) الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٥) أَبُو النَّجَاشِيِّ(٦) صُهَيْبٌ مَوْلَىٰ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ(٧) ، قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ : كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ(٨) .

٥[٥٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ(٩) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَدِمَ الْحَجَّاجُ فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ(١٠) ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا ؛ إِذَا رَآهُمُ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ ، وَإِذَا رَآهُمْ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «اعْمَلُوا» .
(٢) ليس عند الأصيلي .
(٣) ضبطه أيضا بضم التاء .
٥[٥٦٤] [التحفة : خ م ق ٣٥٧٢] .
(٤) «حدّثني» : عليه صح ؛ لابن عساكر ، وأبي الوقت .
(٥) «حدّثني» : لأبي ذر وعليه صح .
(٦) في رواية أبي ذرّ : «أبو النجاشي مولى رافع هو : عطاء بن صهيب» وعند الأصيلي مثله ، وعند الحافظ ابن عساكر : «حدّثني أبو النجاشي قال : سمعت رافع بن . . .» انظر القسطلاني .
(٧) قوله : «مولى رافع بن خديج» رقم عليه بـ (لا . . . إلى) وبدون رمز .
(٨) النبل : السهام العربية . (انظر : النهاية ، مادة : نبل) .
٥[٥٦٥] [التحفة : خ م د س ٢٦٤٤] .
(٩) بعده «ابن إبراهيم» : ليس لأبي ذر عن الكشميهني ، وعليه صح .
(١٠) وجبت : سقطت مع المغيب . (انظر : النهاية ، مادة : وجب) .

أَبْطَوْا[1] أَخَّرَ، وَالصُّبْحَ كَانُوا - أَوْ كَانَ - النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ[2].

٥[٥٦٦] **حدثنا** الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ[3].

٥[٥٦٧] **حدثنا** آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ[4] عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ سَبْعًا جَمِيعًا، وَثَمَانِيًا[5] جَمِيعًا.

١٩- بَابُ[6] مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ الْعِشَاءُ

٥[٥٦٨] **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ، هُوَ[7]: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ[8] الْمُزَنِيُّ، أَنَّ النَّبِيَّ[9] ﷺ قَالَ: «**لَا تَغْلِبَنَّكُمُ[10] الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ[11]**». قَالَ الْأَعْرَابُ: وَتَقُولُ[12]: هِيَ الْعِشَاءُ.

---

(١) كذا في اليونينية من غير همز.

(٢) الغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. (انظر: النهاية، مادة: غلس).

٥[٥٦٦] [التحفة: خ م د ت ق ٤٥٣٥].

(٣) توارت بالحجاب: غابت الشمس في الأفق واستترت به. (انظر: النهاية، مادة: حجب).

٥[٥٦٧] [التحفة: خ م د س ٥٣٧٧].

(٤) «عبدِ الله بن عباس»: ليس لأبي ذر عن الكشميهني.

(٥) لـ (عظ): «وثمانيَ».

(٦) ليس عند الأصيلي.

٥[٥٦٨] [التحفة: خ ٩٦٦١].

(٧) كذا لابن عساكر، وعليه صح. وليس عند الأصيلي.

(٨) «ابنُ مغفل»: نسبها في الفتح لكريمة.

(٩) للأصيلي: «رسولَ الله».

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني، وعليه صح: «يغلبنكم».

(١١) للكشميهني: «المغربُ» بالرفع.

(١٢) قوله: «الأعراب وتقول» الـ «و» ليس لـ (عظ)، وفي رواية: «وتقول الأعراب». «وتقول»: الرواية التي شرح عليها القسطلاني بالياء التحتية، وجعل رواية الأصيلي من حيث ثبوت الواو، ونسب الفوقية للكشميهني. كتبه مصححه.

٢٠- بَابُ[(١)] ذِكْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ[(٢)] وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا

قَالَ[(٣)] أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ الْعِشَاءُ وَالْفَجْرُ»، وَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(٤)]: وَالِاخْتِيَارُ أَنْ يَقُولَ الْعِشَاءُ[(٥)] لِقَوْلِهِ[(٦)] تَعَالَى: ﴿وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ﴾[(٧)].

وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا نَتَنَاوَبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَأَعْتَمَ بِهَا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ: أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ عَائِشَةَ: أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَمَةِ.

وَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ.

وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ.

وَقَالَ أَنَسٌ: أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو أَيُّوبَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

٥[٥٦٩] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ سَالِمٌ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ[(٨)] ﷺ لَيْلَةً صَلَاةَ الْعِشَاءِ، وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ[(٩)] لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا، لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ».

---

(١) ليس عند الأصيلي. (٢) للأصيلي: «أو العتمة».

(٣) لأبي ذر: «وقال».

(٤) سقط: «قال أبو عبد الله» عند الأصيلي، و(عط).

(٥) قوله: «يقول العشاء» ضُبطت «العشاءُ» بالرفع في الفروع التي بأيدينا. كتبه مصححه.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «لقول الله». (٧) [النور: ٥٨].

٥[٥٦٩] [التحفة: خ ٧٠٠٣].

(٨) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».

(٩) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «أرأيتَكُم».

٢١- بَابٌ[(١)] وَقْتِ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا

◌[٥٧٠] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، هُوَ[(٢)]: ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ[(٣)] قَالَ: سَأَلْنَا[(٤)] جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ[(٥)]: كَانَ[(٦)] يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ، وَالْعِشَاءَ إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَّلَ، وَإِذَا قَلُّوا أَخَّرَ، وَالصُّبْحَ بِغَلَسٍ.

٢٢- بَابٌ[(١)] فَضْلِ الْعِشَاءِ

◌[٥٧١] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ يَخْرُجْ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ»[(٧)].

◌[٥٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٨)] أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِي فِي السَّفِينَةِ نُزُولًا فِي بَقِيعِ بُطْحَانَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَتَنَاوَبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ[(٩)] أَنَا وَأَصْحَابِي، وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، فَأَعْتَمَ

---

(١) ليس عند الأصيلي.

◌[٥٧٠] [التحفة: خ م د س ٢٦٤٤].

(٢) لابن عساكر، والأصيلي: «وهو».

(٣) قوله: «ابن علي»؛ ليس عند ابن عساكر.

(٤) في نسخة: «سألتُ».

(٥) لابن عساكر: «قال».

(٦) زاد بعده «النبيُّ ﷺ»، وعليه صح. وليس عند الأصيلي.

◌[٥٧١] [التحفة: خ م ١٦٥٤٤].

(٧) كذا بالضبطين في اليونينية.

◌[٥٧٢] [التحفة: خ م ٩٠٥٨].

(٨) كذا لأبي الوقت، ولابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي: «حدّثنا».

(٩) بدلًا منه: «ﷺ»، وعليه صح.

بِالصَّلَاةِ حَتَّى ابْهَارَّ(١) اللَّيْلُ ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ : «عَلَى رِسْلِكُمْ(٢) ، أَبْشِرُوا إِنَّ(٣) مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ(٤) لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ - أَوْ قَالَ : مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ» ، لَا يَدْرِي(٥) أَيَّ الْكَلِمَتَيْنِ . قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى : فَرَجَعْنَا فَفَرِحْنَا(٦) بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٣- بَابٌ(٤) مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ

○ [٥٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ(٧) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٨) عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ ، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا .

٢٤- بَابٌ(٩) النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ

○ [٥٧٤] حدثنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ(١٠) ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ(١١) ، قَالَ(١٢)

---

(١) ابهار : انْتَصَفَ . (انظر : النهاية ، مادة : بهر) .

(٢) الرسل : التأني وعدم العجلة . (انظر : النهاية ، مادة : رسل) .

(٣) «فَإِنَّ» : هذه من الفرع ، وليست في اليونينية مع أنه خرج فيها على قوله : «إنَّ» وهي في الأصل كما ترى بلا رمز . كتبه مصححه .

(٤) عليه صح .

(٥) لابن عساكر ، وأبي الوقت : «أدري» .

(٦) للأصيلي ، وابن عساكر ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «وفَرِحْنا» . ولأبي الوقت ، وأبي ذر وعليه صح : «فَرْحَىٰ» . ولأبي ذر ، وفي نسخة : «فَرَحنا» . ولابن عساكر ، والقابسي : «فَرَحًا» .

○[٥٧٣] [التحفة : خ د ت ق ١١٦٠٦] .

(٧) «ابن سلام» : ليس عند ابن عساكر . وسقط عند الأصيلي ، وابن عساكر .

(٨) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «حدّثنا» .

(٩) ليس عند الأصيلي .

○[٥٧٤] [التحفة : خ ١٦٤٩٩] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «هو ابن بلال» .

(١١) كذا عند أبي ذر . ولأبي ذر ، وأبي الوقت : «هو ابن بلال» .

(١٢) ليس لأبي ذر عن الكشميهني : «قال حدّثنا» .

صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ حَتَّىٰ نَادَاهُ عُمَرُ : الصَّلَاةَ(١) نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ ، فَخَرَجَ فَقَالَ(٢) : «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ(٣) غَيْرُكُمْ(٤)» . قَالَ : وَلَا يُصَلَّىٰ(٥) يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانُوا(٦) يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ(٧) إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ .

٥[٥٧٥] حدثنا مَحْمُودٌ(٨) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٩) عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي(١٠) ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(١١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شُغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً فَأَخَّرَهَا حَتَّىٰ رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ» . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُبَالِي أَقَدَّمَهَا أَمْ أَخَّرَهَا ، إِذَا كَانَ لَا يَخْشَىٰ أَنْ يَغْلِبَهُ النَّوْمُ عَنْ وَقْتِهَا ، وَكَانَ(١٢) يَرْقُدُ قَبْلَهَا .

---

(١) عليه صح .

(٢) لابن عساكر : «وقال» .

(٣) قوله : «أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ» لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» .

(٤) رقم عليها في اليونينية : فتحة صغيرة ، وأما في الفرع فالراء مضمومة .

(٥) عليه صح ، ولأبي ذر : «تُصَلَّىٰ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وأبي الوقت : «قال : وكانوا» .

(٧) الشفق : الحمرة التي ترىٰ في المغرب بعد مغيب الشمس ، وقيل : البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة ؛ فهو من الأضداد ، والمراد هنا : المعنى الأول . (انظر : النهاية ، مادة : شفق) .

٥[٥٧٥] [التحفة : خ م د ٧٧٧٦] .

(٨) بعده للأصيلي : «يعني : ابن غَيْلَانَ» .

(٩) لأبي الوقت ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «حدثنا» وعليه صح .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أخبرنا» .

(١١) للأصيلي : «حدثني» .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وأبي الوقت : «وقد كان» .

٥[٥٧٦] قال ابنُ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ ، وَقَالَ(١) : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ حَتَّىٰ رَقَدَ النَّاسُ ، وَاسْتَيْقَظُوا وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : الصَّلَاةَ . قَالَ(٢) عَطَاءٌ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ(٣) ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ(٤) فَقَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ(٥) عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا هَكَذَا(٦)» . فَاسْتَثْبَتُّ عَطَاءً كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ رَأْسِهِ يَدَهُ(٧) كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَبَدَّدَ(٨) لِي عَطَاءٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدٍ ، ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَىٰ قَرْنِ(٩) الرَّأْسِ ، ثُمَّ ضَمَّهَا يُمِرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ حَتَّىٰ مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ(١٠) الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ عَلَى الصُّدْغِ(١١) ، وَنَاحِيَةِ اللِّحْيَةِ لَا يُقَصِّرُ(١٢) وَلَا يَبْطُشُ(١٣) إِلَّا كَذَلِكَ ، وَقَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا(١٤) هَكَذَا» .

٥[٥٧٦] [التحفة : خ م س ٥٩١٥] .

(١) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، و(عظ) : «فقال» .

(٢) لابن عساكر : «فقال» .

(٣) قوله : «نبي الله» لابن عساكر : «النبي» . وبدلا منه : «رسول الله» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح ، ورقم عليه للقابسي .

(٤) كذا لابن عساكر في نسخة . وللكشميهني ، وابن عساكر : «رأسي» . قال القسطلاني : وهو وهم لما يأتي بعد .

(٥) **أشق** : أثقل ، من المشقة ، وهي : الشدة . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

(٦) عليه صح ، وفي (خ) نسخة : «كذا» .

(٧) قوله : «على رأسه يدَه» كذا في فرعين صحيحين وفي المطبوع : «يدَه على رأسه» .

(٨) **بدد** : فرق . (انظر : النهاية ، مادة : بدد) .

(٩) **القرن** : الجانب . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

(١٠) قوله : «إبهامُه طرفَ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إبهامَيه طرفُ» .

(١١) **الصدغ** : ما بين العين إلى شحمة الأذن . (انظر : النهاية ، مادة : صدغ) .

(١٢) عليه صح . وفي (خ) نسخة ، وعليه صح ، والأصيلي ، وأبي ذر عن الكشميهني : «لا يعْصِر» .

(١٣) ضم الطاء في اليونينية .

(١٤) بدلًا منه : «يصلوها» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وأبي الوقت .

٢٥- بَابُ[(١)] وَقْتِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ

وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَهَا .

٥ [٥٧٧] حدثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ[(٢)] قَالَ : أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ[(٣)] الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ قَالَ : «قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا ، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا» .

وَزَادَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ، سَمِعَ أَنَسًا[(٤)] : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ[(٥)] خَاتَمِهِ لَيْلَتَئِذٍ .

٢٦- بَابُ[(١)] فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ[(٦)]

٥ [٥٧٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، قَالَ[(٧)] لِي[(٨)] جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ : «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا ، لَا تُضَامُّونَ - أَوْ[(٩)] لَا تُضَاهُونَ - فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» . ثُمَّ قَالَ : «فَـ﴿سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[(١٠)]» .

---

(١) ليس عند الأصيلي .

٥[٥٧٧] [التحفة : خ ٦٥٧- خت ٧٩١] .

(٢) بعده للأصيلي : «ابنِ مالك» .

(٣) ليس عند ابن عساكر .

(٤) للأصيلي : «ابنَ مالك قال» وعليه صح .

(٥) **الوبيص** : البريق . (انظر : النهاية ، مادة : وبص) .

(٦) بعده لأبي ذر : «والحديثِ» وعليه صح .

٥[٥٧٨] [التحفة : ع ٣٢٢٣] .

(٧) للأصيلي ، وأبي الوقت ، والأصيلي وعليه صح : «قال قال» . كذا في اليونينية ، وفي الفرع لابن عساكر بدل الأصيلي وفي القسطلاني نوع مخالفة .

(٨) رقم عليه للأصيلي .

(٩) لـ (عط) : «أو قال : لا» .

(١٠) [طه : ١٣٠] .

○[٥٧٩] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنِي[١] أَبُو جَمْرَةَ[٢]، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ[٣]، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ[٤] دَخَلَ الْجَنَّةَ». وَقَالَ ابْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا[٥] هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ[٢]، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ بِهَذَا.

○[٥٨٠] حدثنا إِسْحَاقُ، عَنْ[٦] حَبَّانَ[٧]، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[٨].

٢٧- بَابُ[٩] وَقْتِ الْفَجْرِ

○[٥٨١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ[١٠]، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ[١١]: أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ: كَمْ[١٢] بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ - يَعْنِي آيَةً.

○[٥٧٩] [التحفة: خ م ٩١٣٨].

(١) للأصيلي: «حدثنا».

(٢) عليه صح.

(٣) سقط: «ابن أبي موسىٰ» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٤) **البردان**: الغداة والعشي، أي: صلاة الفجر والعصر؛ لأنهما في بردي النهار. (انظر: مجمع البحار، مادة: برد).

(٥) للأصيلي: «أخبرنا».

○[٥٨٠] [التحفة: خ م ٩١٣٨].

(٦) كذا لابن عساكر.

(٧) عليه صح، ولأبي ذر وعليه صح: «حدثنا حَبانُ».

(٨) «بمثله». كذا في اليونينية من غير رقم.

(٩) ليس عند الأصيلي.

○[٥٨١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٦٩٦].

(١٠) بعده للأصيلي: «ابنِ مالك».

(١١) للأصيلي: «حدثهم».

(١٢) بعده للكشميهني وعليه صح من غير رواية أبي ذر، والأصيلي: «كم كان».

٥[٥٨٢] ح حدثنا حَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ[(١)] ، سَمِعَ رَوْحًا[(٢)] ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا[(٣)] ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سَحُورِهِمَا ، قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى[(٤)] . قُلْنَا[(٥)] لِأَنَسٍ : كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا ، وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ : قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً .

٥[٥٨٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ، ثُمَّ يَكُونُ[(٦)] سُرْعَةٌ بِي[(٧)] أَنْ أُدْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥[٥٨٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٨)] اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : كُنَّ[(٩)] نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ مُتَلَفِّعَاتٍ[(١٠)] بِمُرُوطِهِنَّ[(١١)] ، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ ، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْغَلَسِ .

٥[٥٨٢] [التحفة : خ س ١١٨٧] .

(١) «الحسن بن الصباح» عليه صح ؛ لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٢) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «روح بنَ عُبادة» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي والكشميهني ، وعليه صح : «تسحروا» .

(٤) كذا للمستملي . وللمستملي ، وأبي ذر وعليه صح ، وكريمة : «فصلى» . ولأبي ذر عن الكشميهني ، ولأبي الوقت : «فصليا» . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فصلينا» .

(٥) لأبي ذر : «قلتُ» .

٥[٥٨٣] [التحفة : خ ٤٦٩٦] .

(٦) لـ (عط) : «تكون» (٧) عليه صح .

٥[٥٨٤] [التحفة : خ ١٦٥٥٥] .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «حدثنا» وعليه صح .

(٩) للأصيلي : «كنا» .

(١٠) **المتلفعات** : المتلففات . (انظر : النهاية ، مادة : لفع) .

(١١) **المروط** : جمع مرط ، وهو : كل ثوب غير مخيط يشتمل به كالملحفة ، ويكون من خز أو صوف أوكتان . (انظر : معجم الملابس) (ص٤٦٤) .

٢٨- بَابٌ[1] مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً

٥[٥٨٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَنِ الْأَعْرَجِ، يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً[2] قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ».

٢٩- بَابٌ[3] مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً

٥[٥٨٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ».

٣٠- بَابٌ[3] الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ

٥[٥٨٧] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ[4] الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ.

٥[٥٨٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي نَاسٌ بِهَذَا.

---

(١) ليس لأبي ذر، والأصيلي.

٥[٥٨٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦].

(٢) لابن عساكر: «ركعة من الصبح».

(٣) ليس عند الأصيلي.

٥[٥٨٦] [التحفة: خ م د س ١٥٢٤٣].

٥[٥٨٧] [التحفة: ع ١٠٤٩٢].

(٤) عليه صح، ولأبي ذر وعليه صح: «تُشْرِقَ».

٥[٥٨٨] [التحفة: ع ١٠٤٩٢].

ه[٥٨٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : أَخْبَرَنِي (١) ابْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ (٢) طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا» .

ه[٥٩٠] وقال حدثني (٣) ابْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ (٤) الشَّمْسِ فَأَخِّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخِّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَغِيبَ» .

تَابَعَهُ (٥) عَبْدَةُ .

ه[٥٩١] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعَتَيْنِ ، وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ ، وَعَنْ صَلَاتَيْنِ : نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَعَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ ، وَعَنِ الِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يُفْضِي بِفَرْجِهِ (٦) إِلَى السَّمَاءِ ، وَعَنِ الْمُنَابَذَةِ (٧) وَالْمُلَامَسَةِ (٨) .

ه[٥٨٩] [التحفة : خ م س ٧٣٢٢ - خ ١٠٥٤٤] .

(١) للأصيلي : «حدثني» .

(٢) للأصيلي : «لصلاتكم» .

ه[٥٩٠] [التحفة : خ م س ٧٣٢٢] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، ولأبي الوقت : «قال : وحدثني» .

(٤) للأصيلي : «حاجبا» .

(٥) لابن عساكر : «قال محمد : تابعه» .

ه[٥٩١] [التحفة : خ م س ق ١٢٢٦٥] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وابن عساكر : «فرجُه» . كذا في اليونينية ضم الجيم .

(٧) المنابذة : أن يقول الرجل لصاحبه : انبِذْ إليَّ الثوب ، أو أَنبِذه إليك ليجب البيع . (انظر : النهاية ، مادة : نبذ) .

(٨) للأصيلي : «الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ» .

الملامسة : أن يقول : إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع ، وقيل : هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر إليه ثم يوقع البيع عليه ، نهىٰ عنه لأنه غرر . (انظر : النهاية ، مادة : لمس) .

٣١- بَابٌ لَا يَتَحَرَّى(١) الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

٥[٥٩٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا».

٥[٥٩٣] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٢) عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْجُنْدَعِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ».

٥[٥٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً لَقَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا(٣)، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا(٤) - يَعْنِي - الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

٥[٥٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ(٥).

---

(١) رقم عليه لنسخة، وابن عساكر، وأبي ذر. ولأبي ذر، والأصيلي: «تُتحرى». ولابن عساكر: «تَتَحَرَّوْا».
التحري: القصد والاجتهاد في الطلب، والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول. (انظر: النهاية، مادة: حرا).

٥[٥٩٢] [التحفة: خ م ٨٣٧٥].

٥[٥٩٣] [التحفة: خ م س ٤١٥٥].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني». وللأصيلي: «حدثنا».

٥[٥٩٤] [التحفة: خ ١١٤٠٦].

(٣) لأبي ذر وعليه صح عن الكشميهني والمستملي، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «يُصَلِّيهما».

(٤) لأبي ذر عن الحموي: «عنها».

٥[٥٩٥] [التحفة: خ م س ق ١٢٢٦٥].

(٥) سقط ذكر «الشمس» عند الأصيلي.

٣٢- بَابٌ[(١)] مَنْ لَمْ يَكْرَهِ الصَّلَاةَ إِلَّا بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ[(١)]

رَوَاهُ عُمَرُ، وَابْنُ عُمَرَ، وَأَبُو سَعِيدٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ.

● [٥٩٦] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[(٢)]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أُصَلِّي كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ، لَا أَنْهَى أَحَدًا يُصَلِّي بِلَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ[(٣)] مَا شَاءَ، غَيْرَ أَنْ لَا تَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا.

٣٣- بَابٌ[(١)] مَا يُصَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِتِ وَنَحْوِهَا

وَقَالَ[(٤)] كُرَيْبٌ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ[(٥)]: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: «شَغَلَنِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ».

○ [٥٩٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ، مَا تَرَكَهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ، وَمَا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلَاةِ، وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا، تَعْنِي: الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا، وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُثَقِّلَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ[(٦)] عَنْهُمْ.

○ [٥٩٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي،

---

(١) ليس عند الأصيلي.

●[٥٩٦] [التحفة: خ م ٧٥٣٢].

(٢) «ابن زيد»: ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٣) عليه صح، وللكشميهني: «أو نهار».

(٤) للأصيلي: «قال أبو عبد الله: وقال».

(٥) لابن عساكر: «قالت: صلى». وللأصيلي: «قال: صلى».

○[٥٩٧] [التحفة: خ ١٦٠٤٢].

(٦) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «خَفَّفَ». كذا بالبناء للفاعل في اليونينية.

○[٥٩٨] [التحفة: خ س ١٧٣١١].

قَالَتْ[(١)] عَائِشَةُ : ابْنَ[(٢)] أُخْتِي ، مَا تَرَكَ النَّبِيُّ[(٣)] ﷺ السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ .

٥[٥٩٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَكْعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُهُمَا سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً[(٤)] : رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ .

٥[٦٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : رَأَيْتُ الْأَسْوَدَ وَمَسْرُوقًا شَهِدَا عَلَىٰ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا[(٥)] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فِي يَوْمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ .

٣٤- بَابُ[(٦)] التَّبْكِيرِ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ[(٧)]

٥[٦٠١] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ[(٨)] حَدَّثَهُ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فَقَالَ : بَكِّرُوا بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ[(٩)] عَمَلُهُ» .

٣٥- بَابُ[(١٠)] الْأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

٥[٦٠٢] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، ولأبي الوقت ، والأصيلي ، وابن عساكر : «قال : قالت» وعليه صح .
(٢) للأصيلي : «يا ابن» .
(٣) للأصيلي : «رسولُ اللَّه» .
٥[٥٩٩] [التحفة : خ م س ١٦٠٠٩] .
(٤) «سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً» : ليس عند ابن عساكر .
٥[٦٠٠] [التحفة : خ م د س ١٦٠٢٨] .
(٥) للأصيلي : «وما» .
(٦) ليس عند الأصيلي .
(٧) للأصيلي : «الغيم» .
الغيم : السحاب المحمل بالماء . (انظر : اللسان ، مادة : غيم) .
٥[٦٠١] [التحفة : خ س ٢٠١٣] .
(٨) عليه صح . و«مَلِيح» عليه صح ، لأبي ذر وعليه صح .
(٩) للكشميهني من غير رواية أبي ذر ، وعليه صح : «فقد حَبِطَ» .
(١٠) عليه صح .
٥[٦٠٢] [التحفة : خ د س ١٢٠٩٦] .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ(١) ﷺ لَيْلَةً فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : لَوْ عَرَّسْتَ(٢) بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ» ، قَالَ(٣) بِلَالٌ : أَنَا أُوقِظُكُمْ ، فَاضْطَجَعُوا وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ(٤) فَغَلَبَتْهُ(٥) عَيْنَاهُ فَنَامَ ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَالَ : «يَا بِلَالُ أَيْنَ مَا قُلْتَ؟» قَالَ : مَا أُلْقِيَتْ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مِثْلُهَا قَطُّ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ ، يَا بِلَالُ ، قُمْ فَأَذِّنْ(٦) بِالنَّاسِ(٧) بِالصَّلَاةِ» ، فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَّتْ قَامَ فَصَلَّى .

٣٦- بَابُ(٨) مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

ه[٦٠٣] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا» . فَقُمْنَا إِلَى بُطْحَانَ(٩) فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ(١٠) وَتَوَضَّأْنَا لَهَا ، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ .

---

(١) للأصيلي : «رسولِ الله» .

(٢) التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة . (انظر : النهاية ، مادة : عرس) .

(٣) للأصيلي ، وابن عساكر : «فقال» .

(٤) الراحلة : البعير القوي على الأسفارِ والأحمال ، ويقع على الذَّكَر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٥) للحموي ، والكشميهني : «فَغَلَبَت» .

(٦) لأبي ذر عن المستملي : «فآذِنِ الناسَ» . هذا الرقم من الفرع .

(٧) كذا لابن عساكر ، وفي نسخة . وللأصيلي : «للناسِ» . ولأبي ذر عن الكشميهني ، ولابن عساكر ، وأبي الوقت : «الناسَ» .

(٨) ليس عند الأصيلي .

ه[٦٠٣] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٠] .

(٩) بطحان : أحد أودية المدينة الكبرى الرئيسة ، ويأتي من حرة المدينة الشرقية ، فيمر من العوالي ، ثم قرب المسجد النبوي ، حتى يلتقي مع العقيق شمال الجمَّاوات . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٩) .

(١٠) عليه صح .

٣٧- بَابُ[(١)] مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا[(٢)] ، وَلَا يُعِيدُ[(٣)] إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً عِشْرِينَ سَنَةً ، لَمْ يُعِدْ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ .

ه[٦٠٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[(٤)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ[(٥)] إِذَا ذَكَرَهَا[(٦)] ، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾[(٧)]» .

قَالَ مُوسَى : قَالَ هَمَّامٌ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ : ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾[(٨)] .

ه[٦٠٥] قال[(٩)] حَبَّانُ[(١٠)] : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا[(١١)] قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

---

(١) ليس عند الأصيلي .

(٢) كذا لأبي الوقت ، وفي نسخة . ولأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر ، ولأبي الوقت : «ذَكَرَ» .

(٣) للأصيلي : «ولا يُعِد» .

ه[٦٠٤][التحفة : خ م ١٣٩٩] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «ابنِ مالك» .

(٥) للأصيلي ، وابن عساكر : «فَلِيُصَلِّيَ» . كذا في فرعٍ بكسر اللام ، وفي فرعٍ آخر بسكونها مع فتح الياء الأخيرة فيهما . كتبه مصححه .

(٦) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٧) [طه : ١٤] . وقوله ﴿وَأَقِمِ﴾ : لـ (عظ) ، وأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أقم» . للأصيلي : «لِلذِّكْرَىٰ» . وللأصيلي وابن عساكر : «لِلذِّكْرِ» .

(٨) قوله ﴿وَأَقِمِ﴾ : لأبي ذر ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «أقم» ، وعليه صح . وللأصيلي : «لِلذِّكْرَىٰ» .

ه[٦٠٥][التحفة : خ م ١٣٩٩] .

(٩) للأصيلي : «قال أبو عبد الله : وقال» .

(١٠) عليه صح .

(١١) لابن عساكر : «أخبرنا» .

٣٨- بَابُ[(١)] قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ[(٢)] الْأُولَى فَالْأُولَى

•[٦٠٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ[(٣)]، عَنْ[(٤)] هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٥)] يَحْيَىٰ، هُوَ: ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ[(٦)] قَالَ: جَعَلَ عُمَرُ[(٧)] يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَسُبُّ كُفَّارَهُمْ، وَقَالَ[(٨)]: مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّىٰ غَرَبَتْ[(٩)]. قَالَ: فَنَزَلْنَا بُطْحَانَ فَصَلَّىٰ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ.

٣٩- بَابُ[(١)] مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمَرِ[(١٠)] بَعْدَ الْعِشَاءِ[(١١)]

○[٦٠٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَىٰ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: حَدِّثْنَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ[(١٢)]: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ - وَهِيَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَىٰ - حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَىٰ أَهْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ - وَنَسِيتُ مَا قَالَ[(١٣)] فِي الْمَغْرِبِ - قَالَ: وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ. قَالَ: وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ مِنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ.

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، ولأبي الوقت وعليه صح: «الصلاة».

•[٦٠٦] [التحفة: خ م ت س ٣١٥٠].

(٣) بعده لابن عساكر: «القطّانُ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا هِشامٌ». ولأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا هشامٌ».

(٥) للأصيلي: «حدثني».

(٦) للأصيلي: «ابن عبد الله».

(٧) لابن عساكر: «رضوان الله عليه». ولأبي ذر: «رضي الله عنه».

(٨) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «فقال».

(٩) بعده لأبي ذر: «الشمسُ».

(١٠) السمر: الحديث بالليل. (انظر: النهاية، مادة: سمر).

(١١) لأبي ذر: «السامرُ من السَّمَر، والجميع: السُّمَّارُ، والسَّامِرُ هاهنا في موضع الجميع، وعليه صح».

○[٦٠٧] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٠٥].

(١٢) للأصيلي: «فقال».

(١٣) لابن عساكر: «قال لي».

٤٠- بَابُ[١] السَّمَرِ فِي الْفِقْهِ وَالْخَيْرِ[١] بَعْدَ الْعِشَاءِ

٥[٦٠٨] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : انْتَظَرْنَا الْحَسَنَ وَرَاثَ عَلَيْنَا حَتَّى قَرُبْنَا[٣] مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ ، فَجَاءَ فَقَالَ[٤] : دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ[٥] : نَظَرْنَا[٦] النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا ثُمَّ خَطَبَنَا ، فَقَالَ : «أَلَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا ، وَإِنَّكُمْ لَمْ[٧] تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ» .

قَالَ الْحَسَنُ : وَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ بِخَيْرٍ[٨] مَا انْتَظَرُوا الْخَيْرَ .

قَالَ قُرَّةُ : هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٦٠٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةٍ[٩] لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» . فَوَهَلَ[١٠] النَّاسُ فِي[١١]

---

(١) عليه صح .

٥[٦٠٨] [التحفة : خ ٥٢٦] .

(٢) لأبي ذر : «صباح» وعليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، و(عط) : «قَرِيبًا» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، ولأبي الوقت : «وقال» .

(٥) للأصيلي ، وأبي الوقت : «ابنُ مالك» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «انتظرنا» .

(٧) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «لن» .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «في خير» ، وعليه صح .

٥[٦٠٩] [التحفة : خ م ٦٨٤٠] .

(٩) «مائةِ سنة» : لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، والأصيلي .

(١٠) كذا بالضبطين معًا .

الوهل : الوهم . (انظر : النهاية ، مادة : وهل) .

(١١) للمستملي ، والكشميهني : «مِنْ» .

مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(١)] إِلَىٰ مَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ[(٢)] هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَبْقَىٰ مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ» . يُرِيدُ بِذَلِكَ : أَنَّهَا تَخْرِمُ[(٣)] ذَلِكَ الْقَرْنَ .

٤١- بَابُ[(٤)] السَّمَرِ مَعَ الضَّيْفِ وَالْأَهْلِ[(٥)]

ㅇ[٦١٠] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أُنَاسًا[(٦)] فُقَرَاءَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ ، وَإِنْ أَرْبَعٌ[(٧)] فَخَامِسٌ[(٨)] أَوْ سَادِسٌ[(٨)]» . وَأَنَّ[(٩)] أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ فَانْطَلَقَ[(١٠)] النَّبِيُّ ﷺ بِعَشَرَةٍ ، قَالَ : فَهُوَ أَنَا وَأَبِي[(١١)] وَأُمِّي[(١٢)] . فَلَا أَدْرِي قَالَ[(١٣)] : وَامْرَأَتِي وَخَادِمٌ بَيْنَنَا[(١٤)] وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّىٰ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ[(١٥)] صُلِّيَتِ الْعِشَاءُ ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ

---

(١) لأبي ذر : «النبي ﷺ» وعليه صح.
(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «في» .
(٣) تخرم : تقتطع وتستأصل . (انظر : النهاية ، مادة : خرم) .
(٤) ليس عند الأصيلي .
(٥) قوله : «الضيف والأهل» لأبي ذر : «الأهلِ والضيف» .
ㅇ[٦١٠] [التحفة : خ م د ٩٦٨٨] .
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «ناسا» .
(٧) كذا بالضبطين معًا . وللأصيلي وأبي ذر : «أربعةٌ» .
(٨) كذا بالضبطين معًا ، وعليه صح صح .
(٩) لأبي ذر ، و(عط) : «وإنَّ» .
(١٠) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «وانطلق» .
(١١) كذا للكشميهني .
(١٢) قوله : «أنا وأبي وأمي» لأبي الوقت ، وأبي ذر ، والحموي : «أنا وأبي فلا» . ولأبي ذر ، والمستملي ، وعليه صح : «أنا وأمي» .
(١٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «ولا أدري هل قال» .
(١٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وابن عساكر ، والأصيلي : «بينَ بيتِنا وبيتِ» . ولأبي ذر ، و(عط) : «بينَ بيتنا وبين بيت» .
(١٥) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولأبي الوقت : «حتى» ، وزاد في حاشية البقاعي نسبته لـ (عط) . ولابن عساكر ، وفي نسخة : «حين» .

حَتَّىٰ(١) تَعَشَّى النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَاءَ بَعْدَمَا مَضَىٰ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : وَمَا(٢) حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ - أَوْ قَالَتْ ضَيْفِكَ - قَالَ : أَوَمَا عَشَّيْتِيهِمْ؟ قَالَتْ : أَبَوْا حَتَّىٰ تَجِيءَ قَدْ عُرِضُوا(٣) فَأَبَوْا . قَالَ : فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ . فَقَالَ : يَا غُنْثَرُ(٤) ، فَجَدَّعَ(٥) وَسَبَّ ، وَقَالَ : كُلُوا لَا هَنِيئًا . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا وَايْمُ اللَّهِ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا ، قَالَ : يَعْنِي : حَتَّىٰ(٦) شَبِعُوا(٧) ، وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ(٨) مِنْهَا ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا(٩)؟ قَالَتْ : لَا وَقُرَّةِ عَيْنِي لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ(١٠) ، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ(١) مِنَ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي : يَمِينَهُ ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ(١١) عِنْدَهُ ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ فَمَضَى الْأَجَلُ ، فَفَرَّقَنَا(١١) اثْنَا(١٢) عَشَرَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُنَاسٌ ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ(١٣) ، فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ . أَوْ كَمَا قَالَ .

---

(١) عليه صح .
(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «ما حبَسَك» .
(٣) لـ (عط) : «عَرَضُوا» .
(٤) **الغنثر** : الثقيل الوَخِم . وقيل : الجاهل . (انظر : النهاية ، مادة : غنثر) .
(٥) **المجادعة** : المخاصمة . (انظر : النهاية ، مادة : جدع) .
(٦) قوله : «يعني حتىٰ» ليس عند : أبي ذر ، وابن عساكر والقابسي و(عط) .
(٧) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «قال : وشبعوا» . ولابن عساكر : «قال : شبعوا» ولـ (عط) : «قال : فشبعوا» .
(٨) لأبي ذر ، وابن عساكر : «أو أكثرُ فقال» .
(٩) لابن عساكر : «هذه» .
(١٠) للأصيلي وعليه صح ، ولـ (عط) : «مِرار» .
(١١) لأبي ذر : «فعرَّفْنا» . و«فَفرَقَنا» : التخفيف للحموي والمستملي ، والتثقيل لأبي الهيثم . اهـ . من اليونينية وفتحة قاف «ففرَقْنا» من الفرع .
(١٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «اثنَيْ» .
(١٣) لـ (عط) : «رجل منهم» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[(١)]

١١- بَابُ[(٢)] بَدْءِ[(٣)] الْأَذَانِ

وَقَوْلِهِ[(٤)] ﷻ : ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ اتَّخَذُوهَا (هُزُؤًا) وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾[(٥)] ، وَقَوْلِهِ[(٦)] : ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾[(٧)] .

٥[٦١١] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ[(٨)] ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[(٩)] قَالَ : ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ[(١٠)] ، فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ ، فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

٥[٦١٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ[(١١)] لَيْسَ يُنَادَىٰ لَهَا ، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ

---

(١) قوله : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ليس لابن عساكر .

(٢) ليس لأبي ذر ، والأصيلي ، وعند ابن عساكر : «كتاب الأذان باب بدء» .

(٣) ضبطه أيضا بضم الهمزة .

(٤) ضبطه أيضا بضم اللام ، وللأصيلي : «وقول الله ﷻ و» .

(٥) [المائدة : ٥٨] .

(٦) ضبطه أيضا بضم اللام وفتحها .

(٧) [الجمعة : ٩] . وبعده للأصيلي : «الآية» .

٥[٦١١] [التحفة : ع ٩٤٣] .

(٨) سقط : «الحذاء» عند الأصيلي ، وأبي ذر ، وأبي الوقت .

(٩) بعده للأصيلي : «ابن مالك» .

(١٠) الناقوس : خشبة طويلة تُضرب بخشبة أصغرَ منها ، يجعله النَّصارىٰ علامة لأوقات صلاتهم . (انظر : النهاية ، مادة : نقس) .

٥[٦١٢] [التحفة : خ م ت س ٧٧٧٥] .

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «للصلاة» .

بَعْضُهُمْ : اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَىٰ ، وَ(١) قَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ(٢) بُوقًا مِثْلَ قَرْنِ(٣) الْيَهُودِ ، فَقَالَ عُمَرُ(٤) : أَوَلَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا(٥) يُنَادِي بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا بِلَالُ قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ» .

١- بَابُ(٧) الْأَذَانِ(٨) مَثْنَى مَثْنَى(٩)

٥[٦١٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ(١٠) قَالَ : أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ(١١) يُوتِرَ(١٢) الْإِقَامَةَ(٧) إِلَّا الْإِقَامَةَ .

●[٦١٤] حدثنا(١٣) مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١٤) عَبْدُ الْوَهَّابِ(١٥) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١٦) خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ ، قَالَ : ذَكَرُوا أَنْ

---

(١) ليس لأبي الوقت .
(٢) ليس عند : «عط» .
(٣) عليه صح ، «بوق» كذا في اليونينية من غير رقم ، والظاهر أنه بدل : «قرن» .
(٤) «رضي الله عنه» كذا في هامش اليونينية من غير تصحيح .
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «رجلا منكم» .
(٦) لأبي الوقت : «وقال» .
(٧) ليس للأصيلي .
(٨) ضبطه أيضا بضم النون .
(٩) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني . وليس عند ابن عساكر في نسخة .
٥[٦١٣] [التحفة : ع ٩٤٣] .
(١٠) بعده للأصيلي : «ابن مالك» .
(١١) عند (عط) : «ويوتر» .
(١٢) يوتر الإقامة : يفرد الإقامة ؛ أي : يجعل الإقامة فَردا فردا . (انظر : جامع الأصول) (٥/ ٢٧٧) .
●[٦١٤] [التحفة : ع ٩٤٣] .
(١٣) رقم عليه لابن عساكر ، وأبي الوقت ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وعليه صح . ولأبي ذر : «حدثني محمد ، هو : ابن سلام» .
(١٤) لأبي ذر : «حدثني» . وللأصيلي : «حدثنا» .
(١٥) بعده لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «الثقفي» .
(١٦) لابن عساكر : «حدثنا» .

يَعْلَمُوا[١] وَقْتَ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ ، فَذَكَرُوا أَنْ يُورُوا[٢] نَارًا أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا ، فَأُمِرَ بِلَالٌ : أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

٢- بَابٌ[٣] الْإِقَامَةُ وَاحِدَةٌ إِلَّا قَوْلَهُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ

○[٦١٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٤] ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ[٥] ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[٦] قَالَ : أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَذَكَرْتُ[٧] لِأَيُّوبَ فَقَالَ : إِلَّا الْإِقَامَةَ .

٣- بَابٌ[٣] فَضْلِ التَّأْذِينِ[٨]

○[٦١٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ[٩] اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ[١٠] الشَّيْطَانُ وَلَهُ[١١] ضُرَاطٌ ؛ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ ، فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ[١٢] أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ[١٣] بِالصَّلَاةِ

---

(١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «يُعْلِمُوا» .

(٢) أورى النار : أوقدها . (انظر : كشف المشكل) (٤/ ١٩٥) .

(٣) ليس للأصيلي .

○[٦١٥] [التحفة : ع ٩٤٣] .

(٤) ليس عند (عط) : «بن عبد الله» . (٥) بعده عند (عط) : «الحذاء» .

(٦) بعده للأصيلي : «ابن مالك» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني ، وكذا للأصيلي : «فذكرته» .

(٨) قوله : «فضل التأذين» ليس عند (عط) .

○[٦١٦] [التحفة : خ د س ١٣٨١٨] .

(٩) لأبي ذر : «النبي» .

(١٠) أدبر : جرى هاربا . (انظر : اللسان ، مادة : دبر) .

(١١) لأبي ذر ، والأصيلي : «له» بدون واو .

(١٢) للأصيلي ، وابن عساكر : «قُضِيَ النداءُ» .

(١٣) التثويب : إقامة الصلاة . (انظر : النهاية ، مادة : ثوب) .

أَدْبَرَ ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ التَّثْوِيبَ[١] أَقْبَلَ ، حَتَّىٰ يَخْطُرَ[٢] بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ، يَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ[٣] كَذَا ، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ ، حَتَّىٰ يَظَلَّ[٤] الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ» .

٤- بَابُ[٥] رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَذِّنْ أَذَانًا سَمْحًا ، وَإِلَّا فَاعْتَزِلْنَا .

٥[٦١٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ : إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ[٦] بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ[٧] ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ؛ فَإِنَّهُ «لَا يَسْمَعُ مَدَىٰ صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ ، إِلَّا شَهِدَ[٨] لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ[٩] ﷺ .

٥- بَابُ[٥] مَا يُحْقَنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدِّمَاءِ

٥[٦١٨] حدثنا[١٠] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[١١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ،

---

(١) للأصيلي ، وابن عساكر : «قُضِيَ التَّثْوِيبُ» .
(٢) لأبي ذر بضم الطاء وكسرها معا .
يخطر : يوسوس . (انظر : النهاية ، مادة : خطر) .
(٣) عند (عط) : «واذكر» .
(٤) للأصيلي : «يَضِلَّ» من «الفتح» .
(٥) ليس عند الأصيلي .
٥[٦١٧] [التحفة : خ س ق ٤١٠٥] .
(٦) لأبي ذر : «و» .
(٧) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «لِلصَّلَاةِ» .
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني ، وكذا لأبي الوقت : «يشهد» .
(٩) للأصيلي : «النبي» .
٥[٦١٨] [التحفة : خ ٥٨١] .
(١٠) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حدثني» .
(١١) سقط : «ابن سعيد» عند أبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(١)]، أَنَّ[(٢)] النَّبِيَّ ﷺ كَانَ[(٣)] إِذَا غَزَا بِنَا قَوْمًا، لَمْ يَكُنْ يَغْزُو[(٤)] بِنَا حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَيَنْظُرَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ[(٥)] عَلَيْهِمْ. قَالَ فَخَرَجْنَا إِلَىٰ خَيْبَرَ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا رَكِبَ، وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ، وَإِنَّ قَدَمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَخَرَجُوا إِلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ[(٦)] وَمَسَاحِيهِمْ[(٧)]، فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا[(٨)]: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ[(٩)]، قَالَ: فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾[(١٠)]».

٦- بَابُ[(١١)] مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِي

٥[٦١٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١٢)] مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ[(١٣)] فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ».

---

(١) قوله: «بن مالك» سقط عند أبي ذر، وابن عساكر.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني، وكذا للحموي: «عن».

(٣) لأبي ذر: «أنه كان».

(٤) للأصيلي، وأبي الوقت: «يُغِيرُ» من الفرع. ولأبي ذر عن المستملي، وكذا لأبي الوقت: «يُغِزْ». ولأبي الوقت، وابن عساكر: «يُغْزِينا». ولأبي ذر عن الحموي، والكشميهني: «يَغْدُ بنا».

(٥) **الإغارة**: أصل الإغارة الدّفع على القوم لاستلاب أموالهم ونفوسهم. (انظر: المشارق) (٢/ ١٤٠).

(٦) **المكاتل**: جمع مكتل، وهو: وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا، والصاع: مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٧).

(٧) **المساحي**: جمع مِسْحاة، وهي: المِجْرفة من الحديد. (انظر: النهاية، مادة: سحا).

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قال».

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وكذا لأبي الوقت: «والجيش».

الخميس: الجيش. (انظر: النهاية، مادة: خمس).

(١٠) [الصافات: ١٧٧].

(١١) عليه صح، ورقم عليه للأصيلي.

٥[٦١٩] [التحفة: ع ٤١٥٠].

(١٢) عند (عط): «حدثنا».

(١٣) **النداء**: الأذان. (انظر: النهاية، مادة: ندا).

●[٦٢٠] **حدثنا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ طَلْحَةَ، أَنَّهُ سمع مُعَاوِيَةَ يَوْمًا[١]، فَقَالَ مِثْلَهُ[٢] إِلَىٰ قَوْلِهِ: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

○[٦٢١] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ نَحْوَهُ.

قَالَ يَحْيَىٰ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِنَا، أَنَّهُ[٤] قَالَ: لَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: «لَا حَوْلَ[٥] وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». وَقَالَ[٦]: هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ.

٧- بَابُ[٧] الدُّعَاءِ عِنْدَ النِّدَاءِ

○[٦٢٢] **حدثنا**[٨] عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ[٩] وَالْفَضِيلَةَ[١٠]، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

●[٦٢٠] [التحفة: خ سي ١١٤٣٤].

(١) في نسخة: «يوما وسمع المؤذن».

(٢) لابن عساكر، وأبي الوقت: «بمثله» من الفرع.

○[٦٢١] [التحفة: خ سي ١١٤٣٤].

(٣) سقط «بن راهويه» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٤) ليس عند (عط).

(٥) **الحول**: الحركة. يقال حال الشخص يحول إذا تحرك، المعنى: لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى. وقيل الحول: الحيلة، والأول أشبه. (انظر: النهاية، مادة: حول).

(٦) للأصيلي: «قال».

(٧) ليس عند الأصيلي.

○[٦٢٢] [التحفة: خ دت س ق ٣٠٤٦].

(٨) لأبي ذر: «حدثني».

(٩) **الوسيلة**: في الأصل: ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، وجمعها: وسائل. يقال: وسل إليه وسيلة، وتوسل. والمراد: القرب من الله تعالى. وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة. وقيل: هي منزلة من منازل الجنة. (انظر: النهاية، مادة: وسل).

(١٠) **الفضيلة**: الدرجة الرفيعة في الفضل. (انظر: اللسان، مادة: فضل).

٨- بَابُ[(١)] الِاسْتِهَامِ فِي الْأَذَانِ

وَيُذْكَرُ أَنَّ أَقْوَامًا[(٢)] اخْتَلَفُوا فِي الْأَذَانِ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ سَعْدٌ.

٥[٦٢٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا[(٣)] إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ[(٤)] لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ[(٥)] وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا[(٦)]».

٩- بَابُ[(١)] الْكَلَامِ فِي الْأَذَانِ

وَتَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ فِي أَذَانِهِ، وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيمُ.

٥[٦٢٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، وَعَبْدِ الْحَمِيدِ - صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ - وَعَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ رَدْغٍ[(٧)]، فَلَمَّا بَلَغَ الْمُؤَذِّنُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ الصَّلَاةُ[(٨)] فِي الرِّحَالِ[(٩)]؛ فَنَظَرَ

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) لأبي ذر، والأصيلي: «قوما».

٥[٦٢٣] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٧٠ - خ ت س ١٢٥٧٧].

(٣) للأصيلي، وأبي ذر: «لَا يَجِدُونَ».

(٤) **التهجير**: التبكير إلى كل شيء، والمبادرة إليه، أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

(٥) **العتمة**: الظُّلمة، والمراد هنا: العشاء. (انظر: النهاية، مادة: عتم).

(٦) **الحبو**: المشي على اليدين والركبتين، أو الاست. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

٥[٦٢٤] [التحفة: خ م د ق ٥٧٨٣].

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وللأصيلي: «رَزَغٍ» وعلى أوله وآخره صح.

الردغ: الماء والطين والوحل الكثير الشديد. (انظر: لسان العرب، مادة: ردغ).

(٨) كذا ضبطها بالوجهين معا، وعليه صح.

(٩) **الرحال**: جمع رحل، وهو: المنزل. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَقَالَ فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ(١) ، وَإِنَّهَا عَزْمَةٌ(٢) .

١٠- بَابُ(٣) أَذَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ

٥ [٦٢٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ» . ثُمَّ(٤) قَالَ : وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَىٰ لَا يُنَادِي حَتَّىٰ يُقَالَ لَهُ : أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ .

١١- بَابُ(٣) الْأَذَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ

٥ [٦٢٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ(٥) إِذَا اعْتَكَفَ(٦) الْمُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ وَبَدَا الصُّبْحُ ، صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ .

٥ [٦٢٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ(٧) : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «منهم» ، ولابن عساكر في نسخة : «مني» .
(٢) **العزمة** : الحق والواجب . (انظر : النهاية ، مادة : عزم) .
(٣) ليس عند الأصيلي .
٥[٦٢٥] [التحفة : خ ٦٩١٧] .
(٤) عليه صح . وليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .
٥[٦٢٦] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٠١] .
(٥) لأبي ذر : «كان إذا أذن المؤذن للصبح» .
(٦) عليه صح . وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، ونسخة ، و(عط) : «اعتكف وأذن» ، ولابن عساكر : «اعتكف أذن» .
٥[٦٢٧] [التحفة : خ م ١٧٧٨٣] .
(٧) عليه صح . وبعده لابن عساكر : «أنها قالت» وعليه صح . وللأصيلي ، وأبي الوقت : «قالت» وعليه صح .

○[٦٢٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا[١] مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي[٢] بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».

١٢- بَابُ[٣] الْأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ

○[٦٢٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ[٤] فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ أَوْ يُنَادِي بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ[٥] قَائِمَكُمْ[٥] وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ وَلَيْسَ[٦] أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ أَوِ الصُّبْحُ»، وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ[٧] وَرَفَعَهَا[٨] إِلَىٰ فَوْقُ وَطَأْطَأَ إِلَىٰ أَسْفَلُ حَتَّىٰ يَقُولَ هَكَذَا. وَقَالَ زُهَيْرٌ بِسَبَّابَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَىٰ ثُمَّ مَدَّهَا[٩] عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ.

○[٦٣٠، ٦٣١] حدثنا[١٠] إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا[١١]، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ. وَعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[١٢] ﷺ

○[٦٢٨] [التحفة: خ س ٧٢٣٧].

(١) للأصيلي: «حدثنا».

(٢) للأصيلي: «يؤذن».

(٣) ليس عند الأصيلي.

○[٦٢٩] [التحفة: خ م د س ق ٩٣٧٥].

(٤) للحموي، وأبي ذر، وأبي الوقت: «سَحَره».

(٥) عليه صح.

(٦) عند (عط): «فليس».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِإِصْبَعِه». كذا في اليونينية، وقال في «الفتح»: «وللكشميهني: «بإصبعيه ورفعهما» بلفظ التثنية فيهما».

(٨) لأبي ذر: «ورفعهما».

(٩) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عظ): «مدهما».

○[٦٣٠، ٦٣١] [التحفة: م ٨٠٠٦- خ م س ١٧٥٣٥].

(١٠) لأبي ذر، وأبي الوقت: «حدثني».

(١١) للأصيلي: «أخبرنا».

(١٢) لأبي ذر: «النبي».

قَالَ . وحدثني يُوسُفُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ(٣) قَالَ : «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا ، حَتَّى يُؤَذِّنَ(٤) ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ» .

١٣- بَابٌ(٥) كَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَمَنْ يَنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ(٦)

○[٦٣٢] حدثنا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ - ثَلَاثًا - لِمَنْ شَاءَ» .

○[٦٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَذَّنَ قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ(٧) ، حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ(٨) كَذَلِكَ يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ(٩) قَبْلَ الْمَغْرِبِ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ .

قَالَ(١٠) عُثْمَانُ بْنُ جَبَلَةَ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ : لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيلٌ .

---

(١) سقط «المروزي» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) .

(٢) بعده لأبي ذر : «ابن موسى» . وللأصيلي : «يعني : ابن موسى» .

(٣) سقط للأصيلي .

(٤) لأبي ذر ، والكشميهني : «يُنَادِيَ» .

(٥) ليس عند الأصيلي .

(٦) قوله : «ومن ينتظر الإقامة» ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

○[٦٣٢] [التحفة : ع ٩٦٥٨] .

○[٦٣٣] [التحفة : خ س ١١١٢] .

(٧) السواري : جمع السارية ، وهي : الأسطوانة (العمود) . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٨) عليه صح . وفي نسخة ، وكذا لأبي ذر عن الحموي ، والكشميهني : «وهي» وعليه صح .

(٩) لابن عساكر : «ركعتين» .

(١٠) لابن عساكر : «قال أبوعبد الله : وقال» .

١٤- بَابُ[1] مَنِ انْتَظَرَ الْإِقَامَةَ

٥[٦٣٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[3] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَامَ، فَرَكَعَ[4] رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ[5] الْفَجْرُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ.

١٥- بَابٌ[6] بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ

٥[٦٣٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[7] كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ[8] كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ - ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: لِمَنْ شَاءَ».

١٦- بَابُ[6] مَنْ قَالَ: لِيُؤَذِّنْ فِي السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ

٥[٦٣٦] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ: أَتَيْتُ[9] النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا[10]، فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهَالِينَا[11] قَالَ: «ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَصَلُّوا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

---

(١) ليس للأصيلي، وعط عن الحموي.

٥[٦٣٤] [التحفة: خ س ١٦٤٦٥].

(٢) للأصيلي: «حدثنا».
(٣) لأبي ذر: «أخبرنا».

(٤) رقم عليه لأبي ذر، والكشميهني. ولأبي الوقت: «يركع».

(٥) لأبي ذر، والكشميهني: «يستنير».
(٦) ليس للأصيلي.

٥[٦٣٥] [التحفة: ع ٩٦٥٨].

(٧) عند (عط): «أخبرنا»
(٨) للأصيلي: «مرتين».

٥[٦٣٦] [التحفة: ع ١١١٨٢].

(٩) لابن عساكر، والأصيلي: «قال: أتيت» وعليه صح.

(١٠) عليه صح. ولابن عساكر، والأصيلي، والكشميهني: «رقيقا».

(١١) للأصيلي، وأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «أهلينا».

١٧- بَابُ[(١)] الْأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ[(٢)] إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً وَالْإِقَامَةِ وَكَذَلِكَ بِعَرَفَةَ وَجَمْعٍ وَقَوْلِ الْمُؤَذِّنِ: الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ . فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوِ الْمَطِيرَةِ

ه [٦٣٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ ، فَقَالَ لَهُ : «أَبْرِدْ[(٣)]» ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ ، فَقَالَ لَهُ : «أَبْرِدْ» ، ثُمَّ أَرَادَ[(٤)] أَنْ يُؤَذِّنَ ، فَقَالَ لَهُ : «أَبْرِدْ» ، حَتَّى سَاوَى الظِّلُّ التُّلُولَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ[(٥)] جَهَنَّمَ» .

ه [٦٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدَانِ السَّفَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا ، فَأَذِّنَا ثُمَّ أَقِيمَا ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا» .

ه [٦٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ : أَتَيْنَا[(٦)] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ[(٧)] مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا[(٨)] وَلَيْلَةً ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا[(٩)] ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ

---

(١) ليس للأصيلي .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني ، وكذا للأصيلي : «للمسافرين» .

ه[٦٣٧] [التحفة : خ م د ت ١١٩١٤] .

(٣) **الإبراد** : انكسار الوهج والحر ، والدخول في البرد . والمراد : صلوها في أول وقتها ، من برد النهار وهو أوله . (انظر : النهاية ، مادة : برد) .

(٤) بعده : «المؤذن» ، ورقم عليه «لا» وكتب : «كذا في اليونينية» .

(٥) **الفيح** : سطوع الحر وفورانه ، أي كأنه نار جهنم في حرها . (انظر : النهاية ، مادة : فيح) .

ه[٦٣٨] [التحفة : ع ١١١٨٢] .

ه[٦٣٩] [التحفة : ع ١١١٨٢] .

(٦) لابن عساكر : «قال : أتيت النبي» .

(٧) **الشببة** : جمع شابٍّ . (انظر : النهاية ، مادة : شبب) .

(٨) ليس لابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٩) كتب : «رقيقا» في غير الفرع . اهـ قسطلاني .

اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا - أَوْ قَدِ(١) اشْتَقْنَا - سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: «ارْجِعُوا إِلَىٰ أَهْلِيكُمْ(٢) فَأَقِيمُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ - وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا أَوْ لَا أَحْفَظُهَا - وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ(٣)».

ه[٦٤٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، قَالَ: أَذَّنَ ابْنُ عُمَرَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ بِضَجْنَانَ، ثُمَّ قَالَ: صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ، فَأَخْبَرَنَا(٥) أَنَّ رَسُولَ(٦) اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ مُؤَذِّنًا يُؤَذِّنُ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَىٰ إِثْرِهِ: «أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ»، فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوِ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ.

ه[٦٤١] حدثنا إِسْحَاقُ(٧)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ(٨)، فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ(٩) بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ خَرَجَ(١٠) بِلَالٌ بِالْعَنَزَةِ(١١) حَتَّىٰ رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ.

---

(١) لأبي الوقت، وابن عساكر: «وقد».
(٢) عند «عط»: «أهاليكم».
(٣) هذا الحديث سقط من نسخ.
ه[٦٤٠] [التحفة: خ ٨١٨٦].
(٤) عليه صح، ولأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثنا».
(٥) عليه صح، ولأبي ذر، وعط: «وأخبرنا».
(٦) للأصيلي: «النبي».
ه[٦٤١] [التحفة: خ م ١١٨١٤].
(٧) بعده عند عط: «بن منصور»، وليس عند الأصيلي.
(٨) **الأبطح**: موضع مسيل الماء يكون فيه دقاق الحصى، ويضاف إلى مكة وإلى منى؛ لأن المسافة بينه وبينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، والأبطح اليوم من مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٦).
(٩) **الإيذان**: الإعلام بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: أذن).
(١٠) لأبي الوقت: «أخرج».
(١١) **العنزة**: مثل نصف الرمح، أو أكبر شيئًا، وفيها سنان مثل سنان الرمح. (انظر: النهاية، مادة: عنز).

١٨- بَابٌ[(١)] هَلْ يَتَتَبَّعُ[(٢)] الْمُؤَذِّنُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا؟ وَهَلْ يَلْتَفِتُ فِي الْأَذَانِ؟

وَيُذْكَرُ عَنْ بِلَالٍ: أَنَّهُ جَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَجْعَلُ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُؤَذِّنَ عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: الْوُضُوءُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ أَحْيَانِهِ.

●[٦٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَىٰ بِلَالًا يُؤَذِّنُ، فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا بِالْأَذَانِ.

١٩- بَابٌ[(١)] قَوْلِ الرَّجُلِ: فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ

وَكَرِهَ ابْنُ سِيرِينَ أَنْ يَقُولَ: فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ[(٣)]، وَلَكِنْ[(٤)] لِيَقُلْ: لَمْ نُدْرِكْ.

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ.

○[٦٤٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ[(٥)] ﷺ إِذْ سَمِعَ جَلَبَةَ[(٦)] رِجَالٍ[(٧)]، فَلَمَّا صَلَّىٰ قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا[(٨)]؛ إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ[(٩)] فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا».

---

(١) ليس للأصيلي. (٢) للأصيلي: «يَتْبع».

●[٦٤٢] [التحفة: خ س ١١٨٠٧].

(٣) عليه صح. ورقم عليه لأبي ذر، وعليه صح.

(٤) لأبي ذر، وليس عند ابن عساكر. ولأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «وليقل».

○[٦٤٣] [التحفة: خ م ١٢١١١]. (٥) عند (عط): «رسول الله».

(٦) الجلبة: الأصوات. (انظر: النهاية، مادة: جلب).

(٧) لأبي ذر، وابن عساكر: «الرجال». (٨) لأبي ذر: «لا تفعلوا».

(٩) لابن عساكر في نسخة. وللأصيلي، وابن عساكر: «السكينة».

السكينة: الوقار والتأني في الحركة والسير. (انظر: النهاية، مادة: سكن).

٢٠- بَابٌ[١] لَا يَسْعَى[٢] إِلَى[٣] الصَّلَاةِ، وَلْيَأْتِ[٤] بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ[٣]

وَقَالَ: «مَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا» قَالَهُ[٥] أَبُو قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٣].

٥[٦٤٤] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ[٦] وَالْوَقَارِ، وَلَا تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا».

٢١- بَابٌ[٧] مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ؟

٥[٦٤٥] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٨]، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى[٩]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي».

---

(١) من قوله: «باب» إلى قوله: «والوقار» ليس عند الأصيلي. ومن قوله: «باب» إلى قوله: «عن النبي ﷺ» ثابت عند أبي ذر عن الحموي

(٢) سقط: «لا يسعى» إلى قوله: «والوقار وقال» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٣) لأبي ذر عن الحموي.

(٤) لأبي ذر: «وليأتها».

(٥) «وقاله» كذا في اليونينية من غير رقم.

٥[٦٤٤] [التحفة: خ ١٣٢٥١].

(٦) «بالسكينة» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر. ولأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «السكينة».

(٧) ليس للأصيلي.

٥[٦٤٥] [التحفة: خ م د ت س ١٢١٠٦].

(٨) قوله: «بن إبراهيم» ليس عند ابن عساكر

(٩) بعده لأبي ذر: «ابن أبي كثير».

٢٢- بَابٌ[(١)] لَا يَسْعَى[(٢)] إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا[(٣)] وَلْيَقُمْ[(٤)] بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ[(٥)]

○[٦٤٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٦)] ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ[(٧)]».

٢٣- بَابٌ[(١)] هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعِلَّةٍ؟

○[٦٤٧] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ[(٨)] اللَّهِ ﷺ خَرَجَ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ، حَتَّىٰ إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ، انْتَظَرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ انْصَرَفَ قَالَ[(٩)]: «عَلَىٰ مَكَانِكُمْ». فَمَكَثْنَا عَلَىٰ هَيْئَتِنَا[(١٠)] حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَيْنَا، يَنْطِفُ[(١١)] رَأْسُهُ مَاءً وَقَدِ اغْتَسَلَ.

---

(١) ليس للأصيلي.

(٢) لأبي ذر: «لا يقوم» أي بدل: «لا يسعىٰ».

(٣) للأصيلي، وأبي الوقت، وابن عساكر في نسخة، و(عط): «ولا يقوم إليها مستعجلا».

(٤) بعده لأبي ذر: «إليها».

(٥) لأبي ذر عن المستملي: «باب: لا يسعىٰ إلى الصلاة» كذا في اليونينية مخرج بعد الوقار. وقضية كلام الحافظ أن رواية المستملي «باب: لا يسعىٰ إلى الصلاة» فحسب، فتكون كما صرح به السيوطي بدل قوله: «باب: لا يقوم إلى الصلاة». إلخ.

○[٦٤٦] [التحفة: خ م د ت س ١٢١٠٦- خ ١٥١٩٣].

(٦) لأبي ذر: «النبي».

(٧) للأصيلي، وأبي الوقت، وأبي ذر عن الكشميهني: «السكينة». وبعده: «تابعه علي بن المبارك» ورقم على «تابعه» لأبي ذر، والأصيلي، وعلى: «علي بن المبارك» لابن عساكر، وأبي الوقت، وعط.

○[٦٤٧] [التحفة: خ ١٥١٩٣].

(٨) للأصيلي: «النبي». (٩) للأصيلي: «وقال».

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «هِينتِنا»

(١١) كذا بالضبطين معا.

ينطف: يقطر. (انظر: النهاية، مادة: نطف).

٢٤- بَابٌ[(١)] إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: مَكَانَكُمْ حَتَّى رَجَعَ[(٢)] انْتَظَرُوهُ

○[٦٤٨] حدثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَقَدَّمَ وَهُوَ جُنُبٌ[(٤)]، ثُمَّ[(٥)] قَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمْ». فَرَجَعَ فَاغْتَسَلَ[(٦)] ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً فَصَلَّى بِهِمْ.

٢٥- بَابٌ[(١)] قَوْلِ الرَّجُلِ[(٧)]: مَا صَلَّيْنَا

○[٦٤٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ[(٨)]، مَا كِدْتُ[(٩)] أَنْ أُصَلِّيَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ، مَا صَلَّيْتُهَا». فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بُطْحَانَ[(١٠)] وَأَنَا مَعَهُ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى - يَعْنِي[(١١)] - الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.

---

(١) ليس للأصيلي.

(٢) للأصيلي: «حتى أرجع». ولأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «يرجع». ولأبي ذر: «نرجع».

○[٦٤٨] [التحفة: خ م د س ١٥٢٠٠].

(٣) لابن عساكر، وأبي ذر: «أخبرنا».

(٤) **الجنب**: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني. ويقع على الواحد، والاثنين، والجميع، والمؤنث، بلفظ واحد. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

(٥) قوله: «ثم قال» لأبي ذر: «فقال».

(٦) للأصيلي: «واغتسل».

(٧) بعده لأبي ذر: «للنبي ﷺ» وعليه صح.

○[٦٤٩] [التحفة: خ م ت س ٣١٥٠].

(٨) ليس لأبي ذر عن الكشميهني.

(٩) للأصيلي: «كدت أصلي».

(١٠) **بطحان**: أحد أودية المدينة الكبرى الرئيسة، ويأتي من حرة المدينة الشرقية، فيمر من العوالي، ثم قرب المسجد النبوي، حتى يلتقي مع العقيق شمال الجمَّاوات. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٩).

(١١) ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي، و(عط).

٢٦- بَابُ[١] الْإِمَامِ تَعْرِضُ[٢] لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ

٥[٦٥٠] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ[٣] بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ[٤] قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلًا فِي[٥] جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ.

٢٧- بَابُ[١] الْكَلَامِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

٥[٦٥١] حدثنا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: سَأَلْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَمَا تُقَامُ الصَّلَاةُ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَعَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، فَحَبَسَهُ بَعْدَمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ مَنَعَتْهُ أُمُّهُ عَنِ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ شَفَقَةً عَلَيْهِ لَمْ يُطِعْهَا[٦].

٢٨- بَابُ[١] وُجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ مَنَعَتْهُ أُمُّهُ عَنِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ[٧] شَفَقَةً لَمْ يُطِعْهَا.

٥[٦٥٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ

---

(١) ليس للأصيلي.
(٢) تعرض: تظهر. (انظر: الصحاح، مادة: عرض).
٥[٦٥٠][التحفة: خ م د ١٠٣٥].
(٣) بعده لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «هو ابن»
(٤) بعده للأصيلي: «ابن مالك».
(٥) لابن عساكر: «إلى».
٥[٦٥١][التحفة: خ د ٣٩٥].
(٦) قوله: «وقال الحسن.... إلى آخره» ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي، و(عط)، ورقم على آخره لابن عساكر.
(٧) عند (عط): «في جماعة».
٥[٦٥٢][التحفة: خ س ١٣٨٣٢].

فَيُحْطَبَ[(١)] ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ النَّاسَ ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَىٰ رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا[(٢)] سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ[(٣)] حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ» .

٢٩- بَابُ[(٤)] فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

وَكَانَ الْأَسْوَدُ إِذَا فَاتَتْهُ الْجَمَاعَةُ ذَهَبَ إِلَىٰ مَسْجِدٍ آخَرَ .

وَجَاءَ أَنَسٌ[(٥)] إِلَىٰ مَسْجِدٍ قَدْ صُلِّيَ فِيهِ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّىٰ جَمَاعَةً .

٥[٦٥٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ[(٦)] بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»[(٧)] .

٥[٦٥٤] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٨)] الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) كذا بالضبطين في اليونينية فيه ، وفي الأفعال الأربعة بعده ، وعند (عط) : «فَيُحْتَطَبَ» . ولأبي الوقت : «فَيَتَحَطَّبَ» . ولأبي ذر ، وابن عساكر : «يُتَحَطَّبُ» . وفي نسخة ، وكذا لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لِيُحْطَبَ» . ولابن عساكر : «فَيُحَطَّبَ» .

(٢) **العرق** : العظم إذا أُخِذ عنه معظم اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : عرق) .

(٣) **المرماتان** : مثنى مرماة : وهي ظلف الشاة ، أو ما بين ظلفيها . (انظر : النهاية ، مادة : رمى) .

(٤) قوله : «باب : فضل صلاة الجماعة ، وكان الأسود إذا فاتته الجماعة ذهب إلى مسجد آخر» ليس عند الأصيلي .

(٥) بعده للأصيلي ، وابن عساكر : «ابن مالك» .

٥[٦٥٣] [التحفة : خ م س ٨٣٦٧] .

(٦) **الفذ** : المنفرد . (انظر : النهاية ، مادة : فذذ) .

(٧) بعده عند (عط) وأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا① الليث ، حدثني ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري② أنه سمع النبي ﷺ يقول : «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس③ وعشرين درجة» .

....

①لأبي ذر : «حدثني» . ② ليس عند ابن عساكر . ③ للأصيلي : «خمسًا» .

٥[٦٥٤] [التحفة : خ ١٢٤٣٧] .

(٨) لابن عساكر : «أخبرنا» .

«صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ[(١)] تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا[(٢)] وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلَاةَ».

٣٠- بَابُ[(٣)] فَضْلِ صَلَاةِ[(٤)] الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ[(٥)]

٥[٦٥٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَفْضُلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ[(٦)] وَعِشْرِينَ جُزْءًا، وَتَجْتَمِعُ[(٧)] مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ». ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ[(٨)] ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[(٩)].

٥[٦٥٦] قال شُعَيْبٌ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: «تَفْضُلُهَا بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «جماعة».

(٢) عليه صح. ولأبي ذر، وأبي الوقت: «خمسة».

(٣) ليس عند الأصيلي.

(٤) رقم عليه لأبي ذر، والمستملي. وسقط: «صلاة» عند ابن عساكر، والأصيلي.

(٥) عند (عط): «الجماعة».

٥[٦٥٥] [التحفة: خ م س ١٣١٤٧].

(٦) «بخمسة» وعليه صح.

(٧) لأبي ذر، وأبي الوقت: «يجتمع».

(٨) لابن عساكر: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ﴾.

(٩) [الإسراء: ٧٨].

٥[٦٥٦] [التحفة: خ ٧٦٧٨].

●[٦٥٧] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمًا ، قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ ، فَقُلْتُ : مَا أَغْضَبَكَ؟ فَقَالَ[١] : وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ[٢] ﷺ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا .

○[٦٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ[٣] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ[٤] قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشًى ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ» .

٣١- بَابُ[٥] فَضْلِ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ[٦]

○[٦٥٩] حدثنا[٧] قُتَيْبَةُ[٨] ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ[٩] ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ[١٠] ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» .

●[٦٥٧] [التحفة : خ ١٠٩٨٢] .

(١) للأصيلي ، وابن عساكر : «قال» .

(٢) قوله : «من أمة محمد» عند الحموي ، و(عط) : «من أمر أمة» . وعند الأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «من محمد» .

○[٦٥٨] [التحفة : خ م ٩٠٦٣] .

(٣) عليه صح .

(٤) بعده لابن عساكر : «الأشعري» .

(٥) ليس للأصيلي .

(٦) عند (عط) : «الصلاة» .

○[٦٥٩] [التحفة : خ م ت ١٢٥٧٥] .

(٧) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حدثني»

(٨) بعده لابن عساكر : «ابن سعيد» .

(٩) بعده للأصيلي : «ابن عبد الرحمن» .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فأخذه» .

٥[٦٦٠] ثم قال: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ[(١)]: الْمَطْعُونُ[(٢)]، وَالْمَبْطُونُ[(٣)]، وَالْغَرِيقُ[(٤)]، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

٥[٦٦١] وقال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا[(٥)] لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا».

٣٢- بَابٌ[(٦)] احْتِسَابِ الْآثَارِ

٥[٦٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٧)] حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ[(٨)] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي سَلِمَةَ أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ».

وَقَالَ[(٩)] مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَٰرَهُمْ﴾[(١٠)] قَالَ: خُطَاهُمْ[(١١)].

٥[٦٦٠] [التحفة: خ ت س ١٢٥٧٧].

(١) لأبي ذر عن الحموي: «خمس».

(٢) **المطعون**: الذي أصابه الطاعون. (انظر: النهاية، مادة: طعن).

(٣) **المبطون**: الذي يموت بمرض بطنه، كـ: الاستسقاء ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: بطن).

(٤) للأصيلي: «والغَرِقُ».

٥[٦٦١] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٧٠].

(٥) بعده لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر: «عليه».

(٦) ليس للأصيلي.

٥[٦٦٢] [التحفة: خ ٧١٩].

(٧) «حدثني» وعليه صح، كذا بين السطور في الأصل، وقال القسطلاني: «وفي بعض الأصول: حدثني». كتبه مصححه.

(٨) بعده للأصيلي: «ابن مالك».

(٩) «وقال مجاهد: خطاهم آثار المشي بأرجلهم في الأرض»، وكتب فوق لفظ مجاهد ولفظ خطاهم: «قال» وفوقها علامة أبي ذر. وعند ابن عساكر في نسخة: «قال مجاهد: خطاهم: آثارهم هي المشي في الأرض بأرجلهم»

(١٠) [يس: ١٢].

(١١) قوله: «وقال مجاهد ..... إلى آخره» عليه علامة السقوط دون ترميز، وفوق: «في قوله» علامة السقوط عند (عط).

٥[٦٦٣] وقال[1] ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ، حَدَّثَنِي[2] أَنَسٌ أَنَّ[3] بَنِي سَلِمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ ، فَيَنْزِلُوا قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ[4] ﷺ أَنْ يُعْرُوا[5] فَقَالَ : «أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ» .

قَالَ مُجَاهِدٌ : خُطَاهُمْ آثَارُهُمْ : أَنْ[6] يُمْشَىٰ[7] فِي الْأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ .

٣٣- بَابُ[8] فَضْلِ[9] الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ

٥[٦٦٤] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ[10] النَّبِيُّ[10] ﷺ : «لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ[11] الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا ، لَقَدْ[12] هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ الْمُؤَذِّنَ فَيُقِيمَ ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا يَؤُمُّ النَّاسَ ، ثُمَّ آخُذَ شُعَلًا مِنْ نَارٍ فَأُحَرِّقَ[13] عَلَىٰ مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدُ[14]» .

٥[٦٦٣] [التحفة : خت ٧٩٢] .

(١) لأبي ذر : «وحدثنا» . (٢) لأبي ذر : «عن أنس» .

(٣) سقط عند ابن عساكر ، والأصيلي . ومضروب عليه عند أبي الوقت من : «أن بني سلمة . . . إلى : ألا تحتسبون آثاركم» وقول مجاهد غير مكرر إلا في حاشية أبي الوقت . اهـ من اليونينية .

(٤) لأبي ذر : «النبي» .

(٥) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «منازلهم» ، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «المدينة» .

يعروا : تصير دورهم في العراء ، وهو الفضاء من الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : عرا) .

(٦) لأبي ذر ، ونسخة : «والمشي» وبجواره صح .

(٧) عند (عط) : «يمشوا» . (٨) ليس للأصيلي .

(٩) كتب : «صلاة» ورقم عليه : ليس لابن عساكر ، وبجواره صح .

٥[٦٦٤] [التحفة : خ ١٢٣٦٩] .

(١٠) عليه صح .

(١١) لأبي الوقت ، وابن عساكر في نسخة : «صلاة الفجر» .

(١٢) لأبي الوقت ، وأبي ذر : «ولقد» .

(١٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «فأُحْرِق» .

(١٤) للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «يقدر» .

٣٤- بَابٌ[١] اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ

○ [٦٦٥] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ[٢]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا**».

٣٥- بَابٌ[١] مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلِ الْمَسَاجِدِ

○ [٦٦٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[٣]: «**الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ مَا لَمْ يُحْدِثِ[٤]: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. لَا[٥] يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ[٦] الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ؛ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ**».

○ [٦٦٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ[٨] فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ؛ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ[٩] وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ،**

---

(١) ليس للأصيلي.

○ [٦٦٥] [التحفة: ع ١١١٨٢].

(٢) بعده للأصيلي: «الحذاء».

○ [٦٦٦] [التحفة: خ د س ١٣٨١٦ - خ م د ١٣٨٠٧].

(٣) هو في الفروع التي بأيدينا بسقوط: «إن».

(٤) **الحدث**: ما يخرج من الشخص ينقض طهارته ويستوجب الوضوء أو الغسل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حدث).

(٥) عند (عط): «ولا».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «كانت».

○ [٦٦٧] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٦٤].

(٧) بعده لابن عساكر: «بندار»، لقب محمد.

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «متعلق».

(٩) لأبي ذر: «على ذلك».

وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ[١] ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ[٢] ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَىٰ[٣] حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ[٤] عَيْنَاهُ» .

ه [٦٦٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ[٥] : هَلِ اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا؟ فَقَالَ : نَعَمْ . أَخَّرَ لَيْلَةً صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَىٰ شَطْرِ[٦] اللَّيْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَمَا صَلَّىٰ ، فَقَالَ : «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُمُوهَا» . قَالَ : فَكَأَنِّي[٧] أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ[٨] خَاتَمِهِ .

٣٦- بَابُ[٩] فَضْلِ مَنْ غَدَا[١٠] إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ

ه [٦٦٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ[١١] ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلَهُ[١٢] مِنَ[١٣] الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ» .

---

(١) سقط : «امرأة» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .
(٢) بعده لكريمة : «ربَّ العالمين» . قسطلاني .	(٣) للأصيلي : «إخفاء» .
(٤) **ففاضت** : فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا إذا كثر . (انظر : النهاية ، مادة : فيض) .
ه[٦٦٨] [التحفة : خ س ٥٧٨] .
(٥) بعده للأصيلي : «ابنُ مالك» .
(٦) **الشطر** : النصف ، والجمع : أشطر . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .
(٧) عند (عط) : «وكأني» .
(٨) **الوبيص** : البريق . (انظر : النهاية ، مادة : وبص) .
(٩) ليس للأصيلي .
(١٠) كذا لابن عساكر في نسخة . وله ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «خرج» ، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يخرج» .
الغدو : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .
ه[٦٦٩] [التحفة : خ م ١٤٢١٧] .
(١١) عند عط : «المطرف» .	(١٢) لأبي ذر عن المستملي : «نُزُلا» .
(١٣) لابن عساكر : «في» .

٣٧- بَابٌ[١] إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ[٢]

٥[٦٧٠] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ. قال: وحدثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[٤] سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ[٥] يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ بُحَيْنَةَ[٦] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا - وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ - يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَاثَ بِهِ النَّاسُ، وَقَالَ[٧] لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصُّبْحَ[٨] أَرْبَعًا الصُّبْحَ أَرْبَعًا».

تَابَعَهُ غُنْدَرٌ وَمُعَاذٌ، عَنْ شُعْبَةَ فِي[٩] مَالِكٍ. وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَنْ سَعْدٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ.

وَقَالَ حَمَّادٌ: أَخْبَرَنَا[١٠] سَعْدٌ عَنْ حَفْصٍ، عَنْ مَالِكٍ.

---

(١) ليس للأصيلي.

(٢) قوله: «المكتوبة» كذا هو بالنصب في اليونينية.

٥[٦٧٠] [التحفة: خ م س ق ٩١٥٥- خ س ١١١٨١].

(٣) لابن عساكر: «يعني: ابن بشر».

(٤) للأصيلي: «حدثني».

(٥) للأصيلي: «الأسْد».

(٦) كذا في اليونينية: «مالك» بدون تنوين، و«بن» بدون ألف في هذا الموضع.

(٧) رقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت. ولابن عساكر: «فقال»، وعليه صح.

(٨) كذا في اليونينية «الصبح» بوصل الهمزة في الموضعين، وقال في «الفتح»: «بهمزة ممدودة ويجوز قصرها».

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «عن».

(١٠) للأصيلي: «حدثنا».

٣٨- بَابٌ[1] حَدِّ[2] الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ

٥[٦٧١] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي[3] أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ[4]: الْأَسْوَدُ قَالَ[5]: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ ﵂ فَذَكَرْنَا الْمُوَاظَبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيمَ لَهَا، قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ[6] ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأُذِّنَ[7]، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ[8] بِالنَّاسِ». فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ[9] إِذَا قَامَ فِي[10] مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ، فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ[11] يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ[12] بِالنَّاسِ[13]». فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى[14]، فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ[15]، كَأَنِّي أَنْظُرُ رِجْلَيْهِ[16] تَخُطَّانِ[17] مِنَ الْوَجَعِ، فَأَرَادَ

---

(١) ليس للأصيلي.

(٢) حد: أي: ما يحدّ للمريض أن يشهد الجماعة، حتى إذا جاوز ذلك الحد لم يشرع له شهودها. (انظر: إرشاد الساري) (٢/ ٣٥).

٥[٦٧١] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٥].

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(٤) لأبي ذر، وأبي الوقت: «عن الأسودِ». (٥) ليس لابن عساكر.

(٦) لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «النبيُّ».

(٧) للأصيلي: «فأُوذِن»، وعليه صح. (٨) لابن عساكر: «فلِيُصَلِّيَ».

(٩) **الأسيف**: سريع البكاء والحزن، وقيل: هو الرقيق. (انظر: النهاية، مادة: أسف).

(١٠) «في» ساقطة عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط).

(١١) **الصواحب والصواحبات**: جمع: الصاحبة، والمقصود: عائشة. أنها مثل صواحب يوسف في التظاهر على ما يردن من كثرة الإلحاح. (انظر: عمدة القاري) (٥/ ١٨٩).

(١٢) عليه صح. وللأصيلي، وابن عساكر: «فَلِيُصَلِّيَ».

(١٣) لأبي ذر عن الكشميهني، ولابن عساكر، و(عط): «للناس».

(١٤) لأبي ذر، وأبي الوقت: «يُصَلِّي».

(١٥) **يهادى**: يمشي بينهما معتمدًا عليهما. (انظر: النهاية، مادة: هدا).

(١٦) لابن عساكر، و(عط): «إلى رجليه».

(١٧) بعده لأبي ذر: «الأرضَ».

أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ[١] إِلَيْهِ النَّبِيُّ[٢] ﷺ أَنْ مَكَانَكَ. ثُمَّ أُتِيَ بِهِ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِهِ.

قِيلَ[٣] لِلْأَعْمَشِ: وَكَانَ[٤] النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ، وَالنَّاسُ[٥] يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ: نَعَمْ.

رَوَاهُ[٦] أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بَعْضَهُ.

وَزَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ[٧] أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا.

٥[٦٧٢] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٨] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ[٩] ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ[١٠] رِجْلَاهُ الْأَرْضَ، وَكَانَ[١١] بَيْنَ الْعَبَّاسِ[١٢] وَرَجُلٍ[١٣] آخَرَ.

قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ[١٤] لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي: وَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

---

(١) **الإيماء**: الإشارة بالأعضاء، كالرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: ومأ).
(٢) ليس عند الأصيلي.
(٣) لأبي ذر، وابن عساكر في نسخة، وأبي الوقت: «فقيل».
(٤) عند (عط)، والكشميهني، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «فكان».
(٥) لابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت، وفوقهم علامة الكشميهني: «والناس بصلاة».
(٦) عند (عط): «ورواه». (٧) عند (عط): «وكان».

٥[٦٧٢] [التحفة: خ م س ق ١٦٣٠٩].
(٨) عليه صح. وللأصيلي: «أخبرني»، ولأبي ذر: «حدثنا».
(٩) عند (عط): «رسولُ الله».
(١٠) **تخط**: أي: يؤثر برجله على الأرض كأنها تخط خطا. (انظر: عمدة القاري) (٣/ ٩١).
(١١) للأصيلي: «فكان». (١٢) لأبي ذر، وأبي الوقت: «عباس».
(١٣) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «وبين رجل».
(١٤) ليس عند ابن عساكر في نسخة.

٣٩- بَابٌ[1] الرُّخْصَةِ فِي الْمَطَرِ وَالْعِلَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ

ە[٦٧٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ[3] ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَمَطَرٍ[4]، يَقُولُ: «أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ».

ە[٦٧٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ وَهُوَ أَعْمَىٰ، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ[5] مُصَلًّىٰ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ». فَأَشَارَ إِلَىٰ مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٤٠- بَابٌ[1] هَلْ يُصَلِّي الْإِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ؟ وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ؟

ە[٦٧٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ[6]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَدْغٍ[7]، فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ لَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ: قُلِ الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، فَكَأَنَّهُمْ[8] أَنْكَرُوا! فَقَالَ: كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمْ هَذَا؟!

---

(١) ليس للأصيلي.

ە[٦٧٣] [التحفة: خ م د س ٨٣٤٢].

(٢) للأصيلي: «حدثنا». (٣) للأصيلي: «عن ابن».

(٤) في نسخة: «مطر وبرد» كذا في اليونينية صورة التقديم والتأخير.

ە[٦٧٤] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠].

(٥) «أتخذه» وعليه صح. يحتمل أن يكون ما على الذال علامة أبي ذر أو جزمة، كذا في الفرع المعول عليه عندنا، وفي فرع آخر عليها علامة أبي ذر من غير شك. كتبه مصححه.

ە[٦٧٥] [التحفة: خ م د ق ٥٧٨٣]. (٦) بعده للأصيلي: «الحجبي».

(٧) «رَزَغٍ» وعليه صح، وليس لابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي.

(٨) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «كأنهم».

إِنَّ هَذَا فَعَلَهُ[١] مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، يَعْنِي النَّبِيَّ[٢] ﷺ ، إِنَّهَا عَزْمَةٌ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكُمْ[٣] .

وَعَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : كَرِهْتُ أَنْ أُؤَثِّمَكُمْ فَتَجِيئُونَ[٤] تَدُوسُونَ الطِّينَ إِلَىٰ رُكَبِكُمْ .

٥[٦٧٦] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، فَقَالَ : جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّىٰ سَالَ السَّقْفُ ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ .

٥[٦٧٧] **حدثنا** آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا[٦] يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَدَعَاهُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا ، وَنَضَحَ[٧] طَرَفَ الْحَصِيرِ صَلَّىٰ[٨] عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارُودِ لِأَنَسٍ[٦] : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ .

---

(١) للحموي ، والكشميهني : «فِعْلُ» .

(٢) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «رسولَ الله» .

(٣) للأصيلي : «أُخرجكم» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَتَجِيئُوا» .

٥[٦٧٦] [التحفة : خ م د س ق ٤٤١٩] .

(٥) قوله : «بن إبراهيم» ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر ، وأبي الوقت .

٥[٦٧٧] [التحفة : خ د ٢٣٤] .

(٦) بعده للأصيلي : «ابن مالك» .

(٧) الانتضاح : أخذ قليلٍ من الماء فيُرَشُّ به . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «فصلى» ، وعليه صح .

٤١- بَابٌ[1] إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِالْعَشَاءِ .

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مِنْ فِقْهِ الْمَرْءِ إِقْبَالُهُ عَلَىٰ حَاجَتِهِ ؛ حَتَّىٰ يُقْبِلَ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَقَلْبُهُ فَارِغٌ .

ه[٦٧٨] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : **«إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ»** .

ه[٦٧٩] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا قُدِّمَ الْعَشَاءُ فَابْدَءُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ، وَلَا تَعْجَلُوا[2] عَنْ عَشَائِكُمْ»** .

ه[٦٨٠] **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا وُضِعَ عَشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ ، وَلَا يَعْجَلْ[3] حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْهُ»** . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُوضَعُ لَهُ الطَّعَامُ وَتُقَامُ الصَّلَاةُ ، فَلَا يَأْتِيهَا حَتَّىٰ يَفْرُغَ ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ[4] قِرَاءَةَ الْإِمَامِ .

ه[٦٨١] **وقال** زُهَيْرٌ وَوَهْبُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلَا يَعْجَلْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ ، وَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ»** .

---

(١) ليس للأصيلي .

ه[٦٧٨] [التحفة : خ ١٧٣١٨] .

ه[٦٧٩] [التحفة : خ ١٥١٧] .

(٢) «تُعْجَلُوا» كذا في نسخة مسموعة على الأصيلي اهـ . من اليونينية .

ه[٦٨٠] [التحفة : خ م ٧٨٢٥] .

(٣) «يُعْجَل» ، كذا في نسخة ابن أبي رافع في هذا والآتي .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي ، و(عط) : «يسمع» .

ه[٦٨١] [التحفة : خت م ٨٤٦٨] .

رَوَاهُ[١] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عُثْمَانَ. وَوَهْبٌ مَدِينِيٌّ[٢].

٤٢- بَابٌ[٣] إِذَا دُعِيَ الْإِمَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِيَدِهِ مَا يَأْكُلُ

٥[٦٨٢] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ذِرَاعًا يَحْتَزُّ[٤] مِنْهَا، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَامَ فَطَرَحَ السِّكِّينَ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٤٣- بَابٌ[٣] مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَهْلِهِ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ

٥[٦٨٣] حدثنا آدَمُ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ[٥] أَهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةَ[٦] أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

٤٤- بَابٌ[٣] مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يُعَلِّمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتَهُ

٥[٦٨٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، فَقَالَ[٧]: إِنِّي لَأُصَلِّي بِكُمْ[٨]، وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ، أُصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ:

---

(١) قبله لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر في نسخة، وأبي الوقت: «قال أبو عبد الله: رواه».

(٢) عند (عط): «مَدَنِيٌّ».

(٣) ليس للأصيلي.

٥[٦٨٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٠٠].

(٤) الحز: القطع، ومنه الحزة وهي: القطعة من اللحم وغيره. (انظر: النهاية، مادة: حزز).

٥[٦٨٣] [التحفة: خ ت ١٥٩٢٩].

(٥) كذا بالضبطين، وفوقه: «معا»، وبعده لأبي ذر عن المستملي: «بيت».

(٦) للأصيلي: «في خدمة».

٥[٦٨٤] [التحفة: خ د س ١١١٨٥].

(٧) عليه صح، وللأصيلي: «قال».

(٨) عليه صح، وللأصيلي: «لكم».

كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي؟ قَالَ : مِثْلَ شَيْخِنَا هَذَا . قَالَ : وَكَانَ شَيْخًا[1] يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ .

٤٥- بَابٌ[2] أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ

٥[٦٨٥] حدثنا[3] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ ، فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ[4] بِالنَّاسِ» . قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ[5] ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، قَالَ : «مُرُوا[6] أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ[7] بِالنَّاسِ» . فَعَادَتْ ، فَقَالَ : «مُرِي[8] أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ[9] بِالنَّاسِ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ» ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٦٨٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ[10] ﵂ ، أَنَّهَا قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ» . قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ

---

(١) «الشيخُ» لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، و(عط) ، والقابسي وبجواره صح ، ثم مكررا رقم ابن عساكر .

(٢) ليس للأصيلي .

٥[٦٨٥] [التحفة : خ م ٩١١٢] .

(٣) لأبي ذر : «حدّثني» .

(٤) لابن عساكر : «فَلِيُصَلِّيَ» .

(٥) الرقيق : الضعيف الهين اللين . (انظر : النهاية ، مادة : رقق) .

(٦) للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي ذر ، وأبي الوقت : «مُرِي» .

(٧) للأصيلي ، وابن عساكر : «فليصلي» .

(٨) عليه صح صح .

(٩) لابن عساكر : «فليصلي» .

٥[٦٨٦] [التحفة : خ ت س ١٧١٥٣] .

(١٠) قوله : «أم المؤمنين» ليس عند أبي ذر .

النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ[(١)] لِلنَّاسِ[(٢)] ، فَقَالَتْ[(٣)] عَائِشَةُ : فَقُلْتُ[(٤)] لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ[(٥)] لِلنَّاسِ[(٦)] . فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «مَهْ إِنَّكُنَّ[(٧)] لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ[(٨)] لِلنَّاسِ[(٩)]» . فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكِ خَيْرًا .

ه[٦٨٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ - وَكَانَ تَبِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَخَدَمَهُ وَصَحِبَهُ - أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ[(١٠)] فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ يَنْظُرُ[(١١)] إِلَيْنَا ، وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ[(١٢)] ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ[(١٣)] فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الْفَرَحِ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَكَصَ[(١٤)] أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ[(١٥)] لِيَصِلَ الصَّفَّ ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ : أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ ، وَأَرْخَى السِّتْرَ فَتُوُفِّيَ[(١٦)] مِنْ يَوْمِهِ .

---

(١) لابن عساكر : «فليصلي» . (٢) لأبي الوقت ، وأبي ذر : «بالناس» .
(٣) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «قالت» .
(٤) رقم عليه لابن عساكر ، وأبي ذر ، وعليه صح . ولأبي ذر في نسخة : «قلت» .
(٥) عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ولابن عساكر : «فَلْيُصَلِّي» ، ولأبي ذر في نسخة : «يُصلِّي» .
(٦) رقم علىٰ آخره بعلامة ابن عساكر . ولأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «بالناس» .
(٧) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح . ولأبي ذر في نسخة : «فإنكن» .
(٨) لابن عساكر : «فليصلي» .
(٩) لابن عساكر ، وأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بالناس» .
ه[٦٨٧] [التحفة : خ ١٤٩٦] .
(١٠) لأبي ذر : «بهم» . (١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فنظر» .
(١٢) **ورقة مصحف** : تريد في حسنه ووضاءته . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٨٤) .
(١٣) رقم عليه لابن عساكر ، ونسخة . ولابن عساكر كذلك : «فضحك» .
(١٤) **النكوص** : الرجوع إلى الوراء . (انظر : النهاية ، مادة : نكص) .
(١٥) **العقبان** : مثنى العقب ، وهو : مؤخر القدم إلىٰ موضع الشراك . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عقب) .
(١٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «وتوفي» .

٥[٦٨٨] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ[(١)] قَالَ : لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ[(٢)] ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ ، فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مَا نَظَرْنَا[(٣)] مَنْظَرًا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا ، فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ[(٤)] أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وَأَرْخَى النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَابَ ، فَلَمْ يُقْدَرْ[(٥)] عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ .

٥[٦٨٩] حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٦)] ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ قِيلَ لَهُ فِي[(٧)] الصَّلَاةِ ، فَقَالَ[(٨)] : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ[(٩)] بِالنَّاسِ» . قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَرَأَ غَلَبَهُ الْبُكَاءُ ، قَالَ : «مُرُوهُ فَيُصَلِّي[(١٠)]» . فَعَاوَدَتْهُ[(١١)] قَالَ[(١٢)] : «مُرُوهُ فَيُصَلِّي[(١٣)] إِنَّكُنَّ[(١٤)] صَوَاحِبُ يُوسُفَ» .

تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ عُقَيْلٌ وَمَعْمَرٌ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَمْزَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٦٨٨] [التحفة : خ م ١٠٣٨] .

(١) بعده للأصيلي : «ابن مالك» .

(٢) لأبي ذر : «فتقدم» ، وعليه صح .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «رأينا» .

(٤) قوله : «بيده إلى أبي بكر» للأصيلي : «إلى أبي بكر بيده» .

(٥) عليه صح . وللأصيلي : «نقدر» .

٥[٦٨٩] [التحفة : خ س ٦٧٠٥] .

(٦) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «حدثني» .

(٧) ليس في (عط) .

(٨) عليه صح . ولأبي ذر : «قال» .

(٩) لابن عساكر : «فليصلي» .

(١٠) لابن عساكر : «فليصلي» . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «فليصل» .

(١١) لأبي ذر : «فعاودنه» .

(١٢) لأبي ذر ، والأصيلي : «فقال» .

(١٣) لأبي ذر ، والأصيلي : «فليصل» .

(١٤) لأبي ذر ، والأصيلي : «فإنكن» .

٤٦- بَابٌ[١] مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِمَامِ لِعِلَّةٍ

٥[٦٩٠] حدثنا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ. قَالَ عُرْوَةُ فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي[٣] نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ: أَنْ كَمَا أَنْتَ. فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِذَاءَ[٤] أَبِي بَكْرٍ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ[٥] بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ.

٤٧- بَابٌ[١] مَنْ دَخَلَ لِيَؤُمَّ النَّاسَ فَجَاءَ الْإِمَامُ الْأَوَّلُ فَتَأَخَّرَ الْأَوَّلُ[٦] أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ جَازَتْ صَلَاتُهُ

فِيهِ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٦٩١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ؛ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ[٧] فَأُقِيمَ[٨]؟ قَالَ: نَعَمْ. فَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَخَلَّصَ حَتَّىٰ وَقَفَ فِي الصَّفِّ فَصَفَّقَ النَّاسُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ، فَرَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ،

---

(١) ليس للأصيلي.

٥[٦٩٠] [التحفة: خ م ق ١٦٩٧٩].

(٢) للأصيلي: «أخبرنا».

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «من».

(٤) الحذو والحذاء: الإزاء والمقابل. (انظر: النهاية، مادة: حذا).

(٥) ليس عند أبي ذر.

(٦) للأصيلي في نسخة: «الآخر».

٥[٦٩١] [التحفة: خ م د ٤٧٤٣].

(٧) للأصيلي: «بالناس».

(٨) كذا بالضبطين، وفوقه: «معا». وضع على الفرع المعول عليه عندنا علامة أبي ذر على النصب.

فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَىٰ مَا أَمَرَهُ[١] بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَىٰ فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيقَ، مَنْ رَابَهُ[٢] شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ؛ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ الْتُفِتَ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ».

٤٨- بَابٌ[٣] إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ فَلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ

٥[٦٩٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ، فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً - وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا - فَقَالَ: «لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَىٰ بِلَادِكُمْ فَعَلَّمْتُمُوهُمْ، مُرُوهُمْ فَلْيُصَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، وَصَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

٤٩- بَابٌ[٣] إِذَا زَارَ الْإِمَامُ قَوْمًا فَأَمَّهُمْ

٥[٦٩٣] حدثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، أَخْبَرَنَا[٤] عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: سَمِعْتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ[٥] النَّبِيُّ ﷺ، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَقَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟». فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ، فَقَامَ وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا[٦].

---

(١) لأبي ذر في نسخة، ولأبي الوقت، و(عط): «أمر».

(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «نابه»، وبعده صح.

الريب: الشك، وقيل: هو الشك مع التهمة. (انظر: النهاية، مادة: ريب).

(٣) ليس للأصيلي.

٥[٦٩٢] [التحفة: ع ١١١٨٢].

٥[٦٩٣] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠].

(٤) للأصيلي: «حدثنا».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «عليَّ النبي».

(٦) لأبي ذر، وابن عساكر: «فسلمنا».

٥٠- بَابٌ[(١)] إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ

وَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ[(٢)] بِالنَّاسِ وَهُوَ جَالِسٌ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِذَا رَفَعَ قَبْلَ الْإِمَامِ يَعُودُ فَيَمْكُثُ بِقَدْرِ مَا رَفَعَ ، ثُمَّ يَتْبَعُ الْإِمَامَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ فِيمَنْ يَرْكَعُ مَعَ الْإِمَامِ رَكْعَتَيْنِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى السُّجُودِ : يَسْجُدُ لِلرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ[(٣)] سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقْضِي الرَّكْعَةَ الْأُولَى بِسُجُودِهَا ، وَفِيمَنْ نَسِيَ سَجْدَةً حَتَّى قَامَ يَسْجُدُ .

٥[٦٩٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ[(٤)] قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ : أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : بَلَى ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» . قُلْنَا[(٥)] : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ . قَالَ : «ضَعُوا[(٦)] لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ[(٧)]» ، قَالَتْ : فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ[(٨)] فَذَهَبَ[(٩)] لِيَنُوءَ[(١٠)] فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ ﷺ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» . قُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «ضَعُوا[(١١)] لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» ، قَالَتْ : فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» ، قُلْنَا : لَا هُمْ

---

(١) ليس للأصيلي . من هنا تسقط الأبواب دون التراجم من سماع كريمة . اهـ من اليونينية .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر ، وابن عساكر : «الأخيرة» .

٥[٦٩٤] [التحفة : خ م س ١٦٣١٧ - خ م س ٥٨٦١] .

(٤) قوله : «بن عتبة» ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) .

(٥) لأبي الوقت : «فقلنا : لا ، هم» . ولأبي ذر : «فقلنا : لا يا رسول الله وهم» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ضعوني» .

(٧) **المخضب** : شبه المركن (الإناء) يغسل فيه الثياب . (انظر : النهاية ، مادة : خضب) .

(٨) لأبي ذر عن المستملي : «فقعد فاغتسل» .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «ثم ذهب» .

(١٠) **ينوء** : ينهض . (انظر : النهاية ، مادة : نوأ) .

(١١) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «ضعوني» .

يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ[(١)]: «ضَعُوا[(٢)] لِي مَاءً[(٣)] فِي الْمِخْضَبِ»، فَقَعَدَ[(٤)] فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟». فَقُلْنَا[(٥)]: لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ[(٦)] فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ ﷺ[(٧)] لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ[(٨)] الْآخِرَةِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا: يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ. فَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ[(٩)] بَيْنَ رَجُلَيْنِ - أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ - لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، قَالَ: «أَجْلِسَانِي إِلَىٰ جَنْبِهِ». فَأَجْلَسَاهُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي، وَهُوَ يَأْتَمُّ[(١٠)] بِصَلَاةِ النَّبِيِّ[(١١)] ﷺ، وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ.

قَالَ[(١٢)] عُبَيْدُ اللَّهِ: فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ[(١٣)] ﷺ؟ قَالَ: هَاتِ. فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا، فَمَا

---

(١) لابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت، و(عط): «قال».

(٢) للحموي والكشميهني: «ضعوني».

(٣) «في ماء». كذا في الفروع من غير عزو.

(٤) كذا عند (عط)، وأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت. وعند أبي ذر عن الكشميهني: «قعد».

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قلنا»، وبعده صح.

(٦) **العكوف**: المقيمون. (انظر: اللسان، مادة: عكف).

(٧) لأبي ذر: «رسول الله ﷺ».

(٨) قوله: «النبيَّ ﷺ لصلاةِ العشاءِ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الصلاةَ العِشاءَ».

(٩) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وخرج».

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «قائم».

(١١) للأصيلي: «رسول الله».

(١٢) لأبي ذر، وأبي الوقت: «وقال».

(١٣) عليه صح. ولأبي ذر، وابن عساكر، و(عط): «رسول الله».

أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَسَمَّتْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ[(١)] .

٥[٦٩٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ[(٢)] اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ ، وَهُوَ شَاكٍ[(٣)] ، فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ[(٤)] : أَنِ اجْلِسُوا . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : **«إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا[(٥)] ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا[(٦)]»** .

٥[٦٩٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ ، فَجُحِشَ[(٧)] شِقُّهُ الْأَيْمَنُ فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : **«إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا[(٨)] ، فَإِذَا[(٩)] رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ[(١٠)]»** .

---

(١) بعده لأبي ذر ، والأصيلي : «ابن أبي طالب رضي الله عنه» .

٥[٦٩٥] [التحفة : خ د ١٧١٥٦] . (٢) للأصيلي : «النبي» .

(٣) عليه صح . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، و(عط) : «شاكي» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي : «عليهم» .

(٥) لأبي ذر ، وابن عساكر : «فارفعوا وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا لك الحمد (لأبي ذر : ولك الحمد)» .

(٦) زاد في حاشية البقاعي : «أجمعون» ونسبه لنسخة .

٥[٦٩٦] [التحفة : خ م د س ١٥٢٩] .

(٧) جحش : انْخَدَش . (انظر : النهاية ، مادة : جحش) .

(٨) قوله : «فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا» ليس عند (عط) .

(٩) عند (عط) ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «وإذا» . قوله : «وإذا صلى قائما فصلوا قياما» سقط عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وعند أبي الوقت في نسخة . اهـ من اليونينية .

(١٠) لأبي ذر ، ونسخة ، وأبي الوقت : «أجمعين» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[١] : قَالَ الْحُمَيْدِيُّ[٢] : قَوْلُهُ : «إِذَا صَلَّىٰ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا» ، هُوَ فِي مَرَضِهِ الْقَدِيمِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا ، وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا[٣] لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالْقُعُودِ ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ فَالْآخِرِ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ[٤] ﷺ[٥] .

٥١- بَابٌ[٦] مَتَى يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ؟

قَالَ[٧] أَنَسٌ[٨] : فَإِذَا[٩] سَجَدَ فَاسْجُدُوا .

٥[٦٩٧] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ[١٠] - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّىٰ يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا ، ثُمَّ نَقَعُ سُجُودًا بَعْدَهُ .

٥[٦٩٨] حَدَّثَنَا[١١] أَبُو نُعَيْمٍ[١٢] ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ نَحْوَهُ بِهَذَا[١٣] .

---

(١) سقط : «قال أبو عبد الله» عند ابن عساكر .

(٢) عند (عط) : «هذا منسوخ ؛ لأن النبي ﷺ صلى في مرضه الذي مات فيه قاعدا والناس خلفه قيام» . اهـ من هامش الأصل . زاد القسطلاني : «لم يأمرهم بالقعود» . كتبه مصححه .

(٣) لأبي ذر : «قِيَامٌ» وعليه صح صح .

(٤) لابن عساكر : «رسول الله» .

(٥) عبارة : «قوله : إذا صلى جالسا . . . . إلى آخره» ليس عند (عط) ، ورقم على آخرها للأصيلي .

(٦) ليس للأصيلي .

(٧) لأبي الوقت ، وأبي ذر : «وقال» .

(٨) بعده عند أبي ذر ، وابن عساكر : «عن النبي ﷺ» .

(٩) عند (عط) : «إذا» . وعند المستملي : «وإذا» .

٥[٦٩٧] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧٢] .

(١٠) قوله : «حدثني البراء» للأصيلي : «حدثنا البراء بن عازب ﵄» .

٥[٦٩٨] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧٢] .

(١١) عند (عط) : «قال : وحدثنا» ، سقط : «حدثنا أبو نعيم . . . إلى بهذا» عند الأصيلي ، وابن عساكر ، وثبت جميع ذلك ما عدا «بهذا» عند أبي ذر . اهـ . من اليونينية .

(١٢) لأبي ذر عن المستملي .

(١٣) ليس عند أبي ذر .

٥٢- بَابٌ[١] إِثْمِ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ

○[٦٩٩] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، سَمِعْتُ[٢] أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَا[٣] يَخْشَى أَحَدُكُمْ - أَوْ لَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ - إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ[٤] اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ - أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ».

٥٣- بَابٌ[١] إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى[٥]

وَكَانَتْ[٦] عَائِشَةُ يَؤُمُّهَا عَبْدُهَا ذَكْوَانُ مِنَ الْمُصْحَفِ، وَوَلَدِ الْبَغِيِّ[٧] وَالْأَعْرَابِيِّ وَالْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَحْتَلِمْ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَؤُمُّهُمْ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ»[٨].

○[٧٠٠] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ[٩] عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ الْعُصْبَةَ - مَوْضِعٌ[١٠] بِقُبَاءٍ - قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ[١١] اللَّهِ ﷺ كَانَ يَؤُمُّهُمْ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا.

---

(١) ليس للأصيلي.

○[٦٩٩] [التحفة: خ م د ١٤٣٨٠].

(٢) لأبي ذر: «قال: سمعت»، وعليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «أولا».

(٤) في حاشية البقاعي: «يحوّل»، ونسبه لنسخة.

(٥) لابن عساكر: «والموالي».

(٦) عند (عط): «وكان».

(٧) البغي: الفاجرة، يقال: بغت المرأة تبغي بغاء - بالكسر - إذا زنت، فهي بغي، والجمع: بغايا. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

(٨) عند (عط)، وأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «ولا يُمْنَعُ العبدُ مِن (لابن عساكر: عن) الجَماعةِ بغير (للأصيلي: لغير) علة». وفي نسخة: «لَمْ» بدل: «لا» كما في حاشية البقاعي.

○[٧٠٠] [التحفة: خ د ٧٨٠٠].

(٩) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «عبد الله بن».

(١٠) رقم عليه لأبي ذر وابن عساكر. وعند الأصيلي، وابن عساكر في نسخة، وأبي الوقت: «موضعا».

(١١) لأبي ذر، وأبي الوقت: «النبي».

٥[٧٠١] حدثنا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(٢)] أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ[(٣)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنِ اسْتُعْمِلَ حَبَشِيٌّ، كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ».

٥٤- بَابٌ[(٤)] إِذَا لَمْ يُتِمَّ الْإِمَامُ وَأَتَمَّ[(٥)] مَنْ خَلْفَهُ

٥[٧٠٢] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٦)] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ؛ فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَئُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ».

٥٥- بَابٌ[(٤)] إِمَامَةِ الْمَفْتُونِ وَالْمُبْتَدِعِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: صَلِّ وَعَلَيْهِ بِدْعَتُهُ.

•[٧٠٣] قال[(٧)] أبو عبد الله: وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ خِيَارٍ[(٨)] أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه - وَهُوَ مَحْصُورٌ[(٩)] - فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامُ عَامَّةٍ، وَنَزَلَ بِكَ

٥[٧٠١] [التحفة: خ ق ١٦٩٩].

(١) لابن عساكر: «حدثني».

(٢) لأبي ذر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(٣) بعده للأصيلي: «ابن مالك».

(٤) ليس للأصيلي.

(٥) لابن عساكر: «أتم».

٥[٧٠٢] [التحفة: خ ١٤٢١٨].

(٦) للأصيلي: «حدثني».

•[٧٠٣] [التحفة: خ ٩٨٢٧].

(٧) للأصيلي: «قال: محمد بن إسماعيل». أي: بدل: «قال: أبو عبد الله» كذا في فرعين بأيدينا، وفي القسطلاني الطبع: «وقال. كتبه مصححه. سقط: «قال أبو عبد الله» عند ابن عساكر، وأبي الوقت، وثبت عند أبي ذر: «قال: وقال لنا محمد».

(٨) عند أبي الوقت، وأبي ذر، وابن عساكر: «الخيار».

(٩) الإحصار: المنع والحبس. (انظر: النهاية، مادة: حصر).

مَا تَرَىٰ[١] ، وَيُصَلِّي لَنَا إِمَامُ فِتْنَةٍ وَنَتَحَرَّجُ ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ ؛ فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنْ مَعَهُمْ ، وَإِذَا أَسَاءُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ .

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا نَرَىٰ أَنْ يُصَلَّىٰ[٢] خَلْفَ الْمُخَنَّثِ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا .

٥[٧٠٤] حدثنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ : «اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِحَبَشِيٍّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ» .

٥٦- بَابٌ[٤] يَقُومُ[٥] عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ بِحِذَائِهِ سَوَاءً إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ

٥[٧٠٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ فَجِئْتُ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّىٰ خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ نَامَ حَتَّىٰ سَمِعْتُ غَطِيطَهُ[٦] - أَوْ قَالَ : خَطِيطَهُ[٧] - ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ .

---

(١) لأبي ذر : «نرىٰ» .

(٢) عليه صح مرتين .

٥[٧٠٤][التحفة : خ ق ١٦٩٩] .

(٣) لأبي ذر : «حدثني» .

(٤) ليس للأصيلي .

(٥) بعده للأصيلي : «بحذاء الإمام عن يمينه» .

٥[٧٠٥][التحفة : خ د س ٥٤٩٦] .

(٦) **الغطيط** : الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم ، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا . (انظر : النهاية ، مادة : غطط) .

(٧) **الخطيط** : صوت النائم . (انظر : النهاية ، مادة : خطط) .

٥٧- بَابٌ[(١)] إِذَا قَامَ الرَّجُلُ[(٢)] عَنْ[(٣)] يَسَارِ الْإِمَامِ، فَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ إِلَى يَمِينِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُمَا[(٤)]

ہ[٧٠٦] **حدثنا** أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: نِمْتُ[(٥)] عِنْدَ مَيْمُونَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَلَى[(٦)] يَسَارِهِ، فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ[(٧)] وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ، فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

قَالَ عَمْرٌو: فَحَدَّثْتُ بِهِ بُكَيْرًا فَقَالَ: حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ.

٥٨- بَابٌ[(١)] إِذَا لَمْ يَنْوِ الْإِمَامُ أَنْ يَؤُمَّ[(٨)] ثُمَّ جَاءَ[(٩)] قَوْمٌ فَأَمَّهُمْ

ہ[٧٠٧] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي[(١٠)]، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ أُصَلِّي مَعَهُ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي[(١١)] عَنْ يَمِينِهِ.

---

(١) ليس للأصيلي. (٢) لابن عساكر: «رجل».

(٣) رقم عليه للأصيلي. (٤) للأصيلي: «صلاته».

ہ[٧٠٦] [التحفة: خ م د تم س ق ٦٣٦٢].

(٥) رقم عليه لابن عساكر، ونسخة. ولأبي ذر عن الكشميهني، وكذا لابن عساكر، والأصيلي: «بت».

(٦) «عن» كذا في أصول كثيرة صحيحة، والأولى في اليونينية.

(٧) **نفخ**: استغرق في النوم. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نفخ).

(٨) ليس عند ابن عساكر.

(٩) قوله: «ثم جاء» للأصيلي: «فجاء».

ہ[٧٠٧] [التحفة: خ س ٥٥٢٩].

(١٠) زاد لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر: «مَيْمُونَةَ».

(١١) لابن عساكر: «وأقامني».

٥٩- بَابٌ[(١)] إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ فَصَلَّى[(٢)]

٥[٧٠٨] حدثنا مُسْلِمٌ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ.

٥[٧٠٩] وحدثني[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ[(٥)] يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ، فَكَأَنَّ[(٦)] مُعَاذًا تَنَاوَلَ مِنْهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «فَتَّانٌ فَتَّانٌ فَتَّانٌ - ثَلَاثَ مِرَارٍ[(٧)] أَوْ قَالَ: فَاتِنًا فَاتِنًا فَاتِنٌ[(٨)]». وَأَمَرَهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ أَوْسَطِ الْمُفَصَّلِ[(٩)].

قَالَ عَمْرٌو: لَا أَحْفَظُهُمَا.

٦٠- بَابٌ[(١)] تَخْفِيفِ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٥[٧١٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ

---

(١) ليس للأصيلي.

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، ولابن عساكر: «وصلى».

٥[٧٠٨] [التحفة: خ ٢٥٥٢].

(٣) بعده للأصيلي: «ابن إبراهيم».

٥[٧٠٩] [التحفة: خ ٢٥٥٢].

(٤) لأبي ذر، وأبي الوقت: «قال: وحدثني»، وعليه صح. وللأصيلي، وأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٥) قوله: «ابن جبل» ليس عند ابن عساكر.

(٦) للأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وأبي ذر عن الكشميهني: «فكان معاذ ينال منه».

(٧) لابن عساكر: «مرات».

(٨) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «فاتنا».

(٩) **المفصل**: من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن، وإنما سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فصل).

٥[٧١٠] [التحفة: خ م س ق ١٠٠٠٤].

عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[(١)] مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّىٰ بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ[(٢)] ؛ فَإِنَّ فِيهِمِ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ» .

٦١- بَابٌ[(٣)] إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ

٥[٧١١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ؛ فَإِنَّ مِنْهُمُ[(٤)] الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ[(٥)] وَالْكَبِيرَ ، وَإِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ» .

٦٢- بَابٌ[(٣)] مَنْ شَكَا إِمَامَهُ إِذَا طَوَّلَ

وَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ[(٦)] : طَوَّلْتَ بِنَا يَا بُنَيَّ[(٧)] .

٥[٧١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْفَجْرِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فُلَانٌ فِيهَا ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْضِعٍ[(٨)] كَانَ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ[(٩)] ، فَمَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ ؛ فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ» .

---

(١) **الغداة** : الصبح . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٢) **يتجوز** : يُخفِّف ويُقلل ويُسرع . (انظر : النهاية ، مادة : جوز) .

(٣) ليس للأصيلي .

٥[٧١١] [التحفة : خ د س ١٣٨١٥] .

(٤) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فيهم» .

(٥) **السقم** : المرض . (انظر : النهاية ، مادة : سقم) .

(٦) لأبي ذر عن المستملي : «أَسِيدٍ» .

(٧) ضبطه بالوجهين ؛ ضم الباء وفتح النون ، وفتح الباء وكسر النون ، وعليه صح .

٥[٧١٢] [التحفة : خ م س ق ١٠٠٠٤] .

(٨) للأصيلي ، وابن عساكر في نسخة : «موعظة» .

(٩) لابن عساكر : «المُنَفِّرِينَ» .

ه[٧١٣] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ ، قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ بِنَاضِحَيْنِ[١] وَقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ فَوَافَقَ مُعَاذًا يُصَلِّي ، فَتَرَكَ[٢] نَاضِحَهُ وَأَقْبَلَ إِلَى مُعَاذٍ ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ أَوِ النِّسَاءِ ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ وَبَلَغَهُ أَنَّ مُعَاذًا نَالَ مِنْهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ مُعَاذًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ أَوْ أَفَاتِنٌ[٣] - ثَلَاثَ مِرَارٍ[٤] - فَلَوْلَا صَلَّيْتَ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾[٥] ، وَ﴿ٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ ، وَ﴿ٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ[٦]﴾ ؛ فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذُو الْحَاجَةِ» .

أَحْسِبُ[٧] فِي الْحَدِيثِ .

قال أبو عبد الله[٨] : وَ[٩] تَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، وَمِسْعَرٌ وَالشَّيْبَانِيُّ .

قَالَ عَمْرٌو وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ : قَرَأَ مُعَاذٌ فِي الْعِشَاءِ بِالْبَقَرَةِ .

وَتَابَعَهُ الْأَعْمَشُ عَنْ مُحَارِبٍ .

ه[٧١٤] حدثنا[١٠] أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ[١١] قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلَاةَ وَيُكْمِلُهَا .

ه[٧١٣] [التحفة : خ س ٢٥٨٢] .

(١) **الناضحان** : مثنى ناضح ، والمراد : الإبل التي يستقى عليها . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

(٢) للأصيلي ، وأبي ذر في نسخة : «فَبَرَّكَ نَاضِحَيْه» ، وعليه صح .

(٣) لابن عساكر : «فاتن» . ولأبي ذر ، وأبي الوقت : «أفاتن أنت» .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي : «مرات» .

(٥) بعده لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «﴿ٱلْأَعْلَى﴾» .

(٦) **يغشى** : يغطي . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : غشي) .

(٧) لأبي ذر ، وعليه صح : «أحسب هذا في» ، ولابن عساكر : «وأحسب في هذا وفي» ، وعليه صح .

(٨) سقط : «قال أبو عبد الله» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٩) رقم عليه بعلامة السقوط .

ه[٧١٤] [التحفة : خ ١٠٥٧] .

(١٠) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «باب حدثنا أبو معمر» . وقبله لأبي ذر وعليه صح : «باب الإيجاز في الصلاة وإكمالها» .

(١١) بعده للأصيلي : «ابن مالك» .

٦٣- بَابٌ[1] مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ

٥[٧١٥] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] الْوَلِيدُ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ[5]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ[6] عَلَىٰ أُمِّهِ».

تَابَعَهُ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَبَقِيَّةُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

٥[٧١٦] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[7] شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[8] يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً، وَلَا أَتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ[9].

٥[٧١٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ[10]، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ[11]، أَنَّ النَّبِيَّ[12] ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي

---

(١) ليس للأصيلي.

٥[٧١٥] [التحفة: خ د س ق ١٢١١٠].

(٢) بعده للأصيلي: «هو الفراء».

(٣) لأبي ذر، والأصيلي: «حدثنا».

(٤) بعده لابن عساكر: «ابن مسلم».

(٥) سقط «أبو قتادة» عند الأصيلي، وابن عساكر.

(٦) أشق: أثقل عليهم، من المشقة، وهي: الشدة. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

٥[٧١٦] [التحفة: خ م ٩٠٨].

(٧) لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثني».

(٨) قوله: «بن مالك» ليس عند ابن عساكر.

(٩) قوله: «أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ» لأبي ذر: «أن يَفتِنَ أمَّه».

٥[٧١٧] [التحفة: خ م ق ١١٧٨].

(١٠) قوله: «قال: حدثنا قتادة» عند ابن عساكر: «عن قتادة».

(١١) للأصيلي، وابن عساكر: «حدث».

(١٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «نبي الله».

الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي؛ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ[(١)] أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ».

٥[٧١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(٣)]، عَنِ النَّبِيِّ[(٤)] ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ فَأُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ؛ مِمَّا[(٥)] أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ».

٥[٧١٩] وقال مُوسَىٰ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[(٦)].

٦٤- بَابٌ[(٧)] إِذَا صَلَّى ثُمَّ أَمَّ قَوْمًا

٥[٧٢٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ[(٨)] قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ.

٦٥- بَابٌ[(٧)] مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ

٥[٧٢١] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ

---

(١) الوجد: الغضب والحزن، والحب -أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: وجد).

٥[٧١٨] [التحفة: خ م ق ١١٧٨].

(٢) للأصيلي: «حدثني».

(٣) قوله: «ابن مالك» ليس عند ابن عساكر.

(٤) عليه صح.

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر: «لما».

٥[٧١٩] [التحفة: خت ١١٣٣].

(٦) قوله: «مثله» سقط عند الأصيلي، وابن عساكر.

(٧) ليس للأصيلي.

٥[٧٢٠] [التحفة: خ م ٢٥٠٤].

(٨) بعده للأصيلي: «ابن عبد الله».

٥[٧٢١] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٥].

إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، أَتَاهُ[١] يُؤذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ[٢]». قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِنْ يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكِي[٣] فَلَا يَقْدِرُ[٤] عَلَى الْقِرَاءَةِ. قَالَ[٥]: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ[٦]»، فَقُلْتُ[٧] مِثْلَهُ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: «إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ». فَصَلَّىٰ وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخُطُّ بِرِجْلَيْهِ الْأَرْضَ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ صَلِّ، فَتَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ وَقَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ.

تَابَعَهُ مُحَاضِرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ.

٦٦- بَابٌ[٨] الرَّجُلُ[٩] يَأْتَمُّ بِالْإِمَامِ وَيَأْتَمُّ النَّاسُ بِالْمَأْمُومِ

وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «ائْتَمُّوا بِي وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ».

٥[٧٢٢] حَدَّثَنَا[١٠] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[١١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ بِلَالٌ يُؤذِنُهُ

---

(١) عليه صح. وبعده للأصيلي، ونسخة: «بلال».

(٢) بعده لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «بالناس»، وبعده صح.

(٣) رقم عليه لابن عساكر. وعند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «يَبْكِ»، وبعده صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح.

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «فقال».

(٦) رقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت. ولابن عساكر: «فليصلي بالناس».

(٧) للأصيلي: «قلت».

(٨) ليس للأصيلي، وعليه صح.

(٩) ضبطه أيضا بكسر اللام.

٥[٧٢٢] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٥].

(١٠) لأبي ذر: «حدثني».

(١١) قوله: «بن سعيد» ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ[(١)] يُصَلِّيَ[(٢)] بِالنَّاسِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَىٰ مَا يَقُمْ[(٣)] مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ[(٤)] النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي[(٥)] بِالنَّاسِ». فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَىٰ يَقُمْ[(٦)] مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ[(٤)] النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ، قَالَ[(٧)]: «إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ[(١)] صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ[(٨)] بِالنَّاسِ» فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً فَقَامَ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ يَخُطَّانِ[(٩)] فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ دَخَلَ[(١٠)] الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ[(١١)] رَسُولُ اللهِ[(١٢)] ﷺ حَتَّىٰ جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ[(١٣)] بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه.

---

(١) عليه صح.

(٢) قوله: «أبا بكر أن يصلي» لأبي ذر، وابن عساكر: «أبا بكر فيصلي».

(٣) قوله: «متىٰ ما يقم» لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «متىٰ يقوم».

(٤) لأبي ذر: «لم يُسْمِعْ».

(٥) لأبي ذر، وأبي الوقت: «أن يصلي».

(٦) قوله: «متىٰ يقم» لأبي ذر عن الكشميهني: «متىٰ ما يقم». ولابن عساكر، وأبي ذر عن الحموي والمستملي: «متىٰ يقوم».

(٧) لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «فقال».

(٨) قوله: «أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ» لابن عساكر: «أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ».

(٩) لأبي ذر، وأبي الوقت: «تَخُطَّانِ».

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، ونسخة: «داخل». محل التخريج هنا كما يؤخذ من الفروع. كتبه مصححه.

(١١) للأصيلي: «فجاءه».

(١٢) قوله: «رسول الله» لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وعليه صح: «النبي».

(١٣) للأصيلي، وابن عساكر، وأبي ذر عن الكشميهني: «يقتدون».

٦٧- بَابٌ[(١)] هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ إِذَا شَكَّ بِقَوْلِ النَّاسِ؟

٥[٧٢٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ[(٢)]، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنِ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ.

٥[٧٢٤] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[(٣)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ[(٤)] ﷺ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، فَقِيلَ: صَلَّيْتَ[(٥)] رَكْعَتَيْنِ. فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

٦٨- بَابٌ[(١)] إِذَا بَكَى الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: سَمِعْتُ نَشِيجَ[(٦)] عُمَرَ، وَأَنَا فِي آخِرِ الصُّفُوفِ يَقْرَأُ[(٧)]: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى[(٨)] وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[(٩)].

---

(١) ليس للأصيلي.

٥[٧٢٣] [التحفة: خ د ت س ١٤٤٤٩].

(٢) قوله: «ابن أنس» ليس عند ابن عساكر.

٥[٧٢٤] [التحفة: خ د س ١٤٩٥٢].

(٣) بعده للأصيلي: «ابن عبد الرحمن».

(٤) عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر. وللأصيلي: «رسول الله».

(٥) لأبي ذر عن المستملي: «قد صليت».

(٦) النشيج: البكاء بصوت وتوجع، كما يردد الصبي بكاءه في صدره. (انظر: النهاية، مادة: نشج).

(٧) لأبي ذر عن الحموي: «فقرأ».

(٨) البث: أشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه، حتى يبثه، أي: يشكوه. (انظر: غريب السجستاني) (ص١٢٣).

(٩) [يوسف: ٨٦]. وبعده للأصيلي: «الآية».

ه[٧٢٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(١)] مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي[(٢)] بِالنَّاسِ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ[(٣)] ، فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ[(٤)] لِلنَّاسِ[(٥)]» . قَالَتْ[(٤)] عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ[(٦)] : قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ[(٧)] لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ[(٨)] الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ[(٤)] ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَهْ إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ[(٤)]» ، قَالَتْ[(٩)] حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ[(١٠)] : مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكِ خَيْرًا .

٦٩- بَابٌ[(١١)] تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَبَعْدَهَا

ه[٧٢٦] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[(١٢)] عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَتُسَوُّنَّ[(١٣)] صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ» .

ه[٧٢٥] [التحفة : خ ت س ١٧١٥٣] .

(١) للأصيلي : «حدثني» .
(٢) للأصيلي : «فليصل» .
(٣) لأبي ذر : «يصلي بالناس» .
(٤) عليه صح .
(٥) لأبي الوقت : «بالناس» .
(٦) قوله : «قالت عائشة لحفصة» لأبي ذر ، وابن عساكر : «فقلت لحفصة» .
(٧) قوله : «إذا قام في مقامك» لأبي ذر : «رجل أسيف إذا قام مقامك» .
(٨) لأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «في» .
(٩) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فقالت» .
(١٠) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .
(١١) ليس للأصيلي .

ه[٧٢٦] [التحفة : خ م ١١٦١٩] .

(١٢) لأبي ذر : «حدثني» .
(١٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لتسوون» .

ه[٧٢٧] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ[١]، عَنْ أَنَسٍ[٢]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا الصُّفُوفَ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي».

٧٠- بَابُ[٣] إِقْبَالِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

ه[٧٢٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ[٤] قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي»[٥].

٧١- بَابُ[٣] الصَّفِّ الْأَوَّلِ

ه[٧٢٩] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشُّهَدَاءُ: الْغَرِقُ، وَالْمَطْعُونُ[٦]، وَالْمَبْطُونُ، وَالْهَدْمُ[٧]».

ه[٧٣٠] وقال: «وَلَوْ[٨] يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا[٩]، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ[١٠] لَاسْتَهَمُوا[١١]».

ه[٧٢٧] [التحفة: خ م ١٠٣٩].

(١) بعده لأبي ذر: «ابن صهيب».

(٢) بعده للأصيلي: «ابن مالك».

(٣) ليس للأصيلي.

ه[٧٢٨] [التحفة: خ ٦٥٨].

(٤) بعده لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «ابن مالك».

(٥) بعده للأصيلي: «الحديث».

ه[٧٢٩] [التحفة: خ ت س ١٢٥٧٧].

(٦) قوله: «والمطعون» كذا في الفروع بأيدينا تقديمه على «المبطون»، وعكس القسطلاني. كتبه مصححه.

(٧) كذا بسكون الدال وكسرها معا، وعليه صح.

ه[٧٣٠] [التحفة: خ ت س ١٢٥٧٧].

(٨) لأبي ذر، والأصيلي: «لو».

(٩) بعده لأبي ذر: «إليه».

(١٠) عليه صح. وللأصيلي، وابن عساكر عن المستملي: «الأَوَّلِ».

(١١) عليه صح.

٧٢- بَابٌ[١] إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ[٢] الصَّلَاةِ

٥[٧٣١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ[٣] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا : رَبَّنَا لَكَ[٤] الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ[٥] ، وَأَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ» .

٥[٧٣٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[٦] ، عَنِ[٧] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ» .

٧٣- بَابٌ[٨] إِثْمِ مَنْ لَمْ يُتِمَّ[٩] الصُّفُوفَ[١٠]

٥[٧٣٣] حدثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١١] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ ، عَنْ بُشَيْرِ[١٢] بْنِ يَسَارٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[١٣] ، أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقِيلَ لَهُ : مَا أَنْكَرْتَ[١٤] مِنَّا[١٥] مُنْذُ يَوْمِ عَهِدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : مَا أَنْكَرْتُ شَيْئًا إِلَّا أَنَّكُمْ لَا تُقِيمُونَ الصُّفُوفَ .

---

(١) ليس للأصيلي ، وعليه صح .
(٢) لأبي الوقت : «إتمام» .
٥[٧٣١] [التحفة : خ م ١٤٧٠٥] .
(٣) بعده للأصيلي : «ابن منبه» .
(٤) لأبي ذر ، والأصيلي : «وَلَكَ» .
(٥) رقم عليه لأبي ذر والكشميهني . ولأبي ذر في نسخة : «أَجْمَعِينَ» .
٥[٧٣٢] [التحفة : خ م د ق ١٢٤٣] .
(٦) بعده للأصيلي : «ابن مالك» .
(٧) لابن عساكر : «قال : قال رسول الله» .
(٨) ليس للأصيلي .
(٩) لابن عساكر : «يُقِم» .
(١٠) للأصيلي : «الصف» .
٥[٧٣٣] [التحفة : خ ٢٤٩] .
(١١) للأصيلي ، وابن عساكر : «حدثنا» .
(١٢) عليه صح .
(١٣) «ابن مالك» ليس عند ابن عساكر .
(١٤) لأبي ذر : «أنكرت منذ» .
(١٥) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي والكشميهني .

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ[1] الْمَدِينَةَ بِهَذَا.

٧٤- بَابٌ[2] إِلْزَاقِ الْمَنْكِبِ[3] بِالْمَنْكِبِ وَالْقَدَمِ بِالْقَدَمِ فِي الصَّفِّ

وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ: رَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنَّا يُلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ.

ه[٧٣٤] *حدثنا* عَمْرُو بْنُ[4] خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ[5]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي**». وَكَانَ أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ، وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ.

٧٥- بَابٌ[2] إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الإِمَامِ وَحَوَّلَهُ الإِمَامُ خَلْفَهُ إِلَى يَمِينِهِ تَمَّتْ صَلَاتُهُ

ه[٧٣٥] *حدثنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[6]، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى وَرَقَدَ فَجَاءَهُ[7] الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ وَصَلَّى[8] وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

---

(١) «ابن مالك» ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

(٢) ليس للأصيلي.

(٣) **المنكب**: ما بين الكتف والعنق، والجمع: مناكب. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

ه[٧٣٤] [التحفة: خ ٦٦٦].

(٤) عند ابن عساكر: «وهو ابن».

(٥) بعده للأصيلي: «ابن مالك».

ه[٧٣٥] [التحفة: خ م ت س ق ٦٣٥٦].

(٦) «ابن سعيد» ليس عند أبي ذر.

(٧) لابن عساكر: «فجاء».

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «فصلى».

٧٦- بَابٌ[(١)] الْمَرْأَةُ وَحْدَهَا تَكُونُ صَفًّا

٥[٧٣٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْتُ أَنَا وَيَتِيمٌ فِي بَيْتِنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا.

٧٧- بَابٌ[(١)] مَيْمَنَةِ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ

٥[٧٣٧] حدثنا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قُمْتُ لَيْلَةً أُصَلِّي عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي - أَوْ بِعَضُدِي - حَتَّىٰ أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَقَالَ بِيَدِهِ[(٢)] مِنْ وَرَائِي[(٣)].

٧٨- بَابٌ[(١)] إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سُتْرَةٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ أَنْ تُصَلِّيَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَهَرٌ[(٤)].

وَقَالَ أَبُو مِجْلَزٍ: يَأْتَمُّ بِالْإِمَامِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا طَرِيقٌ أَوْ جِدَارٌ إِذَا سَمِعَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ.

٥[٧٣٨] حدثنا[(٥)] مُحَمَّدٌ[(٦)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٧)] عَبْدَةُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ، فَرَأَىٰ النَّاسُ شَخْصَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ أُنَاسٌ[(٨)] يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ،

---

(١) ليس للأصيلي.

٥[٧٣٦] [التحفة: خ س ١٧٢].

٥[٧٣٧] [التحفة: خ ق ٥٧٦٩].

(٢) القول باليد: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده: أخذ، وقال برجله: مشى، وقالت له العينان: أومأت، وقال بالماء على يده: قلب. وقال بثوبه: رفعه. وكل ذلك على المجاز والاتساع. (انظر: النهاية، مادة: قول).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «ورائه».

(٤) ضبطه بالوجهين؛ فتح الهاء وسكونها، ورقم عليه لابن عساكر في نسخة. ولابن عساكر: «نهير».

٥[٧٣٨] [التحفة: خ د ١٧٩٣٧].

(٥) لأبي ذر، وأبي الوقت: «حدثني».

(٦) بعده لابن عساكر: «ابن سلام».

(٧) للأصيلي: «حدثنا».

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «ناس».

فَأَصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةَ[(١)] فَقَامَ مَعَهُ أُنَاسٌ[(٢)] يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ، صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً[(٣)] ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَخْرُجْ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ فَقَالَ : «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ» .

٧٩- بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ[(٤)]

ɵ[٧٣٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ[(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٦)] ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ[(٧)] بِالنَّهَارِ ، وَيَحْتَجِرُهُ[(٨)] بِاللَّيْلِ ، فَثَابَ[(٩)] إِلَيْهِ نَاسٌ فَصَلَّوْا[(١٠)] وَرَاءَهُ .

ɵ[٧٤٠] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ،

---

(١) قوله : «ليلة الثانية» للأصيلي : «الليلة الثانية» .

(٢) للأصيلي : «ناس» .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «ثَلَاثًا» ، وعليه صح .

(٤) ليس عند الأصيلي .

ɵ[٧٣٩] [التحفة : خ م ت (بل د) س ق ١٧٧٢٠] .

(٥) عليه صح ، ولأبي ذر : «الفديك» .

(٦) «ابن عبد الرحمن» ليس عند ابن عساكر.
(٧) للأصيلي : «يبْتَسطه» .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «ويَحْتَجِزُه» .

يحتجره : يجعله لنفسه دون غيره ، يقال : حجرت الأرض واحتجرتها ، إذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك . (انظر : النهاية ، مادة : حجر) .

(٩) كذا لأبي ذر عن الكشميهني ، وابن عساكر في نسخة ، وأبي الوقت عن المستملي . ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فثار» .

ثاب : اجتمع وجاء . (انظر : لسان العرب ، مادة : ثوب) .

(١٠) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فصفوا» .

ɵ[٧٤٠] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٩٨] .

عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً[(١)] - قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: - مِنْ حَصِيرٍ فِي رَمَضَانَ، فَصَلَّىٰ فِيهَا لَيَالِيَ فَصَلَّىٰ بِصَلَاتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ[(٢)] الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ[(٣)] فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ؛ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ».

قَالَ[(٤)] عَفَّانُ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ، عَنْ بُسْرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٨٠- بَابُ[(٥)] إِيجَابِ التَّكْبِيرِ وَافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

ه[٧٤١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ[(٦)] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا، فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، قَالَ أَنَسٌ[(٧)] ﭬ: فَصَلَّىٰ لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ، وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، ثُمَّ قَالَ لَمَّا سَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا[(٨)]، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ».

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «حُجْزة».

(٢) لابن عساكر: «عَلِمْتُ».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «صُنعِكم».

(٤) سقط: «قال عفان...» إلى «عن النبي ﷺ» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٥) ليس للأصيلي.

ه[٧٤١] [التحفة: خ ١٤٩٧].

(٦) «الأنصاري» ليس عند أبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي.

(٧) بعده للأصيلي: «ابن مالك».

(٨) قوله: «وإذا سجد فاسجدوا» رقم عليه لأبي ذر عن المستملي.

○[٧٤٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ[٢] ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٣] أَنَّهُ قَالَ : خَرَّ[٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا ، ثُمَّ[٥] انْصَرَفَ فَقَالَ : «إِنَّمَا الْإِمَامُ - أَوْ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ - لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ[٦] الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا» .

○[٧٤٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ[٧] ﷺ : «إِنَّمَا جُعِلَ[٨] الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ» .

٨١- بَابُ[٨] رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مَعَ الِافْتِتَاحِ سَوَاءً

○[٧٤٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا ، وَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ، وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ .

○[٧٤٢] [التحفة : خ م ت ١٥٢٣] .

(١) سقط : «ابن سعيد» عند أبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «الليث» .

(٣) قوله : «ابن مالك» سقط عند أبي ذر ، وزاد بعده : «قال» منسوبًا لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٤) خر : سقط . (انظر : النهاية ، مادة : خرر) . (٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فلما» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «ولك» ، وعليه صح .

○[٧٤٣] [التحفة : خ ١٣٧٤٣] .

(٧) عليه صح . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «رسول الله» .

(٨) ليس للأصيلي .

○[٧٤٤] [التحفة : خ س ٦٩١٥] .

٨٢- بَابُ(١) رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ

ە[٧٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٣)، عَنْ عَبْدِ(٤) اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ(٥) ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَكُونَا(٦) حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَيَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ(٧).

ە[٧٤٦] حدثنا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ(٨)، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ هَكَذَا.

٨٣- بَابٌ(١) إِلَى أَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ؟

وَقَالَ(٩) أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَذْوَ(١٠) مَنْكِبَيْهِ.

---

(١) ليس للأصيلي.

ە[٧٤٥] [التحفة: خ م س ٦٩٧٩].

(٢) لأبي ذر: «حدثنا».

(٣) بعده لابن عساكر: «ابن عمر».

(٤) قوله: «عن عبد الله...» إلى هنا، لأبي ذر: «عن أبيه».

(٥) للأصيلي: «النبي».

(٦) كان في اليونينية تحت: «تكونا»، نقطتان فكشطتا. اهـ. من هامش الأصل، وفي القسطلاني: «يكونا» بالتحتية، ولأبي ذر: «تكونا» بالفوقية. كتبه مصححه.

(٧) بعده عند ابن عساكر: «قال محمد: قال علي بن عبد الله: حق على المسلمين أن يرفعوا أيديهم لحديث الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه».

ە[٧٤٦] [التحفة: خ م ١١١٨٧].

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «حدثنا خالد».

(٩) للأصيلي، وابن عساكر: «قال».

(١٠) لابن عساكر: «إلى حذو».

ـ[٧٤٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنَا[١] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ[٢] ﷺ افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ حَتَّى يَجْعَلَهُمَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَهُ، وَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فَعَلَ مِثْلَهُ، وَقَالَ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْجُدُ وَلَا حِينَ يَرْفَعُ[٣] رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ.

٨٤- بَابُ[٤] رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ

ـ[٧٤٨] حدثنا عَيَّاشٌ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي[٦] الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ. وَرَفَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ[٧] ﷺ.

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ مُخْتَصَرًا.

ـ[٧٤٧] [التحفة: خ س ٦٨٤١].

(١) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «أخبرني»، وعليه صح.

(٢) لابن عساكر: «رسول الله».

(٣) للأصيلي، وابن عساكر: «يرفع من السجود».

(٤) ليس للأصيلي.

ـ[٧٤٨] [التحفة: خت ٧٥٦٤- خ د ٨٠١٧- خت ٨٤٨٧].

(٥) عليه صح.

(٦) ليس عند ابن عساكر.

(٧) لأبي ذر: «النبي».

٨٥- بَابُ[١] وَضْعِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى[٢]

○[٧٤٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو حَازِمٍ: لَا[٣] أَعْلَمُهُ إِلَّا يَنْمِي[٤] ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ[٥] إِسْمَاعِيلُ: يُنْمَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَقُلْ: يَنْمِي.

٨٦- بَابُ[٦] الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ

○[٧٥٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا، وَاللَّهِ مَا يَخْفَى[٧] عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا خُشُوعُكُمْ؛ وَإِنِّي لَأَرَاكُمْ وَرَاءَ[٨] ظَهْرِي».

○[٧٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ[٩]: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ[١٠]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[١١]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؛ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي - وَرُبَّمَا قَالَ: مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي - إِذَا رَكَعْتُمْ وَ[١٢] سَجَدْتُمْ».

---

(١) ليس للأصيلي.
(٢) بعده لأبي ذر، والأصيلي: «في الصلاة».
○[٧٤٩] [التحفة: خ ٤٧٤٧].
(٣) عند ابن عساكر: «ولا».
(٤) النماء: رفع الحديث. (انظر: النهاية، مادة: نما).
(٥) عند ابن عساكر: «قال محمد: قال إسماعيل».
(٦) سقط عند أبي ذر، والأصيلي.
○[٧٥٠] [التحفة: خ م ١٣٨٢١].
(٧) عند أبي ذر عن الحموي: «لا يخفى».
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني، والأصيلي، وأبي الوقت: «مِنْ وَرَاءِ».
○[٧٥١] [التحفة: خ م ١٢٦٣].
(٩) للأصيلي: «عن شعبة».
(١٠) زاد بعده: «يقول»، وبعده صح. كذا بهامش اليونينية مصححا عليه، وليس في أصول كثيرة.
(١١) «ابن مالك» ليس عند ابن عساكر.
(١٢) لأبي ذر: «وإذا».

٨٧- بَابُ[١] مَا يَقُولُ[٢] بَعْدَ التَّكْبِيرِ

ه[٧٥٢] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ[٣]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ﵄ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٤].

ه[٧٥٣] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً - قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ: هُنَيَّةً[٥] - فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِسْكَاتُكَ[٦] بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ[٧] مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ[٨]، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ[٩]».

٨٨- بَابٌ[١٠]

ه[٧٥٤] حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ،

---

(١) ليس للأصيلي.
(٢) للأصيلي، وابن عساكر، وأبي ذر عن المستملي: «يقرأ».
ه[٧٥٢] [التحفة: خ م س ١٢٥٧].
(٣) بعده للأصيلي: «ابن مالك». (٤) [الفاتحة: ٢].
ه[٧٥٣] [التحفة: خ م د س ق ١٤٨٩٦].
(٥) للأصيلي، وأبي ذر عن الكشميهني: «هُنَيْهَةً».
هنية: قليل من الزمان. (انظر: النهاية، مادة: هنا).
(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أسْكاتُك».
(٧) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «وبين القراءة»، وعليه صح.
(٨) الدنس: الوسخ. (انظر: النهاية، مادة: دنس).
(٩) البرد: الماء الجامد ينزل من السحاب قطعًا صغارًا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: برد).
(١٠) سقط عند أبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت.
ه[٧٥٤] [التحفة: خ س ق ١٥٧١٧].

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ[١]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ[٢]، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ[٣] فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ: «قَدْ دَنَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ حَتَّى لَوِ اجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا لَجِئْتُكُمْ بِقِطَافٍ[٤] مِنْ قِطَافِهَا، وَدَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ أَيْ رَبِّ وَ[٥] أَنَا[٦] مَعَهُمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ قُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا لَا[٧] أَطْعَمَتْهَا وَلَا[٨] أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ».

قَالَ نَافِعٌ: حَسِبْتُ[٩] أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ خَشِيشٍ أَوْ خُشَاشٍ[١٠]».

٨٩- بَابُ[٢] رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ: «فَرَأَيْتُ[١١] جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ».

---

(١) بعده للأصيلي: «الصديق رضي الله عنهما».
(٢) ليس عند الأصيلي.
(٣) للأصيلي: «ثم سجد»، وعليه صح.
(٤) **القطاف**: جمع قِطْف، وهو العنقود. وهو اسم لكل ما يُقطف. (انظر: النهاية، مادة: قطف).
(٥) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي.
(٦) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «أوَ أنا».
(٧) بعده لأبي ذر عن المستملي، ولابن عساكر، والأصيلي: «هي».
(٨) بعده عند ابن عساكر، والأصيلي: «هي».
(٩) للأصيلي: «حسبته».
(١٠) كذا ضبطه بالأوجه كلها، وكتب فوقه: «جميعا». وبعده لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «الأرض».
(١١) لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «رأيت».

ﺩ[٧٥٥] حدثنا مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، قَالَ : قُلْنَا لِخَبَّابٍ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْنَا[(٢)] : بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ[(٣)]؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ .

ﺩ[٧٥٦] حدثنا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ يَخْطُبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٤)] الْبَرَاءُ - وَكَانَ[(٥)] غَيْرَ كَذُوبٍ - أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ[(٦)] ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، قَامُوا قِيَامًا حَتَّىٰ يَرَوْنَهُ[(٧)] قَدْ سَجَدَ .

ﺩ[٧٥٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : خَسَفَتِ[(٨)] الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[(٩)] ﷺ فَصَلَّىٰ . قَالُوا[(١٠)] : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلُ[(١١)] شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ[(١٢)] ، قَالَ[(١٣)] : «إِنِّي أُرِيتُ[(١٤)] الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ[(١٥)] مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا» .

ﺩ[٧٥٥] [التحفة : خ د س ق ٣٥١٧] .

(١) بعده للأصيلي : «ابن زياد» .

(٢) لأبي ذر : «فقلنا» .

(٣) للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي ذر : «ذلك» .

ﺩ[٧٥٦] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧٢] .

(٤) للأصيلي : «أخبرنا» .

(٥) لأبي ذر : «وهو غير» .

(٦) رقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر . وبدله : «رسولِ اللَّه» ، وعليه صح .

(٧) رقم عليه لأبي الوقت . ولأبي ذر ، والأصيلي : «يَرَوْهُ» .

ﺩ[٧٥٧] [التحفة : خ م د س ٥٩٧٧] .

(٨) رقم عليه لكريمة . وضع في فرعين عندنا (كـ) فوق الخاء من غير رقم ولا تصحيح .

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «النبي» .

(١٠) لأبي ذر : «فقالوا» .

(١١) للأصيلي ، وابن عساكر : «تَنَاوَلْتَ» .

(١٢) **تكعكعت** : أحجمت وتأخرت إلى وراء . (انظر : النهاية ، مادة : كعكع) .

(١٣) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «فقال» .

(١٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «رأيت» .

(١٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «لأكلت» .

٥ [٧٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[١] قَالَ : صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَقَا[٢] الْمِنْبَرَ فَأَشَارَ بِيَدَيْهِ[٣] قِبَلَ قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ قَالَ : «لَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمُ الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قِبْلَةِ هَذَا الْجِدَارِ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» ثَلَاثًا .

٩٠- بَابُ[٤] رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٧٥٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ[٦] قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ» ، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ : «لَيَنْتَهُنَّ[٧] عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ» .

٩١- بَابُ[٤] الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٧٦٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «هُوَ اخْتِلَاسٌ[٨] يَخْتَلِسُهُ[٩] الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ» .

---

٥ [٧٥٨] [التحفة : خ ١٦٤٧] .
(١) «ابن مالك» ليس عند ابن عساكر .
(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «رَقِيَ» ، وعليه صح .
(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «بيده» .
(٤) ليس للأصيلي .
٥ [٧٥٩] [التحفة : خ د س ق ١١٧٣] .
(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «حدثنا» .
(٦) لأبي ذر : «حدثه» . (٧) لأبي ذر : «لَيُنْتَهَيَنَّ» .
٥ [٧٦٠] [التحفة : خ د (ت) س ١٧٦٦١] .
(٨) **الاختلاس** : السلب . (انظر : النهاية ، مادة : خلس) .
(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، ولأبي الوقت : «يختلس» .

ه [٧٦١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي خَمِيصَةٍ[١] لَهَا أَعْلَامٌ ، فَقَالَ : «شَغَلَتْنِي[٢] أَعْلَامُ هَٰذِهِ اذْهَبُوا بِهَا[٣] إِلَىٰ أَبِي جَهْمٍ[٤] ، وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ[٥]» .

٩٢- بَابٌ[٦] هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ ، أَوْ يَرَى شَيْئًا ، أَوْ بُصَاقًا فِي الْقِبْلَةِ؟

وَقَالَ سَهْلٌ : الْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَرَأَى النَّبِيَّ[٧] ﷺ .

ه [٧٦٢] حدثنا[٨] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٩] ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ[١٠] ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ[١١] رَأَى النَّبِيُّ[١٢] ﷺ نُخَامَةً[١٣] فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ

ه [٧٦١] [التحفة : خ م د س ق ١٦٤٣٤] .

(١) الخميصة : كساء أسود مربع له علمان ، وفيه خطوط ، والجمع : خمائص . (انظر : معجم الملابس) (ص١٦٠) .

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «شغلني» .

(٣) عليه صح . ولأبي ذر في نسخة : «به» ، وعليه صح .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «جُهَيْم» .

(٥) في حاشية البقاعي : «بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ» ، ونسبه لنسخة .

أنبجانية : كساء يُتخذ من الصوف وله خمل ، ولا علم له ، وهي من أدون الثياب الغليظة ، منسوب إلى منبج المدينة المعروفة ، أو إلى موضع اسمه : أنبجان . (انظر : النهاية ، مادة : أنبجان) .

(٦) ليس للأصيلي .

(٧) عليه صح . وبدله : «رسولَ الله» ورقم عليه (ح) .

ه [٧٦٢] [التحفة : خ م س ق ٨٢٧١] .

(٨) لأبي ذر : «حدثني» .

(٩) «ابن سعيد» ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

(١٠) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «الليث» .

(١١) بعده لأبي ذر عن الكشميهني ، وابن عساكر : «قال» ، وعليه صح .

(١٢) لابن عساكر ، وأبي ذر : «رسول الله» .

(١٣) النخامة : بزقة تخرج من أقصى الحلق . (انظر : النهاية ، مادة : نخم) .

فَحَتَّهَا[(١)] ، ثُمَّ قَالَ حِينَ انْصَرَفَ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ[(٢)] وَجْهِهِ ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدٌ[(٣)] قِبَلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ» .

رَوَاهُ مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ وَابْنُ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ .

٥[٧٦٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ[(٤)] بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسٌ[(٥)] قَالَ بَيْنَمَا الْمُسْلِمُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ ، وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَىٰ عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ لَهُ[(٦)] الصَّفَّ ، فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ الْخُرُوجَ ، وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ : «أَتِمُّوا[(٧)] صَلَاتَكُمْ» ، فَأَرْخَىٰ[(٨)] السِّتْرَ ، وَتُوُفِّيَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

٩٣- بَابُ[(٩)] وُجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا فِي الْحَضَرِ[(١٠)] وَالسَّفَرِ ، وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا ، وَمَا يُخَافَتُ

٥[٧٦٤] حدثنا مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : شَكَا أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَىٰ عُمَرَ رضي الله عنه فَعَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ

---

(١) الحت : الحك . (انظر : النهاية ، مادة : حتَّ) .

(٢) القبل : الجهة . (انظر : اللسان ، مادة : قبل) .

(٣) للأصيلي : «أحدكم» ، وزاد في حاشية البقاعي نسبته لنسخة .

٥[٧٦٣] [التحفة : خ ١٥١٨] .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «الليث عن» .

(٥) بعده لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «ابن مالك» .

(٦) ليس عند ابن عساكر .

(٧) لأبي ذر ، وابن عساكر في نسخة ، وأبي الوقت : «أن أتموا» .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «وأرخىٰ» .

(٩) ليس للأصيلي .

(١٠) الحضر : المدن والقرىٰ والريف ، والمراد : الصلاة في محل الإقامة . (انظر : اللسان ، مادة : حضر) .

٥[٧٦٤] [التحفة : خ م د س ٣٨٤٧] .

عَمَّارًا ، فَشَكَوْا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ[(١)] : أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي[(٢)] كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَخْرِمُ[(٣)] عَنْهَا ، أُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فَأَرْكُدُ[(٤)] فِي الْأُولَيَيْنِ وَأُخِفُّ[(٥)] فِي الْأُخْرَيَيْنِ ، قَالَ : ذَاكَ[(٦)] الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا أَوْ رِجَالًا إِلَى الْكُوفَةِ ، فَسَأَلَ[(٧)] عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَلَمْ[(٨)] يَدَعْ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ وَيُثْنُونَ مَعْرُوفًا ، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ - يُقَالُ لَهُ : أُسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ - قَالَ[(٩)] : أَمَّا إِذْ نَشَدْتَنَا[(١٠)] فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ[(١١)] لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ . قَالَ سَعْدٌ : أَمَا وَاللَّهِ لَأَدْعُوَنَّ بِثَلَاثٍ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَأَطِلْ عُمْرَهُ ، وَأَطِلْ فَقْرَهُ ، وَعَرِّضْهُ بِالْفِتَنِ .

وَكَانَ[(١٢)] بَعْدُ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ : شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ .

---

(١) رقم عليه بعلامة السقوط بلا رقم . سقط «أبو إسحاق» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٢) للأصيلي : «إني» .

(٣) **أخرم** : أترك وأدع . (انظر : النهاية ، مادة : خرم) .

(٤) **أركد** : أسكن وأطيل القيام . (انظر : النهاية ، مادة : ركد) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «وأحْذِف» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «ذلك» .

(٧) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «يسأل» ، وعليه صح .

(٨) للأصيلي ، وابن عساكر : «فلم» .

(٩) للأصيلي : «فقال» .

(١٠) **نشدتنا** : سألتنا وأقسمت علينا . (انظر : اللسان ، مادة : نشد) .

(١١) سقط «كان» عند الأصيلي .

(١٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «فكان» .

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : فَأَنَا[١] رَأَيْتُهُ بَعْدُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطُّرُقِ[٢] يَغْمِزُهُنَّ .

٥[٧٦٥] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ**» .

٥[٧٦٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٣] سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ ، وَقَالَ[٤] : «**ارْجِعْ فَصَلِّ[٥] فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» . فَرَجَعَ يُصَلِّي[٦] كَمَا صَلَّىٰ ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «**ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» ثَلَاثًا . فَقَالَ[٧] : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي ، فَقَالَ[٨] : «**إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا[٩] تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، وَافْعَلْ ذَٰلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا**» .

---

(١) لأبي الوقت : «وأنا» .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «في الطريق» .

٥[٧٦٥] [التحفة : ع ٥١١٠] .

٥[٧٦٦] [التحفة : خ م د ت س ١٤٣٠٤] .

(٣) للأصيلي : «حدثنا» .

(٤) لأبي ذر ، وابن عساكر : «فقال» .

(٥) لابن عساكر : «وصل» .

(٦) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فصلى» .

(٧) لابن عساكر : «قال» .

(٨) لابن عساكر ، والأصيلي : «قال» .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «بما» .

٩٤- بَابُ[(١)] الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ[(٢)]

٥[٧٦٧] حدثنا[(٣)] أَبُو نُعَيْمٍ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ[(٤)] ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَىٰ وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ.

٥[٧٦٨] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْنَا خَبَّابًا: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْنَا[(٦)]: بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ[(٧)]؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ[(٨)].

٩٥- بَابُ[(١)] الْقِرَاءَةِ فِي الْعَصْرِ

٥[٧٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ

---

(١) ليس للأصيلي.

(٢) بعده لأبي ذر، والأصيلي وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح صح: «حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: قال سعد: كنت① أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتي العشي② لا أخرم عنها أركد③ في الأولين، وأحذف④ في الأخريين. فقال⑤ عمر ؓ ذلك⑥ الظن بك».

① لابن عساكر: «قَدْ كُنْتُ»، وعليه صح.
② لابن عساكر: «صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ».
③ لأبي ذر: «كُنْتُ أَرْكُدُ».
④ للحموي، والمستملي: «وأُخِفُّ».
⑤ للأصيلي، وأبي ذر: «قَالَ».
⑥ لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «ذَاكَ».

٥[٧٦٧] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨].

(٣) عليه صح.

(٤) رقم عليه لأبي ذر، وعليه صح. ولأبي ذر: «رسول الله».

٥[٧٦٨] [التحفة: خ د س ق ٣٥١٧].

(٥) «ابن حفص» ليس عند الأصيلي.

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قلت».

(٧) بعده لأبي ذر: «ذلك».

(٨) للأصيلي: «لَحْيَيْه».

٥[٧٦٩] [التحفة: خ د س ق ٣٥١٧].

عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْتُ[١] لِخَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ[٢]: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قِرَاءَتَهُ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ.

٥[٧٧٠] حدثنا الْمَكِّيُّ[٣] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ[٤] مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ سُورَةٍ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا.

٩٦- بَابُ[٥] الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ

٥[٧٧١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ[٦]، وَاللَّهِ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لَآخِرُ مَا سَمِعْتُ[٧] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ.

٥[٧٧٢] حدثنا[٨] أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارٍ[٩]، وَقَدْ سَمِعْتُ[١٠] النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِطُولِ[١١] الطُّولَيَيْنِ؟

---

(١) للأصيلي، وأبي ذر عن الكشميهني: «قلنا». (٢) ليس عند ابن عساكر.
٥[٧٧٠] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨]. (٣) لأبي ذر، والأصيلي: «مكي».
(٤) في حاشية البقاعي: «الرَّكعَةِ» بلا رقم، وعليه صح.
(٥) ليس للأصيلي.
٥[٧٧١] [التحفة: ع ١٨٠٥٢].
(٦) لأبي ذر، والأصيلي: «يا بني لقد». (٧) لابن عساكر: «سمعته».
٥[٧٧٢] [التحفة: خ د س ٣٧٣٨]. (٨) لأبي ذر: «حدثني».
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر في نسخة: «بقصار المفصل»، وبعده لأبي ذر في نسخة: «يعني: المفصل».
(١٠) كذا بالضبطين، وعليه صح. (١١) للأصيلي، وأبي الوقت: «بِطُولَى».

٩٧- بَابُ[1] الْجَهْرِ فِي الْمَغْرِبِ

○[٧٧٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[2] ﷺ قَرَأَ[3] فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ.

٩٨- بَابُ[1] الْجَهْرِ فِي الْعِشَاءِ

○[٧٧٤] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ، قَالَ: سَجَدْتُ[4] خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّىٰ أَلْقَاهُ.

○[٧٧٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، أَنَّ النَّبِيَّ[5] ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ.

٩٩- بَابُ[1] الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ

○[٧٧٦] حدثنا[6] مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[7] التَّيْمِيُّ، عَنْ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: سَجَدْتُ بِهَا[8] خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا[9] حَتَّىٰ أَلْقَاهُ.

---

(١) ليس للأصيلي.

○[٧٧٣] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٩].

(٢) لأبي ذر: «النبي». (٣) لابن عساكر: «يقرأ».

○[٧٧٤] [التحفة: خ م د س ١٤٦٤٩].

(٤) بعده: «بها» من غير الفرع. وقال في الفتح: هي لغير أبي ذر.

○[٧٧٥] [التحفة: ع ١٧٩١]. (٥) للأصيلي: «رسول الله».

○[٧٧٦] [التحفة: خ م د س ١٤٦٤٩].

(٦) عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وعند أبي ذر: «حدثني».

(٧) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(٨) لأبي ذر، وأبي الوقت، والمستملي، والحموي: «فيها».

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، ولابن عساكر، وأبي الوقت: «فيها».

١٠٠- بَابُ[(١)] الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ

○[٧٧٧] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، سَمِعَ[(٢)] الْبَرَاءَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ : ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾[(٣)] فِي الْعِشَاءِ[(٤)] ، وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ - أَوْ قِرَاءَةً .

١٠١- بَابٌ[(١)] يُطَوِّلُ فِي الْأُولَيَيْنِ وَيَحْذِفُ[(٥)] فِي الْأُخْرَيَيْنِ

○[٧٧٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ[(٦)] ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ : لَقَدْ[(٧)] شَكَوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الصَّلَاةِ[(٨)] . قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَمُدُّ فِي الْأُولَيَيْنِ ، وَأَحْذِفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ ، وَلَا آلُو[(٩)] مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : صَدَقْتَ ، ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ . أَوْ ظَنِّي بِكَ .

١٠٢- بَابُ[(١)] الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِالطُّورِ .

○[٧٧٩] حدثنا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ[(١٠)] ، قَالَ :

---

(١) ليس للأصيلي .

○[٧٧٧] [التحفة : ع ١٧٩١] .

(٢) لأبي الوقت : «أنه سمع» .

(٣) قوله ﴿وَٱلتِّينِ﴾ ، لأبي ذر في نسخة : «بالتين» .

(٤) عند أبي ذر : «يقرأ في العشاء ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾» بالتقديم والتأخير ، وعليه صح .

(٥) **الحذف** : التخفيف وترك الإطالة . (انظر : النهاية ، مادة : حذف) .

○[٧٧٨] [التحفة : خ م د س ٣٨٤٧] .

(٦) بعده للأصيلي : «محمد بن عبيد الله الثقفي» .

(٧) لابن عساكر ، وأبي الوقت : «قد» .

(٨) للأصيلي : «في الصلاة» .

(٩) **آلو** : أقصر وأترك الجهد . (انظر : النهاية ، مادة : ألا) .

○[٧٧٩] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٠٥] .

(١٠) بعده لأبي ذر ، والأصيلي : «هو أبو المنهال» .

دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَىٰ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ[(١)]، فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ[(٢)]، وَالْعَصْرَ وَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَىٰ أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ[(٣)]، وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ[(٤)] الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ - أَوْ إِحْدَاهُمَا - مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ.

٥[٧٨٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: فِي كُلِّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ[(٥)]، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَىٰ عَنَّا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ[(٦)]، وَإِنْ لَمْ تَزِدْ عَلَىٰ أُمِّ الْقُرْآنِ أَجْزَأَتْ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ.

١٠٣- بَابُ[(٧)] الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ[(٨)]

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: طُفْتُ وَرَاءَ النَّاسِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ[(٩)] بِالطُّورِ.

٥[٧٨١] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ[(١٠)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،

---

(١) لأبي ذر، والأصيلي: «الصلاة».

(٢) زوال الشمس: ميلها عن وسط السماء إلى جانب المغرب. (انظر: النهاية، مادة: زول).

(٣) حية: صافية اللون لم يدخلها التغيير بدنو المغيب. (انظر: النهاية، مادة: حيا).

(٤) عليه صح. وللأصيلي، وأبي ذر: «وينصرف».

٥[٧٨٠] [التحفة: خ م س ١٤١٩٠].

(٥) للأصيلي، وابن عساكر: «نقرأ».

(٦) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني، وسقط: «عنكم» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٧) ليس للأصيلي.

(٨) لأبي ذر: «الصبح».

(٩) للأصيلي، وابن عساكر: «يقرأ».

٥[٧٨١] [التحفة: خ م ت س ٥٤٥٢].

(١٠) بعده لأبي ذر، والأصيلي: «هو جعفر بن أبي وحشية».

عَنِ[(١)] ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ[(٢)] مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ[(٣)] إِلَىٰ سُوقِ عُكَاظٍ[(٤)]، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ[(٥)]، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا[(٦)]: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالُوا: مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا[(٧)] مَا هَذَا[(٨)] الَّذِي حَالَ[(٩)] بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ[(١٠)] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِنَخْلَةَ، عَامِدِينَ إِلَىٰ سُوقِ عُكَاظٍ[(١١)]، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا - وَاللهِ - الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ وَقَالُوا[(١٢)]: يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا

---

(١) بعده للأصيلي: «عبد الله بن».

(٢) **الطائفة**: الجماعة من الناس، وتقع على الواحد. (انظر: النهاية، مادة: طيف).

(٣) **عامدون**: قاصدون. (انظر: مجمع البحار، مادة: عمد).

(٤) كذا بالضبطين في اليونينية.

سوق عكاظ: من أشهر أسواق العرب، كان يوجد في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحوية اليوم، يقع شمال شرقي الطائف على قرابة خمسة وثلاثين كيلو مترا في أسفل وادي شرب. وأسفل وادي العرج عندما يلتقيان هناك. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٢١٥).

(٥) **الشهب**: جمع شهاب، وهو: شعلة ساطعة من نار تنزل من السماء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شهب).

(٦) رقم عليه لأبي ذر، وعليه صح. وعند أبي ذر، و(ح)، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قالوا».

(٧) للأصيلي، وابن عساكر: «وانظروا».

(٨) ليس عند ابن عساكر.

(٩) رقم عليه لنسخة، وابن عساكر، والقابسي، وفي القسطلاني: لغير ابن عساكر: «حيل» لكنه ضبب عليها في اليونينية وشطب.

(١٠) **تهامة**: الأرض المنكفئة إلى البحر الأحمر من الشرق من العقبة -في الأردن- إلى «المخا» في اليمن، ففي اليمن تُسمىٰ تهامة اليمن، وهي هناك واسعة كثيرة القرىٰ والزرع، وفي الحجاز تُسمىٰ تهامة الحجاز، وهي أضيق أرضًا وأقل مياهًا، ومنها مكة المكرمة وجدة والعقبة. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٦٥).

(١١) عليه صح.

(١٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «فقالوا».

﴿ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ﴾[(١)] ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾[(٢)] ، وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ .

٥[٧٨٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا أُمِرَ ، وَسَكَتَ فِيمَا أُمِرَ ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ﴾[(٣)] ، ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ ﴾[(٤)] .

١٠٤- بَابُ[(٥)] الْجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ[(٦)] وَالْقِرَاءَةِ بِالْخَوَاتِيمِ[(٧)] ، وَبِسُورَةٍ[(٨)] قَبْلَ سُورَةٍ ، وَبِأَوَّلِ سُورَةٍ

وَيُذْكَرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ[(٩)] الْمُؤْمِنُونَ[(١٠)] فِي الصُّبْحِ ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَىٰ وَهَارُونَ - أَوْ ذِكْرُ عِيسَىٰ - أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ[(١١)] فَرَكَعَ .

وَقَرَأَ عُمَرُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ بِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ آيَةً مِنَ الْبَقَرَةِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةٍ مِنَ الْمَثَانِي[(١٢)] .

وَقَرَأَ الْأَحْنَفُ بِالْكَهْفِ فِي الْأُولَىٰ ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِيُوسُفَ أَوْ يُونُسَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ عُمَرَ رضي الله عنه الصُّبْحَ بِهِمَا .

---

(١) [الجن : ١ ، ٢] .

(٢) بعده للأصيلي : «أنه استمع نفر من الجن» .

٥[٧٨٢] [التحفة : خ ٦٠٠٤] .

(٣) [مريم : ٦٤] .

(٤) [الأحزاب : ٢١] ، وقوله : ﴿لَقَدۡ﴾ لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «ولقد» وعليه صح .

(٥) ليس للأصيلي .

(٦) لابن عساكر ، وأبي ذر : «ركعة» .

(٧) لأبي ذر ، والأصيلي : «بالخواتم» .

(٨) لابن عساكر : «وسورة» ، وزاد في حاشية البقاعي نسبته لأبي ذر .

(٩) زاد في حاشية البقاعي : «قد أفلح» ونسبه للأصيلي .

(١٠) لأبي ذر : «المؤمنين» .

(١١) **السعلة** : الحشرجة في الحلق . (انظر : اللسان ، مادة : سعل) .

(١٢) **المثاني** : السور التي تقصر عن المئين (السور ذوات مائة آية) وتزيد عن المفصل (من الحجرات أو ق إلى آخر المصحف) كأن المئين جعلت مبادي ، والتي تليها مثاني . (انظر : النهاية ، مادة : ثنا) .

وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَرْبَعِينَ آيَةً مِنَ الْأَنْفَالِ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ.

وَقَالَ قَتَادَةُ - فِيمَنْ يَقْرَأُ سُورَةً[١] وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ[٢]، أَوْ يُرَدِّدُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ: كُلٌّ كِتَابُ اللَّهِ.

٥[٧٨٣] وقال عُبَيْدُ اللَّهِ: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ[٣] ﷺ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، وَكَانَ[٤] كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً[٥] يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ - مِمَّا يُقْرَأُ[٦] بِهِ[٧] - افْتَتَحَ: بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً[٨] أُخْرَىٰ مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا[٩]: إِنَّكَ تَفْتَتِحُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ثُمَّ[١٠] لَا تَرَىٰ أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّىٰ تَقْرَأَ بِأُخْرَىٰ[١١]، فَإِمَّا تَقْرَأُ[١٢] بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَىٰ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَ[١٣] أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ، وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟»، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا، فَقَالَ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

---

(١) لأبي ذر: «بسورة».
(٢) للأصيلي: «الركعتين».

٥[٧٨٣] [التحفة: خت ت ٤٥٧].

(٣) بعده لأبي ذر، والأصيلي: «بن مالك».
(٤) لابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت، وعليه صح: «فكان».
(٥) لأبي ذر، والأصيلي: «بسورة».
(٦) رقم عليه لأبي ذر.
(٧) لابن عساكر: «بها».
(٨) لأبي ذر: «بسورة».
(٩) لأبي ذر، وأبي الوقت: «وقالوا».
(١٠) ليس عند ابن عساكر.
(١١) لأبي ذر، والأصيلي: «بالأخرى».
(١٢) لأبي ذر: «أن تقرأ».
(١٣) للأصيلي: «يرونه».

٥[٧٨٤] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ[١] عَمْرِو[٢] بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ. فَقَالَ: هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٣]، لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ[٤] الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ[٥] ﷺ يَقْرِنُ[٦] بَيْنَهُنَّ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ؛ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ[٧] رَكْعَةٍ.

١٠٥- بَابٌ[٨] يَقْرَأُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٥[٧٨٥] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الْأُولَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ، وَيُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مَا[٩] لَا يُطَوِّلُ[١٠] فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ، وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ.

٥[٧٨٤] [التحفة: خ م س ٩٢٨٨].

(١) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(٢) عليه صح.

(٣) **الهذ**: سرعة القطع، والمراد تسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر. (انظر: النهاية، مادة: هذذ).

(٤) **النظائر**: جمع نظيرة، وهي: المثل والشبه في الأشكال، والأخلاق، والأفعال، والأقوال، أراد: اشتباه السور بعضها ببعض في الطول. (انظر: النهاية، مادة: نظر).

(٥) لأبي ذر، والأصيلي: «رسول الله».

(٦) كذا الراء بالضبطين في اليونينية.

(٧) سقط: «كل» عند ابن عساكر، وأبي الوقت.

(٨) ليس للأصيلي.

٥[٧٨٥] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨].

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بما».

(١٠) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «يطيل» وعليه صح.

١٠٦- بَابُ[١] مَنْ خَافَتَ[٢] الْقِرَاءَةَ[٣] فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

ㅇ[٧٨٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قُلْتُ[٥] لِخَبَّابٍ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ.

١٠٧- بَابٌ[٦] إِذَا أَسْمَعَ[٧] الْإِمَامُ الْآيَةَ

ㅇ[٧٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا[٨] الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي[٩] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ مَعَهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يُطِيلُ[١٠] فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى.

١٠٨- بَابٌ[١] يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى

ㅇ[٧٨٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ.

---

(١) ليس للأصيلي.
(٢) المخافتة: إسرار النطق. (انظر: المصباح المنير، مادة: خفت).
(٣) للكشميهني: «بالقراءة».
ㅇ[٧٨٦] [التحفة: خ د س ق ٣٥١٧].
(٤) قوله: «بن سعيد» عليه صح، وسقط عند أبي ذر في نسخة، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.
(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قال: قلنا».
(٦) ليس للأصيلي. هذا الباب بتمامه ثابت للحموي والكشميهني.
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «سمَّع».
ㅇ[٧٨٧] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨].
(٨) لأبي ذر، وأبي الوقت: «حدثني».
(٩) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «عن عبد الله».
(١٠) لأبي ذر: «يطول».
ㅇ[٧٨٨] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨].

١٠٩- بَابُ[١] جَهْرِ الْإِمَامِ[٢] بِالتَّأْمِينِ

وَقَالَ عَطَاءٌ : آمِينَ : دُعَاءٌ ، أَمَّنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَمَنْ وَرَاءَهُ حَتَّىٰ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ لَلَجَّةً[٣] .

وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُنَادِي الْإِمَامَ : لَا تَفُتْنِي[٤] بِآمِينَ .

وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَدَعُهُ وَيَحُضُّهُمْ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ خَيْرًا[٥] .

٥[٧٨٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٦] مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ[٧] ﷺ قَالَ : **«إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** .

وَ[٨] قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«آمِينَ»** .

١١٠- بَابُ[١] فَضْلِ التَّأْمِينِ

٥[٧٩٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ : آمِينَ ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ : آمِينَ ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** .

---

(١) ليس للأصيلي .

(٢) زاد في حاشية البقاعي : «وَالناسِ» ونسبه لنسخة .

(٣) عليه صح . «لَزَجَّةً» عليه صح . كذا في اليونينية بالزاي ، وفي غيرها بالراء .

اللجة : اختلاط الأصوات ، مثل الجلبة . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣٥٥) .

(٤) لابن عساكر : «لا تسبقني» .

(٥) «خيرا» عليه صح ، ولأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، والحموي ، والمستملي : «خبرا»

٥[٧٨٩] [التحفة : خ م د ت س ١٣٢٣٠ - خ م د ت س ١٥٢٤٢] .

(٦) للأصيلي : «حدثنا» .

(٧) لأبي الوقت ، وابن عساكر ، وأبي ذر ، والأصيلي : «رسول الله» .

(٨) ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر ، والأصيلي .

٥[٧٩٠] [التحفة : خ س ١٣٨٢٦] .

١١١- بَابٌ[١] جَهْرِ الْمَأْمُومِ[٢] بِالتَّأْمِينِ

ه[٧٩١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[٤] فَقُولُوا: آمِينَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَنُعَيْمٌ الْمُجْمِرُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

١١٢- بَابٌ[١] إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ

ه[٧٩٢] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنِ الْأَعْلَمِ - وَهُوَ: زِيَادٌ - عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ رَاكِعٌ فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى[٥] الصَّفِّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ[٦] لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدْ».

١١٣- بَابٌ[١] إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ

قَالَ[٧] ابْنُ عَبَّاسٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

فِيهِ: مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ.

---

(١) ليس للأصيلي.

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني. ولأبي ذر: «الإمام بآمين». كذا بهامش الأصل. وفي القسطلاني نسبتها للحموي والمستملي. كتبه مصححه.

ه[٧٩١] [التحفة: خ د س ١٢٥٧٦- خت ١٤٦٤٤- خت ١٥١٢٥].

(٣) بعده للأصيلي: «السَّمَّان».

(٤) [الفاتحة: ٧].

ه[٧٩٢] [التحفة: خ د س ١١٦٥٩].

(٥) ضرب على: «إلى» عند الأصيلي.

(٦) قوله: «فذكر ذلك» عليه صح.

(٧) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر: «قاله».

ە[٧٩٣] حدثنا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(١)] خَالِدٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : صَلَّىٰ مَعَ عَلِيٍّ ﵁ بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : ذَكَّرَنَا هَذَا الرَّجُلُ صَلَاةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ[(٢)] ﷺ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وَضَعَ .

ە[٧٩٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ[(٣)] فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١١٤- بَابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ

ە[٧٩٥] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَخَذَ بِيَدِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ : قَدْ[(٤)] ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ[(٥)] - أَوْ قَالَ : لَقَدْ صَلَّىٰ بِنَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

ە[٧٩٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ :

ە[٧٩٣] [التحفة : خ ١٠٨٥٧] .

(١) لأبي ذر ، والأصيلي : «أخبرنا» .

(٢) قوله : «رسول الله» للأصيلي : «النبي» .

ە[٧٩٤] [التحفة : خ م س ١٥٢٤٧] .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «لهم» .

ە[٧٩٥] [التحفة : خ م د س ١٠٨٤٨- خ م د س ١٠٢٨١] .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «لقد» .

(٥) عليه صح .

ە[٧٩٦] [التحفة : خ ٦٠١٨] .

رَأَيْتُ رَجُلًا عِنْدَ الْمَقَامِ يُكَبِّرُ[١] فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ ، وَإِذَا قَامَ وَإِذَا وَضَعَ ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄[٢] قَالَ[٣] : أَوَلَيْسَ تِلْكَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ؟ لَا أُمَّ لَكَ!

١١٥- بَابُ[٤] التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ

٥[٧٩٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ بِمَكَّةَ فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ[٦] وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً ، فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّهُ أَحْمَقُ ، فَقَالَ[٧] : ثَكِلَتْكَ[٨] أُمُّكَ ، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ . وقَالَ[٩] مُوسَىٰ : حَدَّثَنَا أَبَانُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ .

٥[٧٩٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ[١٠] مِنَ الرَّكْعَةِ[١١] ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ : «رَبَّنَا لَكَ[١٢] الْحَمْدُ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ[١٣] : «وَلَكَ الْحَمْدُ[١٤]» ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ

---

(١) لابن عساكر : «فكبر» . (٢) كذا في اليونينية بإفراد الضمير .

(٣) لأبي ذر ، وابن عساكر : «فقال» . (٤) ليس للأصيلي .

٥[٧٩٧] [التحفة : خ ٦١٩٤] .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «حدثنا» .

(٦) للأصيلي ، وأبي ذر : «اثنتين» . (٧) لابن عساكر : «قال» .

(٨) **الثكل** : فقد الولد أو من يعز على الفاقد وليست حقيقته هنا مرادة ، بل هو كلامٌ كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها . (انظر : النهاية ، مادة : ثكل) .

(٩) في نسخة : «قال» .

٥[٧٩٨] [التحفة : خ م د س ١٤٨٦٢] .

(١٠) **الصلب** : الظهر . (انظر : النهاية ، مادة : صلب) .

(١١) لأبي ذر : «الركوع» .

(١٢) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والكشميهني ، وعند أبي ذر في نسخة : «ولك» .

(١٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بن صالح عن الليث» .

(١٤) قوله : «قال عبد الله : ولك الحمد» ليس عند ابن عساكر .

يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّىٰ يَقْضِيَهَا ، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثِّنْتَيْنِ بَعْدَ الْجُلُوسِ .

١١٦- بَابٌ[(١)] وَضْعِ الْأَكُفِّ عَلَى الرُّكَبِ فِي الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ : أَمْكَنَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ .

•[٧٩٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفَّيَّ ، ثُمَّ وَضَعْتُهُمَا بَيْنَ فَخِذَيَّ فَنَهَانِي أَبِي ، وَقَالَ : كُنَّا نَفْعَلُهُ فَنُهِينَا عَنْهُ ، وَأُمِرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِيَنَا عَلَى الرُّكَبِ .

١١٧- بَابٌ[(١)] إِذَا لَمْ يُتِمَّ الرُّكُوعَ

•[٨٠٠] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ : رَأَىٰ حُذَيْفَةُ رَجُلًا لَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، قَالَ[(٢)] : مَا صَلَّيْتَ ، وَلَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَىٰ غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ[(٣)] .

١١٨- بَابٌ[(١)] اسْتِوَاءِ الظَّهْرِ فِي الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ : رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ هَصَرَ[(٤)] ظَهْرَهُ[(٥)] .

---

(١) ليس عند الأصيلي .

•[٧٩٩] [التحفة : ع ٣٩٢٩] .

•[٨٠٠] [التحفة : خ س ٣٣٢٩] .

(٢) لأبي ذر : «فقال» .

(٣) بعده لأبي ذر عن الكشميهني ، وابن عساكر في نسخة : «عليها» .

(٤) للكشميهني : «حنى» .

(٥) بعده لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «باب حد إتمام الركوع والاعتدال فيه① ، والاطمأنينة②» ، وقوله : «والاعتدال فيه» رقم عليه بعلامتي الحموي والكشميهني . وفي حاشية البقاعي جعلهما آخر الرموز على لفظ : «باب» .

. . . .

① كذا ثبت للحموي ، والكشميهني . وأما في حاشية البقاعي فقد جعلهما آخر الرموز على لفظ : «بَابٌ» .

② للكشميهني : «وَالطُّمَأْنِينَةِ» .

٥[٨٠١] حدثنا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(١) الْحَكَمُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ(٢) قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ، وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ(٣) مِنَ الرُّكُوعِ - مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ - قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

٥[٨٠٢] حدثنا(٤) مُسَدَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٥) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا(٦) سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ(٧) أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ(٨) النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ(٩) رَجُلٌ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ثَلَاثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، فَمَا(١٠) أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي، قَالَ(١١): «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا(١٢) تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا».

٥[٨٠١] [التحفة: خ م د ت س ١٧٨١].

(١) لأبي ذر: «أخبرنا»، وللأصيلي: «حدثنا».

(٢) بعده لأبي ذر، والأصيلي: «ابن عازب».

(٣) بعده لأبي ذر: «رأسه».

٥[٨٠٢] [التحفة: خ م د ت س ١٤٣٠٤].

(٤) قبله للأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «باب: أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة»، وكذا لأبي ذر عن الحموي، والكشميهني بدون لفظ: «باب». وفي حاشية البقاعي جعل الرموز كلها على لفظ: «باب».

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(٦) لأبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي، وأبي الوقت: «حدثني».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «أن أبا هريرة».

(٨) لأبي ذر عن المستملي، والحموي: «عن النبي».

(٩) لأبي ذر: «ودخل».

(١٠) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «ما».

(١١) لأبي الوقت: «فقال».

(١٢) للأصيلي: «بما».

١١٩- بَابُ[١] الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ

○[٨٠٣] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ[٢] ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي».

١٢٠- بَابُ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

○[٨٠٤] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ».

١٢١- بَابُ[٣] فَضْلِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ[٤] الْحَمْدُ

○[٨٠٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ[٤] الْحَمْدُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٢٢- بَابٌ[١]

○[٨٠٦] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَأُقَرِّبَنَّ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ[٥] أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁ يَقْنُتُ[٦] فِي رَكْعَةِ[٧]

---

(١) ليس للأصيلي.

○[٨٠٣] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥].

(٢) للأصيلي: «رسول الله» وعليه صح.

○[٨٠٤] [التحفة: خ ١٣٠٢٧].

(٣) سقط لفظ «باب» عند أبي ذر، والأصيلي.

(٤) للأصيلي: «ولك».

○[٨٠٥] [التحفة: خ م د ت س ١٢٥٦٨].

○[٨٠٦] [التحفة: خ م د س ١٥٤٢١].

(٥) لابن عساكر: «وكان».

(٦) القنوت: الدعاء. (انظر: النهاية، مادة: قنت).

(٧) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «الرَّكْعَةِ الآخرة»، وعليه صح.

الْأُخْرَىٰ[١] مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَمَا يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَلْعَنُ[٢] الْكُفَّارَ.

● [٨٠٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ[٣]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ[٤] رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ.

○ [٨٠٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ خَلَّادٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا[٥] نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ[٦] ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَالَ[٧] رَجُلٌ وَرَاءَهُ[٨]: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟» قَالَ: أَنَا، قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةً[٩] وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا[١٠] أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ[١١]».

١٢٣- بَابُ[١٢] الِاطْمَأْنِينَةِ[١٣] حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَوَىٰ[١٤] جَالِسًا[١٥] حَتَّىٰ يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ.

---

(١) عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، والحموي، والمستملي.

(٢) **اللعن**: الطرد والإبعاد من الله، ومن الخَلْق السبّ والدعاء. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

●[٨٠٧] [التحفة: خ ٩٥٤].

(٣) «الحذاء» ليس عند ابن عساكر.

(٤) بعده للأصيلي: «بن مالك».

○[٨٠٨] [التحفة: خ د س ٣٦٠٥].

(٥) لأبي ذر: «نصلي يوما».

(٦) للأصيلي: «رسول الله».

(٧) رقم عليه لأبي ذر، وعليه صح، ولأبي ذر، وأبي الوقت: «فقال».

(٨) رقم عليه للكشميهني.

(٩) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «بضعا»، وجعله في حاشية البقاعي عن المستملي وحده.

(١٠) **الابتدار**: الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدر).

(١١) كذا بالضبطين جميعا، وعليه «معا»، وللأصيلي: «أولا».

(١٢) ليس عند الأصيلي.

(١٣) عند الكشميهني: «الطُّمَأْنِينَةِ».

(١٤) لأبي ذر: «فاستوىٰ».

(١٥) ليس عند أبي ذر، والأصيلي.

○[٨٠٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ [(١)] يَنْعَتُ لَنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ يُصَلِّي وَإِذَا [(٢)] رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّىٰ نَقُولَ: قَدْ نَسِيَ.

○[٨١٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ [(٣)] مِنَ الرُّكُوعِ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ - قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

○[٨١١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: كَانَ [(٤)] مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يُرِينَا كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ - وَذَاكَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ [(٥)] - فَقَامَ فَأَمْكَنَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَمْكَنَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَنْصَبَ [(٦)] هُنَيَّةً [(٧)]، قَالَ [(٨)]: فَصَلَّىٰ بِنَا صَلَاةَ شَيْخِنَا هَذَا أَبِي بُرَيْدٍ [(٩)]؛ وَكَانَ أَبُو بُرَيْدٍ [(١٠)] إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ اسْتَوَىٰ قَاعِدًا، ثُمَّ نَهَضَ.

○[٨٠٩] [التحفة: خ ٤٤٦].

(١) بعده لأبي ذر، والأصيلي: «بن مالك».

(٢) لأبي ذر، والأصيلي: «فإذا».

○[٨١٠] [التحفة: خ م د ت س ١٧٨١].

(٣) «رأسه»: ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

○[٨١١] [التحفة: خ د س ١١١٨٥].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «قام».

(٥) للأصيلي، وأبي ذر: «الصلاة».

(٦) رقم عليه للحموي، والمستملي، وعليه صح. كذا ضبط «فأنصب» في اليونينية، وضبطه القسطلاني بوصل الهمزة وتشديد الباء من الانصباب؛ فانظره. وعند أبي ذر عن الكشميهني، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «فَأَنْصَتَ». وصحح عليه في حاشية البقاعي.

(٧) في حاشية البقاعي: «هنيئة» ونسبه لنسخة.

(٨) قوله: «قال: فصلى». كذا في الفروع التي بأيدينا، ووقع في المطبوع زيادة: «أبو قلابة». اهـ. كتبه مصححه.

(٩) رقم عليه لأبي ذر، والأصيلي. وصوبه أبو ذر بالراء في الموضعين، وللحموي والمستملي: «أبي يزيد» فيهما من الزيادة. انظر القسطلاني.

(١٠) رقم عليه لأبي ذر، والأصيلي.

١٢٤- بَابٌ[(١)] يَهْوِي[(٢)] بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ

وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ .

٥[٨١٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٣)] شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ[(٤)] ، فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُولُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ - قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ - ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي[(٥)] سَاجِدًا ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الِاثْنَتَيْنِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنْ كَانَتْ هَذِهِ لَصَلَاتَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا .

٥[٨١٣] قالا : وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ، يَدْعُو لِرِجَالٍ فَيُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَيَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ[(٦)] عَلَى مُضَرَ[(٧)] ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ[(٨)] كَسِنِي يُوسُفَ» . وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مُضَرَ مُخَالِفُونَ لَهُ .

---

(١) عليه صح . (٢) يهوي : يهبط . (انظر : النهاية ، مادة : هوا) .

٥[٨١٢] [التحفة : خ د س ١٤٨٦٤ - خ د س ١٥١٥٩] .

(٣) لابن عساكر ، وأبي ذر ، والأصيلي : «أخبرنا» .

(٤) رقم عليه بعلامة السقوط . (٥) لأبي ذر : «يُهْوِي» .

٥[٨١٣] [التحفة : خ د س ١٤٨٦٤ - خ د س ١٥١٥٩] .

(٦) الوطأة : استقصاء الهلاك والإهانة ، والأخذ الشديد . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(٧) مضر : قبيلة عربية . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٤٥) .

(٨) «سنين» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر . وليس عند أبي ذر في نسخة ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .
سنين : جمع سنة ، وهي الجدب والقحط . (انظر : النهاية ، مادة : سنه) .

٥[٨١٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ[(١)]: مِنْ فَرَسٍ - فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا وَقَعَدْنَا[(٢)] - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: صَلَّيْنَا قُعُودًا - فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا».

قَالَ سُفْيَانُ[(٣)]: كَذَا جَاءَ بِهِ مَعْمَرٌ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَقَدْ حَفِظَ كَذَا، قَالَ الزُّهْرِيُّ: «وَلَكَ الْحَمْدُ»، حَفِظْتُ[(٤)] مِنْ «شِقِّهِ الْأَيْمَنِ»، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ - وَأَنَا عِنْدَهُ: «فَجُحِشَ سَاقُهُ الْأَيْمَنُ».

١٢٥- بَابُ[(١)] فَضْلِ السُّجُودِ

٥[٨١٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا، أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُمَارُونَ[(٥)] فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَهَلْ تُمَارُونَ فِي[(٦)] الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا[(٧)]، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ[(٨)]، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ، وَمِنْهُمْ

٥[٨١٤] [التحفة: خ م س ق ١٤٨٥].

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) للأصيلي: «فقعدنا».

(٣) ليس: «قال سفيان» عند أبي ذر، والأصيلي.

(٤) لابن عساكر: «وحفظت».

٥[٨١٥] [التحفة: خ م ١٣١٥١- خ م س ١٤٢١٣- خ م ٤٠٤٥- خ م س ٤١٥٦].

(٥) كذا بالضبطين على التاء والراء، وفوقه: «معا».

(٦) لأبي ذر، والأصيلي: «في رؤية».

(٧) بعده للأصيلي: «يا رسول الله».

(٨) لأبي ذر، وأبي الوقت: «فلْيَتْبَعْه».

مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ[(١)] ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا ، فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا ، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ ، فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا ، فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ[(٢)] الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ[(٣)] ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ . وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ[(٤)] مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ[(٥)] ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ ، تَخْطَفُ[(٦)] النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبَقُ[(٧)] بِعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَرْدَلُ[(٨)] ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللهُ رَحْمَةَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ اللهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَيُخْرِجُونَهُمْ ، وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ؛ فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا[(٩)] ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ[(١٠)] فِي حَمِيلِ[(١١)] السَّيْلِ ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ،

---

(١) **الطواغيت** : جمع الطاغوت وهو الشيطان ، أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام . ويقال للصنم : طاغوت . (انظر : النهاية ، مادة : طغي) .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «ويُضرَب» .

(٣) **بين ظهراني** : على وسط جهنم . (انظر : مجمع البحار ، مادة : بين ظهر) .

(٤) **الكلاليب** : جمع الكَلُّوب ، وهو : حديدة معوجة الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : كلب) .

(٥) **السعدان** : نبت ذو شوك ، وهو من جيد مراعي الإبل تسمن عليه . (انظر : النهاية ، مادة : سعد) .

(٦) للكشميهني : «فَتَخْتَطِفُ» .

(٧) **الموبق** : المهلك . (انظر : النهاية ، مادة : وبق) .

(٨) **يخردل** : يُرمى ويصرع . (انظر : النهاية ، مادة : خردل) .

(٩) قال القسطلاني : وفي بعض الروايات : «امْتُحِشُوا» بضم المثناة ، وكسر الحاء .

امتحشوا : احترقوا . (انظر : النهاية ، مادة : محش) .

(١٠) **الحبة** : بُذور البُقول وحَب الرياحين ، وقيل : نبت صغير ينبت في الحشيش . (انظر : النهاية ، مادة : حبب) .

(١١) **الحميل** : ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : حمل) .

وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ مُقْبِلٌ [١] بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ [٢] النَّارِ؛ قَدْ [٣] قَشَبَنِي [٤] رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا [٥]، فَيَقُولُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فُعِلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، فَيُعْطِي اللهَ مَا يَشَاءُ [٦] مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ، قَدِّمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ [٧] أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟! فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَا أَكُونُ [٨] أَشْقَى خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا [٩] تَسْأَلَ [١٠] غَيْرَهُ. فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُ [١١] غَيْرَ ذَلِكَ. فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللهُ: وَيْحَكَ [١٢]

---

(١) لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «مقبلا».

(٢) للحموي والمستملي: «من».

(٣) لأبي ذر: «فقد».

(٤) قشبني: سمَّني وآذاني. (انظر: النهاية، مادة: قشب).

(٥) عليه صح. وعند أبي ذر: «ذَكاها»، وعليه صح.

الذكاء: شدة وهج النار. (انظر: النهاية، مادة: ذكا).

(٦) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر: «شاء».

(٧) لأبي ذر، والأصيلي: «والمواثيق».

(٨) للكشميهني: «لا أكونَنَّ».

(٩) عليه صح.

(١٠) قوله: «ألا تسأل» لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «أن تسأل» وعليه صح.

(١١) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «لا أسألك».

(١٢) في حاشية البقاعي: «ويلك» ونسبه لنسخة.

ويح: كلمة ترحم وتوجع، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب. (انظر: النهاية، مادة: ويح).

يَا ابْنَ آدَمَ ، مَا أَغْدَرَكَ! أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْعُهُودَ[(١)] وَالْمِيثَاقَ[(٢)] أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ؟! فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ ، فَيَضْحَكُ اللَّهُ ﷻ مِنْهُ[(٣)] ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ[(٤)] أُمْنِيَّتُهُ ، قَالَ اللَّهُ ﷻ : مِنْ كَذَا وَكَذَا[(٥)] - أَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ - حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَكَ ذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ» .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ : لَكَ ذَلِكَ ، وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمْ أَحْفَظْ[(٦)] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ : «لَكَ ذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ» ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنِّي[(٧)] سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «ذَلِكَ[(٨)] لَكَ ، وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ» .

١٢٦- بَابٌ يُبْدِي ضَبْعَيْهِ[(٩)] وَيُجَافِي[(١٠)] فِي السُّجُودِ

٥[٨١٦] حدثنا يَحْيَى[(١١)] بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(١٢)] بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنِ ابْنِ

---

(١) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني ، وعند الحموي والمستملي : «العهد» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «والمواثيق» .

(٣) سقط : «منه» عند الأصيلي .

(٤) للأصيلي ، وأبي ذر عن الكشميهني : «انْقَطَعَتْ» .

(٥) قوله : «من كذا وكذا» لأبي ذر : «زد من كذا وكذا» ، ولابن عساكر : «تَمَنَّ كذا وكذا» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أحفظه» .

(٧) «أبو سعيد إني» : وقع في المطبوع زيادة : «الخدري» وليست في الفروع التي بأيدينا . كتبه مصححه .

(٨) قوله : «ذلك لك» للكشميهني : «لك ذلك» .

(٩) **الضبعان** : مثنى : الضبع ، وهو : ما بين الإبط إلى نصف العَضُد (ما بين الكَتِف حتى المِرْفق) من أعلاها . (انظر : النهاية ، مادة : ضبع) .

(١٠) **يجافي** : يباعد . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

٥[٨١٦] [التحفة : خ م س ٩١٥٧] .

(١١) بعده للكشميهني : «ابن عبد الله بن بكير» .

(١٢) للأصيلي : «حدثنا» .

هُرْمُزَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ فَرَجَ[1] بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ نَحْوَهُ.

١٢٧- بَابٌ يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ[2]

قَالَهُ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ[3] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٢٨- بَابٌ[4] إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ[5]

● [٨١٧] حدثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ[6]، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ[7] رَأَىٰ رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: مَا صَلَّيْتَ - قَالَ: وَأَحْسِبُهُ[8] قَالَ: وَلَوْ[9] مُتَّ مُتَّ[10] عَلَىٰ غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

١٢٩- بَابُ السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ

○ [٨١٨] حدثنا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ

---

(١) كذا في اليونينية من غير تشديد الراء. لكن في القسطلاني بتشديدها. كتبه مصححه.

(٢) لأبي ذر، والأصيلي: «القبلة بأطراف رجليه» بالتقديم والتأخير.

(٣) ليس «الساعدي» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٤) عليه صح.

(٥) لأبي ذر: «سجوده».

●[٨١٧] [التحفة: خ ٣٣٤٤].

(٦) بعده للأصيلي: «بن ميمون».

(٧) «أنه رأىٰ» كذا في الفروع بقلم الحمرة: «أنه» من غير رقم.

(٨) لأبي ذر: «فأحسبه».

(٩) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «لو».

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لمتَّ».

○[٨١٨] [التحفة: ع ٥٧٣٤].

عَبَّاسٍ [(١)] أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ [(٢)] - وَلَا يَكُفَّ [(٣)] شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا - الْجَبْهَةِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ .

○[٨١٩] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أُمِرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ ، وَلَا نَكُفَّ ثَوْبًا وَلَا شَعَرًا» .

○[٨٢٠] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا [(٤)] إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ [(٥)] ، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ - قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» . لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ [(٦)] حَتَّىٰ يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

١٣٠- بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ [(٧)]

○[٨٢١] حدثنا مُعَلَّىٰ [(٨)] بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ ، عَلَى الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَىٰ أَنْفِهِ - وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ ، وَلَا نَكْفِتَ الثِّيَابَ وَالشَّعَرَ» .

---

(١) بعده لابن عساكر : «أنه قال» وعليه صح .

(٢) للأصيلي : «أعظم» .

(٣) يكف : يَجْمع ويضم . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

○[٨١٩] [التحفة : ع ٥٧٣٤] .

○[٨٢٠] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧٢] .

(٤) لأبي ذر : «حدثني» .

(٥) سقط «الخطمي» عند أبي ذر ، والأصيلي .

(٦) قوله : «أحد منا ظهره» لابن عساكر : «أحدنا ظهره» .

(٧) قوله : «باب السجود على الأنف» : ليس للأصيلي .

○[٨٢١] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٨] .

(٨) لابن عساكر : «المعلى» .

١٣١- بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ وَالسُّجُودِ[١] عَلَى الطِّينِ[٢]

٥[٨٢٢] حدثنا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا[٣] إِلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّثْ[٤]، فَخَرَجَ[٥] فَقَالَ[٦]: قُلْتُ[٧]: حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ[٨] مِنَ[٩] النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ[١٠] ﷺ عَشْرَ[١١] الْأُوَلِ مِنْ رَمَضَانَ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ فَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فَاعْتَكَفْنَا[١٢] مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، قَامَ[١٣] النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلْيَرْجِعْ، فَإِنِّي أُرِيتُ[١٤] لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نُسِّيتُهَا[١٥]، وَإِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي وِتْرٍ، وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ»،

---

(١) قوله: «والسجود»، ليس عند المستملي.

(٢) قوله: «على الطين»، لأبي ذر عن الحموي والكشميهني، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «في الطين».

٥[٨٢٢] [التحفة: خ م د س ق ٤٤١٩].

(٣) عليه صح. سقط «بنا» عند الأصيلي.

(٤) عليه صح. ولأبي ذر: «نتحدّثُ».

(٥) رقم عليه للكشميهني.

(٦) للأصيلي، وأبي ذر، وابن عساكر: «قال».

(٧) للأصيلي، وأبي الوقت: «فقلت».

(٨) عليه صح.

(٩) في غير فرع إثبات «من» بالحمرة.

(١٠) للأصيلي: «النبي».

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر، وأبي الوقت: «العشر الأُوَلَ».

(١٢) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح، وعند أبي ذر في نسخة، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «واعتكفنا».

(١٣) لأبي ذر، والأصيلي: «فقام»، وقبله في نسخة: «ثم» وعليه صح.

(١٤) للحموي والمستملي: «رأيت».

(١٥) لأبي ذر: «نسيتُها».

وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ ، وَمَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ شَيْئًا فَجَاءَتْ قَزْعَةٌ فَأُمْطِرْنَا ، فَصَلَّىٰ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالْمَاءِ[(١)] عَلَىٰ جَبْهَةِ رَسُولِ[(٢)] اللَّهِ ﷺ وَأَرْنَبَتِهِ[(٣)] ؛ تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ[(٤)] .

١٣٢- بَابُ[(٥)] عَقْدِ الثِّيَابِ وَشَدِّهَا وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِذَا خَافَ أَنْ[(٦)] تَنْكَشِفَ عَوْرَتُهُ

○[٨٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ عَاقِدُو[(٧)] أُزْرِهِمْ مِنَ الصِّغَرِ[(٨)] عَلَىٰ رِقَابِهِمْ ، فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ : لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوسًا .

١٣٣- بَابٌ لَا يَكُفُّ شَعَرًا

○[٨٢٤] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، وَهُوَ : ابْنُ زَيْدٍ[(٩)] ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ ، وَلَا يَكُفَّ ثَوْبَهُ وَلَا شَعَرَهُ .

---

(١) لابن عساكر : «الماء والطين» بالتقديم والتأخير .

(٢) للأصيلي : «النبي» .

(٣) الأرنبة : طرف الأنف . (انظر : النهاية ، مادة : رنب) .

(٤) بعده عند ابن عساكر : «قال أبو عبد الله : كان الحميدي يحتج بهذا الحديث ، يقول : لا يمسح» .

(٥) عليه صح .

(٦) قوله : «إذا خاف أن» عند الأصيلي : «مخافة أن» .

○[٨٢٣] [التحفة : خ م د س ٤٦٨١] .

(٧) رقم عليه لابن عساكر في نسخة ، وأبي ذر وعليه صح . وقوله : «وهم عاقدو» لأبي ذر عن المستملي والحموي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «وهم عاقدي» . أي : وهم مؤتزرون عاقدي .

(٨) رقم عليه لابن عساكر ، وعليه صح .

○[٨٢٤] [التحفة : ع ٥٧٣٤] .

(٩) قوله : «وهو ابن زيد» لأبي ذر : «هو ابن زيد» ، وعند الأصيلي ، وابن عساكر : «حماد بن زيد» .

١٣٤- بَابٌ لَا يَكُفُّ ثَوْبَهُ فِي الصَّلَاةِ

٥[٨٢٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةٍ[(٢)] ، لَا أَكُفُّ شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا» .

١٣٥- بَابُ التَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ

٥[٨٢٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ[(٣)] ، عَنْ مُسْلِمٍ[(٤)] ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» ، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ .

١٣٦- بَابُ الْمُكْثِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ[(٥)]

٥[٨٢٧] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[(٦)] ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَلَا أُنَبِّئُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ[(٧)] ﷺ ، قَالَ : وَذَاكَ فِي غَيْرِ حِينِ صَلَاةٍ ، فَقَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَّرَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ هُنَيَّةً ، ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيَّةً ، فَصَلَّىٰ صَلَاةَ عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ شَيْخِنَا هَذَا ، قَالَ أَيُّوبُ : كَانَ يَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُونَهُ ، كَانَ يَقْعُدُ فِي الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ[(٨)] .

٥[٨٢٥] [التحفة : ع ٥٧٣٤] .

(١) قوله : «بن إسماعيل» ليس عند ابن عساكر .

(٢) لابن عساكر في نسخة : «سبعة أعظم» .

٥[٨٢٦] [التحفة : خ م د س ق ١٧٦٣٥] .

(٣) بعده لأبي ذر ، والأصيلي : «بن المعتمر» .

(٤) بعده عند الأصيلي : «هو ابن صبيح أبي الضحىٰ» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي : «السجود» .

٥[٨٢٧] [التحفة : ع ١١١٨٢] .

(٦) بعده للأصيلي ، وأبي ذر : «ابن زيد» .

(٧) للأصيلي : «النبي» .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أو الرابعة» .

○[٨٢٨] قَالَ : فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ(١) ، فَقَالَ : «لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَىٰ أَهْلِيكُمْ(٢) صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا ، صَلُّوا(٣) صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ» .

○[٨٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ سُجُودُ النَّبِيِّ ﷺ وَرُكُوعُهُ وَقُعُودُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ .

○[٨٣٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ(٤) ﵁ قَالَ : إِنِّي لَا آلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا ، قَالَ ثَابِتٌ : كَانَ أَنَسٌ(٤) يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُمْ تَصْنَعُونَهُ ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّىٰ يَقُولَ الْقَائِلُ : قَدْ نَسِيَ ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّىٰ يَقُولَ الْقَائِلُ : قَدْ نَسِيَ .

١٣٧- بَابٌ لَا يَفْتَرِشُ(٥) ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا .

○[٨٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٦) شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ،

○[٨٢٨] [التحفة : ع ١١١٨٢] .

(١) بعده لابن عساكر في نسخة : «شهرا» .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أهاليكم» .

(٣) للأصيلي ، وابن عساكر : «وصلوا» .

○[٨٢٩] [التحفة : خ م د ت س ١٧٨١] .

○[٨٣٠] [التحفة : خ م ٢٩٨] .

(٤) بعده للأصيلي ، وأبي ذر : «ابن مالك» .

(٥) **يفترش** : يَمدّ ذراعيه على الأرض مثل البِساط . (انظر : اللسان ، مادة : فرش) .

○[٨٣١] [التحفة : خ م د ت س ١٢٣٧] .

(٦) لأبي ذر : «أخبرنا» .

وَلَا يَبْسُطْ[(١)] أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ[(٢)] الْكَلْبِ» .

١٣٨- بَابٌ[(٣)] مَنِ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ

٥[٨٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٤)] مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ، فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا .

١٣٩- بَابٌ كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ[(٥)]

٥[٨٣٣] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٦)] وُهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا ، فَقَالَ[(٧)] : إِنِّي لَأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، وَ[(٨)] لَكِنْ[(٩)] أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ[(١٠)] ﷺ يُصَلِّي ، قَالَ أَيُّوبُ : فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ : وَكَيْفَ كَانَتْ صَلَاتُهُ؟ قَالَ : مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا - يَعْنِي : عَمْرَو بْنَ سَلِمَةَ - قَالَ أَيُّوبُ : وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يُتِمُّ التَّكْبِيرَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ[(١١)] السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ وَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَامَ .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي : «ولا يبتسط» . ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني ، وابن عساكر في نسخة : «ولا ينبسط» .

(٢) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي : «ابتساط» .

(٣) عليه صح .

٥[٨٣٢] [التحفة : خ د ت س ١١١٨٣] .

(٤) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . وعند أبي ذر في نسخة : «أخبرني» .

(٥) رقم عليه لابن عساكر في نسخة . وعند أبي ذر عن المستملي والكشميهني ، وابن عساكر : «الركعتين» .

٥[٨٣٣] [التحفة : خ د س ١١١٨٥] .

(٦) لابن عساكر : «أخبرنا» .

(٧) لابن عساكر : «قال» .

(٨) ليس عند ابن عساكر .

(٩) عليه صح . وعند أبي ذر عن المستملي والحموي ، والأصيلي : «لكني» وعليه صح .

(١٠) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت . «رسول الله» وعليه صح .

(١١) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي . ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني ، وفي نسخة : «من» ، ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني ، والأصيلي : «في» وعليه صح .

١٤٠- بَابٌ يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ

وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُكَبِّرُ فِي نَهْضَتِهِ .

○ [٨٣٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : صَلَّىٰ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، وَحِينَ سَجَدَ وَحِينَ رَفَعَ[(١)] ، وَحِينَ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

○ [٨٣٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ صَلَاةً خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ ، وَإِذَا رَفَعَ كَبَّرَ ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ عِمْرَانُ بِيَدِي فَقَالَ : لَقَدْ صَلَّىٰ بِنَا هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ - أَوْ قَالَ : لَقَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

١٤١- بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ

وَكَانَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ تَجْلِسُ فِي صَلَاتِهَا جِلْسَةَ[(٢)] الرَّجُلِ ، وَكَانَتْ فَقِيهَةً .

● [٨٣٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ ، فَفَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ فَنَهَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَ[(٣)] قَالَ[(٤)] : إِنَّمَا سُنَّةُ

○[٨٣٤] [التحفة : خ ٤٠٣٨] .

(١) بعده للأصيلي : «رأسه» .

○[٨٣٥] [التحفة : خ م د س ١٠٨٤٨] .

(٢) عليه صح .

●[٨٣٦] [التحفة : خ د س ٧٢٦٩] .

(٣) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح .

(٤) عند أبي ذر في نسخة ، وأبي الوقت : «قال» ، وعند ابن عساكر : «فقال» .

الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَىٰ وَتَثْنِيَ الْيُسْرَىٰ ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ رِجْلَيَّ[١] لَا تَحْمِلَانِي[٢] .

٥[٨٣٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ[٣] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ . وَحَدَّثَنَا[٤] اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَيَزِيدَ بْنِ[٥] مُحَمَّدٍ ، عَنْ[٦] مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ[٧] نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[٨] ﷺ فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ : أَنَا كُنْتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ[٩] ﷺ ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ[١٠] مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَىٰ حَتَّىٰ يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ[١١] مَكَانَهُ[١٢] ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ ، فَإِذَا[١٣] جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَىٰ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ وَنَصَبَ الْيُمْنَىٰ ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَنَصَبَ الْأُخْرَىٰ وَقَعَدَ عَلَىٰ مَقْعَدَتِهِ[١٤] .

---

(١) عليه صح . وعند ابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «رجلاي» .

(٢) لأبي ذر : «لا تحملانّي» .

٥[٨٣٧] [التحفة : خ دت س ق ١١٨٩٧] .

(٣) هو أبو هلال . كذا في الفرع المعول عليه ، وتعليق شيخ الإسلام أيضا ، ولكن في فرعين بأيدينا : هو ابن هلال . وفي القسطلاني : هو ابن أبي هلال ، وفي هامش الأصل المعول عليه وهو الصواب . كتبه مصححه .

(٤) «قال : وحدثني» وعليه صح ، ورقم عليه لابن عساكر .

(٥) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «من» .

(٧) لأبي ذر ، والأصيلي : «في» .

(٨) لأبي الوقت : «رسول الله» .

(٩) للأصيلي : «النبي» .

(١٠) لأبي ذر : «حَذْوَ» .

(١١) **الفقار** : واحدها فقارة ، وهي خرزات الصلب ومفاصله . (انظر : المشارق) (٢/ ١٦٢) .

(١٢) للأصيلي : «إلى مكانه» .

(١٣) «وإذا» كذا في غير فرع بلا رقم . كتبه مصححه .

(١٤) في حاشية البقاعي : «مقعده» ونسبه لنسخة .

وَ(١) سَمِعَ(٢) اللَّيْثُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، وَيَزِيدُ مِنْ(٣) مُحَمَّدِ بْنِ حَلْحَلَةَ، وَابْنُ حَلْحَلَةَ مِنِ(٤) ابْنِ عَطَاءٍ، قَالَ(٥) أَبُو صَالِحٍ: عَنِ اللَّيْثِ: كُلُّ فَقَارٍ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو(٦) حَدَّثَهُ: كُلُّ فَقَارٍ(٧).

١٤٢- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ التَّشَهُّدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَرْجِعْ

ه[٨٣٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٨) شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ مَوْلَىٰ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَقَالَ مَرَّةً: مَوْلَىٰ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ - وَهُوَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمُ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لَمْ(٩) يَجْلِسْ فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ سَلَّمَ.

---

(١) عليه صح.

(٢) للأصيلي: «سمع»، وسقط عند ابن عساكر من: «سمع الليث... إلى: ابن عطاء».

(٣) للأصيلي: «ويزيدُ بنُ محمدٍ محمدَ بن حلحلة»، ووقعت روايته في حاشية البقاعي هكذا: «ابن محمد سمع محمد بن حلحلة»، وعند أبي ذر: «ويزيدُ محمدًا».

(٤) «وابنُ حلحلة ابنَ عطاء». كذا في اليونينية من غير رقم.

(٥) لأبي ذر، وابن عساكر: «وقال».

(٦) لأبي ذر: «عمرو بن حلحلة».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «فقاره».

ه[٨٣٨] [التحفة: ع ٩١٥٤].

(٨) للأصيلي: «حدثنا».

(٩) عند ابن عساكر: «وَلَمْ».

١٤٣- بَابُ التَّشَهُّدِ فِي الْأُولَى

٥[٨٣٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) بَكْرٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ(٣) بُحَيْنَةَ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ .

١٤٤- بَابُ التَّشَهُّدِ فِي الْآخِرَةِ

٥[٨٤٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ(٤) ﷺ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَىٰ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، السَّلَامُ عَلَىٰ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» .

١٤٥- بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ(٥)

٥[٨٤١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ(٦) أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ :

٥[٨٣٩] [التحفة : ع ٩١٥٤- خ م س ١٥٤٢٣] .

(١) قوله : «بن سعيد» ليس عند ابن عساكر .

(٢) للأصيلي : «أخبرنا» .

(٣) عليه صح .

٥[٨٤٠] [التحفة : خ م د س ق ٩٢٤٥] .

(٤) للأصيلي ، وأبي ذر : «رسول الله» .

(٥) للأصيلي وعليه صح : «التَّسْلِيمِ» .

٥[٨٤١] [التحفة : خ م د س ١٦٤٦٣- خ م ١٦٤٦٤] .

(٦) قوله : «زوج النبي ﷺ» ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ[(١)] بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ[(٢)] وَالْمَغْرَمِ[(٣)]» ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ ، فَقَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ[(٤)]» .

٥[٨٤٢] وعن[(٥)] الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ[(٦)] ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ .

٥[٨٤٣] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵁ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي ، قَالَ : «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي[(٧)] ظُلْمًا كَثِيرًا[(٨)] ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» .

---

(١) أعوذ : أعتصم . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

(٢) المأثم : الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو هو : الإثم نفسه ؛ وَضْعًا للمصدر موضع الاسم ، والمعنى الثاني هو المراد . (انظر : النهاية ، مادة : أثم) .

(٣) المغرم : الديْن . (انظر : النهاية ، مادة : غرم) .

(٤) قوله : «ووعد فأخلف» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وإذا وعد أخلف» .

٥[٨٤٢] [التحفة : خ م د س ١٦٤٦٣] .

(٥) قبله عند أبي ذر عن المستملي : «قال محمد بن يوسف : سمعت خلف بن عامر يقول : في المسِيح والمسِّيح مشدد ليس بينهما فرق وهما واحد ، أحدهما عيسى ﵇ ، والآخر الدجال . وعن الزهري» .

(٦) بعده لأبي ذر ، والأصيلي : «ابن الزبير» .

٥[٨٤٣] [التحفة : خ م ت س ق ٦٦٠٦] .

(٧) ليس عند أبي ذر .

(٨) «كثيرا» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر . وعند أبي ذر في نسخة : «كبيرا» .

١٤٦- بَابٌ[1] مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ

○[٨٤٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ[2] قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ[3] قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ[4] أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ[5] مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو[6]».

١٤٧- بَابُ مَنْ لَمْ يَمْسَحْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ حَتَّى صَلَّى[7]

○[٨٤٥] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[8]، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ.

---

(١) لأبي ذر في نسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم باب».

○[٨٤٤] [التحفة: خ م د س ق ٩٢٤٥].

(٢) قوله: «في الصلاة» ليس عند ابن عساكر.

(٣) عند الأصيلي، وابن عساكر: «ولكنِ التحياتُ».

(٤) بعده لأبي ذر عن الكشميهني، وأبي الوقت وابن عساكر: «ذلك».

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «ليتَخَيَّرْ».

(٦) عليه صح.

(٧) قال أبو عبد الله: رأيت الحميدي يحتج بهذا الحديث، ألا يمسح الجبهة في الصلاة. هذا في أول الباب، أي: بعد قوله: «حتى صلى» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وهو في الأصول ثابت اهـ. من اليونينية.

○[٨٤٥] [التحفة: خ م د س ق ٤٤١٩].

(٨) قوله: «بن إبراهيم» ليس عند الأصيلي.

١٤٨- بَابُ التَّسْلِيمِ

○[٨٤٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ(١) يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، وَمَكَثَ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأُرَىٰ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ مُكْثَهُ لِكَيْ يَنْفُذَ(٢) النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ(٣) مَنِ(٤) انْصَرَفَ مِنَ الْقَوْمِ.

١٤٩- بَابٌ يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ﵄ يَسْتَحِبُّ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ أَنْ يُسَلِّمَ مَنْ خَلْفَهُ.

○[٨٤٧] حدثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ(٥) بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عِتْبَانَ(٦) قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ.

١٥٠- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ رَدَّ(٧) السَّلَامِ عَلَى الْإِمَامِ وَاكْتَفَى بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ

○[٨٤٨] حدثنا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً(٨) مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَ(٩) فِي دَارِهِمْ.

○[٨٤٦] [التحفة: خ د س ق ١٨٢٨٩]. (١) لابن عساكر: «حتىٰ».
(٢) ينفذ: يمضي. (انظر: النهاية، مادة: نفذ).
(٣) عليه صح صح. وعند أبي ذر في نسخة: «يدْرِكَهم». (٤) عليه صح.
○[٨٤٧] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠].
(٥) بعده عند أبي ذر، وأبي الوقت، والقابسي: «هو ابن»، وسقط: «ابن الربيع» عند ابن عساكر.
(٦) بعده عند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «ابن مالك».
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «يَرْدُدِ السلام».
○[٨٤٨] [التحفة: خ (م) س ق ١١٢٣٥- خ م س ق ٩٧٥٠].
(٨) المج: إرسال الماء من الفم مع نفخ. (انظر: المشارق) (١/ ٣٧٤).
(٩) لأبي ذر، وأبي الوقت «كَانَتْ».

ه[٨٤٩] قال: سمعت عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي لِقَوْمِي بَنِي سَالِمٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصَرِي (١)، وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي، فَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي مَكَانًا حَتَّى (٢) أَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا، فَقَالَ: «أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فَغَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ بَعْدَمَا اشْتَدَّ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟» فَأَشَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبَّ (٣) أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ، فَقَامَ فَصَفَفْنَا (٤) خَلْفَهُ ثُمَّ سَلَّمَ، وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ.

١٥١- بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

ه[٨٥٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٥) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، أَنَّ أَبَا مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ (٦) ﷺ.

وَ(٧) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ.

ه[٨٤٩] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠].

(١) أنكرت بصري: هذا اللفظ يطلق على من صار أعمى لا يبصر شيئا. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١/ ٥٢٠).

(٢) ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي. رقمت بالحمرة في الفروع.

(٣) عليه صح.

(٤) للأصيلي: «وصففنا».

ه[٨٥٠] [التحفة: خ م د ٦٥١٣].

(٥) لابن عساكر، والقابسي: «أخبرنا».

(٦) عليه صح، وعند أبي ذر في نسخة، وأبي الوقت: «رسول الله» وعليه صح.

(٧) ليس عند الأصيلي.

٥[٨٥١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٢) ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ(٣) .

٥[٨٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ(٤) ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ(٥) مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ(٦) أَمْوَالٍ(٧) يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ ، وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ، قَالَ(٨) : «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ(٩) إِنْ أَخَذْتُمْ(١٠) أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ(١١) ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ(١٢) إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ ، تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» ، فَاخْتَلَفْنَا

٥[٨٥١] [التحفة : خ م د س ٦٥١٢] .

(١) قوله : «بن عبد الله» ليس عند الأصيلي .

(٢) عند أبي ذر ، وأبي الوقت ، وابن عساكر : «سفيان حدثنا عمرو» . سقط عمرو ولا بد منه ، وكذلك هو في بعض النسخ . اهـ . من اليونينية . وعند الأصيلي : «عن عمرو» .

(٣) زاد الأصيلي في أول الحديث ، وأبو ذر ، وابن عساكر ، وأبو الوقت في آخره : «قَالَ① عَلِيٌّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ أَبُو مَعْبَدٍ أَصْدَقَ مَوَالِي ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ عَلِيٌّ② : وَاسْمُهُ نَافِذٌ» .

....

① لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «وقال» . وللأصيلي : «حدثنا» .

② لفظ « قال علي » مصحح عليه في اليونينية ، وليس في أصول مصححة كثيرة .

٥[٨٥٢] [التحفة : خ م سي ١٢٥٦٣] .

(٤) عند ابن عساكر : «المعتمر» .

(٥) **الدثور** : جمع : دثر ، وهو : المال الكثير . (انظر : النهاية ، مادة : دثر) .

(٦) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

(٧) عند الأصيلي : «الأموال» . (٨) لأبي ذر ، والأصيلي : «فقال» .

(٩) بعده لأبي ذر في نسخة : «بأمر» ، ولأبي ذر وعليه صح : «بما» .

(١٠) عليه صح . وبعده لأبي ذر في نسخة : «به» .

(١١) قوله : «من سبقكم» سقط عند الأصيلي .

(١٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «ظهرانيهم» .

بَيْنَنَا ، فَقَالَ بَعْضُنَا : نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : «تَقُولُ : سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللهُ أَكْبَرُ حَتَّىٰ يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ[(١)]» .

o[٨٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ[(٢)] الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : أَمْلَىٰ عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ[(٣)] فِي كِتَابٍ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ[(٤)] مِنْكَ الْجَدُّ» .

وَقَالَ شُعْبَةُ : عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ[(٥)] بِهَذَا ، عَنِ[(٦)] الْحَكَمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ وَرَّادٍ بِهَذَا .

وَ[(٧)] قَالَ الْحَسَنُ : الْجَدُّ : غِنًى[(٨)] .

١٥٢- بَابٌ يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ

o[٨٥٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ .

---

(١) قوله : «ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» في حاشية البقاعي : «ثلاثٌ وثلاثونَ» بلا رقم ، وعليه صح .

o[٨٥٣] [التحفة : خ م د س ١١٥٣٥] .

(٢) عند أبي ذر : «كاتب للمغيرة» .

(٣) قوله : «بن شعبة» سقط عند الأصيلي ، وأبي ذر .

(٤) الجد : الحظ والغنى . (انظر : اللسان ، مادة : جدد) .

(٥) بعده للأصيلي ، وأبي ذر : «بن عمير» .

(٦) عند ابن عساكر : «وعن» .

(٧) قوله : «وقال الحسن : الجد غنى» ليس عند الأصيلي ، وابن عساكر . وعند أبي ذر جاء قول الحكم مؤخرا عن قول الحسن .

(٨) قوله : «الجد غنى» لأبي ذر ، والقابسي ، وأبي الوقت : «جد غنى» وعليه صح .

o[٨٥٤] [التحفة : خ م ت س ٤٦٣٠] .

○[٨٥٥] حدثنا(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ(٢) اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ(٣)، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي(٤) وَ(٥) كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ(٦) كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ(٧) بِالْكَوْكَبِ».

○[٨٥٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ(٨)، سَمِعَ يَزِيدَ(٩)، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ(١٠) قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ(١١) اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَىٰ شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ».

○[٨٥٥] [التحفة: خ م د س ٣٧٥٧].

(١) للأصيلي: «قال عبد الله».

(٢) لأبي ذر، والأصيلي: «النبي».

(٣) «من اللَّيْلِ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٤) رقم عليه لأبي ذر، وعليه صح.

(٥) ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر: «مطرنا بنوء» وعليه صح.

النوء: سقوط نجم من نجوم المنازل الثمانية والعشرين، وهو مغيبه بالمغرب من طلوع الفجر، وطلوع مقابله حينئذٍ من المشرق، وعندهم أنه لا بد أن يكون مع ذلك لأكثرها نوء من مطر أو رياح عواصف وشبهها، فمنهم من يجعله لذلك الساقط، ومنهم من يجعله للطالع؛ لأنه هو الذي ناء أي: نهض، فينسبون المطر إليه. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٣١).

(٧) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «مؤمن».

○[٨٥٦] [التحفة: خ ٨١٠].

(٨) بعده لأبي ذر وابن عساكر: «ابن مُنير»، وللأصيلي، وأبي الوقت: «ابن المُنير».

(٩) بعده للأصيلي، وأبي ذر: «ابن هارون».

(١٠) بعده للأصيلي، وأبي ذر: «ابن مالك».

(١١) لأبي ذر، والأصيلي: «النبي».

١٥٣- بَابُ مُكْثِ[(١)] الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ

● [٨٥٧] وقال لَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا[(٢)] شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ الْفَرِيضَةَ[(٣)] .

وَفَعَلَهُ الْقَاسِمُ .

وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ[(٤)] : «لَا يَتَطَوَّعُ[(٥)] الْإِمَامُ فِي مَكَانِهِ» . وَلَمْ[(٦)] يَصِحَّ .

○ [٨٥٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ[(٧)] ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ يَمْكُثُ فِي مَكَانِهِ يَسِيرًا ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَنُرَىٰ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِكَيْ يَنْفُذَ مَنْ يَنْصَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ .

○ [٨٥٩] وقال ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[(٨)] جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ[(٩)] الْحَارِثِ الْفِرَاسِيَّةُ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَكَانَتْ مِنْ صَوَاحِبَاتِهَا - قَالَتْ : كَانَ يُسَلِّمُ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ ، فَيَدْخُلْنَ بُيُوتَهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَرِفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَتْنِي هِنْدُ الْفِرَاسِيَّةُ[(١٠)] .

---

(١) ضبطه أيضا بفتح الميم ، وقال : كذا في اليونينية ؛ بفتح الميم وضمها .
المكث : الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان . (انظر : اللسان ، مادة : مكث) .

●[٨٥٧] [التحفة : خ ٧٥٦٣] .

(٢) للأصيلي : «أخبرنا» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي : «فريضة» .

(٤) قوله : «رفعه» عليه صح .

(٥) كذا بالضبطين في اليونينية .

(٦) عند ابن عساكر : «وَلَا» .

○[٨٥٨] [التحفة : خ د س ق ١٨٢٨٩] .

(٧) بعده لأبي ذر ، وأبي الوقت : «هشامُ بنُ عبد الملك» .

○[٨٥٩] [التحفة : خ د س ق ١٨٢٨٩] .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «حدثني» .

(٩) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «ابنة الحارث» .

(١٠) عليه صح ، وعند القابسي : «الْقُرَشِيَّةُ» .

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَتْنِي هِنْدُ الْفِرَاسِيَّةُ[١].

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، أَنَّ هِنْدَ[٢] بِنْتَ الْحَارِثِ الْقُرَشِيَّةَ أَخْبَرَتْهُ - وَكَانَتْ تَحْتَ مَعْبَدِ بْنِ الْمِقْدَادِ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ - وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ شُعَيْبٌ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَتْنِي هِنْدُ الْقُرَشِيَّةُ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدَ الْفِرَاسِيَّةِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَهُ[٣] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ[٤] امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، حَدَّثَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٥٤- بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَةً فَتَخَطَّاهُمْ

٥[٨٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ، ثُمَّ[٦] قَامَ[٧] مُسْرِعًا فَتَخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ إِلَىٰ بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ، فَفَزِعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ[٨] فَرَأَىٰ أَنَّهُمْ عَجِبُوا[٩] مِنْ سُرْعَتِهِ فَقَالَ: «**ذَكَرْتُ[١٠] شَيْئًا مِنْ تِبْرٍ[١١] عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يَحْبِسَنِي فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ[١٢]**».

---

(١) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «الْقُرَشِيَّةُ» وعليه صح.
(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «هندًا».
(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثه ابن شهاب».
(٤) عند الكشميهني: «أن امرأة».
٥[٨٦٠] [التحفة: خ ٧٥٥٥- خ س ٩٩٠٦].
(٥) بعده لابن عساكر: «بن ميمون». (٦) عليه صح.
(٧) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني. وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي، وأبي الوقت: «فقام».
(٨) لابن عساكر: «إليهم».
(٩) عند الكشميهني: «قد عجبوا». (١٠) كذا بالضبطين، ورقم عليه معا.
(١١) التبر: الذهب والفضة قبل أن يُضْربا دنانير ودراهم. (انظر: النهاية، مادة: تبر).
(١٢) لابن عساكر: «بقسمه».

١٥٥- بَابُ الِانْفِتَالِ وَالِانْصِرَافِ عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ

وَكَانَ أَنَسٌ (١) يَنْفَتِلُ (٢) عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَيَعِيبُ عَلَى مَنْ يَتَوَخَّى أَوْ (٣) مَنْ يَعْمِدُ الِانْفِتَالَ عَنْ يَمِينِهِ.

٥ [٨٦١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٤) شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَجْعَلْ (٥) أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ، يَرَىٰ أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ.

١٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النِّيِّ (٦) وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ الثُّومَ أَوِ الْبَصَلَ (٧) مِنَ الْجُوعِ أَوْ غَيْرِهِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»

٥ [٨٦٢] حدثنا (٨) مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَعْنِي: الثُّومَ - فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا».

٥ [٨٦٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ

---

(١) بعده لأبي ذر: «ابن مالك».

(٢) **الانفتال**: الانصراف. (انظر: اللسان، مادة: فتل).

(٣) عند الأصيلي، وابن عساكر: «أو يَعْمِدُ»، وعند أبي ذر: «أو مَنْ تَعَمَّد» أي: «من» كذا في غير فرع من غير رقم. كتبه مصححه.

٥ [٨٦١] [التحفة: خ م د س ق ٩١٧٧].

(٤) لأبي ذر: «أخبرنا».

(٥) للكشميهني: «لا يجعلنّ».

(٦) «النّيء» عليه صح. كذا صورتها في هامش اليونينية وصلبها.

(٧) عند أبي ذر: «البصل أو الثوم» بالتقديم والتأخير.

٥ [٨٦٢] [التحفة: خ م د ٨١٤٣].

(٨) هذا الحديث والذي بعده مؤخران عند أبي ذر عن الذي يليهما.

٥ [٨٦٣] [التحفة: خ م ت س ٢٤٤٧].

مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يُرِيدُ الثُّومَ - فَلَا يَغْشَانَا فِي مَسَاجِدِنَا»[(١)] ، قُلْتُ : مَا يَعْنِي بِهِ؟ قَالَ : مَا أُرَاهُ ، يَعْنِي : إِلَّا نِيئَهُ .

وَقَالَ مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ : عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ : إِلَّا نَتْنَهُ .

وَقَالَ[(٢)] أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ : أُتِيَ بِبَدْرٍ - قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : يَعْنِي : طَبَقًا - فِيهِ خُضِرَاتٌ[(٣)] .

وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ قِصَّةَ الْقِدْرِ ، فَلَا أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ ، أَوْ فِي الْحَدِيثِ .

٥[٨٦٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، زَعَمَ[(٤)] عَطَاءٌ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا - أَوْ قَالَ[(٥)] : فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلْيَقْعُدْ[(٦)] فِي بَيْتِهِ» ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ[(٧)] مِنْ بُقُولٍ ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا فَسَأَلَ ؛ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ[(٨)] ؛

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «مسجدنا» .

(٢) قوله : «وقال أحمد بن صالح . . . .» إلى آخره مؤخر بعد قوله : «من لا تناجي» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

(٣) كذا بالضبطين معا ، ورقم عليه لأبي ذر ، والأصيلي .

٥[٨٦٤] [التحفة : خ م د س ٢٤٨٥] .

(٤) عند الأصيلي : «عن عطاء» .

(٥) ليس عند ابن عساكر .

(٦) عند أبي ذر : «أو لِيَقْعد» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «خُضَرَات» وعزاها القاضي عياض ، وابن قرقول للأصيلي .

الخضرات : جمع خَضِر ، وهو : نبت طري أخضر .(انظر : النهاية ، مادة : خضر) .

(٨) **البقول** : كل نبات عشبي يغتذي الإنسان به أو بجزء منه ، كـ : الخس والخيار والجزر ، ويكثر إطلاقه الآن على الحبوب الجافة كالفاصوليا واللوبيا والفول والعدس . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بقل) .

فَقَالَ[(١)] : «قَرِّبُوهَا» ، إِلَىٰ بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ ، فَلَمَّا رَآهُ كَرِهَ أَكْلَهَا قَالَ[(٢)] : «كُلْ ؛ فَإِنِّي أُنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي» .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ[(٣)] - بَعْدَ[(٤)] حَدِيثِ يُونُسَ : عَنِ ابْنِ[(٥)] شِهَابٍ - وَهْوَ يُثْبِتُ قَوْلَ يُونُسَ .

٥[٨٦٥] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا[(٦)] مَا سَمِعْتَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي[(٧)] الثُّومِ؟ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبْنَا - أَوْ - لَا يُصَلِّيَنَّ مَعَنَا» .

١٥٧- بَابُ وُضُوءِ الصِّبْيَانِ ، وَمَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْغَسْلُ[(٨)] وَالطُّهُورُ ، وَحُضُورِهِمُ الْجَمَاعَةَ وَالْعِيدَيْنِ وَالْجَنَائِزَ ، وَصُفُوفِهِمْ

٥[٨٦٦] حدثنا[(٩)] ابْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(١٠)] غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) «قال» وعزاه عياض للأصيلي .

(٢) للأصيلي ، وأبي ذر ، وعليه صح : «فقال» .

(٣) عن ابن وهب : أتي ببدر . وقال ابن وهب : يعني طبقا فيه خضرات . ولم يذكر الليث وأبو صفوان عن يونس قصة القدر ، فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث . كذا في اليونينية مكتوبا في هامشها في هذا الموضع وليس عليه رقم .

(٤) قوله : «بعد حديث . . إلى آخره» سقط عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٥) قوله : «عن ابن شهاب وهو يثبت» لـ (ظع) : «عن ابن شهاب نُثْبِتُ» .

٥[٨٦٥] [التحفة : خ م ١٠٤٠] .

(٦) بعده لأبي ذر ، والأصيلي : «ابن مالك» .

(٧) عند أبي ذر : «يذكر في الثوم» ، وعند أبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «يقول» وعليه صح .

(٨) لأبي ذر : «الغُسل» .

٥[٨٦٦] [التحفة : ع ٥٧٦٦] .

(٩) عند أبي ذر : «محمد بن» .

(١٠) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «حدثنا» .

عَلَىٰ قَبْرٍ[١] مَنْبُوذٍ فَأَمَّهُمْ وَصَفُّوا عَلَيْهِ[٢]، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَمْرٍو مَنْ حَدَّثَكَ؟ فَقَالَ[٣]: ابْنُ عَبَّاسٍ.

٥[٨٦٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ**».

٥[٨٦٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٤]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٥] سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ، بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّ[٦] مُعَلَّقٍ وُضُوءًا خَفِيفًا - يُخَفِّفُهُ عَمْرٌو وَيُقَلِّلُهُ جِدًّا - ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ صَلَّىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّىٰ نَفَخَ، فَأَتَاهُ الْمُنَادِي[٧] يَأْذِنُهُ[٨] بِالصَّلَاةِ[٩]، فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ،

---

(١) عند أبي ذر بالإضافة.

(٢) عند أبي ذر عن الكشميهني: «خَلْفَهُ».

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قال».

٥[٨٦٧] [التحفة: خ م د س ق ٤١٦١].

٥[٨٦٨] [التحفة: خ م ت س ق ٦٣٥٦].

(٤) قوله: «بن عبد الله» ليس عند أبي ذر.

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(٦) **الشنة**: سقاء خَلَقٌ (قِربة قديمة)، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد، والجمع: شنان. (انظر: النهاية، مادة: شنن).

(٧) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والكشميهني والمستملي، وعليه صح. وعند أبي ذر عن المستملي في نسخة، وأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح: «المؤذن».

(٨) عند أبي ذر: «يأذَنه» بفتح الذال من اليونينية، وللأصيلي، وابن عساكر في نسخة، وأبي الوقت: «يُؤْذِنه»، وللكشميهني: «فآذنه».

(٩) عليه صح.

قُلْنَا[١] لِعَمْرٍو : إِنَّ[٢] نَاسًا يَقُولُونَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : إِنَّ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾[٣] .

٥[٨٦٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ فَقَالَ : «قُومُوا فَلِأُصَلِّيَ[٤] بِكُمْ» ، فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ[٥] فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْيَتِيمُ مَعِي وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ .

٥[٨٧٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانٍ[٦] ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ[٧] الِاحْتِلَامَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، فَنَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ[٨] وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ[٩] .

---

(١) عند ابن عساكر : «فقلنا» .

(٢) سقط «إن» عند الأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وأبي ذر .

(٣) [الصافات : ١٠٢] .

٥[٨٦٩] [التحفة : خ م د ت س ١٩٧] .

(٤) اللام في اليونينية مكسورة ومفتوحة ، وياء «أصلي» محتملة الثبوت ، لكن عليها فتحة كما ترى ، وأما في الفرع فالياء ثابتة وعليها فتحة بالأحمر . اهـ . من هامش الأصل .

(٥) **لبس** : استُعمِل . (انظر : كشف المشكل) (٣/ ٢٠١) .

٥[٨٧٠] [التحفة : ع ٥٨٣٤] .

(٦) **الأتان** : أنثى الحمار . (انظر : النهاية ، مادة : أتن) .

(٧) **ناهزت** : قاربت ودانيت . (انظر : النهاية ، مادة : نهز) .

(٨) **الرتع** : الطواف في العشب والأكل منه . (انظر : اللسان ، مادة : رتع) .

(٩) عند أبي ذر : «فلم ينكر علي ذلك أحد» بالتقديم والتأخير .

ﻫ[٨٧١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ[1]: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْتَمَ النَّبِيُّ[2] ﷺ[1].

ﻫ[٨٧٢] وقال عيَّاشٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا[3] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْعِشَاءِ حَتَّىٰ نَادَاهُ[4] عُمَرُ: قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّي هَٰذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ[5]»، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ[6] يَوْمَئِذٍ يُصَلِّي غَيْرَ[7] أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

ﻫ[٨٧٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي[8] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ، سَمِعْتُ[9] ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ[10] لَهُ رَجُلٌ: شَهِدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ، يَعْنِي: مِنْ صِغَرِهِ، أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُهْوِي[11] بِيَدِهَا إِلَىٰ حَلْقِهَا[12] تُلْقِي فِي ثَوْبِ بِلَالٍ، ثُمَّ أَتَىٰ هُوَ وَبِلَالٌ الْبَيْتَ[13].

ﻫ[٨٧١] [التحفة: خ س ١٦٤٦٩].

(١) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي.

(٢) لأبي ذر: «رسول الله».

ﻫ[٨٧٢] [التحفة: خت س ١٦٦٤٢].

(٣) لابن عساكر: «أخبرنا».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «نادىٰ».

(٥) كذا بالضبطين وعلى الضم صح.

(٦) ليس عند ابن عساكر.

(٧) لأبي ذر، وابن عساكر وعليه صح: «غيْرُ».

ﻫ[٨٧٣] [التحفة: خ د س ٥٨١٦].

(٨) «حدثنا» وعليه صح.

(٩) عند الأصيلي: «قال سمعت».

(١٠) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «وقال».

(١١) كذا بالضبطين، ورقم عليه معا.

(١٢) بسكون اللام للأصيلي، ولم يضبطه أبو ذر. كذا في اليونينية.

(١٣) عند أبي الوقت: «إلى البيت».

١٥٨- بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْغَلَسِ[(١)]

٥[٨٧٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ حَتَّىٰ نَادَاهُ عُمَرُ : نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ» ، وَلَا يُصَلَّىٰ[(٢)] يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ الْعَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ[(٣)] إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ .

٥[٨٧٥] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأْذَنُوا لَهُنَّ» .

تَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٥٩- بَابُ[(٤)] انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ[(٥)] الْإِمَامِ الْعَالِمِ

٥[٨٧٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُمْنَ ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّىٰ مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ الرِّجَالُ .

---

(١) الغلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : غلس) .

٥[٨٧٤] [التحفة : خ س ١٦٤٦٩] .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي : «تُصلى» .

(٣) الشفق : الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس ، وقيل : البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة ؛ فهو من الأضداد ، والمراد هنا : المعنى الأول . (انظر : النهاية ، مادة : شفق) .

٥[٨٧٥] [التحفة : خ م ٦٧٥١- خ م د ت ٧٣٨٥] .

(٤) قوله : «باب انتظار . . . إلى آخره» سقط عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٥) رقم عليه لنسخة ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

٥[٨٧٦] [التحفة : خ د س ق ١٨٢٨٩] .

○ [٨٧٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ . ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ[١] بِمُرُوطِهِنَّ[٢] ، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ .

○ [٨٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ[٤] ، أَخْبَرَنَا[٥] الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَأَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا ، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةَ[٦] أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمِّهِ» .

● [٨٧٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمَنَعَهُنَّ[٧] ، كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، قُلْتُ : لِعَمْرَةَ أَوَمُنِعْنَ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

○[٨٧٧] [التحفة : خ م د ت س ١٧٩٣١] .

(١) المتلفعات : المتلففات . (انظر : النهاية ، مادة : لفع) .

(٢) المروط : جمع مرط ، وهو كساء من صوف . (انظر : النهاية ، مادة : مرط) .

○[٨٧٨] [التحفة : خ د س ق ١٢١١٠] .

(٣) بعده للأصيلي : «يعني : ابن نُمَيْلَةَ» .

(٤) لأبي ذر : «بشر بن بكر» .

(٥) لابن عساكر ، وأبي ذر : «حدثنا» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَخَافَةَ» .

●[٨٧٩] [التحفة : خ م د ١٧٩٣٤] .

(٧) بعده عند ابن عساكر في نسخة ، وأبي الوقت ، وأبي ذر ، وعليه صح : «المسجد» ، وعند الأصيلي : «المساجد» .

١٦٠- بَابُ[(١)] صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ

○ [٨٨٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدٍ[(٢)] بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، وَيَمْكُثُ هُوَ فِي مَقَامِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ، قَالَ: نَرَىٰ[(٣)] - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ يَنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ مِنَ[(٤)] الرِّجَالِ.

○ [٨٨١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ[(٥)] عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ[(٦)]، عَنْ أَنَسٍ[(٧)] رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ[(٨)]، فَقُمْتُ وَيَتِيمٌ[(٩)] خَلْفَهُ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا.

١٦١- بَابُ سُرْعَةِ انْصِرَافِ النِّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ، وَقِلَّةِ مَقَامِهِنَّ[(١٠)] فِي الْمَسْجِدِ

○ [٨٨٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ، فَيَنْصَرِفْنَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ، أَوْ لَا يَعْرِفُ[(١١)] بَعْضُهُنَّ بَعْضًا.

---

(١) هذا الباب في الأصل مخرج في الحاشية مصحح عليه، ثم ذكر بعد بابين. اهـ من اليونينية، وذكره هنا هو الذي في أصول كثيرة وجرىٰ عليه الشراح.

○ [٨٨٠] [التحفة: خ د س ق ١٨٢٨٩].

(٢) كذا بالضبطين معا. (٣) لأبي ذر: «نُرَىٰ».

(٤) عليه صح. ولأبي ذر ورقم فوقه «ز»: «أحد من»، وضبب ابن عساكر علىٰ «من».

○ [٨٨١] [التحفة: خ س ١٧٢].

(٥) لأبي ذر: «سفيان بن».

(٦) بعده لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر: «ابن عبد الله».

(٧) بعده للأصيلي: «بن مالك».

(٨) رقم عليه لأبي ذر، وعليه صح، ولأبي ذر في نسخة: «أم سلمة».

(٩) عليه صح. (١٠) لأبي ذر: «مُقامِهن».

○ [٨٨٢] [التحفة: خ ١٧٥١١].

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يعرفن».

١٦٢- بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ

○ [٨٨٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ[(١)] عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْنَعْهَا» .

١٦٣- بَابُ[(٢)] صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ

○ [٨٨٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ ، فَقُمْتُ وَيَتِيمٌ خَلْفَهُ ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا .

○ [٨٨٥] حدثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ ، وَهُوَ[(٣)] يَمْكُثُ فِي مَقَامِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ . قَالَتْ[(٤)] نُرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ يَنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ الرِّجَالُ .



○ [٨٨٣] [التحفة : خ ق ٦٩٤٣] .

(١) سقط «بن عبد الله» عند الأصيلي .

(٢) سقط الباب والترجمة عند أبي ذر . كذا في اليونينية ، وكأنه إشارة إلى أن هذا الباب مع حديثه مكرر مع ما سبق . اهـ . من هامش الأصل .

○ [٨٨٤] [التحفة : خ س ١٧٢] .

○ [٨٨٥] [التحفة : خ د س ق ١٨٢٨٩] .

(٣) ليس عند ابن عساكر .

(٤) عند ابن عساكر : «قال» .

فهرس الموضوعات

* * *